

الموعد

مجلة ثقافية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون - دار الملاحظ - الجمهورية العراقية
المجلد السادس - العدد الثاني - ١٣٩٩ - ١٩٧٩

2



مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarab.com



twitter



مكتبة لسان العرب



facebook



Instagram



مكتبة لسان العرب



العدد الثاني

صيف ١٩٧٩

المجلد الثامن

الموْزَعُ

كُونوا معاصرِين شرط أن تلّمذُوا
أصيلين، فالمعاصرة لا تعني أبداً
القطاع المُحذّر.. كأن استيعابها
لا يعني التفريط بتراثنا الثقافي العظيم.

أحمد حسن البر

مِوْرَد

بِحَكَمَةٍ تُرَاثِيَّةٍ فَصَلِيلَةٍ



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية -
دار الحافظ

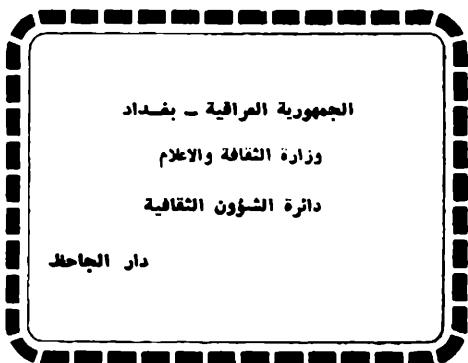
رئيسي التحريرين عبد العزيز الملاوي

مدير التحريرين حارث طه الزاوي





عنوان المجلة



ثورة (١٧ - ٣٠ تموز) تُبدِّع مدرسةً تاريخيةً جديدةً

المنهج البعثي في كتابة التاريخ

تجابوا مع السعادة التي استفرقت جماهير شعبنا وامتنا العربية باعياد الثورة في تموزها المجيد .. يُهدى « المورد » إلى قرآنَه حديثَ الرفيق القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية « حول كتابة التاريخ » الذي افاض سعادته فيه ضِمنَ دافعتين خلال الاجتماع الموسَّع لكتب الإعلام على امتداد اليوم التاسع عشر من شهر أيلول ، واليوم الأول من شهر كانون الأول . ١٩٧٧

والى جانب هذه الهدية النفيسة .. يزأف « المورد » طائفةً من التعاليق جادَ بها أستاذُه فضلاء مطاوعةً على اطروحة السيد الرئيس .

رئيس التحرير

الرفيق القائد
صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

لول کتابہ الشاریع



(*) (1)

لابدَ أن يكونَ لنا ، في النظرةِ إلى التاريخِ وكتابَه ، منهجٌ يعبّرُ عن نظرتنا
وينسجمُ مع خصوصيَّةِ فكرِنا . وهذا ليس ناتجاً عن رغبةٍ ذاتيَّةٍ للتميُّز عن الاتجاهاتِ
السائدةِ الآنَّ في هذا الميدانِ . بل هو ضرورةٌ "علميَّة" لتحديدِ المنهجِ التاريخيِّ بضوءِ
التصوَّرِ العلميِّ والثوريِّ الذي يستقرىءُ الأحداثَ ويفهمُها ، ويحاولُ عرضَها انطلاقاً
من التصوَّرِ الثوريِّ المطلوبِ ، واستناداً إلى خصوصيَّةِ نظرَةِ حزناً .

وتوكّي الدقة في المنهج التاريخي يجعل هذه الضرورة أكثر إلحاحاً لأنَّ كثرة المدارس والاجتهادات والآدلة الفضفخة في سجل التاريخ، يجعل بمقدور أيِّ إنسان استعارة ما يريدُه من بطون التاريخ، لتعزيز المنهج الذي يؤمن به .. والتاريخ العربي لا يشذ عن هذه الحقيقة . لذلك فإنَّ المنهج الباعثي في كتابة التاريخ يكون هو القدر على تحديد النّظرة السليمة إلى تاريخنا .

*١٩) هذا النص كان معقد الدرس والتأمل في الاجتماع الموسع لمكتب الاعلام بتاريخ ١٩٧٧ الميلادي.

إنَّ بعضَ المؤرخينَ حين يُشيرونَ إلى أنَّ تاريخَ الأمةِ يمتدُّ إلى ما قبلِ الإسلامِ ليشملَ كلَّ الحضاراتِ في الوطنِ العربيِ لِهمْ منهجهُمْ ، والذينَ يُعتبرونَ تاريخَ الأمةِ يبدأً من ظهورِ الإسلامِ ، أو قبْلَهُ بفترةٍ قصيرةٍ ، لهم منهجهُمْ . وكلُّ مِنْ هُذا وذاكَ يحاولُ الاستعانةَ بالحقائقِ النسبيةِ في التاريخِ لتعزيزِ النهجِ الذي يؤمنُ به ويريدُ تشييتهُ . لذلك فإنَّ خلقَ منهجٍ يعنيَ في النظرِ إلى التاريخِ وكتابتهِ وتحليلِ حوادثِهِ كمِيلٍ بأنَّ يجتربنا مخاطرَ الإسلامِ لأحكامِ تلك المنهجِ التي لا تلتقي مع تصوَّراتِنا في النظرِ إلى التراثِ والتاريخِ .

إنَّ كِلاً المنهجينِ السابقينِ قد يقعُ في النظرةِ التقليديةِ الفاسدةِ ، ويحاكمُ الأمورَ من زاويةٍ لا تلتقي مع أصلِ العقيقةِ التاريخيةِ . . فَهُما قد يتناولانِ علاقَةَ الأمةِ بالإسلامِ من إطارٍ لا يلامسُ العقيقةَ كما هيَ ، أو كما زراها كبعضِهمِ . فقد يعقلُ منهجَ ما قيمةُ الإسلامِ كثورةٍ في حياةِ الأمةِ ، وقد يُغالي منهجَ آخرٍ فيستكترُّ لدورِ العربِ في الرسالةِ الإسلاميةِ التي ابنتَ في أرضِهِمْ وحملَها أبناءُ هذهِ الأرضِ .

إنَّ حقيقةَ كبيرةٍ يجبُ أن تظلُّ إمامَنا . . وهي أنَّ الثوراتِ الاجتماعيةِ الكبرى لا يمكنُ أن تظُمرَ في سياقاتِ اعتياديةٍ من النموِ والتطورِ . وأيةُ أمةٍ تظهرُ فيما تلك الثوراتُ ، لا تكونُ ميتةً أو عاجزةً وغيرَ قادرةٍ على الحركةِ والعطاءِ ، رغمَ ما يبرزُ على السطحِ من عواملِ التردُّي في المرحلةِ التي تنشأُ فيها تلكَ الثوراتُ . فَمَنْ غيرِ الممكنِ أن تحدثَ فيها هذهِ الثوراتُ من الناحيةِ العمليةِ ، وان تكونَ لها رسالةٌ ذاتُ بُعدٍ إنسانيٍّ وثوريٍّ ؛ إذا لم تكنِ الأمةُ التي تنبعُ بها أمةٌ حيةٌ وفي مرحلةٍ مَخاضٍ عسيرٍ . . لأنَّ حَمْلَ مثلِ هذهِ الرسالةِ لا يمكنُ أن ينبعَ بها إلا الناسُ الجديرونَ بذلكَ ، ولكنَّ في نفسِ الوقتِ لا بدَّ أن يكونوا في حالةٍ مازقٍ تاريخيٍّ ، في شَتَّى مناحي الحياةِ ، لكنَّ تكونَ عمليةً التجددِ مطلوبةً ، وتظهرُ بصيغةٍ ثورَةٍ وبنظرةٍ شاملةٍ للحياةِ . .

لابدَّ من ادراكِ أنه لا توجُّدُ نظريةٍ للحياةِ تصلحُ لكلَّ الأمةِ ، وإنما نظرياتٌ كلَّ الأمةِ في الحياةِ تصلحُ لأنَّ تكونَ نظريةَ الحياةِ الامميةِ لكلَّ العالمِ . . أيُّ أنَّ حاصلَ

الجمع المتفاعل ، الذي هو بمثابة العصيلة النهاية لتفاعل نظريات كل الامر ، هو النظرية الصالحة والقانون الذي يصلح لكل الامر في اساسياته العامة .

وهذه الحقيقة ربما يتصورها البعض ، للوهلة الاولى ، تجاوزاً على نظرية حزبنا او تصغيراً لها ، ولكنها في الواقع ليست كذلك . وانما هي تاكيد لشخصيتنا المتميزة ، لاننا لا يمكن ان نقول مهما اكده التطبيق صواب نظريتنا : إن نظريتنا يمكن ان تصلح كلياً للبلدان العالم الثالث في افريقيا وآسيا او اميركا اللاتينية ، لأن وقوعنا بمثل هذا الوهم يقودنا الى مغادرة خصوصيتنا فتنقطع في ايماننا سائبة وتحجّط في صيغها غير المجدية .

اضافة الى ذلك فإن كتابة التاريخ يجب ان تضع في الحساب مسألة مهمة . وهي ان الحقائق المكتوبة ليست هي كل الحقائق النهاية ، حتى وإن اتفق عليها جميع المؤرخين والمحللين ، لأن في كل مرحلة من مراحل التاريخ ما هو دفين لا يقال لاعتبارات شتى . وقد لا يكون ذلك « الدفين » امرا ثانويا . وانما قد يكون رئيسا ومن الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة . وهذه المسألة لا تثبتها جزاها ، وانما تحدد لها بمسؤولية ووعييه كاملين : من خلال تاريخ حزبنا وشعبنا وفهمنا لوضعياتها منذ عام ١٩٦٣ حتى الان وهي فترة « بالقصيرة » ، ونعتبرها من الدروس البليغة والمفيدة ، لما واتنا على فهم كيفية قراءة التاريخ .

وكما ان التاريخ هو النتيجة النهاية التي تقررها اراده الامة ذاتها ، اي ان مجموعة البشر التي تعيش على اية رقعة من الارض عندما تقرر بارادتها المستقلة اتها امة . فان هذا يعني انها حققت ذلك : لأن ارادتها بشكل اساسي هي التي تقرر ان كانت امة أم لا . وفي هذه الحالة تستخدم عادة كل ظواهر وعوامل الحياة الاخرى بما في ذلك التاريخ لتدعم او اضعاف هذه الارادة .

فنحن « العرب » – اذن – « امة واحدة » ، وجغرافية ارضنا هي الوطن العربي كله . هذه هي النتيجة الحاسمة التي تعطيها اهتمامتنا ، ولذلك يجب ان تكون قراءتنا للتاريخ وفقاً كيفية تخدم هذه الحقيقة . وقد نرتكب بعض الاخطاء في تفسير ظواهر التاريخ :

لكتها ليست أكثر من الأخطاء التي يقع فيها دارسو التاريخ الآخرون ، لأن كل الدراسات التي تتحدث عن التاريخ ، فيما من الحقائق ما لم يأت على ذكره المؤرخون .. لأن قليلاً من المؤرخين كانوا قادةً من الذين يصنعون الأحداث .. وقليل هم القادة الذين اتوا على ذكر كل الحقائق التي صنعواها ، أو عاصروها ، وهم أكثر الناس الذين يرثون الحقائق كما هي ، ويترَوْذَ مسيرة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تلك المرحلة ، ووضعوها في متناول المؤرخين ..

لذا فأنكم ، عندما توكلون على حقائق التاريخ التي تخدم منجكُم ، فأنكم لا ترتكبون مغالطة تاريخية .. وان الكثير من المغالطات ثبتت في كتابة التاريخ لكل أو لأغلب الأمر ، رغم أن تدوين تاريخ الامة العربية يحوي من المفوات أقل مما يحويه تاريخ أية امة من الأمم ، لأن الامة العربية ابتدأت التكوين والتاليف واكتشفت الكتابة باسبقية معروفة .. ومع ذلك فان تاريخ الامة العربية ، في الامور الأخرى ، ليس امرا شاذًا عن السياقات العامة التي كتب فيها تاريخ كل الأمر ، لأن الحياة هي هكذا ، فالإنسان يتصور ، وتصوره هذا ليس كثه انكasa واقعياً ودقيقاً للحياة القائمة وظواهرها وإنما هو ايضاً موقف إنساني منها .. وبعد اذ يتصور يحاول ان يربط تصوره بالحقائق وببعضها تاريخي لكنه لا يأخذ الحقائق كماهي ، ليستخرج منها نظرية ، وإنما يحاول ان يلبس بعض الحقائق بما يتسجم وتصوره المركزي .. فإذا وجد ان تصوره تقصه حجاج ما ، بنسبة ما ، فإنه يدفع بنظريته الى امام لتكلمل ، وإذا كانت نسبة الخطأ فيما كبيرة ، فإنه سيتردد ، ويحاول أن يفتح عن صيغة أخرى ..

قد تكون متأخرین بعض الشيء في دراسة هذا الموضوع ، الا انتي اعتقد انتا يجب الا تستجل في هذا الأمر ، ويجب أن توكله دائمًا في كل اجتماعاتنا ، وفي كتاباتنا النظرية ، وفي غير ذلك .. وتوكله على انتا نعتقد بأن نظريتنا هي النظرية الصائبة لحياة العرب في الوقت الحاضر ، مع ابقاء باب الاجتهاد مفتوحا ، لاجل لا تحول نظريتنا الى مذهبية جامدة ، فتنغلق عليها وتفتـل روح المبادرة والاجتهاد ، وبالتالي نقتل عملية التطور او تؤخرها كما حدث لبعض الحركات السياسية والاجتماعية الموجودة الآن ، او

التي ظهرتْ واندثرتْ منذًّ وقتٍ طويلاً فنحن ، اذن ، أمة ، ولكن لا تبدو هذه الامة وكأنها خلقت بالاسلام ، بما يقوّي منطق الرجعية الدينية المتخلفة ، وبما يعني اننا يجب ان تكون حزباً دينياً ، ونعن لسنا كذلك ، فيجب أن ندعم نظرتنا بالتاريخ القديم مؤكدين ان تاريخ الامة العربية يمتد الى عصورٍ سحيقةٍ في القديم ، وان كلُّ الحضاراتِ الاساسية التي نشأت في الوطن العربي انما هي تعبير عن شخصية ابناء الامة الذين نبعوا من أصلٍ المبئر الواحد . واذا كانت تلك الحضاراتِ خصوصيةٍ وطنيةٍ ، فان الخصوصية الوطنية انتما هي جزءٌ من السمة القومية الاعم والأشمل . صحيح ان الاسلام هو روح الامة ، ونحن نستلم دروسَ الامة العميقة والعادلة وفي المقدمة منها الاسلام في التعبير عن مصلحة الامة وروحها وزعمتها في الثورة وفي التطور وفي البناء الاجتماعي وفي العدل الاجتماعي بنظرية جديدة اسمها حزبُ البعث العربي الاشتراكي ٠٠ فنحن لا ننسخ الماضي ، ولا نستنسخ عن الماضي ، وانما نستلم روحه بصيغة جديدة من التطور ، يعبر حزبنا ، حزبُ البعث العربي الاشتراكي عنها تعبيراًاصيمياً واصيلاً ومتقدراً ، منها الشورة على الواقع الفاسد ، ومنها الخلق ، ومنها العدل ، ومنها الایمان ، وامور اخرى عديدة وشاملة ، مع اعطاء الحق والحرية للانسان في أن يؤمن بما يريد من الاديان ، ويعبر عمّا يؤمن به في المسألة الدينية والشعائر والواجبات وفق الطريقة التي يقتضي بها ومن نفس المطلق الذي اكتنأه من قبل في انتالينا حيادين بين الالحاد والایمان ، وانما نحن مع الایمان ، ولكن طريق تغيير الحياة وبنائها الجديد هو طريق حزبُ البعث العربي الاشتراكي ، وهو الصيغة الجديدة للتعبير عن روح الامة ورسالتها الإنسانية وانتا في مثل هذا التأكيد لا نطرح "أفسنا بديلاً" لایة ديانة ولایة طريقة دينية ، وانما نطرح نظرية عمل ومبادئ للحياة ، ولاغراض تطوير المجتمع واقامة العدل فيه . أن نظريتنا في الحياة والعمل تعلم من روح الاسلام ، وتستمد من رسالته المبررة عن الروح العربية . ومثل هذه النظرة لابد أن تحمل خصوصية خاصة من فكرنا ونظرتنا الى التاريخ وقراءة أحدائِه .

إنَّ قيمةَ الارادةِ في تقريرِ الارتباطِ القوميِّ تتوضّعُ الآن من خلالِ توسيعِ خارطةِ

الوطن العربي ، كما هو عليه الحال بالنسبة لاتساب أرتريا والصومال الى الأمة العربية ، وربما تظهر في المستقبل امتدادات أخرى ، فلو كانت الأمة تمر بمرحلة انحطاط ، الآن لما اتسعت "خارطة الاتماء القومي" ، بصفة تغير الاتماء عن طريق الارادة ، ولكن قنوات "كثيرة" قد استخرجت الكثير من الشواهد من بطون التاريخ ، لتدعيم منطق الانعزال . ولكن حين تمر الأمة بمرحلة على طريق التهوض ، تجد الناس يفتشون ويستندون الى كل "الحقائق" والاستشهادات في التاريخ وأقوالها لتدعيم منطق الاتماء الى الأمة ، لأن إرادتهم هي التي تقرر ذلك . فصحيح أن هناك أمراض كثيرة في الأمة الآن ، إلا أن محصلة حركة الأمة في سياق التطور الى أمام واضحة" للشعوب التي تقرر الانس ، اليها في هذه المرحلة ، و صحيح أن هناك بعض الوهن في بعض مناطق جسد الأمة . وبعض النواقص في بعض المناطق الأخرى ، غير أن عوامل الصحة في نوع متصاعدة ، ولهمذا نجد أن خارطة الأمة تتسع .



(*) (٢)

أيتها الرفاق :

إنَّ خلاصَةَ ما ذُكِرَ في الجلساتين السابقتين هو أنَّ كتابَةَ التاريخ لابدَّ أن تأخذَ ذاتَ الخصوصيةِ لطريقِنا البعيْنِ الخاصِّ . أيُّ كتابَةٍ للتاريخِ العربيَّ من وجْهٍ نظرِنا والتَّركيزُ على الكتابَةِ التَّحليلِيَّةِ وليس السردِيَّةِ الواقعِيَّةِ . على أن يأخذَ هذا التَّحليلُ لحركةَ التاريخِ ذاتَ الخصوصيةِ التي أخذتْ بهما نظريةُ حزبِ البعثِ العربيِّ الاشتراكيِّ .

من الخطأِ أنَّ يُنظرَ إلى تاريخِنا وકائِنهِ كأنَّ فارغاً أو مُخجِلاً قبلَ الإسلامِ ، كما أنَّ مِنَ الخطأِ ، بالمقابلِ ، أنَّ يُحَكَّلَ تاريخُنا وكائِنهُ صراعٌ طبقيٌّ ، لأنَّ في النظريتينِ اختلافاً لا تقبِلُهُ حقائقُ التاريخِ . إنَّ المفترضُ هو أن يأخذَ تحليلُنا لحوادثِ التاريخِ خصوصيَّتنا البعيْنةِ في بناءِ الامةِ العربيَّةِ والتي ستصبحُ كلُّ خطوةٍ من خطواتِها تاريخاً في يومٍ من الأيامِ ، فنأخذُ كذلك ، نفسَ السياقِ في تحليلِ الأحداثِ السابقةِ . ولقد ذكرتُ للرفاقِ بأننا لن نحتاجُ في اعطاءِ تفسيرِ حركةِ الامةِ بهذا الاتجاهِ إلى أن نحضرَ التَّحليلَ بصيغِةِ السوقِ إلى المعبِرِ . إنَّ نظرةَ حزبِنا ليس فيها اصطدامٍ للتاريخِ الحديثِ ولا للتاريخِ القديمِ ، وإنما هي التحامٌ نظرتهِ بتيارِ التاريخِ « مِنَ الداخِلِ » لا نتيجةَ التطلُّبِ إليهِ « من خارجهِ » . لذلك فانَّ نظرةَ البعيْنِ إلى تاريخِ الامةِ العربيَّةِ تلقي عليها أضواءً ما كان يتاحُ لها هذا الدورُ لو لا هذهِ النظرةُ والتَّفاعلُ من الداخِلِ . لذلك فنحنُ لسنا في حاجةٍ إلى تزويرِ التاريخِ او إلى اصطدامِهِ من أجلِّ أن نقرأهُ قراءةً بعيْنةً ، وإنما نحن بحاجةٍ إلى أن نفهمهُ فهاما بعيْنَ ليس غيرَ ، وإن ذلك يُضفي عليهِ من الحقيقةِ ما لم يكن ظاهراً منها .

(*) صلةُ الحديثِ ، في الاجتماعِ نفسهِ . مُسْتَأْنَدًا في الاول من شهرِ كانونِ الاول ١٩٧٧ .

فحين يتحدث النبي، السلفي بالاتجاه الاسلامي التقليدي (القديم) الذي يصور العرب بأنهم أمة متسخة، متصوراً انه بذلك انما يقوّي الدعوة الاسلامية ويوقرّ أنسن مستلزمات مشروعيتها الدنيوية، انما يرتكب خطأ كبيراً . ونرى ذلك في الكثير من الكتابات والافلام العربية وغير العربية وبما يُوحي بان العرب أمة متسخة الى الحد الذي اختار الله الرسالة لكي تنزل على اكثر أمة على الارض تفسخاً ، واكثر أمة فيها الظلم والتزدي من أجل اصلاحها .. في حين أن المطلب الواقع يقول : ان الامة يجب ان تواجهها صعوبات كبيرة وضائقة غير اعتيادية لكي تجعلها تثور ، وحتى تثور وتكون لها رسالة ودور انساني شامل يجب ان تكون للامة مكونات داخلية حية تجعلها قادرة على حمل الرسالة وتأدية دورها . وآن تكون الحالة المرفوضة بصيغة الثورة عليها هي حالة عارضة وخارجية على طبيعتها ، فثور الامة متردة على ذلك كما حصل في ثورة الاسلام .

اذنْ فان اختياراتِ العربِ لحملِ رسالَةِ الاسلامِ لم يكنْ لسوئِهمْ وانما لقدرِتهمْ على
أن يكونوا قادةً للانسانيةِ جمِيعاً ليغيرُوا واجهَما في تلكِ المراحلَةِ ، وبذلكِ تمازجتْ
عواملِ القدرةِ في الامةِ على تأديةِ الرسالةِ مع الظواهرِ السلبيةِ والبيئةِ للمسارِ مساتِ
المارةِ في حياةِ العربِ لتكونَ الارضيةَ الصالحةَ والدورَ المطلوبَ حيثُ وُضعتْ
رسالَةُ .

فإذا كان نهجنا البعي، ينظر إلى الأمة بهذه النظرة فلابد أن نفهم التاريخ بهذه النظرة أيضاً.

وبذلك نعطي للتاريخ تفسيراته الصحيحة في هذا الاتجاه .

هناك نقطة يركّز عليها أعداء العرب وهي أنَّ العقلَ العربيَ ليس من النوعِ الذي يحسبُ التعقيباتِ، أيْ أنَّه عقلٌ غير مركبٍ، متممٍ إياه بأنَّه عقلٌ ذو صفحةٌ واحدةٌ في الحسابِ وهو لا يحسبُ الصفحاتِ المحتملةِ الأخرى بطريقَةٍ مركبةٍ . في حين توكّدَ الحضارةُ أو الحضاراتُ العربيةُ شواهدَ لا تقبلُ الدحضَ، أنَّ الامةَ العربيةَ قد

حسبَتْ أدقَّ الصَّفَحَاتِ وَالاَحْتِمَالَاتِ فِي كُلِّ شَؤُونِ الْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي
كَانَتْ جَمِيعُ الْاَمْرِ تَعِيشُ فِي دِيَاجِيرِ الظَّلَامِ وَالتَّخَلُّفِ .

فَالْمُؤْرِخُونَ الْبَاحِثُونَ الَّذِينَ يُسَمِّنُونَ أَنفُسَهُمْ مَوْضِعَيْنَ رَبِّمَا يَعْرُضُونَ وَجْهَاتِ
نَظَرٍ مُخْتَلِفةً وَاحْتِمَالَاتٍ عَدِيدَةً لِتَفْسِيرِ حَادِثَةٍ وَاحِدَةٍ مُسْتَقَاءً مِنْ تَفْسِيرَاتٍ مَطْرُوحَةٍ
أَوْ مُسْتَتَجِعَةٍ ، وَيَتَرَكُونَ لِلقارئِ أَنْ يَسْتَتِجَّ مَا يَشَاءُ وَيَتَبَيَّنَ مِنْ التَّفْسِيرَاتِ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعْ
هَوَاهُ ، وَلَكِنْ فِي كُلِّ الْاَحْوَالِ يَجُبُ الْاِيْتَعَامُ بِالْبَعْثَى مَعَ التَّارِيخِ وَعُمُومِ الْمَسَائِلِ
الْفَكْرِيَّةِ وَالْاِجْتِمَاعِيَّةِ بِمِثْلِ هَذَا التَّعَامِلِ ، لَا تَهُونَ عِنْدَمَا يَأْخُذُ التَّفْسِيرَاتِ كَمَا هِيَ فَإِنْ مُثِلَّ تَلْكَ
الْتَّفْسِيرَاتِ اَنْمَى اسْتَنْدَتْ إِلَى حَقَائِقٍ نَسِيبَةٍ وَبِخَاصَّةٍ فِي الْجَوَابِ الَّتِي تَعْلَقُ بِالْحَيَاةِ
الْاِجْتِمَاعِيَّةِ لِتَلْكَ الْمَرْحَلَةِ . وَهَذِهِ الْحَقَائِقُ الْمُلْطَقَةُ مِنْهَا اَنْمَى هِيَ نَسِيبَةً أَيْضًا فِي اِرْتِبَاطِهَا
بِالزَّمِنِ .

وَعَلَيْهِ فَانَّ الْبَعْثَى يَجُبُ أَنْ يُعْطَى تَفْسِيرًا جَرِيَّا بِعِيْثٍ لَا يَكُونُ مَتَجْنِيَا فِيْهِ عَلَى
الْتَّارِيخِ ، أَوْ يَخْتَرُعُ حَوَادِثُ الْتَّارِيخِ اِخْتِرَاعًا ، لَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَجُبُ أَنْ يَخْتَارَ طَرِيقَةً
مُرْتَبَطَةً بِخَصْوَصِيَّتِهِ الْبَعْثَى لِلأَغْرِاضِ التَّرْبُوِيَّةِ . وَانْتَا فِي كُلِّ الْاَحْوَالِ يَجُبُ أَنْ
نَهْمَمَ بِالْوَثَائِقِ الْتَّارِيَخِيَّةِ فِي الْمَكَتَبَاتِ الْمَرْكَبَيَّةِ وَاَمَانَاتِ التَّوْثِيقِ الْاُخْرَى . عَلَيْنَا أَنْ نَجْمِعَ فِي
مَكَتبَاتِنَا وَفِي مَرَاكِبِ التَّوْثِيقِ شَتَّى الْوَثَائِقِ وَالْتَّفْسِيرَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُنَا الْبَاحِثُونَ وَعُمُومُ
الْاِخْتَصَاصِيَّنَ ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمُتَلَقِّبَةِ بِتَارِيَخِ الْعَرَبِيِّ ، عَلَى اَنْتَ يَجُبُ أَنْ نَحْرُصَ عَلَى أَنْ
يَكُونَ النَّمَطُ الْمُتَدَالُوْلُ مِنْ وَثَائِقِ التَّارِيخِ عَنْ نَطَاقِهِ وَاسِمِ شَعِيْرِ شَعِيْرًا هُوَ النَّمَطُ الَّذِي يَعْزِزُ
وَجْهَةَ نَظَرِنَا لِاَغْرِاضِ النَّضَالِ وَالصَّسْدِ وَقَدْرَةِ الْاَمَةِ فِي التَّقدِيمِ إِلَى اَمَامِ .

إِنَّ نَظَرِيَّةَ حَزِبِنَا نَظَرِيَّةً "حَيَّةً" وَمُفَاعَلَةً "وَنَجِدُ" فِيهَا دَائِمًا مَا هُوَ جَدِيدٌ ، وَالْجِدَدَةُ فِي
عَقِيدَتِنَا هِيَ كَجِدَّةُ الْحَيَاةِ فِي تَطْوِيرِهَا . وَبِذَلِكَ فَانَّ بَابَ الْحَلْقَاتِ الْمُفَتوَّحَةِ فِي
الْاِسْتِرَادَةِ وَتَعمِيقِ الْاِجْتِمَادَاتِ ضِمِّنَ الْمُنْتَطَقَاتِ الْعَامَةِ لِتَفْسِيرِ تَارِيَخِنَا وَالظَّواهِرِ
الْاُخْرَى يَجُبُ أَنْ لَا تَعْلَقَ ، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ تَفْسِيرِهِ ، يَجُبُ أَنْ يَرْتَكِزَ ذَلِكَ إِلَى ضَوَابِطِ
مَرْكَبَيَّةِ ، وَتَكُونُ الْحَلْقَاتُ الْمُفَتوَّحَةُ هِيَ لِإِسْتِعَابِ التَّطْوِيرِ الَّذِي لَابِدُ وَأَنْ يَتَنَاغَمَ مَعْ
الْمَاضِي لِاَغْرِاضِ تَفْسِيرِ جَانِبِهِ مِنْهُ مِنْ اَحْدَائِهِ وَظَواهِرِهِ .

وفي العموم لا يستطيع النهج والفقه الاسلامي في جوانبه المتغلقة المتحجرة . ولا الماركسيّة ، أي لا النهج المستنسخ عن القديم ولا النهج المستنسخ عن الحديث . أن يكتب التاريخ العربي ويرأه قراءة علية موضوعية . لأن أصحاب النهج الديني يُسقطون من الحساب تفسير التاريخ للعوامل القومية والاجتماعية والاقتصادية ، ويعتبرون العامل الروحي هو كل شيء في صيغة الامر في نهوضها وفي انكفائها وانسحاقها . فيما يعتبر الماركسيون ، برادة فعل غير متوازن ، أن صيغة وتكوين الامر في صعودها وانخفاضها وتقدمها إنما يعتمد على التفسير المادي للتاريخ مع اسقاط اعتبارات الروحية والمعنوية وفعلها في حياة الامر .



اَصْوَلُ وَمَقْوِمَاتُ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ

صَاحِبُهَا إِلَى اِعْدَادِ التَّقْيِيمِ

بِقَلْمِ الدَّكْنُور

صَاحِبُ الْأَعْلَى

رئيس المجمع العلمي العراقي



تقدير التفاصيل تبعاً لأهمية الحادث أو الجانب في المجرى العام
للزabbix .

ان تقدير الاهمية لا يقتصر على استعمال الكلمات والتعابير عنها ، مثل واسع او عظيم او كبير او خطير ، بل يأتى من تقديم مفاصيل عما يعتقد باهتممه تفوق ما يقدم عما هو أقل اهمية ، او قد يكون في تبريرات غير دقيقة من حيث اختصارها او تفصيلها .

أصول الحضارة العربية وتقسيمها :

وتنزداد أهمية تقدير ما لكل من الجزيئات من مكانة في الكل، عند دراسة تاريخ فترات طوبولة وتقديم صورة شاملة عنها كدراسة تاريخ العرب أو تاريخ حضاراتهم . وبالنظر للفي تاريخ وحضارة العرب ، سواء باعتباره الزمانى والمكاني ، أو ينبع ونسوء المساهمين في بنائهم ، أو في سعة وعمق جوانب الحضارة ، سواء في الجوانب السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية أو التعليمية والفكرية . والواقع ان دراسات كثيرة ، قام بها باحثون عرب وغربيون ، في جوانب محددة أو بصورة شاملة ، واحتوى كل دراسة على معلومات وحقائق كثيرة وبعضاها واسعة ومفصلة ، وأغلبها تسر على خطبة صارت لكتبة تكررها تقليدية ، وهي أنها بحث في اصول هذه الحضارة ، أو المنابر المكونة لها ثم تبع ظواهر وآثار هذه الاسسول والمناصر ، ثم يلى ذلك كلام عن المساهمات النالية الفائقة على تلك الاصول . وفي كثير من البحوث يقتصر الكاتب على بحث أصل واحد أو اصول محدودة ، دون أن يحاول وضعها في مكانها الصحيح ، الامر الذي كان سببا في نشر أوهام أصبحت عند البعض كالبيهية ، في حين ان التخصص الدقيق ظهر خطأ كثیر مما اعتبرته هذه الابحاث سلسلات ، وكذلك المبالغات المشوهة في تقدیر أهمية بعض ما فيها من حقائق . ولاريب في ان مرجع كثیر من هذا التشويه هو متباينة باختىن

أهمية التقييم في دراسة التاريخ :

الساريغ هو دراسة أحوال البشر وتطوراتها في الماضي وهذه الدراسة تقتصر بالدرجة الأولى على ما وصلنا من المكتوب عنها . غير أن دراسة التاريخ لا تقتصر على مجرد عرض الحوادث ووضع كل المعلومات عنها ، وإنما تقتصر بالدرجة الأولى على تقدير أهمية الحوادث ، وقدمنا تفاصيل تناسب في كيسها مع أهمية الحوادث التي ذكرناها . وبطبيعة التفاصيل يظهر الفرق بين كتب التاريخ والكتب التي تقتصر على النصوص المجموعة ، والتي تقدر أهميتها بعدي كثرة النصوص الدقيقة ، أو كمية المعلومات والحقائق التي تضمها بصرف النظر عن مدى أهميتها . إن هذه الكتب ، كمجموعات الوثائق ، ومجموعات الكتابات الباافية عن مؤلف أو عام أو حركة أو اتجاه ، تكون مادة أولى لدراسة التاريخ ، ولكنها لن تكون (تاريخاً) بالمعنى الصحيح ، مادامت لا تقدر أهمية هذه المعلومات وتنصمها حسب مكانها وأهميتها من سياق التاريخ .

ونقدير أهمية الحوادث يعتمد على نظره معينة بسبابها المؤلف ، وهي تختلف باختلاف وجهات الكتاب ، فبعضهم يعطي الأهمية للحوادث تبعاً لتفاعلها مع الحوادث التي عاصرتها ، وبعضهم يرى الأهمية بما لارها في الحوادث التالية ، وبيري آخرون أن الأهمية تقدر حسب إنها : حاتنا الجاثمة .

المعروف انه لم تظهر في الهند اندلاع دولة كبيرة تهيمن فترة طويلة على الهند ، شأن ما حدث في بلاد الشرق الاوسط .

وتقوم الدراسات عن طبيعة دور الفرس والافريق على نصوص ومعلومات جزئية متنفرة وقليلة نسبيا ، يعمل الباحثون على جمعها وتكون صورة تنسجم مع الافكار المسماة التي في ذهنهم عن عمق السجاح حضارة كل من الدولتين وبالتالي اثرها في الحضارة العربية .

وهل ان نفحص حقيقة حضارة كل من دولتي الفرس والروم ونعيد تقسيم دورها ، لابد من الاشارة الى قلة المعلومات التي وصلتنا عنها . فاما دولة الروم ، فقد تمت دراسات واسعة عن احوالها وتطورها في روما خاصة ، ولكن لم تجر مثل هذه الدراسات الدقيقة الشاملة عن الاحوال في الاقاليم الشرقية التي صارت جزءا من الدولة الاسلامية ، وان المعلومات القليلة التي توفر لدينا هي عن احوال المياثن الحاكمة في العاصمه او مراكز الاقاليم ، اما المعلومات عن شعوب هذه الاقاليم وحياتها ونظمها فنرثه بسيرة ، ولم تؤخذ بنظر الاعتبار .

مكانة الدولة السياسية وطبيعتها :

فلة المعلومات :

اما الدولة السياسية فان المصدر الاساسي الشامل الوحيد عنها هو كتاب خديانته الذي الف في اواخر ايامها وترجمته الى العربية في اواخر القرن الثاني الهجري باسم (سير الملوك) وقد ترجمت الى العربية بجانبه كتب ساسانية قليلة اخرى في المعرفة والآيات اي القوانين والنظم المعمول بها في الابلط . ولكن كتاب خديانته ظل هو المعتمد الرئيسي في سرد تاريخ الساسانيين سواء عند المؤرخين العرب القumeاء او المؤرخين الحدثيين ، وبينما ان معلوماته موثقة ، فقد قام المشرق الاماني الشهور نبودور نوبلده كه بدراسة ما نقله الطبرى عنه وقارن هذه التقول بما روى المصادر الاجرى تكتب الروم والسريان ، فاقتبع بدقه معلوماته كما اعتمدته كرسنستين ، وهو اعلم المؤرخين الحدثيين في تاريخ الساسانيين ، والواقع انه رغم جهد كرسنستين في استيعاب كافة المعلومات عن الساسانيين ، وانه جمع في ذلك مادة واسعة استقامتها من مختلف المصادر ، وحلتها في مقدمة كتابه الغرم (ايران في عهد الساسانيين) الا ان معتمده الرئيسى كان كتاب خديانته ، اما بقية المعلومات الاضافية فهي نصوص قصيرة منبسطة في المصادر .

سلطة الملوك :

الف كتاب خديانته فيما يظهر للمملوك ، فهو يعني بسرد اخبارهم وذكر الاخبار المتعلقة بهم ، وخاصة ما يتصل بالعارفون والحوادث السياسية ، ويدرك عددا غير قليل من الفتن والاضطرابات والثورات التي حدثت على كثيرون من الملوك الساسانيين ، مما يظهر ان تاريخهم لم يكن خاليا من مظاهر التقىك والانقسام ، وان سلسلة العتلتين على العرش لم تخالص من الصعفاء والتأفهفين الذين لم يتمتعوا من ب تنظاول عليهم . غير ان هذا الكتاب كان من العوامل في انتشار فكرة غير صحيحة عن عظمة الملوك الساسانيين واستقرار حكمهم على فكرة الحق الالهي في الحكم وعلى دقتهم في الحكم وحرصهم على تطبيق العدالة ورعاة مصالح الناس وبالتالي على قوة وتماسك الدولة ووحدتها وسيطرة الملوك على توجيهها .

يحملون افكارا مسبقة عن الحضارة الاسلامية ، وهم يعلمون على صياغة ابحاثهم وفق تلك الافكار ، اي انهم يضعون دراسة الحضارة العربية في قالب معدة سلفا . بالرغم من التشويشات والتشويشات التي في هذه الافكار والقولاب والتي ظل بعضها ثابتة منذ حقبة طويلة ، في حين ان البعض الآخر منها يسود فترة طويلة حتى تظهر قالب آخر تحل محل القديمة او يبقى بجانبها بشكل مستقل ، او بمحاولة للتوفيق مع القوالب السابقة ، مما تزيد البلبلة والتشويش . وبطولي بنا المقام اذا اردنا ان نعدد كافة هذه الافكار المختبرة ، في دراسة مختلف جواب او عهود تاريخنا ، وانما تقتصر على دراسة اصول الحضارة العربية بالشكل الذي ازدهرت فيه بعد ظهور الاسلام وتكون دولته الكبرى ، وكذلك على مدى دور وائز كل من هذه الاصول .

المؤثرات الاجنبية :

ومن المعلوم ان معظم الباحثين في موضوع اصول الحضارة العربية بعد تكون الدولة الاسلامية الكبرى ، يذكرون ان اصولها فارسية وافريقية ، ويفسرون بضمهم الاصول الهندية والافريقية ان معلوهم يغفل الاصول العربية وكانه لم يكن لها اي دور ، بل حتى القليل الذي يشير الى الانز العربي يؤكد على ان العرب عند ظهور الاسلام كانوا يبدوا متأخرین في الفكر والحضارة ومتاخرین بحضارتهم الدول المعاوقة ، وذهب بعضهم الى حد البحث في الانوار المسيحية واليهودية في الاسلام ، ومن الطريق ان احدثهم الف كتاب في الكلمات الاجنبية في القرآن ، واعتبر كل كلمة في القرآن الكريم لها شبه بالازمية ، هي كلمة اعمجمة الاصول .

ان هذه الغرضية الاساسية تتردد عند الباحثين في مكونات الحضارة العربية ومقوماتها بعد الاسلام . وقد ظهر بجانب هذه الصورة الشاملة ابحاث كثيرة اختص كل منها في اثر واحد من الفرس او الافريق او الهند ، ومثل هذه الابحاث تذهب الى التفاصيل ، وقد تكون اكثر اندفاعا في روحها او مادتها في ابراز كل من الحضارات السابقة .

ولعل البر الرئيس لهذه الافكار هو ان الاقاليم التي حررتها الدولة العربية الاسلامية كانت قبل ظهور الاسلام تحت حكم دولتين كبيرتين ، هما الدولة الساسانية والدولة البيزنطية ، وان كلا من هاتين الدولتين ظلت تمارس الحكم قرونها طويلة ، فالدولة السياسية ظهرت في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي ، وسيطرت على الاقاليم الممتدة بين نهر الفرات غربا الى نهر جحون في اوسط آسيا شرقا ، اما الدولة البيزنطية فقد نشأت امتدادا للدولة الرومانية وظلت مسيطرة على الاقاليم الممتدة من نهر الفرات شرقا الى المحيط الاطلي . وعما عمق هذه الافكار ان كلا من هاتين الدولتين ورث دولا اسبق في اقاليمها ، وانهما كانتا ومن سبقهما متقدرين متخصصين سياسيا وعسكريا ، وان كلا منها اخذ لنفسه نظاما ، وتبني الكارا ، تختلف ما اتخذه الآخر .

ومن الواقع ان أساس التركيز على الانوار الفارسية والافريقية ، هو سيباني ، اذ انه يقوم على افتراض وجود دولتين كبيرتين ، وان النظام السادس في كل منها هو ما تبنته المياثنة الحاكمة في كل من هاتين الدولتين من نظم وامكارات .

اما المتحدثون عن الانز الهندي فلعلهم كانوا تحدثوا تانيا سمة رقة شبه القارة الهندية والالكار الرومانية حولها ، اذ من

غير ان الفحص الدقيق لتاريخ الدولة الساسانية يظهر مدى المبالغة في سلطات ملوكها فقد كانت فيها ، بجانب الملك ، اسر وامارات وحكام يتمتع كل منهم بسلطات واسعة لا تقل عن سلطة الملك ويحد من نفوذه في مناطقهم ، فكانت كلها (الاسر والست) المشهورة التي كان كل منها تتمتع بحكم وراثي في اقليم واسع وله سلطات ادارية وقضائية ومالية ، بالإضافة الى جيش كبير خاص به وبائز باميرته ، وبجانب ذلك كان في هذه الدولة (ملوك) وامراء لا يقل ددهم عن العشرين ، وكل منهم يتمتع بسلطات واسعة ، وله جيش وباطل ، وبارس الحكم في منطقته بصورة شبه مستقلة ، ولدينا معلومات وافية نسبا عن امراء العبرة من ملوك المنازرة حيث كان لكل منهم باطلا وجيشه وسلطة واسعة شبه مستقلة في الحكم . فالكلام عن (وحدة) الدولة الساسانية ونماذجها (سلطة الملوك) فيها يشير الماقشة وبطلب اعادة النظر .

دولة ساسانية فارسية :

وقد اطلق العرب على هذه الدولة اسم (الدولة الساسانية) و (دولة الفرس) ، وهي تعبير ذات معنى محدد واضح ، فاما كلمة الدولة فيقصدون فيها (الاسرة الحاكمة) ، واما (الساسانية) فيقصدون فيها الاسرة المتقدمة من جد واحد هو سasan الذي اخذ حفيده الحكم وسيطر على البلاد . ومن المعلوم انه كانت في المملكة الساسانية ، اسر اخرى لبعضها مكانة مرموقة كالبيوتات الست التي اشرنا اليها من قبل ، وكعدد غير قليل من الاسر الشريفة والوجاهة الذين لكل منهم مكانة محترمة اذنها ابيات .

اما تعبير (دولة الفرس) او (دولة فارس) فيقصد بها الدولة او الاسرة التي اصلها من اقليم فارس الذي يقع جنوب المضفية الإيرانية بين الاخواز وكرمان ، وهو الاقليم الذي بدأ فيه ظهور الدولة الساسانية ، فهي دولة (فارسية) وليست (ايرانية) اي ان قيامها على اقليم (فارس) وهو جزء من الدولة ، فهي تنتهي وتقتد علىيه ، ولا يصح القول بأنها دولة ايرانية او كل سكان الدولة ، والواقع انه توجد اشارات ودلائل غير قليلة تظهر ان الشعوب التي كانت تسكن البلاد التي يحكمها الساسانيون ، لم تكن كلها اجنبية للساسانيين او متسلكة بحكمهم ، ولعل ابرز هؤلاء هم اهل خراسان الذين كان اقليمهم مركز المعارضه ومصدر الفتن والاضطراب والتمرد على معظم الملوك الساسانيين ، وجدير بنا ان نشير الى ان يزدجرد ، اخر الملوك الساسانيين القليل يهد اهل خراسان قبل ان تصل اليها الجيوش العربية ، وانه في القرن او القرنين اللذين تليا زوال دولتهم لم تظهر اية محاولة لاعادتهم الى الحكم ، بالرغم من تهور عدد من المهددين لحكمهم . ووواعض المتصيغ لأخبار الفتوح العربية في الشرق ان المقاومة التي واجهت الجيوش العربية كان مصدرها اما جيش الملك الساساني او جيوش الامراء او بعض من اقليم فارس ، وخاصة اصطغر ، اما البالون فقد استسلموا للعرب ، ولم يقاوموا لصلحة الفرس ، وانه خلال القرن الاول وأوائل الثاني لم تحدث اية ثورة اعمجمية ت Saras للساسانيين او محاولة لاستعادة حكمهم ، وانما كانت كل الثورات يقودها وبنعمتها العرب ، وهدفت ابدا حاكم عربي باخر عرب انصها ، وليس بحاكم ساساني ، وان الواقع والاحداث الدين نادروا او ساندوا الثورات لم يستهدف اي منهم اعادة الحكم الساساني .

ويلاحظ ايضا ان الدين الزرادشتى الذي اعتنقه الملوك والحكام الفرس ، وبنوه واعتنقوه ركيزة لدولتهم ، لم ينتشر بين عامة الناس ، وخاصة في العراق حيث البيل الناس على اعتناق المانوية قبل ان يوقدوا الملوك الساسانيون بالقوة والدم ، ثم انتقلت الى خراسان وما وراء النهر فنانلت فيما ، كما انتشرت المسيحية بين اهل البلاد ، وظلت اليهودية بين معتنقيها ، كل هذا بالرغم من ان الزرادشتية كانت دين ملوك الساسانيين وموضع رعايتهم .

ويلاحظ ايضا انه بعد الفتح العربي اقبل الناس على الاسلام يعتنقونه ويدرسون به ، ويتسمون باسماء عربية اسلامية من دون الرايم او الهر ، ولكن عن قناعة ورضى ، وبالرغم من ان اعتناق الاسلام كان احيانا يلقى على من سلم اعياء مالية تقيلة جراء اسلامه كما حدث في خراسان . ولم تكن للزرادشتية بعد الاسلام الاماكن محدودة في فارس وبعض المناطق النائية ، في حين ان الدولة قررت ان تعاملهم كغيرهم من المعنيين تنفيذا لقرار الخليفة عمر بن الخطاب حيث قال (سنوا بهم سنته اهل الكتاب) .

الشعوبية والقومية الإيرانية :

ومما يحتاج الى اعادة النظر فكرة رائجة عن الشعور القومي اليراني الشامل المتساكن الذي يوحد كافة المتكلمين بالايقانه ويدفعهم الى الوقوف بوجه الدولة العربية بعد الاسلام ، وهي فكرة وضحتها وبتها جولتنزير عندما نشر بعثته المشهور عن الشعوبية ، مظهرا فيه تماساك الاعاجم ووحدتهم الثقافية والروحية ومارضتهم على اسس قومية لفتح العرب ، واعتباره العركات التورية في صدر الاسلام بمعنها هذا الشعور ، وقد اخذ بهذه النظرية عدد من كبار المستشرقين منذ اواخر القرن السادس عشر ، ومن ابرزهم لون كريمر ، وولهاوزن ، وسان فلوتون ، وادورد براون ، ونيكلسون ، تم سرت الى كتاب الرحومين احمد امين وحسن ابراهيم حسن وانتشرت عند العرب حتى اصبحت كالحقيقة الثابتة ، كما تمسك بها المترافقون اليرانيون بالرغم من ضعف انسها ، وخطا محتواها ، وبالرغم من أنها لا تقدم مصالح العرب في شيء لا ظاهرها تماساك الاعاجم ووحدتهم فحسب ، بل لاظهارها ان الحكم العربي لمن الكره والمقاومة .

ان فرضية قوة الشعوبية وتماساك الاعاجم بداع الشعور القومي تظهر عند التمعن واهية الاساس ، ذلك انه لا يوجد اي دليل على تماساك الاعاجم ووحدتهم ، كما ان طبيعة الاحوال تؤيد القصد من ذلك ، فمن المعروف انه حتى العصور الحديثة كانت سبل الاتصال قليلة ، ووسائل المواصلات صعبة ، وكانت المجتمعات تعيش مسيرة في اماكنها ومتزلجة عما يجري في غيرها ولها كانت التقليد المحلي اعمق جذورا في الحياة اليومية عند هذه المجتمعات امثالها . وقد غرز النظام الذي فرضه اشور ورون هذه العزلة ، حيث نبت الارشاف ، ومنع اللاجئين من تردد اراضيهم وفرض على كل فرد ان يرت اياه في حرفته ، وامر بوضع سجلات لهذا الفرض وقد يطول الحديث اذا تبعينا مظاهر العزلة في المهد الساساني . ولكن نقتصر على لفت النظر الى ان المسؤوليات الساسانية كانت الكتابة عليها بالخط الارامي القريب من الخط العربي ، وانها تستعمل احيانا نطا (لانا) كالمورية والرامية مكان (سي) الفارسية ، وان المصادر تشير الى تعدد الخطوط واللغات التي كانت تستعمل حتى في البلاد الساساني

يبين مما نعم أن الاحوال والظروف التي سادت في صدر الاسلام كانت تساعد وتشجع اظهار الفكر الساساني ونشره ، وهي بلا ريب اقوى واعقى مما كانت للثقافات الاخرى ، فماذا كانت ثمار تلك الاحوال والظروف ؟

شلة المعلومات :

ان الذي يلاحظ هو انه لم تصلنا من المهد الساساني كتابات ، سوى عدقليل من النقوش ، ومقدار كبير من المسكوكات التي عليها كتابات ، وكل كتابات النقوش لا تتجاوز عند استئصالها صفحات قليلة .

ويبدو ان هذه القلة ترجع الى ندرة التأليف وليس الى اندثار المؤلفات ، وانما كانت ظاهرة منذ المصور الاسلامية الاولى ، فمن المروي ان الخلفاء والحكام في الدولة العربية شجعوا الترجمة من الفارسية منذ عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الذي كان يستخدم في دواوينه اكابر المترجمين كسامم ملاه ، وعبدالحميد ، وابن المفعع ، فضلا عن تشجيع الباسبيين ، خلقاء وزرراء لهذه الحركة . ولكن حقيقة كل هذا لم تكن كبيرة ، فان ابن النديم الذي يعتبر كتابه « الفهرست » اوسع سجل للمؤلفات العربية حتى اواخر القرن الرابع الهجري ، والذي استطاع فيه معظم ما كتب بالعربية وما ترجم اليها ، لم يذكر الا كتابة في مواضيع محدودة ترجمت من « فارسية وهي خدای نامه » ، وابن نامه ، وجاه نامه : « وبرد بعض الملوك » ، وقصص شفاعة كبار انسانه التي يقال ان بعضها دخل في كتاب الف ليلة وليلة ، وكتاب كلية ودمدة وهو هشمي الاصل . ولا يمكن ان ننسى ذلك الا بالاطلاع على المؤلفات في العصر الساساني ، فإذا كان الامر كذلك فان كل كلام عن اثر الفرس في الحركة الفارسية الاسلامية يصبح لا أساس له .

وقد ظهرت كتب ودراسات غير قليلة ، وباللغة العربية خاصة من اثر الادب الفارسي في المهد القديمة في الادب العربي ولم يستطع اي من هؤلاء الباحثين ان يثبت وصول شيء من الادب الساسانيينا ، سوى ابيات مفردة قليلة جدا ، كيف يستطيعون الجزم باثر ادب لا يوجد له اثر ؟

واعتمد بعض الباحثين عن اثر الادب الفارسي القديم في الادب العربي على عدد من المفردات اللغوية او التعبير والافكار الحضارية ، ايدلولوا منها على اثر الفارسي . غير ان هؤلا الاعتماد غير كاف ، فان اسماء النباتات والازهار تقتبس على عوامل جغرافية تتحكم في توزيع النبات ، واذا عرف المرء ازهارا ذات اسماء فارسية ، فان هذا لا ينهض دليلا على مدى سمة الاثر الفارسي في الحضارة العربية .

آثار فارسية أم حضرة :

وقد نسب كثير من الباحثين الى الفرس مظاهر الحضارة المدنية والتزف المادي الذي بدأ يزدهر بعد استقرار حياة العرب وكانهم بهذا اعتبروا اصل الحياة الحضارية والتزف المادي هو فارسي وانه مقصور على الفرس ، في حين انه نتيجة طبيعية لحياة المدن وما يتبعها من رفاه مادي ، وانه قد ظهر في عدة من اخري ، وفي فترات اخرى ، وانه نتيجة ظروف الحياة المادية عموما وظروف مثل في اساليب الحياة وفي الادوار والاقمار تتناسب مع حياة المدن . وارد في هذا الباب مثلين بتزدادان في الكتب احدثهما قصة الشاعر الذي يمنج الخليفة فاطري في قصيدة الاحوان

هذا فضلا عن الاختلافات الكثيرة بين الناس في اصولهم العرقية ، في لغاتهم ، واديانهم ومذاهبهم وحروفهم ، ومصالحهم ، فain هي الوحيدة امام هذا النوع ، وain هو التماسك امام هذا التنازع والتصادم ، وain هي الروح الجامحة امام هذه الفزلة ، وain هي محبة الساسانيين امام عنفهم وشنفهم واستقلالهم .

ائز الفرس في الفكر العربي :

ومن الامور الجديرة باعادة النظر هو دور الفرس وارههم في الفكر والحضارة اللذين ازدهرا بعد الاسلام .

فاما في الفكر فان عددا كبيرا من الدراسات التي ظهرت تؤكد على اثر الفرس وخاصة في اللغة والادب ، ومعظم هذه الدراسات تقوم على فرضيات لا أساس لها . وعلى تعليم جزئيات لا تعبر عن الكل .

وعند فحص مدى صحة هذه الفرضيات نقول ان العرب فضوا على كل الدولة الساسانية ، فلم يعد الاعلام ملجا يهربون اليه ، ولذلك بقوا في الدولة الاسلامية التي لم تتدخل كثيرا في شؤونهم ، واباحت لهم حرية الفكر والعمل ، مادام ذلك لا يصطدم بالصالح العام ، وكانت نتيجة ذلك ان احتفظ ملوكه بشاشتهم ، وقرب بعضهم الى العظام الجدد ونالوا عندهم الحظوة ، وحظوا بالمكانة والتقدير ، وظل كثيرون منهم معتمدا بالتفايسد من الفارسية ، كما اباحوا الاختلاط بالفرس والاقتباس منهم . ويلاحظ ان كتاب معظم المؤلفين ، وخاصة الخارج والماليية كانوا يستعملون اللغة الفارسية حتى جاء عبد الملك بن مروان فائزهم على استعمال اللغة العربية ولكنه لم يقتسمهم ولم يبد لهم بالغرب ، فظروا مختلفين باعماಲهم ، محتكرين لمناصبهم ، متخصصين لتقاليدهم القديمة ، كما يتجلى ذلك من رسالة العجاجطي في ذم اخلاق الكتاب التياتها في منتصف القرن الثالث الهجري والتي يقول فيها ان الناشيء في الكتاب « اذا وطى ، فقد الرئاسة ، وتورى مشورة الخلافة ، وحيجزت السلة دونه ، وصارت الدواة امامه ، وحفظ من الكلام فنيقة ، ومن العلم اصلحه ، وروى لزوجهم امثاله ولا زدشيه عهده ولعبد العميد رسالته وابن المفعع اديه ، وصيير كتاب مزرك مصنف علمه ، ودفتر كليلة ودمعة كرت حكمته ، ظن انه الفاروق الاكبر في التدبير .. فيكون أول بدو الطعن على القرآن في تأليفه ، والقصاص عليه بتناقضه ، ثم يظهر ظرفه بتكذيب الاخبار ، ونهجين من نقل الآثار ، فان استرجع احد عنته اصحاب الرسول (ص) ختل عند ذكرهم شدقة ، ولوى عند محاسنهم كشحة ، وان ذكر عنده شريع جرحه ، وان نعت له الحسن استقلله ، وان وصف له الشعبي استحققه وان قيل له ابن جبى استجهله ، وان قدم عنده التغى استفسره . ثم يقعمل ذلك من مجلسه سياسة اودشيري بايكان ، وتدمير انوشوان ، واستقامة البلاد لال سasan » .

هذا هو موقف كتاب المؤلفين التي تعتمد عليها الدولة في ادارتها ، وهو موقف يظهر مدى صلتهم وغورهم وتعصبهم للثقافة الفارسية ، واذا اضفنا الى هذا ان الدولة الباسبية وفرت لهم ولكل من المتخصصين للغرس العربية واتاحت لهم مكانة عالية حتى اتيحت بانيا دولة الاعجم ، ادركنا انه كان للغرس بعد استقرار الدولة العربية انصار ينتهيون بالعربة في الكارهون وعقادتهم ، وانهم كانوا محبين بالتراث الساساني .

الأسر الأغريقية : الإعجاب بالآخرين :

يكاد يتفق الباحثون المحدثون على أن الآغريقية هي الحضارة الأخرى ، بجانب الفارسية ، التي استحدثت منها الحضارة العربية الإسلامية أصولها ، وخاصة في ميادين الفكر والثقافة . الواقع ان الآغريق حظوا بتقدير العرب قديما ، كما حظوا بتقدير لفائق عهد الفرسين . فاما العرب فقد اطروا ما للبيوت من حكمة وعلم ، وسمعوا علومهم علوم الاولئ التي كان لها تأثير من العجائب بعد الاسلام ، وان كان لها ايضا تأثير من القادحين والذاديين . ومن مظاهر تقدير العرب للفكر الآغريقي تركة ما ترجموها عنه ، فقد ذكر ابن التميم ، الذي ذكرنا من قبل أهمية كتابه ، اسماء كتب ثانية فيها عدد من المؤلفين في مختلف مواضع المعرفة ، وخاصة في الطب والعلوم الرياضية والفلسفة حيث ترجمها العرب من الآغريقية ، والواقع ان كثيرا من الكتب المولعة بالآغريقية فقدت ، ولم يبق اثر ترجمتها او مقتبساتها العربية ، بل ان بعضها لم يعرف لولا ذكر العرب له . والعرب برجوا فعل تعریف الاولئين بالكتب والمعرفات الآغريقية ، وخاصة في عمر النهضة حين بدأت اوروبا تنهى بدراسة المعلوم وتعمق الفكر .

الواقع ان الاولئين في المصادر الحديثة كانوا معجبين بالفكر الآغريقي ومتخصصين له ، وقد اعتبروا خصاراتهم الحديثة اسداها ، او احياء ، ل الثقافة الآغريقية والنظم الرومانية ، ومما زاد من مكانة الآغريق عند الاولئين المحدثين هو ان هؤلاء بنووا نظما سياسية تشبه ما كان للآغريق من نظام ، وقاد ذلك كثيرا منهم الى اختيار الحياة السياسية ونظامها في اinya شللا على النظام الديموقراطي الذي اخضدوه أساسا في حياته السياسية ، وكان هذا من الدوافع القوية الى العناية بدراسة الحضارة الآغريقية واظهار اعجاب بها ، والتي تتبع ادارتها في مختلف البلاد والحضارات ، ومنها الحضارة العربية ، وقادهم هذا الاختيار المنصب الى الاعتقاد بان الثقافة الآغريقية هي من ناج الآغريق وابداعهم وانها تمثل أعلى ما وصله العقل البشري ، وان العرب كانوا نقلة في الثقافة الآغريقية وحراسا لها ، وان الارهار التكري العربي يقالس بعدي اخذه الفكر والاسكار الآغريقية ، كما ادى بهم الى الاعتقاد بان مراكز الفكر التي غدت الثقافة العربية ، هي المراكز التي اختلفت بالثقافة الآغريقية ، وهي عنده ظهور الاسلام بالذات السكندرية وانتظامه وحزان ، وقد يضاف اليها جنديساپور . وذهب بعضهم الى الادعاء بان الفكر العربي اخذ بالجملود والانحطاط عندما ابعد عن الاصول الآغريقية واخذ يعتمد على التابع العربية في الثقافة ، وخاصة في ميادين اللغة والشعر والفقه والحدث .

الفكر الآغريقي :

ان كثيرا من التساؤلات ينبغي ان شار حول اصول الثقافة الآغريقية ، وكيفيتها والمساهمين فيها ، وقبل ان نفصل في هذه التساؤلات لابد ان نذكر ان الثقافة او الفكر الآغريقي هو المتوج الثقاق المدون باللغة الآغريقية التي كانت لغة سكان شبه جزيرة اليونان وبعض المدن الواقعية على سواحل الاناضول الغربية ثم أصبحت بعد تكون امبراطورية الاسكندر المكوني وفي البلاد الواسعة التي حكمها الآغريق بعد الاسكندر لغة الحكم ولغة العلم والثقافة الى ان تكون الساسانيون دولهم فاجلوها عن

والخزامى فمنعه الحاجب من الدخول وقال له كان الاجر ان تذكر التيلوف والجليل .

والثالث الآخر قول ابي نواس :

عاج الشقي على رسم يساته
ووجت انسال عن خماره البلد
لا در درك قل لي من بنو انسه
ليس الاعارب عند الله من احد

لقد اندد كثير من الباحثين موقف الحاجب دليلا على الانغاريسي ، وشهر ابي نواس دليلا على تعصبه الفارسي على العرب ، بينما يجب ان يفهم انه مظهر الانحياز للحياة الحضرية ومتها ضد البداوية . نرى ما موقف اية فتاة من خطيبها بفقدان اليوم اذا قدم لها باقة من « ورد البابونج » او « ورد عين البزون » وهذا الفحوان والخزامى ؟ ! وهل نعتبر اشتمنازها دليلا تعصبا للجم ام لحياة الحضر ؟ .

ومثل هذا يقال عن شعر ابي نواس ، مما موقفك اليوم من فتي يمسك سياج دار ، يقبلها بحرفة وبكاء لانه سياج دار كانت تسكته يوما ما حبيبته ؟ هل يختلف موقفنا من هذا الفن عن موقف ابي نواس من سائل الرسوم والاطلال ؟ نم ان ابا نواس ذم في شعره الاعرب ، وليس العرب ، اي البدو دون الحضر ، علما بان القرآن الكريم عليهم ايضا في عدد من الآيات ووصمهم بأنهم اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود الله .

الحق ان كثيرا من الباحثين قرر بين الفرس والحسنة الحضرية واعتبرهما مترادين ، وما هما بذلك والا كانت الحياة الحضرية قائمة على الفرس او وفقا عليهم ، وانما هي نتيجة طور الحياة ، ومن المؤكد ان في مدن الجزيرة حياة ذات طابع حضري لا يختلف عما ساد في مدن العراق ، ولكن المعلومات عنها غير متوفرة .

نظم فارسية أم عراقية ؟

لاسك في ان العرب ابقو كثيرا من النظم الادارية ، وخاصة في امور الخارج والجباية وتنظيم دواوينها وسكن القسوس والنقسيمات الادارية . وقد نسب كثير من الباحثين هذه النظم الى الساسانيين ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل ان هذه النظم ساسانية ، أم هي نظم عراقية كانت قائمة في عهد الحكم الساساني ؟ او بعبارة اخرى هل جاء الساسانيون بهذه النظم من فارس وهرصوها على العراق ، أم انها نظم استقرت في العراق منذ اذمنة طويلة بغضها الى المهد الاشوري والاكادي ، وان الفرس ابقوها على هذه النظم مع تبديل اسمائها وادخال بعض التعديلات فيها . واذا كانت هذه النظم عرقية الملا تكون الكلام عن « النظم الساسانية » كلاما غير دقيق ، ان الاصح هو القول « النظم العراقي أو الساسانية في العراق » في المهد الساساني » وهل صحيح ان العراق وهو مركز حضارات قديمة مزدهرة ، ومركز دول عظيمة الديدة ، كان عليه ان يتسلم من « فارس » في مصر الساساني ، ليس الاصح ان نقول ان اهل فارس تعلموا الحضارة من العراقيين في مصر الساساني ، وان الحضارة انتقلت في عهدهم من العراق الى المشرق وليس العكس .

والطب والرياضيات حيث الفت في هذه الميادين الثلاثة كتب
كتبه اشتخاص معدودون ، ففي الفلسفة الاطلاطون
وارسطو وفي الطب ابهرات وجاليتوس وفي الرياضيات فيثاغوروس ،
اما في بقية ميادين المعرفة فلم يرَف من النايلف اكتر من واحد
او أحد فالليلة لا تناسب قط مع الفترة التي تزيد على الف
سنة والتي ظلت خلالها الافريقيبة لغة العلم والمعرفة في القاليم
واسعة كما ذكرنا . الا يكون التباين بين الامتداد الزمانى والمكانى
وقلة الانتاج بغيرها لاعادة النظر في تقسيم الإزدهار الفكري وانتشار
المعرفة الافريقيبة . والمعايير المتقدة في دراسة الثقافة الافريقيبة ،
هو المؤلفات الكتبية لحسب دون الاختلاف الى مدى انتشار هذه
الكتب او المعرفة السائدة بين الناس والتي تنقل شفافها دون
ندون . وجدير بنا ان نلاحظ ان عدد نسخ كل كتاب كان قليلا
جدا وان هذه النسخ كانت في اماكن محدودة ، والواقع ان
العرب عندما عدوا بالكتب الافريقيبة ، ارسلوا بعثات جالت في
 مختلف البلاد وبذلك بسخاء للحصول على هذه الكتب ، فلم
 ينظف الا بنسخ قليلة لكتب محدودة ، علما بان العرب حرصوا
على الحصول على كل ما تقع يدهم عليه من اي كتاب لا ي مؤلف
في اي موضوع . اولا تقبل نسخة الكتب على فيقي انتشار
علم بين الناس .

ثم ان الاعتماد على الكتب وعدد نسخها معياراً للمعرفة، والثقافة يؤدي الى اخطاء خطيرة ، لأنه يهمل الممارسات العملية ، والخبرات الشخصية الواسعة والمعارف التي تنشر بين الناس شيئاًها ، وكلها مما قد يكون له اثر ينفع الاتميين . وأورد في هذا القالام مثلاً من الطب ، فان المؤلفين بالاغريقية فيه عددهم محدود ، وكلهم من عاش في مدن محدودة ، فهو يقلل ان هؤلاء المؤلفين كانوا وحدم المارقين بالطب والعلاجات ؟ والا كيف كان يعالج المرضى في بقية البلاد ؟ الا يحصل انه كان في كل مدينة او بلدة طبيب واكثر ، وانه كانت لهم او ليضعهم على الاصل معرفة وواسمة في فنهم ، ولكنهم لم يدونوها ، فلم تصلنا اعمالهم بل واسماؤهم واذا كان الجواب على هذه التساؤلات بالاجاب فلا يحق لنا ان نفترض ان معظم هؤلاء الاطباء ، ولدي المعرفة في فروع المعرفة الاخرى ، هم من ابناء البلاد الاصليين اي انه حتى في المهد الذي سادت فيها اللغة الاغريقية واصبحت لغة العلم كانت توجد حركة فكرية قوامها علماء من ابناء البلاد الاصليين . وجدير بنا ان نذكر ان الوضاع التقافية في عهود سيطرة اللغة الاغريقية تختلف عما ساد في عهود سيطرة العربية حيث كان قد انتشر الورق فتيسير نقل الثقافة والعلم ، كما ان الحركة الفكرية لم تقتصر على مكان واحد ، بل ازدهرت في عدة اماكن ، وكثرت رحلات العلماء وتنقلات طلاب العلم ، وكل هذا ادى الى عالية العلم العربي .

مذاهب الفكر العربي:

وَمَا يُرددُهُ الْمُجْبُونَ بِالشَّفَاعَةِ الْأَغْرِيقَيَّةِ وَالْمَدْعُونَ فِي تَقْدِيرِ
نِرْهَا فِي النَّفَرِ الْعَرَبِيِّ هُوَ أَنْ مَرَازِ الْمَرْكَةِ الْفَكَرِيَّةِ فِي صَدَرِ
الاسْلَامِ كَانَتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ وَانْطَاكِيَّةُ وَحْرَانُ ، وَيُصَيِّفُ بِعِصْمَهُ
جِنْدِيَّا بَابُورُ ، كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلٍ ، وَهُمْ يَرَوُنَ أَنَّ ازْدَهَارَ هَذِهِ
الْمَرَازِ يَرْجِعُ إِلَى كُونَهَا كَانَتِ مَرَازِ الْعِلْمِ الْأَغْرِيقِيِّ . غَيْرِهِ أَنَّ
الْقَاتَلَيْنِ بِذَلِكَ يَعْجِزُونَ عَنِ ابْرَادِ أَسْمَاءِ الْمُلَامِ الدِّينِ كَانُوا فِي
صَدَرِ الْاسْلَامِ فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْمَرَازِ يَوْقِفُونَ عَنِ حَقِيقَةِ تَبَسُّدِ
كَالْبَاهِيَّةِ ، وَهِيَ أَنْ ابْرَزَ مَرَازِ الْمَرْكَةِ الْفَكَرِيَّةِ فِي صَدَرِ الْاسْلَامِ
هِيَ الْمَدِيْنَةُ وَالْبَصَرَةُ وَالْكُوفَةُ ، ثُمَّ يَغْدَادُ ، وَكَلَّها مِنْ عَرَبِيَّةِ
خَالِصَةِ بَعْدَهُ عَنِ الْلَّادِ الَّتِي سَادَتْ فِيهَا الشَّفَاعَةُ الْأَغْرِيقَيَّةُ .

بلادهم ، وجعلوها مقصورة على العالم في الآلية آسيا الصغرى
وآقاليم شرقى وجنوبى البحر الابيض المتوسط حتى جاء الاسلام
فاستبدلت بهذه العربية لغة العلم والثقافة ، وانحصر استعمال
الاخيرقة في الدولة البيزنطية فقط ، اي ان اللغة الافريقية
طلبت مدة اكتر من الف سنة لغة العلم والثقافة في الآلية
الواسعة التي ذكرناها .

ومن أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار الحركة الفكرية والتأليف باللغة الأفريقية وخاصة بعد تكوين امبراطورية الاسكندر، هو ت Yusuf المولد السوفيتي والبطالسة ، تم الاباطرة الرومان من بعدهم ، للغة الأفريقية وعانتهم برعاية العلماء وانشاء المكتبات ، وأغلاق المطاع والبيات على المؤلفين ، والواقع ان معظم المؤلفات في الأفريقية ائما كتبت برعاية هؤلاء الحكام ، وانها حفظت في مكتباتهم . ويجيب ان نذكر ان مواد الكتابة ، وهي البردي كانت غالباً ضمن لا يستطيع الحصول عليها الا ذوي الثروة ، وهي سرعة العطب ، تصعب المحافظة عليها الا غير مكتبات ترقى ، المبنية بمحظها وتحفظها الاندثار.

مدى انداء الاغنون:

دفع الاعجاب بها وصلنا من المؤلفات الافريقية الى اعتقاد الكثرين بان ما فيها من علم و معرفة انها هو من ابداع الافريق وحدمن ، وانه مظهر لانجبار تلقى هائل اطلق على العالم وغمره ، وعما نعلم على ثبیت هذا الاعتقاد هو ان هذا التراث وحده وصلنا مكتوباً ومنسقاً ، وان معرفتنا بالعلوم والمعارف قائمهم كانت نزدة بسيمة ، غير ان المكتشفات الانسانية المتزايدة ، واطلاع العلماء على ما فيها من كتابات ، بدا يزيل « خراقة الابداع الافريق » حيث اظهر انه كانت في العراق و مصر خاصة ، معارف وعلوم واسعة ترجع الى ازمنة قديمة ، وان كثيراً مما كان ينسب الى الافريق هو ليس من ابداعهم ولكن مقتبس ومتقول من مصادر شرقية قديمة .

هل هو انتاج الاغريق ؟ :

والمعلم الافغريقي يقصد به المتوج الفكري المكتوب باللغة الافغريقية ، وهو متوج ساهم في تكوينه علماء، ومفكرون ذوي اصول متعددة ومنهم عدد كبير من اهل العراق والجزيره وبلاط الشام ومصر ، فهو اذا ليس متوج من كان عرفاهم افغريقيا . ومن الغريب ان الدارسين للحركة الفكريه في الاسلام يجهدون انفسهم في البحث عن الاصول العرقية لمن الف باللغة العربيه وبحاولون رد الفكار هؤلاء المؤلفين الى اصولهم العرقية ، في حين انهم عندما يدرسون الحركة الفكريه الافغريقية لا يختللون غبار اللغة معيارا ، ولا يتطرقون الى الاصول العرقية لمن الف في الافغريقية . اي انهن يتظلون معيارين متباهين : احدهما اللغة ، وهم يطبقونها على المؤلفات المكتوبة بالافغريقية ، والثاني عرقى يطبقونها على المؤلفات المكتوبة باللغة العربية . وهم لا يتمتعون بالنتائج الخطرة التي يوديها استعمال معيارين متباهين في دراسة الحركة الفكرية .

دراسة احصائية:

ومقارنة كمية المألفات باللغة العربية مع الفترة الزمنية الطويلة التي ظلت سائدة فيها والآفاق الواسعة التي عمتها، والرعاية الرسمية التي حظيت بها مهمة في هذا البحث إذ أن المألفات كثيرة العدد محددة، والمألفون محدودون، وخاصة في الفلسفة

جهالة جهله . غير ان التدقيق الشامل الرصين اثبت خطأ هذا الافتراض فمن المعلوم انه كانت في شبه جزيرة العرب والإقليم المجاورة حضارات متقدمة في مختلف جوانب الحياة الروحية والمادية ، وان هذا النعم لا يمكن ان يتم بغير معرفة علمية دقيقة ، اذ كيف يمكن انشاء نظام دني منقى ، كالذي كان في العراق ومصر واليمن ، دون معرفة باستواء الارض ، وخصائص السواحل ، وطبيعة التربية ، والمواد الغذائية . وكيف يمكن ان تزدهر الزراعة من غير معرفة بالمواسم والمناخ وعلاقتها بالزراعة وكيف يمكن ان تزدهر التجارة من غير معرفة بالحساب والمعاملات والوزن والقياس والتاكيل وحفظ المسجلات ، ومعرفة بالقوانين التي تنظم المعاملات ، وكيف يمكن الامة دوله تدوم طويلاً من غير انس دقيقة لمعاملات الجباية والصرف وسلك التغور . الا تعلم كل هذه المظاهر على ان العرب عند ظهور الاسلام كانت لهم خبرات واسعة ومعرفة عميقة في مختلف الميادين العلمية تفوق كثيراً ما سجلته الكتب القليلة المكتوبة المترجمة من الافريقية ، واذا كان الامر كذلك الا يحق لنا ان نقول انه قد ان الاولون في اعادة النظر في اثر الافريق في تصور الحركة الفكرية عند العرب بعد الاسلام ، حتى في ميادين العلوم الرايسية والطبيعية وما تجدر ملاحظته في ميدان المعرفة الطبية الذي يردد المبالغون في تقدير الافريقية اثره العظيم في تطور الطب العربي ، ان الرأزي وهو من اعلم الاطباء وادسهم اطلاعه ومن اكترهم عنابة بالتراث الافريقي الطبي وقد نقل عنهم كثيراً في كتابه «الحاوي» الذي ما كان لنعرف كثيراً من الاطباء الافريقي وكتبهم لولا ما ذكره «الحاوي» عنهم ، ولكنه ذكر من الاطباء الذين افوا بالمربي ما لا يقل عندهم عن الف الافريقي ، كما ان كمية ما نقل عن اطباء العربية تفوق ما نقله عن اطباء الافريقية ، علماً بأنه الف كتابه في اوائل القرن الرابع الهجري ، اي في أوائل اكمال العلم العربي .

لقد أفصت في الكلام عن تقييم الآثار الفارسية والافريقية للكثرة البالغين فيها ولم نشا تفصيل الآثر الهندي الذي هو المصنف واول ، ففي الطب مثلاً لم يذكر الوازي في السندهشار ، وشرك ولم ينقل عن كل منهم سوى نصوص قليلة جداً تظهر مدى صعف اثرهم .

ان ما كتب عن الحضارة العربية واصولها ومقوماتها فيه كثير من الاختلال والثغرات وهو يتطلب اعادة النظر ، لا في الجزئيات ، بل في اعادة تقييم المناصر المكونة لها ، ووضمها في مكانها الطبيعي ضمن الهيكل العام للثقافة والحضارة العربية .

وفي القرن الثالث الهجري ازدهرت الثقافة في عدد من مدن القلم خراسان وظهر منها عدد من الالهاد في كثي من العلوم ، بما فيها الفلك والرياضيات وهي ايضاً بعيدة عن مراكز الثقافة الافريقية .

وبلاحظ ان كافة مراكز الحركة الفكرية في صدر الاسلام هي اما مدن عربية اي ان غالبية سكانها من العرب ، او مدن كان يسكنها عدد كبير من العرب ، وان هذه المراكز لم يكن اي منها ، مادعا بغداد ، مقر خلافة ، فالباحث عن اصول الحركة الفكرية ومركزها بعد الاسلام يجب ان لا يترك على المدن التي كانت فيها آثار الثقافة الافريقية ، كما يجب اليرتك على اثر الحكام ، وانما على الاحوال والتطورات «الشعبية» في الامم ، والتي دفعت ابناءها الى المتابعة بالعلم من اجل العلم ودون النظر الى ما يمكن ان يحصلوا عليه من منافع مادية .

لن نبحث هنا خصائص الحركة الفكرية في صدر الاسلام او علاقتها بتطور المجتمع وهو موضوع بحث تال نرجو ان تناح لنا فرصة نشره ، وانما نقتصر هنا على القول بأن اعداداً كبيرة جداً غابت بالعلم والمرارة في كل من المراكز الازفة الذاكر ، وانهم اهتموا بعدة ميادين من المعرفة ، وخاصة اللغة والادب والتأفسير والتاريخ والفقه وساهموا في تقدمها وازدهارها . فإذا كانت دراسة الحركة الفكرية تعنى بدراسة المعلومات والافكار الشائعة من اعمال العقل والتفكير ، فلماذا نهمل نهمل المساهمات الكبيرة للعرب في هذه الميادين ، ونقتصر البحث على المساهمات في العلوم التي عني بها الافريق . ان دراسة الحركة الفكرية تتطلب نظرية شاملة لكل الميادين الفكرية وتقدير مدى انتشارها ولدى الابداع في كل منها دون الاقتصار على ميدان واحد او ميادين محدودة كالفلكل والرياضيات والطب فقط . فإذا وضمنا الكتب التي ترجمها العرب عن الافريقية ، واغلبها في هذه الميادين الثلاثة ، ضمن الاطار العام للحركة الفكرية ، فان نطاقها يكون محدوداً والمساهمين فيها قليلاً نسبياً ، وهم ذوو طابع خاص ، وتدفعهم مؤثرات خاصة . ومن الخطأ تعميم اجزاء ذات سمة خاصة على الكل الذي لا يزاله الاخر خصائص وسمات مختلفة .

معارف عربية قديمة :

وقد افترض المتذمرون في الاعجب بالثقافة الافريقية واثرها في البناء الشعالي العربي ، بان كل معرفة العرب في الرياضيات والفالك والطب انبأ هي قائمة على ما نقلوه من كتب الافريق ، وان العرب لم يكونوا اثروا من نلة وحراس ، وهذا الافتراض يبعث فكرة اخرى غير صحيحة وهي ان العلم كان قبل الاسلام حكراً للافريق ، وان الامم الاخرى ، ومنها العرب كانوا بدوا وفي

آراء خاطئة في تفسير التاريخ العربي

بقلم الدكتور

فاروق عمر فوزي

كلية الآداب - جامعة بغداد



الشخصية الابجعية لا يتم بالطري التقليدية بل بدراسة مستبرة موجهة لا تتفق عند الاحداث والتاريخ بل تتمدعا الى توسيع المفهوم الخفي لكل حادثة في تاريخ العرب والانسانية(١) .

هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فتحن نريد من جلتنا الصادع ان يندوّق تران العرب الحضاري ويعتز به ، والمرور عن هذا التدوّق وذلك التقويم لا يتفقان دون معاير ومقاييس والتاريخ هو سجل الخبرات البشرية وهو مصدر تلك المعاير ، فتاريخ العرب الوسيط مثلاً بيننا ان الوحدة عامل قوة سياسية واقتصادية ، وان العربية أساس رقي الجماعة وتطورها لمستقبل الفضل وان التكامل الاجتماعي كان يهدف اولاً وقبل كل شيء الى عدالة التوزيع وهو مبدأ يتزعزع دون شك متزع الاشتراكية ، بمثل هذه المعاير يمكن فساد الحاضر والحكم عليه .

التاريخ العربي وتفسيره :

ان تحقيق هذه الاهداف الوطنية والقومية والانسانية تتوقف الى حد كبير على التفسير الذي نتبناه ، فهل نمتلك نظرة في تفسير التاريخ ؟

ولا بد للاجابة على هذا السؤال ان تستطرد ونقول بأن وفائع التاريخ العربي بكافة عصوره خضعت الى مطالعات استندت على تفاسير مختلفة .. ولا يضر هذه التفاسير المختلفة نصر بهذا التفسير او ذلك فيما كشفت لنا التفاسير المختلفة جوانب مختلفة من الحقائق فافتت معلوماتنا وزادت فائدتها على أن الشرط الاساس هو أن تتمدد هذه التفاسير الطريفة المنهجية في البحث التاريخي فتستند الى الواقع نابتة ولاتتمدد النظرة المسبقة التي تخضع الاحداث الى تفسير محدود

تفرد موضوع التاريخ باهمية خاصة سواء في نقديه على شكل دراسات مختارة متقدمة في المدارس او تدريسه بصورة علمية عميقة في الجامعات ، ذلك لأن التاريخ لا يزدادنا بجذور ومسيرات المشاكل التي تواجهنا ونحاول حلها فحسب بل انه عملية توجيه ووعية وتنمية متكاملة للجيل الجديد .

ان دراسة التاريخ العربي يفترض فيها ان تؤكد وحدة وترتبط واستمرار هذا التاريخ عبر العصور وفي كل أقطار الوطن العربي ، وابراز اصالة التراث الحضاري العربي الاسلامي بقيمه العلمية والانسانية وبكل مظاهره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وتأكيد صفة الانسانية التي ارادت شعبنا اخرى خارج نطاق هذا الوطن(٢) .

ان العملية التاريخية التي يكتشفها علم التاريخ تبين الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه الامة . ان هدفنا هو ان نهدّي المواطن لا يعيش في حاضر دائم بل في حاضر متظoved نحو مستقبل يجب ان يكون خيراً من الحاضر . هذه هي الويلية القومية للتاريخ وهي وظيفة لا يمكن ان يؤديها غير التاريخ من العلوم الإنسانية ، فال المؤرخ اي مؤرخ يتسمى الى امة وعليه ان يكون مخلصاً لامته موالاً لها مثل ولاته للحقيقة والانسانية . وعلى المؤرخ تفع مسؤولية تعمير مواطنيه بتصنيعهم المصيرية والازمات المرئية ، وان يقف الى جانب اهله متداً ومبشراً ومشجعاً .

الشخصية الابجعية في التاريخ :

ان التاريخ يخلق الشخصية الابجعية ذات الانز الفعال في مجرى الحياة الوطنية والقومية ، والقصد بالشخصية الابجعية هي الشخصية التي تقوم على الولاء للوطن والاخلاص لاهداف الامة . نعلم بطرق تحقق تلك الاهداف والقيم المهمة القومية التي تدفع للأسوأ في هذا الحقيق ، ان خلق هذه

روح العداء وال الحرب والغزو فكان عمداد التصادم السلبي والنهب فليس هناك نظام اقتصادي متبع !!

وكان المجتمع العربي كان تلك القبائل البدوية الرحال ليس الا وان ليس هناك مجتمعات عربية مستقرة في العجائز والمن والمراد والشام .

وقد حاولت هذه التزعة التجزئة طمس عوامل الوحدة والارتباط وابراز عوامل التقى والانفصال في المجتمع العربي .. فاحتلوا الدور الذي قام به دولة كندة في وسط الجزيرة العربية لتوحيد القبائل العربية المتناثرة في دولة عربية واحدة تكون نواة لدولة اكبر .. كان ذلك في القرن الخامس والحادي عشر الميلاديين ، وقد نتج عن هذه الوحدة الافارة على القوتون الاججبيين المسيطرین على العراق والشام وهما الساسانيون والبيزنطيون . واهملت التزعة التجزئة رابطة « العربية » التي كانت تربط اهل العراق واهل الشام بالقبائل الام في الجزيرة العربية ذلك ان رؤساء العرب في العراق مثل رفوصا اومار الساسانيين بغزو العجاجز . تقول احدى رواياتنا التاريخية :

« لقا رفض العجارت الكندي اوامر الملك الفارسي قياد بن نهض الى مكة وبهمم البيت وينحر عبد مناف ويزيل رئاسته قعي ». .

رفض العجارت هذه الاوامر « وداخلته حمية للعرب فاعرض عنهم »(١) ما اعمق هذا المعنى في كلام العجارت . انه لا يمكن ان يقرب العرب ، وتحتل العجاجز بتعريف الاجانب !!

واهملت النظرة التجزئة دور مملكة تمد في تاريخ العرب فاكتت على كونها امارة تدور في تلك الروم وتقط سياستهم في الشرق . والواقع ان اذنة سجل انتصارات دهمة على الروم وحق « الذاتية العربية ولم يذعن الروم فاغتالوه بـ « ملة جبانة وكثفهم شعروا بأنه يمثل البوادر الاولى لزععة المحرر من الاجنبي الدخيل » .

ونؤكد التزعة التجزئة على الفصل بين المجرات العربية الاولى الى اطراف الجزيرة العربية كالهجرات الاعدية والبابلية والامورية والكتمانية وغيرها وبين الهجرة العربية الاخيرة التي جاءت بعد الاسلام ، فيسمى بعض المؤرخين تلك الهجرات بالهجرات السامية تمييزا لها عن الهجرة العربية . ولكن المسؤول الذي يفرض نفسه هنا هو اذا كان الوطن الاصلي لكل هذه المجرات هو الجزيرة العربية ، فلماذا تتبع علماء اللغات من المستشرقين في تفاسيرهم ولماذا لا نطلق عليهما المجرات العربية ??

فتوات أم حروب تحرير ؟

ننظر بعض المستشرقين ومن اتبعهم من المؤرخين الى الهجرة العربية الكندي بعد الاسلام على أنها فتوحات من نبع « الاحتلال » للحصول على خيرات البلدان المفتوحة ، ولم يكن العمليات العسكرية التي قام بها العرب المسلمين في العراق والشام وشمال افريقيا احتلالا بل هي حروب تحرير هدفها تحرير الارض العربية المقتسبة في اطراف الجزيرة العربية من المحتلين الاجانب الساسانيين والروم .

ولعل اهم دليل على ذلك اندفاع اهل اليمن في الجيش الموجه الى الشام لتحرير « ارض اسلامهم »(٢) على حسب قولهم ، اي انها الارض التي استقرت فيها القبائل العربية

لتخرج بنتائج مقصودة ربما تصل الى مستوى التزوير الوعي او الاواعي للظاهرة التاريخية »(٣) .

النظرة المسيبة :

وقد شهد القرن الميلادي ظهور ابحاث استشرافية تسم « بالنظرة المسيبة » رغم ادعائها الموضوعية ودرايتها الى هذا المذهب او ذاك في التفسير . فلقد ثانى بعض مؤرخي اوروبا مفكرا كونسنا المنصرية واكدوا عليها في كتاباتهم عن التاريخ العربي فصوروا احداثه في صورة تزاع حاد بين العرب « الاسياد » وبين « شعب ممحونة » كان لم يكن في هذا الشرق العربي الا ظاهر على السلطة والسيادة فكانت كتب واهاوزن وهان فلوتن(٤) وغيرهما امثلة في هذا الاتجاه المنكري الذي شوه حقيقة دور العرب الحضاري .

وفيما عدا النظرة المسيبة التي انتصت بها بعض الدراسات الاستشرافية للاحظ وجود « تزعة التمييز » حيث يترى احد المستشرقين بذلك حين يقول : « ان الاسس المتينة في طرق البحث التاريخية تجد صعوبة في ازاله الغرابة التي تحيط اوريانا في كل المصوب ، تظل تلك الاهمية العالمية سياسيا وحضاريا كالتي تحيط بها الان »(٥) .

لقد اعتمدت اوروبا بعد عصر النهضة على مستوى حضاري امتاز بتفوقه المادي والثقافي وقد نسي الكتاب الاوربيون او ناسوا المستوى الحضاري الواطئ الذي عاشته مجتمعاتهم في المصير الوسطي .. بل ان هؤلاء الكتاب لم يتحملوا حتى التفكير في مجتمعات ، كالمجتمع العربي ، كانت ارقى منهم درجات عدرة .

ان هذه النظرة الاستعملالية المتزيدة نظرت الى المجتمع الاروبي في كل المصور على انه مجتمع عقلاني متتطور ، انساني وراق ، ونظرت الى المجتمع الشرقي في كل المصور على انه مجتمع مختلف حضاريا وغير متتطور سياسيا ! ولا تزال هذه النظرة الاستشرافية « تقليدية » ظهرت في بعض كتابات المستشرقين في النصف الثاني من القرن العشرين !! ولقد عمل بعض مؤرخينا على نقل تفاصيل المستشرقين فترجموها الى العربية وشارعت في اوساط المثقفين ودخلت في كتابنا المدرسة ومحاضراتنا الجامعية .

ان ازيد من الناشر الشائعة بيتنا في التاريخ العربي لا تزال تفتقر الى التفسير الذي وتعوزها وجهة نظر عربية وهي لا تعمد ان تكون بیلا على تفاصيل شوشت تاریخنا وزيفت براننا . لقد اضطاع اجدادنا في عصور رفيعهم الحضاري ان يربدوا على دعوات الشكك ومحاولات التزيف التي انتصت من عمل العرب التاريخي وعملت على طمس فضائلهم الحضارية ومهما اهملتهم في بناء التراث الانساني .اما نحن فقد اثبتتنا دون عن تفاصير لا تختلف في مضمونها عن تفاصيل الشعوبية في هجمتها على تاريخ العرب ورسالتهم الحضارية .

آراء خاطئة :

وفيما يلي بعض الاراء الخاطئة حول تاريخنا والتي لا تزال شائعة في اوساطنا :

في التاريخ العربي الجاهلي : اكد بعض المستشرقين على الظاهر السلبية في الحياة العربية قبل الاسلام فابروزا المجتمع العربي الذي تسوده العلاقات البدوية وتحكم بين قبائله

اليمنية في قرطاجنة سبقت الاسلام وقد سيطر عليها الروم .

والرسول (ص) هو الحكم في الخصومات فابطل عادة النار التي بوجبها يتحمّل على العربي ان يأخذ حقه بنفسه !!

وإذا جاز لنا اطلاق اصطلاح (المبد المتربي) على هذا الاجراء الذي وحد القبائل العربية فان علينا ان نستدرك ونقول بان جذور هذا الشعور العربي بضرورة الوحدة ونبذ الشتات بدا قبل الاسلام حين تعاقد الاوس والخزرج على جعل عبدالله بن أبي زعيما لهم ، وحين اتحدت كلتا كنفتي تأسيس بستان العقبة ضد الساسانيين وحين تجتمع كلتا كنفتي كان عربياً موحداً ، وحين حاولت قريش نفسها توحيد القبائل العربية بشرط ان يكون هذا التوحيد خلف مكة وبشرط الا يمس هذا التوحيد اسس النظام الاقتصادي والاجتماعي اندلاع ولكن روح المعرّف ما كانت لترفض ان يتم التوحيد في ظل نظام مستقل مترد .

تم كان « حلف الق رسول » بين قبائل الحجاز بان « لا يروا جانبا الا اطعموا ، ولا يروا مظلوما الا نصروه على ظالله » دعوة لاعداد كلمة العرب على مبدأ .

وآخر جاء نظام المؤاخاة رمزاً لوحدة قبائل عربية مختلفة تحت راية الاسلام وب بداية شعور العرب برابطة جديدة فوق القبلية تربّعهم في ظل الاسلام .

ان النتائج الاجياء لكل اعمال الرسول(ص) ، كما يشير اليها الدكتور صالح العلي ، يمكن تلخيصها بـ مهمة هي توحيد العرب تحت سلطة مركبة واحدة وربطهم برابطة جديدة فوق القبلية هي رابطة المروبة وعقیدتها الاسلام .

وبعد ان استطاع ابو بكر القضاء على الردة والمرتدين بت نواة التوحيد الروحي والثقافي فاصبّح الاسلام عقيدة كل سكان الجزيرة العربية تقريباً وبذلك حصل تمايز بين المروبة والاسلام اي ان العرب الغلبهم مسلمون وان الاسلام سهل غالبية العرب هذا مع ادراكنا عاليه الدعوة الاسلامية من حيث المبدأ .

لقد خرجنا من تجربة صدر الاسلام بوحدة روحية ووحدة سياسية .. فتعدد الالهة عند العرب كان يشير الى تصدّر الاليات وتشتتها والى انعدام الوحدة الوجدانية لفهاد الاسلام بوحدة الهيبة لكل العرب (١١) واصبح الولاء للفكر الجديد الواحد للجماعة العربية هو المعيار الذي يقاس به الاخلاص للدولة الارشادية الجديدة . ومن هنا المنطق اعتبارنا حروب العراق والشام ومصر حروب تحرير لاراضي عربية مقتدية ولسكان عرب رازحين تحت نفوذ اجنبي غاصب .

حول سياسة التمييز بين العرب والمالي :

حين اتسعت رقة الدولة العربية وانتشرت عقيدتها الاسلامية حيث اعتنقها الشعوب غير العربية في الاقاليم الجديدة .. كان لا بد لـ هؤلاء « المالي » ان يلمّعوا دوراً في التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع .

الا ان دورهم هذا لم يظهر فجأة بل بدأ ينمو بشكل تدريجي في مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية تم تغطّيل الى الادارة والقضاء والجيش . وهذا في تلخّصنا أمر طبعي ذلك لأن العرب « مادة الاسلام » واصحاح السلطة في الدولة الجديدة ، فكان لا بد ان يمر بعض الوقت لكي يندمج المالي في التركيب الاجتماعي الجديد . الواقع ان العرب هم الذين

لم نظر النظرة التعزيزية الى الاسلام الاهمية التي مثلها

في تاريخ العرب وقد كتب عديداً تحت عنوان « تاريخ العرب والاسلام » وهي لا تخصيص لهذا الاسلام اكثر من صحفة واحدة !! ونحن هنا لا نذكر على المستشرقين هذه النظرة لأن البيئة التي نشأوا فيها والثقافة التي تلقواها تجعل الدين منفصلاً عن مفاهيم الحياة الأخرى ومنظارها ولكننا نذكر هذا التفسير على « المقلدين » من مؤرخينا ، ذلك ان المروبة والاسلام صنوان لا ينفصلان في تلك الفترة (وخاصة في القرنين الاولين من تاريخ العرب الاسلامي) .

العروبة في نظر المستشرقين :

أكبر عملية دمج حضارية في التاريخ :

ونحاول النظرة التجييزية ان تظهر الحكم العربي الاسلامي للمجتمع المتعدد الشعوب بمظهر المراجع بين العرب من جهة والشعوب « المغلوبة » من جهة أخرى وتنتهي السلطة بكل صفات التصف و الاستقلال (٩) وتنسى هذه النظرة او تتناهى بان فكرة الجهاد في الاصول كانت تعني بذلك الجهد في مدافعة الشر واستبلاغ الخير وهي دون شك فكرة انسانية من حيث البدا . دعوة العرب - مادة الاسلام - الى العقيدة الجديدة في الناطق الجديد اخذت بهذا اليسر والتسامح والرونة وسيلة لها . ولم يغير العرب - كما يقال بعد السيف - احدى الدخول في العقيدة بل كان الفرد من سكان البلاد المفتوحة يستطيع البقاء على دينه وان يدفع المروبة التي كانت تدفع سابقاً .

وبensis هؤلاً ، المفترضون ان العربي بعروبه وسوسيولوجيا انسماجه ونظرته الانسانية الى الشعوب استطاع عن طريق حروب التحرير نعم الفتح ان يحقق اكبر عملية دمج حضارة في التاريخ ادت الى التقاء قيم وثقافات مختلفة . كما ان اختلاط العرب مع سكان البلاد المفتوحة اوجد اساساً جديداً لا تقوم على مسمى الدم او المنصر فنشأت جيل جديد لا تحكم فيه العصبيات القديمة عموماً .

هل للإسلام أبعاد عربية ؟ :

ولا نرى النظرة التجييزية من الاسلام الا الاحداث العولية التسلسلة واماكنه وحروب الرادة . أما محاولات الربط والتفسير فهي لها مكان في كتب هؤلاء المؤرخين .

ان المعنون في اجراءات الرسول (ص) يلخص مدى الارتباط بالعروبة . فمثلاً بداية الدعوة ناصب الرسول (ص) العداء للشرك والاستقلال واراد ان يخضع قريش ولكنه لم يهدف الى تعمير مكال١ . واكد القرآن ان البيت الحرام قبلة المسلمين فجعل العرب يشعرون بان الرسول (ص) كالعرب يولي مكانة احتراماً كبيراً وان خصوصه هم مشعر كقربيش لا قريبيش كلها .

وللهجرة من مكانة الى المدينة معناها القومي والسياسي الصالحة الى معاناتها التصالحية والخلفية ذلك ان الرسول (ص) استطاع توحيد قبائل الاوس والخزرج في كيان سياسي واحد وأصدر الصحيحة التي اعتبرت المسلمين امة متكاملة واحدة

بعد أهلاً لتبوا المناصب المختلفة . ومعنى ذلك أنها لم تكن ذات مغزى عنصري على الأطلاق . التاريخ يؤكد ذلك .

حول معنى العروبة :

ان المظاهر التي تحاول النظرة التحيزية ان تؤكد عليها لا تمت الى تاريخها بصلة بل انها انعكاسات من الفكر الاوربي تحاول من خلالها بعض المستشرقين ان يصيروا بها تاريخنا . ذلك لأن معنى العروبة في المجتمع الاسلامي لم يكن عنصرياً ضيقاً كما حاولوا تصويره بل كان معنى شاملاً يعتمد اللغة والثقافة والفكر أساساً .

فقد قال الرسول (ص) عن العروبة : « إنما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي » .

وقد استمرت هذه النظرة وتبلورت في عصر الزدهار الحضاري في المهد العباسي فاكتد عليها الجاحظ وابن قتيبة والوحيداني ومن ثم ابن خلدون فكل هؤلاء يرفضون النظرة الاسلامية وفكرة المتصدر كعبار لتصنيف المجتمع ويعتبرون الثقافة واللغة والفكر والبستان معاير رئيسية يقاس بهما الفرد .

وسر رواة تاريخية الى هذا المعنى الجديد للعروبة ، فقد سال الخليفة الرشيد أحد مواليه عن نسبة من العرب فاجاب ذلك الموالي : « إن كانت العروبة لساناً فقد نطقنا بها ، وإن كان ديناً فقد دخلنا فيه » (١) .

لقد اكتد كتابات المدافعين عن العروبة وتراثها في المهد العباسي ضد الشكليين بأن ذكرنا القومي - اذا جاز لنا استعمال هذا الاصطلاح - كان منذ البدء انسانياً لا عنصرياً .

ماذا عن العصر الاموي ؟ :

لند شوه المستشرقون التاريخ الاموي فكتب ولهاوزن عن « النظرة الاستعلائية » التي ميزت « الدولة العربية » وبقصد بها الخلافة الاموية وذكر فان فلوتن على « السيادة العربية » في المصر الاموي . وكان مؤله المؤرخون الامان يتذمرون عن صراع المؤتمات في اوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . ثم جاء مؤرخون الحمدلون الذين اتفقا عن قصد دون قصد من كتب المستشرقين معتبرين « الفرضيات » التي « لموا اليها نظريات تاريخية » لا يرقى اليها سات !

وهكذا اهملت الانجازات الكبيرة التي تحققت في المصر الاموي وطوب النظم والأدلة . وعلينا « ما الى ان عملية العرب كانت عملية جبارية شملت المصطلحات الادارية والمالية وام نحصر في المركز بل تعدد ذلك الى الاليم . ورافق تعريب الموالين عبرب السكة (التقويد) . دون سفك خطوه مهمة في تأكيد الكيان العربي للدول ودعم استقلالها الاقتصادي . فقد أصبح هناك وزن خاص جديد للميدان العربي بينما كان المجتمع يتمتع قبل ذلك بالدينار البيزنطي والدرهم الاساساني » ٢

ونتيج عن ذلك تحرر العملة الفردة من الارتباط بالخارج حتى أصبح لها شأن دولي في « تعامل التجاري والموالي » .

ولا بد ان نشير أيضاً الى النظم الادارية التي اشتغل بها عبقرية هشام بن عبد الملك والتي استمر السياسيون يستخدمون عليها ثم الاصلاحات المالية للمزيد من خلافه بين أمته وولاته في محاولة منهم لانتشال الدولة من الازمة المالية التي خلتتها .

نظموا الوالي وسجومهم على التفاعل والاندماج لضرورات اقتصادية وسياسية وربما احياناً لأسباب شخصية وطموحات فردية (١٢) .

لقد غالى فان فلوتن وولهاوزن وبروكمان ومن اتباع رايتمن من المؤرخين في تصوير التمايز الاجتماعي بين العرب والموالي ووسعوا في تفاصيل عنصرية ليست من مفاهيم الاسلام ولا العصر الذي ظهر فيه الاسلام . ولم يدرك هؤلاء المؤرخون بن العمايز والاضطهاد الذي طبقيه بعض الخلفاء وولاتهم والذي لا يقره الاسلام كمبدأ شامل العرب والموالي مما الدين تسميه مصادرنا « الفرعنة » . واذا كان أصحاب هذا الرأي يعودون الامثلة للدلالة على سوء حالة الوالي واحتقار العرب لهم فان هناك العديد من الامثلة التي تدل على التعاون والامتزاج والاشراك في السلطة . وقد دعا برتراند لويس وهامتون جب الى عدم جدوى فرضية الصراع بين العرب والموالي في تفسير احداث القرن الاول الهجري وببداية القرن الثاني الهجري والبحث عن اسباب في ظواهر اجتماعية واقتصادية وقد يبعدهما مؤرخون محدثون ابتووا ان العوامل المحركة للاحداث كانت ابعد من ان تكون عوامل منصرية .

لقد جمع أصحاب الرأي المعنери والمؤيدون لفرضية العسيرة الاجتماعي كل النهم التي ساقها بعض المستشرقين الفدامي وهم يرون أن العسيرة الذي قاتس منه الوالي كان سبباً لانقسامهم الى الفركات التورية وبصفتهم هؤلاً ، بل جداً فللا جداً من الوالي احتلوا مناصب مهمة وبقوا فيها فترة قصيرة حيث لا يروا معارضة قوية من العرب .

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو : هل ان الوالي وحدهم لا يفوا هذه المنافسة ، ام ان العرب من القبائل المختلفة كانوا ينافسون بعضهم بعضاً ؟ وان الخلفاء الاكفاء وحدهم استطاعوا ان يحققوا نوعاً من التوازن بين هذه القبائل . ثم وليس من الطبيعي ان يسيطر العرب صانو الدولة الجديدة على زمام الامور فيها نم ياتي اشراك الآخرين في السلطة مع مرور الزمن ؟ وما بعد ذلك تنصور صورة خيالية تحكم من خلالها على الامور دون اخذ الظروف المتواجدة آنذاك بعين الاعتبار ؟ فمثلما كانت الشعوبية والازنقة ظاهرة تحيز فئة من المجتمع متخصصة على العرب كذلك فان التعصيب للعرب كانت ظاهرة تنصف بها جماعة محبوكة ربما كان من بينها بعض الغلعاد والولاة ولكنها لم تكون سياسة عامة للدولة وليس ادل على ذلك من ان ابن عبد ويه يضعها في باب خاص بهما « باب المعيصين للعرب » !!

ان الثورات التي حاولت ان تستعين بالموالي كمنصر جديد في المجتمع لن تنظر اليهم كفرس او ترك بل كفتة يقع وسم منها ضمن القطاع المزحوم في المجتمع ذلك القطاع الذي يضم قسمها من العرب ايضاً . ان اشتراك الوالي في الثورات وتنظيم العرب لهم يدل على انتفاث العربى ومروره المجتمع الاسلامي الذي ضم الوالي الى القبائل العربية !! « فالولاء لحمة لحمة النسب » .

حول سياسة التعريب :

وعلى نفس الاساس اخطأات النظرة التحيزية في فهم سياسة العرب حيث رأت انها تعنى « الاعتماد على العرب وابعاد العرب » ولم تكون سياسة التعريب تعنى الا جعل الفئة العربية لغة للدواوين والإدارة والثقافة وكل من يتقن العربية

حول تفسير الثورة العباسية :

واستنادا على نفس المطلق المنصرى فدم لنسا المستشرفون تفسيرا مشوها للثورة العباسية . فحرروا التصوص التاريخية واسدوا تفسيرها محاولين تطبيق فكرة سبقة في الدهائهم .

والواقع ان فراءة جديدة للتصوص التاريخيـة القديمة(١) وما استجد لدينا من تصوص تاريخية مكتشـفة حدثـيا يؤكد لنا بـان الثورة العباسـية ثورة عـربية قـامت بها القبـائل المـسلمة في خـراسـان فـهي فـضـية عـربـية بالـدرجـة الأولى اشتـركـ فيها الـوالـيـ فيـ لاـ الجـانـبـين الـأـموـيـ والـعـابـسيـ !!

وماذا عن العصر العـابـسيـ الأول :

ومـثـلـاـ أنـ لـناـ انـ نـسـتـبـلـ التـفـسـيرـ القـدـيمـ حولـ الثـورـةـ العـابـسيـ فقدـ آنـ لـناـ انـ نـسـتـبـلـ التـفـرـزـةـ التيـ توـكـدـ بـانـ الـمـصـرـ العـابـسيـ الأولـ كانـ عـمرـ فـتوـقـ الفـرسـ منـ الـوـجـهـ السـيـاسـيـ والأـدـارـةـ . فـقدـ ظـلـ الـمـصـرـ طـوـلـ هـذـاـ الـمـصـرـ فيـ الـسـلـطـةـ وـقدـ سـاعـدـ الـمـبـاسـيـنـ فيـ الـادـارـةـ الـعـدـيدـ منـ الـمـوـالـيـ الـمـرـيـيـةـ منهاـ آلـ الـهـابـيـيـنـ وـغـيرـهـ منـ الشـخـصـيـاتـ الـيـمانـيـيـةـ . كماـ اـكـدـ الـخـلـفـاءـ الـمـبـاسـيـونـ عـلـىـ الـظـاهـرـ الـتـيـ توـكـدـ عـرـوبـةـ الـقـافـةـ وـالـلـفـةـ وـالـفـكـرـ وـالـادـارـةـ .

وـقـدـ حـاـوـلـتـ التـفـرـزـةـ انـ توـكـدـ عـلـىـ بـعـضـ الـشـخـصـيـاتـ اوـ الـمـوـالـيـ فـيـ الـمـرـيـيـةـ وـطـمـسـ دـورـ الـشـخـصـيـاتـ الـمـرـيـيـةـ عـنـ عـدـ وـقـدـ وـلـيـسـ فـيـ وـسـنـاـ الـأـطـالـةـ وـلـكـنـاـ نـرـدـ عـلـيـمـ بـقـولـ ابنـ خـلـدونـ : «ـ وـكـاـ صـدـرـ مـنـ دـوـلـةـ بـنـيـ الـمـبـاسـ كـانـ الـإـسـتـهـارـ فـيـ بـرـ جـالـاتـ الـرـبـ ».

اماـ الـحـرـكـةـ الـمـلـمـيـةـ وـالـقـاتـافـيةـ . فـقدـ حـاـوـلـتـ التـفـرـزـةـ انـ تـشـكـكـ فـيـ فـقـلـ الـرـبـ وـمـشـارـكـتـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـرـكـةـ وـاعـتـبرـتـ الـحـضـارـةـ الـمـرـيـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـعـصـرـ الـعـابـسـيـ عـلـىـ حـضـارـاتـ الـبـيـونـانـ وـالـفـرسـ وـالـمـهـنـدـ وـاعـتـبرـتـ انـ الـأـكـرـعـلـامـ الـإـسـلـامـ فـيـ تـلـكـ الـقـرـتـةـ مـنـ غـيرـ الـرـبـ . وـلـتـدـلـيلـ عـلـىـ خـطاـ هـذـاـ الـنـظـرـةـ نـشـرـ إـلـىـ نـلـانـةـ أـمـرـ رـئـيـسـةـ :

الـأـوـلـ - الـنـزـعـةـ الـإـنـسـانـيـةـ لـلـمـرـوـبةـ فـقدـ اـشـرـنـاـ سـابـقاـ بـانـ الـمـيـارـ الـذـيـ اـكـدـ عـلـيـهـ الـمـرـوـبةـ لـمـ يـكـنـ الـمـنـمـرـ اوـ الـسـمـ (ـ النـسبـ)ـ بلـ الـفـكـرـ وـالـقـافـةـ وـالـلـفـةـ وـالـبـيـةـ وـمـنـ هـذـاـ الـنـطـلـقـ الـمـرـنـ الـمـسـاـعـ اـنـدـمـ الـرـبـ بـفـيـ الـرـبـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـإـسـلـامـ .

الـثـانـيـ :ـ وـهـوـ مـكـلـلـ لـلـأـوـلـ حـيـثـ أـصـبـحـ الـمـرـوـبةـ وـالـإـسـلـامـ صـنـوـنـ مـلـازـمـ وـاصـبعـ الـمـيـارـ الـذـيـ يـقـاسـ بـهـ الـعـالـمـ الـرـبـيـ اوـ فـيـ الـرـبـيـ فـيـ الـجـمـعـ الـإـسـلـامـيـ هوـ بـعـاـيـكـتـهـ مـنـ اـعـكـارـ وـماـ يـسـهـلـ مـنـ تـقـافـاتـ مـوـالـيـةـ لـلـمـجـمـعـ بـعـاـيـكـهـ مـنـ تـرـاثـ خـصـارـيـ وـقـيمـ خـلـقـيـ .

الـثـالـثـ -ـ لـقـدـ اـخـطـاـ الـتـحـيـزـونـ وـالـمـشكـكـوـنـ حـيـنـ اـعـتـدـواـ عـلـىـ الـقـابـ الـعـلـامـ فـيـ تـقـرـيرـ جـسـيـتـهـ ذـلـكـ اـنـ الشـخـصـ كـانـ نـسـبـ اـلـاـقـلـمـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـ اوـ الـدـيـنـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـهـ بـيـنـمـاـ كـانـ اـصـلـهـ يـعـودـ اـلـىـ موـطنـ اـخـرـ اوـ قـبـيلـهـ اـخـرىـ مـقـاـبـرـةـ . وـهـكـذـاـ فـانـ الـمـدـيـدـ مـنـ الـلـهـاءـ الـرـبـ نـسـبـواـ اـلـىـ مـدـنـ اـصـحـيـةـ لـاـنـهـ عـاـشـواـ فـيـهـ .

أشعـاعـاتـ مـضـيـئـةـ فـيـ التـارـيـخـ الـعـرـبـيـ :

وهـكـذـاـ فـانـ هـذـهـ الـثـلـاثـةـ شـكـلـتـ حـاـوـلـتـ التـاكـيدـ عـلـىـ عـوـاـمـ الـتـنـكـ وـالـهـدـمـ وـالـأـنـفـسـالـ فـيـ تـارـيـخـناـ الـعـرـبـيـ وـاهـمـتـ مـظـاـهـرـ الـوـحـدـةـ وـالـتـقـاسـكـ فـيـ هـذـاـ التـارـيـخـ .

فـلـمـ بـرـزـ دـوـرـ الـإـسـلـامـ وـأـتـرـهـ عـلـىـ الـحـيـاةـ الـمـرـيـيـةـ باـعـتـبارـهـ مـنـعـلـهـ مـهـمـاـ فـيـ تـارـيـخـ الـرـبـ وـخـطـوةـ بـالـاتـجـاهـ الـصـحـيـحـ فـيـ الـتـاكـيدـ عـلـىـ عـوـاـمـ الـتـنـاسـكـ وـالـوـحـدـةـ . وـاـكـدـتـ عـلـىـ الـظـاهـرـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـقـرـنـ الـأـوـلـ الـمـهـجـرـيـ (ـ الـعـصـرـ الـأـشـدـيـ وـالـأـمـوـيـ)ـ فـشـوـتـ مـغـزـيـ (ـ حـرـوبـ التـحرـيرـ)ـ وـاهـمـتـ اـنـجـازـاتـ الـأـمـوـيـنـ فـيـ الـقـنـوـنـ وـالـادـارـةـ وـثـيـثـ مـفـهـومـ الـأـمـةـ مـنـ خـلـالـ عـلـيـةـ الـتـرـبـ . وـحـنـ جـاءـتـ إـلـىـ الـثـورـةـ الـعـابـسـيـةـ (ـ اـفـهـرـهـ بـعـظـمـ الـحـرـكـةـ الـأـنـصـرـيـةـ)ـ وـاهـمـتـ شـعـارـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ الـخـالـدـةـ الـتـيـ توـكـدـ

عـلـىـ الـثـورـةـ صـدـ الـظـلـمـ :ـ «ـ اـنـ لـلـدـنـ يـقـاتـلـوـنـ يـاـنـهـ ظـلـمـوـاـ وـاـنـ اللهـ عـلـىـ نـصـرـهـ لـقـدـبـرـ »ـ وـعـنـدـمـ عـلـىـ الـجـامـهـيـرـ الـمـرـيـيـةـ وـفـيـ الـرـبـيـيـةـ فـيـ حـرـكـةـ فـيـ اـنـجـاحـهـ اـنـجـلـمـ اـنـمـةـ وـنـجـلـمـ اـنـمـةـ وـنـجـلـمـ الـوـارـيـنـ »ـ فـقدـ اـجـهـتـ قـيـادـةـ الـثـورـةـ الـعـابـسـيـةـ نـحـوـ

النوره الخارجيه في المقرب وعندتها محلها ببريريا أم كان هكرا عربا سفل عن طريق منظمه سرية عربية من العراق حتى وصل المقرب ووجد تربة خصبة فيها !!

فرضية استشرافية تخدم الاستعمار :

ابتعد بعض المستشرقين اسطورة تاريخية فجروا ان ساربان امبراطور الفرنك أصبح حاميا للاراضي المقدسه في فلسطين واما على القدس بموافقة الـ "بابا" هارون الرشيد ويعنى ذلك ان العلاقة العابسة اعطت اـ "بابا" امبراطوره الكارولنجي في فلسطين . ان الصادر العربي لا يشير الى ذلك من قرب او بعيد ولم شر اليها إلا مؤرخ البلاط الكارولنجي به نقلها عنه مؤرخون آخرون (١٥) .

و واضح ان هدف مؤرخي البلاط الكارولنجي حين بالغوا في حقيقة الصلات بين العباسين والكارولنجيين هو تفسير اسم ساربان عن طريق ربطه باعظم ملوك ... ثم انداد هارون الرشيد وبالاماكن السجحة المقدسة في فلسطين . اما مؤرخو القرن التاسع عشر الاوربيون فقد سودوا هذه الاعمال بشكل مبالغ به جدا حيث جعلوا من ساربان حاميا لاماكن المقدسة في فلسطين واماكن المفتاح بين المقدس وداعي لمسيحي الشر . ولم يكن فرضيتهم حالية فحسب بل انها فرضية مخطط لها لكي تخدم اغراض دول اوروبا الاستعمارية التي كانت تناول اقتضام « الرجل الريفي » الدولة مثانية ... فإذا كانت اوروبا في الفرون الوسطى قد حصلت على امتيازات مهمة في الشرق من الدولة العابسة فان اوروبا في العصر الحديث تستطيع الحصول على امتيازات جديدة في هذا الشرق من الدولة العثمانية . وبمعنى آخر كان هذه القضية الموضوعية اعتبرت مثابة « سابقة » مهمة يمكن اقتداء بها . ان هذه الفرضية ليس لها أساس تاريخي وهي تشبه الشعارات التي رفعها الاستعمار والصهيونية لتبرير تواجدهم في الشرق العربي . اما ترفع الاستعمار شعار « عبد ، الرجل الريفي » فذلك ان من واجهه ان يواجه في الشرق الذي يرفع من مستوى سعيه وساعد على مدعيته وتعزيز احواله !! اما تدعى المسمونة انها جاءت الى الشرق الجاهل الخلف لكي يبني كيانا اوروبا منحرا يحتذى به في هذه المنطقة !!

قراءة جديدة للنصوص وكتابه جديدة للتاريخ :

واخر وليس آخر فاني ادعو الى قراءه جديدة للنصوص التاريخية دون الاصناد على ما كتبه المستشرقون الذين سئلوا احسانا بسر النص عن قصد او دون قصد وعندئذ ستحدث نقرا جديدا في كتابة التاريخ العربي تنهج فيه بهجا جديدا مستمدما من نظرتنا العربية للحداث ومن بنيتنا ونافذتنا واسلوب تفكيرنا . وتأثر من ذلك فعليها ان تمتلك نظرية مميزة للتاريخ العالمي فنحن حين نكتب تاريخ العالم علينا ان نبرهن منه للاظاهر التي تهمنا في مرحلتنا الحاضرة كعرب في التاريخ الاوربي مثلاً بعثنا العركات القومية والعرکات الوحدوية وحركات الحمر والحركة الانسحامية اسبابها وتنتائجها وتأثيرها تم التهضة الاروبية وائر الترات العربي فيها ... كل ذلك تطرحه من خلال تفسير ذاتي موضوعي تبناه لا من خلال تفاصيل اوربية يريدها مؤرخون او مستشرقون ربما جانبو الحقيقة في طرحهم لهذه الظاهر السياسية والحضارية .

المستشرقون والقادحين من جمahir الشعب لجعل منهم الفوة الصاريه في حركة الثوره .

وعدا عن هذا فان هؤلاء المستشرقين المتخاذلين انهموا مؤرخينا الرواد امثال الطبرى واليعقوبى والازدي والبلذى وغيرهم بأنهم « كانوا يكتون ما يلائم اذواق الحكام والامراء » واهم كانوا يخالون السلطة ويدعون ما ترغب بتدوينه وبحذف ما تزيد اظهاره !! ولا شك ان هذا الكلام هو مفاجأة تاريخية كبيرة . فابن تعلق الطبرى للسلطة وهو يكتب الاخبار عن عائد العركات المارضة لها ومستعرض الروايات المسابحة حول كل حركة من العركات وهل كان خليفة ابن خاط مجاهبا للخلفاء وهو يورد رسائل الخارج التي تهاجم ساسة الخلافة . وأين ميل الازدي او الاذكي الموالى للسلطة المركزية وهو ينتقدون سياساتها في الفيم الجزيرة المؤرخين العرب الرواد .

حولعروبة المقرب :

حاول بعض المستشرقين ان يروجوا للفكرة الفالة بان « البربر ساروا على الحكم العربي باسم القومية البربرية او المغربية » وكان وجه المقرب العربي ليس واصحابه وثقافاته ان العديد من القبائل البربرية هاجرت الى المغرب قبل الاسلام وزادت الهجرة بعد الاسلام وخاصة اثناء الفتوحات ثم بعده تأسس دولة الادارسة حيث استقبلت المغرب العديد من الوجات العربية من قبائل الازد والخزرج وقبيل ويحصب وغيرها .

وانسس جامع الفروعين في فاس في هذه الفترة المبكرة وتطور الى جامعة حفظت اللغة العربية والتراث العربي في المقرب . خاصة وان المقرب لم تواجه فيها الثقافة العربية في العصر الوسيط الازمة التي واجهتها الثقافة العربية في المقرب بعمل حملات المفول والصلبيين !!

ولعلم المتصربون اصحاب النظرية المحيزة بان البربر حين باروا كانت ثورتهم ضد وال بالذات ولم يثوروا على الحكم العربي الاسلامي بدليل انهم ظلوا مرتبطين بالاسلام ولكنهم بينما ارادوا جديدا مثل (المذهب الخارجى) الذى يختلف عن مذهب السلطة المركزية . وعن طريق المذهب الخارجى حاولوا تحقيق تطبيق احسن الاسلام .

ان المؤرخين العرب الحدين الذين ظلدون المستشرقين في بعضهم ثورات البربر تفسيرا عنصريا يقونون في خطأ تاريخي كبير . فلو كان الحكم العربي ظلماً ما دخل البربر الاسلام وما تسموا باسماء عربية ولا انخرطوا في الجيش العربي الذي استمر في القتال في الاندلس وجنوبى فرنسا .. ذلك لأن الاسلام والعروبة كانوا شيئا واحدا في تلك الفترة والحكم العربي مرتبط بالاسلام . وعلينا هنا الا نعم الحالات الاستثنائية والحوادث الفردية فلم وال لا يعني ان الحكم كله وفي كل الفترات كان منصفا . لقدر كان الوالي مرتبطا بالسلطة المركزية فاختطات السلطة المركزية وجملت الامارة ورابة فحصلت التجاوزات والثورات ضد الولاية وليس ضد النظام الاسلامي . ولا بد ان نسأل ذوي النظرية المحيزة هل كان الادارسة والاغاثة والقاطميون من البربر ؟ بل هل كان قادة التورات من الخارج وغيرهم بربما أم عربا !! وهل كان فكر

المواصل :

- (٧) راجع : احمد سوسة ، حضارة العرب ، بغداد ، ١٩٧٩ ، من ٤٨-٥٢ .
- (٨) الطبرى ، التاريخ ، ج ١ من ٢١٨٧ .
- (٩) ولهازن ، المصدر السابق ، من ١٣٤ .
- شولر ، تاريخ ايران في رباع الاسلام ، ١٩٥٢ من ٧٨ .
(بالالمانية) .
- (١٠) د. صالح العلي ، محاضرات في تاريخ مصدر الاسلام ، غير منشورة (ص ١٤) .
- (١١) المصدر السابق ، من ١٧ .
- (١٢) د. فاروق عمر ، حركة المختار التقى ، آفاق عربية ، ١٩٧٤ .
- (١٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ورقة ٧٨٩-٧٨٨ .
- (١٤) د. فاروق عمر ، طبعة الدعوة المبادة ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- (١٥) راجع مقدمة الدكتور فاروق عمر لكتاب تاريخ فلسطين في العصر الوسيط من ٧ ، منشورات مركز الدراسات الفلسطينية ١٩٧٢ .
- (١٦) راجع د. فاروق عمر ، دور التاريخ في عملية التوبية القومية ، المجلة التاريخية ، المدد الخامس ، ١٩٧٦ ، من ١٠٩ .
- (١٧) نفس المؤلف ، التاريخ الاسلامي ونكر القرن العشرين ، بيروت ١٩٧٩ ، من ٥ .
- (١٨) P. Geyl, Debates with Historians, 1955, P. 32.
- (١٩) ولهازن ، الدولة العربية وسقوطها (الترجمة العربية) ١٩٢٨ .
- نان فلون ، السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات (الترجمة العربية) ١٩٢٤ .
- (٢٠) راجع خاليدروف ، مؤلفات بارتولد ، الجلد السادس ، دار العلم ، منشورات اكاديمية العلوم ، موسكو ١٩٦٦ ، من ١-٦ .
- (٢١) كيستر ، الحيرة وعلاقتها مع الجزيرة العربية ، مجلة بين النهرين ، مدد ٧ ، ١٩٧٤ .



ملاحمات حول كتابة التاریخ

الشعر والتاریخ

بقلم الدكتور

لؤلؤی حمودی القبیلی

كلية الآداب - جامدة بفداد



نفي والبحث في بعض الأحيان عندما اجده فكرة جديدة أو تعلينا صابباً ، أو محاولة جادة من محاولات التوضيح أو الكشف . وبعد استقراء شامل واستيعاب مدرك اهتمت إلى أن أكثر التعمقيات التي نشرت على صفحات جريدة الثورة أو غيرها من الصحف يمكن حصرها في المجالات التالية :

١ - اتجهت بعض البحوث إلى الخوض في غمار المنهج التاريخي وذهبت إلى الآراء التي حاولت فهم التاريخ إلى العصيلة العلمية وقد حاولت الاستشهاد بالآراء والاستناد إلى مقولات ، إلى جانب المقارنات التي كانت تعتقدها بين

المنهج التاريخي عند العرب وعند غيرهم من الأقوام .

٢ - واتجهت بعض التعمقيات إلىتناول الدعوة من زوايا محددة كاشئة عن أهميتها ذاتية إلى الآخذ بها ، وهذا الاتجاه يمثل الأقلية الكبيرة من التعمقيات .

٣ - حاولت بعض التعمقيات أن تتحدث عن المدارس المختلفة في تفسير التاريخ وما جرت هذه التفسيرات من احكام وضفت الأحداث في قوالب ، وفسرتها وفق نظريات ، وافتطرت من الأخبار ما يوافق هذه القوالب ، وبذلك تلك الاتجاهات .

٤ - واكنت بعض التعمقيات بفترات من الملاحمات فوضعتها موضوع التحليل ودرستها وفق الاسس التي نوه عنها في البحث فجاءت قريبة من النظرية المطروحة ، محسوبة في نطاق حدودها المرسومة .

وكتبت أشعر بأن هذه التفسيرات - وانا اطالع بداياتها -

ان الدعوة التي اطلقها الرفيق صدام حسين حول كتابة التاريخ تمثل التعلل الجديد الذي يجب ان يأخذ به الدارسون وسيسلكه المسؤولون عن التأليف والتدريس والتدربين من أجل إعادة النظر وفق النظائرات التي حددتها والمتمثلة في النظرة الى التاريخ وكتابته والنسجمة مع خصوصية فكرنا والخاصة الى منهاج عابر عن نظرتنا .

ومن الطبيعي ان يكون هذا المنهج ليس فائما على رغبة ذاتية وإنما هو ضرورة عملية لتحديد المنهج في ضوء المصور العلمي والثوري الذي يستقرىء الاحداث وبفهمها .

هذه الدعوة الصريحة تعنى ان واقعاً تاريخياً يجب ان يسود ونظرة تاريخية جديدة يجب ان تمند لكل حدث ، وتحل كل خبر وتحقق في كل مقوله لنظهر اللامع البازرة وليؤكد المسمات الاصلية وتستلزم الصور الرائدة وتعنى ان الواسع التاريخي الحاضر هو صورة بعيدة عن الصورة التي رسّها الاولى ، وحدد اطارها البناء الحقيقيون وهي بالتأليق صورة مطابقة ومختلفة لما اعتراها من تشويه من حيث التناول وتفسير من حيث التحليل والاستشهاد واعتراض من حيث الاطار التاريخي .

ان سلامة الوجه في الدعوة شجع العنيفين على المعيوب والتخليل والتفسير، ووضوح الرؤيا في البحث دفعه إلى الانطلاق والانسياق وحملتهم على توسيع البحث والدخول في مداخل جزئية ، وربما غالى البعض فيما ذهب إليه مقالة ابتعدت كثيراً عن اصول الدعوة . وكانت اتباع ذلك متابعة دالية ، وافق عند الواقع التي تستحق الوقوف ، واراجع

هو المرحلة الثانية التي يجب ان تتجه اليها البحوث والمرتكز
المرحلى الذي يجب ان تطلق اليه كل الاجتهادات وعندما يمكن
ان نظرى الحكم الصحيح في سلامة الاتجاه الذى يجب ان تتجه
إليه قدرات المتفقين والمعتنيين والمؤرخين .

ان المرحلة تقتضى تحويل النقاش الى ورقة عمل تحدد
ابعاد النظرية والمرتكزات الاساسية فيها والدعوة الى كافة
المتفقين والمعتنيين والمؤرخين والمؤرخين الى مناقشة هذه الورقة
في ضوء التصورات المطروحة والاهتمامات الى حقيقة موحدة
لتتحديد الشريحة الاولى والمنهج الذي بموجبه تعالج والكيفية
التي يمكن استخدامها في المراجعة والاحاديث البارزة التي تنتقد
والمسار الذي يمكن استخدامها وبالتالي اختيار المجموعة الاولى
من الذين يسيرون بهم ووضع النظرية موضع التطبيق . فهناك
تاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخ الدعوة الاسلامية التي تلت
الدعوة الى عصرنا الحاضر ، وهناك شرائع لواقع اجتماعي
مستمر وفكري وسياسي واقتصادي ديني وشرائع اخرى لظواهر
قد تتشقق من كل جانب من هذه الجوانب .

وهناك حركات تحرير وتصد وتحدد مواصفات انسانية وقومية
ومظاهر اختلاط وتفاعل وتأثير وتأثير ونزعات واجتهادات ، وهناك
نظم ادارية وقوانين . وهناك مسائل اخرى كثيرة كلها تقع في
دائرة التاريخ وتتعلق من منطلقها ، وتفاعل احداثه . وهي
جريدة باعادة النظر وفق نظرية التحليل لا السرد والتفسير
التوري لا السلفي . وخصوصية فكرنا لا النظريات الجاهزة .
ان هذه الدعوة التي ارجو لها ملخصا ان تأخذ طريقها من
الآن تشكل التحربة الثاني الذي يجب علينا الانتقال اليه .

ان الرفيق صدام حسين قد حدد الخطوط ووضع المسالة
في اطارها وفق منظور حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد
المنى الاساندة الايافاصل النظرية بما جملها قدرة على الانتقال
إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة التطبيق ، وما علينا الا ان نهدى
الطريق من اجل الدعوة الى وضع ورقة العمل في اطار ندوة
علمية لا تقف عند المفهوم النظري وانما الانتقال الى التطبيق
واختيار المجال وتكتيف من يقع عليهم الاختيار في الكتابة وتحديد
الوقت لمناقشة ما يكتب ، وفي ضوء المنشآت تحديد ابعاد
الطريقة ، ويعهد الى اللجنة او اللجان الاخرى بالباشرة بعد
تهيئة كافة المستلزمات من مصادر عربية واجنبية ووثائق
ومخطوطات وهذا يتضمن اعدادا كاملا ولجنة دائمة تأخذ على
عاتقها هذه الهمة الكبيرة التي يمكن اعتبارها انجازا علميا رائدا
من انجازات الثورة ، وحركة احياء احياء جديدة تبقى الاجيال العربية
ذكراها بغير ، وتنسلهم منها قدرتها في كل حركة احياء جديدة .

ان إعادة كتابة التاريخ وفق المطلقات المحددة يؤكد الوحدة
الاصيلة للامة ومشاركةها الحية في المجال الحضاري ، ومساهمتها
في البناء الانساني الى جانب التصور الجاد الذي يرسخ في
الذهن الاجيال الجديدة ما قدمته هذه امة في كل مجال وانجزته
في كل حقل ، ووصلت اليه في كل ميدان من ميدان المعرفة ،
وما تركته انوارها الاعلامة من اشعاعات ضافية في كل مرحلة
من مراحل التاريخ ، وما سجله ابطالها الميامين من نماذج في
الشخصية من اجل الدفاع عن الارض والذود عن الحمى والاعمال
بما تناسب مع رسالتها الخالدة في نصارة الحق واعماله
المستشفعين ومدى دعون الى كل امة تزيد ان تعيش حرة
كريمة .

سوف تنتهي الى وضع الالكار موضع التنفيذ والتطبيق، لتأخذ
الفكرة بعدها الحقائق ولتصبح طريقة يهدى للباحثين مسارك
الاهتمام ويرسم لهم العلامات الواضحة ، ولكنني كنت اشعر
بان هذه التعمقيبات تنتهي الى النهايات التي حددتها لها
اصحابها من خلال السياق لأن علامات المنهج الجديد غير واضحة
العالم ، واتسارات التطبيق غير متبربة . وقد دفعني ذلك الى
ان اكتب هذه اللاحظات لتسكّن الحالات وتدخل حيز التطبيق
ول يكون الباحثون على علم بالطريق لكتابه التاريخ .

لقد حدد المقال النظرة الى التاريخ . وهذا يعني ان النظرة
الحالية هي نظرة مقاربة وغير مطابقة للنظرة التي نريد ان نظر
بها هذا التاريخ ، وهذا يعني ايضاً بان المصطلح التقى عليه
في اعراضاً الذي نسميه تاريخاً لابد ان يأخذ جمباً جديداً ،
وصورة جديدة ، وبعداً فكريها مقارباً وان هذه النظرة لا يمكن
ان تتحقق الا من خلال الكتابة الجديدة وهذا تبرز قضية مهمة
واساسية ترتبط بعملية التاريخ ماشية من اجل اخراج صورة
منسجمة مع خصوصية فكرنا وعبرة عن نظرتنا وهي قضية
الكتابه والتحليل والمنهج ، وفي كل جانب من هذه الجوانب
تحدد ملامح ، وترتسم علامات ، وتبعد اساليب منهج وهي
امور اساسية في المرحلة الاولى وهكذا تستمر العملية في مناقبة
الفترات التي وردت في البحث لثاني الصورة متكاملة ولتضيق
قسمات المنهج العلمي الدالق الذي يوافق هذه الدعوة .

ان معلم النظرية التي تضمنها البحث تحديد المنهج الجديد
لتفسير التاريخ وكتشف من الطريق السليم الذي يجب ان
يمهد له من اجل وضعه موضع التنفيذ والتطبيق من اجل
استكمال النظرية واستيعاب اطرافها واللام بالاجراء الدقيقه
التي عرفت لها والانتفاع من الشرائح التفسيرية التي وردت من
اجل استخدامها في تكثير التحليل وتوضيح المنهج وتميم
النظرية .

ان مجرى الاحاديث لابد ان يأخذ طريقاً جديداً وان اسلوب
المناقشة لابد ان يسير في درب يهدى للحداث التاريخية ان تأخذ
دربي الحقائق في ضوء التصور العلمي والتوري . وهذا يوجب
على السادة المحتفين ان يبدأوا برسم المنهج وعمله والطريق
الذي يسلكه والاحاديث التي تدرس والكيفية التي تدرس بها .
ومن الطبيعي مثل هذا النهج ان يطبق في دراسة عصر او
ظاهرة او فترة او حركة او دعوة او جماعة .

ان التطبيق العملي لهذه النظرية يوجب وضع العصود
المربيحة والاطر المحددة في ظل الموضوعات المقترحة لتأخذ
حجمها في الدائرة وتلهي قدرتها في مجال التطبيق وللاستطاع
الشققون او المحتفين او الدارسون من اباء ارائهم ومناقشته
الالكار المطروحة والصيغ التحليلية التي فرت بوجهها
الاحاديث والنتائج التي توصلت اليها والجوانب التي اكده
عليها والظاهر الاجتماعية التي وقف مقدمها والنتائج الفكريه
التي حررت تلك الاحاديث ، و موقف الجماهير ووضع هذه
الاحاديث في سياق التاريخ والمرحلة وتقديرها من خلال الحركة
التاريخية لامة وغير ذلك من المسائل التي تشكل البنية
الحقيقة لعالم هذه النظرية . ان اتجاه التعمقيبات الى إعادة
النظر في الاحاديث والاتفاق على تحديد صورة من صور التاريخ
باعتبارها شريحة من الشرائح وتطبيق النظرية عليها طبقاً سليماً

دافعت عنها بكل ما استطاعت ورفقت اشكالها بكل ما قدرت عليه ، وحاربت اولئك الذين حاولوا استعبادها وفهارها ووقفت منهم الموقف المشهودة . وقد ظلت اثار هذه الظاهرة سمة من سماتها في كل ارض نزلت فيها جيوش التحرير وفي كل مصر من المصور التي كتب لابناء هذه الامة ان يقودوا المسيرة ، ولا يمكن للحرية ان تعيش بدون عمل ، ولا يمكن ان تكتب الحياة لامة تسمى من اجل العربية وتنتسب اليها من العدل ، وهكذا عاشت هذه الامة مؤمنة بهما ، حريصة على الوفاء لكل مقوماتها ، لأن العدل صورة من صور الحرية ووجه من وجوهها ، « مارسته الدولة الغربية في اعمال خلفها وقادتها ودافت عنهم في كل شريع وحددت قواعده في كل قانون وقد اختزن التاريخ من احداثه ما يعطي العدل صورته الحقيقة وبهلا احداثه بكل ما يبني ويتفع .

والرسالة الانسانية التي امنت بها الامة كانت رسالة الخالد والدعوة الكبرية التي حملها الابناء كانت دعوة التحرير من كل فيد والانطلاق في مجال الحياة بما يكفل لهذه الحياة الاستمرار والسعادة في ظل القواليد الانسانية الاصلية والقيم الاخلاقية الخيرة التي تتمثل في الماملة الكبرية لكل الاقسام التي تالت معهم والتواصل الاخوي الذي شد بين الشعوب التي اتمنى الى الدعوة الاسلامية والتعاون الروحي الذي كان اساسا من اسس بناء الامة ، وركيزة من ركائز مجدها الحال .

ان هذه البداي ، الرئيسة التي سادت حياة الامة ت-shell التوجيه السليم في وضع الخطوط الرئيسية للكتابة على ان يؤخذ بنظر الاعتبار اليمان العميق بوحدة الامة ووحدة وجودها ووحدة معبرها والالتزام بالجانب الانساني الذي يربز اثاره واضحة على صفحات الاحاديث وتجلت معالمه في اعمال الافراد وتميزت خصائصه في اطار الممارسة الفعلية ، والتصرد في اطار الخصوصية القوية التي شاركت في البناء التاريخي وحددت لاحادات التاريخ اطرافها المناسب ورسمت لوقائعها الظروف التي عاشها بعيدة عن التفسير الجاهز او اقتطاع الشارع المناسب لحصরها في دوائر النظريات التي الحقت بالاحاديث او فسرت بها الواقع واتباع الاسلوب العلمي في البحث واستخدام وسائله المنهجية والاعتماد على الاحاديث الحقيقة التي رافقها مسيرة التاريخ .

ان حدود النهج التاريخي لا يمكن ان تغفل بعض الجوانب التي اغفلها المحدثون من الدارسين ، وان النظر الشاملة التي يمكن ان تنظر اليها احداث التاريخ لا يمكن ان تكون منفصلة عن المتاخر التي ساهمت في تكوينها ورافقت وجودها ، وشاركت الى حد كبير في افخاج مظاهرها الخفية ، فالنarrative لا يمكن ان يكتب بعيدا عن الادب والادب لا يمكن ان يدرس بمعزل عن الفكر ، والفكر لا يمكن ان يبعد بعيدا عن المران والواقع الاجتماعي والتنمي الذي عاشته الجماهير وان هذه المسائل في اطارها العام لا يمكن ان تمثل الا الصور الوافية للأشكال التي وقف عندها كل علم من هذه العلوم ، وان الانفراد بدراساتها والتحديد في رويتها يشكل النظرة الفاصرة والوحدة المتقدمة التي لا تطيق الاشياء تمامها ولا تتحقق لها شمولها ، ولعل كثيرا من الدراسات التي ظالملها او البحوث التي وفدت عند بعض الوقائع التاريخية كانت محصورة في نطاق الخبر التاريخي ومقدمة بالحدث الذي رافقها ، ولم يحاول الباحثون

ولابد ان ترك هذه التصورات في نفوس الاجيال القديمة الراسخة بالامة التي استطاعت ان تتجاوز كل نكبة ، وتنطلق كل عائق حاول ان يوقف مسيرةها ويعرقل رسالتها وينهي وجودها الاحساري والانسانى ، وتقوى بهم فهم مسؤولية استيعاب المستقبل الجديد بما يتحقق له القدرة على المعايشة وتخلصه من اطار التفسيرات التي حاولت حصره في سياق النظريات الجاهزة وادخاله في دائرة التحليل المطلق واكساه من الارادية ما كانت بعيدة عن واقعه واصوله فجات الاحكام مختلفة والتفسيرات مغایرة ، ويرقد حضارتهم بالادراك الواعي لاحادات التاريخ وازالة ما علق بها من افقار ، وحملت به من تفسيرات وادخلت عليها من وقائع تناقض تلك الاحادات وزنها الحقيقي ، وتناسب طابعها الانساني وتسير في المجرى الذي حدد لها في حركة الامة وفي اطار فكرها السليم وقيمها الاصلية من اجل استكمال الصورة الحقيقة للشخصية العربية التي ظلت حية عبر احداث التاريخ ، وبقيت معالمها شاخصة في كل مرحلة من مراحلها لانها تمثل المؤشر الثابت في تحريك الاحادات .

ان المسألة القومية التي تمر بها الامة تلزم الدارسين بمجيء كل القوى وتوحيد الجهود من اجل تأكيد الحاجة القومية التي أصبحت مسألة اساسية لتحرير ارادة الامة وانها كل اشكال التمزق التي احاطت بها وحالت دون تقديمها لتأخذ هذه الارادة دورها الحقيقي في البناء والتفسير وتأخذ مجالها في الابداع والخلق لوضع اللبابات الثابتة في التاريخ الجديد .

ان الدعوة الى كتابة التاريخ لا تعني ب اي شكل من الاسكال تلخيص كتاب القديم او تجميع احداث متفرقة او تفسير الاحاديث تفسيرا مغایرا للواقع او افعال التاريخ في مداخل غريبة لان ذلك يعني في واقعه محاولة من محاولات الفساد واجهاها من اتجاهات التفسير الذي يفقد الامة خصائصها الذاتية ويختضمها لمحاف لمن تكن مؤهلة لها او مطابقة للظروفها التاريخية التي مرت بها ولكن الدعوة في حقيقتها كانت ترمي الى الاهداف التي كانت تسير الامة في مراحلها وما تمخضت عنه هذه الاهداف من نوازع اصلية شاركت في ترسیخ قواعد وحدتها وثبتت دعائم وجودها وتأكيد المصالح المشتركة التي كانت تنس بها جماهيرها في مختلف بقاعها ، والاحساس بالنصر الذي تزول اليه هذه الجماهير في كل حركات التاريخ ، وقد اخذت هذه النوازع خطها الواقع وسياتها الوجdani عبر المراحل المتعددة بعد ان احتفظت باصالتها على الرغم من اشكال التحدي التي تفرضت اليها والتجاهات الخانقة التي احاطت بوجودها ، والطغيان الاجنبي الذي حاول اخهاد جذونها ، وما ترتكه هذه العوامل من اثار ، وخلفته من مظاهر تهمشت اشكالها في صور التجوزة واستطالت الوانها في احجام التخلف واتسعت رقعتها في مظاهر الدوليات الضمية .

لقد عاشت هذه الامة وقد امنت بالحرية ودافعت عنها في كل زمان وفدت من اجل نشرها كثيرا من التضحيات ومارستها في كل المصور بما يتحقق للفرد حياته الكريمة وما يجعل هذا الفرد قادرها على التعرف فيها بما يكفل للآخرين الحياة الحرة . وعندما تواتت على الامة عناصر الشر وتکالبت عليها قوى الغي

في نقوس المستمعين والقارئين بين ولان الشعر ضرورة لازمة ، فالشعر دليل على صدق ما يروي من أخبار وان ابراده لا يعني اعتباره ثانية يقصد للذاتها ، وإنما يذكر ليكون مثلاً أو شاهداً لتوضيح ما يراد توضيحه ، أو تفسير ما يورد ، أو دليلاً يدعم ما يذهب إليه من آراء وهي شواهد صادقة ، وأمثلة سائرة فقد ذكر أن معاوية بن أبي سفيان طلب من عبيد بن شريعة - حينما كان يقص عليه أخباره المتضمنة في كتاب (أخبار عبيد بن شريعة) أن يورد في أخباره وقصصه كل ما يحصل من شعر وقال له وسائلك إلا تمر بشعر تحفظ فيما قاله أحد إلا ذكره ، ومع أن بيبيا كان لا يغفر أن الاستشهاد بالشعر ، فلقد عاد معاوية يلحف عليه بقوله سائلك إلا شدلت حديثك ببعض ما قالوا من الشعر ولو ثلاثة أبيات . وكان معاوية كلما سمع الشعر الذي قيل في أحدى العوائد اطمأن إلى صحة الخبر وقال لعبيد لقد جئت بالبرهان في حدديث .

ان هذه الأخبار وغيرها تؤكد منهجية البحث الذي اعتمد العرب في التوثيق ، وسلامة الطريق الذي سلكوه من أجل الوصول إلى الخبر ، وإن الشعر قلل جزءاً منها ، ودلائلها معمكاً من أدلة تقوية الأخبار ومن هنا جاء الاعتماد عليه والاستشهاد به ، والتوقف من المانع التي يأتي عليها ، ويترعرع الشعراء في كثير من الأحيان إلى الكشف عن المسائل الدقيقة التي تراقب الأحداث ، وتوكّب الأخبار لأن الشاعر في طبيعته ينظر إلى المسائل نظرة الفاحص ، وبهندى من خلالها إلى استشراف الصورة وتمثل المستقبل ، كما أهله فقرته الحسية ، واستجابة الإنسانية إلى استشاف الإحساس الإنساني الذي يراه ، وهو يتتابع الواقع ، ويشاهد المصور ، إلى جانب إدراكه العميق للحالة الحقيقية التي تصادر في النقوس والنوازع البشرية التي تحاول الافصاح عن نفسها في كل شكل من أشكال المانع . ومن هنا كان الاعتماد عليه أساساً من أسس المنهجية التي فرضتها طبيعة البحث وأدكتها سلامسة التوثيق ، فالباحث قد عرف بالاستشهاد في الشعر والختل به حتى اوسكت كتبه ان تقد مراجع متوفقة من مراجع الشعر ، ومثل ابن قتيبة الذي نشر في كتبه اعداداً هائلة من المنشآت، وجعلها امثلة للاستشهاد ونمذاج من نماذج التدليل ، ومثلهما البرد وكفهم من رجال القرن الثالث الهجري وكتبه تعد من الكتب الونقة الأساسية في الموضوعات التي طرفوها ، والمسائل التي عالجوها .. وقد بيّنت هذه الحالة مستمرة عند المؤلفين الآخرين وفي مختلف العلوم والفنون ولصل كتاب الطيري في التاريخ يمثل الصورة الواضحة لهذا الانجاه . وبكشف عن الخصوصية التي عرف بها البحث في هذه المرحلة .

فالنشر مصدر من مصادر التاريخ والأدب وكل فنون الرواية وصورة من صور الأحداث التي كان يترعرع فيها المجتمع ، وقد حاول الشعراء أن يكونوا رسلاً الناس في توضيع آرائهم ، والتغيير عن ظاهرهم ، كـ: كانوا أمثلة صادقة من أمثلة الافتخار في تحديد القيم الاجتماعية ، والاعراف السلوكية التي اعتبرت أحوال الناس ، وحددت طبيعة العلاقات التي رسمت للمجتمع طريق التقدم ، ولم تكن احساسهم بميزة عن احساس الناس اذا تعرضوا للغواصع ، او دهتهم المواتي ، ولم يكتونوا بعيدين عنهم في المشاركة الوجاذبية او المهرجانات التي كانت تم البلد اذا حققت الامة نمراً ، او تجاوزت مسألة صحبة ، او تعرفت لغزة قوية ، لانهم كانوا

التجاوز عليها او النظر الى ما وراءها ليتعلموا الى اللوان التي شارك في تحديد مصالح الحصن او التأثيرات الفنية والاجتماعية التي ساهمت في تقويتها او ارت في توجهاته لأن هذه الرؤية تكشف للباحثين عن ابعد جديدة وتفتح احکامهم امام تفسيرات مختلفة وتخلص نتائجهم الى منطقة في المطلق الذي واكب بعوئمه ومن هنا وردت الاشارة الى أهمية الشعر في التاريخ باعتباره صورة من صور الحياة ولوانا من السوان احساسها .

* * *

لقد قلل الابد بصورة الواقع ، وبقى الشعر فناه تصب فيها احساسين الشعراً وهي تكشف عن دلالات ذلك الواقع ، وتعدد اباد الاتجاهات والاحداث التي تعر بها الامة ، وبقى الشعراء يحملون راية التعبير عن مطامع الناس الذين وهبهم الاحترام ، وتركوا لهم مجال الانطلاق في تحديد الواقع الصائب التي اجمعت عليها الامة ، وافت بها اهاداماً وامالاً ، وقد دلت الاحداث على ان الشعر كان وبنية من الوتاقي المتمدة في التدليل على سلامية الاحداث ولم تكن عادة الاستشهاد به حالة طارئة انفردت بها كتب مميزة ، او عرف بها مؤلف او انصرطت على فن ادبى وحده وانما كانت الكتب على اختلاف موضوعاتها وفروعها تضم شعراً كثيراً ، وتنتمي باليارات المصور مختلفة ، ولو حاولنا استخراج ما تفرق منها ، وتوزع في ابوابها وتناثر في صفحاتها من شعر لجمينا شعراً كثيراً ، واصنفاً الى تراثنا الشعري تراثاً جديداً يتحقق له احكاماً ويرفرد طاهاً بمادة تشارك في توثيق اخباره ، وتحقيق احداثه ، ومسألة الاستشهاد بالشعر في كتب السيرة والتاريخ وكتب البلدانات والملاجم لا يكاد يختلف عن كتب اللغة والادب والفلو وبالبلاء ة لكلها يدلان على منهج واحد وسلكان خطأ واصحاً ، وبهتباين في صورة مسألة واحدة ، يمكن الوقوف عليها من خلال مواقع الاستشهاد ، والتعرف على اسبابها في صورة الابرار المؤكدة التي تحملها النصوص ، وتؤكدها المصادر المكربة التي تؤديها النصوص . ولعل كتاب السيرة الذي صنمه محمد بن اسحق ، والذي جمعه ابن هشام يؤكد هذه الحقيقة التي لم تكن جديدة في هذا الباب ، ولويست غريبة في هذا الفن قابن اسحق لم يكن اول من ادخل الشعر ، وإنما سببه الى هنا التوجّه كل الذين الفوا في كتاب السيرة ، او منسوا كتب المفازي ، ومن الطبيعي ان تستقي هذه الكتب اخبارها وانصارها من مصادر يطعن فيها باعتبارها حجة في موضوعاتها نقية في نقل اخبارها ، موصولة من حيث اتصال روتها ، وقد عرف ابن بن عثمان وصحة اسنادها ، وتوارث مونتها . فقد عرف ابن بن عثمان ابن عفان وعروة بن الزبير بن العسوم وشريحيل بن سعد وموسى بن عقبة ، وعاصم بن عمر بن فنانة ، وابن شهاب الزهري ، وهم من اصحاب السيرة النبوية . ومن الدين شاركوا في تدوينها وروايتها . هرف هؤلاء ورواية الشعر وحفظه ، وان الاخبار التي تروى عنهم تدل على انهم كانوا يوردون الاخبار التي قالها الرجال الذين برد ذكرهم في حوارث السيرة ، او يستشهد بالوالوهم في مجال الواقع التي تحتاج الى توثيق مسألة ، او تأكيد واقفة ، او تفسير خبر .

وقد حفظت كتب السيرة والتاريخ والقصص بالاشعار الكثيرة ، لأن اسبابها تستدعي هذه الكثرة ، وموجباتها تلزم هذا الاستشهاد ودعاعيها توجب التدليل بما يكسبها نقاء وقوة

يتصرفون بالانتقام ، ويدركون ابعاد الاحساس الجماهيري سلبا او ايجابا ، وعمق المشاعر التي تعبر عنها ..

ان هذه الصورة والدفائق التي تكمل جوانبها تشكل الاطار العام الذي كان يحدد الحركة المستمرة للمجتمع ، ويرسم الزوايا التي تضفي عليها ملامح الواقع ، ومشاهد النسوة والازدهار . ومن الطبيعي ان تتفاوت درجات الشراء وهم يخوضون امثال هذه التجارب ، وتتبادل مراتبهم في قسم القدرة الشعرية على التعبير ، ونختلف الدارهم بعده او قربنا من نفوس الجمهور الذي كان يحس بعدي قدرة الشعراء على ترجمة مشاعرهم .

لقد استطاع الشعر ان يورخ الاحداث ويدق في اجزائها ويحدد ملامح كثيرة لم يقف عندها المؤرخون ، لان المؤرخ كان يكتفي بالنظر الشاملة وينطلق منها للحدث عن الوضوعات الكثيرة التي اختفت بعدها في الواقع الاحداث وارت في التشكيل العام للنتائج الترتيبية واما الشاعر فكانت للاحظته وهو يصالح العدت من قرب وبعيش الواقع ويدرك الواقعية التي تلف وراءها اثير دقة من المؤرخ ، واشد التصالفا بالمؤرخات التي تحرر تلك الاحداث ، الى جانب بعد الزمني الذي فصل بين المؤرخ الذي ارخ لفترة لم يدركها ، او كتب عن حدث لم يقف عليه وانما اصلت اليه اخباره وتوارث عليه روایاته فاحكم عقله فيها ، وعمل ذهنه في استخراج خلاصتها ، وسافر في حديشه عند مسالين مختلفين عالمهما المؤرخون بطريقة اخرى واترك للباحثين الافالصل الحكم في هابن المسانين .. المسالة الاولى تتعلق بالبردة وكيف وقفت منها كتب التاريخ وكيف عالج امرها الشعراة والثانية تتعلق بالنصر العباسى وما ابرت فيه من احداث وما هو موقف التاريخ والشعر منها .

فالبردة رجوع عن الاسلام وامتناع عن مبادعة الخليفة الراشد ابي بكر الصديق (رض) وقد اختلفت اشكالها وتبينت حجج اصحابها ولكن موقف الخليفة الحازم وربطة جائسه ببددت احلامهم واضافت عليهم فرض التردد فاستجابوا لسداء الدعوة صاغرين بعد ان غور بهم : ولم يكن الشعر بعيدا عن هذا الحدث التاريخي ، فعلى الرغم من المبالغة الشاملة التي عولجت بها هذه الظاهرة فما زالت بعض جوانبها غير معروفة استطاع الشعر ان ياتي عليها وان يتصل في ابوابها (١) فالغفر غرض من الغراض الشعر العربي امتدت معانيه الى هذه الحركة وخاصة بالنسبة لاولئك الذين آمنوا بالدعوة والتزموا ببنطيق مبادئها . ووقفوا من خصومها الوقت الصلب فالزبيرقان بن بدر يغفر باداء الصدقات الى الخليفة بعد ان اعادها الاخرون الى قبائلهم لاعتقادهم بان النبوة قد انتهت بموت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال (٢) :

وغيت باذداد الرسول وقد ابت

ساعة فلم يردد بعسرها مجسراها

(١) الدكتور سامي مدن الماني . دراسات في الادب الاسلامي .
(٢) الاسلام/٢٢٦-٢٤٤ .
١٢ . الالجري . ٣٠٥/٢٠ .

معا ومنتها من الناس كلهم
ترانى العادي عننتا ما يضىءها

فاديتها كي لا اخون بلعنى
محاجيق لم تدرس لركب ظهورها

وبقية الابيات توحى بسلامة المقيدة التي كان عليها هذا الرجل . وسلامة التوجه الذي اتجهت اليه الفتاة المؤمنة ، وقد استطاع هذا الشاعر ان يحدد لنا طبيعة الردة التي امتنع فيها بعض النساء من تسليم الواحد الرسول ، وقد ادعاها الى الخليفة كي لا يخون الامانة وكان قصده التقوى ومجد الحديث عندما تصبح هذه القيم مجالا للغفر وبعثا للتمادح وقد ذكر صفات كثيرة واعمالا كريمة وخصائص ممدودة وقف فيها عنده سجاعته وطعنه وقتاله ومشاهد الصدق التي شهدناها .. وهي صور لم يتطرق اليها المؤرخون وهم يتحدثون عن الردة .

ويأخذ عمر بن سبانى البشكنى جانبا اخر من جوانب التعبير عن العس الذي كان يعانيه وهو يرى قوله قد ارتكوا فضفهم تعنيقا قاسيا . وغفر بدينه دين النبي الكريم (صلوات الله عليه) وان في قوله رجالا يقى الهوى يعم نفوسهم والتقوى تأخذ بقولهم حيث يقول (١) :

ان ديني دين النبي وفي القسو

م رجال على المدى امثالى

وقد سجل الشعراة انتصارات المسلمين على المرتدين وحاولوا ان يذكروا دقائق هذه الواقع والكتاب التي شاركت والاحاسيس التي كانت تساورهم وهو يقانلون اصداء الدين ويزلون بهم الخسائر ويحددون اماكن الواقع الخالدة (٢) والشعراة في كل هذه الواقع يشيدون ببلاد اقوامهم في الحرب ويدركون ثباتهم في المارك ، وجرائهم على مواجهة الخصوم (٣) وصلابة عقيدتهم التي يضخون في سبيلا بكل شيء وقد ارخت المارك واحدة واحدة ، وذكرت اسماء القبائل التي ارتحت غاليا ملامة لها ذكرها ولها وقائعها (٤) والازد وبجيلا وختم في شنوة من ارض اليمن لهم ذكر (٥) ومحجر الزرقان الذي فرت فيه كندة وما جرى لها من احداث له مواقف (٦) واسمه المرتدين الذين قتلوا في بعض هذه المعارك لها احجامها في بعض القصائد (٧) والذي قتل الاسود المنسي يغفر ويغتر بهذه المهمة (٨) .

لقد حفل الشعر العربي الذي قيل في ايام الردة بموضوعات كثيرة ، واحتفلت بالوان متمنية لكل صورة من صورها كما كانت معانبه تحفل بالمعوة الى الثبات ، والالتزام بمبادئه

(١) الاصابة ١٢١/٢ .

(٢) الاصابة ١٧٦١١ نقل عن دراسات في الادب الاسلامي .

(٣) الاصابة ٦٢٤/٢ .

(٤) الاصابة ١٧٦١١ و ١١٣/٢ .

(٥) الطبرى ٢٢٠/٣ .

(٦) الطبرى ٢٢٥/٢ .

(٧) الاصابة ١٥٤/٢ .

(٨) الاصابة ٦٣٤/٣ .

عن تسجيل احداثها في كتب المحدثين ، وبقيت تلك القصائد موزعة في تلك الاسفار بعيدة عن تناول الاقلام .

لقد وظف الشعر في عمر الدعوة من اجل التعبير عن القنوات الأساسية التي استندت اليها وما حفل به العصر من احداث ورافقت الدعوة من مؤشرات تداخلت فيها ، ومواقيع تحدثت من خلالها ، وقد غير عن كل صورة من تلك الصور بما يتناسب معها بعد ان التزم ببنائها وبمايتها ، وحرص على وحدة الامة والدفاع عن عقيدتها والحفاظ على وحدة فكرها . وقد كانت حفالتها قرية من الواقع لانها تعبر عنه وعما نعيه لكل احداثها ، والشعر بعد هذا صورة تاريخية مهمة تحدد الايادى التي مرت بها حركة الردة والافراد الذين ساهموا في الدفاع عن الدعوة والقبائل التي وقفت بكل مجدهما من اجل نصرة الاسلام وقد حدثت بعض القصائد اسباب ردة كل قبيلة وحفلت باسمها كغيرها من الشهداء الذين قدموا ارواحهم رخيصة من اجل نصرة الدين الجديد كما اشارت الى وصف المارك وحددت الواقع بما لم يتتوفر في كتب التاريخ ولم تأت على ذكره كتب المخازي او السير او الطبقات ...

ان هذا الشعر يمثل الصورة الواضحة لكل الروايات التي ظلت معالجها غير متميزة في حركة الردة وان المودة الى دراسة الشعر الذي قيل فيها يسم اسهاما فاعلا في تقويم كثير من الاصدقاء ويكشف عن جوانب ما تزال اخبارها مطموسة ، والاحكام التي قيلت في شأنها غير دقيقة ..

والشعر في المعرق العباسي - شأنه في المراحل الأخرى - غير عن احداث المعرق ، ووقف عند كثيرة من المسائل التي افقلتها الامم المؤرخين وطوبت احداثها ، او مالجتها مبالغة سريعة لم تستكمل فيها الجزيئات ولم تستطع ان تلم بالاطار الذي وقفت في ذاته ، وقد ترك ذلك فجوات كثيرة في السجل التاريخي دون بحث ، ومن هنا فالشعر يستطيع ان يقدم من المؤرخين ونافق تاريجية لا يجدونها في كتب التاريخ المعروفة ويقدم لكل الباحثين وفي مختلف المعرف ما يعنون على استكمال بعohnem وتوسيع المجالات التي يتحركون فيها ، واصالة ما يمكن اضافته الى كل جانب فكري او حضاري او تراثي ، لأن الشعر في طبيعته يقف عند الدفاق ، ويمالج الجوانب البارزة ، ويحدد العالم التي تتحرك في محيطها الاصدقاء ، الى جانب الآفوار النفسية التي يسرّها ، والعلاقات الاجتماعية التي يدرك قوتها ، ويتمكن من استجلاب دوافعها وبالتالي يستطيع ان يتذكر نفسه منها موقفا قد يكون ذاتيا او جماعيا ولكن هذا الوقف لم يعد المألوفة ولم يستعد عن الحقيقة اذا استطاع الباحث المنك من تحليل ابعاده ، ودراسة خواصيه ، واستشراق ما يختفي وراء عباراته التي يقصّ عنها الشاعر لما او ايماء ..

فقد كان ابو تمام شاعراً مؤرخاً وكانت قصائده صورة لتحرر الدولة ومؤشراً من مؤشرات موالاتها ، فقد اتصل برجالها ، وارى احداثهم الجليلة ، وبقيت آثار خطوهاته التي خطها وهو يحدد معاالم شخصوص حميد الطوسي وخالد بن زيد الشيباني(٢٢) وغيرهم باعتبارهم من الابطال الذين خالصوا لها

(٢٢) ينظر ديوان ابن تمام والموضع الذي وردت فيه هذه الاسماء .

الدعوة التي حررت الانسان من كثير مما كان ينوه به ، والتذكرة بآيات الله اليسات وقد شارك المؤمنون بهذه الدعوات واستطاعوا ان يقولوا حركة الردة في كثير من القبائل هؤلما عبد الله بن مالك الارجبي يخطب في همدان وينشدهم قصيدة طوبلية يكشف فيها حقائق الدعوة فتستجيب له همدان(١) ، وقام بيد الحالات بن انس الحارني في اهل نجران وانشدتهم ابياتاً أكد فيها موقفه من الدعوة وايمانه ببنائها التي جاء بها الرسول الكريم وما امر به ونهى عنه . فاجابه اهل نجران الى ما طلب(٢) ومثله منتع عمر بن الحصين التجارني(٣) ، وقد تركت ردة بعض القبائل في نفس سعرانها اثراً محزناً واسفاً بالغالى وقد عبر عنه هؤلاء الشهراة بما يوضح عمق ذلك الاتروصورة ذلك الاسف(٤) وقد بلغ بعضمهم النثار الى حد التبرير واعلن ذلك امام القبائل وابلاغ الخليفة ابي بكر بذلك(٥) ، ومجابهة رؤوس الردة بانكار الدعوة وبطلان حججها واستفاضة مبرراتها(٦) ، ولم يكتف الشمرسراً بهذه المواقف وإنما حاولوا ان يوصلوا لقبتهم مالحق بهم من عار وما اصابهم من خزي وما جرت عليهم ردمتهم من اثاماً(٧) وقدتحقق هؤلاء بسرايا المسلمين(٨) .

ان قوائم اسماء الشعراء الذين وقفوا بوجه الردة طوبلية وقوائم اسماء الشهراة الذين التحقوا بجيشه المسلمين كثيرة ولعل الاصدقاء التي ذكرت بها القصائد تعطي الصورة الواضحة لما كان يجري فعلاً وما كان يتحقق اصلاً وما كان يساور النفوس من اضطراب ويدخلها من تنازع وتعج به احوال نفسية ، وما كان يعتمل في اوساط المجتمع والطريقة التي بواسطتها كانت تعالج الاصدقاء ، والتأثيرات الفردية التي كانت تأخذ ابعادها في تغير الاحوال ، فحين ارتدت بتوه حنيفة خطب ثامة ابن اثال الحنفي فيما تم اشدهم شرعاً يسفر فيه من مسليمة فاطمة ثلاثة الاف من رجالها فانهزوا الى المسلمين فلت ذلك في اقصد بنى حنيفة(٩) اما تسفية الدعوة والبغارة من دعاتها فكانت تشكل جانباً من جوانب الشعر الذي عالج مسألة الردة(١٠) .

ولم يقف الشعر عند هذه الاحوال وإنما تجاوزها الى اولئك النادمين الذين عادوا الى رحاب الدعوة مستغفرين ، ورجعوا الى صنوف المؤمنين اسفين يقال لهم الحياة ، ومستحوذ عليهم سورة الندم القائل(١١) ..

لقد ادخلت احداث الردة سكلها في كتب السير والتاريخ بما يحقق لها الصورة المرجوة ويؤكد لونها الزاهي ولكنها لم تستكمل كل الابعاد التي يمكن ان تتحقق وقد ظل الشعر بعيداً

(١) الاصابة ٢٥٧/٢ .

(٢) الاصابة ٢٨٠/٢ .

(٣) الاصابة ١٢٠/٢ .

(٤) الاصابة ٥٥٦/١ .

(٥) ابن عساكر ١٠٠/٧ .

(٦) الاصابة ١٧٧/١ و ١٨٨/٢ .

(٧) الاصابة ٤٦٦/٣ .

(٨) الاصابة ١٩٨/٢ و ٨١/٢ .

(٩) الاصابة ٥٦٣/٢ .

(١٠) البلوى الف بـ ٤٥٥ تقاً من دراسات في الادب الاسلامي .

(١١) الطبرى ٢٧٦/٢ و ٢٧٦/٣ و ٣١٩/٣ .

الوفاء العاطفي التي كانت ترافق ابيات القصيدة ، وتحتفل بمعانيها الإنسانية التي غير بها عن الجمجمة . ومن الغريب ان نظر هذه الأجزاء بعيدة عن التناول والتحليل من أجل ويط الدلاب بالتأريخ ، ومن أجل توقيع الخبر بالأقوال التي انطلقت من الرجال الذين كانوا فربين من موقع الحدث ، والمعروف ان التاريخ لا يحتمل بالتفاصيل الدقيقة لكنه من المأسي التي حمل بها تاريخ البشرية بسبب حركته السريعة ، وقدره على استيعاب الاشكال العامة والكلية التي كانت تعانينا البشرية ، وربما يعرض اليها من خلال موقف معينة لان التاريخ يشكل عام لا يقف وفقات طوولة منه الجزيئات ، ولا يتحدد من المسائل البشارة التي تتصل بالاحداث ، وانما يترك السرد التفصيلي لتلك الفوائج ، ويكتفى باستقطاب المسائل الرئيسية، ويزرع الحدث الكلي .

ان هذه النماذج القليلة تحدد الثغرات التي تركها اغالل النصوص الادبية ، وتجاوزتها اسفار التاريخ ، وابتعدت عنها افلام المؤرخين ، فلظللت تفتقر الى الخبر الذي يشد بين اجزائها، ويتم حلقاتها ، ويسد موارض الانفصال التي بقيت قاصرة عن الاداء وهذا يدعونا الى اعادة النظر في دراسة النصوص الادبية ، وتحليل القصائد التي نجد في ابياتها ما يعطي الاخبار دلالتها ، ويركز وقوفها ، ويفسر جوانب غير مستكملة من احداثها ، وعمل حركة الزين التي شغلت من التاريخ جانبها كثيراً مما استقرت احداثها ، وامتدت الى اخبارها بعد نودجا من هذه النماذج التي لم يتم المؤرخون فيها على احوال الشعراء، ولم يتفقوا على الوصف الدقيق الذي وصفوا به هذه الحركة ، وما اترافتها من اعمال . وساحراون ان الف على مجموعة من النصوص التي عثرت عليها من اجل ربط الصورة التاريخية بالمعنى الادبي استكملاً لاداء البحث ، وتوثيقاً لسلامة الاخبار التي اجمعت المصادر على صحتها ، ولكن الجزيئات المساعدة، والاهماط المتناثرة عوامل مهمة في الاطار الكلي للحركة . ولتصنيف هذه الجزيئات الوانها الحقيقة الى كل زاوية من زوايا هذا الاطار ایضاً في الحقيقة ، وايقاناً للاجتهادات التي بدات تتطاول حتى على شوامخ المؤرخين من اجل الحكم السريع، والتأنير السبق بالنظريات الجاهزة ، وتعيزى للحركة التي ادتتها كل كتب التاريخ ووقفت منها الموقف الذي يفرضه الانتقام القومي ، ونؤكد هذه عدالة الحكم التاريخي والأنسانى .

ومثل أهمية سعر ابن تمام والبحيري في الكشف عن الاحداث ومتابعة الواقع، تجلّى أهمية شعر ابن الرومي وابي فراس الحمداني والشيباني والشريف الرفقي في دراسة الفترة وكذلك الامر بالنسبة للشعراء الآخرين الذين امتدت بهم الحياة لاما صروا احداث التاريخ ، وانفردوا بمعالجة المؤامرات الإنسانية التي فرزتها احداث الفترات ، وقد استطاع هؤلاء الشعراء ان يدققوا في كثير من الاحداث التي تجاوزها المؤرخون او وقفوا عندها وفقات سريعة ، ويقدموا الاسباب التي احاطت بهما وداعي التأثير في وقوعها ، محاولين تقديم الصورة من جانب آخر ، غير العجان الذي وقف عليه المؤرخ ، والنظر الى الاحداث من خلال الرؤبة الحية ، والتوجه الذي يلامس الواقع ، ويشعر بتأثيرها ويتدخل في تنايتها . وكذلك الامر بالنسبة للحروب الصليبية فقد ظل الشعر مصاحباً للحملة ، وعملاً عن كل الملابسات التي احاطت بها ، والانتصارات التي حققتها ، وخطط العرب التي استخدمت من اجل تحقيق

الاحداث ، وشاركتها في تثبيت دعائم الدولة ، وسجلوا لهم الامة مازالتها الحميمة في كل مجال . ومن الغريب ان نظلل الدلائق التاريخية التي اشار اليها الشاعر في قصائده والاحاديث التي وقف عليها بعيدة عن المؤرخين ، ولم تجد لها خطوطها الواضحة فيما كتبه عن هذه الاعلام ، او اشاروا اليه في الدراسات التي وقفت عند المظاهر العامة التي ساهموا فيها ..

اما البحيري فكان له وفقات اخرى تناولت كل الوجهاء واولئك الامور الذين كان يعر عليهم في طريقه الى سامراء ، وكل الاسر التي شاركت في حكم الدولة او عاونت على ترسخ دعائهما ، ومن اکثر فيهم قصائده قائد الموكيل عبدالله بن دينار وابنه احمد ، وابراهيم بن الحسن بن سهل وله فيه نحو عشر قصائد ، وفي كل واحدة من هذه القصائد يذكر احدانا ، ويخلد مواقع ، ويرسم اعمالاً تضييف الى فترات التاريخ ما يفتح اخبارها ويشرى مادتها ، ويضيف اليها ما يكشف عن كثيراً من فوائضها ، اما الفتاح بن خاقان فله فيه نحو وعشرون قصيدة (٢٢) . وقد ظل البحيري يسجل احداث العصر بامانة ، ويرصد الواقع بالخلاص فقد سجل ستة (٢٣) قائد الموكيل لولاية المهد لابنائة ثلاثة المتصر والمفتر والمؤيد (٢٤) . وهو لا ينزل مازلة الا ويخذلها ، ولا نصر الا ويسجله ، ولا مسألة تخىء الدولة الا ويتبعها تابة المؤرخ الواقى مما يقول . فقد نوه البحيري باتصال الموكيل على بطاقة ارميية عندما خلعوا الطاعة ، وفتوا بوالي الفلاحهم سنة (٢٥) وكذلك الامر بالنسبة لتسجيله معركة ابن دينار البحرية ضد اسطول البيزنطي وحرقه ، وان كتب التاريخ لم تقف عند هذه الحادثة ولم تشر اليها . وعندما احتدم الصراع المنافس بين قبائل تغلب وجبر الصدام الى معارك دائمة لم يجد كتب التاريخ تمني بهذا الحدث العاتية المشتركة ولم تجده المؤرخين يخصصون من تاريخهم ما يشير الى دور الموكيل في انتهاء هذا الصراع او ينتطرق الى اثر الفتاح بن خاقان في فلس النزاع ، بينما نرى البحيري يسجلها وقد اشار الى حدة القتال الذي اوشك ان يؤدي بسلك القبائل العربية ، ويساصل شفافيها ، وقد بلغ به الاسق مقاه ، وهو يرى الانسان يتلقاً ، وقد فزع كل واحد منهم الى السيف بعد ان تفرق شملهم ، وافتقرت ربوعهم ، وبعد ان كانوا يعيشون من رحيم الحياة ويتواردون حيال العنف مما يكادون يغفرون لكؤوس الموت ويتذمرون من متأهل النعم ، فاذا بهم يتلاطفون من وقفة دائمة حتى يشنיהם اليها كرها اخرى السدم المطلوب ، والنتائج المهدورة (٢٦) لقد اكده الشعر دوره في هذه الاحداث واستطاع ان يفيها من خلال الواقع ، ويتابع اجزاءها فقصيدة البحيري « محشل على القساطل اخلاق ذاترة » .. والتي دُر فيهما الموكيل تاريخ حافل ومتابعة دقيقة ، وتحديد لكل الدين شاركتها في المؤامرة الى جانب تجسيدها لراحل التدبير التي رافقت الاغتيال ، وقد عبر بالقسطلها الفصحمة عن عاطفة الحزن الشائرة حتى كان الالغاز كانت تحمل اصوات السلاح وزفرات الحزن ، ونزعات التأmer التي كانت تحيط بالمؤلف وهي ترتفع من شدة النثار ، الى جانب دفقات

(٢٣) د. شوقى ضيف . العصر العباسي ٢٧٦ .

(٢٤) ديوان البحيري ٧٠١/٢ .

(٢٥) المذكور يوئس السامرائي . البحيري في سامراء ١٩٩ .

واردوا بك العليمة لكن
اوسع الله سعيم تفبيها
وكان الفوغاء لما تساوا
فرموا داركم ففسوا تحبيها
زعموا ان داڭ غزو وحج
تب الله امرهم تفبيها

ولم تورد كتب التاريخ هذه الفتنة او الثورة ضد القافقي، ولعل في ذلك ما يدل على ان الشعر في هذا العصر يقدم الى المؤرخين وثائق تاريخية قد لا يجدونها في كتب التاريخ المروفة (٢٧) .

لقد عاش ابن الرومي بعيدا عن (السلطة) وظل طوال حياته شاعرا شعيبا وفرويد الكثيرون قصائده في وصف الحالين والشوانين والبقالين كما كان يكتن من اوصاف الشباب البالية والاحوال البائسة وهذا ما دفعه الى الاهتمام بالزهاد وكأنه وجده في مشارق الشعب صورة من الصور التي كان يتحدث فيها عن الواقع والزهاد ، ليعبر عن طموح هذه الجماهير ، وهذا ما يجعلنا نتفق في اخباره ، ونصدق احساسه التي كان يعبر فيها عن علم المأساة وهو يتحدث عن خراب مدينة البصرة بعد دخول الزنج اليها ، وما صنوه فيها ، وجلل المصيبة ، فالقصيدة ملحمة من ملاحم الشاعر التي صور فيها التكبة المروعة التي حلت بالبصرة فبكابها بدموعه الغزار وعلم مطلعها الحزين الذي انتفع به القصيدة يوحى بعمق الحزن ، وبكشف عن المرأة القاسية التي اعترته حيث يقول (٢٨) :

زاد عن مقاييس البد المتسام

شغلا عنه بالدمع السجام

وفي اختيار الشاعر لوزن الخفيف الذي تناسب فيه الحسرات هادئة وتجرى فيه المشاعر ودبمة مسترسلة ، وانتقاداته لهذه القافية الممتدة التي يستطيع من خلالها ان يمد نبرته البالية ، وصوته الدامي ، في هذين الاختيارين يتجلى البعد النضفي الذي اشتقت قدرته في نفس الشاعر ، والتأثير البالغ الذي اعتبر قلبه وهو يرافق المأساة ويسمع الاخبار التي كان صداتها ينطوي في اطراف الدولة ، وهو يخل بالحاديدين الفواجع ، وتحف به صور الاشلاء المتناثرة .

ثم يسترسل الشاعر فيقول (٢٩) :

اي نوم من بصد ما حل با
لبصرة ما حل من هنات علام
اي نوم من بصد ما انته
لك الزنج جمارا محارم الاسلام
ان هدا من الامور لامر
كاد ان لا يقوض في الاوهام

(٢٧) د. شوفى شبيب . المسر المعاصر الثاني/٤٠٨ .
(٢٨) ابن الرومي . الديوان ٤١/٣ . اخبار كامل كيلاني .
(٢٩) ابن الرومي . الديوان ٤٢/٢ . اخبار كامل كيلاني .

الانتصار وما كان يدور في النفوس ، ويتعلّم في قلوب المقاتلين ، ونوازع الاندفاع من أجل التحرير ودفافع التضحيات التي لازمت هذه الحرب الحاسمة ، ونتائج المقيدة ، وما ولدته من نتائج في تعديل طبيعة المارك ، اما الواقع والاماكن ، والدروب التي دارت فيها ، ووقفت فوقها الاحداث ، فقد كان الشعر دليلا في تحدیدها ، ملتزم بالوقوف متذكرا كل ظاهرة باذنة من تلك الظواهر ، ولا بد ان يكون الشعر عنصرا جديدا في مثل هذه الاحداث لبيان كثير من النصوص ، وفقدان اعداد فخمة من الوناق ، وان دراسته دراسة تحليل تقدم للقرفة ما يعني احتمالها ، ويعيد اليها صورتها ، ويكلم اجزاءها الفقيرة ويعود الادب مرة اخرى في احداث سقوط بغداد ، وما دار في الايوفة ، وعقد من اتفاقات ، وصور من مشاعر ، وما اصاب الناس واعتراضهم من ذهول وما فجع الناس به من مصاب ، وما دافق سقوط المدينة من مسائل ، وما جاءت به جحافل الفرازة من مقاومة ، وقدمته من تضحية على طريق المصمود والتهدى .. كل هذه الصور عبر عنها الشعر ووقف عندها ، وتناول احداثها وفق الاشكال التي كانت تقطّعها جموع الجماهير وهي تقاتل او تقاوم ، هذه الصور الشعرية التي رافق كل حدث ، وعبرت عن كل مسألة كان لها مساق بمعنوي الامة ، او اتصال بكل قضية عاشت في مصرها ، وقد الزم الشراء التزاما فكري ، فحملوا راية التبشير ، وادوا امانة الفكر والربادة ، فالمعروف ان ابن الرومي شاعر عيادي عاصي الاحداث ، وادرجه بقدرته البالقة كيفية التبشير على نقل الاشكال كما تقع في الحس والشعور والخيال وهي قدرة لا تقتصر على نقله للاشكال والالوان وإنما تمكّنه من تصوير الحركة تيشلا عظيم الدلالة ، واستصاناته للمعنى واسترساله فيه ، وقد استطاع هذا الشاعر ان يهد الاحداث التاريخية بليلة حاول فيها ان يبرئ نفسه من تهمة بالزندقة التي نقلت اليه ، ويستشهد على صحة براءته بابن عدنين للقاضي يمردان حقيقة امره ، ويستحضره على التشكيل بوشاة السوء الذين دبروا اتهامه بهذه التهمة التكرا ، ويدرك انهم هم الذين دبروا الثورة عليك وجعلوا العامة ترمي دارك بالحس والhalbajara فيقول (٣٦) :

فاسأل ابنيك : اذا طلاء ابا العب
سلى ، واسأل ابا الصلاة التجيبا

النقين ظاهيرا ، والنقيبة

ن فهيميا والمجزرين غربها

فهما يشهدان لي بالذي قلت

وما يشهدان لي تفبيها

نم يقول ..

فاقتلى الوالفين في مهج الاب

سراد تقتل كلبا عقورا ولذبا

حملوا حملة على الدين تحكى

حملة الروم راهفين الصليبيا

(٣٦) ابن الرومي . الديوان ٤١/١ تحقيق الدكتور حين نصار .

بينما اهلها باحسن حال
 اذ رعاهم عيدهم باصطدام
 دخلوها كانهم فطع اللب
 سل اذا داج مدتهم الظلام
 اي هول رأوا بهم ، اي هول
 حق منه يشيب رأس الفلام
 اذ رعهم بثارهم من يمين
 وشحال وخلفهم من امام
 كم اغضوا من شارب بشراب
 كم اغضوا من طاعم بطعام
 كم غبنين بنفسه رام منجا
 فلتقوا جبينه بالعسام
 كم اخ قد رأى اخاه صريحا
 ترب الخد بين صرعنى كرام
 كم اب قد رأى غزير بنيه
 وهو يعلى بصاصام صعصام
 كم مفدى في اهلها اسلمه
 حين لم يعنه هنالك حامي
 كم رضيع - هناك - قد فطعوه
 بشبا السيف قبل حين الفطام
 كم فتاة مصونة قد سبواها
 باذرا وجهما بغير لشام
 صبحوهم فكابد القسم منهم
 طول يوم كأنه الف عام
 من راهن في المساك سبابا
 داميات الوجوه للاقسام
 من راهن في المقاسم وسط الز
 نج يقسم بينهم بالسهام
 من راهن بتخلن اماء
 بعد ملك الاماء والخدم

في هذه اللوحة قدم الشاعر جانبا آخر وقف فيه عند
 الهول الذي اعترى المدينة وطريقة الهجوم التي تعرّفت اليها
 والثار التي بدأت تتوجه الى معالمها من كل الجهات وقد حاول
 الشاعر أن يكرد (كم) الخبرة سبع مرات ، وهي بعد ان
 جعلتها تصدر جعلا تحمل مضامين الصور التي كانت ، تترافق
 النسائم ان خلال الاخبار والامدادات فالشارب لعن بشرابه
 والطعام لعن بضماته والحربيين على نفسه كان يروم النجاة
 الا ان الحسام كان اسرع الى جبينه قبل ان يجد الملاذ ، والاخ
 الذي صادف اخاه وهو يصرع وقد نزع خده بالتراب وامتد
 مع الكرام الاخرين الذين صرعنهم سيف الفر ، والاب
 الذي كان رأى اغزير بنيه وقد علاه العاصم الصعصام . والغريب
 الذي كان يفدي بكل غال اصبح نهايا لسيوف الوف بعد ان
 فقد الانسان الذي يدافع عنه ، اما الرضيع فقد كان السيف

لرأينا مستيقظين امسوا
 حسبنا ان تكون ذريا منسما
 الاسم الخالى اللعين عليهما
 وعلى الله ايماء اقساما
 وسمى بغباء حق اماما
 لا هوى الله سعيه من امام

يقدم الشاعر الصورة التي ازعجه بعدما حل بالبصرة
 من المصائب العظام ما جعلها عرضة للتخييب والنمار ، فاي
 نوم يمكن ان يرتضيه الانسان وهو يسمع بأخبار الهم ، واي
 نوم يمكن ان يتسرّب الى العيون بعد ان انتهك الزنجب كل المحارم
 وتجاوزوا كل المسائل المقولية ، وان الامور التي افترقت
 والمحارم التي تجاوزت تقاد لا تصدق ، ولا يمكن ان يقوم لها
 دليل حتى في الاوهام .. وهذا يدل على تعظيمها كل الحمود
 المقولية واختلافها عن كل الاشكال المعروفة في التخيير ، او
 المسوعة في الاخبار . وان هذه الرواية تراها وتحن مستيقظون
 وكذا تتصور اننا نراها وتحن نیام لعل ما جرى فيها ،
 وفداحة ما وقع من احداث ، فقد اقدم (الخان) اللسين
 (صاحب الزنجب) على هذا العمل فاقتصر ما اقرفه . وادعى
 كلبا بالامام ، ويدعو الله ان لا يهدى سعيه .. ان كل هذه
 القصص التي عرض لها ابن الرومي قد وردت في اخبار الطبرى
 وربما كانت جزئيات ابن الرومي اكمل ، ودقائقها ادق في
 استكمال الصورة ...

وبعدي الشاعر في تلهفه فيقول (٢٠) :

لهف نفسي عليك ايتها البص
 سرة لهفا كمثل لمب الصرام
 لهف نفسي عليك يا معدن الـ
 خيرات لهفا يغضني ابهامى
 لهف نفسي عليك باليئة الاس
 لام ، لهفا يطول منه غرامى
 لهف نفسي عليك يا فرغة الـ
 سدان ، لهفا يبقى على الاعوام
 لهف نفسي لجمعك التفاني
 لهف نفسي لعزك المستنفسم

لقد اكد الشاعر تلهفه في تكرار المبارات لان التكرار في
 هذا الموضع يزيد المعنى قوة من خلال تقوية النغم ، وبخلق
 الابواء الماساوية التي تدخل الى النفس الحرة ، وتنثر فيها
 لواজع التاسف . وان الحاج الشاعر على تأكيد هذه الصورة
 التي كانت تأخذ بعدها المعنى في نفسه تحدد المقام البائسة
 التي اجتاحت المدينة ، وتشخص الالوان التي استحالت اليها
 بعد ان تفاني جمعها والغريم عزها ونأخذ القصة صورتها عند
 الشاعر وهو يسرد احوال المدينة قبل ان تطاها الدام الفرازة
 وقبل ان تعرف للهجمة الظالمة فيقول (٢١) :

(٢٠) ابن الرومي الدبوان ٤٤٢/٣ .

(٢١) ابن الرومي الدبوان ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ .

كانت تعطى المدينة نقلة اقتصادياً مهماً ، وظاهرة بشرية تقتاتر
عليها جحافل التجار ، وينتشر في بقاعها أصحاب المصالح ،
ويحاولون أن يقف عند كل جزء في حرم العجائب الشامل الذي
صار إليه وهو من خلال ذلك يعتقد المقارنة بين الحالين ،
والمقارنة بين المسؤولين ليقف التابع على الواقع المدينة بعد
النكسة ، ويحدد معالمها بعد الاستباحة فيقول (٢٢) :

عرجا صاحبي بالبصرة الزهرة
سراء ، تعرج من ذي سقام
فاسالها ولا جواب لدبيها
لسؤال - ومن لها بالكلام
أين موسمه ذلك الخلق فيما
أين أسواقها ذات الزحام
أين تلك فيها ، ولذلك إليها
منشئات في البحر كالإسلام
أين تلك القصور والدور فيما
أين ذلك البناء ذو الاحكام
بدلت لكم القصور تسللا
فتذاعت اركانها بانهدام
سلط البشق والحريق عليها
فتذاعت اركانها بانهدام
وخلت من حلولها فهي فسق
لا ترى العين بين تلك الاكما
في ايدي وارجل بائشيات
نبيل ينتهن الفلاق همام
وجوه قد رملتها دعاء
بابي لكم الوجه الدوامي
وطلت بالهوان والليل فمسرا
بعد طول التبجيل والاعظام
لترها ، تسفي الرياح عليها
جاريات بهوة وفتسام
خاشعات ، كانها باكيات
باديات الخور لا لابتسام
ويستمر الشاعر في الوقوف على كل جانب ، فمرة يقف
على المسجد الجامع ليس عليه عن أهله الدين لازموا عبادته ،
ولفقوها فيه أيامهم في التلاوة والانتقطاع ومرة يعود إلى نفسه
ليرفع كل الأطمار والمبررات التي تحاول التخلص من الدفاع
عن المدينة وأهلها ، وان وشائع كثيرة وروابط عدة تفرض عليهم
الالتزام والذهاب ، وفي ختام القصيدة يدعوا الناس إلى الجهاد ،
ويستحب لهم على أدرداء النار ويتم كل الدين ينخالون بالمشاركة
في الائم ..

فالقصيدة بكل اطرافها والوانها واحداتها تمثل ونيقة
تاريخية ، ويقدم فيها الشاعر أجزاء من المعاشر الذي حل

اعجل إليه من لحظة النظام والحرائر المصنوعات قسد برلن
مزارات الشاب داميات الوجه .. لقد حاول الشاعر أن
يستعرض الفجر من خلال الآيات وبشيء التفوس في إلصاق
الرؤيا الحقيقة ، ويدفع العرقيين إلى النهاية من
الآلة وزعها ، والشعب وابنهما اليامن ، والعمارات وما
تركت له ، لأن المصائب لم يكن هنا ، والقتل لم يكن طلاقاً ،
فقد تضمنت الآيات الدعوة إلى الجهاد لنجدة المدينة الصابرة
واللود عن العرمات المستباحة ، والصورة تمثل زاوية من
زوايا الملحمة التي أراد أن يوضح فيها لهذه العادة .. وأخيار
التاريخ تقرب في كلاتها من هذه الصورة ، وتبتعد في جزئاتها
عن أحدها التي كان يراها الشاعر يعيون ثانية ، وتحبسه
وقاتلها في تعبيره صورة من صور البشرية وصوتاً من صواتها
الخالدة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان . وبعد الشاعر
إلي نفسه ثانية ليذكر الواقع فيقول (٢٣) :

ما تذكرت ما اتي الرزنج الا
السرم القلب ايما السرام
ما تذكرت ما اتي الرزنج الا
اوجمتني مرارة الارفاص
رب بيع هناك قد ارخصوه
طال ما قدم غلا على السوام
رب بيت هناك قد خربوه
كان ماوى الفضاف والابتلام
رب قصر هناك قد دخلوه
كان من قبل ذلك صب السرام
رب ذي نعمة هناك ومال
تركوه محالف الامدام
رب قوم باتوا باجمع شسلام
تركوا شسلام بضم نظلام

وكعادة الشاعر في تكرار اللفظ الذي كان يروم منه تقوية
النظم ، وتأكيد الحدث وترسيخ الصورة فقد وجده في التذكر
واستخدام رب وما يعقبها ما يعبر فيه عن همه الكبير وحزنه
المتواصل ، وما شiere في نفسه المذكوري من الواقع ، فالليليب
الذي يضرم القلب يخالط هذه الذكري وكذلك مرارة الارتفاع
و والاستباحة كل الاشكال التي يمكن ان تكون ملحاً خاصة فالليليب
قد خربت بعد ان كانت ماوى الفضاف والإبتلام والقصور قد
انهارت بعد ان كانت مقتصرة على دخول أصحابها ومساهم
النسمة أصبح علينا للقرن ومجتمع الشمل صار طربداً متربداً
و هكذا باتت المدنية نضاعة حائز قسودها المؤمن ويعكم فيها القتل ،
و الاستباحة فيها المكارم ورواية القصيدة تؤكد لرواية التاريخ ،
والاحداث التي يعرض لها الشاعر تشبه إلى حد بعيد
مع اخبار الطبرى او غيره من المؤرخين الذين استقوا بعض
اخبارهم من غير الطبرى ، وتوثيق الاحداث التي يشير إليها
ابن الرومي توثيق لأخبار الطبرى التي لم يطرق إليها
الشك ، ومبين ابن الرومي الى استنطاق احداث أخرى ،
واستجواب مرفاق اشد ازدحاماً وهي تمثل منمراً حبوباً
من عناصر الاستدامة ، ومرفقاً أميلاً من مراكب التراحم التي

(٢٢) ابن الرومي . الديوان ٤٤٢/٢ .

انه يجد صيته في التوراة ، وانه يرى القتال منه ، وساله عن علامات في يده وجسده ذكر أنها مذكورة في الكتب فاللام منه ، ويؤكد ابن الرومي هذه الحقيقة في البيت الثالث حيث يقول:

بنال اليهود الفاسقون امانة

ويشقي به قوم الى الله هود

والصورة واضحة لان اليهود - كما يبدو من النص - قاتلوا معه او اخنعوا الامان منه ، اما الذين شقوا بظمه وقتلهم لهم اناس الذين تابوا الى الله . وهذا ما تؤكده الاخبار . وهناك سائل اخرى اوردتها الشاعر تتعلق بمهاجمة صادم اصحاب الزنج واحراق بيادره التي كان يقوط اصحابه منها زكان احرار ذلك من اقوى الاشياء على ادخال الصحف على الفاسق واصحابه (٢٧) ، وهذا ما جاء في البيت الرابع ، واكده الشاعر في البيت الخامس ..

ان هذه الاخبار المنشورة - والقصيدة تعد تسجيلا كاملا لكتبه من الاحداث - تضيف الى النصوص ما يثبت حقيقتها ، ويؤكد وقوفها ، ويجزم بدعونها ، وربما تقدم بعض ابياتها الواانا تضيف الى الوانها ما يعطيها صفة الاشرار ، وقدرة التمبر ، ووضوح الواقع ..

ومن الطبيعي ان تعالى في بعض قصائده امثال هذه الصيغات التي وجدت في نفسه ما يشيرها ، وكانت تتحدد من خلالها صور المأساة والواقع التي يكتب اخبارها تعجب الديار فتنطلق بكل ما يثير السخط والغضب ..

والبختري شاعر آخر من شعراء العصر الذين هزتهم الفواع وادمت قلوبهم الاحداث واستصرخت فسائعهم الاعمال الا انسانية التي ارتکبها صاحب الزنج ومن معه ، وقد صور لنابع الاحداث بما يطاق او يتجاوز ما ذكرته كتب التاريخ (٢٨) وقد اشار في بعض ابياته الى الثروة الكثيرة التي جمعها وهي ما تؤكده كتب التاريخ ، فيقول (٢٩) :

ولم ار كالملعون اخرى ذخيرة

وابقى دما ، والحاديات تجاذبه

ان اشاره ابن الرومي تكشف عن فقدان البرنامج الذي تلخصه بعض الدعوات بالحركة وان مطلقاتها ذاتية وفردية ، تسعى من أجل الربح الفردي ، ويسعى رئيسها الى الاستحواذ على الثروة وهذا يطابق الغير الذي ذكره الصوفي في رسالته عن صاحب الزنج والتي نشرها الدكتور عبد الجبار ناجي في مجلة الموردة (٣٠) ، يقول الصوفي : « ولم تزل عساكر الزنج ثابتة وتفسد وتفبر في اعمال الاهوار وعسكر مكرم وتستر وما صافب هذه التواحي يقولون الرجال ، ويسبون النساء والأولاد وبنيهن الاولاد ، وحصل (الغيبث) على اموال وجوامير استائزها

(٢٦) البختري . تاريخ الطيري ٦٦٩/٦ احداث سنة ٢٦٦ .
٢٧: انماز نسيبه في مدخل المون وذكره لصاحب الزنج في
ديوانه ٢١٥/٢ (سادر) .

(٢٨) البختري : الدبيان ٢١٦/٢ .

(٢٩) المورد . المجلد الاول ، المددان الثالث والرابع ، ١٩٧٢ .

بالدببة ، ويرى جواب لم تعمدتها احداث التاريخ الى جانب المعاول النفسية الاخرى التي اشار اليها ، والاحاسيس التي تلمسها في صور الناس وهم يراقبون موقف على قرب ، ويعلمون بالاحداث عن دراية ، ويعيشون المأساة بكمال ابعادها ومن الطبيعي ان تكون تعبيراتهم القوى على الاصحاء ، ومشاعرم ادل على الواقع ، ووحدادتهم الرب الى الصحة ، والشاعر يعلم كل العلم ان حالة المعلم التي انتابت الناس وهم يستقلون الاخبار كانت حالة مشوبة بالفزع مفترضة بكل صور الاهتزاز النفسي والقلق الجماعي .. ان محاولة الجموع بين الصورة الادبية والبنية التاريخية تشكل محاولة جديدة من محاولات الدراسة وان جمجم الاجزاء المنشورة من الصورة الكبيرة ، وربط الاحداث التي تستثار في اطراف المقصيدة تمثل التوجه الجديد لعادة النظر في احداث التاريخ وتوجيهها بما يخدم المسالة العلمية وبحدد سلامة الاتجاه الذي ظلت تثير من قضاياه مجالا للاجتهاد ودراية لاستخراج الاحكام التي تظل بحاجة الى تعليم ودراسة.

ويقف ابن الرومي في قصيدة اخرى (بعد بها صاعد بن مخلد ويدرك صاحب الزنج) بلغ عدد ابياتها مائتين واثنين وثمانين بيتا ، والمرجح ان صاعد بن مخلد من القواد الذين ابلوا بلاء حسنا في انتهاء حركة الزنج ، وكان عند الفرسان والرجال الذين قدموا مع زهاد عشرة آلاف ، وكانت له وقعة مع صاحب الزنج الصفت ارakanه (٣١) وظل يتقدم من الموقف وفي الصنوف الاولى حتى قتل صاحب الزنج .. وقد استأثرت رولته وافتخاره لعلي بن محمد (صاحب الزنج) في عقر داره وفي اعقاق مدخل من مداخله ، بشاعرية ابن الرومي فقال فيه هذه القصيدة ، ويمكن تلمس بعض الجوانب التاريخية التي اكدها الشاعر والتي تضفي على الاخبار ما يزيدوها فيقول (٣٢) :

قتل الذي استحيا النساء واصبحت

ونيدته في البر والبحر تاد

وقتل اجساد الابادة عنوة

وهم دفع بين السواري ومسجد

بنال اليهود الفاسقون امانة

ويشقي بهم قوم الى الله هود

حضرت عميد الزنج حتى تخاذلت

قواه واودي زاده التسزود

فللل - ولم تقتله - بلللك نفسه

وظل - ولم تأسره - وهو مقيد

والقصيدة كما اشرت طوبية يمكن مراجعتها ، ولكنني اثرت الوقوف عند هذه الابيات لاشيء الى حدثن من احداثها ، الاول يسوق بقتل المسلمين في المسجد الكبير في البصرة يوم الجمعة وهو ما اشارت اليه كل المصادر بعد ان اتهم فكانوا بين راكع وساجد .. والحادية الثانية اتفاقه مع اليهود وهي مسالة خطيرة ، وقف عندها ابن ابي الحديد فقال (٣٣) .. وجاءه شخص من اهل الكتاب من اليهود يعرف بمارويه فقبل يده وسجد له وساله عن سائل كثيرة فاجابه عنها فلزم اليهودي

(٣٢) الطيري ٦٥٤/٦ احداث سنة ٢٦٠-٢٦١ .

(٣٣) ابن الرومي . الديوان ٥٩٦/٢ .

(٣٤) ابن ابي الحديد . شرح نهج البلاغة ٣١٥/٨ .

فأخبار الطبرى بشانه معروفة وما سجله ابن أبي الحديد يؤكد هذه العقائق وساحاول الاكتفاء بنصوص من رسالة الصفدي التي حققها الدكتور عبد العجائب ناجي نفسه لترى المطابقة بين ما دعى به الشاعر ، وما ثبته الصفدي .. يقول الصفدي « وخرج في السحر من ليلة السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان من ستة خمسة وخمسين ومائتين فاجتمع عليه الغاءب من الزنج » فقام خليباً وعدهم أن يقدّهم (وبعلكم الاموال) .. ثم يقول .. ولم يزل نهب ويقتل وغم خيلاً وسلاحاً وقتل خلقاً كثيراً من أهل البصرة . ولم يزل في البث والفساد الى ان استولى على الإبلة ، وأضروا فيها النار فاخترق بآجامها ، وقتل خلقاً كثيراً ، وفرق خلقاً كثيراً ، وحوى الأسلاب . هذا وسراباه في القرى ثبت وتقى ، فترك أهل البصرة مقابلهما وهربوا الى سائر التواحي ثم انه دخل البصرة سبع وخمسين ومائتين وقت صلاة الجمعة فقتل واحرق الى يوم السبت ، ثم عاد يوم الاثنين فتفرق الجند ونادى أهل البصرة بالامان فاقتنم ، ولما ظهر الناس قتلهم فلم يسلم الا الشاذ واحرق الجامع ومن كان فيه فعم الحريق الناس والمدواب والماتع وفي ذلك .. واستخرج الاموال من اربابها وقتل القفار(٤٤) .

ان الصورة التي ذكرها ابن المتر في قصيدته مطابقة الى حد بعيد للصورة التي قدمها الصفدي ، وتکاد تكون مشابهة حتى في دقائقها واجزائها واذا كانت هناك حقيقة واحدة فانها تتجلّى في هذا الاتفاق الشابه ، والاتحاد المطابق في الجانيين الابدي والتاريخي ، وفي هذه اللقطات الصورة ، والوقفات الإنسانية التي تستوي الشاعر والمؤرخ لأنها اللقطات حية ، ووقفات تدعى الى استمرار الإنسانية من أجل الإنسان الذي الفزارة ، وهي تحرق كل اثر خالد وتتمرر كل معلم حضاري شارد في بنائه فكراً الامة ، وعمل على شموخه ابداعها الانساني الآخر . أما بضممه للآخر في الأسواق فقد اوردتها معلم كتب التاريخ وساقف عند رواية ابن أبي الحديد التي يقول فيها(٤٥) : « وبلغ من أمر عسكره انه ينادي فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والصلبيين وغيرهم من اشراف فريش وكانت الجارية تباع منهم بدرهمين وبثلاثة دراهم . وينادي عليها بنسبيها هذه ابنته للان بن للان واخذ كل زنجي منهم الشرين والتلذتين بظواهن الزنج وبخمن النساء النجنيات كما تخدم الوصائف ، ولقد استفاثت الى صاحب الزنج امراة من ولد الحسن بن على عليه السلام وكانت عند بعض الزنج وسالتة ان يقتتها مما في يده او ينطلقها من عنده الى غيره » ، فقال لها هو مولاد وهو اولى بك .

قول الشاعر : البائع الاحرار بالاسوال

صورة من صور الممارسات التي كان يتعامل بها (صاحب التورة) من أجل انتهاك الاصالة العربية ، والنسب العربي ، ويتسمد السماوة في افلان الاسماء بالنسب ايقلا بالحقن ، وانتفاء لما تضمنه الفنون الحافظة على هذه الامة الصابر ، ومن اجل ان تكون النساء او مجتمعهن في خدمة الاخباريات ،

(٤٤) المورد ، المجلد الاول ، المدسان الثالث والرابع ، ١٩٧٢ ص ١٩ - ٣٠ .

وينظر شرح البلاغة لابن ابي الحديد ٢١٧/٨ - ٢١٨ .

(٤٥) ابن ابي الحديد . شرح نهج البلاغة ٢١٨/٨ - ٢١٩ .

واعطاها نساءه واولاهه فانكر ذلك عليه جماعة منهم ، فقال : نسائي ليست تنساكم ، اهن امتحن بصحتي ، وخرجن من بعدي على الرجال .. الخ(٤٦) . وتنكر هذه الاختبار في بعض المصادر الأخرى ، وان تأكيد هذه الحقيقة من خلال نفس البحثي وبهذا الوضوح تكشف عن المقصود التي كان عليها صاحب الزنج ، وطريقة الحياة التي اختارها لنفسه ولأهل بيته ، وكيف تزد الآخرين الذين كانوا يفتشون مثله عن الكسب الفردى والنهب الداين الذي يسد اطاماع الرغبات التي كانت تتعالى في نفوسهم دون ان تكون هناك خطة ، او ينتظمون برتابع او تلزم حياتهم للفترة (كما يدعى بعض الذين تکبوا عن العركة) .. فهي كما تبدو حركة استهدفت الكسب وحاولت تجمع الناس من أجل مطامع في مشروعه زيتها اهم صاحب الدعوة ، واستغل بساطة بعضهم فرج بهم في اتون حرب طاحنة مستفيضاً من انصراف الدولة الى اخراج الحركات المناوطة التي تأبى على الدولة العربية بعد ان احيطت الدولة بكل عنابر التغريب ، وحشدت من أجل اسقاطها كل العناصر العاقلة والطالمة .

ويقف ابن المتر في ارجوزته المشهورة عند صاحب الزنج وبخصوص له منها عدداً كبيراً من الابيات ، ويتحدث عن مدقائق كثيرة تتعلق بعراته ويفتح الابيات التي تخصه بقوله(٤٧) :

وكان قد مزق ثوب المسك

طوانف ايسانهم كالشسرة

لمنهم فرعون مصر الثاني

عامي الله طاعن الشيطان

والملوي قائد الفساق

وبائع الاحرار في الاسوال

وبعد الخارجين ثم يصلح الحديث عن صاحب الزنج
فيقول(٤٨) :

فلم ينزل بالملوي الخستان

المهلك المخرب للمدان

والبائع الاحرار في الاسوال

وصاحب النجار والمراد

وقاتل الشيوخ والاطفال

ومنبه الارواح والاموال

ومهلك القصور والمساجد

ورأس كل بدعة وقال

لقد اجمل الشاعر اوصالاته التي عرف فيها ، واما الاله التي قاتل بها فهو يهلك الناس ويغوب المدن ، ويبيع الاحرار في الاسوال ويقتل الشيوخ والاطفال وينبه النساء والاموال ويدمر القصور ، ويعرقل المساجد وهذا ما تنص عليه كل كتاب التاريخ بلا استثناء ، وتسجله بلا زيادة ، وتتفق عليه بلا خلاف ،

(٤٦) الورد . المجلد الاول ، المدسان الثالث والرابع ، ١٩٧٢ ص ٢٠ .

(٤٧) ابن المتر . الديوان ١/٧٤ (تحقيق الدكتور يوسف السماراني) .

(٤٨) نفس المصدر ، ١/٥٢٨ .

نفيه الكفر والحدث ، ودعوى الإمامة (علم القلب) والخروج على الآئمة . وقال في موضع آخر^(٩) : وجال في الباادية ، واستفتوى من لقبي من الأغراي ، وأواههم انه يعلم منطق الطير اماما بقيمة أبيات الإرجوزة لحققتها معروفة ، واحداثها شهوره ، وكل ما جاء فيها توثيق لما أخبر به الرواة ، وتأكيد للحقائق التي وفروا عندها .. ولعل الصور الأخيرة تشهد بذلك بقتل الأطفال والطرق التي استخدمها من أجل القتل فالشذوذ في الأعمدة ووضفهم في العداد المستخدمة في الشواء والتلهم بطيقة وضفهم في المياه الفطية واعدام الآسرى بعد تكثيفه وربطهم ثم ذبحهم بالبنادل . او الحرق بالنيران او رميهم من فوق السطوح المائية او الصلب او هدم البيوت على رؤوسهم .. هذه الاساليب التي استخدمت في قتل الناس ربما تجاوزتها اللام المؤرخين لأن التاريخ في العادة لا يصل إلى العزيزيات ، ولا يبحث عن التفاصيل وإنما يقم الصورة التي انتهى إليها الحدث في الغلب الأحيان.

ان صاحب النزق لم يترك طريقة للقتل الا استخدمها
ولم يجد وسيلة للتعذيب الا جربها وقد ترك الجشه اختيار
الطريقة ، وترك للناس الذين أمسكت بهم يد الفنر ان تموت
واوافقة او صبرة ، او مؤمنة بالقدر الذي كتب عليها ، وفي كل
هذه المصور دلالات الانسانية التي استخدمت في التعذيب
والموت ..

وعدد الارجوزة اسماء القواد الذين قتلوا منهم موسى بن
فاو وملح الاسود ومنصور بن جعفر بن دينار ونصر ابو حزرة
قائد السفن الذي مات غرقا ويؤكد الطبرى ذلك في حديثه سنة
٢٦٩ والطريقة التي قتل فيها وتنسر الارجوزة في ذكر
الاحداث الاخرى التي ارخ لها ابن المتر ، وهي احداث اخلت
بعادها في العصر العباسي ، وشقطت الدولة ، وصرفت جهودها
يبحث من الارواح والاموال ما كان بالمكان وصمه في الواقع
المستحبة وهي ارجوزة يمكن ان تخضع الى التحليل والمطابقة مع
رقان التاريخ لتشييد وجهات النظر ، وناكيد اخبار التاريخ ،
وتوضح ايمان الاشكال التي عرضت .

ويقظ الطبرى احداث سنة سبعين و ماتتین يقوله : «وكان فروج صاحب الزنج في يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة خمس و خمسين و ماتتین » ، و قبل يوم السبت لليلتين خلتان من شهر سنة سبعين و ماتتین ، وكان دخوله البصرة و قلله اهلها ، احرافه للثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع و خمسين ماتتین فقال - فيما كان من امر الموفق ، وامر المخلوق - الشهراً اشعاراً كثيرة(٥) ..

ان اشارة الطبرى بحددها ما تركته الحركة في نفوس
الشعراء، بحيث نظموها هذه الاعداد الكبيرة من الشعر وقد
شار الى بعضها ذكر قصيدة ليحيى بن محمد الاسلامي ويقول
بعد ان يذكر قطعة منها وهي طوبية ثم يذكر قطعة اخرى
ابيات على قصيدة ليحيى بن خالد ويعقب على الثانية بعد
ن يذكر ابيات منها وهي طوبية .. ثم يعود الى الاستشهاد
قطعة اخرى ليحيى بن محمد ويعقب عليها بانها طوبية ..

وهكذا تكون أصلالة الثورة وتحرير الإنسان التي نادى بها هذا الرجل (الصلح) ..

نَمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ (٤٦) :

ما زال حيا يخدع السودانـا
ويبني الباطل والبهتانـا
وقال سوف افتح السوادـا
واملك المبادـا والبلادـا
وقال اني اعلم الفيوسـا
لم ير لهم عالـا مجيبـا
لخرب الاهواز والابلـة
وواسطـا قد حل فيها حلة
وتترك البصرة من رمـادـا
سوداء لا تونـن باليمـادـا
واطم الزنوج اطفال الناس
مكـيـدة منه فاعظم من ناس
فواحد يشـدـع بالعمـودـا
واحد يدخل في السـفـودـا
وبعـضـهم سـهـسطـ مـربـوطـا
وبعـضـهم في مرـجل مـسـمـوطـا
وجـمل الاسـرى مـكتـفـينـا
الغـارـافـينـا نـبـلـ وـمـقـظـيـنـا
وبعـضـهم يحرـقـ بالـتـسـيرـانـا
وبعـضـهم يلقـيـ منـ الحـيـطـانـا
وبعـضـهم يصلـبـ قـبـيلـ الـوتـوتـا
وبعـضـهم يـثـنـ تحتـ الـبـيتـ

ان الصور المفردة التي يقمنها الشاعر في لوحة المتكاملة
متناثرة في كتب التاريخ وان كانت اشكالها قصيرة مفصلة ، او
ابرازها غير موضحة ، ولكنها تلتقي في الاطار العام للانسانية
التي عرف بها العرقة وبالا قوية التي تميز بها الطابع الذي
رافقتها والمعنى الديني في هذه الصورة يكشف عن الخداع الذي
مارسها وهذا ما اجتمع عليه كل الواقع التاريخي وبالبساطة
الى استفهاما عند هذه الجامع البشريه التي افرتها الطامع
الاذاده ، فاندفعت كالللام تحتاج المدينة ، وكقطع الليل نظر
السر وتسحق الانسان وتندوی كل العالم الإنسانية ، والسد
منهاها بفتح السواد وتغطیك العياد والبلاد ، ولقد أكد ذلك في
خطبته يوم عيد النظر بعد ان جمع اصحابه وقال لهم « انه
برد ان يرفع افادتهم وبملتهم السيد والاموال والمنازل(٧)»
واذاعي بأنه يعلم الغوب كما جاء في نص القصيدة ، وتوذكر كل
المصادر التاريخية هذا الادعاء وساذكر ما اوردته الصندي
في هذا المجال ، قال الصندي(٨) : وكان سر من راي وتصرف
في اشغال الديوان ، وقال الشعر ، واستباح به ثم حدث في

٦٦) ابن المهر . الديوان ١/٥٢٩ - ٥٣٠ = ٥٣١ :

٧٧) تنظر مقالتي في مجلة فضاباً عربية (حركة الزنج و موقفها من الثورة العربية) عدد أباد ١٩٧٨ .

١٨) المورد . رسالة الصفدي / ١٨

أَهْمَيَّةِ كِتَابِ «الْقَطْعُ وَالْأَئْتِنَافُ» وَأَرْثُهُ

بِقلمِ الدَّكْتُورِ

أَحْمَدُ فَضِيفُ الْجَنَابِيِّ

كُلِّيَّةِ الادَّابِ - الجامِعَةِ المُسْتَنْدِرَةِ



أما الكتاب الرابع فقد قمت بدراسة مطولة له ، تشرت في مجلة المورد^(٢) .
أما الكتاب الخامس فقد نشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٢٣هـ ، ولكنه مشحون بالتصحيفات والتحريفات ، فهو اشبه بالمخوطة^(٣) .

منهج البحث

لقد قسمت الموضوع الى مبحثين هما :

المبحث الاول

أهمية كتاب «القطع والاشتاف»

اذا كانت أهمية كتاب «اعراب القرآن» تكمن في كونه بسط «نظرية الاحتمالات التحوية» عند النحاس (مع مزايَا اخرى اشرت اليها في بحث سابق^(٤)) ، فإن أهمية كتاب «القطع والاشتاف» ، تتجلّى في كونه متفرداً بمنهج جعله متبيزاً بين كتب الوقف والابتداء الباقية . وقد

(١) المجلد السابع ، ونشرت في العدد الثاني ، الصادر في تعود ١٩٧٨ .

(٢) يراجع الكتاب في موسوعة مثقرة .

(٣) نشر في مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثاني ١٤٢٧هـ - ١٩٧٧ .

أبو جعفر النحاس مجموعة كبيرة من الكتب تجاوزت العشرين ، خمسة منها في الدراسات القرآنية ، وهي :

- (١) اعراب القرآن .
- (٢) كتاب القطع والاشتاف .
- (٣) رسالة اللامات في القرآن .
- (٤) معاني القرآن .
- (٥) كتاب الناسخ والنسخ .

ومن حسن حظنا انها بقيت جميعها ، وضاع قسم من مؤلفاته الاخرى .

وقد حقق الاول ونال به درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة ، الزميل الدكتور زهير غازى زاهد .

اما الثاني فقد حققه الزميل الدكتور احمد خطاب ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة المذكورة .

ونشر رسالة اللامات الاستاذ طه محسن في مجلة المورد^(١) .

(١) العدد الاول من المجلد الاول ، صفحات : ١٤٢ - ١٥٠ .

سبق النحاس بمؤلفات متعددة في هذا الموضوع،
أهمها :

والآخر : ان بعضها ليس له اهمية كبيرة
الى جانب هذه الكتب المذكورة . والامور تقاس
باشباهها وامثالها .

وجمل هذه الكتب - المذكورة في القائمة
السابقة - لم يرق منها سوى بقايا من نصوص
تناقلتها كتب الوقف والابتداء ، الا « ايضاح
الوقف والابتداء ». فقد بقى كلته . ونال اعجاب
العلماء وتقديرهم ، فلا غرو ان ينال عنابة
النحاس . يضاف الى ذلك ان « ابن الانباري »
أستاذ النحاس ، فكيف يفوته كتاب استاذه !!؟
ويبدو « تفرش » منهج النحاس عند مقارنته
بمنهج « ابن الانباري » ، من حيث « المصطلحات
والمصادر »

اولاً : المصطلحات بين الشمول والقصور

يقوم منهج « ابن الانباري » على ما يأتي :

- ١ - الاشارة الى مواقع الوقف دون الاشارة الى مواضع الابتداء (او الانتفاف) ، الا من طرف خفي ، وبعبارات غير صريحة ، او بعبارات مقتضبة جدا !! كقوله : (الوقف عندى على « ترجمون »^(١٥) ، والوقف على « فاحياكم » غير تمام ، لأن قوله : « ثم ينميتكم » ، نسق عليه ومتصل به ، وليس هو مستانفا . على ما زعم السجستانى^(١٦) .
- ٢ - استعمال المصطلحات الآتية :

- ١ - وقف تمام^(١٧) .
- ٢ - وقف حسن^(١٨) .
- ٣ - وقف قبيح^(١٩) .

٤ - وقف حسن غير تمام^(٢٠) ، او حسن ليس بتمام^(٢١) . والتعبير الاخير يدخل في مصطلح « الحسن » .

اما النحاس فإنه يشير الى مواقع الوقف ،
ويسميه (القطع) ، والى مواضع الابتداء ،
ويسميه (الانتفاف) .

(١٥) من الآية ٢٨ من سورة البقرة ، ونسق الآية : (كيف تکفرون بالله ، وکتن اموانا فاحياكم ، ثم ينميتكم لـم يحييكم نـم اليه ترجعون) .

(١٦) ايضاح الوقف والابتداء / ١٥١/١ .

(١٧) نفسه / ٥٢٨/١ ، ٥٢٩ .

(١٨) ايضاح الوقف والابتداء / ٥٠١/١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٢ .

(١٩) نفسه / ٤٨٦/١ ، ٥٧ .

(٢٠) نفسه / ٥١٧/١ ، ٥٢٩ .

(٢١) ايضاح الوقف والابتداء / ٥٢٧/١ .

● كتاب الوقف والابتداء ، « لحمزة بن حبيب »^(٥) ، أحد القراء السبعة (المتوفى ١٥٦ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء^(٦) ، للغراء (المتوفى ٢٠٧ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء^(٧) ، لخلف بن هشام البزار (المتوفى ٢٢٩ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء^(٨) ، لمحمد بن سعدان (المتوفى ٢٢١ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء ، لابي عبد الرحمن^(٩) ، عبدالله البزيدي (المتوفى ٢٣٧ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء ، لابي عمر الدورى^(١٠) : حفص بن عمر (المتوفى ٢٤٠ هـ) .

● كتاب المقاطع والمبادىء ، لابي حام السجستانى (المتوفى ٢٥٥ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء ، لثعلب (المتوفى ٢٩١ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء^(١٢) ، لابي ايوب سليمان بن يحيى الضبي (المتوفى ٢٩١ هـ) .

● كتاب الوقف والابتداء^(١٣) ، لابن كيسان (المتوفى ٣٢٠ هـ) .

● كتاب ايضاح الوقف والابتداء^(١٤) ، لابي يكر محمد بن القاسم الانباري (المتوفى ٣٢٨ هـ) .

وتوجد كتب اخرى مذكورة في مصادر مختلفة ، تركت ذكرها لسبعين :
الاول : ان قسما منها سيأتي ذكره في ثانيا
البحث .

(٥) الفهرست / ٣٦ .

(٦) الفهرست / ٣٦ .

(٧) الفهرست / ٣٦ (وسماه خلف بن عبدالله) .

(٨) الفهرست / ٣٦ .

(٩) الفهرست / ٣٦ وانباه الرواة / ١٣٤/٢ .

(١٠) الفهرست / ٣٦ .

(١١) معجم الابدأ / ١٥٢/١ وانباه الرواة / ١٥١/١ .

(١٢) الفهرست / ٣٦ .

(١٣) معجم الابدأ / ٢٨١/٦ .

(١٤) الكتاب مطبوع في دمشق سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، تحقيق : الدكتور معين الدين رمضان .

يتركنا مؤلفه حيary نلمس طريقاً للبحث عن مصادره ، بل صرخ باكثر منابع الكتاب في اوله – او في مدخله – واذا كان قد احجم عن ذكر بعضها – هناك – فانه ذكرها في اماكنها منه ما عدا « ايضاح الوقف والابتداء » لابن الابناري . اذ اهمل ذكره . وان كان قد اعتمد عليه مصدراً . وسنوضح هذه النقطة بعد قليل !!

ومصادره التي ذكرها في المقدمة انما اخذها عن ثلاثة اصناف من العلماء :

(١) صنف القراء المتخصصين الذين كانت لهم اليد الطولى في ميدان القراءات ، امثال : ابي جعفر احمد بن عبدالله بن محمد بن هلال^(٢٧) المقرىء المصري (المتوفى ٤٢٠هـ) ، وابي العباس احمد بن محمد البرائى (المتوفى ٤٢٢هـ)^(٢٨) .

(ب) صنف الفقهاء والمحدثين كابن جمیل (المتوفى ٤٢٠هـ) ، الذي روى عنه النحاس عن طريق محمد بن الجهم السمرى . ما يتعلّق باقوال الفراء^(٢٩) .

(ج) صنف اللغويين والنحاة امثال ابي بكر^(٣٠) بن شقيق (المتوفى ٤٢١٧هـ) .

ويلاحظ من يقرأ « باب ذكر الاسانيد في الكتاب » . ان اكثر الذين ذكرهم النحاس في اسانيد الكتاب هم اساتذة له او شيوخ لم تذكرهم المصادر التي ترجمت له او لاساتذته . وهذا يعني ان كتاب « القطع والاشتاف » يكشف عن شيء جديد في حياة النحاس العلمية .

اما العلماء الذين نقل من اقوالهم ، ولم يذكرهم في باب الاسانيد في اول الكتاب ، فهم :

● نصر بن يوسف بن ابي نصر (٤٢٤٠هـ) .

● محمد بن عيسى بن ابراهيم الاصبهاني (٤٢٥٢هـ) .

● وابن قتيبة : عبدالله بن مسلم (٤٢٧٦هـ) .

● والعباس بن الفضل بن شاذان (٤٢١٠هـ) .

● ومحمد بن جرير الطبرى (٤٢١٠هـ) .

(٢٧) ترجمته في طبقات القراء ١/٧٦ .

(٢٨) ترجمته في طبقات القراء ١/١١٣ .

(٢٩) القطع والاشتاف لوحة ٩ : ١ .

(٣٠) هو ابو بكر احمد بن شقيق اللغوي التحوى المعروف ، ترجمته في تاريخ بغداد ٤/٨٩ ومعجم الادباء ١١/٣ وابن الروواة ١/٤٢ .

واما المصطلحات التي يستعملها .. فهي :

- الوقف التام (او التمام) .
- الوقف الحسن .
- الوقف الكافي .
- الوقف الصالح .
- الوقف القبيح .

ومن الامثلة على هذا قول النحاس – عند حدثه عن سورة الحجر – : (الم ، تلك آيات وقرآن مبين) : « تمام » عند ابي حاتم . (ربما يتواء الذين كفروا لو كانوا مسلمين) : قطع كاف . (اذ هم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل) : تمام عند ابي حاتم . وخولف في ذلك لأن بعده تهديدًا منتصلاً بما قبله ، وال تمام : (فسوف تعلمون) . ولقد ارسلنا من بذلك في سبعة لاوين ا : قطع صالح ، وكذلك : (إلا كانوا به يستهزؤون) ... الخ^(٣٢) .

ويلاحظ ان اكثر المصطلحات دوراناً عند ابن الابناري مصطلح : الوقف الحسن ، واكثرها دوراناً عند النحاس ، مصطلح : الوقف التام .

ثانياً: المصادر بين الاستيعاب والتلخيص

يحدّد « ابن الابناري » يقتصر في كتابه على اقوال الكوفيين امثال الامام « حمزة » . والكسائي ، والفراء ، وتعلّب^(٣٣) . وكثيراً ما تتقبلها بقبول حسن . ان لم يدافع عن بعضها .

ولم يورد من كتب الوقف والابتداء البصرية الا اقوالاً لابي حاتم السجستاني ، والاخشن سعيد ونکنه يبدو مخالفًا لابي حاتم في جل ما تلقنه عنه^(٣٤) . اما اقوال الاخشن فرد بعضها^(٣٥) . وانتصر لبعضها^(٣٦) .

دون قارنا هذه القضية بما اورده النحاس من اراء ظهر الفرق واضحاً .

ويوضح هذه القضية عند النحاس . مصادره في كتابه « القطع والاشتاف » . ولم

(٣٢) القطع والاشتاف ، لوحة ١٤٤ : ب .

(٣٣) ايضاح الوقف والابتداء ١/٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٣٤) ايضاح الوقف والابتداء ١/٤٥٢ .

(٣٥) ايضاح الوقف والابتداء ١/٩٨١ . (رد داعي ابي حاتم

السجستاني وكذلك ردده في ١/٥٥٥ ، ٥١٤ ، ٥١١ .

(٣٦) ايضاح الوقف والابتداء ١/٥٢٠ .

(٣٧) نفسه / ٨٥ .

فالصادر المتخصصة هي :

● كتب في وقف التمام :

- ١ - كتاب وقف التمام ، لنافع بن أبي شعيم (ت ١٦٩هـ) ، وهو أول كتاب في موضوعه .
- ب - كتاب وقف التمام ، ليعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) .
- ج - كتاب وقف التمام ، نلأخفش سعيد بن معدة (ت ٢١٥هـ) .
- د - كتاب وقف التمام ، لأحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩هـ) .

● كتب الوقف والابتداء :

- ١ - كتاب الوقف والابتداء ، للفرسأ (ت ٢٠٧هـ) .
- ب - كتاب الوقف والابتداء ، لخلف بن هشام البزار .
- ج - كتاب المقاطع والمبادىء ، لابي حاتم السجستاني . ولم يسمه النحاس ولكن « الاندرابي » (ت ٥٥٠هـ) سماه في كتابه « الإضاح » (٤٨) .
- د - كتاب المقاطع والمبادىء ، للعباس بن الفضل بن شاذان .

اما المصادر المساعدة فهي :

● كتب القراءات :

من الشخصيات التي ذكرها النحاس : محمد بن عيسى الأصبهاني ، وأبن قتيبة ، والطبرى ؛ وليس لاحد منهم كتاب في « الوقف والابتداء » ، ولا في التمام ، بل لهم كتب في القراءات .

فاسم كتاب الأصبهاني : « الجامع في القراءات » (٣٩) ، أما كتاب « ابن قتيبة » فاسمته « القراءات » (٤٠) . أما كتاب الإمام « الطبرى » فاسمته « الجامع في القراءات » (٤١) .

وأرجح - ولا أجزم - أن النحاس اعتمد على هذه الكتب لأنها قد تذكر الأمور المتعلقة

(٣٨) الإضاح في القراءات ، ورقة ١٤٥ : ب .

(٣٩) ينظر طبقات القراء ٢٢٤/٢ وابناء الرواية ١٤٦/٢ .

(٤٠) الفهرست / ٣٥ .

(٤١) طبقات القراء ١٠٧/٢ .

والثلاثة : نصير ومحمد بن عيسى والعباس ابن الفضل ، لم يشتروا كما اشتهر « ابن قتيبة » او الطبرى ، ولكنهم كانوا من ذوي الشأن الكبير ، في عصرهم .

فتتصير كان ذا اهتمام باللغة ؛ وله فيما مؤلفات وصفها « الإزهري » (ت ٢٧٠هـ) ، بانها « مؤلفات حسان » ، ولذلك كانت من مصادر التهذيب (٤١) . ولكن الإزهري لم يسمها ، بل سماها « ابن النديم » ، فذكر له : كتاب الإبل وكتاب خلق الإنسان (٤٢) .

وقد أخذ « نصير » اللغة عن أبي زيد والأصمعي وقد أخذ النحو والقراءة عن الكسائي (٤٣) .

ونقل النحاس عن « نصير » ذو جانبي : فهو ينقل عنه ما يتصل بالوقف والابتداء ، اولاً ، وينقل عنه تعليلات نحوية تتصل بالموضوع نفسه (٤٤) ، ثانياً .

اما محمد بن عيسى الأصبهاني فهو « امام القراءات كبير مشهور » . وله اختباران في القراءة (٤٥) .

اما العباس بن الفضل بن شاذان فهو « استاذ متقن مشهور » ، ومؤلف كتاب المقاطع والمبادىء (٤٦) (أي : الوقف والابتداء) .

اما من لم يذكره النحاس البة ، مع اعتماده على كتابه فهو « ابو بكر محمد بن القاسم الباري » فقد اهمل ذكره ، واستفاد من كتابه « ايضاح الوقف والابتداء » (٤٧) !!

* * *

ومصادر النحاس اما مصادر متخصصة في « الوقف والابتداء » ، واما مصادر اخرى مساعدة :

(٤١) تهذيب اللغة ٢٢/١ .

(٤٢) الفهرست / ٤٥ .

(٤٣) طبقات القراء ٢١٠/٢ والطبعة ٢١٦/٢ (وفيه نصي بن أبي نصر) ، وعلمه فعل ذلك المتصار .

(٤٤) القطع والاشتلاف ، لوحة ١٢٩ : ب ، ١ : ١٣٠ ، ١ : ٤٥٢ ، ١ : ١ .

(٤٥) طبقات القراء ٤٠٧ ، ٢٢٢/٢ .

(٤٦) نفسه ٢٥٦/٢ .

(٤٧) يقان القطع لوحة ٢٢ : ب بالإضاح ٥٢٠/١ .

والاصل (٤٨) ، كما ذكر الرؤاسي (٤٩) والكساني (٥٠) ، والفراء (٥١) ، وغيرهم .

ولكن الملاحظ ان النحاس لم يتناول قضيّاً نحو تناولاً تفصيلياً ، بل اقتصر على الاصول العامة ، ولم يمس الجزريات الا مسّاً خفيفاً .

ففي حديثه عن « وقف التمام » في « سورة النازعات » – لا سيما الآيات : ٢ ، ١ ، ٥ ... ٦ – قال : (من قال جواب القسم : « إن » في ذلك لعبرة لن يخشى) قال همّنا التمام . ومن قال : الجواب محدود لانه قد علم المعنى ، قال : « فالدلبرات أمراً » ، والتقدير عنده : « لتبقعنْ ولتحاسبنْ » ، وهذا مذهب الفراء . ومن قال : فإذا هم بالساهرة ... والنائزات (٥٢) ، فالتمام عنده « بالساهرة » . وهذا قول ذكره أبو حاتم ؛ وهو على بعديه خطأ من جهتين : احدهما انه يبتعد بالباء ، وهذا لا يجوز عند أحد من النحوين . والآخر أن اول السورة واو القسم ، وسبيل القسم في النحو اذا ابتدىء به الا يلفني ، وأن يكون له جواب . وهذا اصل من اصول النحو (٥٣) .

وهذا النهج يخالف تماماً ما سار عليه في كتبه الثلاثة المذكورة من قبل .

قضية « المطف على الضمير المخوض بالاسم الصريح » ، قد فصل فيها القول في « اعراب القرآن » فاستقرت ما يقرب من (٤٣) سطراً (٥٤) ، وذكر فيها رأي البصريين والكتوبيين ، وخص بالذكر سيبويه والمازني (٥٥) ، ولكنه اشار الى هذه القضية اشارة خفيفة في « القطع والائتلاف » ، ولم يشر الى اسم احد من النحوين ، بل قال : « وقد اجاز المطف على الضمير جماعة من النحوين » (٥٦) !!

لماذا اهمل ذكر التفاصيل التحوية في

(٤٨) القطع والائتلاف ، لوحة ١٧: ب .

(٤٩) القطع والائتلاف ، لوحة ٢١٨: ١ ، ٢٥١: ب ، ٢٥٢: ١ .

(٥٠) نفسه ، والواضع نفسها .

(٥١) نفسه ، لوحة ١٦٧: ١ .

(٥٢) اي : على التقديم والتاخير .

(٥٣) القطع والائتلاف ، لوحة ٢٢٨: ب .

(٥٤) اعني من سطور كتابتنا وليس من سطور المخطوط .

(٥٥) اعراب القرآن ، لوحة ٤٤: ١ .

(٥٦) القطع والائتلاف ، لوحة ١٢٤: ١ .

« بالوقف والابتداء » ، ومعرفة القراءات ضروري جداً في بعض الحالات لمعرفة « القطع والائتلاف ». ولكننا نلاحظ في استعمال النحاس القراءات امرتين :

الاول : ان استعمال القراءات قليل ، فلم يذكرها الا اذا تعلقت بايضاح الوقف والابتداء ، وقد وضع النحاس ذلك بعبارات صريحة (٢٢) .

الآخر : ان القراءة هي « المستوّغ الوحيد » الذي يجيز فيه النحاس اكثر من وجه ، في الوقف ..

ففي بيان « الوقف » في الآية الكريمة ٨٢ من سورة النمل : (اذا وقع القول عليهم اخر جنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) ، قال : اذا كانت القراءة بكسر ان ، فهي قراءة أبي حمفر وشيبة ونافع وابي عمرو . والقول الآخر ، كما قال يعقوب ؛ وهو مذهب الغراء لانه يذهب الى ان « إن » مكسورة على الاستئناف . وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق وعاصم والاعمش وحمزة والكساني « آنَ الناس » – بفتح همزة آن – فالتمام على هذه القراءة « لا يوقنون » (٤٣) .

● كتب النحو وأراء النحاة

ان آراء النحاة والسائل التحوية كانت من الاسس التي سوّغت للنحاس « نظرية الاحتمالات التحوية » في كتبه الثلاثة : « اعراب القرآن » ، وشرح القصائد التسع ، ومعاني القرآن » .

اما في كتاب « القطع والائتلاف » ، فقد اتخذ منها موقفاً جديداً .

ذكر النحاس في ثنايا كتابه مجموعة من النحاة مثل الخليل (٤٤) ، وسيبويه (٤٥) ، والمبرد (٤٦) ، والاخشين : الاوسيط (٤٧)

(٤٢) القطع والائتلاف ، لوحة ٢٤٢: ب – قال النحاس – وهو يتحدث عن مواضع القطع في « سورة الجن » – (وانما ذكرنا كل ما بلقنا من القراءات في هذه السورة لان من اراد ان يعرف القطع والائتلاف فيها احتاج الى معرفة القراءات فيها) .

(٤٣) القطع والائتلاف ، لوحة ١٦٧: ١ – ب (ويراد بالحسن : الحسن البصري الامام الجليل ، المتوفى ١١٠ھ) .

(٤٤) القطع والائتلاف ، لوحة ٢٤٤: ١ .

(٤٥) نفسه ، لوحة ١٢٥: ب .

(٤٦) نفسه ، لوحة ٢٤٧: ب .

(٤٧) القطع والائتلاف ، لوحة ١٨: ١ ، ولوحة ٤: ب .

ـ «الوقف والإبتداء» في القرآن ، واستعمل مصطلحات أكثر احاطة بذلك الموضع .

اما «ابن الانباري» فلم يستعمل تلك المصطلحات كلها ولم يشر الى جل مواضع الوقف والإبتداء .

٢ - استوعب النحاس معظم المؤلفات في موضوع كتابه . وأشار الى الآراء المختلفة المتصلة بعادته دون تمييز ، الا من ناحية الصواب والخطأ .

اما ابن الانباري فقد اقتصر على آراء جماعة من الكوفيين ، ولم يشر الى البصريين الا قليلا ، مع الرد على اكثر هذه الآراء البصرية ، فكانه اوردها ليرد عليها .

٣ - يتميز منهج النحاس بالتعليق والتفسير المدعى بالمعيارية التحوية .

اما ابن الانباري فيقلب على منهجه الوصفية المقتضبة التي تجعل القاريء ليتسائل احيانا : لماذا كان هذا الوقف حسنا او قبيحا ؟ لكنه لا يجد تعليلا .

وهذه الخصائص الثلاث التي تميز كتاب النحاس جعلت كتاب «القطع والانتفاف» مصدرا لجمهور المؤلفين في هذا الموضوع ، ولم يتجاوزه الا قليل منهم ، مما جعله ذا تأثير في المؤلفات المتأتلة على مر العصور ...
وهذا شأن كل عمل اصيل .

المبحث الثاني

اثر «القطع والانتفاف» في الدراسات القرآنية

يتتجلى

اثر كتاب «القطع والانتفاف» واضحا في الدراسات القرآنية الآتية :

● كتاب «المكتفي في الوقف والإبتداء» لابن عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤هـ) .

● رسالة «الوقف على كلام وبلى في القرآن الكريم» ، لمكي بن أبي طالب (المتوفى ٤٣٧هـ) .

● تفسير أبي المظفر السمعاني (المتوفى ٤٨٩هـ) .

● كتاب «علم الاعتداء في الوقف والإبتداء» ، لابن الإمام (المتوفى ٥٧٤هـ) .

كتابه «القطع والانتفاف» ، دون بقية كتبه التحوية ؟

تعليق ذلك انه استخدم قوانين النحو وأصوله لتفسير ظاهرة «الوقف والإبتداء» ، وكتابه ليس في قواعد النحو ومسائله التفصيلية ، لكنه كتاب يعلل تلك الظاهرة تعليلا نحويا .

والفرق واضح بين استخدام القواعد والحديث عنها .

ففي الحالة الاولى تكون القواعد وسيلة للتفسير ، وفي الحالة الأخرى تكون القواعد غاية مقصودة ...

والنحاس استعمل الاصول التحوية فاكثر منها ، غير انه اهمل الجزئيات والفراء .

اما «ابن الانباري» فمنهجه قائم على التقليل من التعليقات ، ويقلب عليه «المنهج الوصفي» المقتضب .

والنحاس مولع بالتعليقات ، ولم يتركها الا في سور قليلة ، وفي مواضع قليلة من السور التي اكثر فيها من التعليقات .

وقد كان واضحا كل الوضوح حين قال في صدر «سورة الانعام» : (قد ذكرنا ما تقدم من السور على تقصّر وشرح ، فكان في ذلك دليل على كثير مما يريد من القطع النام والحسن والكافي والصالح ، فقس على ذلك ، فاني لو اتيت بذلك الى آخر الكتاب على تقصّر طال ، فرأيت الا اذكر الواضح المفهوم المبني ، واذكر المشكّل ، وما لا يفهم الا بذكر ونظر ، ولا يعرف الا بعلم بالتأويل ورواية التفسير) (٥٧) .

فالتعليق والاستقصاء والمعيارية التحوية ، شرحت على تقصّر في اول الكتاب .

اما السور القصيرة فقد قل فيها التعليق ، والمعيارية التحوية ، لأن المؤلف قدم ما يشبه تلك الحالات ، وبينها بوضوح تام .

والخلاصة

ان كتاب النحاس يتميز بثلاثة امور وبها يختلف عن كتاب ابن الانباري .

١ - ان منهج النحاس اشار الى اكثر مواضع

(٥٧) القطع والانتفاف ، لوحة ٧٦ : ب .

هي مصطلحات النحاس ، وليس فيها من زيادة سوى التغيرات ، والجزئيات .

(٢) وان جلـ التعليقات الواردة في كتاب « المكتفي » قد وردت في كتاب « القطع والانتفاف » .

وقد حقق الزميل « جايد زيدان مخلف » ، كتاب « المكتفي » ، ونال به درجة الماجستير من جامعة الازهر الشريف .

وقد اطلمت على الكتاب – بعد تحقيقه – فوجده قد اشار الى تأثر « الداني » بالتحاس ، واعتمد على الدراسة التي قام بها الزميل الدكتور احمد خطاب لكتاب « القطع والانتفاف » ، مصرحا بذلك ...

ولهذا ترك الحديث عن هذه النقطة لأن الدكتور احمد خطاب قد سبقني اليها ، و « هو بسبق حائز تفضيلا » ..

(٤)

اثره في رسالة « الوقف على كلا وبلى في القرآن »

« الوقف على كلا وبلى في القرآن الكريم » ، رسالة صغيرة للإمام مكي بن أبي طالب ، معاصر الداني . وتقع في (٢٨) صفحة مع القطع المتوسط (٢٢) .

ويبدو اثر كتاب « القطع » في هذه الرسالة من ناحيتين :

- ١ - ناحية المنبع العام .
- ٢ - ناحية التفاصيل .

(١) اما من ناحية المنبع العام فأن اثر كتاب النحاس يبدو في :

(١) التخطيط العام

اما من حيث التخطيط العام فأن النحاس قسم الوقف على « كلا » ، من حيث الجواز وعدمه ، خمسة أقسام ، فقال : (فاما الوقف – أي : على كلا – ففيه خمسة اقوال فن

(٦٢) الرسالة منشورة في مجلة كلية الشريعة ، بغداد ، الصد الثالث ، سنة ١٩٦٧ ، صفحات : ٦٧ – ١٢٣ ، والعن من ١٠١ – ١٢٩ ، والصفحات البالية للدراسة والتلقيقات ، والهوامش ، وهي بتحقيق الدكتور حسين نصار .

(١)

اثر « القطع » في « المكتفي »

ابو عمرو الداني مقرئ من اهل الاندلس وعالم بالفقه والتفسير لا يشق له غبار ، اجمع العلماء على توبيخه الا ما صدر عن خصومه ولا عبرة بحكم الخصوم .

وقد وصفه « ابن بشكوال » بقوله : (كان احد الانئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وأعرابه ، وجمع في ذلك تاليف حسانا يطول تعدادها) (٥٨) .

وقال عنه الامام الذهبي : (الى ابي عمرو المتنبي في اتفاق القراءات ، والقراء خاضعون لتصانيفه واقرءون بتعليقه في القراءات واترسـم والتجويد والوقف والابتداء ، وغير ذلك) (٥٩) .

اما امام القراءات في عصره « ابن الجوزي » فقال في وصفه : (الامام العلامة الحافظ ، استاذ الاستاذين ، وشيخ مشايخ المقربين . سمع الحديث ويزد فيه وفي اسماء رجاله ، وفي القراءات علما وعملا وفي الفقه والتفسير وسائر انواع العلوم) (٦٠) .

هذا غيض من فيض مما قاله الانئمة العلماء في حق ابي عمرو الداني : « وقدر الشهادة قدر الشهود » ..

فاذما كان هنا مقامه في العلم ، فما بالك به حين يعتمد على كتاب « النحاس » : (القطع والانتفاف)؛ يؤلف مثله ، وينسج نسجه ، فيخرج لصاحب كتابه : « المكتفي في الوقف والابتداء » ؟ ليس ذلك دليلاً كافياً على مقدار ما ناله كتاب النحاس من أهمية وشهرة في ميدان الدراسات القرآنية ؟ وان اثر كتاب « القطع » في كتاب « المكتفي » (٦١) ، يتضح فيما يأتي :

(١) ان جميع اسماء الاعلام الواردة في كتاب الداني ، قد وردت – من قبل – في كتاب النحاس .

(٢) وان المصطلحات التي تقلها « الداني »

(٥٨) معرفة القراء الكبار / ٢٧١ .

(٥٩) تذكرة العطاف / ١١٢١/٢ .

(٦٠) طبقات القراء / ٥٠٣/١ ، ٥٤ .

(٦١) ينظر « المكتفي في الوقف والابتداء » ، مخطوط مصور بمحمد الخطوط بالقاهرة ، رقم ٩١ قراءات .

نحو : « تظن ان يفعل بها فاقرة ، كلا »^(٧٠) ، اي : حقا ما ذكر . وذهب طائفة الى تفصيلها ؛ فيوقف عليها اذا كان ما قبلها يردد وينكر ، ويبدأ بها اذا كان ما قبلها لا يردد ولا ينكر ، وتوصل بما قبلها وما كان بعدها اذا لم يكن قبلها كلام تام ، نحو : « ثم كلام سوف تعلمون »^(٧١) .

ثم رجع « مكي » الرأي الاخير فقال : (وهذا المذهب اليق بذاته القراء ، وخذل اهل النظر ، وهو الاختيار وبه آخذ)^(٧٢) .

فمكي لم يفعل سوى ان جاء باتقال النحاس الخمسة ، وحافظ على ايراد قسم من اسماء الاعلام فيها ، ورجح ما رجحه النحاس من تلك الاراء !!

(٢) احصاء الاقوال وتفصيلها

اما اثر النحاس من هذه الناحية فيبدو في الاصحائيات التي تناولها لمواضيع من وقف التام .

ان « مكي » يحصي عدد « الاتمة »^(٧٣) في كل سورة ويعدها ، ويدرك اقوال جماعة من العلماء المؤلفين في الموضوع^(٧٤) .

وهذا منهج النحاس قبله . ففي الحديث عن الاتمة في سورة الفاتحة : ام القرآن ، قال : (في ام القرآن خمسة اتمة ...) ، ثم اخذ يعددوها^(٧٥) ... وفي حديثه عن الاتمة في سورة الحجر ، قال : (اكثر من عمل كتابا في التمام يقلل التمام في هذه السورة ؟ فلم يذكر) نافع « منها الا خمسة مواضع ، ولم يذكر احمد بن جعفر فيها الا مواضعا واحدا ...) الغ^(٧٦) .

ليس هذا دليلا على تأثر « مكي » بمنهج النحاس ؟

(٣) استعمال المصطلحات

اما من حيث المصطلحات فإن جميع مصطلحات الوقف والابتداء الواردة عند « مكي »

(٧٠) سورة التوبة ، الآيات : ٢٥ - ٢٦ .

(٧١) سورة الشاثر ، الآية : ٤ .

(٧٢) رسالة الوقف على كلام ويلن ١٠١ - ١٠٢ .

(٧٣) الاتمة ، جمع تمام ، اي : وقف التمام .

(٧٤) الوقف على كلام ويلن ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٧٥) القطع والاشتافت ، لوحة : ١١ : ب .

(٧٦) نفسه ، لوحة ١٢٢ : ١ .

النحوين من يقول : لا يوقف على كلام في شيء في جميع القرآن لأنها جواب ، والفائدة تقع فيما بعدها . وهذا قول أبي العباس أحمد بن بحبي^(٧٧) . ومنهم من يقول : يوقف على كلام في جميع القرآن . ومنهم من قال : يوقف على ما قبل « كلام » اذا كانت رأس آية . وهذا قول « تصير » . ومنهم من يقول : يوقف على ما قبلها بكل حال . والقول الخامس : ان « كلام » تنقسم تسمين : احدهما : ان تكون ردعا وجزرا ، وهذا قول « الخليل » . وابو حاتم يقول : انها بمعنى « الا » ، فإذا كانت كذلك كانت مبتدأة كقول الله جل وعز : « كلام والغمر »^(٧٨) ، وكذا : « كلام سوف تعلمون »^(٧٩) . الآخر : ان تكون ردعا وجزرا وردا لكلام تقدم ؛ فيكون الوقف عليها حسنا ؟ كقول الله جل وعز : « ام اخذ عند الرحمن عهدا ؟ كلام »^(٨٠) . قال ابو حاتم : اي لم يطلع النبي ، ولم يتخذ عند الرحمن عهدا^(٨١) .

ثم رجع النحاس هذا القول فقال : (وهذا من احسن الاقوال ، وهو قول الخليل ، ثم اتبعه على ذلك الاخفش ، ثم اتبعه على ذلك ابو حاتم . وهذا قول الغراء)^(٨٢) .

اما « مكي » فقد ذكر في الباب الاول من الرسالة هذه الاقسام ، فقال : (اختلف النحوين في الوقف على « كلام » والابتداء بها : فذهب طائفة الى أنها افتتاح فلا يوقف عليها ولا يبدأ بها . وهو مذهب أبي العباس ثعلب وغيره ؛ قالوا : لأنها جواب ، والفائدة فيما بعدها . وذهب طائفة الى أنها يوقف عليها اذا كانت رأس آية خاصة ؛ وهو مذهب « تصير المقرء » . وذهب طائفة الى أنها يوقف عليها في كل موضع . فإذا كان قبلها ما يردد وينكر كان معناها : ليس كذلك ، نحو : ام اخذ^(٨٣) عند الرحمن عهدا . كلام ... وإذا كان قبلها ما لا يردد ولا ينكر كان معناها : « حقا »^(٨٤) .

(٧٧) هو : « ثعلب » النحوي الكوفي المتوفي ٢٩١ هـ وهو من القرآن البريد البصري ١١ وان كان لا يجازيه .

(٧٨) سورة المدثر ، الآية : ٢٢ .

(٧٩) سورة التثارة ، الآية : ٤ .

(٨٠) يشير الى الآيتين : ٧٨ - ٧٩ من سورة مرثيم : (اطلع القلب ، ام اخذ عند الرحمن عهدا . كلام ...) .

(٨١) ٦٧ - ٦٨ القطع والاشتافت ، لوحة : ١٣٩ : ١ .

(٨٢) ورد الفعل (اتخد) مستدا الى واو الجماعة ، في كتاب النحاس ونقله منه مكي . وال الصحيح ما في المتن ، وهذا دليل على ان مكي نابع من النحاس حتى في هذا

- والرحمن - والانسان . وهي الموضع التي لم يشر فيها « مكي » الى « نافع » .

(٢) أما من حيث التعليمات فان تعليمات « مكي » هي تعليمات النحاس ، مع زيادات اضافها مكي ، لا سيما في الموضع التي ترك النحاس فيها التعليل او اوجزه . ونضرب لما قلناه مثالين يوضحان ما اوجزناه في التقطتين السابقتين .

والمثال الاول قول « مكي » وهو يتحدث عن الوقف على « كلا » : (ومن ذلك موضعان في « الفجر » : الاول قوله تعالى : « فيقول ربى اهان . كلا » . الوقف على كلا حسن تجعلهما ردا لما قال الانسان ، اذ قد ادعى ان تضييق الله عليه في رزقه اهانة له من الله . فالمعنى ليس الامر على ما قال الانسان . لم يenne بتضييق الرزق ، ولا اكرمه بسعة الرزق ، ولكن يجب ان يحمد الله على الفنى والفقير . ومذهب الاخفش واحمد بن موسى ان يبدأ بكلام على معنى حقا او على معنى : الا بل لا يكرمون . والثاني قوله تعالى : « وتحبون المال حبا جما . كلا اذا دكـت الارض دكـا » . الوقف على كلا لا يحسن لانك كنت تنفي ما اخبر الله به من كثرة حب المال ، وذلك لا يجوز نفيه . واجاز « نصیر » الوقف على « كلا » ، والمعنى لا يغنى عنكم جمع المال وتوفيره) (٨٣) .

وهذا النص مستوحى من نص النحاس الآتي مع تغيير بسيط : قال النحاس في الموضع السابق من السورة السابقة : (التمام) (٤٤) عند الاخفش واحمد بن موسى « فيقول ربى اهان ». فاما ابو حاتم فاجاز الوقف على اهان وعلى كلا . واما « نصیر » فالوقف عنده على « اهان . كلا » ، وهو مذهب القراء واختلفوا في المعنى فقول نصیر ان معنى كلا (٨٤) : لم اهنه . وقول القراء ان معنى « كلا » : لم يكن يتبني له ان يقول هذا ، ولكن يحمد الله عز وجل على الامرين جميعا : على الفنى والفقير . قال ابو جعفر (٨٥) : والتقولان حسانان الا ان قول « نصیر » أشبه بقول اهل

(٨٣) الوقف على كلا وبلي / ١١٢ .
(٨٤) اي : وقف التعلم .

(٨٥) في الاصل « ان كلام اهنه » وما ابنته هو الصحيح اذ لا يقـوم الفنى والسيـال بـعـونـه ، وما بـعـده يـؤـيدـ ما ابنته .

(٨٦) ابو جعـفر : اي : النـحـاس .

من وقف التمام (٧٧) ، والوقف الحسن (٧٨) والجائز (٧٩) ، وغير الحسن (٨٠) ، هي مصطلحات النحاس .

اما الوقف الجيد الذي ذكره « مكي » قليلا فقد ذكره النحاس استطرادا (٨١) .

(ب) أما اثر كتاب النحاس في رسالة « مكي » من حيث التفاصيل فيتجلى في المظہرين الآتین :

(١) الاراء النسبية الى المؤلفين في الوقف والابتداء .

(٢) التعليمات .

اما من حيث الاراء المذكورة في رسالة « مكي » المنسوبة الى العلماء المؤلفين في الوقف والابتداء ، فان جميع الاسماء التي ذكرها « مكي » هي من مصادر النحاس الكثيرة فقد ذكر مكي من الاعلام المؤلفين في الوقف والابتداء الاسماء الآتية :

نافعا (ت ١٦٩هـ) والاخفش سعيد بن سعدة (ت ٢١٥هـ) ، ونصر بن يوسف الرازي البغدادي (ت ٢٤٠هـ) ومحمد بن عيسى (ت ٢٥٢هـ) وابا حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) واحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩هـ) واحمد بن موسى (القرن الثالث) ، والامام الطبرى (ت ٣١٠هـ) ...

وهذه الاسماء كلها جاءت في « القطع والانتفاف » للنحاس .

وهناك قرينة واضحة جدا في رسالة « مكي » تؤكد انه اعتمد على كتاب النحاس في نقل هذه الاسماء وهذه القريئة هي : ان الموضع التي اشار فيها النحاس الى « نافع » صاحب كتاب وقف التمام (٨٢) ، موجودة كلها في رسالة « مكي » في الموضع نفسها اعني مواضع السور . والموضع التي ترکها النحاس فلم يشر فيها الى « نافع » تابعه فيها « مكي » فلم يذكرها . والسور التي لم يشر فيها النحاس الى « نافع » هي : الدخان

(٧٧) رسالة الوقف على كلا وبلي / ١٢٥ ، ١٣٦ .
(٧٨) الرجع نفسه / ١٢٥ ، ١٢٧ .

(٧٩) الرجع نفسه / ١٢٢ ، ١٢٦ .

(٨٠) الرجع نفسه / ١٢٦ .

(٨١) القطع والانتفاف لوحة ٤٥١ : ب .
(٨٢) الرجع نفسه لوحة ٢ : ب .

ارتضى فيها رأيه . أما في غير هذا الموضع فلم يشر إليه .

والذي اطمأن إليه أن رسالة « مكي » ملخصة من كتاب النحاس هذا ، وليس فيما سوى اضافات جزئية ، لا تغير من هذه الحقيقة شيئا !!

(٣)

تأثيره في تفسير « أبي المظفر السمعاني »

أبو المظفر السمعاني هو منصور بن عبد الجبار (٢٠ - ٤٨٩هـ) ، جد السمعاني (٩٩٥)، صاحب الأنساب (المتوفى ٥٦٢هـ) .

ولأبي المظفر تفسير كبير للقرآن ، منه نسخة بدار الكتب ، برقم ١٣٦ تفسير .

وقد ظهر لي بعد قراءة في هذا التفسير أنه متاثر بكتاب النحاس : القطع والافتتاح ، واعراب القرآن ، ومعاني القرآن .

وساق تصر على بيان تأثيره بالقطع .

استفاد أبو المظفر من كتاب « القطع والافتتاح » ولكن بصورة أقل من فائدته من كتابي النحاس الآخرين .

ولعل من أوضح الأمثلة على تأثيره بكتاب النحاس ،أخذ ما دار حول الاشكال الواقع في تفسير الآية السابعة من سورة آل عمران : « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنتا به كُلَّاً من عند ربنا » .

والاشكال هو : ما معنى الواو في قوله تعالى : « والراسخون » اتفيد العطف فيكون الراسخون في العلم من يعلم تأويله ، أم تفيد الاستثناء ، ويكون الوقف تماماً عند قوله تعالى : « الا الله » ، فلا يدخل الراسخون فيمن يعلم تأويله ؟

وقد أفاد النحاس من كل العلماء المتقدمين الذين وقفوا عند هذه الآية . فشرحها بما يشفي ويكتفى ، فقال : « وما يعلم تأويله الا الله » : مختلف فيه ، فمن العلماء من قال : هذا التمام . فممن روينا عنه أنه قال : « وما يعلم تأويله الا الله » ، تمام ، وما يصدحه منقطع منه : نيف

التأويل لأن قول « الحسن » (٨٧) : إن معنى كلا : ليس يهان أحد لفقر ولا يكرم لغنى . وقال « قتادة » (٨٨) : لا يهان أحد لفقر ولا يكرم لغنى وإنما يكرم بطاعة الله ويهان بمعصيته . « وتحبون المال حباً جماً » . هذا الوقف عند أبي حاتم والوقف عند نصير حباً جماً . كلا . والمعنى عند : لا يهني عنكم جمع المال (٨٩) .

والمثال الثاني هو قول « مكي » - وهو يتحدث - عن الوقف على كلا في الآية الكريمة : « ألم يعلم بأن الله يرى . كلا » من سورة العلق .

قال مكي : (الوقف على « كلا » لا يحسن لأنك كنت تبني رؤية الله لاعمال عباده . وذلك كثُر) . وقد أجاز الطبراني والقطبي الوقف عليها ، جعلها نفياً للعلم عن الكافر كانه قال : ألم يعلم بأن الله يرى . كلا . أي : لم يعلم أبو جهل بذلك (٩٠) .

ونص « مكي » مستوحى من نص النحاس ، حيث قال الأخير في الموضع السابق من السورة المذكورة : « ألم يعلم بأن الله يرى » ، تمام عند أبي حاتم والتمام عند (القطبي) (٩١) ، ومحمد بن جرير : ألم يعلم بأن الله يرى . كلا . والمعنى : ألم يعلم بأن الله يرى ؟ لا نهياً لأبي جهل (٩٢) .

والخلاصة

أن مكيأ تأثر بكتاب « القطع والافتتاح » في رسالته : « الوقف على كلا وبلي » ، غير أنه لم يشر إلى النحاس صراحة إلا مرة واحدة

(٨٧) الحسن : أي : الحسن البصري التابعي المشهور ت ١١٠هـ .

(٨٨) قتادة : هو قتادة بن دعامة السدوسي التابعي ت ١١٧هـ (وفيات الأئميان ٤٤٨/٣) .

(٨٩) القطع والافتتاح لوحة ٢٥٢ .

(٩٠) الوقف على كلا وبلي / ١١٢ .

(٩١) القطببي : أي : ابن قتيبة الدينوري المشهور . وهكذا وردت نسبة هذه النحاس وفي البنية ٩٢/٢ وطبقات المفسرين ، للداودي ٤٥٠/١ (والآخر ينقل من شيخه السيوطى بلا نقاش !!).

وقد شبّهه السمعاني « بضم القاف وفتح الناء وكسر الباء ، وبصفتها ياء النسب . وكذا جاء هند ابن الجوزي (أنظر الأنساب ٤٤) : ب وطبقات القراء ١٨٥/٢ » ، وهذا هو الصواب لأن نسبة إلى قتيبة : فعل ، مثل جهة جهة . وما دامت نسبة إلى قتيبة ، فالقياس فيها : قتيبة .

(٩٢) القطع والافتتاح ، لوحة : ٢٥٣ .

(٩٣) الوقف على كلا وبلي / ١٠٨ .

(٩٤) ترجمة أبي المظفر السمعاني في كتاب « الأنساب » ٤٠٧ : ب وطبقات المفسرين ٢/ ٣٣٩ .

ومحمد بن جعفر بن الزبير ، والربيع بن أنس ،
وهو نول (القطبي) ، وعلي بن سليمان .

فقال النحاس : (« فالقطع على قوله
ـ ان شئت ـ والراسخون في العلم ، على أن
يجعل » يقولون « مسأفاً » ، وان شئت كان
القطع « آمنت به » والقطع بعده : « وما يذكر الا
اونو الباب ») (١٠١) .

اما ابو المظفر السمعاني ، فانه اخذ معظم
التفاصيل من كتاب « القطع والافتراض » ،
واختار رأياً اورده النحاس ايضاً .

قال ابو المظفر : (اعلم ان ابا بن كعب
وعائشة وابن عباس - في رواية طاووس - يقولون:
ان الوقف على قوله : « الا الله » ، وهو قول
الحسن واكثر التابعين ، وبه قال الكسائي والفراء
والاخفش وابو عبيد وابو حاتم ، وقالوا : ان الواو
في قوله : « والراسخون » : و او الابتداء .
والدليل على صحته قراءة « ابن عباس » :
« وما يعلم تأويله الا الله » ، ويقول الراسخون في
العلم : آمنت به » . وال الصحيح رواية « طاووس »
عن « ابن عباس » ، وعليه اجماع القراء . قالت
انتنحاء : وانما يستقيم ان يقول : « وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم قائلين : آمنت
به كل من عند ربنا » ، ولو علموا التأويل نم يكتن
لقولهم هذا معنى ، فدل على ان الوقف على
قوله : « الا الله » ، والواو و او الابتداء في قوله
تعالى : « والراسخون في العلم يقولون : آمنت به
كل من عند ربنا » ، قاتوا : ومن رسوخهم
في العلم يقولون ذلك) (١٠٢) .

البست هذه التفاصيل دالة واضحة على
ان ابو المظفر السمعاني قد استفاد من كتاب
النحاس « القطع والافتراض » ؟

(٤)

اثره في كتاب « علم الامتحان »

ومن الكتب التي اعتمدت على كتاب « القطع
والافتراض » ، « علم الامتحان في الوقف
والابتداء » (١٠٣) ، لابن عبدالله : محمد بن

(١٠١) هذه التفاصيل في كتاب : القطع والافتراض ، لوحة
٧٤ : ١ .

(١٠٢) تفسير ابي المظفر م ١ : ورقه ٧٤ : ب .

(١٠٣) مخطوط المدرسة الملكية بالقرب برقه ١٥٥ .

وعشرون رجلاً من الصحابة والتابعين والقراء
والفقهاء وأهل اللغة . فمن الصحابة ثلاثة :
عائشة رضي الله عنها ، وابن عباس ، وابن
سعود . ومن قال بهذا من التابعين ثلاثة
الحسن وابن نمير ، والضحاك . وقال بهذا من
الفقهاء : مالك بن انس . وقال بهذا ثلاثة من
القراء : نافع ويعقوب والكسائي . وقال به من
التحولين : الاخشن سعيد والفراء وسميل بن
محمد (٩٥) ، وهو يروى عن عمر بن عبدالعزيز ،
وعروة بن الزبير ، وبه قال ابو عبيد (٩٦) ، وكان
محمد بن جرير (٩٧) يذهب اليه . ومن قال به :
ابو اسحاق (٩٨) وابو الحسن بن كيسان واحمد بن
جعفر الدينوري ، وكذا روي عن السدي .
ومذاهبهم في ذلك متقاربة . قال السدي :
« وما يعلم تأويله الا الله : المنسوخ . وقال ابو
اسحاق : وما يعلم تأويله » يعني البعث . قال
النحاس : (انما يقع الاشكال في هذا ان من الناس
من يتوهם ان معنى : « وما يعلم تأويله » ، انه
القرآن . ويجعل التأويل بمعنى التفسير . وقد
وقع هذا « للقطبي » ورأيت علي بن سليمان (٩٩)
ايضاً كذلك) .

وعقب النحاس على هذا الرأي بقوله :
ا وليس كذا تأويل العلماء وانما قوله : وما يعلم
تأويل مشابهه الا الله ، فمنهم من جعل المشابهه
المنسوخ ، ولم يكن احد يعلم ما ينسخ من القرآن
الا الله ، جل وعز ، عن قيام الساعة . وقال جل
وعز : « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع » (١٠٠) .
الآلية . فلولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم
عزم فهم انه طلع الشمس من مغربها لما علمه احد
من خوطب به . فهذا مما لا يعلمه الا الله . جل
وعز . وليست للناس حاجة الى علمه) .

وقالت طائفة من العلماء : والراسخون في
العلم يعلمون تأويله ، وجعلوا التأويل بمعنى
التفسير للقرآن .

فمن ثبت عنه هذا القول : مجاهد ،

(٩٥) هو ابو حاتم السجستاني .

(٩٦) هو القاسم بن سلام .

(٩٧) هو الامام الطبرى ، والرأى في تفسيره ١٨٢/٢ .

(٩٨) هو ابراهيم بن السري المصروف بالزجاج ، استاذ
النحو .

(٩٩) هو الاخشن الصنفي المتوفى ٤٣٥هـ .

(١٠٠) سورة الانعام ، الآية : ١٥٨ .

محمد بن علي بن همام المصري الشافعي المعروف
بابن الامام (٦٨٢ - ٧٤٥ هـ) .

وهو مقرئ علامه محقق (١٠٤) .

وكتابه « علم الاهتداء » ، مختصر في
موضوعه ، ولكنه اختصار العارف بفنه ، المطلع
على ما يتصل بهذا الفن ، من أصول وفروع .

وقد طالعه أبو حيان التحوي : محمد بن
يوسف (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) بتكليف من الملك الناصر
محمد بن قلاوون ، فلما انتهى منه بعد تدقيق
وتحميس ، كتب عليه : (طالعت هذا الكتاب على
وجه الانتقاد لا على نية حسن الفطن والاعتقاد ،
فوجدته أحسن ما صنف في هذا الباب ، وأحرى
التصانيف فيه إلى الصواب) (١٠٥) .

هذا كلام رجل خبير بالقراءات ، وعالم
بنون شتى ، ومن ذا الذي لا يعرف أبا حيان
التحوي من دارسي العربية ؟ والتعريف به هنا
لون من الوان الانوار لشهرته !!!

والكتاب الذي وصفه أبو حيان بهذا
الوصف - واظنه لم يطبع على كتاب النحاس -
كان كثير الاعتماد على كتاب « القطع والاشتاف »
منهجاً وتفضيلاً .

وقد صرخ « ابن الامام » بالاعتماد على بعض
آراء النحاس (١٠٦) .

وتأثيره يتضح من ناحيتين ، كما يبدو لي :

(١) ناحية المنهج العام .

(٢) ناحية التفاصيل .

(١) أما من ناحية المنهج العام فان تأثيره
بكتاب النحاس يبدو في التعليقات التحوية التي
يعتمد عليها منهج النحاس اعتماداً كبيراً . وهذه
الناحية ذات تأثير في كتاب « علم الاهتداء » .

ومن أمثلة ذلك قول « ابن الامام » في
الحديث عن الوقف الحسن في سورة الفاتحة :
(أما الحسن فهو الذي يحسن الوقف عليه لأنّه
كلام مفيد حسن ، والاحسن الابتداء بما يمده
لتعلقه به لفظاً ومعنى) كقوله عز وجل : « الحمد
لله » ، فهذا كلام حسن مفيد ، وقوله بعد ذلك :
.....

(١٠٤) ترجمته في طبقات القراء ٤٤٥/٢ .

(١٠٥) طبقات القراء ٤٤٥/٢ .

(١٠٦) علم الاهتداء ، (مخطوط) .

« رب العالمين » غير مستغن عن الاول ، الا ان
الحسن اذا كان راس آية يجوز : رب العالمين ،
فانهم اجازوا الابتداء بما بعده ، وان يُطلق بما
قبله في اللفظ والمعنى ، ل الحديث ام سلمة (١٠٧) ، ثم
يقول ، « الرحمن الرحيم » ، ثم يتوقف ، ثم
يقول « ممالك يوم الدين ») .

وهذا المنهج بسطه النحاس في اول كتابه في
الحديث عن الوقف والابتداء في سورة الفاتحة ،
مستشهدًا بحديث ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ، عنه (١٠٨) . بعد الحديث بسط
تفسيراته ، ثم تكلم عن « الآية » في « سورة
الفاتحة » ، فقال : (والقطع على) « بسم الله
جائز الا ان الاشتاف بما بعده لا ينبغي لانه نعمت ،
وكذا على « الرحمن » ، وال تمام . « بسم الله
الرحمن الرحيم » ، ولا توقف على « الحمد »
لانه مبتدأ لم يأت خبره . والوقف على « الله »
جائز الا انه لا ينبغي ان يفعل ذلك ، لأن قوله :
« رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين »
نعمت ، وهذا التمام) .

اما الحديث الذي استشهد به « ابن الامام »
على القطع عند رؤوس الآيات ، فهو الغرض الذي
اورد النحاس الحديث من أجله .

(٢) أما من ناحية التفاصيل فان « ابن
الامام » أخذ من كتاب النحاس تفاصيل كثيرة
لتكن لم يشر إليها . ومن الأمثلة عليه قول « ابن
الامام » : (ومن الاختلاف في الوقف لاختلاف
المعنى ، قوله عز وجل : « وما يعلم تاویله الا
الله » . هو وقف تمام على أن ما بعده مبتدأ وخبر ،
والى هذا الوقف ذهب : « نافع ، والكسائي
والفراء والاخفش وابن كيسان وابو حاتم ويعقوب
وابو اسحاق والطبراني . والى معناه ذهب مالك
والرازي) .

(١٠٧) روى هذا الحديث ، النحاس : (القطع
والاشتاف ، لوحدة : ه : ب ، فقال : حدثني محمد بن
ابوبن حبيب قال حدثنا زيكي بن يعني قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : اخبرني يعني بن
سعيد الاموي عن ابن جرير عن ابن مليكة عن ام سلمة
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقطع
قراءاته : « بسم الله الرحمن الرحيم » / قطع / « الحمد لله
رب العالمين » / قطع / ... الخ .

ثم قال بعده : « ومعنى هذا الوقف على رؤوس
الآيات ، واكثر اواخر الآي في القرآن ، تمام ، او
كاف ، واكثر ذلك في السور القصصية ، نحو
الواحة والشعراء ، وما اشبههما » .

وهذا النص مختصر من نص طويل للتحاسن اوردناء في الحديث عن اثر «القطع» في تفسير ابن المظفر السمعاني . ومراجعة تفني من ايراده .

(١٠٩) علم الاهتمام في الوقت والابتداء (مخطوط) .

ابن انس . ومعنى « يقولون آمنا به » : يُسْأَلُونَ ويُصَدَّقُونَ ، في قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود رضي الله عنهم . وقال عروة بن الزبير : « الراسخون في العلم لا يعلمون تأويلاته » ، ولكن يقولون : آمنا به كل من عند ربنا » . وعلى هذا أكثر المفسرين (١١٠) .

المراجع المساعدة

- اعراب القرآن ، لابن جعفر التحاسن (ت ٢٢٨هـ) ، مخطوط دار الكتب رقم ٨٨ .
- مخطوطة مكتبة قابح باسطنبول ، رقم ٤٦٦هـ .
- اباه الرواة على اباه الحنا ، للقطبي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق محمد ابن الفضل ابراهيم ، ط : دار الكتب ١٩٥٠ - ١٩٥٥هـ .
- الانساب ، لابن سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، نشر المستشرق « مرجيلوث » ، ط : لبنان ١٩١٢ .
- ايضاح الوقت والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لابن بكر : محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان . ط : دمشق ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- الايضاح في القراءات ، للاندرابي (ت حوالي ٥٠٠هـ) ، مخطوط مصور بمحمد المخطوطات برقم ٦ قراءات .
- بقية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد ابن الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٦م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٢هـ) ، القاهرة ١٩٢٣م .
- تذكرة العقاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط : حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .
- تربیت المدارک ، للقاضی عیاض (ت ٤٥٥هـ) ، ط : بيروت ١٢٨٨هـ / ١٩٦٨م .

لوقيانوس المفكِّرُ السُّورِيُّ الْكَبِيرُ

بقلم الدكتور

سَامِيٌّ سَعِيدٌ الْجَمَدُ

قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة بغداد



بعضهم البعض والفرق الشاسع بين ما يدعون إليه وما يطبقونه . وقد أخبرنا ماراً بأنه متمسك بأهداب الثقافة الكلاسيكية معجب ببنائها الفكري وتراثها الراهن وهو (كما نعت نفسه) رسول الحرية في الكلام^(٢) . وكان ممجاً بالماضي الذي لم يمنعه عن حب كل ما هو مستحدث فنراه دوماً يفتش عن أفكار جديدة ، ظفي عليه حب الاستطلاع وهام بحرية الكلام والتعبير ولم يعبأ بالمبادئ الصوفية ودعى الكل في خطبه إلى استعمال التفكير السليم في تعلم الأمور^(٤) . وكان حاد الذكاء شديد الملاحظة عارفاً بأحوال ومعارف عصره ، ميلاً للنكتة والمرح محبًا للاستقلال الفكري . وقيل انه اخبر أحد طلابه مرة (ان الحياة عمل وليس تأمل وان العمل الطيب خير من الف من المقايس المنطقية)^(٥) . ونعرف عن تأثيره بالتفكير المعروف مينيبوس Menippus من اهالي جادارا بشرق الاردن وهيامه بالكوميدية الاتيكية والمحاورة الإلاطونية .

ولد لوقيانوس في مدينة سميساط الواقعة على ضفة نهر الفرات اليمني في شمال سوريا (شمال غربي الراها او اورفة الحالية الواقعة الان داخل الحدود التركية) . وكانت سميساط عاصمة مقاطعة كوماجين Commagene (بين

عندما كان أنساس في العصر الهليني يجهدون في خلق او اتباع عقائد تستند عليها جميع اوجه الحياة وتمسها ، ظهر لوقيانوس من سميساط كساخر يهزا بكل الافكار الفلسفية وبمعتقدات الشعوب الدينية وخرافاتهم والزيف الذي يملأ حياة وافكار رجال العصر الهليني . فقد هاجم عقائد وافكار韋عادات معاصريه وسخر بما يستحق السخرية منها مقطعاً ايها على طاولة التشريح الخاصة به . وكان في هجائه لها ممتلكاً التفهم دونها كراهية وتذكرنا حيويته وخفته روحه تلك بالشاعر هوراس ونكته يختلف عنده بذهنيته الواسعة وقوه حجه المستندة على علم غزير ومعرفه واسعة^(٦) . وقد لخص ويلیام شکسبیر رایه فيه بما نصه (كل العالم مسرحه وجميع الرجال والنساء ممثلون شبهه)^(٧) . فقد كتب لوقيانوس عن رجال الفكر المشهورين والآباء المظام بخيال اعطي الحياة لكل شيء واظهر بصورة واضحة الطرق التي يتبعها الانسان في الفلسفة والدين والحياة . لم يعتقد لوقيانوس بأى الله ولم يتقبل اية عقيدة دينية ولم يفتتح بابه مدرسة فكرية . نفي فترة من حياته كان قد تقبل الفلسفة الابيغورية ، واتبع افكار انسو فسططانيين له: من الزمن ولكن لم يكن يوافقهم بأمور عدّة وسمّ من ضحالة افكارهم (حسب رأيه) واختلافاتهم مع

يوناني من القرن العاشر الميلادي ذكرت مقتطفات من النصوص اليونانية الكلاسيّة مع تفسيرات وشروح عليها . علماً بأنَّ هذا المجمُّع كثيراً ما يخطئ في ارجاع المقتطفات لمصدرها الصريح ولكنه لا يزال مصدراً هاماً وردد فيه معلومات مفيدة جداً عن المفكرين اليونانيين ، تخبرنا عن لوقيانوس بأنه كان يطلق عليه المرطرق لادعائه بأنَّ الأشياء التي قيلت عن الآرباب كانت شيئاً فشيئاً تم تحول إلى كتابة المحاورات وكانت كتاباته كثيرة جداً . كما ذكرت راياً فحواه أنه قد قتلته الكلاب وكومن شديد التطرف ضدَّ الحقيقة ولكن يصعب أخذ ما تذكره السويداس بنظر الاعتبار كحقيقة تاريخية . ومن الصعب معرفة السنة التي توفي فيها لوقيانوس فربما تكون في السنوات بين ١٨٠ - ١٩٠ ويظهر أنه توفي بالاسكندرية بمصر حوالي سنة ١٨٥ وربما ١٩٠ .

وكتب لوقيانوس بأسلوب يميز الكتابات التي سبقت زمانه بستة قرون . فاللهجة اليونانية Kolov التي سادت في زمانه كانت المسمى بـ كولوف وهي اللغة اليونانية التي طفت عليها اللغات الأخرى للامبراطورية الرومانية . فاللغة اليونانية كانت اللغة الهامة في كافة ارجاء الدولة الرومانية وحوت اللغة كثيرة من الاخلافات التي اثيرت على اللغة اليونانية واضعفت تركيبها فأفقدتها جمالها القديم وروتها السابقة . ونحو أن بعض الآتيين عملوا على المحافظة على الاسلوب الكاتبي القديم وروعته . وكان لوقيانوس اديباً ذا اسلوب فني رائع فقد قرأ الكتابات اليونانية الكلاسيّة وعرف أساليب زمانه بهذه اللغة واندفع لخلق اسلوبه الخاص المميز الذي كان أقرب إلى الاسلوب اليوناني الاتيكي الحق منه إلى أي اسلوب معاصر^(٧) .

لقد عرفنا فيما سطر في كتاب (المتهم مرتبين Twice Accused انه ترك وهو بعمر الأربعين مهنة كتب العيش كعام بلاجة ومنطق وفيلسوف متوجول واستقر في اثينا يكتب محاوراته الساخرة . ففي (المتهم مرتبين) تخبرنا البلاغة (التي جسمها في هذا القال) بأنَّ لوقيانوس قد هجرها نه تخبرنا كيف أنها تلتفت وهو صفير السن (غريب اللسان ... يتوجول في آسيا الصغرى فعلمته فن البلاغة والبيان وجعلته مشهوراً في العالم) . ويلوم لوقيانوس البلاغة في جوابه لها باهانتها لهذا انفر على حساب الوهم والخيال والكلمات المبهمة .

الفرات شرقاً وكيليكياً غرباً أو بين الفرات وطوروس) وهي نفسها مقاطعة كومموخ Kummuх في الكتابات الاشورية . وذُكرت بعض المصادر كون والديه يونانيين ولكن هناك ما يثبت عكس ذلك فقد ذكرت أحدى مقالاته أنَّ اللغة اليونانية ليست بلغة عائلته ، وبهذا أما أن يكون عربياً كتب باليونانية أو سريانياً . ومن الصعب معرفة تاريخ ميلاد لوقيانوس الذي ربما كان سنة ١٢٥ . والمعروف أنه ولد في عائلة فقيرة وحصل على قسط وافر من الثقافة خاصة في البلاغة والفلسفة . وكان هم والديه في البداية أن يتعلّم عملاً يناسب منه فجعلاه عند عم له يعمل في قطع الصخر وعمل المنحوتات . وفي أول يوم عمل له عند عميه كسر قطعة مرمرية جعلته يجر العمل إلى الأبد^(٨) . ثم صار محامياً ومارس مهنة المحاماة في اقطاعية بسورية ولكن التوفيق لم يحالفه في هذا العمل فتحول إلى الخطابة والوعظ وصار يكتب خطباً يلقاها غيره . ولم يبق في اقطاعية مدة طويلة بل تركها وأخذ يطوف مدن العالم القديمة فزار اليونان وبقي في اثينا مدة تقارب من عشر سنين سنة وجاب إيطاليا وجنوب فرنسة كخطيب متوجول يحاضر في البلاغة والبيان إنذاك أن يجوبوا في المدن خاصة ذات الشهرة منها لجذب المحبّين مثلهم في ذلك مثل الكثير من الموسيقيين في الوقت الحاضر . ويظهر أنه نجح في كسب شهرة كبيرة وبعد رجوعه إلى سميساط وكان قد جاوز سن الأربعين بدا في الكتابة . كما يظهر أنه لم يترك السفر بل استمر في التجوز حيث عزفنا زيارته الأخيرة Achaia (الساحل الشمالي لليلوبونيزي في بلاد اليونان) وأسيا الصغرى زمن الامبراطور ماركوس اوريليوس ١٦٠ - ١٨٠ . وبين سن ١٦ و ١٦٥ زار اولبياً وشاهد بنفسه انتحار الفيلسوف بروجيرينوس بروتيوس Pergerinus Proteus بحرق نفسه علينا خلال اللعب الأولية لسنة ١٦٥ وكتب نبذة عن حياة هذا الفيلسوف الذي كان قد اعتنق المسيحية بعد زيارة قام بها للفلسطين . وحوالي سنة ١٧٠ زار لوقيانوس حي اسكندر الدجال في منطقة بافلوجونيا Paphlagonia على البحر الاسود بين بشينيا وبونطوس بآسيا الصغرى . وحصل في أواخر حياته على منصب قضائي في الادارة الرومانية بمصر عينه فيه كومودوس . وتخبرنا سuidas (وهي عبارة عن معجم

على الفلسفة في مقالتيه *الإساتذة المتنفسين* The Resuscitated Professors والـ *العشاء* The Banquet فيصور في الأولى نفسه وهو يهرب فلتحق به الفلسفة الحاقون عليه من جميع المذاهب للانتقام منه . وفي الثانية يصف حفلة عرس حضرها ممثلو مختلف المدارس الفكرية وهم في حالة سكر وغزارة تظهر مدى سخافاتهم من الجدل الذي دخل به جميعهم واتّهي بالخصام وهذه أكثر محاوراته نكتة ضد الفلسفة . وفي مقالته *نيجرينوس* Nigrinus يهاجم أولئك الذين يدعون الأثيراء الرومان وجاءت تحديا ليس له مثيل على الكرامة الفلسفية اراد به في الواقع هجاء الرومان الذين قارن فخفاختهم وحاجتهم للتوف مع بساطة عادات الآتينيين^(١٢) . وقد وصف نيجرينيوس مراقبته لهؤلاء الأغنياء كأنه (جالس في غرفة يسرح مزدحرا يراقب حركات وأعمال الرجال : بعضهم قادر على تقديم التسلية وآخرون حاولوا ضبط أصواتهم) وفي القابل أن لوقيانوس صور نفسه وشعوره الشخصي تجاه حياة الترف الروماني . ولما كان لوقيانوس أجنبيا (غير يوناني الأصل) فقد عكف على الكتابة بلغة مات اسلوبها المميز منذ قرون عدة ولت . فقد اعتمد لوقيانوس على الكتاب الكلاسيكيين كما نرى في كتاباته اشارات الى هوميروس والاساطير اليونانية والقصص وكتابات الأقدمين . نفي مقالته (الديك) The Cock وهي موظفة في مدح الفقر تقرأ كيف ان ميكيللوس Micyillus الاسكافي يسأل الديك (الرئيس) الحكيم للحكم في صحة الالباده (وماذا عن أخيل Achilles ؟ هل انه - مثل ما يصفه هوميروس - مثالي في كل شيء ام انه خرافه ليس الا^(١٣)) . وأشار لوقيانوس في هذه القصة الى القصص الخرافية التي وردت في ميتام او فيد Ovid's Metam او عند ايسوب وكان لوقيانوس يتباها بانه رسول حرية الكلام ومفتر الحقائق لمن يطلق عليهم هو (الاغلبة المفكرة) في زمانه^(١٤) . فقد جاهد لوقيانوس ضد الغرافات والاوهام والمرتفقة والذين يجمعون الكتب التافهة وتقييدات الفلسفة في زمانه . فالحياة في نظره هي الحياة الواقعية المرئية ، ووجه شكه الى جميع المعتقدات سواء الدينية او الفلسفية . وذهب البعض الى القول بأن لوقيانوس قد تسلم مهمته في الحياة من السيدة فلسفة (التي جسمها ايضا) حين قال لـه حسب ما ورد في كتاباته (اذهب الى جميع الناس وضع النساج على

وكر نفسي الموضوع في كتابه ليكسيفانيس Lexiphanes حيث شفى ليكسيفانيس من مرضه بعد ان اجبر على تقيء سيل من الكلمات البهيمة^(١٥) . ثم يكيل الحوار (الذي جسمه لوقيانوس ايضا) التهم الى لوقيانوس ويحمله مسؤولية العط من قيمته وازلاله الى الارض والاستعاضة بالسخرية والمزمل عن المأساة والحكمة . واخيرا يعترف لوقيانوس بذنبه مدعيا بأنه جعل الحوار محبيا عند الكل . ومن كتب لوقيانوس الاخرى فالاديس (تمارين عن مواضيع مدونة) والذي ربما يعود الى أيام الاولى سوية مع مقالاته الاولى في المحاوررة (نيون ديلوجوي) . ومن كتبه الاخرى برولايا (المقدمات) تم ما يسمى بالقطع Epideictic . وقد الف حوالى ثمانين مقالة نثرية ومساندين نقديتين وثلاثا وخمسين من القطع الحكيمية Epigrams^(١٦) . وبالرغم من الجدل حول اصالته المتسق والحكم والقطع النثرية المنسوبة اليه . فهناك على الاقل ستون من القطع النثرية تعتبر اصيلة والجدل معقود حول صحة نسبة خمسة او عشرة اليه . فحواره Philopatris المعروف باسم فيلوباتريس يمكن الاعتماد على كونه من كتابات لوقيانوس حيث يظهر أن مؤلفه كان بالسابق مسيحيا وهجر دينه وربما كتب زمن الامبراطور البيزنطي جوليان العاحد .

ففي كتابه (بيع الفلسفة بالمزاد) نراه مد عرض بصورة ساخرة تمكيبة مؤسسي مختلف المذاهب الفلسفية للبيع بالمزاد العلني وكان المنادي الرب اليونياني هرميس . وكان حقا تقبيما ساخراً لمختلف المدارس الفلسفية التي لم يكن يعبأ هو باصحابها . ونرى ان هجومه على فلاسفة آثينا الاولى المعروفين امثال افلاطون وارسطو لم يكن بالحاد والاذع مما يدل على احترامه لفكارهم رغم مخالفته ايامهم ثم على حبه للمدنية الائتمانية والائتمانية التي كان يسميها ملكة المدن . وهاجم حتى التشكيكين الذي قال انهم عاجزون عن الامساك حتى بعد هارب لعدم قدرته على ادراك اي شيء^(١٧) . ثم عرج على المقيدة الفيثاغورية التي قال عنها (من جميع المعارف لم تكون الا عملية لذكر ليس الا) وعلم الارقام حيث ، على حد قوله ، تكون الاربعة عشرة وصفات الثالث التام^(١٨) . كما انتقد فلسفة السعادة الابيقرية ومبدأ العلم بكل شيء لدى الرواقين . لم يستمر في هجومه

الحوار اعتبر لوقيانوس عدوا لل المسيحية وكرجل مهترق ولو انه لم يكن كذلك . فال المسيحية بالنسبة الى لوقيانوس كانت كأي من العقائد الجديدة في عصره تتنازع من أجل البقاء ولو انه شك في الكثير من الخوارق التي سطرت فيها^(١٧) . ونظر بعطف الى ما بال المسيحية من بساطة وسذاجة في رأيه ويشترك معها في كره الوثنية ومهاجمتها . فالوثنية في نظر لوقيانوس مظاهر خداعية واعتبرت المسيحية الوثنية عبادة الشيطان . وقد استعملت الكنيسة المسيحية الكثير من حجج لوقيانوس دونما ذكر لاسمها^(١٨) .

فالفرد بالنسبة الى لوقيانوس هو المقيس فنراه يستغل خلاء الانسان في مقالاته امثال Timon Timon ذلك الرجل التري الذي هجره اصدقاؤه لما صار فقررا معدما او استاذ الخطابة الذي يستعمل كلمات مهمة ثم مقالة شجب جماع الكتب واذلال الرفاق الاجيرين . وينظر ان المدة التي قضها في بدء حياته في النحت بذرت فيه ذوقا فنيا . فنراه في قطعه Sonnium سوننيوم يتعرض الى النحاتين الكلاسيكين الاولين فيدياس وبونيكلاتيس في طريقة ظهرت للقاريء اقتناع لوقيانوس بأن الفن الخلائق قد وصل جزره في عصره^(١٩) . واذا ما قرأتنا مقالاته Amores الاخرى امثال المساوي ، الحب Zeuchis التخيلات ، دي دومو زيوخيس وهي ودواتن نراه يتحدث اكثر عن الفن والنحت مما يجعله ينظرنا نافدا فنيا طيبا . ولم ينقد الفن فقط بل ان الصور الخلاقة التي خطها قلمه بالواصف الدقيق قد الهمت الكثير من فناني عصر النهضة الاوروبية^(٢٠) . فالصورة التي تركها للفصاحة بشره الفني في كتابه جالي هرقليس Heracles Galli ظهرت في صور الفنانين Holbein Rafaيل ودورير Durer وهو لباني كما ان محاورات الموتى كانت القطعة التشرية التي اوحى الي الفنان هانس هولباين بقطعته رقصة الموت . وهذه الصور كما نعرف تزين الكثير من الجسور والكنائس والبيوت باوربا .

ومن قطع لوقيانوس الأدبية الأخرى : استاذ البلاغة ، اسفسطائي الكذاب ، ليكسيفانيس ، ومقالته كيف يجب ان يكتب التاريخ . وفي مقالته استاذ البلاغة يقدم لوقيانوس نصيحة ساخرة حول طريقة اعداد الفرد ليكون بلاغيا ناجحا عن طريق الهراء والواقحة . وفي

صاحب الحق منهم واجعل العلامنة المميزة على الزائف^(٢١) . ولم يدع لوقيانوس في حياته الى تقوى النفس التي كان يتحسس لها جوفينسال Juvinal ولم يقدم اي حل ناجع في رأيه لشدة زمانه التي كان يرعاها . بل انه حسب ما يظهر كان يتملك التفهم دونما كراهية والمرح دونما اذى ويميل في كتاباته الى الواسعة دون غطرسة ، وحام شكه على اي شيء لا تسعه الحقيقة . وجاءت اهابجه ماهرة لا تنطوي على رغبة في الصدام وخلق المشاكل . واهم كتبه محاورات الموتى ، ومحاورات الارباب التي اراد فيها مدعاية الارباب والدين وان يظهرهم جميعا كامور خلقها الانسان ليس الا . وان محاورات الموتى هي التي جلبت له الشهرة حيث نراه يسرح بالمقتنفات الدينية خاصة الخرافات الشرقية التي دخلت الافكار الغربية واولئك الذين يتذكرون من الابحاث واستهزا بالافكار السائدة بين الناس عن العالم الآخر . وتتألف محاورات الارباب من قطع صغيرة بعضها تتعلق بأحداث ذات ذاية تعيبة بالغة في الميثولوجية الوثنية تاركا الحكم الى القارئ . وفي محاورته ادانة الله زيوس اتبع اسلوب هجوم شجاع وجعل كل شيء يبدو امام رب الارباب ازوس راجحا الى الفدر وليس له نفسه اي حول . وما ابداع كل هذه : كما صورها لوقيانوس ، الا وجه آخر من سخافات البشر الذين جعلهم لوقيانوس بضحكون على آرائهم الغربية التي ابتدعواها هم انفسهم واعتقدوا بها^(٢٢) . وجاءت هذه القطعة مليئة بالافكار القيادة والتكتة الطريفة . وبعد ان اكمل لوقيانوس جولته في حضرة الارباب الاولبية لم يبق للارباب اية هيبة ولا اساس في الواقع . تم مقالته في نهاية حياة بيرجرينوس ، الفيلسوف الساخر ، تجمس سوء السمعة والثراء المالي ، وكيف انه اعتنق المسيحية وصار سامي المركز علي المقام لديهم وحصل منهم على ثروة بالفترة . ولما زوج في السجن لوعظه العلني الجريء بال المسيحية عاش بيرجرينوس في بحيرة ورفاهية . فقد صور لوقيانوس الفيلسوف الخداع والمسيحيين الذين ظلمهم ، ووصف منظر انتحار بيرجرينوس عندما القى بنفسه في نار اشعلها وكيف ان لوقيانوس اخير رجلا لا يعرفه عن خروج بيرجرينوس من النار مثل التسر . واخرا راي لوقيانوس رجلا مسنا هرع سرعا ليرى كيف ان النبي العظيم قد حلق من الارض عاليا في السماء . ولقبة هذا

العليا التي تؤكّد عليها الرواية وتساوّة السخرية غير المقيدة لم يقُل لديه سوى التوجّه نحو الإيّورية ولكن لما خانه الحظ تحولت الإيّورية إلى تمسّك بالنكران الذي نراه واضحًا في كتابه هيرمومتيوس هذا . وقد ترك قطعًا آخرًا منها محاكمة حروف العلة وهي هجوم لاذع يقوم به حرف السين ضد الناء ثم محاورات البحر الذي يسخر به لوقيانوس بالأساطير المعروفة .

وكان تأثير لوقيانوس في أدب العصور التالية بالغاً حقاراً^(٢٢) . فكتاب خبرات تيماريون *Timarion* في زيارته للعالم السفلي من القرن الثاني عشر يعتبر أحد الكتب البيزنطية التي اتخذ كاتبها مقالات لوقيانوس دليلاً^(٢٤) . كما تعتبر محاورات ثيودور برودروموس *Theodor Prodromus* لا يسرى اليه الفساد مستقلًا يحب الصراحة والحقيقة ، هو الرجل الذي يطلق على التين تينا والمحراث محارثًا ، لا يضع في ما يكتب كرهاً أو عاطفة ، عديم الرحمة والعنف لا يعرف الخجل ، غير متخيّز في حكمه سخى حال الجائزين بهـث لا يعطي أحد الجوانب أكثر مما يستحق ، لا يعرف وطننا ، لا يطأطئ رأسه لأحد ، لا يعترف بسلطان ، لا ينكر ما يقوله هذا ويرويه ذلك من فقد لرواياته وما يذكر من الحقائق^(٢٥) . ونرى لوقيانوس في كتابه هيرمومتيوس *Hermes* أكثر جدية وكونه لا يزال يكتب في مراج ساخر فكه . فقد انتقد في كتابه هذا الرواقيين وخلال تقدّه لهم وجه التهم لكل المدارس الفلسفية الأخرى . ولكن هذا الكتاب يحوي درساً مهمًا يتمثل في أن الحكم صعبة النسال^(٢٦) ، مما يجعل القارئ يعتقد أن لوقيانوس ينشد الحقيقة التي ان وجدتها فسوف يمسك بها بقوّة ولا يجعلها تفلت من يده . وشكه في الحقيقة حمله حسب ما يظهر على الاعتقاد بأن الجواب الواحد للجواب وأهدافها هو في الحقيقة الكاملة . وقيل انه كتب في السخرية لأنّه وجد القليل في الحياة يستحق التفكير الجدي . وتمتاز كتاباته بالنكرار لأنّه القالها أولاً إلى مستمعين مختلفين من ناحية ولأنه يواجه على الدوام نفس الخرافات والقصص^(٢٧) . فقد شعر لوقيانوس بالحاجة إلى فلسفة أخلاقية وكتابه التاريخي على هيلان^(٢٨) .

السفطاني الكذاب نراه يهاجم استخدام العبارات التي تحوي أخطاء نحوية . وتشابه هذه القطعة (مقالة ليكسيفانيس) التي تصور ليكسيفانيس هذا يستعمل الكلمات البهème والعبارات الصعبة الفهم وأخيراً تحل المشكلة بآن يقذف ليكسيفانيس من فمه سيلًا من هذه الكلمات البهème . وقد تكون أحسن قطع لوقيانوس في النقد هي (كيف يجب أن يكتب التاريخ) . ففي هذا المقال يتناول بخش المؤرخين ما لديهم عن الحرب الفريثية تأليف فاروس . فأخذ المؤرخين قلد توسيديديس في خطبته الجنائزية والطاعون ، مؤرخ ثان استنسخ لفترة وأسلوب هيردوس وثالث يحيى التاريخ بالأخبار الغربية والقصص ورابع يزبن أسلوبه بالشعر . أما لوقيانوس بصفته رسول التاريخ المثالى فيقول (اود من المؤرخ أن يكون شجاعاً لا يسرى اليه الفساد مستقلًا يحب الصراحة والحقيقة ، هو الرجل الذي يطلق على التين تينا والمحراث محارثًا ، لا يضع في ما يكتب كرهاً أو عاطفة ، عديم الرحمة والعنف لا يعرف الخجل ، غير متخيّز في حكمه سخى حال الجائزين بهـث لا يعطي أحد الجوانب أكثر مما يستحق ، لا يعرف وطننا ، لا يطأطئ رأسه لأحد ، لا يعترف بسلطان ، لا ينكر ما يقوله هذا ويرويه ذلك من فقد لرواياته وما يذكر من الحقائق^(٢٩) . ونرى لوقيانوس في كتابه هيرمومتيوس *Hermes* أكثر جدية وكونه لا يزال يكتب في مراج ساخر فكه . فقد انتقد في كتابه هذا الرواقيين وخلال تقدّه لهم وجه التهم لكل المدارس الفلسفية الأخرى . ولكن هذا الكتاب يحوي درساً مهمًا يتمثل في أن الحكم صعبة النسال^(٢٦) ، مما يجعل القارئ يعتقد أن لوقيانوس ينشد الحقيقة التي ان وجدتها فسوف يمسك بها بقوّة ولا يجعلها تفلت من يده . وشكه في الحقيقة حمله حسب ما يظهر على الاعتقاد بأن الجواب الواحد للجواب وأهدافها هو في الحقيقة الكاملة . وقيل انه كتب في السخرية لأنّه وجد القليل في الحياة يستحق التفكير الجدي . وتمتاز كتاباته بالنكرار لأنّه القالها أولاً إلى مستمعين مختلفين من ناحية ولأنه يواجه على الدوام نفس الخرافات والقصص^(٢٧) . فقد شعر لوقيانوس بالحاجة إلى فلسفة أخلاقية يعتقد بها ولكن لعدم قدرته على استحسان الحقائق

الهوامش

13. Harmon, op. cit., 11, PP. 206-207.
14. Allinson, op. cit., P. 7.
15. Ibid, P. LX.
16. Johnson, op. cit., PP. 91-96.
17. James A. Froude, Short Studies on Great Subjects, (New York, 1886), P. 215.
18. Ibid, PP. 212, 215.
19. John J. Chapman, Lucian, Plato, and Greek Morals, (New York, 1931), P. 3.
20. Allinson, op. cit., P. 137.
21. Collins, op. cit., P. 121.
22. Allinson, op. cit., P. 6.
23. Henry Cabot Lodge, and Francis Halley, The Best World's Classics, (New York, 1909), Vol. 1, P. 238.
24. Allinson, op. cit., P. 138.
25. K. Krumbacher, Byzantinische Literatur, (Munich, 1897), P. 756.
26. Ibid, P. 757.
27. Allinson, op. cit., P. 148.
28. Allinson, op. cit., P. 170.
1. Edgar Johnson, A Treasury of Satire, (New York, 1945), P. 88.
2. William Shakespeare, As You Like It, Act 11, VII, lines 147-148.
3. Charles Whibley, Studies in Frankness, (New York, 1908), P. 208.
4. Francis Allinson, Lucian, Satirist and Artist, (New York, 1926), P. 7.
5. Cambridge Ancient History, Vol. XI, PP. 287-288.
6. Reverend W. Lucius Collins, Lucian, (Philadelphia, —), P. 5.
7. Allinson, op. cit., PP. XXX-XXXIV.
8. A. H. Harmon, Lucian, (New York, 1913), Vol. 1, P. 139.
9. Allinson, op. cit., P. XVI.
10. Harmon, op. cit., Vol. 11, PP. 479-485, 503-505, 509.
11. Collins, op. cit., P. 95.
12. Gilbert Height, The Anatomy of Satire, (Princeton, 1962), P. 44.

الحملة الوطنية لمحوا الأمية تطلق
القندلات الاندaluسية للموطنيين

شِلَّةِ الْأَنْدَلُسِ

يَحْيَى بْنُ حَكَمِ الْبَكْرَى الْغَزَالِ

(١٥٦ - ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م - ٧٧٢ هـ)

بقلم

عبدالقاهر زمامنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس
فاس - المغرب



كان من جيان فلذلك نسب انيها . . . والبكري نسبة الى القبيلة العربية المترفة عن ربيعة . وهي بكر بن وائل بن قاسط . وقد اشار ابن حزم الى بطون هذه القبيلة^(١) فهو عربي الدم جباني الاصل قرطبي الدار . . .

ويعين الحافظ الحميدي لميلاد الغزال سنة ١٥٦ هـ = ٧٧٢ لكنه لا يعين مكان هذه الولادة^(٢) ايام امارة عبدالرحمن الداخل . وقد توفي هذا الامير سنة ١٧٢ هـ وعمر الغزال ست عشرة سنة وامتدت الحياة به فشاهد امارة هشام بن عبدالرحمن . وامارة الحكم الريضي وامارة عبدالرحمن الأوسط ومات في امارة محمد بن عبد الرحمن سنة ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ وهو ابن اربع وسبعين سنة^(٣) .

وفي هذه المدة المتطلولة شاهدت الاندلس عدة تطورات وتحركات سياسية وفكريّة وأدبية وحضارية تبلورت فيها الحياة العامة . وتكونت

عرف محمد الامارة الاموية في قرطبة ١٣٨ - ٣١٦ هـ) عدداً من الشعراء ورواة اللغة والادب . منهم اندلسيون ومنهم وافدون على الاندلس . كانوا على صلة وثيقة بالحياة الادبية والفكرية والسياسية . الا ان المصادر التاريخية والادبية المتعلقة بالاندلس لا تمدنا عنهم الا بمعلومات دون المستوى المطلوب والمرغوب فيه لدراسة شخصيتهم وآثارهم . ففي تراجمهم لا نجد منها الا جوانب سطحة ومعلومات مقتضبة لا تكفي للعلم بمحاجاتهم وعناصر شخصياتهم وثقافتهم . وفي انتاجهم لا نجد الا النثر اليسير الذي لا يكفي للحكم على مواهبهم ومميزاتهم والأفاق التي حلقو فيها ابتكاراً او تقليداً . . .

ومن أشهر هؤلاء يحيى بن حكم البكري الجياني المقرب بالغزال الذي كان يعرف في العصور الأولى عند الاندلسيين وعنده غيرهم بشاعر الاندلس لما ترك وراءه من شهرة ذاتية في المشرق والمغرب . . .

ينسب هذا الشاعر الى مدينة جيان الشهيرة الواقعة في وسط الطريق بين غرب ناططة وقرطبة ولا ندرى اصل ذلك . هل ولد الشاعر بها وانتقل منها الى قرطبة ام ان اصل اسرته

(١) الجمهرة . تحقيق عبد السلام هرون ص ٦٩ وانظر

الطبع ج ٢ ص ٢٥٤ من طبعة بيروت ١٩٩٨ م .

(٢) جلوة المقتبس ص ٢٥٢ .

(٣) المصدر السابق .

فَلَمَا انتهى الْقارئُ إِلَى قَوْلِهِ :
تَجَافُ عَنِ الدِّينِ فَمَا لِمَجْزِرٍ
وَلَا حَازِمٌ إِلَّا الَّذِي خَطَ بِالْقَلْمَ

فَقَالَ لَهُ يَحْيَى الْفَزَالُ - وَهُوَ حَدَثٌ - إِبْرَاهِيمُ
الشِّيخُ ، وَمَاذَا يَصْنَعُ مَفْعَلٌ مَعْ فَاعِلٍ ...
فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ أَنْ ؟ ... فَقَالَ :

« تَجَافُ عَنِ الدِّينِ فَلَيْسَ لِمَاجِزٍ »

فَقَالَ عَبَاسٌ : وَاللَّهِ لَقَدْ طَلَبَهَا عَمَّكَ لِيَالِي
نَمَا وَجَدَهَا ...

فَهَذَا الْخَبَرُ الَّذِي رَوَاهُ أَبْنَى سَعِيدٍ عَنْ أَبِنِ
حِيَانَ أَفَادُنَا أَنْ يَحْيَى الْفَزَالَ أَخْدَى الْأَدَبِ عَنْ عَبَاسٍ
ابْنِ نَاصِحِ الشَّاعِرِ الرَّحَالَةِ الَّذِي رَحَلَ إِلَى الْمَرْأَةِ
وَأَتَصَلَّ بِالشَّاعِرِ أَبِي نَوَّاسٍ وَانْشَدَ شِعْرَهُ وَرَجَعَ
إِلَى الْأَنْدَلُسِ مَلْوَءَ الْوَكَابِ مِنْ ثَقَافَةِ الْمَرْكَبِ
وَادِيهِ^(٥) وَلَكِنَّ هَذَا الْخَبَرُ يُشَرِّفُ فِي نَفْسِ عَلَامَةِ
اسْتِهْنَامِ وَهِيَ : إِذَا كَانَ الْفَزَالَ وَلَدَ سَنَةَ ١٥٦ هـ
نَكَيْفَ يَكُونُ « حَدَثًا » عَلَى عَهْدِ امَارَةِ الْحَكْمِ الْرَّبِيعِيِّ
الَّذِي تَوَلَّ الْحَكْمَ مِنْ سَنَةِ ١٨٠ هـ إِلَى سَنَةِ ٢٠٦ هـ . فَهُبَّ أَنْ عَبَاسَ بْنَ نَاصِحٍ زَارَ قَرْبَطَةَ
سَنَةَ ١٨٠ هـ وَهِيَ السَّنَةُ الْأُولَى مِنْ حَكْمِ هَذَا
الْأَمِيرِ ، فَانْ عَمَرَ الْفَزَالُ إِذْ ذَاكَ يَكُونُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ
سَنَةً ... وَالْأَنْسَانُ فِي مُثْلِ هَذِهِ السِّنِ شَابٌ
مُتَكَاملٌ لِشَخصِيَّةِ لَا حَدَثٍ ...

وَعَلَى كُلِّ فَانِ هَذَا الْخَبَرُ هُوَ أَوَّلُ مَعْلُومٍ مِنْ
مَعَالِمِ اخْبَارِ الْفَزَالِ - فِيمَا نَعْلَمُ - حِيثُ أَنَّا
لَمْ نَشْرِ فيِ الْمَصَادِرِ التِّي بَيْنَ أَيْدِينَا عَلَى خَبْرٍ آخَرٍ
يَتَعلَّقُ بِهِ عَلَى عَهْدِ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ...

وَيلْفُتُ النَّظَرُ إِنَّ الْإِسْتَاذَ عَبْدَاللهِ عَنَّانَ فِي
كَتَابِهِ دُولَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْأَنْدَلُسِ ذَكَرَ أَنْ يَحْيَى
الْفَزَالَ مَدْحُ الْحَكْمِ الْرَّبِيعِيِّ بِهَذِينِ الْبَيْتَيْنِ^(٦) :

كَانَ الْمُلْكُ الْقَلْبُ عِنْدَكَ خَضْمًا
خَوَاضِعُ طَيْرٍ تَقْتِي الصَّقْرُ لِبَدٍ
تَقْبَلُ فِيهِمْ مَقْلَةَ حَكْمَةٍ
فَتَخْفَضُ اقْسَوَامًا وَقَوْمًا تَسْوُدُ

وَانَّ الْفَزَالَ كَانَ مِنْ أَعْلَامِ عَهْدِ الْحَكْمِ . كَثِيرٌ
الْتَّعْرِيفُ بِفَعْلَمِ عَصْرِهِ حَتَّى سَخْطَوْا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ
بِالْبَرْنَدَقَةِ وَقَدْ قَالَ فِيهِمْ :

(٥) طبقات التنجوين للزيبيدي ص ٤٨٥ .
(٦) دولة الإسلام في الأندلس من مطبعة الثالثة .

الشخصية الاندلسية في ميادين الحكم والمذهبية
التفعوية والثقافة الأدبية والفكرية . وذلك لمدة
عوامل وأسباب داخلية وخارجية .

منها رحلات الاندلسيين إلى المشرق لطلب
المعرفة وربط السند والاتصال بأعلام اللغة
والشعر والفقه والحديث ... ورحلات المشرقيين
إلى الاندلس لطلب الشهرة والحظوظة والمعيش في
ظلل الدولة الناشئة ، ومنها طبيعة العملية التي
تم فيها لقاء عناصر من السكان ، عرب وببربر
وأوربيين وآفاردين من أقطار شتى . وكل عنصر
يأخذ ويسقط ويؤثر ويتاثر ويسمم في الحياة العامة
حسب مواهيه ومطامحه .

ومنها حرص الامراء الامويين على حمل
مشعل الحضارة العربية والثقافة الإسلامية في
الأندلس كما حمله خصومهم العباسيون في العراق
وأقطار المشرق الأخرى ...

ونظرية عامة على كتب التاريخ ، والتاريخ
الأندلسي ، تعطينا أمثلة لما كان يجري في هذه
الحقبة من اتصال أهل الاندلس بتيارات المشرق
الدينية والمذهبية والأدبية والحضارية . زيارة
على ما يحمله الوافدون معهم من كتب ومعلومات
وثقافات ...

ويحيى بن حكم الفزال كان يعيش في هذه
الاجواء ويتال منها ما يناله الآخرون ، وتنكشف
حياته وثقافته ونظرته إلى الحياة بالتيارات
الجاربة في عصره ومصره . وإن كنت لا نملك
معلومات عن سني طفولته وشبابه ومراحل تكوينه
الثقافي والفكري . وإنما نقدر أنه كان فتى يتقد
ذكاءً ويفيض نشاطاً وعزمًا وقد جباء الله من جمال
الصورة وسلامة الجسم وقوه الشخصية ما جعله
مرموقاً بين طلبة الأدب وعشاق المعرفة في عاصمة
قرطبة الحافلة بالموهوب والكتفاء والعقربيات .

ويحدثنا ابن سعيد نقاً عن ابن حيان^(٧) أن
الشاعر الاندلسي الرحالة عباس بن ناصح التقني
الجزيري شاعر الحكم الربيعي وقاضي الجزرية
الحضراء وقد مرَّة على قرطبة في عهد الحكم فجاءه
أدباؤها للأخذ عنه فمرت عليهم قصيدة :

لعمرك ما البلوى بصار ولا المدر
اذا المرء لم يعد تلقى الله والكرم

(٧) المقرب لابن سعيد ج ١ ص ٤٤٤ ويلاحظ ان عباس بن
ناصح نسبة في كتاب تجد تاريحيّة من مفاخر البربر
ص ٦٢ الى مصودة القبيلة البربرية الشهيرة ...

يحدثنا ابن دحية الكلبي (١٠) أن عبد الرحمن الأوسط ولاه قبض الأعشار واحتزانتها في الاهراء لكنه استغل بعض ظروف انحباس المطر فباع المذخرات بالسعر المرتفع ، ثم نزل المطر ورجعت الاسعار الى مستعادها فاسترى ما يماثل تلك المذخرات بالشمن المنخفض وربح الفرق ... وقد تعرض لسخط الامير وتسل وسجن .. ثم وقع المغۇ عنه بعد ان توسل بشعر قدمه الى عبد الرحمن ...

من مبلغ عن امام المدى
والوارث المجد ابا عن اب
انسي اذا اطيب مذاقه
قصدت في القول فلم اطب
لا فك عنى الله ان اسم تكن
اذكرتني من عمر الطيب
واصبح الشرق من شوقيه
اليك قد حن الى المقرب
منبره يهتف من وجده
اليسك بالسهيل وبالمرحب
اطربه الوقت الذي قد دنا
وكان من قبلك لم يطرب
هذا به الوجه فلو منبر
طار لوافي خطفة الكوكب
الى جميل الوجه ذي هيبة
ليست لحامي الغابة المفض
لا يمكن الناظر من رؤية
 الا التماح الخائف المذنب
ان ترد المال فاني امرؤ
لم اجمع المال ولم اكتب
اذا اخذت الحق مني فلا
تلتمس الربح ولا ترغب
قد احسن الله اليانا معا
ان كان راس المال لم يذهب
ويظهر ان الامير عبد الرحمن كان لا يستغنى
عن الفرز الورائى في تدبير الحكم وتصريف
السياسة وانه ضمه الى رجال دولته ليكون قريبا
لما يقتضي من اهمية في ادارة امورها

لست تلقى الفقيه الاغنیا
لیت شمری من این بستغنو
قطعی البر والبخار طلاق الر
زق والقسم هننا قاعدوانا
ان للقوم مضربا غاب عننا
لم يصب قصد وجهه الراکبونا
ونفس هذا او قریب منه كتبه الاستاذ عنان
في ترجمة يحيی الفزال من كتابه تراجم اسلامية
شرقية واندلسية^(٧) الا انه لم يعن لنا مصدره في
هذه النقطة بالذات . نعم ذكر في مصادر كتابه :
دولة الاسلام في الاندلس : مجموعة اوراق
مخطوطة في السفر الاول من تاريخ ابن حیان
تشتمل على حوادث سنة ١٨٠ هـ - ٢٣١ هـ عشر
عليها ليفي بروفنسال ونقل منها الاستاذ عبد الله
عنان ثم ضاعت الا ان ... فلعل هذه الاوراق
الفردیدة من تاريخ ابن حیان هي مصدر الاستاذ في
المعلومات التي سطرها عن الفزال ونشاطه على
عهد الحكم ..

فإذا صع هذا - والقرآن كلها تدل على صحته - فان الغزال يكون مسيرا لحملة الحكم على فقهاء قربطة الدين شهروا به والبوا الرأي العام عليه وحدثت بذلك فتن شهيرة في ربض قربطة الجنوبي المسمى «شقندة» في رمضان من سنة ٢٠٢ هـ = (١٨٤١م) ... وابيات التعريض بالفقهاء ليست غريبة عما اشتهر به الغزال من حدة اللسان كما نص على ذلك من كتبوا عنه (١).

وعلى عهد عبد الرحمن الأوسط (٦٢٠-٦٢٣) نبدأ في العثور على بعض أخبار الفرزال ومقطعاته وقصائده وبعض الاعمال التي قام بها . وكانت شخصيته قد بزرت في قرطبة واشتهر عند رجال الحكم والسياسة وخاصة معارك لاثبات الذات والظهور بالشهرة والجاه وأخذ مكانته بين اعلام مصر بصفة كونه شاعرا فلكيما منجحا واسع الثقافة يجد الحكام فيه رغبتهم من سعة الحيلة وحسن التدبير والقيام بالمهامات وخوض الفنون ...

^(٧) انظر ص ١٦٠ من الطبعة الثانية.

^{٤٧} الحلقة السابعة لابن الإبار تحقيق مونس ع ١ ص ٤٤ .

(٩) الماتبس لابن حيان تحقيق محمود مكي ص ٦٤ بيروت

• ١٩٧٣

١٠) المطلب ص ١٣٦ اللامرة ١٩٥٤م .

إلى العراق في نفس السنة ... فنكون بين موت أبي نواس وبين رحلة الفزال إلى العراق ثمان سنوات ... وثمان سنوات ليست مدة يسيرة ...
وتعرضت الاندلس على عهد عبد الرحمن الأوسط إلى غزو النورمان (٤٤) وهم الذين يسمون مؤرخو الاندلس بالمجوس وقد زرعوا الرعب في شواطئ البلاد واحتاجوا إيقاف شرهم مجهودات بحرية وبحرية عظيمة وذلك سنة ٢٣٠ هـ = ٨٤٤ .
كما وفدت عليها سفارة بيزانطية متعددين لباطق قرطبة عندما تعرضت بلادهم لغزوات العباسيين ولا سيما الفزوة الكبرى التي تم فيها فتح عمورية وتدميرها ، وخلد ذلك الشاعر أبو تمام في بائته التي مدح بها المتصم العباسي (٤٥) :

السيف أصدق أنساء من الكتب
في حده الحد بين الجسد واللعل
وذكر الامبراطور تو فلس بقوله :

لما رأى العرب رأى العين تو فلس
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالأموال جريتها
فزع البحر ذو التيار والحدب

ووقع اختيار عبد الرحمن الأوسط على كاتبه المقرب إليه يحيى الفزال ليكون سفيره المعبر عن رأيه السياسي لما يعده فيه من ذكاء ومعرفة وحسن تدبير ، فارسله إلى بيزنطة صحبة شخص آخر يسمى يحيى بن حبيب وحملهما رداء السياسي على عرض الامبراطور (٤٦) وتمت الرحلة بطريق البحر وشاهد الفزال في بيزنطة معالمها الحضارية ونظماً السياسي والاجتماعي وتهيات له مناسبات ليصل إلى اتساماته وعواطفه ، وقد ذكر ابن دحية الكلبي في كتاب الطرب عند ترجمة الفزال عدداً من القطمات التي ظهرت في هذه الرحلة وفي الشخصيات التي اتصل بها ولا سيما الإمبراطورة ونجلها ...

وقد نجح الفزال في سفارته ورجع إلى قرطبة فذامت أخباره وأشعاره عن رحلته واختلطت فيها الحقائق بالأساطير ... ثم أرسله

- (٤٤) البيان المقرب لابن طهاري ص ٨٧ - ٨٨ ج ١
- (٤٥) الإسلام في المغرب والأندلس لبني بروقشل ص ٩٧ - ٩٨ من الترجمة العربية ...
- (٤٦) المصدر السابق ص ١١٥ .

برجال المعرفة . وكان هو نفسه واسع الآفاق في تكوينه وثقافته يحب الحكم والتجريح ويقر برجالهما . وعلى عهده دخل زربابا الاندلس كما دخلت نفائس العراق والمشرق وخطت البلاد خطوات حضارية وثقافية نلمس آثارها في كتب المصادر المختلفة ...

وتعرض الفزال لسخط الأمير عبد الرحمن مرة ثانية حينما هجا ضيفه زربابا هجوا مقدعاً تحرج ابن دحية من روايته في كتابه (٤٧) وشكراً زربابا أمره إلى الأمير فامر بنفي الفزال عن الاندلس ثم تشفع فيه أكابر الدولة فتركه ...

ويزيدنا ابن دحية أن الفزال لم يطب نفسها بالمقام بالأندلس فرحل إلى العراق بعد موته الحسن بن هاني بمدة يسيرة فوجدهم بهجوسون يذكرون ولا يساوون شعر أحد شعره : فنظم فصيدة من شعره وعرضها عليهم متسوبة للحسن ابن هاني « أبي نواس » فلما استحسنوا أخبرهم أنها له ... وأنه أقام في رحلته مدة يتوجول في ديار الشرق . وما انفك في كل قطر منه من غربية يطلعها . وطريقة يدعها ... وانصرف إلى الاندلس وهو قد ترك شرب الخمر وترهد في الشعر وشارف الستين (٤٨) ...

فإذا أصحت رواية ابن دحية فإن الفزال يكون قد استفاد من المشرقيين وأفادهم وعرف ماجد من فنون أدبية وطريقة شعرية . وحيث إننا لا نملك عن هذه الرحلة وآثارها إلا ما جاء في كتاب الطرب لابن دحية فينبغي أن نتحفظ في الاستنتاج إلى أن يظهر ما يثبتها أو ينفيها (٤٩) ... من النصوص القديمة ...

على أنه مما يشير إلى الاستفهام في هذه الرواية هو أن ابن دحية يقول ... إن الفزال دخل العراق بعد موته أبي نواس « بمدة يسيرة » وملوم أن أبي نواس توفي سنة ١٩٨ هـ = ٨١٤ م وان زربابا دخل الاندلس سنة ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م

فلو فرضنا أن الفزال هجا زربابا في نفس السنة التي دخل فيها إلى الاندلس ... وأنه رحل

(٤٧) المصدر السابق ص ١٤٧ .

(٤٨) المصدر السابق ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٤٩) جمل المقسى في الباب الخامس من النفح الفزال من الراحلين من الاندلس إلى الشرق . ونقل دخوله إلى العراق من ابن دحية ... انظر ج ٢ ص ٢٦٠ .

التي كتبها لغزال من كتاب جذوة المقتبس نعته
بالرئيس ... ولا ندري مراده بهذا القب ...
فهل كان الغزال رئيس الكتاب في عهد عبد

الرحمن الاوسط ...
ام لقب بذلك لرئاسته تبض الاشعار والشهر
على امر المذخرات ... ام لرياسته لسفارته
بزيارة وبلاد النورمان ...

اما عن شعر الغزال فان الحافظ الحميدي
يحدثنا^(٢٠) ان حبيب بن احمد الشطجيري - وهو
شاعر من اهل قرطبة ادرك ايام الحكم المستنصر
وبلغ سننا عالية رأه الحميدي في ايام صباحه ولم
يسمع منه شيئاً - جمع ديوان شعر يحيى بن حكم
الغزال ورتبه على الحروف .. وهذا الديوان لا
نعرف عنه خبراً ولا مستقراً - فيما نعلم - لحد
الآن ...

والذي امكننا الاطلاع عليه من شعر الغزال
لا يعدو تلك القطعات والقصائد والابيات المبعثرة
في المصادر المختلفة التي تحدثت عن الادب الاندلسي.
- كالعقد لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨هـ

= ٤٨٤هـ

- وبهجة المجالس للحافظ ابن عبدالبر
المتوفى سنة ٤٢٩هـ = ١٠٧٦م^(٢١).

- والمقتبس لابي مروان ابن حيان المتوفى
سنة ٤٦٩هـ = ١٠٧٦م.

- وجذوة المقتبس للحافظ الحميدي المتوفى
سنة ٤٨٨هـ .

- والمغرب لابن سعيد المتوفى سنة ٦٨٥هـ

= ١٢٩٤م.

- والمطرب لابن دحية الكلبي المتوفى سنة
٦٦٢هـ = ١٢٣٥م.

- وفتح الطيب للمقربي المتوفى سنة ١٠٤١هـ

= ١٦٢١م.

وغيرها من المصادر التي اشارت الى هذا
الشاعر بوجه ما ويتكون من ذلك مجموعة شعرية
لا يأس بها وان كانت لا تستوعب كل ما نريد معرفته
من عناصر شخصيته وابعاد شاعريته ...

واما اطول القصائد التي عثروا عليها لغزال

^(٢٠) جلدة المقتبس ص ١٨٦ .

^(٢١) طبعة بهجة المجالس بتحقيق محمد مرسى الخولي .

عبدالرحمن بعد مدة في سفارة اخرى الى بلاد
المجوس « النورمان » الذين كانوا يسكنون البلاد
الاسكندنافية وما حولها ...

وخطر النورمان كان عظيماً وشديداً بسبب
غزائهم الممتدة على الشواطئ الاوربية وضمنها
بلاد الاندلس ... وكون عبد الرحمن يرسل اليهم
سفيراً للمهادنة والصلح امر تمليه المصالح
السياسية والعسكرية للدولة الاندلسية فلذلك ارسل
يعيى للقيام بهذه المهمة بعد نجاحه في سابقتها ..

وابن دحية الذي ذكر هذه الرحلة كان يمهّد
قبل كل شيء ان يذكر النصوص الادبية التي
روتها لغزال ولا يهمه ان يفصل خيرها لانه اديب
محاضر ليس من منهاجه التحقيق والتدقيق في
الاخبار والحوادث ... ومن اجل ذلك اختلطت
في كتابه رحلة القسطنطينية برحلة بلاد النورمان
وهذا ما حمل بعض الباحثين على الشك في رحلة
الغزال الى بلاد النورمان^(١٧) بينما اثبتها وايد
وقوعها آخرون^(١٨) .

هذا ما استطعنا معرفته عن نشاط الغزال
على عهد عبد الرحمن الاوسط اما عن نشاطه في
دوله ابنته محمد بن عبد الرحمن ... فاننا نجد
يهشه بيتين رواهما ابن حيان هما :

ان سمي النبي فضله الله
على كل من من مضى وبقي
مد له الملك ساعديه لدن
اقبل للعب مد معتنق

كما نجد له تصرية نهى فيها ابن اخيه
ابراهيم عن لعنة الشرطنج التي كانت قد انتشرت
في قرطبة بين الخواص والعامّ^(١٩) .

وودع الغزال هذه الحياة على عهد هذا الامير
سنة ٢٥٠ بعد ما عاصر خمسة امراء على حد قوله :

ادركت بالبصر ملوكاً اربعة
وخامساً هذا الذي نحن معه
وبلغت النظر ان الحافظ الحميدي في الترجمة

^(١٧) المصدر السابق ص ١١٢ .

^(١٨) دولة الاسلام في الاندلس من ٢٨٢ وكتاب تراجم اسلامية
شرقية وandalusia لعبدالله هنان الباقة الثانية من
١٦٦ .

^(١٩) المقتبس تعليق محمود مكي ص ١٢٤ و ص ١٨١ .

الغين هذا بهذا مفرم كلف
 لا واحد في الموى منا بعثتم
 لله تلك الباب والسرور بها
 كانوا ابرصتها العين في الحلم
 ففرق الدهر شملًا كان ملئها
 منا وجمع شملًا غير ملئها
 ما زلت ارعى نجوم الليل طالعة
 ارجو السلو بها اذ غبت عن نجمي
 نجم من الحسن ما يجري به ذلك
 كانه الدر والياقوت في النظم
 ذاك الذي حاز حسنا لا نظر له
 كالبدر نورا علا في منزل النعم
 وقد تناظر والبرجين في شرف
 وقارن الزهرة البيضاء في توم
 فذاك يشبهه في حسن صورته
 وذا يزيد بعظمه الشمر والقلم
 اشكو الى الله ما القى لفرقته
 شكوى محب سقيم حافظ الدم
 لو كنت اشكو الى حسم الهضباء اذن
 تنظرت للذى ابدى منه من الم
 يا غادر لم ينزل بالفدر مرتدية
 ابن الوفاء ابن لي غير محشى
 ان غاب جسمك عن عيني وعن نظري
 فما يغيب عن الاسرار والوهمن
 اني سأبكيك ما ناحت مطوقه
 تبكي البفا على فرع من النشم

* * *

لممري ما ملكت مقدوري الصبا
 فامطر للذات في السهل والوعر
 ولا انا من يؤثر الهوى قلبه
 فناسى في سكر واصبح في سكر
 ولا قارع باب اليهودي موهنسا
 وقد هجع النوم من شهوة الخمر
 واونفه الشيطان حتى اصاره
 من الفي في بحر اضل من البحر
 اغد السرى فيها اذا الشرب انكروا
 ورنهن عند الطبع ثوابي من الفجر
 كانى لم اسمع كتاب محمد
 وما جاء في التنزيل فيه من الرجر

فهي ثلاث نصائد احتفظ لها ابن عبد ربه في
 العقد وهذا نصها (٢٢) .
 كتبت وشوق لا يفارق مهجتي
 ووجدي بكى مستحكم وتذكرى
 بقرطبة قلبى وجسمى بليلة
 ذيت بها عن اهل ودى ومشرى
 سقى الله من مزن السحائب ثرة
 دياركم الالاى حوت كل جؤذر
 بحق الهوى افتر السلام على التي
 اهيم بها عاشقا الى يوم محشرى
 لئن غبت عنها فالهوى غير غائب
 مقىما بقلب المائمه المفترى
 كان لم ابت في ثوبها طول ليلة
 الى ان بدا وجه الصباح المنور
 وعانت غصنا فيه رمان فضة
 وقبلت نفرا ريقه ريق سكر
 الانسى ولا انسى عناقك خاليا
 وضمى ونقلى نظم در وجهر
 فواحزنى ان فرق الدهر بيننا
 وكسر وسلاما منك غير مكسر
 لقد غرت نفسى بحبك ضلة
 ولو علمت عقبي الهوى لم تفرد
 بكت فما انتي البكا عند صحبتي
 وشوفي انى دئم من الانس احور
 سلام سلام الف الف مكرر
 وبها حاملها عن الرسالة كرد
 الا يا نسيم الريح بلغ سلامنا
 وصف كل ما يلقى الفريب وخبر
 وقل لشمام الشمس بلغ تعحيتي
 سميك واقراها على آل جعفر

* * *

افتر السلام على الف كفت به
 قد رمت صبرا وطول الشوق لم يرم
 ظبي تباعد عن قربى وعن نظري
 فالنفس والهمة من شدة الالم
 كنا كروحين في جسم غذاؤهما
 ماء المحبة من هام ومنجم

(٢٢) انظر العقد ج ٥ ص ٢٥٢ ط لجنة التأليف والترجمة
 بالقاهرة ، ويلاحظ ان كلمة الفزال وردت هناك مشددة
 الراي . . .

نعم تمده شاعرته المشبوبة بالسخرية اللاذعة
والحكاية المشوقة والاشارة الصبيحة والحكمة
المثيرة ... ويحمل الزمان عمله في هذا الانسان
الغريب فيشاهد تناقضات الحياة والاحياء ويرجع
إلى نفسه ليحاسبها ويدرك مصيرها المحتوم في اطار
من التشاوُم وكأنه موكل بمحضير الانسان يكتشفه
لأول مرة ...

فالفراز - من خلال شعره الذي بين ايدينا -
شاعر الخاطر الوهوب لا يتكلف ولا يتضمن بهم
ان يقول . وربما كان لا يهمه كيف يقول ... ثقة
منه بأصالته وشاعرته وشخصيته وشخصيته وتجربته
الطويلة ...

وفي هذا النطاق من السذاجة والتوصُّل تدور
نظارات الفراز التي يلقِيها على الحياة والاحياء
والمرأة والرجل والعلو والمصدق والاغنياء
والقراء . ففي جده وهزله ولذته والله يظهر انه
كان يدرك تفاهة ما يرى وما يعرف وما يشاهد
على سرير هذه الحياة ... وكانه زاهد او
متصرف .

لا ومن اعمل المطابا اليه
كل من يرجي اليه نصيبا
ما ارى ههنا من الناس الا
تطلب ايا يطلب الدجاج وذبيها
او ثبيها بالقط القى يعني
ه الى فارة يزيد الوثوابا
فاذا اراد الوصف او الحكاية انتقل الى
اسلوب السرد المشوب بالخيال والسخرية فيبدو
وكأنه شعر تعليمي ...

قال لي يحيى وصرنا
بين سوج كالجبال
وتلتننا رياح
من دبور وشمال
شقق القلعين وابتنت عرى تلك الجبال
وتعطى ملك المو
ت اليها عن حبال
فرأينا الموت راي العين حالا بعد حال
لم يكن للقوم فينا
يا صديقي رأس مال
فالبيت الاخير يصور شعورا بسيطا ساذجا

كفاني من كل الذي اعجبوا به
قليلة ماء تستقي لي من النهر
ففيها شرابي ان عطشت وكل ما
يريد عالي للمجنين وللقدر
بخبر ونقل ليس لحما واني
عليه كثير الحمد لله والشكرا
فيا صاحب اللحمان والخمر هل ترى
بوجهي اذا عاينت وجهي من ضر
 وبالله لو عمرت تسعين حجة
الي مثلها ما اشتقت فيها الى خمر
ولا طربت نفسي الى مزهرا ولا زمر
وقد حدثوني ان فيها مرارة
وما حاجة الانسان في الشر للمر
اخي عند ما قام بيته وتقلبت
عليك به الدنيا من الخير والشر
فهل لك في الدنيا سوى الساعة التي
تكون بها السراء او حاضر الفسر
نما ساق منها لا يحس ولا يرى
وما لم يكن منها عمي عن الفكر
فطوبى لعبد اخرج الله روحه
اليه من الدنيا على عمل البر
ولكنني حدثت ان نفوسهم
هناك في جاه جليل وفي قدر
واجسادهم لا يأكل الترب لحماها
هناك لا تبلى الى آخر الدهر

* * *

وفي نطاق المعروف من شعر الفراز لحد
الآن . يبدو شاعرنا شخصية متوبة في التفكير
والتعبير والخيال والنظرية السطحية الى الحياة
والاحياء . يحاول اثبات ذاته بما يجرى على لسانه
جدا وهزا ومدحا وذما وواقعية ومتالية ...
واذا كان الفراز قد جاء الله من جمال
الصورة ما صحبه طول عمره المديد فان بعض
شعره لم يصاحب هذا الجمال لا في الاسلوب ولا في
رونق الدبيبة ولا في عمق النظرة وال فكرة لان وبناته
كانت تدفعه الى نظم ما يريد . و كانه يلقى خبرا
او يرسل سهما او يشبع حلاما او ينفتح آلة ...
وكان البنابع الوجданية كانت تشع عليه احيانا ..
وتجود عليه اخرى ..

كم قائل قد ضاع شرخ شبابه
ما ضيّعه بطاله وعقار
اذا لم ازل في العلم اجهد دائمًا
حتى تأت هذه الافكار
مهما ارم من دون زوج لم اكن
كلا ورزقني دائمًا مدرار
و اذا خرجت لزهنة هنيتها
لا ضيّعة ضاعت ولا تذكار^(٤)

وهذه النغمة تناقض - في الغالب - تلك
النغمة التي نجدها في القصيدة التي جاءت في العقد
لابن عبد ربہ والتي قدمناها سالفاً وقد جاء فيها
على الخصوص :

كفاني من كل الذي اعجبوا به
قليله ماء تستقي لي من النهر
فيه شرابي ان عطشت وكل ما
يريد عيالي للعجبين وللقدر
فهل نحمل ما جاء هنا على انه اخبار عن طور
من اطوار حياته ... وان ما جاء هناك عن طور
آخر هذا ممكن .. الا انتا رغم ذلك ما زلتنا نعتقد
ان كثيراً من اخبار الفزال وآثاره محظوظة عنا الى
الآن ...

ولا نودع شعر الفزال دون ان نشير الى ان
ابن عبد ربہ مؤلف العقد حاول ان يذكر شيئاً من
شعر الفزال لكن الذين اشرفوا علىطبع هذا الكتاب
وتحقيقه عمدوا في داخل الكتاب الى ضبط كلمة
الفزال وشددوا الرأي وبذلك ظنوا ان صاحب
الشعر هو واصل بن عطاء زعيم المعتزلة وكان يلقب
بالفزال بتشديد الرأي كما هو معلوم .

وفي الفهارس الموضوعة للعلام ذكروا الفزال
وахالوا مراجع فهرس الاعلام على واصل بن عطاء
كما جاء ذلك في فهرس العقد من الطبعة التي اشرف
عليها المرحوم الاستاذ سعيد البريان . وشبّه
 بذلك حدث في الطبعة التي اشرف عليها المرحوم
 الاستاذ احمد امين ومن معه من الاساتذة المحققين
 والواقع ان الشعر الذي اتبته ابن عبد ربہ
 في العقد هو ليعي بن حكم الفزال « بتخفيف
 الرأي » لا لواصل بن عطاء الفزال « بتشديد
 الرأي » .

(٤) ظهر الاسلام ج ٢ ص ١١٢ .

اذا ان الشاعر اخرجه مخرج التهم والسخرية
وكانه يتكلم بكلام العوام ...
وكذلك الشأن في هذه القطعة التي يصور فيها
اختيار فتاة ..

وخيرها ابوها بين شيخ
كثير المال او حشد فقير
ففالت خطباً خسف وما ان
ارى من خطوة للمستجير
ولكن ان عزمت فكل شيء
احب الى من وجه الكبيرة
لان المرأة بعد الفقر يترى
وهذا لا يعود الى صغير
وقد ذكر ابن حيان ذلك المهو الذي هجا به
شاعرنا القاضي يخامر وقد جاء فيه هذا البيت
فسبحان من اعطاك بطشاً وقوية
وبسبحان من ولی القشاء يخامرنا
كما جاء فيه هذه القطعة :

لقد سمعت عجيبة
من آياتك يخامر
فرا عليه غلام
طه، وسورة غافر
فقمال من قال هذا
هذا لعمري شاعر
اردت صفع قفاه
فخفت صولة جائز
اتيت يوماً بتييس
مستعبراً متحاسراً
فقلت قوموا اذبحوه
فقال اني يخامر^(٥)

ويتبين ان تنبه في الاخير الى تلك النغمة التي
نجدها في بعض شعر الفزال والتي تدل على انته
عانياً المزروبة ... او اختارها لنفسه ... حيث
يقول :

انا شاعر اهوى التخلّي دون ما
زوج لي كما تخلص الافكار
لو كنت ذا زوج لكنت منفصلاً
في كل حين رزقهما امتار

(٥) المقتبس لابن حيان تحقيق محمود مكي ص ٦٤ - ٦٥ ط بيروت ١٩٧٢ م .

قصر الاختيار

للمشرق البريطاني

لو. آ. سي. كيرزويل

ترجمة

نافع محمد يحيى الزروي

بغداد - الجمهورية العراقية

مقدمة المترجم

ان المتسبع للتاريخ العربي يرى أن العرب كانوا منذ القدم أصحاب حضارة حيرت عقول الباحثين والمؤرخين من مشارق الأرض وغاربها . فقد كان العربي فناناً مبدعاً وعماراً منشأ ومقاتلاً موجعاً وعطوفاً ذا رحمة وشفقة حتى على اعدائه . وبمرور الزمن أخذ يخطو أشواطاً بعيدة ، فقد فتح الأمصار ومصرها وبني القصور وزينتها والاراضي البور فعمرها . . . وصنعت الصناعة وعمل ما عمل حتى إننا لزاه يطمع بأكثر من هذا كله فيعمل لنفسه اجنبة فيطير فيها كما يطير الطير ، وزاه يستخلص من الأعشاب أدوية يطبب بها ويتطيب . . . وعلى هذه الأساس فالمتسبع للأثار العربية يرى وعن جدارة واستحقاق ما وصل إليه الفن المعماري في عصور الحضارة ، ولا أدل على ذلك من المساجد والقصور والمدارس والقلاع والمآذن التي لا زالت تطاول الزمن وتتحدى حوادنه وأعاصيره فبقيت حتى يومنا هذا تدهش الرائي وتبعث المتسبع الى البحث عن سر هؤلاء الأعراب أصحاب هذه الحضارة العريقة .

ومثال على ذلك موقع أثري عجيب في بنائه . . . عجيب في موقعه . . . عجيب في سره الذي مات مع صاحبه وزال بزوال العصر الذي تم فيه فبقى حديث المحدثين وموضع الباحثين والمؤرخين، انه « قصر الاخير » مادة بحثنا هذا الذي أرجواني وفقت في ترجمته بكل أمانة من كتاب « فن العمارة الاسلامية » للمشرق البريطاني برسور ك. آ. سي. كريزديل . . . وأريد أن

أين للقارئ الكريم والمتخصص في هذا الموضوع اني حاولت مع الترجمة زيارة هذا الموقع الأثري فتابعت جميع أقسام البناء مع كل ما جاء على لسان المؤلف كما واني رجعت الى كل المصادر العربية التي اعتمد عليها المؤلف فوجدت أنه قد وقعت عنده سهوا بعض الاخطاء فعملت على توضيحها في هوامش خاصة مع ذكر اسماء جميع المصادر متوكلا تقديم البحث كما ينبغي ان يقدم لقسم الفائدة فيجد القارئ الكريم أمامه بحثا لم يقتصر على مجرد الوصف لدھالیز القصر وأروقة وأقواسه وأوابینه وعقوده بل مادة كاملة من جميع الوجوه .

فالأخضر ، الذي هو من تلك القصور أو القلاع التي يعتز بها التاريخ العربي لازال قائماً يطاول الزمن ويتحدى جميع وسائل التعرية ، أنشأ في ارض صحراوية بعيدة عن العمران كان القاعدة منه على اكبر الظن حماية اطراف الدولة من الغزاوة الطامعين والخارجين على الحكم أيا كان نوعهم وصفتهم . فالأخضر قد بُني على وادي الأبيض الذي ربما كان فرعاً من الفرات يستقيم فيه الماء طيلة أيام السنة والا لما جعلت الجهة الشمالية لهذا القصر دون سور خارجي يحيطها . فلو لم يكن هناك ماء دائم يحول بين الغزاوة وبين اقتحام جهة القصر لما عجز القوم عن احاطة جهته الشمالية بالسور الخارجي كبقية الجهات . ثم أن وجود القصر على مشارف الوادي ليدل دلالة واضحة على وجود الماء فيه دائمًا . اضف الى ذلك أن اتجاه الأبيض في وضعه الحالي ينحدر الى هور أبي دبس الذي (على الأغلب) هو شعبه لمجرى الفرات سابقاً خاصة وأن المتبع لمجرى الفرات يعلم جيداً أنه ما من سنة تمر إلا ويفجر الفرات فيها مجرأه . فكم من أرض شاسعة على يمين المجرى أصبحت على شماله والمكس جائز .

ولموقع الأخضر أهمية كبيرة . فالبلقة التي شيد فيها تقع على طريق يربطها بالعالم الخارجي (دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ، ١٩٣٣) وانه يصل حلب بالبصرة ويوصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر العربي عن طريق الشام . كما وانه يمتد في البداية الى مسافات بعيدة حتى إنه يتصل بوادي حوران مما يسهل على القبائل العيش عليه في وقت غير قليل من أشهر السنة . والى الشمال الغربي من هذا الحصن تقع شاثة التي تجاور المدينة تاريخياً « عين التمر » والتي إليها ينسب بعض الباحثين هذا الحصن . وتبعد شاثة عن الأخضر ١٩ كم ويفصلها عن بعض وادي الأبيض الذي تنساب فيه الامطار الى هور أبي دبس . لهذا أصبح الأخضر من الواقع الأثري المهم لأنه يربط جنوب العراق بأعلى الفرات وسوريا . فالمسافر الى سوريا من الكوفة يمر بهذا الموقع وعلى هذا الامتداد تقع بعض الأبنية القديمة الاخري مثل « عطشان » – الذي أشار اليه المؤلف – وقلعة شمعون وبوداويل وموجدة . ويؤكد الاستاذ كريزوبل أن « خان عطشان » يشتراك مع الأخضر من ناحية تاريخ البناء . فيعتقد أنه بُني في نفس العام الذي بُني فيه قصر الأخضر ومن قبل نفس الشخص . ولربما كان « عطشان » نقطة يرتاح فيها المسافر من الكوفة الى الأخضر وكذلك عند الرجوع .

والمشكل هو أن الأخضر بقي مخلفاً بعلامات استفهام كبيرة ما دام غفلاً من الكتابة فقد اختلف العلماء والباحثون والمؤرخون في تحديد تاريخ إنشاء الأخضر وسميته والشخص الذي بنى بناه الأمر لديهم لغزاً حير عقولهم وشل بالهم سين طوال . فقد حاولوا بشتي الطرق العلمية الحديثة الكشف عن جنسية هذا البناء الأخرى وتحديد اسم يابنه وعصره تحديداً دقيقاً فاحتدم الجدل فيما بينهم لاختلاف الآراء وكل ما قدّمه لا يتعدي في الوقت الحاضر حدود التخيّلات والفرضيات . فلم يكن لديهم دليلاً قاطعاً يمكن أن يدلّهم على الشخصية التي بنت هذا القصر والمعصر الذي تم فيه .

لقد زار هذا الحصن الرحالة الإيطالي بيترو دي لافال Pietro della Valle في أوائل القرن السابع عشر (دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ، ص ٥٣٠ ، ١٩٣٣) وذهب إلى رأي هو أن بدرو الرولة الذين جاوروا الموقع كانوا يسمونه «أخضر» لكنهم كانوا يفضلون تسميته بقصر الخفاجي . وقد حمل هذا الرحالة إلى مثل هذا الاعتقاد اكتشاف بعض الكتابة على أحد جدران الملحق للقصر وردَّ فيها ذكر الخفاجي .

غير أن ماسينيون Massignon الذي زار القصر عام ١٩٠٨ (نفس المصدر) اتّهى إلى رأي هو أن الأخضر ساساني بناء معماري إيراني تملّك من ملوك الحيرة من اللخميين . وقد اعتمد هذا الباحث على ما شاهده من تشابه بين رياضته والريادة الساسانية . ويعتقد أنه قصر السدرين الذي تفني به الشعراً .

وذُهبت المستشرقة البريطانية من جريتوبيل G. Bell التي زارت القصر عام ١٩٠٩ وفحصت فحصاً دقيقاً إلى رأي هو أنه بناء إسلامي تم بناؤه في العصر الأموي ، وقد عرفت المستشرقة بأنه موقع دومة الحيرة . ويفيد إسلامية وعروبة هذا البناء كل من موسيل Musil وأوسكار رويتز وهرستفيلى دوكريزوييل ، لكنهم أبعدوا كونه أموياً .

أما أوسكار رويتز فقد زار القصر عام ١٩١٠ و ١٩١٢ (نشرة الأخضر ، مديرية الآثار ، ص ٣٥ ، بغداد ، ١٩٣٧) وقام خلالها بدراسة عميقة ودقيقة عن المبنى ورسم مخططات مختلفة لجميع أقسامه كما صور مناظرها المختلفة مشيراً إلى كل جزء يصوره واعتمد كثيراً على أحوال القصر الحالية ، وقد اتّهى هذا الباحث إلى رأي يؤكّد فيه أنه بناء إسلامي . لكنه يختلف مع مس بن وقال إنه لا يمكن أن يكون قد شيد في العصر الأموي . وفي نفس العامين زار الموقع موسيل Musil (نفس المصدر السابق) وذهب إلى رأي هو أن هذا القصر سمي بالأخضر نسبة إلى اسماعيل بن يوسف الأخضر الذي جاء إلى اليمامة وأقامه القراططة عاماً على الكوفة في أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (٥٣٠هـ / ١١٣٧م) ويؤكّد هذا المستشرق أن الأخضر هو دار المجرة التي أسماها هذا الحاكم المذكور .

ويؤكد الدكتور المرحوم ناجي الاصيل (مجلة سومر ، المجلد الثامن ، ص ٨ ، ٩ سنة ١٩٤٦) بأن هذا الحصن بناء اسلامي عربي بنته يه عربية مسلمة وفي عصر اسلامي لأن ما فيه يعتبر « ٠٠ مزيجا جميلا من الفن المعماري الساساني والبيزنطي ومبدأ تكوّن الطراز الفني العربي ٠٠٠ » ، فقد زاره الدكتور وتمشى في قاعاته وأروقته مما حمله على الاعتقاد أنه « ٠٠ بضة الطاوس من العمراء في الاندلس ، وإن هذا الفن الرفيع الذي تكامل هناك كان مبدئه هنا ٠٠٠ » ويستطرد الدكتور الاصيل في وصف مداخل القصر وعقاداته واقواسه فيبدو أمامه « ٠٠ مصفتر طاق كرى ، ذلك الطراز الذي نجده في مدخل دار الخليفة في سامراء ٠٠٠ » وإن ما في القصر من البيوت والمسجد والحراب الواقع في جهة القبلة تؤكد اسلامية وعروبة هذا البناء الذي يعتبر « حلقة عظيمة في تاريخ نظورفن البناء الاسلامي » ٠

ويذهب الدكتور المرحوم مصطفى جواد (نفس المصدر) الى رأي يتناقض كل التناقض مع رأي الدكتور ناجي الاصليل فيبعده عن العروبة والاسلام لأن اسلوب هذا العصن وطرز بنائه يختلف عن الطرز العربية الاسلامية . ويؤكّد الدكتور مصطفى أنه ساساني ، وهو « ٠٠ حصن عين التمر ، تلكم البلدة العتيقة التي غفت آثارها ولم يبق الا حصنها ، يعني الاخضر ، ان عدد الاخضر من الابنية العربية بل الاسلامية هو تحويل للتاريخ والفن ما لا يطيقان ٠٠ وانه بناء لم تعرفه العرب وليس له شبيه في آثارهم ٠٠٠ »

أما العلامة الفاضل السيد محمود شكري الآلوسي (لغة العرب ، ج ١ ، السنة الثانية ، ١٩١٢) فقد ذهب إلى القول بأن هذا الاسم «الأخضر» معرف عن «الأكيدر» الذي كان يسمى به أحد أمراء كنده الذي اسلم في صدر الاسلام . ويؤكد أن القصر قد بناه ذلك الأمير . ويؤيد هذا القول الاستاذ توفيق الفكيكي (المقطف . ج ٩٤ ، ص ١٩٣ - ١٩٩ ، سنة ١٩٣٩) ويقول أن هذا الحصن هو « دومة الجندي .. » الذي بناه الامير أكيدر بن عبد الملك .

ولربما تسميتها بالأخضر (نشرة الأخضر ص ٣٥ عام ١٩٣٧) كانت بسبب اخضرار المقام .
فإن الكلمة الأخضر معروفة في الbadia . فالوادي الذي يبر بالقرب من الأخضر تسمى يسمى
بوادي الأخضر نسبة إلى ياض رماله .

(الترجم)

قصر الاخيفر

الاخيفر قصر محصن مشيد في قلب الباادية على وادي الابيض ، ويبعد ١٢٠ ميلاً عن الجنوب من بغداد . مما لا شك فيه فان اسمه الحالى حدث ، فقد وجدت اقدم اسم له في تقرير Pietro della Valle's Travels بيترودلافاله عام ١٩٢٥ .

ويعتبر الاخيفر في موقعه هذا البعيد عن الممران من المباني المدھنة التي رأيتها (انظر لوح ١ و ٢) فله سور محصن مستطيل لشكل ابعاده ١٦٩×١٧٥ متر (٥٧٥ قدم) ، مع مدخل في منتصف كل ضلع (انظر لوح ١ و ٢) . هناك ابراج دائيرية في كل زاوية من السور وعشرة ابراج ابراج دائيرية في كل ضلع لم تكن بحجم ابراج الداخل . يقع القصر داخل هذا السور الضخم ويكتسب بضممه الشمالي التصاقاً كاملاً . فيمتد القصر ١١٢ م (٣٧٠ ق) من الشمال الى الجنوب ، و ٨٢ م (٢٧٠ ق) من الشرق الى الغرب (انظر لشكل التخطيطي ١) ، وهذا السور مجهز ايضاً بأبراج اخرى نصف دائيرية . ويشترك المدخل الرئيسي للقصر مع المدخل الشمالي للسور الرئيسي فيشكلاً مدخلاً واحداً . لقد شيد المبنى من حجارة الكلس غير المنتظمة والجص .

السور الخارجي

يلغى الارتفاع الحالي لجدران السور حوالي ١٧ م (٥٥ ق) (١) وحيث ان الجدار الخارجي قد اندر فلا بد ان ارتفاعه الاصلي كان على الاقل ١٩ م (٦٢ ق) . وبلغ قطر كل برج من ابراج الزوايا حوالي ١٤ م (٤٦ ق) والوسطي ٢٣ م (٧٤ ق) نقط مع وجود انحدار يبلغ ١٣ م (٢٣ ق) وروز حوالي ٦٠ م (٨٧ ق) خلف وجه اقواس الجدار . كما وبلغ سمك الجدار حوالي ٦٠ م (٢٠ ق) مع اعمدة مستطيلة تحمل اقواساً على كل الوجهين ، وعلى هذا الاساس فان سمك الشرفة من مستوى الارض حوالي ٦٠ م (٤٠ ق) . وعلى الجانب الخارجي للشرفة المعقودة توجد فتحات (تجاويف) يبلغ عرض كل منها حوالي ١٠ م (٣٣ ق) وعمقها ٥٠ سـ (١٦ ق) . كل تجويف

(١) لهذا السور جدار داخلي وآخر خارجي بينهما مجال مغدوظ يحفظ في مكان يمكن سحبه الى الاعلى بواسطة رافعات في الفرفة العليا (فوق المدخل) ليدخل المهاجمون الدهلizin ويحاولوا تحطم الباب خلف المر

خامس منها ينفتح لاحدي الغرف الصغيرة الواقعة فوق كل برج . اما التجاويف الاربعة الباقية فستخدم كمزاغل طولية للسهام . وعلى طبول الحالات الخارجية لكل من هذه التجاويف توجد ثغرة يبلغ عرضها ١٧ سـ (٦٧ عقدة) تتطابق حفاتها الداخلية مع الوجه الخارجي للجدار خلف لفتحات المقوسة ، ونتيجة لها نجدها تفتح في قمة القوس على طرفها الداخلي . ومن خلال هذه الفتحات الطولية ترمي القذائف والسهام على العدو الواقع عند اسفل الجدار . ان هذا الاستعداد المسبق في تجهيز الواد المتبعة ولذى يمكن الدفاع الاستمرار على اطلاق القذائف من خلال الشرفة المذكورة ؛ وعلى امتدادها ، يعتبر من الوسائل الحربية التي لم تعرفها وربما قبل القرن الرابع عشر .

وفي الفصل الشمالي للقصر توجد بقايا من جدار بين برجين ما زال شاكناً الى ارتفاع شاسع ويبعد بوضوح انه قد سند برواق مقتني غير نافذ له اقواس تشبه حدوة الفرس .

في كل من الزوايا الاربع للأسوار يوجد سلم يوصل الى الشرفة التي تمتد حول السور ، لكن جميعها قد دمر تدميراً مشيناً ما عدا سلم الزاوية الجنوبيّة الشرقيّة . كما ويمكن الوصول الى الشرفة بواسطة سلمين يحيطان بالداخل الشرقي والجنوبي والغربي .

المدخل

تکاد المدخل الثلاثة التي مر ذكرها قبل قليل ان تكون متشابهة الى حد كبير . فالمدخل المقوس المقود الذي يبلغ عرضه ثلاثة امتار (١٠ قدم) ووضع بين برجين رباع مدورين يبرزان بالضبط بنفس المسافة كبقية الابراج (انظر لوح ٣ و ٤) . وعلى يمين المدخل وبسراه توجد دخله (افريز) عرضها ٢٠ سـ وعمقها ٣٠ سـ (٦٧ ق × ٤٤ عقدة) مما يؤكّد وجود باب حديدي مشبك في هذا المكان . وفي الخلف على مسافة ٩٥ م (٣١ ق) يوجد قوس آخر على امتداد ٨٣ م (٦٦ ق) ، وبين الاثنين يوجد دهليز ابعاده ٣٥ م × ٦٦ م × ١٠ م (١١٤ ق) عليه عقاده مقوسة تتخللها ثلاث فتحات طولية عرض كل منها ١٧ سـ (٦٧ عقدة) تتصل من جدار لآخر (انظر الشكل التخطيطي ٢) . والآن لنفترض ان الاخيفر على وشك ان يهاجم ، فابواب الحديد المشبك يحفظ في مكان يمكن سحبه الى الاعلى بواسطة رافعات في الفرفة العليا (فوق المدخل) ليدخل المهاجمون الدهلizin ويحاولوا تحطم الباب خلف المر

سبعين اقواس عرضانية عرض الواحد منها ٦٥ سم (٢٥٤ عقدة) تنتفتح للغرفة التي فوقها . ان هذه الفتحات الطويلة ، كباقي الفتحات في المدخل الاخرى ، تمكّن المدافع في الغرفة فوق المدخل من استقطاع الرصاص المثبت او الزيت المغلي من خلالها على العدو الذي حاول اقتحام المدخل . لقد اندثرت الاقسام الوسطى لجميع هذه الاقواس بحيث يمكن ان يرى سقف الغرفة العليا من ممر المدخل . وعلى كل جانب من الايوان ومسافة ٧٠ رام (٥٤ عقدة) طرفه الداخلي توجد دخلة تبلغ نحو ١٨ سم (٧عقدة) عرضاً وعمقاً ، كما ويوجد على بعد حوالي ٥٥ سم (١١٤ عقدة) - الى الجهة الشمالية ، شق كامل في البناء يبدو بوضوح على ارتفاع ٢٥٠ رم (٨ ق) . وكما اشار روثير Reuther^(٤) فان هذا يفسر بان المدخل الحالى مع غرفتيه الجانبين المددين للحراسة لم تشكلا جزءاً من التصميم الاصلى الذي وضع فقط للغرفة لمبة والمجاز المعقود والباب الحديدى المشبك ، وهذا الاخير (الباب) محمى بيرجين ربع مدورين ، والجيمع كانت قد صمتت كباقي المداخل الثلاثة الاخرى . ان الجزءين المقوسين من البناء في الفرج المظلمة هما ، بطبيعة الحال ، الوجوه الخارجية لهذين البرجين . اما السور الخارجي الضخم^(٥) فقد تقرر بناءه بعد ان وصل البناء الى ثلاثة امتار (١٠ قدم) . وبصورة مشابهة صمم برج المدخل المستطيل الشكل الكبير مع عقادته ذات الفتحات الضيقة وغرف الحرس الجانبية . وبعد هذا كله يوشّر بناء الجدار الشمالي للسور فالتحقق مع الامتنار الثلاثة التي سبق بناؤها من الجدار الشمالي للقصر ، وعلى هذه النقطة اندمج الضلع الشمالي للسور مع الضلع الشمالي للقصر واصبحا قطعة واحدة . وتوجد على الطرف البعيد عقاده مقوسة تنتفتح لغرفة طولها ١٥ رام وعرضها ثلاثة امتار (١٣٠ × ١٠ قدم) يمكن ان تصبح مربعة

Ocheidir. P. 17.

^(٤) ان القصر شيد اولاً بصورة مترفة مع سوره الخاص وابراهيم الخاصة ، في انه عندما وصل البناء الى ارتفاع ثلاثة امتار حيث ما يحصل القوى على الامتداد بان هذان السور مع ابراجه الخاصة لا يكفي لحماية القصر من الهجمات المتوقعة ، ولذلك قرروا حماية القصر بحصن متسع فاقفلوا بناء القصر ثم زادوا سماكة سوره الامامي وادمغوا ابراجه الامامية التي كانت قد شيدت قبل في هذا السور الجديد المجهز بابراج كبيرة . وعندما تم ذلك كله استغروا على تشييد السور قطعة واحدة وطن القام ببنائه القصر والحسن في وقت واحد . (نشرة الاختيفر . مديرية الآثار العامة ص ٣٩) « الترجم » .

الداخلي . وبعد اشارة خاصة من رجال ينظرون من خلال الفتحات في المقادة فوق الممر تنزل الباب الى الاسفل فینحصر الاعداء وترمى عليهم القذائف وال الحديد المتهب او الزيت المغلي .

لقد كان هذا باب الحديدى المشبك (Cataracta) معروفاً لدى الرومان . فقد اشار اليه بوليبيوس Polybius^(٦) (bk. x, 33, 8) وليفي Livy^(٧) (bk. XXVII, 28) في تقريرهم عن سلبية^(٨) Salapia و قد وصفه فيجيتوس Epitoma Rei Militaris, IV, 4) Vegetius^(٩) : « لكن الاكثر فائدة هو الابتكار القديم وذلك باضافة برج يبارز الى الجزء الامامي للباب في المدخل الذي وضع فيه باب حديدي كبير Porticullis مشبك (Cataracta) معلق بحلقات حديدية يشكل يمكن استقطاعه خلف العدو فيما لو انه اقتضم المدخل ، فيجد نفسه محبوساً فيقضي عليه »^(١٠)

كانت لسوابة بومبياى البير قلية^(١١) Herculaneum Gate of Pompeii^(١٢) قبل عام ٧٨ قبل الميلاد مثل هذا الباب ، كما وانه استعمل في المدخل الروماني للقصر الشمع في القاهرة القديمة .

المدخل الرئيسي

يقع في منتصف الضلع الشمالي حيث توجد سلسلة من ابراج نصف دائريّة يقسمها جسم (برج) ثانٍ كبير يبرز حوالي ١٢ ارها متر (١٦٢ قدم) ويبلغ عرضه حوالي ١٥٩٠٠ متر (٥٢٤ قدم) . يقع المدخل في الوجه الخارجي لهذا البرج اذ يؤدي الى غرفة ضيقة معمودة عرضاً ٢ م وطولها ٨٠ رم (١٠ × ١١٦ قدم) . وعلى يمين المدخل ويساره توجد مداخل صغيرة تنتفتح لغرف مظلمة مستطيلة الشكل عدا جزءاً مقوساً من جدار في زواياها الداخلية .

اما المقادة فوق مدخل الايوان فتشكون من

- (١) الكتاب العاشر ، ٤٢ : ٨ .
- (٢) مستشرق ايطالى تولى عام ١٨٧٢ ، نشر معجماً في الهروليفية والعبرية والقبطية .
- (٣) الكتاب السابع والعشرون : ٢٨ .
- (٤) المجلد الرابع ص ٤ .
- (٥) I owe this reference to Mr Sidney Toy.
- (٦) مدينة قديمة في ايطاليا مرت بانفجار يسيوفيتو اذ غمرتها سيول المواد البركانية عام ٧٩ قبل الميلاد (الترجم) .

الشرقية والغربية التي يبلغ كل منها ٣ أمتار عمقاً و ١٠ أمتار طولاً (١٠٢٣ × ١٠٢٣ ق). أما الجانب الشمالي فهو خال من الاروقة ، لهذا فلابد ان ابعاد الصحن كانت ١٦٢٠ × ١٠٢٣٠ أمتار (٥٣٤ × ٣٢٤ ق).

يقع المحراب في وسط الجدار الجنوبي تقريباً ، وهو مستطيل الشكل ومقر عرضه ٥٢ متر وعمقه ٥٢ سم (٣٧٥ × ١٢٥ ق) مفتوح يشبه قبة محمولة على الزوايا فوق جسور مثلثة افقية . ان هذا التصميم للمحراب يشكله المستطيل بدلاً من شبه الدائرة هو الميزة لتي تتصف بها بلاد فارس وما بين النهرين في العصور الاولى ، ومثال على ذلك طريق خانة في دمعان (١٢١) والجامع الكبير في سامراء ، وجامع أبي دلف ، ونابين (١٢٢) ومباني أخرى .

قاعة العرش

لند ثانية الى القاعة الكبيرة (لوح ٥) . ففي طرفها الخارجي يوجد مربع صغير عليه قبة ، ينتهي منه الى البيعن واليسار كوليدور (مجاز) معقود يبلغ عرضه ما بين ٢٥.٠ رم الى ٢٦.٠ رم (١١٦ - ١١٤ ق) وبمسيرنا قدما الى الامام نجد انفسنا في قاعة العرش الكبيرة التي يبلغ عرضها ٢٧ م وعمقها ٣٢٧.٠ م (٨٩٠ × ١٠.٨ ق) وقد تكونت جوانبها من اقواس غير نافذة (مشاكى) ستة منها على الجانبين الشمالي والجنوبي (انظر لوح ٦ و ٧) وتسعة على الجانبين الشرقي والغربي . ففي الجانب الجنوبي يوجد ايوان معقود وعرضه ٦ أمتار وعمقه ١٠.٧٤ أمتار (١٩٤ × ٣٥٢ ق) وغرفة مربعة الشكل خلفه . وبصورة اكيدة ، فإن المقادمة (مدثورة الان) التي كانت فوق هذه الفتحة قد ارتفعت بصورة جيدة فوق الواجهة على كل جانب ، وبدون شك كانت قد احيطت باطار مستطيل . لذلك نادنا نجد نديانا الان اول مثال على طراز من العمارة في بلاد فارس في كل زمان ومكان ، وهذا هو البيشناق (او الواجهة الامامية للمنبى) . ان جميع السقوف القليلة العمق ، الشبيهة بالقبة ، للمشاكي (جمع مشاكاة) على كل جانب (١٤) مبنية من الاجر بمسافات ثلاثة وثلاث ، وضع بعضها بشكل افقي والآخر عمودي لتكون اشكالا هندسية (انظر لوح ٦) كما هو الحال في باب بغداد في مدينة الرقة . وكما رأينا ، فإن هذا الطراز يسمى « هزار باب » وهو موجود في جميع

الشكل اذا اضيف اليها القبو المستطيل ، وفوق هذه الفرفة المربعة الشكل بنى قبة ذات احاديد طولية محوملة على الزوايا للدعائم مثلثة ومسطحة .

هناك ثلاثة اقواس مدبة تؤدي الى خارج هذه الفرفة لقبة : ينفتح اثنان منها لاروقة معقدة طول كل منها ٣٥ م وعرضها حوالي ٥٢ م (١١٥ × ١١٥ ق) ، وتؤدي هذه الاروقة الى الاقسام الشرقية والغربية للسور الخارجي .

ان لما دخل على كل طرف لم تكن في مركز الكوليidor بل قربة و مقابلة لجانبه الجنوبي مما يفسر ان هذين الرواقين استعملما كاسطبلات للخيول (١٠١) اذ لا زالت هناك بقايا للمعالف على طول الجدار الشمالي .

على الجانب الجنوبي للمربي المفطي بالقبة (١١١) يوجد مدخل مقوس يؤدي الى ايوان كبير معقود عرضه ٧ م (٤٢ ق) وعمقه ٥٠٥ م (٥١ ق) ، وارتفاعه ٣٣ م (٢٤ ق) مع فتحات مقوسة على يمينه ويساره (انظر لوح ٥) .

هناك غرف مظلمة خلف هذه الفتحات ربما كانت تستعمل مخازن ، وخلفها ايضاً ، الى الترب ، مسجد فيه محراب مقرر مستطيل الشكل ، والى الى الشرق فناء محاط بغرف معقدة . (انظر الشكل التخطيطي ١)

المسجد

يمكن الدخول اليه من الضلع الغربي للكوليidor (المجاز) العرضاني بواسطة بابين تنفحان لحيز عرضه ٢٠ م (٢٤ ق) وعمقه ٥٦ م (٥١٥ ق) . كان هذا الحيز مملوء بالاقاض ، لكن مديرية الآثار عملت على تنظيفه ولا زالت بقاياه موجودة وواضحة ومن السهولة اعادة بنائها . كما ومن الواضح انه كان ذات مرآة ممشى جانبيا منفردا ذا خمسة اقواس على جهة القبالة مرتكزة على عمدة مدورة مبنية من قطع خشنة من كساره الحجارة قطر كل منها مترا واحدا (٣٤ ق) وهذا الرواق المعقود يسند عقاده مقوسة لكنها انهارت بسبب انعدام الرابط لخشبي للدعمية الاقبية الرئيسية (tie-beams) التي تقاوم قوة الدفع . وهذا ما لوحظ ايضا على الاروقة

(١٠) كما أنها تعرف لدى العامة بالمحرك . (انظر نشرة الاخير مديرية الآثار ١٩٣٧) « المترجم »

(١١) يقصد به الفرفة المربعة الشكل التي بنى عليها القبة ذات الاحاديد الطولية « المترجم » .

(١٢) مدينة في ايران (المترجم) .
(١٣) جامع في ايران (المترجم) .
(١٤) من جوانب قاعة العرش (المترجم) .

PLATE I
UKHAIDIR
GROUND-PLAN

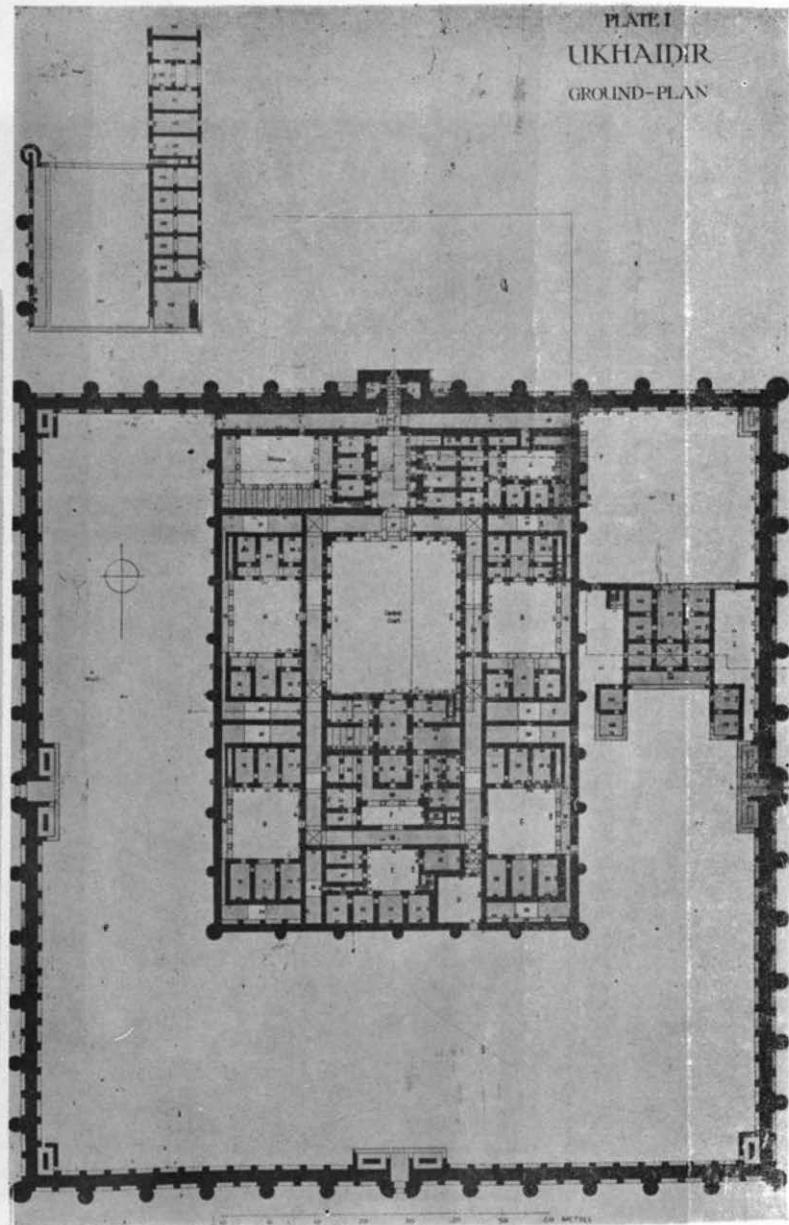


FIG. 38. UKHAIDIR: Section of east gateway. Scale 1:200.

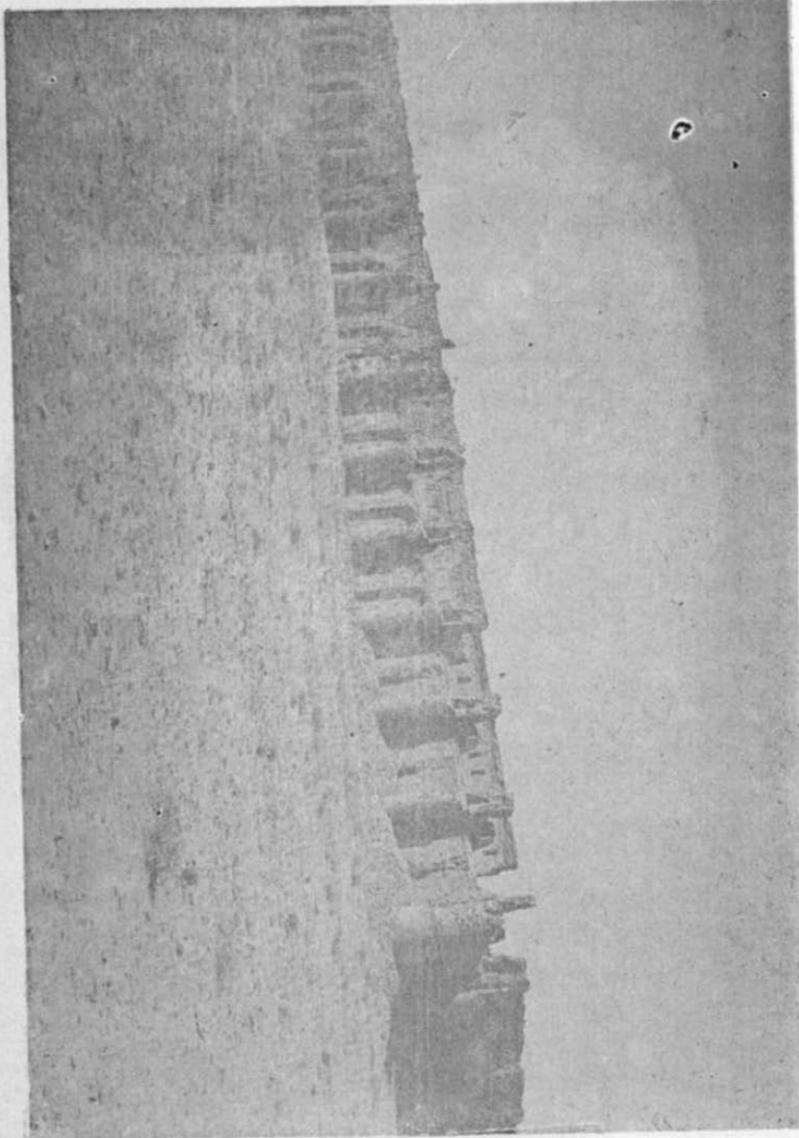
شكل تخطيطي للباب الشرقي
رقم - ٢

الشكل التخطيطي لقصر الاخير حيث يظهر السور الخارجي والداخلي للقصر
الشكل التخطيطي رقم - ١

الخطب المنشورة في أويس

منظر عام لحمدن الأخيير حيث يظهر فيه السلطان البهوي والشريف « سجنت الصودة من الجنوب » ويندو بوضوح برج

لوح رقم - ١ -



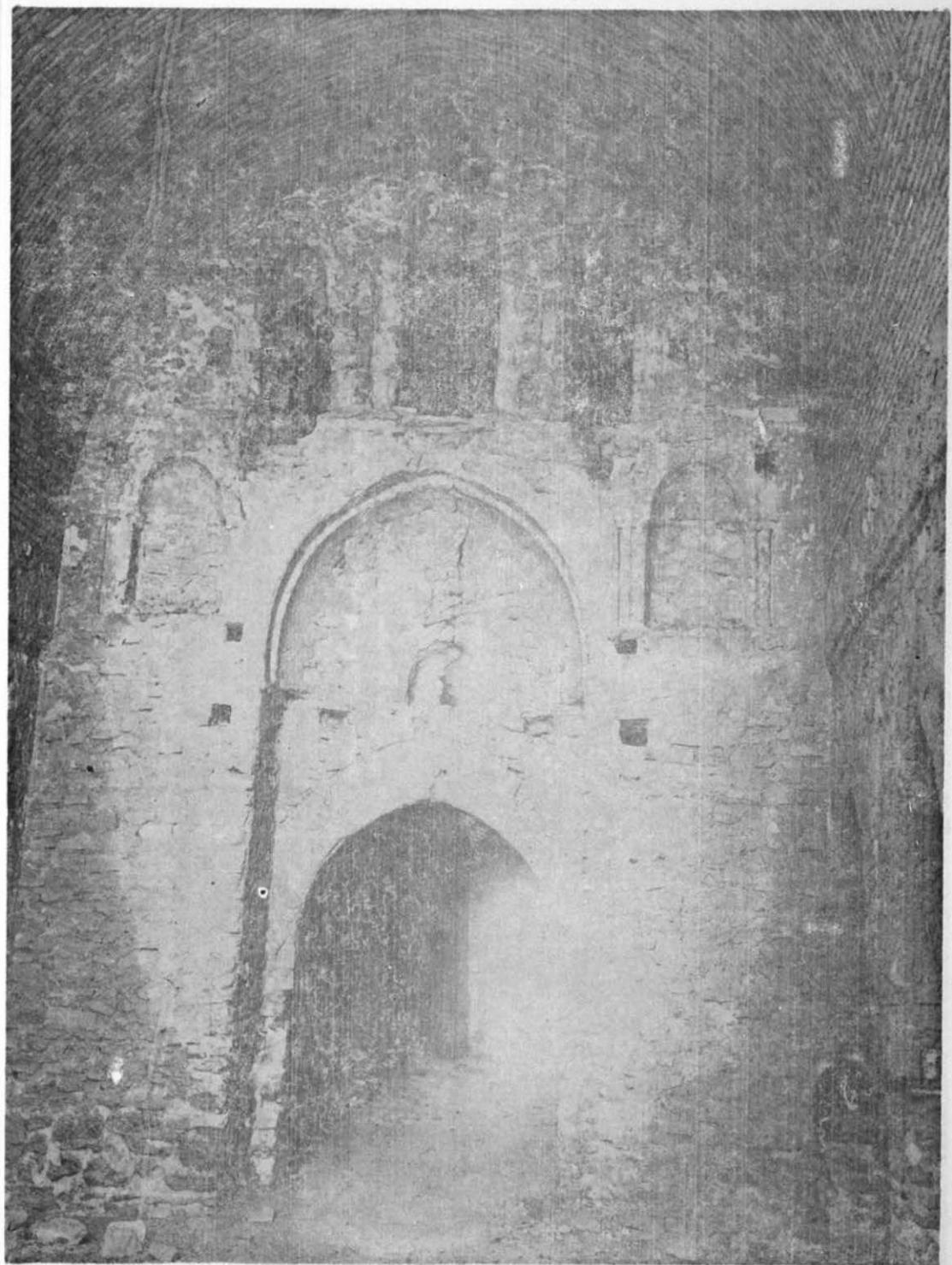
منظر عام لبعض الأختام حيث يظهر الفحل الجنوبي، وأسد أيسر اتجاه الادعية

المأبطة الخارجية للتدخل الشهي بعد الصلاة الإلزامية ودخل على كل طلب من المدخل الفتوس بفتحها بعد إعتماده .



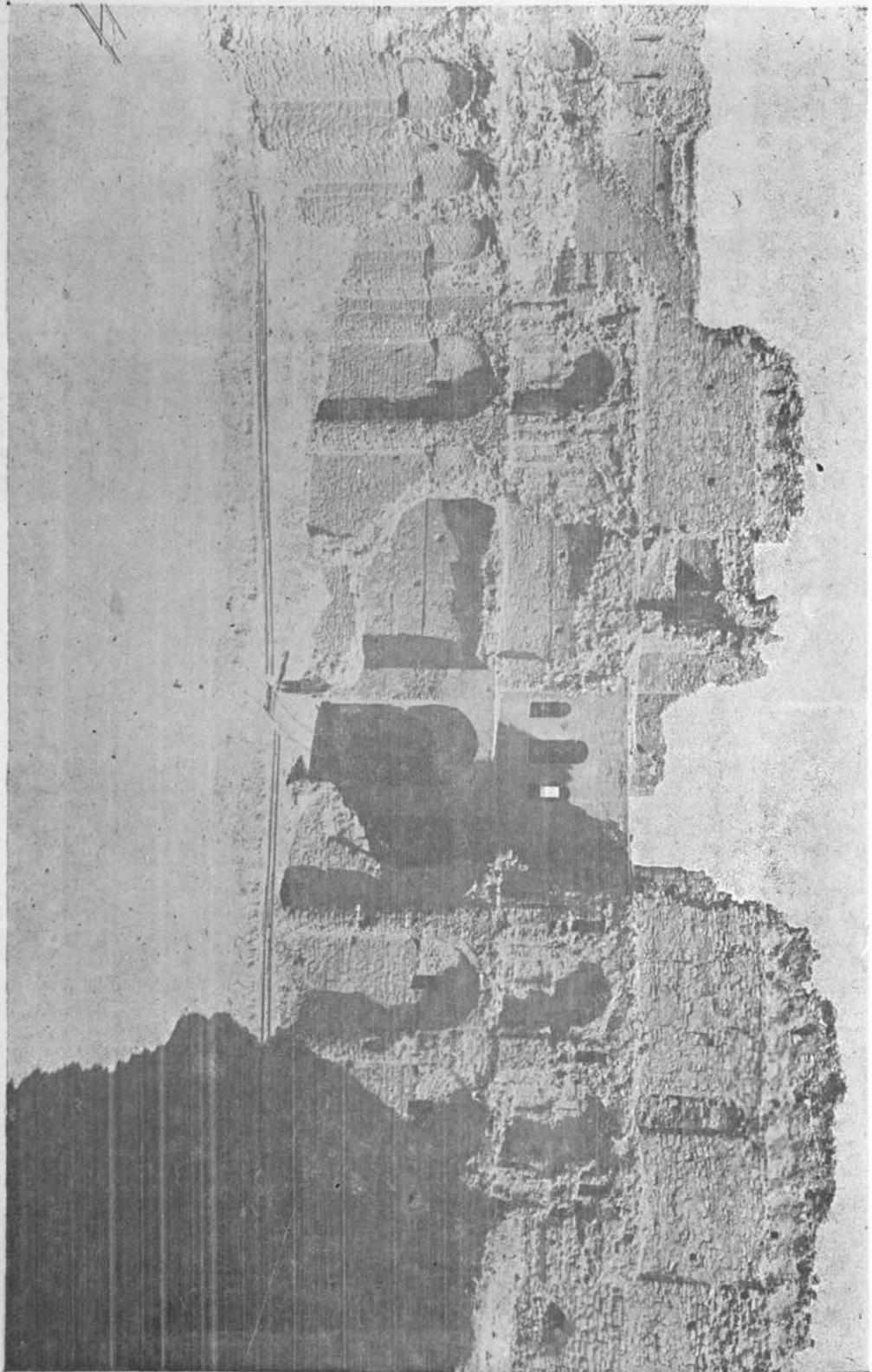
- لوح رقم - ٤

واجهة المدخل الشرقي (قبل الصيانة الازرية)



(القاعة الكبيرة) (القاعة الكبيرة)

لوح رقم - ٥

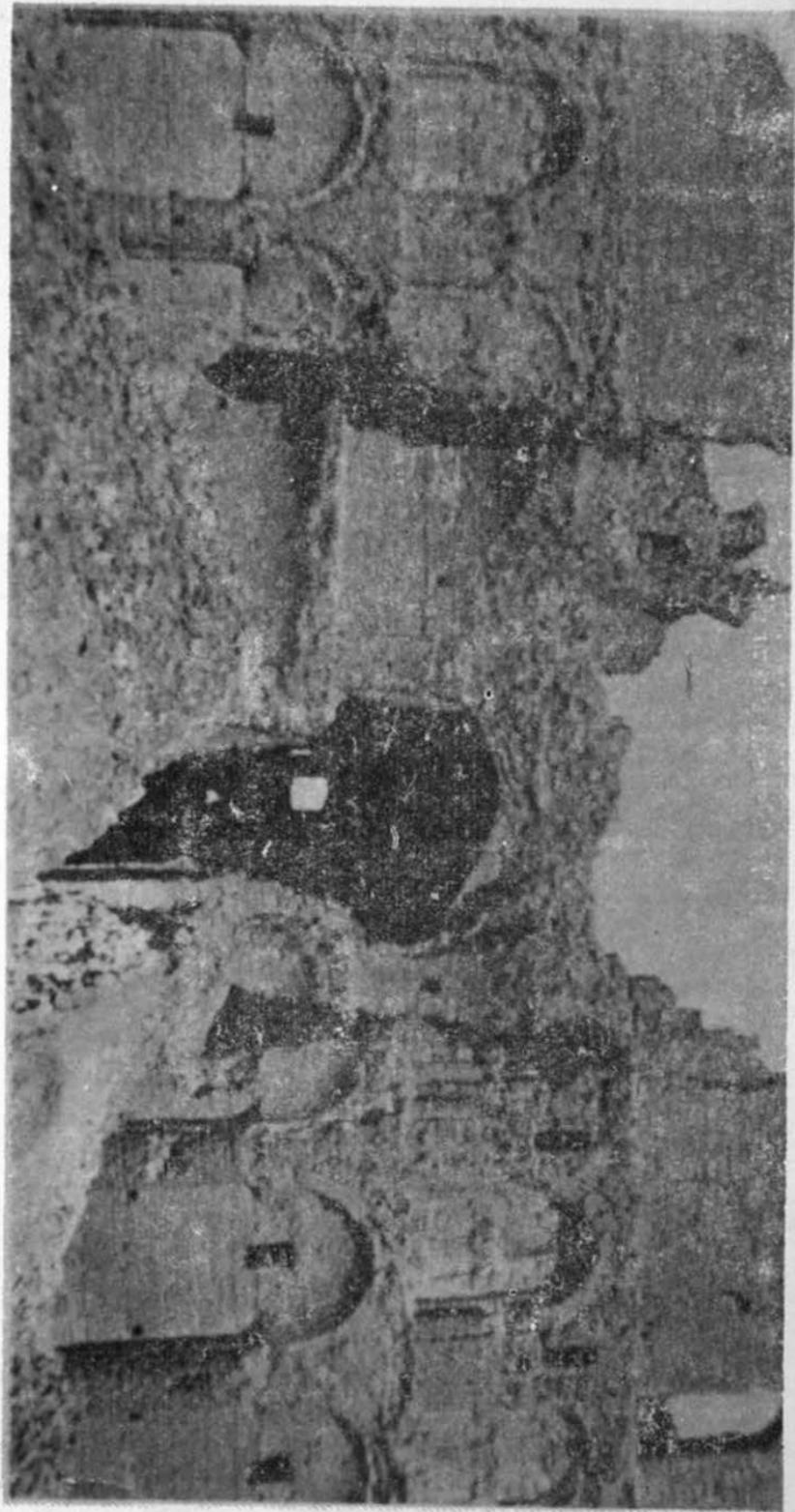


الواجهة الشمالية لقاعة العرش (ماحظة من الجنوب) بسد اورنج رقم ٦ -

الصيادة الازفية

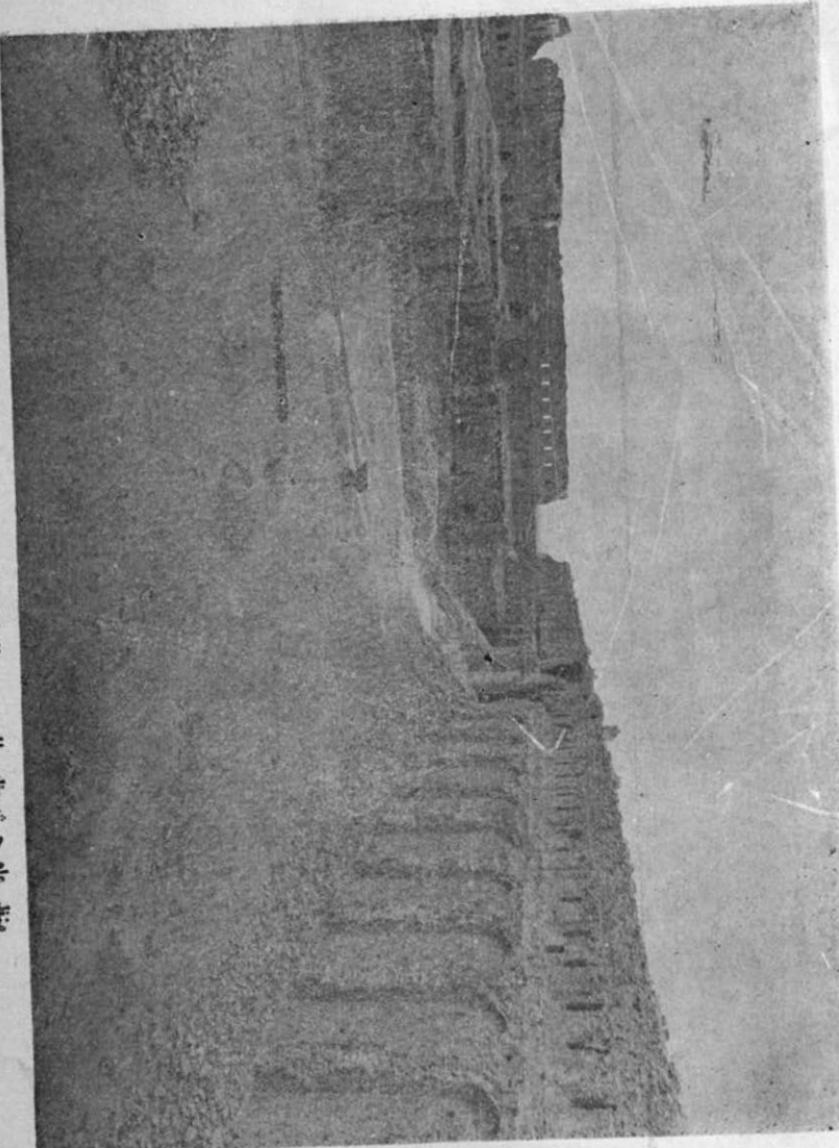
جذبناه من ملائكة الله

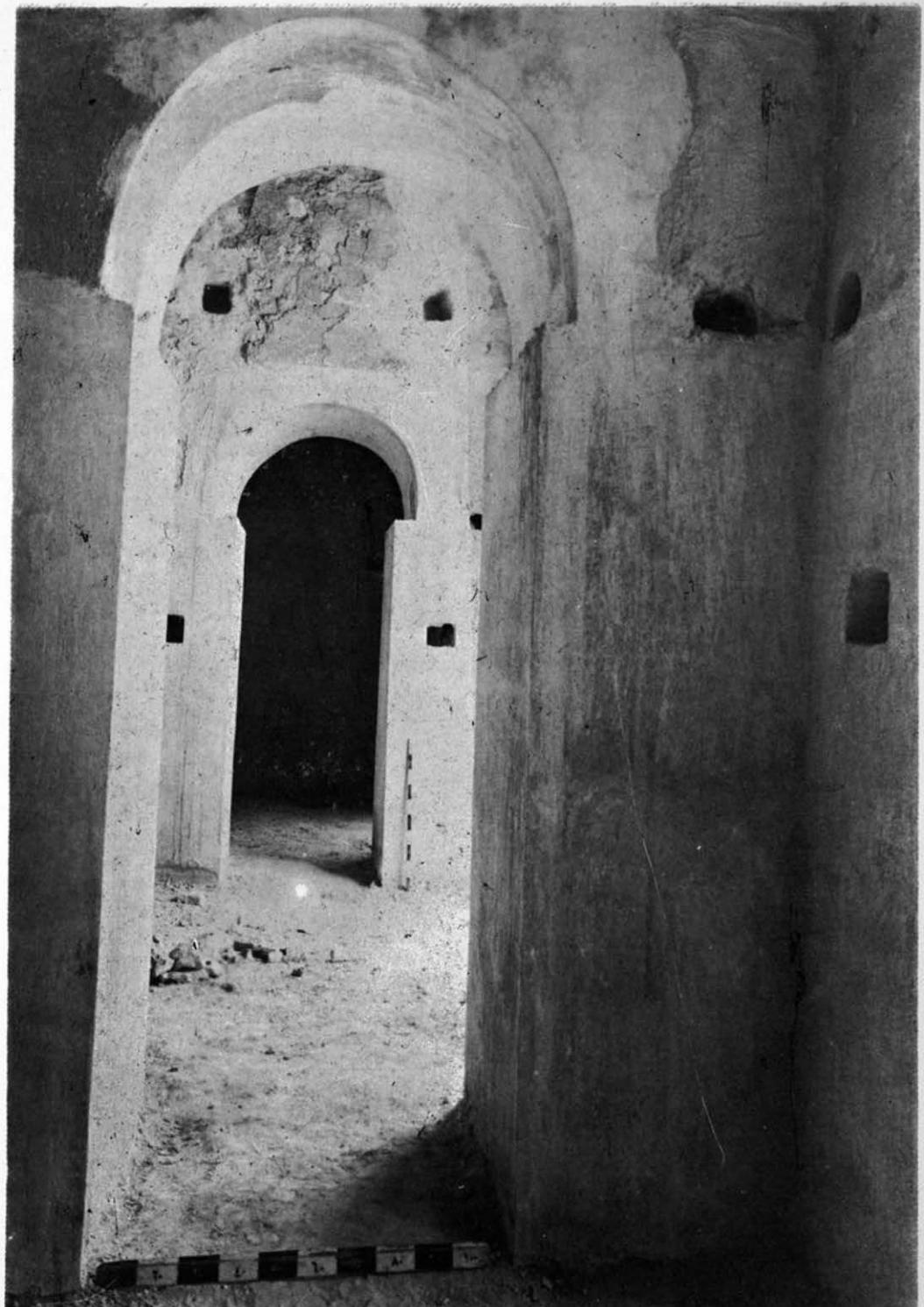
- ٨ -



منظر عام حيث يظهر السود من الداخل وقسم لستانية الملح والمسلح الشرقي .

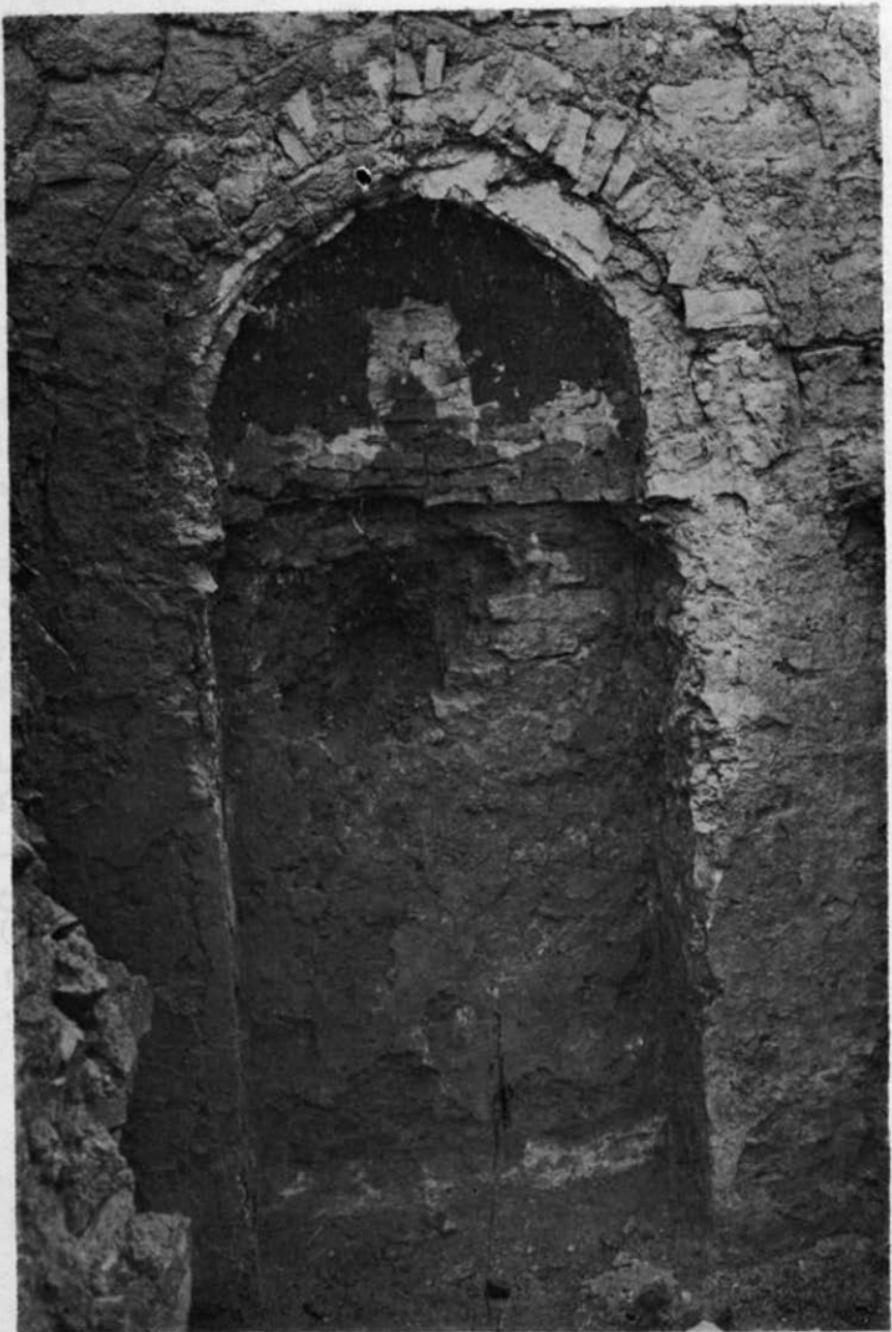
لوحة رقم - ٨ -





- لوح رقم - ٦

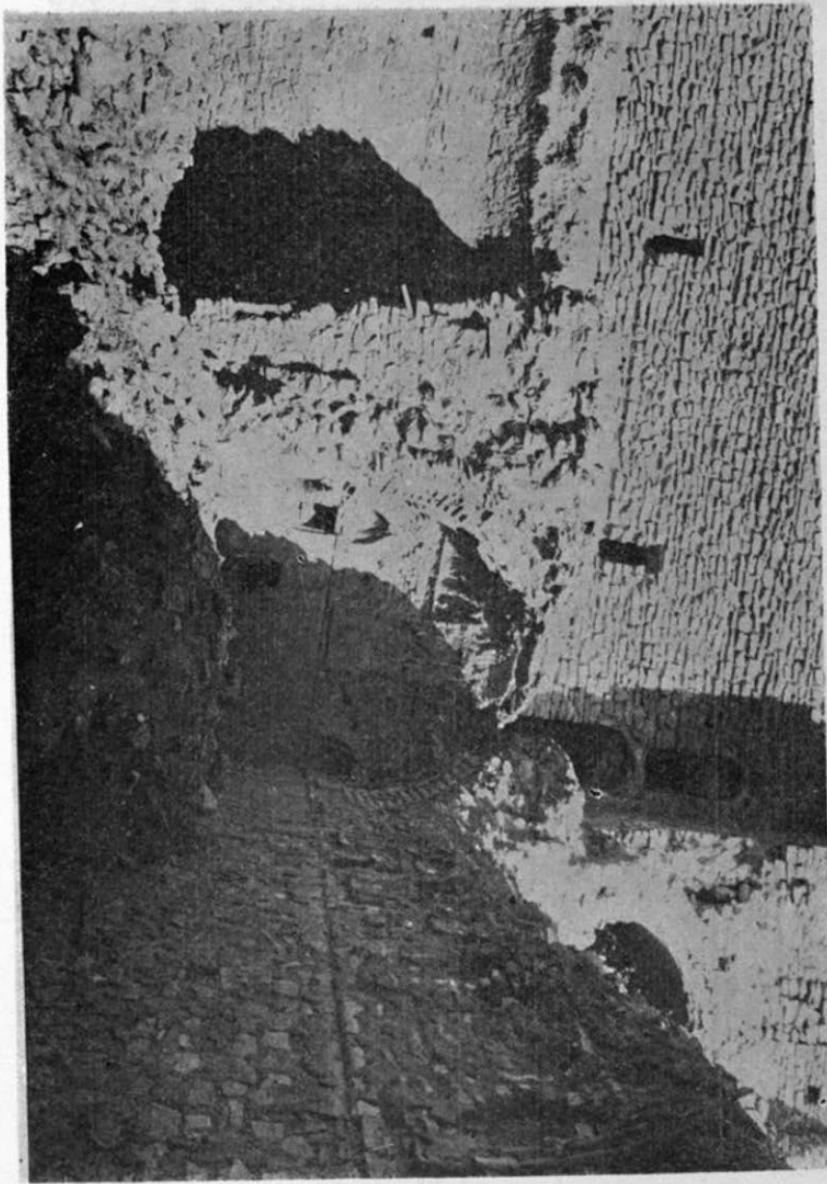
البيت الجنوبي الشرقي حيث تبدو المداخل بين الغرف



صورة المحراب المغير في المسجد

الطباطبائي

- ١١ - رقم



مقوسة . ان الجهة الشمالية والجهة الجنوبية اشعلتا وجهة مكونة من ثلاثة اقواس اوسطها اوسع من القوسين الجانبيين . هذه الاقواس تشكل رواقا في مؤخرته ثلاث غرف متوازية ذات عقادات مقوسة ، لكل غرفة جانبية بابان احدهما ، كالمعتاد قرب الطرف الخارجي للجدار ينفتح للغرفة الوسطى ، والآخر للرواق .

الدينا الان مجموعة من خصائص فن العمارة نجدها في البيوت الاربعة كلها واسميها «مجموعة الايوانات» . ان الغرفة الوسطية مع الرواق المعمود العريض كانت على اغلب الظن للاستقبال ، والغرف الجانبية للحياة المنزلية المأواة ، اما المجموعة مقابلة للجنوب فهي مخصصة لحياة الشتاء ، والمقابلة للشمال لحياة الصيف ، وعلى الجانب الخارجي دخل السلام الذي يؤدي الى السطح ، هناك مرضيق بين السلام والجدار الخارجي يفضي الى غرفة طولها ١٧.٦٠ م وعرضها ٣.٧٥ م (٥٨) بنيت بشكل عرضاني خلف الغرف الثلاث ذات العقادات المقوسة . وعلى الجانب المقابل للفناء يوجد ممر مشابه يؤدي الى غرفة معاشرة خلف الغرف الثلاث الاخرى ذات العقادات المقوسة ، وهاتان الغرفتان اعرضيتان معمودتان بعقدة ذات طولين بينهما مجال مكشوف الى السماء لابد انه اتخد لاشعال النار فيه ، ويدلل على ذلك وجود فتحتان من الانابيب انفخارية Terracotta (١٨) في كل عقد مجاور للجدار الخارجي وينظر انها كانت تستعمل كمدائن متزلجة . وعلى هذا الاساس فالراجح ان هذه الاماكن كانت تستخدم للطبخ . ان بيتي (C) و (D) (١٩) يختلفان عن بيتي (A) (٢٠) و (B) (٢١) لعدم اختوائهما على اروقة امامية مما جعلهما اكثر عمقاً .

تاریخ الاخیر

استنادا على الاسس المعمارية فانه من لصوصية بمكان تحديد تاريخ الاخیضر في فترة ضيقة ن ازمن نفحة وجود نماذج معاصرة له في العراق ولبلاد فارس ليقارن مع طرز بنائها . لدينا قصر شيرين على الحدود الایرانية والذي شيد ما بين ٥٩٠ - ٦٢٨ الميلاد ، و مد هذا التاريخ مرتبة زمانية تقارب ١٥٠ عاما لحين الوصول الى تاريخ بناء باب بغداد في الرقة عام ٧٧٢ م . وباب لامة - اقدم موقع اثرى - في سامراء عام ٨٣٦ م .

(١٨) اوانی خزفية تصنع من الطين الارضي (المترجم) .

(١٩) الحعلم .

(٢٠) الحرس والممية . (المترجم) .

العمارات العراقية والفارسية آنذاك . هناك غرفتان معمودتان على كل جانب من جوانب الايوان الكبير والقسم المفتوح لخارجي له ، فالتي الى اليمين لها عقاده مزخرفة . ان هذه المجموعة من الغرف كانت صورة كيده قاعات ، واحدة للاحتفالات العامة والاخرى للاحتفالات الخاصة تجاورهما غرفة الاستقبال .

اما الكوليidor (المجاز) المعمود الطويل الذي سبق ذكره فيحيط بصورة كاملة بالقسم المركزي (١٥) للمبني الذي تبلغ ابعاده حوالي ٧٠x٧٠x٢٠ م (١٠٢x٢٢x١٠٢) ويفصله (القسم المركزي) عن مجموعة اخرى من الغرف المعمودة وعن قاعتين . وتوجد على الجهة الشرقية ولغربية للكوليidor اربع غرف مستقلة معمودة ، لكل منها فناء خاص ، اعتبرها كاريبيه بيوت كما هو الحال في قصر المشتى في الاردن .

البيوت الاربعة

لاتصل هذه البيوت الاربعة بعضها ، وب يؤدي الى كل واحد منها باب واحد فقط ينفتح من الكوليidor الكبير عدا البيت الجنوبي الشرقي (١٦) الذي يحتوي على باب ثان ينفتح للسور الخارجي . هناك اختلاف بين البيت (B) والبيت (C) لكنهما يتشابهان مع الدارين المقابلين لهما باستثناء شيء واحد هو ان كل شيء في اليمين قد تحول الى اليسار (انظر الشكل التخطيطي ١) . ان ابعد مسافة البيت (B) (١٧) من الشمال الى الجنوب (١٥.٥ م) ومن الشرق الى الغرب (١٦.٦ م) (٥٤) . فالجانب المجاور للمجاز الكبير محاط برواق مقنطر غير نافذ ذي خمسة قوايس ترتكز على دعامات نصف دائريه وفي القوس لاوسط يقع باب البيت . فالجانب البعيد احيط برواق عمقه ٢٨.٠ م (٩٤) له خمسة اقواس ترتكز على اربعة دعامات مدوره وعليه عقاده

(١٥) يمكن تقسيم الفهر الى خمسة اقسام اساسية يتميز بعضها عن بعض بكل سهولة . الاول : القسم المركزي وهو يتصل بالحصن بمحاذير طول ، الثاني : القسم العاشر من جهة الاربع بمحاذير يصل بينه وبين سائر الاقسام .

الثالث : القسم الشرقي الذي يقع شرق القسم المركزي وهو مؤلف من دارين في كل منها صحن وست غرف . الرابع : القسم الجنوبي الذي يقع غرب القسم المركزي وهو ايضا مؤلف من دارين شاهرين تداري القسم الشرقي الخامس : القسم الجنوبي الذي يقع جنوب القسم المركزي (انظر نشرة الاخیضر . مديرية الآثار ١٩٢٧) (المترجم) :

(١٦) انظر اللوح رقم ٩ .

(١٧) B, C, H, G, . وهي الدور المخصصة للسكنى (المترجم)

حتماً أقواء آخرون ولابد انهم سكروا بعض المدن
المهمة كالكوفة والبصرة . لهذا فان اية فترة زمنية
سابقة لعام ٧٥٠ لا يمكن الاخذ بها ، وليس هناك
ما يتعارض مع فن العمارة عند وضع الاخير بعد
هذا العام .

اما بالنسبة للخلفاء العباسيين فقد انقطعوا
عن حياة البداوة التي عاشها اسلافهم الامويون ،
فكانوا من سكنته المدن ، وقد سكروا بغداد على الاقل
بعد عام ٧٦٤ م . فلو استثنى ايضاً الخلفاء العباسيون
من بناء الاخير ، فمن الذي استطاع بناءه ؟

عندى ان عيسى بن موسى ، ابن الاخ الاعظم
للسفاخ والمتصور ورئيس العائلة العباسية ، هو
الشخصية القوية التي بنت هذا القصر لان تاريخ
حياته يتلاءم مع ضرورة التشييد .

يخبرنا الطبرى بأن السفاخ (اول خليفة عباسي)
بعد حصول أخيه المتصور على مركز الخلافة وافق
ان يكون عيسى بن موسى ولـي العهد الشرعي بعد
المتصور وصادق على ذلك الرعية وابدوه .

وعندما أصبح المتصور خليفة ، ولأول فترة ،
اكرم عيسى بن موسى وعيشه واليا على الكوفة ،
وبعد تأسيس مدينة بغداد اعطاء قصراً فخماً فيها
وجعل له الاولوية بين كل الناس . لكنه فيما بعد ،
وفي غضون ٧٦٤ - ٧٦٥ م (١٤٧ هـ) عمل الكثير
للتخلص منه مستعملـاً نفس الطرق التي استعملـاها
داود اتجاه اوريـا الحـتـيـتـيـة (٢١) وذلك بارسـالـهـ الى
خطر المناطق اثنـاء حـمـلـاتـهـ العسكريـةـ لـفـرـضـ انـ يـقـتلـ
اثـنـاءـهاـ فـيـسـمـلـ عـلـيـهـ تـهـيـدـ السـبـيلـ لـابـهـ الـهـيـدىـ
لـيـكـونـ الـوارـثـ لـلـخـلـافـةـ مـنـ بـعـدـ . وـ ماـ انـ اـخـفـقـتـ
هـذـهـ الـحـيـلـةـ حـتـىـ التـجـاـلـ الـحـيـلـةـ الـاخـرىـ .

كان عبد الله بن علي الذي خرج على المتصور
بسجوننا آنذاك . وقبل ان يسافر المتصور الى الحجـ
قال لعيسى بن موسى : « يا عيسى ، خذ هـذـاـ
الرـجـلـ واـذـرـبـ عنـقـهـ فيـ السـجـنـ فيـ الـيـومـ الـذـيـ اـسـفـرـ
فيـهـ وـلاـ تـلـطـعـ عـلـىـ مـرـهـ اـحـدـاـ ». وـ لمـ تـخـفـ الـحـيـلـةـ
عـلـىـ عـيـسـىـ وـمـاـ يـدـرـهـ المـتصـورـ لـهـ ، فـلـمـ يـنـفـدـ الـأـمـرـ .
لكنهـ عندـماـ كـتـبـ لـهـ المـتصـورـ مـنـ الـكـوـفـةـ يـسـأـلـهـ مـاـ
فـعـلـ فـيـ الـأـمـرـ الـذـيـ اـوـزـعـ إـلـيـهـ فـيـهـ ، اـجـابـهـ عـيـسـىـ
بـأنـهـ قدـ نـفـدـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ . وـعـنـدـمـاـ قـدـمـ المـتصـورـ إـلـىـ

(٢١) داود : هو اللـكـ بنـ اـشـعـيـاـ مـنـ سـبـطـ يـهـوـدـاـ وـمـنـ بـيـتـ لـهـ
الـيـهـوـدـيـةـ ، كانـ وـرـماـ مـطـيـعاـ لـشـرـعـةـ اللهـ إـلـاـ إـنـ اـهـاطـالـ عـلـىـ
إـذـ قـتـلـ اـوـرـيـاـ اـحـدـ اـرـكـانـ جـيـشـهـ بـعـدـ أـنـ ذـئـنـ بـيـتـشـابـعـ اـمـرـاهـ
وـنـدـمـ عـلـىـ خـطـطـهـ نـدـامـةـ مـعـيـةـ يـغـربـ بـهـ بـاـعـيـهـ (ـ مـنـ التـبـدـ)
فـيـ الـأـدـبـ وـالـعـلـمـ لـلـابـ لـوـيـسـ يـسـوـمـيـ [ـ مـاتـبـعـةـ التـرـجمـ]

عليـناـ الانـ مـاتـبـعـةـ هـذـاـ العنـصـرـ لـفـرـضـ تحـديـدـ
الـازـمـةـ التـقـرـيبـيـةـ لـهـذـاـ الحـصـنـ . يـظـهـرـ مـاـ سـبـقـ
فـيـ وـصـفـ الـبـيـوتـ الـأـرـبـعـةـ فـيـ لـاخـيـضـرـ أـنـ فـيـهـ مـعـيـزـاتـ
أـوـلـاـ مـاـ تـشـبـهـ قـصـرـ شـيـرـينـ لـاحـتوـائـهـ عـلـىـ مـسـجـدـ
لـلـصـلـاـةـ مـاـ يـؤـكـدـ أـنـ بـنـاءـ اـسـلـامـيـ لـمـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ
قـدـ شـيـدـ قـبـلـ عـامـ ٦٣٧ـ مـ وـهـوـ عـامـ تـحـريـرـ العـرـاقـ .
لـكـنـ اـحـتوـاءـ هـذـاـ مـسـجـدـ عـلـىـ مـحـرابـ مـقـرـعـ (ـ اـنـظرـ
لـوحـ ١٠ـ وـ ١١ـ) ، وـهـوـ طـرـازـ الـدـلـيـ لـمـ يـكـنـ مـعـرـوفـ فـاـ
لـأـولـ مـرـةـ قـبـلـ عـامـ ٧٠٩ـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ زـمـنـ الـاخـيـضـرـ
يـجـبـ أـنـ يـكـونـ مـنـ بـعـدـ عـامـ ٧٠٩ـ .

هـنـاكـ عـنـصـرـانـ مـعـمـارـيـانـ يـفـرـضـانـ نـفـيـهـمـاـ
كـبـادـيـ سـاسـيـةـ الـمـنـافـيـةـ : أـوـلـاـ ، طـرـزـ الـقـاـدـةـ
الـمـنـاطـقـةـ الـتـيـ تـوـجـدـ فـيـ ثـمـانـيـةـ مـوـاضـعـ مـنـ الـكـوـلـيدـورـ
الـكـبـيرـ . ثـانـيـاـ ، طـرـازـ الزـرـخـرـةـ الـمـنـدـسـيـةـ (ـ هـزـارـيـافـ)
بـالـأـجـرـ الـمـاـسـاـدـ فـيـ الجـدـارـ الـجـنـوـبـيـ لـقـاعـةـ الـمـرـشـ
الـكـبـرـيـ . أـنـ هـذـينـ طـرـازـيـنـ غـيـرـ مـعـرـوفـيـنـ فـيـ فـنـ
الـمـارـمـةـ السـاسـيـةـ ، لـكـهـمـاـ ظـهـرـاـ أـوـلـ مـرـةـ فـيـ بـابـ
بـغـدـادـ فـيـ لـرـقـةـ . وـعـلـىـ هـذـاـ اـلـاسـاسـ فـانـهـ قـلـمـاـ يـمـكـنـاـ
وـضـعـ تـارـيـخـ الـاخـيـضـرـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـقـرـنـ الثـامـنـ بـسـبـبـ
الـحـقـيـقـةـ الـرـمـنـيـةـ (ـ ١٥٠ـ عـامـ) الـتـيـ سـبـقـتـ بـنـاءـ بـابـ
بـغـدـادـ ، وـلـاحـتـمـالـ وـجـودـ نـفـسـ هـذـينـ الـمـنـصـرـيـنـ فـيـ فـنـ
الـمـوـاقـعـ الـاـثـرـيـةـ الـاـخـرـىـ الـتـيـ شـيـدـتـ خـلـالـ هـذـهـ الـحـقـبـةـ
مـنـ الزـمـنـ . يـوـجـدـ عـنـصـرـ ثـالـثـ تـكـرـرـ اـسـتـعـمالـ هـذـهـ
مـرـاتـ فـيـ الـاخـيـضـرـ ، ايـ الشـاـكـيـ المـفـطـةـ بـقـبـبـ مـجـوـفـةـ
مـحـمـولةـ عـلـىـ دـعـائـمـ مـلـذـنـةـ (ـ بـرـجـ) الـمـلـوـيـةـ فـيـ سـامـرـاءـ
(ـ ٨٤٨ـ /ـ ٨٥٢ـ /ـ ٨٨٩ـ) .

وـانـهـ لـمـ الـلـاحـظـ حـتـاـ اـنـ الـاقـوـاسـ الـمـدـيـةـ لـمـ
تـكـنـ مـنـ الـعـنـاصـرـ الـاـسـاسـيـةـ فـيـ الـاخـيـضـرـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ
فـيـ سـامـرـاءـ (ـ ٨٣٦ـ) ، وـهـذـاـ مـاـ يـحـمـلـنـاـ عـلـىـ لـاعـتـقادـ
اـنـ الـاخـيـضـرـ اـقـدـ زـمـنـاـ مـنـ سـامـرـاءـ .

استـنـادـاـ عـلـىـ اـلـاسـسـ الـمـعـارـيـةـ فـانـهـ لـيـسـ مـنـ
الـسـهـلـ تـشـيـتـ تـارـيـخـ الـاخـيـضـرـ عـلـىـ فـنـةـ اـقـرـبـ مـنـ
لـفـرـقـةـ مـاـ بـيـنـ ٧٢٠ـ وـ ٨٠٠ـ مـ .

عليـناـ الانـ مـاتـبـعـةـ خـطـوـطـ تـارـيـخـيـةـ ذاتـ عـنـاصـرـ
اـسـاسـيـةـ فـالـاخـيـضـرـ لـمـ يـشـيـدـ عـلـىـ يـدـ خـلـيـفـةـ اـمـوـيـ،
وـهـذـاـ مـؤـكـدـ ، لـانـ الـخـلـفـاءـ الـأـمـوـيـنـ اـقـامـوـاـ مـسـاـكـنـهـ
عـلـىـ الـجـانـبـ الـسـوـرـيـ مـنـ الصـحـراءـ بـاسـتـنـاءـ مـرـوـانـ
الـثـانـيـ عـاـشـ فـيـ حـرـانـ مـاـ بـيـنـ ٧٤٤ـ وـ ٧٥٠ـ مـ . وـرـغمـ
هـذـاـ فـالـاخـيـضـرـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ قـدـ شـيـدـ فـيـ عـهـدـ اـمـيـرـ
اوـ حـاـكـمـ عـرـاـقـيـ كـالـحـجـاجـ (ـ ٦٩٤ـ /ـ ٧١٣ـ) لـهـ مـنـ
الـسـلـطـةـ وـالـقـوـةـ مـاـ تـمـكـنـهـ مـنـ نـجـازـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـنـاءـ .
فـقـدـ سـكـنـ الـحـجـاجـ وـاسـطـ ، وـبـالـتـاكـيدـ فـقـدـ لـحـقـهـ

اضطر عيسى الى التنازل عن البيعة للهادي اتفاذه
لحياة بنه من الموت .

بعد ان استتب الامر للمنصور واصبحت
البيعة لابنه المهدى اكرم عيسى بن موسى وامر
باعطائه عشرة ملايين درهم (٤٥) (٥٠٠٠٠ باوند) ،
كما واقر له البيعة من بعد المهدى فيما لو بقى حيا
بعده . وفي عام ٧٧٥ هـ (١٥٨٢ م) توفي المنصور فسلم
البيعة ابنه المهدى الذي اعلن بعد ثلاث سنين من
تسليم الحكم (اي عام ٨٧٨ م) بان البيعة من بعده
لابنه هارون الرشيد وليس لعيسى بن موسى . لقد
رفض عيسى هذا القرار فحرمه المهدى من ولاته
الكوفة بعد ان اشغلها ثلاث عشرة سنة ، بعد هذه
الاحداث سُمِّ عيسى لحياة ، فقرر ان يعيش في
عزلة تامة بعيداً عن الكوفة ، ولم يزورها الا مرة
واحدة في كل أسبوع لصلوة الجمعة . فقد اعتاد ان
يقف امام الجامع ، فيترجل عن حصانه ويؤدي
صلاته ثم يرجع الى حصانه ليوصله الى عزلته .

اليس كل ما ورد يتلاءم مع الاخضر ؟ ان الذي
استطاع بناءه رجل غني جداً كعيسى الذي لم يظهر
في هذه الفترة من بين الامراء العباسيين شخص
معروف مثله عاش بمثل هذه العزلة . بالإضافة الى
هذا كان المسافة بين الاخضر والكوفة (٥٠ ميلاً)
يمكن قطعها على مرحلتين بسيطتين اذا توفرت عملية
الابدال في الخيول ، وعندها ناتي الى عطشان الذي
يبدو بوضوح انه يحمل نفس تاريخ الاخضر ، وقد
بني على المسافة المطلوبة عند الرجوع مباشرة من
الاخضر الى الكوفة .

اضف الى هذا فانه (عطشان) خان من النوع
الغريب لانه لا يحتوي على فناء في لوسط محاط
باتسني عشرة غرف متشابهة ، بل على المكس ، فانه
يستعمل على ايوان كبير وجنبه مطبخ وقاعة كبيرة
معقودة يبلغ طولها نحو ١٢ م (٠٠٠) مع سقف اشبه
بالقبة على طرف واحد (G) ، والتي اعتقد انها كانت
تستخدم كفرقة استقبال للامراء وذلك للشبيه
الثرب مع قاعة لاستقبال المعقودة في جبل سيس .

(٤٥) احد عشر الف الف درهم (انظر نفس المصدر) «المترجم».

بغداد دس لى عمومته من يحركم على مسألة هبة
عبدالله بن علي لهم . بعد هذا امر عيسى بأخلاء
سبيل عبدالله بن علي . لكن عيسى اجاب : «لقد
أمرتني بقتله فقتلته » فانكر المنصور وقال : «حاشا
إلهي أوصي قتل عمي » فالذلت الى عمومته وقال :
«هذا هو عيسى ، خذوه واعملو به ما شئتم ، وان
اردتم قتله فاتهم احرار بذلك » . فاجابه عيسى
على الفور : « درت على امرا فخشيته فكان كما
خشيت ، هذا عملك حي سوي ، ان امرتني بدفعه
الىك دفعته » .

بعد كل هذه حاول المنصور دس السم ، وقد
نجى عيسى منه ، لكن شعره قد تمعط وبقي معتل
الصحة .

واخيرا التجأ المنصور الى استشارة خالد بن
برمك (البرمكي) الذي لم يكن اقل قسوة من سيده
فقد حاول اقناع عيسى بن موسى للتنازل عن
حقوقه فلم يفلح . بعد هذه الحضرة ثلاثة شهود
زور وافقوا ان يقسموا اليمن على تنازل عيسى عن
حقوقه امامهم . تم دعا المنصور الى عقد اجتماع
كبير قدم اثناءه شكره لميسى لتنازله عن حقوقه ؟
لكن عيسى لم يتنبه لهذا التصرف عن المطالبة بحقوقه ،
فوقف معارضاً وانكر تنازله ، وانه لم يقدم على مثل
هذا الامر . فقام خالد البرمكي وشهوده الثلاثة
وشهدوا زوراً امام الحفل بان عيسى قبل بضعة
ايمان وافق بحضورهم على التنازل (٤٦) فانقطع في
يده ولم يصبه غير اللوم والتوبیخ .

بعد كل هذا ، توصل المنصور الى قرار نهائي .
فقد اخبر (٤٧) بان عيسى بن موسى انما يمتنع من
التنازل عن البيعة لانه يربض الامر لابنه . فاستدعي
لمنصور كل من عيسى وابنه الى القصر ، تم امر
رئيس الحجاب بان يتظاهر بخفق الانام ابيه .
وعندما وضع الحبل في رقبة الابن وكاد ان يختنقه

(٤٦) بعد ان رجمت الى الطيري ، تجلد الاول ص ١٩ وهو
المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف وجدت ان الاصح «الاذون
شاهد» وليس ثلاثة شهود كما ورد على لسان المؤلف .
«المترجم» .

(٤٧) الواقع ان خالد البرمكي وجماهته بعد ان فشلوا من القاء
عيسى بن موسى على التنازل عن حقوقه للمهدى القدوا
بينهم ان يكتبو على المنصور ويخبروه ان عيسى بن موسى
وافق على التنازل وعلى هذا الاساس عقد المنصور الاجتماع
ليوقع بالبيعة للمهدى . انظر نفس المصدر . «تابعة
المترجم» .

(٤٨) الخبرة عيسى بن علي (انظر الطيري المجلد الاول ص ١١)
«المترجم» .

انه بناء اثناء فترة ولايته على الكوفة (التي استمرت ثلاثة عشرة سنة) عندما كان تابعاً للخلافة باشر من الخليفة وعمال من الدولة ليجعله حصنها بعمر الكوفة والأنبار وبالتالي بغداد (بعد ان نقلت العاصمة اليها من الانبار) من هاجمة الخارجين على الحكم . اذا فلابد من ان هناك فروقاً حرية تستبني بناء مثل هذا الحصن المزد بالأسوار والأبراج وبجميع الوسائل الحرية . ان حوادث التاريخ تؤكد ذلك . فالالمعروف انه اثناء خلافة المنصور حدثت عددة فتن والاضطرابات كانت معلقها تهدى عرش المنصور ، وكان عيسى بن موسى الدور الكبير في القضاء عليها . فقد خرج عليه محمد بن عبد الله بن السن بن علي بن أبي طالب (ابن الائمه . الكامل في التاريخ ، ج ٢ ص ٥٦٥) في المدينة ثم انبرى معه اخوه في البصرة عام ١٤٥هـ وكانت هاتان الحادثتان ان تهز عرش المنصور ، وكان عيسى بن موسى الوري من يعتمد عليه المنصور في اخماد هستة الاضطرابات . ولم تهدى الحياة ، حيث يقى عرش المنصور مهدداً بالخطر . فقد خرج عليه عبدالله بن علي (الطبرى ج ٨ ص ١١ - ١٩) ثم قتلته المنصور قدرها ، وتبعه ابو سلم الغراشى وتتابعت الفتن والاضطرابات ثم علينا ان لا ننسى جشع المنصور في الاحتفاظ بالبيعة لابنه المهدى وحرمان عيسى بن موسى منها ومن ولاية الكوفة . كل هذه الحوادث تحملنا على الافتقاد بان الاخضر بني للحرب والقتال وليس لحياة المزيلة ، بينما رجل محارب قوي تابع للخلافة ، وليس رجالاً مربضاً (كيسى بن موسى) الذي يلقي منه العلة كل مبلغ بعد الامارات والخيل التي كان يرسمها المنصور شده .

» الترجم «

ان كنت قد توصلت الى نتائج مرضية ، فعندى ان الاخضر وعطشان كانوا قد انشأ عام ١٦١هـ (٧٧٨م) وهي السنة التي انفرد بها عيسى لحياة المزيلة (٢٦) .

(٢٦) يذكر المؤلف الاستاذ كريزويل ان المسافة بين الاخضر والكوفة ٥٠ ميلاً اي ٧٥ كيلومتراً ، وهذا يعني ان الفارس يحتاج الى سبع ساعات ونصف (بمعدل عشر كيلومترات في الساعة) لكي يقطع المسافة بين الاخضر والكوفة ، ويحتاج الى مثلها عند الرجوع مما يتناقض مع ما بيته المؤلف من ان عيسى بن موسى ياتي الكوفة كل نسبوع مرة واحدة ليؤدي فريضة الجمعة ، فان كان الاخضر هو المكان الذي فضل عيسى لحياة المزيلة ، فاكبر اللعن ان عيسى كان يغفر صلاة الجمعة في كربلاء وليس في الكوفة ، كما بيته المؤلف ، لأن المسافة بين كربلاء والاخضر لطيلة لا تزيد على ٢٠ كيلومتراً وعلى هذه الفرضية فيستطيع الفارسقطع هذه المسافة بفترة لطيلة من الزمن . بالإضافة الى ان هناك تناقضات ايسما على ما اعتقاد بين ما نسبة المؤلف الى بناء القصر من قبل عيسى بن موسى - بعد ان حصل على عشرة ملايين درهم من المنصور (اكراماً له لتناوله عن البيعة للمهدى) ثم انفرد بعزلة كاملة بعيداً عن الكوفة - وبين الواقع القصر . فالقصر يوضعه الحقيقي ، واسواره الضخمة ، وابراجه وزواياه وأبوابه وأماكن غلي الزيت وصهر الحديد كي تصب على الاعداء ، المهاجمين من خلال المراهن في المقدادات فوق الدهاليز كلها تدل على ان القصر انما يبنى للمقاتلة لا للمزيلة والتبيذ . وعلى هذا الاساس فان كان لا بد لتحقيق المؤلف (مع احترامي لرأيه) من ان عيسى بن موسى هو الوري من يقع عليه الاختيار لبناء مثل هذا الحصن فما تقد



مساهمة العرب في التراث اليوناني قبل الإسلام

بِقَلْمِ الدَّكْتُورِ

مُسْدِرُ الْبَكْرِ

جامعة البصرة
قسم التاريخ - كلية التربية



القاريء الكريم حقائق عن علماء عرب بحثوا في مجالات مختلفة وكان لعطائهم ومنظفاتهم الإنسانية التأثير الكبير ليس على العصر الهيليني فقط وإنما تعداد إلى الوقت الحاضر .

- ٢ -

ان تحضر القبائل العربية في منطقة الملال الخصيب كان قديما جدا ، ولابد ان استقرارهم قد سبق حروبهم مع الاشوريين بزمان بعيد^(١) . وكانت كل قبيلة من هذه القبائل تسكن في المناطق ذات الماء والكلأ ، كما كانت تستغل ضعف الحكومات الحضرية المتاخمة لها حيث تقوم بالاستيلاء على اراضيها وفرض الاتواة على سكانها

^(١) ان اول اشاره ثابتة ذكرت العرب هي تلك التي وردت في زمن الملك الاشوري شلمندر سنة ٨٥٤ ق. م او ٨٥٣ ق. م راجع :

Reallexikon der Assyriologie. Berlin
1923 P. 125

Encyclopaedia Biblica. London 1899
Vol. I P. 370

او ربما قبل ذلك قارن مع ذكر جروهمان :

A. Grohmann, Arabien, München
1963 P. 21

- ١ -

ان دراسة الحياة العقلية للعرب قبل الاسلام يجب ان يعاد تقييمها ، لما لها من اهمية كبيرة في دراسة تاريخنا القومي . وان اية محاولة جادة لفهمها هي في الوقت نفسه محاولة لفهم الحياة العقلية في فترة العصر القديم والفترقة الهيلينستية^(٢) .

تكمن في هذه الدراسة حقائق لم تكن مفهومة على نطاق واسع ، او انها عرفت عرضا . غير ان الباحث لم يجرؤ على نسبتها الى العرب ، كما هي الحال في ان اشخاصا في تاريخ القياصرة الرومان مثل « جولياس دوما » و « جولياس ميزا » و « الاكابال » و « جولياس ماما » و « سفيروس الاسكندر » كانوا ينتمون الى سلالة عربية كهنوتية^(٣) . ثم بفيليب « المقب بفيليب العربي » يكون العرب قد استطاعوا الوصول مجددا الى العرش الروماني^(٤) .

ونحن نضع هنا بعض الملاحظات بين ايدي

(١) راجع : التهابيم - شتيل : دراسة في التاريخ السياسي والفكري للعرب قبل الاسلام . ترجمة الدكتور منذر البكر . مجلة الفكر العربي بصرة ١٩٦٩ ج ٢ ص ٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٨٤ .

(٣) المصدر نفسه .

في وقت واحد^(١٢) . ولقد لعب العرب دوراً مهماً ومنفرداً في هذا الخصوص سواء منهم المثلثون للفلسفة الإلاطونية الجديدة أو أصحاب المذهب المنوفسي^(١٤) .

ان تعاليم الموقفية تنكر ان يكون السيد المسيح طبيعتان (ناسوتية ولاهوتية) رغم ان المجمع المقدس في خلقدونية^(١٥) أكد على الطبيعة الحسنية له رغم وحدة الاقانيم^(١٦) . وقد اجتهد « الاسكندر ياس » في لاهوته كذلك في تأكيد الطبيعة اللاهوتية للسيد المسيح ونفي الطبيعة البشرية له^(١٧) . واخيراً جاءت الكنيسة المصرية ممثلة لذهب الطبيعة الالهية حيث نجد ان « كريلوس الاسكندرى » (٤١٢ - ٤٤٤م) يلعن كل من يشير الى الانثنانية الالهية في الولد المولود^(١٨) .

في هذا الاتجاه يرى الباحث بان الموقفين تطوروا وساروا باتجاه يلائم موقف الإلاطونية الجديدة في سوريا ومصر فكلامها دافع عن مبدأ الوحدانية الالهية باسلوبه الفلسفى الخاص^(١٩) . فالفيلسوف الإلاطونى الجديد جح جمعي الله في صورة منظورة تحت الله كبير يكون ثورهم ، فجميع الاله في العالم ثبت كالهرم ، لكنه هرم الاله على اساس ان الفكرة عن الاله تكون تجسيداً له^(٢٠) . كذلك اخضع الموقفى « الكلمة » (Logos) جب الاب لفكرتهم غير انهم رفضوا ما ينافي الوحدانية^(٢١) .

ان هذا الموقف من الوحدانية باساليبه المختلفة لا يمكن ان يأتي صدفة ويتافق حوله مفكرون من نفس الدول ، وانما كان للعرب دور مهم في هذا المجال ، وهذا يدفعنا الى القول بان المثلثين الكبار الإلاطونية الجديدة والموقفية هم من العرب^(٢٢) .

(١٢) التهام - شتيل : المصدر السابق ص ٨٩ .

(١٣) المصدر نفسه .

(١٤) تقع على الساحل الآسيوي للبوسفور تجاه القسطنطينية ولقد وصف نيو فيلاكت موقع خلقدونية وصفاً دقيقاً .

(١٥) Das Altertum. Berlin 1962. Bd. 8 H. 2 P. 108

Ibid.

مقابل حماياتهم من اعتداء الاعراب عليهم^(٥) . وبهذا تمكن سادة القبائل التحضرية من فرض سلطانهم على المدن القريبة منها والاستقرار فيها^(٦) . اذ ظهرت امارات عربية مختلفة في منطقة الهلال الخصيب كامارة الحضر وامارة الراها وامارة سنجار وامارة حمص وغيرها تحكمها اسر عربية خالصة^(٧) .

وكانت القبائل العربية هذه تتكلم اللغة العربية اضافة الى اللغة الارامية لغة الكتابة العلمية عندهم . وقد ظهر في تلك الامارات والمدن العربية علماء كثيرون ساهموا في التراث اليوناني ، غير ان اسماءهم جاءت بالصيغة اليونانية وربما كانت هناك عادة في القديم هي عادة تقليد اليونان باختيار الاسماء^(٨) . وهذا ما لاحظه خصوصاً عند الحكام والملوك^(٩) اذ نجد ان ملوك العرب « اليطوريون » اختاروا اسماء واقناباً يونانية مثل « بطليموس » و « فيلبون »^(١٠) . كذلك نجد ان للحيانين قلدوا اليونان بتلقب انفسهم باسم « بطليموس »^(١١) مع انهم عرب ، وهذا ما يسرى على تدمير^(١٢) وغيرها من المدن العربية .

ونحن لا نستبعد ان بعض علماء العرب لفبوا انفسهم بالقاب واسماء يونانية كالفيلسوف العربي « فورفوريوس » رغم ان اسمه الاصلي « مالك » . يضاف الى ذلك ان العلماء العرب وكل المثقفين في الفترة البيزنطية كانوا متاثرين بالثقافة اليونانية ثقافة العصر آنذاك .

- ٢ -

ان تطلع الانسان بكل مشاعره واحاسيسه نحو الوجدانية وجد اول ما وجد في مصر وسوريا

(٥) دينو ديسو : العرب في سوريا قبل الاسلام . ترجمة عبد العليم الدوخلی ص ٣ .

(٦) المصدر نفسه ص ٣ - ٥ .

(٧) F. Altheim-R. Stiehl: Die Araber in der alten Welt. Berlin 1964 Vol. I P. 6

(٨) د. جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام . بيروت ١٩٦٩ ج ٢ ص ٦٦١ .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) دينو ديسو : المصدر السابق ص ١١ .

(١١) راجع :

W. Caskel: Lihyan und Lihyanisch Köln 1954 P. 39 f

(١٢) اذ نجد ان لقب « سبتموس » يسبق اسماء الملوك هذه التسميات .

في بعض المؤلفات الكلاسيكية . وكل ما نستطيع أن نذكره أنه اشتهر بكتابه (*Babylonika*)^(٤٩) الذي يشير إلى شكل ولون شرقى^(٥٠) . وتشبه مادة هذا الكتاب إلى حد بعيد ما كتبه « هيلدور » في نصوص نهاية قنته^(٥١) . وقد اثرت كتابة « آيا مبلوخس » على الكتابة الروائية في العصر اليونانى^(٥٢) . ومثال على ذلك مؤلف تاريخ الساسانيين « ارشىري باباكان » في روايته عن مؤسس الامبراطورية^(٥٣) . اذ اقتبس من كتابنا العربي الخطوط المريضية من روايته ، ومنها ان بطل الرواية هرب مع عشيقته على فرسه خوفاً من الملك^(٥٤) . وهذا النوع من الروايات يوجد في القصص والحكايات الشرقية^(٥٥) .

وما عدا هذا الكتاب فقد الف كتاباً آخر تناول فيه تاريخ بابل^(٥٦) . ويعتبر « آيا مبلوخس » من الرواد العرب الذين الغوا في التاريخ . وقد افترضنا « آيا مبلوخس » عربياً لسبعين :

^(٤٩) ينسب جورج سارتون هذا الكتاب إلى مؤرخ بابلي اسمه « بيروسوس » ويفصّل أن هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام . ثم يذكر « سارتون » عن تاريخ الأدب البابلي في الأدب اليوناني . راجع جورج سارتون : تاريخ العلم . القاهرة ١٩٧١ ج ٤ ص ٣٧١ - ٣٧٠ .

F. Altheim : *Weltgeschichte Asiens im griechischen Zeitalter*. Halle/ saale 1948 Vol. II P. 163

Ibid. ^(٥١)

Ibid. ^(٥٢)

Ibid. ^(٥٣)

Ibid. PP. 163-164 ^(٥٤)

Ibid. P. 163 ^(٥٥)

^(٥٦) اني افترضت وهذا يحتاج الى بحث كثير من ان كتابة « آيا مبلوخس » التاريجية تفتقر في بعض الاحيان مع الكتاب البابلي « بيروسوس » الذي عاش بعد عام ٢٤٠ ق. م ونسب اليه كتاب « Babylonika » الذي تناول فيه التاريخ من بدء الخليقة الى الطوفان ثم من الطوفان الى عهد الملك « نبوخذ نصر » ملك بابل ومن عهد الملك « نبوخذ نصر » الى عهد « قورش » او الى عهد « الاسكندر الكبير » . وهذا ما اراه انه ينسب الى « آيا مبلوخس » الذي تناول فيه تاريخ بابل . وذلك لأن شهادة « بيروسوس » تأتي في قصة الطوفان التي تجدتها في التوراة والتي يذكر عنها « التهایم » : « انها لم تأخذ التأليف التوراتي ، وانما تعود الى عمل بيروسوس » .

راجع : جورج سارتون : المصدر السابق ج ٤ ص ٣٧١ . F. Altheim: Op. Cit., PP. 164-165

الذي يحمل اسمه طابعاً عربياً خالصاً^(٤١) . وقد كان هذا الاسم شائع الاستعمال عند القبائل العربية خصوصاً تلك التي جاءتنا اخبارهم مدونة ، حيث نجد ان هذا الاسم كان يحمله أحد الامراء العرب المدينة حمص^(٤٢) . كذلك كان يحمل هذا الاسم أحد المؤرخين عن التاريخ البابلي . ويرجع اللغويون قراءة هذا الاسم « يملك » او « جميل » او ما شابه ذلك^(٤٣) .

ولد « آيا مبلوخس » في « عنجر » (*Chalcias*) قرب الحدود السورية اللبنانيّة (عام ٣٢٠ م)^(٤٤) وتوفي (عام ٣٢٠ م)^(٤٥) وقد خلف استاذة رئيساً للافلاطونية الجديدة . وقد اعتبره الامبراطور « جوليان » قريناً لافلاطون^(٤٦) .

- } -

كما كان للعرب دور مهم في كتابة التاريخ باللغة اليونانية^(٤٧) . ومن اشهر من كتب في هذا المجال المؤرخ « آيا مبلوخس » الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي^(٤٨) .

ان « آيا مبلوخس » اسم يحمل طابعاً عربياً خالصاً^(٤٩) . غير ان اخبارنا عنه ضئيلة منتشرة

^(٤١) ان اسماء الاطلams تعرّف الى تصعيبات فكتير ما يتزق حرف شفوي في النقاش الافريقي بين حروفين ساكنين متلاقيين حينما يكونا اولهما « ئا » « مينا » ، وعلى هذا فانتـى نرى ان « آيا ملطيض » (*Ianlhxios*) و « ارمليپوس » (*Anelios*) و « آيا مبلوخس » (*Ianlhixos*) وهي من اسماء الاطلام التي هي من اصل عربى دخل عليها التصحيف . لان الكتابات الافريقية تصنف غالباً وعلى غير حق العروض المائمة في اسماء الاطلام الصحفة . راجع : دينو ديسو : العرب في سوريا ص ٩٦ - ٩٦ وكل ذلك الهواشم .

^(٤٢) المصدر نفسه ص ١١ .

^(٤٣) الدكتور جواد علي : المصدر السابق ص ٦٢٢ .

^(٤٤) F. Althheim-R. Stiehl : Op. Cit., P. 213

^(٤٥) يوسف كرم : المصدر السابق ص ٢٩٨ وابوبي : المصدر السابق ص ٢٤ .

^(٤٦) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 212

^(٤٧) فيليب حتى : تاريخ سوريا ج ١ ص ٣٥٢ .

^(٤٨) Webster's Biographical Dictionary. First Ed. Mass. (U.S.A.) 1964 P. 753

^(٤٩) راجع ما ذكرنا عن اسم الفيلسوف الصربي « آيا مبلوخس » .

عاش «أيمبولي» في مجتمع تجاري تحكمه بامواله فئة قليلة من المجتمع سلطت سيطرتها على رقاب عامة الناس الذين لا يملكون في الحياة سوى الجهد الذي يبذلونه من أجل اليوم الذي يعيشونه . لذلك فقد عرض في قصته ما يتمساه الفرد العادي من طموحات لحياة أفضل خالية من الجوع والحرمان وخالية من التناقضات وجشع الطبقات العليا ، كما أن الطعام مشاع بما فيه الكفاية للناس حيث نظمت الحياة بأسلوب سهل غير معقد خال من المداء بين الأفراد . كما لا يوجد بينهم صراع حول ملكية الأرض أو وسائل الانتاج أو توزيع العمل وإنما يعيشون كعالة واحدة^(٤٤) .

ولعلنا ندرك بصورة واضحة تحمس «أيمبولي» لهذه الحياة السعيدة وذلك لعدم قناعته بالنظم الاجتماعية السائدة في عصره . ولهذا انتشرت هذه الأفكار الطوبائية التقديمة آنذاك في العصر الهيليني . مما أدى إلى ظهور تورات اجتماعية في أنحاء مختلفة من العالم المتحضر في تلك الفترة ضد الظلم والسلطان قام بها المدعومون والعبد . ومن أشهرها الانتفاضة الكبرى التي حدثت في آسيا الصغرى^(٤٥) تحت قيادة «ارستو نيكوس» ابن «اويمنوس الثاني» ملك «برجمون» سنة ١٩٧ - ١٥٩ ق.م^(٤٦) .

ولقد بقيت أفكار «أيمبولي» التقديمية منارة يهتدى بها من يقاوم الظلم والاضطهاد والسلطان . وقد ذكر لنا المؤرخ الألماني «النهaim» ان الفيلسوف الإيطالي «توماس كمبانلا^(٤٧)

ومما يذكر ان هذه القصة كان لها تداول واسع في المسرحيات :

M. Rostovtzeff : the Social and Economic History of the Hellenistic World. Oxford 1967 Vol. II. P. 808

: (٤٨) راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., PP. 87-92

اما المراجع عن طوبائيته فراجع :

W. W. Tarn: Alexander the Great and the Unity of Mankind (1933) PP. 9 ff (141 ff)

Weltgeschichte P. 358 (٤٩)

E. Rohde: Pergamon. Berlin 1961 (٥٠) PP. 5-31

(٥١) فيلسوف إيطالي ولد عام ١٥٦٨ ومات في باريس عام ١٦٣٩ .

اولاً : ان اسمه عربي خالص وان نسبة وأصله الى العرب من ناحية الام والاب^(٥٢) . وهناك من نسبة الى بابل^(٥٣) وان صح ذلك فهو عربي ايضاً .

ثانياً : ان كتاباته لها ملامح عربية من ناحية المادة واللون والشكل^(٥٤) .

- ٥ -

وما دمنا قد ذكرنا الرواية لهذا يجرنا الى موضوع الادب . لابد لنا من الاشارة الى كاتب عربي عاش في النصف الاول من القرن الثاني ق.م^(٥٥) . في مملكة الانباط العربية وهذا الكاتب يدعى «أيمبولي» (Iambolus)^(٥٦) .

اشتهر هذا الكاتب وبلغ شهرته الافق في قصته المروفة بـ «دولة الشمس»^(٥٧) والسبب الذي ادى الى انتشار هذه القصة ، ما كانت تحمله في طياتها من اهداف تقدمية^(٥٨) ، تعبير عن آمال وطموحات الفئات المعدمة .

Ibid. P. 163

(٥٧)

(٥٨) حيث ذكره بعض العلماء بالبابلي راجع : F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., Vol.

I. P. 241

F. Altheim, Op. Cit., P. 163

(٥٩)

(٦٠) التهaim - شتيل : المصدر السابق ص ٩٢
(٦١) ان اسم «أيمبولي» اسم سامي دون شك . واعتقد بروكلمان ان هذا الاسم ارامي . لم ين صحية المصادر لهذا الاسم باللغة الaramية والتي تقابل اسم «أيمبولي» بالقبطى في مروفة . ومن جهة أخرى لم يذكر احد في ارجاع هذا الاسم وتحليله في اللغة العربية . وربما ان جابر «نبيل» ومسارعه «ينبل» والاسم «نبال» كنية للرجل الذي يرمي النبل فربما من اسم «أيمبولي» . وفي اللغة النبطية يوجد اسم المسلم «نابل» . ويجب ان تذكر ان الاسماء النبطية تستعمل الخط الaramي ولكنها جميعاً اسماء عربية .

راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., P. 83

F. Altheim: Op. Cit. P. 155

(٦٢) راجع التفصيل في :

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., PP. 83-84

(٦٣) وهي ما تعرف في دراسة الادب الهيليني طوبائية العصر الهيليني والتي اشتغلت على بعض عناصر الواقعية .

Weltgeschichte. Berlin 1962 Vol. II P. 287

« يومبيوس » الشام سنة ٦٤ ق. م (٧٣) فكيف وانه عاش في القرن الثالث الميلادي ؟ ثانياً : ان هذا الكاتب نذر نفسه بكل ما يملك من احساس وامكانات ادبية من اجل « الله الشمس العربي » (٧٤) . حتى اتنا نلاحظ ان الاسرة الغربية السيفيرية التي حكمت روما اعتنت بالله الشمس شعوراً بعروتها (٧٥) ، كما ان العرب في المدن تزداد تمسكاً بـ « الله الشمس » كلما ازدادت وطاة الاحتلال الاجنبي عليها (٧٦) .

ثالثاً : ان « هليودور » سامي بدون شك وانه عرف نفسه بأنه فينيقي وتقبل انه ارامي (٧٧) وهذا معناه انه عربي . أما كونه يوناني فلا يوجد ما يؤيد ذلك الا انه كتب باليونانية (٧٨) . وهذا غير كاف لتبنته الى اليونان . رابعاً : ان اسلوب « هليودور » وطريقة معالجته الادبية تحمل طابعاً شرقياً واضحاً (٧٩) .

وقد اثرت كتاباته الادبية ليس على كتابة القصة في عصره وانما تعمداها الى العصر الحديث . ويرى المؤرخ الالماني « التهaim » انه لا يزال لقصصه تأثير حتى على كتابة القصة في المصوّر الحديثة خصوصاً في اوروبا (٨٠) .

-
- (٧٣) دينو ديسو : المصدر السابق ص ١١ .
 F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 138 (٧٤)
 الدكتور جواد علي : المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩ .
 (٧٥) المصدر نفسه .
 F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 138 (٧٦)
 Ibid. P. 139 (٧٧)
 F. Altheim: Op. Cit., P. 163 (٧٨)
 F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 163 (٧٩)

الذى عاش في القرن السابع عشر الميلادي كتب قصة وهو في احد سجون اسبانيا بعد فشل ثورة الشعب ضد الحكم الاسپاني استلهم افكارها من افكار كاتبنا العربي اذ صور في قصته مجتمعاً طبائياً لغى فيه الملكيات الفردية وكسان الدولة (٨٠) .

ثم الكاتب القصعي الحمصي « هليودور » (Heliodor) الذي عاش في القرن الثالث الميلادي (٨١) . واشتهر في قصته (Athiopika) (٨٢) التي كتبت في عشرة اجزاء او مجلدات . وقد اعتبر « هليودور » نفسه في نهاية عمله انه فينيقي من مدينة حمص ، من نفس الجنس الذي ينتمي اليه : « الله الشمس » (٨٣) . وقد افترضه بعض العلماء عربياً (٨٤) . ونحن في طبيعة الحال لا يمكن في عروبة هذا الكاتب للفرضيات التالية :

اولاً : ان مدينة حمص التي عاش فيها كاتبنا سكتتها قبائل عربية منذ المصوّر القديمة . وكانت تحكمها سلالة عربية عند مجيء

(٨٠) الدكتور مثلو البكر : ايبيولى ، الكتاب المصري الطبائني . مجلة المورد ج ١ ، ١ ، ٢ ، ١٩٧١ ببغداد ص ٩ - ١٢ .

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., Vol. II (٨١) (1966) P. 163

(٨٢) حول تفاصيل القصة راجع :
 F. Altheim-R. Stiehl:
 Op. Cit., Vol. III PP. 136-197

Ibid. P. 138 (٨٣)
 Ibid. (٨٤)

وسائل الـنـارـة في المسـاجـر ولـلـضـرـحة

بقلم

فـؤـادـ المـخـلـلـ

جامعة بغداد - كلية الآداب
قسم الأثار



الشمس باسم (آتون)^(٢) واعتبر الأغريق (ايكون) رب النور ، كما عبد الفرس (ميترا) واعتبروه رب العدل والشمس^(٣) .

ولاحظ ديمومة هذه الالهة المتمثلة في ضياء النور والشعلة الى جانب ما حققته له من فوائد مادية اشرقت في ذهنه فكرة اطالة امد هذه الشعلة فابتكر طريقة استعمال نوع من الفتيل البدائي يسمى في شحوم وزيوت الحيوانات يوضعها في احواض حجرية صغيرة عرفت فيما بعد باسم السرج^(٤) ثم اخذت هذه السرج تحلى محل المشاعل اليدوية وغيرها من وسائل الاضاءة البدائية .

فقد كشفت التنقيبات الاثرية في وادي الراندين على مجموعة كبيرة من السرج من مواقع متعددة معظمها من موقع اور وقد صنعت من

(١) بشير زهدي - لحة عن السرج ونماذجه . مجلة العوليات السورية - مجلد ٤٤ - ص ١٦٢ - ١٩٧٤ .

(٢) بشير زهدي - المصدر السابق . ص ١٦٢ .

(٣) مفردها قسرحة : وهي المصباح الذي يوضع فيه الفتيلة والدهن (ابن منظور - لسان العرب - مجلد ٢ - ص ٢٩٧ - بيروت ١٩٥٥) و (ابن سيده - المخصوص . ج ١ - ص ٢٩ - بولاق ١٢١٦) و (الجوهري - المصباح - ج ١ - ص ٤٤ - مصر ١٣٧٧) .

[Encyclopaedia Britanica ; Vol : 13 ; P. 627]

بدات الصناعة في حياة الانسان منذ القدم بالنهار فلقد هيأتها له الطبيعة باحتكاك صخور الارض بعضها بعض او بلمعان البرق ولم يكن لدى الانسان في ذلك الا الذكاء الذي يقلد به الطبيعة ويزيدها كمالا . وكما ادرك الانسان أهمية النور سخره في مهام حياته فقد كان يحتمن به من عدوه الظلام الخيف واثارة الذعر لدى الوحش الكاسرة ثم استعملها للتداشة وطهي الطعام وشيئا فشيئا اكتشف المعادن ولينها بالنار صانها ايها في اشكال اشد صلابة واؤثر مرونة مما عشر عليه في اول اكتشافها .

لقد بلغت النار لدى الانسان من الفراقة الى جانب نفعها حتى جعلها تعتل جانبها هاما من جوانب حياته فاتخذها الة له تملأ الوجود نورا وضياء وعدلا ويكفيها ان تلقي نظرة سريعة لتلك الالهة التورية التي عبدها ففي وادي الراندين كان يعبد السه القمر (سين) والالهة عشتار (نجمة الصباح) واله الشمس (شمش) والآخر يمثل الازل والابد وهو مbid الشر والاشرار والاعداء^(٥) .

وفي مصر في عهد فرعونها اخناتون عبدت

(٤) عبدالمالك يونس - عبادة الاله شمش - ص ٩ - رسالة ماجستير في مطبوعة .

مجموعة من الفخاريات الفخرية كان من بينها مجموعة من السرج الفخارية بأحجام مختلفة بعضها مزجج باللون الأخضر والبعض الآخر خال من التزجيج وقد وجد معظمها مدفوناً في قبور الولى مع حاجيات الميت الآخر وتعود معظم هذه السرج إلى الفترة المحسورة ما بين ١٣٩ ق.م - ٢٢٧ م.

كما عرفت السرج في بلاد وادي النيل منذ أوائل الألف الثالث قبل الميلاد وكانت بشكل بسيط عبارة عن وعاء منبسط يملاً بالزيوت أو شحوم الحيوانات ويُعمَّس فيه فتيل من قماش مفتول أو حشائش مجدهلة ، أما سرج الأغبياء فكانت تصنع من الحجر المتحوّل أو حجر الكلرانيت وقد عثر على مجموعة كبيرة من السرج في قبور الفراعنة وظهر في معظمها بقايا ذيالات القتال المحتقرة وموضع هذه السرج عند رأس وقدمي التابوت ، ومن عادة الفراعنة عند نادبة الطقوس الدينية تقديم السرج المضاء إلى المتمم وحملها في الاحتفالات الخاصة بتخليد ذكر المتوفى^(١) .

اما سكان بلاد الاغريق فان المعتقد السائد عنهم جعلهم لا يتكلّم السرج وكانت وسائل الاضاءة تقتصر على استعمال المشاعل المؤلفة من اغصان الاشجار الصنفية لاضاءة الطرق في المناسبات والاعياد الدينية ثم عرّفوا السرج في العصر ما قبل الهليني وكانت معظم سرجمم من الفخار او البرونز وبعد ان كانت بسيطة خالية من الزخرفة تعمدت اشكالها وتنوعت زخارفها فأضافت عليها مظهرها فنبأ رائعاً حتى اصبح السراج الواحد^(٢) يحتوي على ما يقارب العشرين تقريباً لوضع الفتائل وغيّبت السرج ببطء تجناً لتسرب الغبار الى زيت الاحتمال . وقد اجمع الباحثون على ان تطور صناعة السرج قد تم فعلاً على ايدي الاغريق .

اما الرومان فقد كانت انعداد السائد عندهم هو حمل المشاعل للاضاءة في المناسبات الدينية والاحتفالات الرياضية والمرجانات الليلية نساقبوا من اليونان صناعة السرج بشكالها السيطرة اول الامر ثم طوروها وزخرفوها بزخارف بدائية حتى أصبحت فيما بعد خير معين للباحث في تطور الفن الروماني .

(١) بشير زهدي - لحة من السرج القديمة - ص ١٦٢ .

(٢) الزهدي - المصدر السابق - ص ١٦٤ .

مواد مختلفة ، ففي (اريدو) عشر على مجموعة من الاواني الفخارية كان بينها مجموعة من السرج تعود إلى عصر العبيد (٤٠٠ ق.م)^(٥) احدها مسرجة بشكل طاسة فعرّها غير ثابت وحافظتها منقوية إلى الداخل قليلاً لتشكل ما يشبه ثقب الفيل ، وفي قبر الملك (من كلام دك) ملك اور ٢٤٥٠ ق.م^(٦) وجدت مسرجة من الفضة خالية من الزخرفة مثلثة الشكل غير عميق لها نهاية مدببة والاخرى تستدق لتكون مقبضاً لها . كما وجدت مجموعة اخرى من المساج المصنوعة من صدف الحيوانات مختلفة الاشكال بعضها على شكل طير وأخرى مزخرفة من الداخل والخارج . انظر الشكل (١) .

ويعود تاريخ هذه المساج إلى النصف الثاني من الألف الثالث ق.م .

لقد ازدهرت صناعة الفخار في بلاد وادي الرافدين وكان الفائز منه يصدر إلى خارج البلاد عن طريق التجارة الخارجية فقد وجد في موقع (بيت شمش) في فلسطين مصباح يعود إلى حوالي ٥٠٠ ق.م من الفخار يتماز بوجوده ماسكة في أحدى طرفيه وله غطاء كما يوجد في الطرف الآخر ثقب لوضع الفتيل^(٧) ، كما اكتشف النساء التنقيب في مواقع متعددة من وادي الرافدين سراج بدائية تدل على نوع واذدهار هذه الصناعة منها مسرجة نحاسية بدائية^(٨) مستطلة الشكل تنتهي من احدى طرفيها بمقبض متوي طرفيه إلى الداخل وينتهي بشكل رأس حصان اما الطرف الآخر فينتهي ليكون ثقب الفتيل . كما وجدت مسرجة اثرى في الواقع السلوقي ايضاً من الفخار وتمثل امراة امامها ائمه ذو تسعة فتحات دائرة من الامام خمس واثنتان على الجانبين واثنتان في الوسط وقد خصصت هذه الفتحات لوضع الفتائل (انظر ١ كل ٢٤) .

وقد تهافت النساء التنقيبات التي اجريت في تل اسود من قبل قسم الاثار في جامعة بغداد

(٥) انظر الشكل (١) من كتاب كنوز المتحف العراقي - فوج بصحي - ص ١٤٥ .

(٦) انظر الشكل ٨٤ من المصدر السابق - ص ٢١٨ .

(٧) فيليب حتى - تاريخ سوريا ولبنان - ج ١ - ص ٢٦ .

- ترجمة جورج حداد وعبدالكريم رالفق ، بيروت - ١٩٥٨ .

(٨) وجدت هذه المسرجة في موقع (كارتو) من المهد الفرنسي او السلوقي (كنوز المتحف العراقي لوحة ٢٤٦ - وتعمل المسرجة في سجل المتحف رقم ١٤٠٤ ص ١٦٠ .

لخزن الشمع ، يخبرنا الفضل بن الربيع عما كان في تصور الخليفة من الشمع المخزون في خزانها في يقول : « لما ولـي محمد الأمـن الخليـفة بعد ابـيه هـارون الرـشـيد فـي سـنة ثـلـاث وـتـسـعـين وـمـئـة اـمـرـني أـنـ أـحـصـي مـا فـي الـخـزـانـة مـنـ الـكـسـوـدـ والـفـرـشـ والـفـ تـورـ للـشـمع » (١٥) .

ويذكر ابن العمري انه كان في مسجد قرطبة الجامع « شمال الحراب بيت فيه عند وطсот ذهب وفضة وحـلـكـ (١٦) وكلـها لـوقـيـدـ الشـمعـ فـي لـيـلـةـ كلـ سـبـعـ وـعـشـرـ بـيـنـ رـمـضـانـ » (١٧) .

هـنـاكـ نـوـعـ خـاصـ مـنـ الشـمـوـعـ الضـخـمـةـ توـقـدـ فـي مـواـكـبـ الـخـلـفـاءـ وـالـأـمـرـاءـ الـخـاصـةـ وـيـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ الشـمـوـعـ الـوـكـيـةـ تـحـمـلـ باـعـدـادـ هـالـةـ مـنـ قـبـلـ اـشـخـاصـ يـنـاطـ الـيـهـ مـهـمـةـ حـلـمـهـاـ (١٨) .

كـماـ توـقـدـ الشـمـوـعـ عـنـ استـقـبـالـ الضـيـوـفـ وـالـوـافـدـينـ لـلـبـلـادـ تعـبـراـ عـنـ حـرـارـةـ الـاستـقـبـالـ وـتـقـدـرـاـ لـمـكـانـ الـضـيـفـ يـخـبـرـناـ اـبـنـ الـجـوزـيـ ضـمـنـ حـوـادـثـ (٥٦٩ـ هـ) عـنـدـمـاـ نـزـلـ فـيـ اـهـلـ الـعـربـيـةـ يـقـدـادـ وـاسـتـقـبـلـهـ اـهـلـهـاـ بـالـشـمـوـعـ الـكـثـيـرـ حـتـىـ صـعـبـ عـلـيـهـ اـحـصـاؤـهـاـ وـخـمـنـ عـدـدـهـاـ بـالـفـ شـمـعـةـ (١٩) .

وـكـثـيرـاـ ماـ كـانـ تـحـدـثـ مـجاـلـسـ مـيـاهـاتـ وـمـفـاـخـرـةـ فـيـ اـيـقـادـ الشـمـعـ بـيـنـ اـهـلـ مـصـرـ وـالـشـامـ وـالـعـرـاقـ وـخـاصـةـ فـيـ الـاـشـهـرـ الـحـرـمـ الـبـارـكـةـ (٢٠) .

وـقدـ دـاعـ صـيـبـتـ بـعـضـ الـمـاـركـزـ الـإـسـلـامـيـةـ بـعـلـمـ الشـمـعـدـانـاتـ وـكـانـ مـنـ اـشـهـرـهـاـ مـدـيـنـةـ الـمـوـصـلـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـعـصـرـ الـعـبـاسـيـ وـمـعـظـمـهـاـ تـعـمـلـ مـنـ الـبـرـونـزـ

(١٥) ابن التبيـرـ - الدـاخـلـيـرـ وـالـتـحـفـ - صـ ٢١٧ـ - الـكـوـيـتـ . ١٩٥٩ـ

(١٦) الحـلـكـ : سـوـلـ مـدـحـرـ لاـ يـكـادـ أـحـدـ يـصـيـغـ عـلـيـهـ إـذـاـ بـيـسـ إـلـاـ مـنـ كـانـ فـيـ رـجـلـهـ خـفـ وـالـحـدـ ، منـ الـجـدـيدـ ماـ يـعـلـمـ عـلـيـهـ مـثـالـهـ وـهـوـ مـنـ الـأـتـ الـسـكـرـ وـلـعـلـهـ الـرـادـ هـنـاـ وـالـفـرـسـ اـحـاطـهـ هـذـهـ الـمـدـ وـالـلـاتـ بـشـيـعـ يـمـنـ النـاسـ الـوـسـولـ يـهـاـ .

ابـنـ الـعـمـرـيـ - سـالـكـ الـبـيـارـ فـيـ مـالـكـ الـأـمـسـارـ - صـ ٢١٣ـ تـحـقـيقـ اـهـمـ ذـكـيـ بـاـنـ - جـ ١ـ - الـقـاهـرـةـ . ١٩٤٤ـ

(١٧) ابنـ الـعـمـرـيـ - الصـدرـ السـابـيـةـ - صـ ٢١٤ـ .

(١٨) الصـابـيـةـ - دـسـوـمـ دـارـ الـظـلـافـةـ - صـ ١ـ٠ـ - بـفـسـادـ . ١٩٩٤ـ

(١٩) ابنـ الـجـوزـيـ - الـنـقـلـمـ فـيـ تـارـيـخـ الـمـلـوـكـ (١)ـمـ - جـ ١ـ -

صـ ٢٤٢ـ - الـدـنـ ١٣٥٨ـ .

(٢٠) ابنـ بـطـوـطـةـ - تـحـلـلـ الـنـظـلـاـرـ فـيـ غـرـائـبـ الـأـمـسـارـ وـعـجـائبـ الـإـسـفـارـ - جـ ١ـ - صـ ١ـ .

لمـ يـقـتـصـ اـسـتـخـدـمـ السـرـجـ فـيـ الـمـاـبـدـ وـالـمـاقـبـارـ بلـ كـانـ توـضـعـ فـيـ الـطـرـقـاتـ لـتـنـيـ الدـرـوبـ فـيـ الـلـلـيلـ ، وـقـدـ اـظـهـرـ الـعـرـبـ اـهـتـمـاـمـهـ بـاـسـتـخـدـمـ السـرـجـ مـعـ وـسـائـلـ الـاـضـاءـةـ الـاـخـرـىـ قـبـلـ الـاـسـلـامـ ثـمـ زـادـ اـهـتـمـاـمـهـ بـذـلـكـ بـعـدـ الـاـسـلـامـ حـيـثـ الحاجـةـ مـاـسـةـ فـيـ اـضـاءـةـ بـيـوتـ اللهـ الـعـامـرـةـ فـقـدـ كـانـ تـرـدـمـ بـالـمـلـصـلـينـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـمـقـبـرـ وـالـمـشـاءـ وـتـقـامـ فـيـهاـ اـنـبـادـاتـ وـالـصـلـوـاتـ وـحـلـقـاتـ الـوـعظـ وـالـذـكـرـ وـالـتـدـرـيسـ وـالـاجـتمـاعـاتـ وـكـانـ مـنـ السـعـةـ بـحـيـثـ لاـ يـكـفيـ لـاـنـأـنـاـهـاـ بـرـاجـ وـاحـدـ فـتـعـدـتـ وـسـائـلـ اـضـاءـتهاـ مجـمـعـةـ تـعـطـيـ ضـيـاءـ اـكـثـرـ فـكـانـ توـقـدـ اـعـدـادـ كـبـيرـةـ مـنـ السـرـجـ الـفـخـارـيـةـ وـالـتـحـاسـيـةـ مـتـعـدـدـةـ اـشـكـالـ وـفـيـ الـمـتـحـفـ الـعـرـاقـيـ مـجـمـوعـاتـ مـنـ هـذـهـ السـرـجـ عـشـرـ عـلـيـهـاـ فـيـ مـوـاقـعـ اـسـلـامـيـةـ مـتـعـدـدـةـ مـنـهـاـ مـسـارـجـ وـجـدـتـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـجـامـعـ فـيـ وـاسـطـ مـعـظـمـهـاـ مـنـ الـفـخـارـ الـزـرـجـ ، وـمـنـ الـنـحـاسـ كـمـاـ وـجـدـتـ مـسـارـجـ فـيـ الـبـصـرـةـ وـالـكـوفـةـ وـانـحـيـهـ وـسـامـرـاءـ وـفـيـ الـمـسـجـدـ الـقـدـيمـ فـيـ دـاـفـوـقـ (ـشـمـالـ الـعـرـاقـ)ـ عـشـرـ عـلـىـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـسـارـجـ مـنـ بـيـنـهـ مـسـرـجـةـ (١١)ـ مـنـ الـفـخـارـ ذـيـ الطـيـنةـ الـحـمـرـاءـ مـزـجـجـةـ بـالـلـوـنـ الـأـخـضـرـ فـاقـمـ فـيـ الـخـارـجـ وـالـدـاخـلـ يـلـغـ طـولـهـ ٥٧ـ سـمـ وـارـتـفـاعـهـاـ ٣٥ـ سـمـ وـهـيـ بـيـضـوـيـةـ اـشـكـلـ ذـاتـ غـطـاءـ مـثـقـوبـ مـنـ الوـسـطـ لـصـبـ الـرـيـتـ فـيـهـاـ يـدـورـ حـولـهـ حـزـ عمـيقـ فـيـهـ اـرـبـعـةـ ثـقـوبـ صـفـيـةـ ذاتـ حـافـاتـ مـرـفـعـةـ فـلـيـلاـ وـهـيـ مـوـضـعـ الـفـتـالـلـ وـالـمـسـرـجـ مـقـبـضـ مـكـسـورـ وـتـرـدانـ بـزـخـارـفـ نـيـاتـيـةـ عـلـىـ شـكـلـ وـرـيـدـاتـ ثـمـانـيـةـ الـأـوـراقـ .

الـلـلـاستـصـبـاحـ بـهـ وـهـوـ مـاـ يـعـرـفـ بـاسـمـ الشـمـعـ (١٢)ـ الـعـسلـ ، وـكـانـ مـعـظـمـ الـخـلـفـاءـ وـالـوـلـاـةـ يـحـرـصـونـ عـلـىـ اـيـقـادـ اـكـبـرـ كـمـيـةـ مـنـ الشـمـعـ حـتـىـ لـيـقـالـ انـ اـبـنـ الـفـرـاتـ اـذـاـ وـلـيـ غـلـاـ مـعـذـارـ الشـمـعـ وـالـكـاغـدـ لـكـثـرـهـ اـسـتـعـمالـهـ لـهـمـاـ (١٣)ـ وـكـانـ لـاـ يـخـلـوـ كـلـ مـسـجـدـ مـنـ وـجـودـ الشـمـعـدـانـ لـوـضـعـ الشـمـعـ وـتـخـلـفـ اـحـجـامـ الشـمـعـدـانـاتـ فـمـنـهـاـ الـكـبـيرـ وـمـنـهـاـ الـصـفـيـرـ وـبـعـضـهـاـ تـكـوـنـ ذاتـ رـؤـوسـ مـتـعـدـدـةـ تـسـعـ سـتـ شـمـوـعـ اوـ اـكـثـرـ وـكـثـيرـاـ مـاـ كـانـ تـخـصـصـ غـرـفـ تـلـحـقـ بـالـمـسـاجـدـ

(١١) رقمـ السـرـجـ فـيـ سـجـلـ الـمـتـحـفـ الـعـرـاقـيـ - ٩٥٦٥ـ عـ - .

(١٢) الـلـوـمـ : كـلـمةـ فـارـسـيـةـ مـعـرـبـةـ تـعـنـيـ الشـمـعـ (ـابـنـ مـنـظـورـ - مجلـدـ ١٢ـ - صـ ٥٦٣ـ .

(١٣) اـبـنـ مـنـظـورـ - مجلـدـ ٨ـ - صـ ١٨٥ـ .

(١٤) الـمـهـدـيـ - تـكـملـةـ تـارـيـخـ الـطـبـرـيـ - صـ ١٤٦ـ - بـيـرـوـبـ . ١٩٦١ـ

كيران معمولان من الذهب اهداهما السلطان العثماني عبد الجيد الى فريح الحسين في كربلاء^(٢٦).

وفي مرقد الامام الاعظم ابو حنيفة يوجد شمعدان من الفضة اهداه ايضا السلطان العثماني عبد الجيد خان سنة ١٤٦٣هـ يبلغ ارتفاعه ٣٠.٣٠ امتار وقد صنع بطريقة الطرق وحزّرت خطوط الرخفة حزا عميقاً لتوضيحها ، وفي وسط بدن الشمعدان « جاما بيضوية تضم كتابة تركية حفرت حفراً عميقاً وعلى جانبيها فروع نباتية تم مثلث الشقوق المحفورة بمادة النيلو السوداء لتوضيحها وفوق الكتابة توجد الطففاء باسم السلطان عبد الجيد خان^(٢٧) (انظر الشكل ٥) .

والنوع الثالث من وسائل اضاءة المساجد والاضرحة هو القناديل وقد عُرف باسماء عديدة ذكر منها :

المصباح والبراس اذا ما كانت اسنة الهب واسعة^(٢٨) ، وسمى ايضا بالسراج في قوله تعالى « وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا »^(٢٩) ومنه الحكمة الثالثة « الشمس ، سراج النهار والمدى سراج المؤمن^(٣٠) وقيل السراج والصبح^(٣١) وعُرف ايضا باسم المراجحة^(٣٢) اذا ما وضعت داخل وعاء زجاجي شفاف يكون بمثابة الغطاء الخارجي لها .

وهناك اصطلاحات تطلق على اجزاء المرجحة منها التبراط وهو شعلة السراج اي ما احترف من طرف الفتيلة^(٣٣) ويطلق على موضع النصار العليل ايضا اسم الرهليق^(٣٤) اما حمالات السراج والرهليق هذا تعرف بالذباب^(٣٥) والاسم الشائع

(٢٦) جملة الخليفي - موسوعة المتباث المقدسة - قسم كربلاء - ج ١ - ص ١٢٣ - بغداد ١٩٦٦ .

٢٧

(٢٧) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٣٢٤ .

(٢٨) ابن منظور - مجلد ٦ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ و (ابن سعيد - المخصص - ج ١١ - ص ٢٨٥ و (الصبح - ج ٢ - ص ٩٧٨ .

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

المكفت بالفضة تزدان بزخارفها النباتية البدعية والرسوم الادمية الى جانب الاشرطة الكتابية بالخط الكوفي وتضم هذه الاشرطة اسم صاحب الشمعدان واسم العامل الذي صنعه او قام بحرفوته ثم التاريخ الذي تم فيه الصنع اضافة الى عبارة الدعاء والمديح لصاحب الشمعدان ذي المرتبة العالية ومعظم شمعدانات الموصل موزعة الي اليوم بين المتاحف الاثرية العالمية^(٢١) (انظر الشكل ٣) .

وكانت ترد الى المساجد والاضرحة المقدسة في العراق هدايا ثمينة من الخلفاء والسلطانين والملوك والامراء في تركيا وايران وغيرها كان منها شمعدانات من الفضة والذهب تخزن في مخازن خاصة ومن بين هذه الخزائن خزانة الشهد الكاظمي^(٢٢) وخزانة مشهد الامام علي^(٢٣) ويوجد في الخزانة الاخيرة شمعدان (انظر الشكل ٤) من الذهب الخالص تعلوه تسمة تسعه توكون لوضع الشموع وهو خالي من الرخفة عدا شريطين من الكتابة يحيطان بوسط البدن الكروي ويبلغ ارتفاع الشمعدان الكلي (٤٤) سم وهو يتألف من ثلاثة اجزاء رئيسية البدن والمنق والقاعدة الهرمية وتقرا في الشريط العلوي سورة النور « بسم الله الرحمن الرحيم ، الله نور السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري ، يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يقاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار » .

اما الشريط الثاني « نور على نور يهدى الله نوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم »^(٤٥) ثم تقرأ دعاء للامام علي وفي نهاية الشريط يقرأ اسم مهدي الشمعدان « الشیخ برهان بن نظام الملك المخاطب بنظام شاه تارك لهما في الاحسان » .

وتحت الشريطين نجد التاريخ (٤٥-٥٩٤هـ) (اي من القرن العاشر المجري ١٦) .

وقد استمرت عادة الاهداء في المهد العثماني من قبل السلاطين العثمانيين ومنها شمعدانات

(٢١) انظر - كتاب تحف العدين الوصلية في مصر العباسي صلاح العبيدي - ص ٨٥ - ص ١٠٥ بغداد ١٩٧٠ .

(٢٢) آل ياسين - تاريخ الشهد الكاظمي - ص ٢٧ .

(٢٣) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ١٩٥ .

(٢٤) القرآن الكريم - سورة النور آية (٢٤) .

(٢٥) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٢٣١ .

بالمينا وبالوان مختلفة متعددة يكون اللون الأزرق هو الشائع وبعده الأخضر ثم الأصفر والاحمر والبني والبنفسجي حيث تستعمل بدرجات متباينة^(٥) وقوام هذه الزخارف اشرطة كتابية تدور حول رقبة المصباح او حول رقبة المصباح او حول بدنه وقاعدته ومظمها تضم آيات قرآنية كربعة كسوره النور^(٦) و « انما يعم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ». وتقرأ فيما ايضا عبارات دعائية مثل « عن نولانا السلطان ». وتزدان معظم المشاكي بزخارف نباتية وهندسية محصورة داخل جامات او مناطق هندسية واحسانا يعطي جميع سباح الشكاة بزخارف نباتية على شكل وريديات بالوان مختلفة على ارضية ملونة .

يعطينا الأزرق وهو اذن من كتب في تاريخ مكة (سنة ٢٤٤ هـ) احصائية قناديل المسجد العرام في عهده وهو ما يقرب من الأربعينية وخمسة وخمسين قنديل^(٧) ، اما الدمشقي فيصف لنا المسجد الجامع بدمشق ايام الخليفة الاموي الوليد بن عبد الله فيقول « ذكر بعض المؤرخين ان وجعل سلاسل المصابيح من نحاس محلى بالذهب . ورتب له من الشموع ما يوقد منه في اماكن مختصة ... وسبك له سريرا من نحاس كل سراج يوضع فيه قنطار^(٨) زيت وجعل على كل باب سراجا وجعل في معраб الصحاوة (رضي الله عنهم أجمعين) حجر بلور وقيل بل درة لا قيمة لها وكانت اذا اطفئت المصابيح يقوم نورها مكانها ، وان الامين بن الرشيد ارسل الى صاحب دمشق ان يُسريرها اليه فاختلسها وسريرها اليه وقيل انه لما رأها أمر بردها^(٩) . ويحدد ابن الفقيه سنة ٢٩٠ عدد قناديل المسجد الجامع الاموي بـ « ستمائة

- (٥) هناء عبد الخالق - الزجاج الاسلامي - ص ١٠١ .
- (٦) القرآن الكريم - سورة النور آية ٢٤ .
- (٧) الأزرق - اخبار مكة وما جاء فيها من الانوار - ج ٢ ص ٩٨ . بيروت ١٩٦٩ .
- (٨) القنطر الواحد يساوي (١٠٠) دطل او (١٠٠) من ويساوي (٢٢٨) كغم .
- فالتر هنتش - الكايليل والأوزان الإسلامية - ص ٢ . - ترجمة د. كامل المصلي - منشورات الجامعة الأردنية .
- (٩) المشتني - نزهة الانام في محسن الشمام - ص ٣ . القاهرة ١٤٢١ هـ وابن الصمرى - مسالك الإبصار - ص ١٩٦ .

لصابيح المساجد هو القناديل^(١٠) وتعرف ايضا باسم المشاعل او المصميج^(١١) كما يطلق عليها اسم المشاكي ومفردتها مشكاة كما ورد في القرآن الكريم في سورة النور^(١٢) وتحسّس من الخيال الواسع للمعنى الكبير الذي تتضمنه الآية الكريمة القصود بالشكاة هي الكوة غير النافذة تفتح في الجدار^(١٣) لوضع مصابيح الاضاءة وهذه المشاكي تزدان في معظم الاحيان بزخارف جصية بدئعة واحيانا اخرى تكون خالية من الزخرفة وقد اطلق اسم مشكاة على مصابيح الاضاءة في المساجد وذلك من باب تسمية الجزء بالكل^(١٤) .

ومعظم مشاكي المساجد تكون من الزجاج الموج بالمينا^(١٥) وتعتبر بمثابة اغطية للمصابيح اذ انها لا تضاء بوضع الفنتيل والزيرت مباشرة وانما تدخل مسراة داخل الشكاة بعد ملئها بالزيرت^(١٦) تثبت بواسطة اسلام في حافة المشكاة^(١٧) ، ولكن مشكاة عري بارزة او مقابض تخرج من البدن تتراوح ما بين الثلاث والخمس عري تمرر فيها سلاسل من الفضة او النحاس تجتمع في نقطتين واحدة ثم تمرر داخل كرة مستديرة او بيضوية من الزجاج الموج بالمينا ايضا تنتهي بحلقة من الاعلى تتصل بها السلسلة التي تعلق بها المشكاة في السقف^(١٨) .

وغالبا ما يكون زجاج المشاكي ابيض مائل الى الصفرة او الخضراء اما الزخارف فتدهن

(١٠) مفرداتها القنديل وهو المصباح والكلمة لاتينية (Louis Mauvieu) المتبع في اللغة والادب والعلوم - حرف القاف .

(١١) اين سيدة - المخصوص - ج ١١ - من مفرداتها صيغة .

(١٢) القرآن الكريم - سورة النور - آية ٢٤ .

(١٣) محمد مرتفع الواسطي الزبيسي - ناج العروس - ج ١٠ - ٢٠ - من الطيبة القديمة .

(١٤) ابو الفرج العش : الزجاج السوري الموج بالمينا في المهد الوسيط - العوليات الازدية السورية - مجلد ١٧ - ص ٧ - ١٩٦٧ . وقد وصف الشاعر جمال الدين التيسابوري جمال نور العقل الانساني بالسراج فقال :

انما النفس كالزجاجة والمق

للسراج وحكمة الله ذلت

(العوليات الازدية السورية - المجلد ٢٤ - ج ١ - ٢ - ص ١٦٦ - ١٩٦٤ .

(١١) انظر من ١٩ - ٢٠ من هذا البعث لتعريف الزجاج الموج بالمينا .

(١٢) الخالديان - التحف والمدابيا - ص ١١٩ - تحقيق سامي الدحان - مصر ١٩٥٦ .

(١٣) ذكي حسن - فنون الاسلام - ص ٦٠٢ .

(١٤) انظر كتاب فنون الاسلام - ذكي حسن - الشكل ٩٥ .

أربعون يوماً فنهب جنوده وعساكره المدينة بما فيها محلات الكبرى ثم اقتحموا مشهد الكاظمين ونهبوا قناديل الذهب والفضة^(٥٦) ؛ وفي سنة ١٢١٦هـ أغار الوهابيون على النجف وقتلوا ونهبوا ولكن المسؤولين استطاعوا نقل خزينة النجف خوفاً من غارات الوهابيين المتكررة وضموها إلى خزينة الكاظمين حيث كانت من المسئلة فاستوיבت خزينة النجف أيضاً^(٥٧) .

وعلى الرغم من غارات النهب والسلب فإن عادة تقديم الهدايا والتحف إلى المساجد والأضرحة استمرت على مر العصور ففي عهد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ تم بناء مسجد قمرية بالجانب الغربي من بغداد فامر الخليفة ان تنقل الفرش والالات وقناديل الذهب والفضة والشمعون وغير ذلك اليه^(٥٨) .

اما ابن كثير فيذكر ضمن حوادث سنة ٦٥٦هـ ان بدر الدين لوث^(٥٩) كان يبعث في كل سنة الى مشهد علي قنديلاً ذهبياً زنته الف دينار^(٦٠) ؛ ومع ان النص المذكور لم يشر صراحة الى مكان صناعة تلك القناديل ولكن اغلبظن ان تلك القناديل كانت تصنع في مدينة الموصل^(٦١) لا يزال معظمهما مخزوناً في خزائن الامام علي خاصة تلك الخزينة المبنية في جدران المسجد فاصبح من المعتذر اليوم رؤيتها و دراستها ، الا اننا يمكننا ان تكون فكرة مبسطة لقناديل هذه الفترة من خلال دراستنا للرسوم التي قام بتصويرها الحريري ومعظمها يعود الى القرن السادس الهجري خاصة تلك الرسوم التي تصور مشاهد لمساجد من بلاد المغرب ومصر وسمرقة ثم البصرة^(٦٢) نجد ان معظم هذه القناديل من الزجاج باحجام مختلفة

(٥٦) حسين محفوظ - المتباثة المقنسة - ج ١ - قسم الكاظمين - ص ١٧٢ .

(٥٧) آل ياسين - تاريخ الشهد الكاظمي - ص ٢٧ .

(٥٨) ابن الخطيب البغدادي - العواد العجامية - ص ٣ - ١٢٥١هـ .

(٥٩) توقيع بدر الدين لوث حكم الموصل سنة ٦٢١هـ وتوفي سنة ٦٥٧هـ (صلاح العبيدي - التحف العدينية - ص ٤٢ - بغداد ١٩٧٠) .

(٦٠) ابن كثير - البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٢١ - مصر ١٩٢٢ .

(٦١) صلاح العبيدي - المصدر السابق ص ٤٢ .

(٦٢) ناعدة التميمي - مقامات الحريري المصورة - الاشكال : ٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ١١٢، ٧٤، ١٢٧ رسائلة ماجستير في مطبوعة .

سلسلة ذهب للقناديل «٥٠» اي سثمانة قنديل ، وكانت ترد لساحل العراق وأضرحته المقدسة هدايا وتحف ثمينة من بينها القناديل الفضية والذهبية يقدمها الخلفاء او الامراء ، ففي سنة ٢٣٦هـ أعاد معز الدولة البويري بناء المشهد الكاظمي وكان من جملة الهدايا التي توالت على المشهد بعد تجديد عمارته قنديل من النحاس الاحمر مربع الشكل بدريع الصنعة عمل ابو الحسن علي بن عبداللهالمعروف بالناثيء كان يعمل سفاراً الى جانب كونه شاعراً^(٦٣) توفي سنة ٥٢٥هـ ولهناك مجموعة اخرى من القناديل الثمينة تعود الى النصف الاول من القرن الخامس المجري وقناديل من القرن السادس الهجري وبقيت هذه الخزانة في تزايد مستمر حتى بلغت اوج ازدهارها في ایام الحكم الصفوي ولكنها وللاسف تعرضت ومثلها خزائن مشهد الامام علي والمساجد الكبيرة والاضرحة الاخرى للنهب والسلب فينبه السراق ما تصل اليه ايديهم مما خف وزنه وغلا ثمنه ومن بين حوادث النهب والسلب هذا يخبرنا ابن الجوزي ضمن حوادث سنة ٤٢٠هـ حيث «كبس جامع الرصافة واخذت ثياب من فيه واستؤذن الخليفة في تحويل آلات الجامع من السotor والقناديل فتحولت الى التربة بالرصافة»^(٦٤) .

وفي سنة ٤٤٣هـ حدثت الفتنة العيماء في شهر ربيع الاول منها وقد اصحاب الفتنة مشهد باب التين فاغلقوا بابه فتقربوا في سورها وتهدموا الباب فخافهم وفتحوا الباب فدخلوا ونهبوا ما في المشهد من قناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور^(٦٥) .

ونهبت مقابر قويش مرة اخرى في العهد السلوقي ونهب ما بهما من القناديل الفضية والستور والديباج^(٦٦) .

وفي سنة ١٠٤٧هـ هجم جنود السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد الاول على بغداد في نهاية الحكم الصفوي الثالث بعد ان حاصرها

(٦٠) ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان - ص ١٠٧ .

(٦١) العمودي - معجم الاباء - ج ١٢ - ص ٢٨٥ .

(٦٢) العمودي - المصدر السابق - ص ٢٨٥ وآل ياسين - تاريخ الشهد الكاظمي - ص ٢٥ و ٢٧ - بغداد ١٩٦٧ .

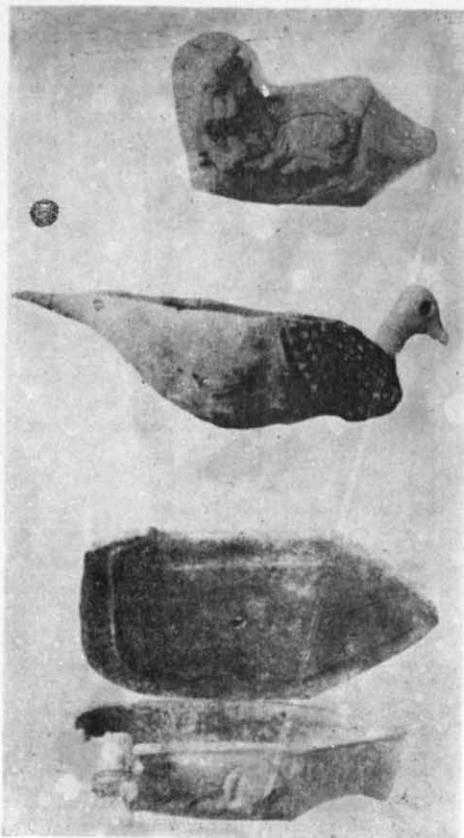
(٦٣) ابن الجوزي - المنظم - ج ٨ - ص ١٣٥٩ .

(٦٤) آل ياسين - المشهد الكاظمي - ص ٢٧ .

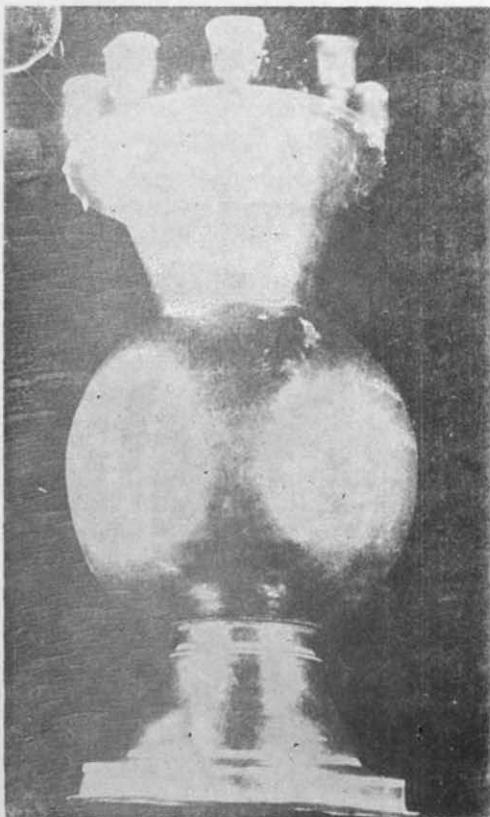
(٦٥) المصدر السابق - ص ٤١ .



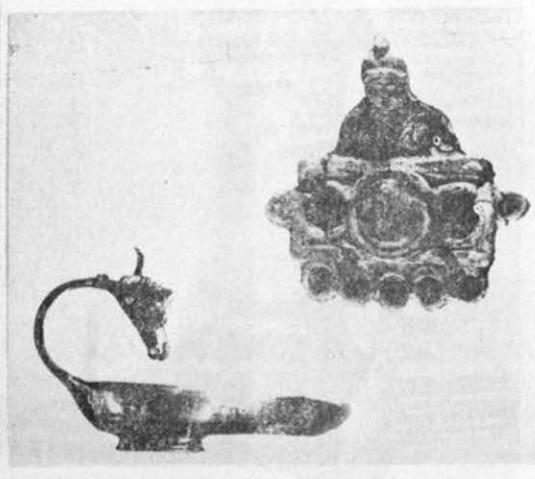
شكل ٣



شكل ١

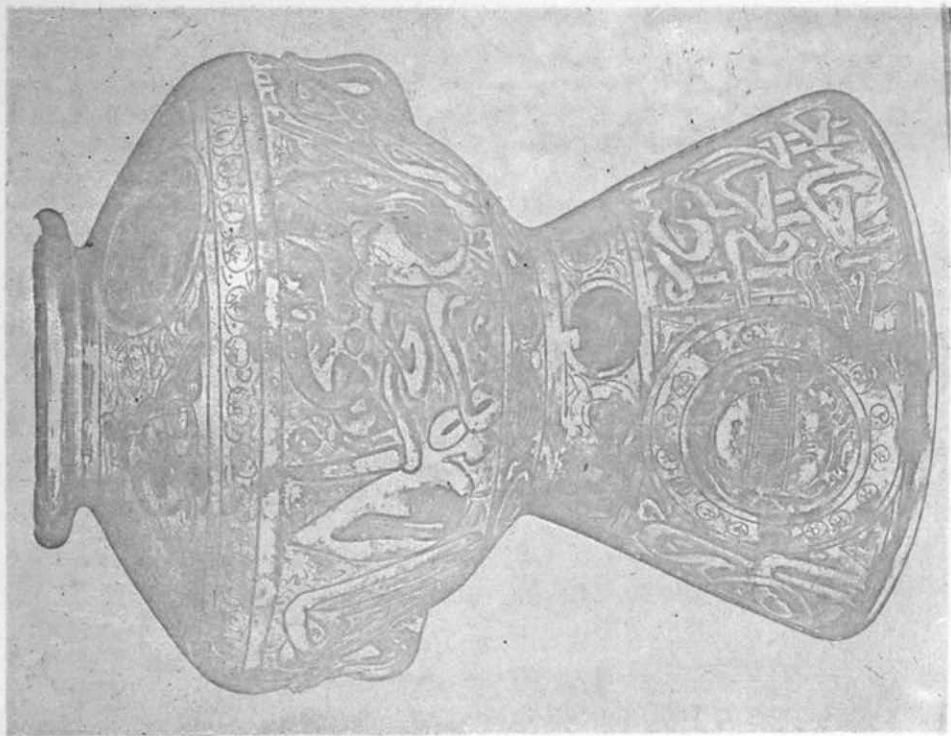


شكل ٤

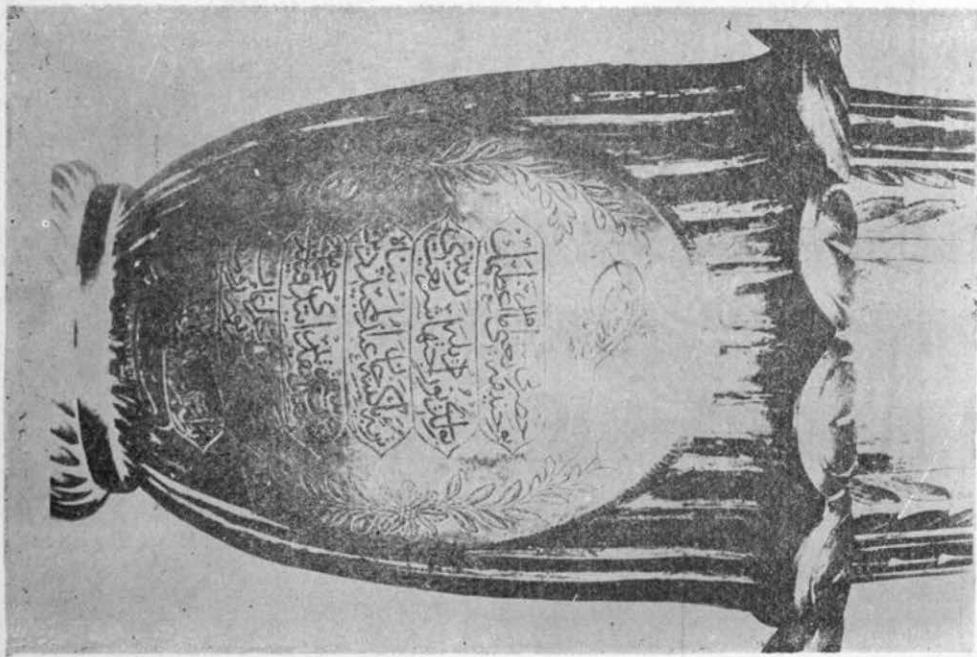


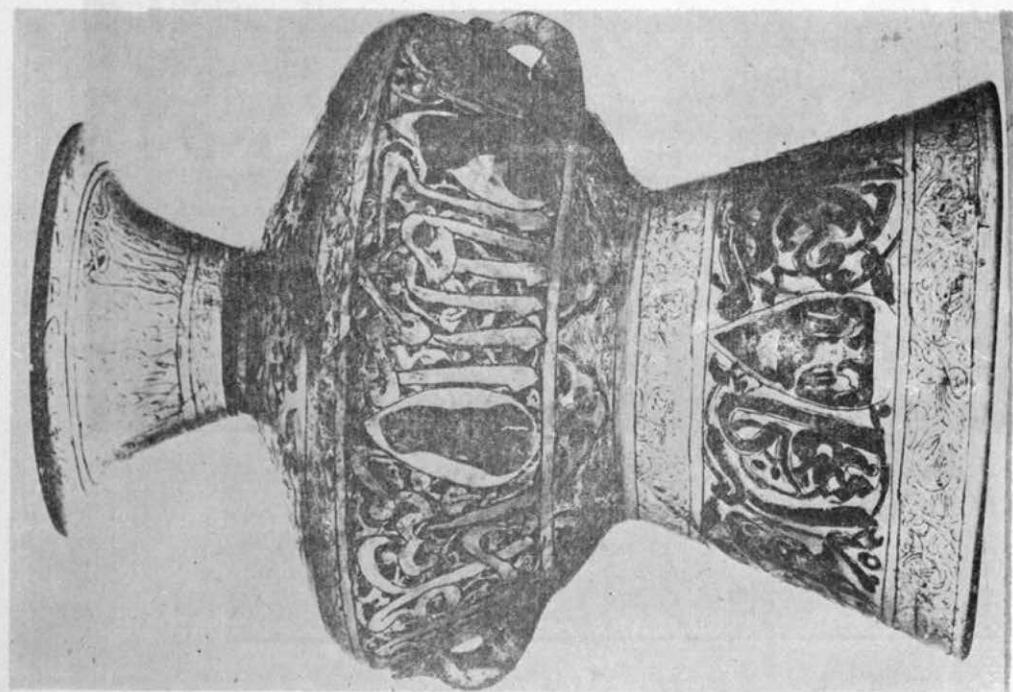
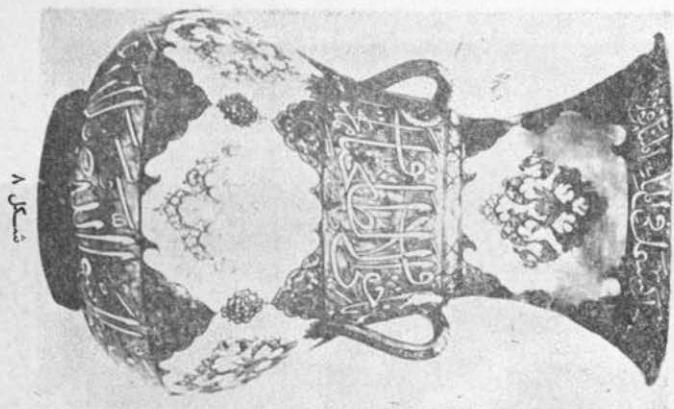
شكل ٢

شکل ۱

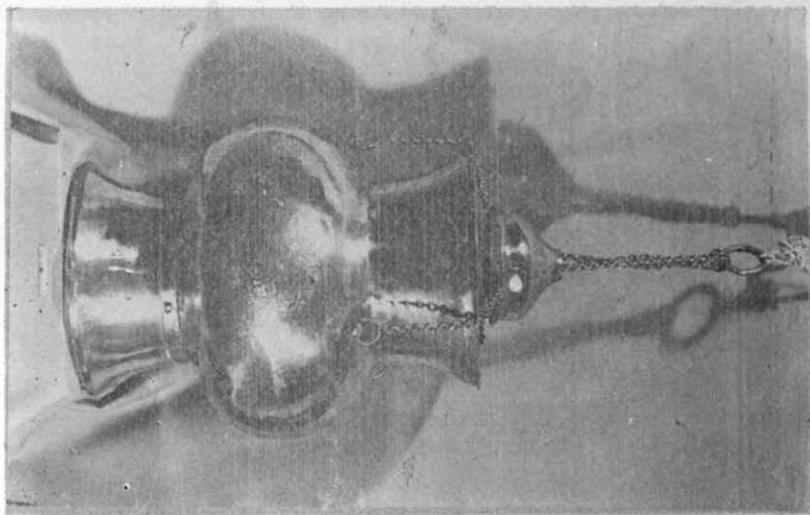


شکل ۰

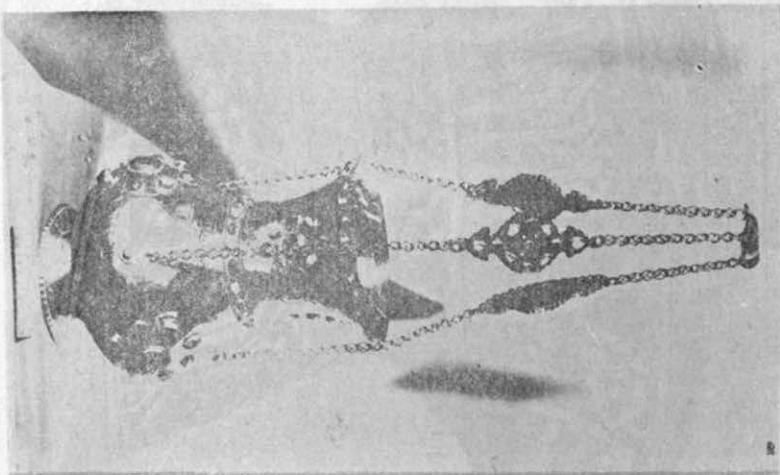


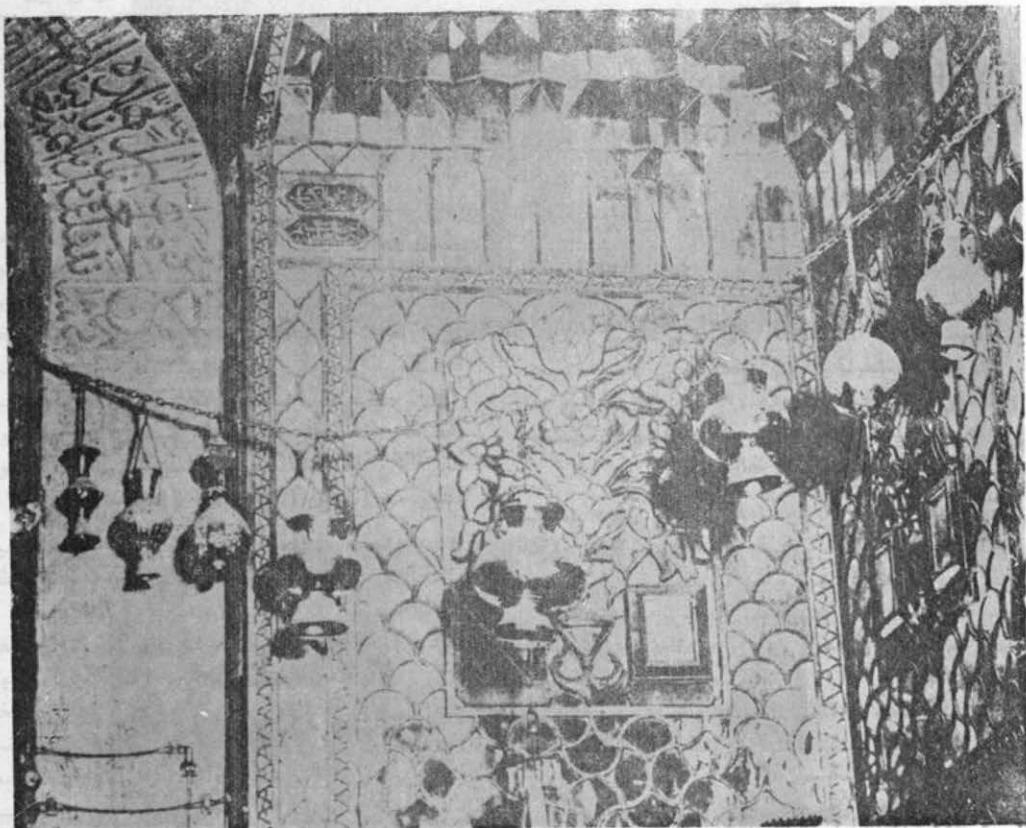


شکل ۱.

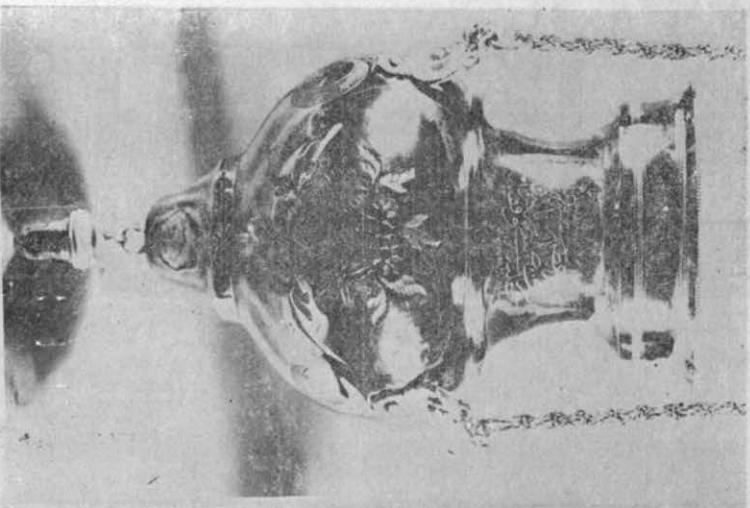
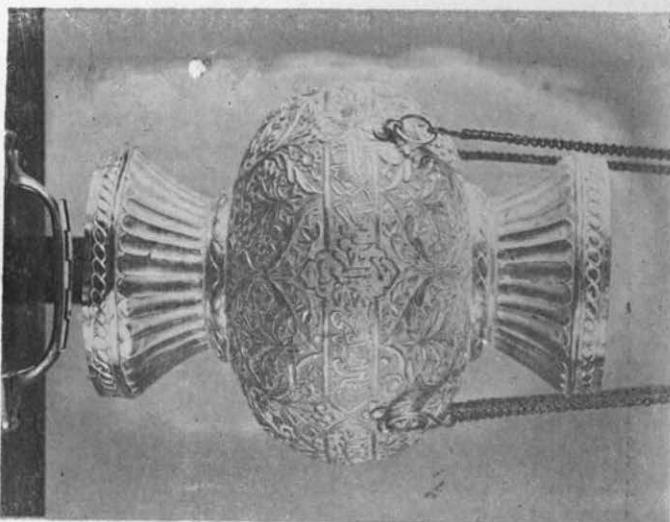


شکل ۲.





شكل 11



وَلِيُلْبِنْ بَمْ دَعَتْ سُورَةً مِمْرَأَةً^{١٥١} وَلَا رِلْ مِسْأَحَةً^{١٥٢}
الْعَالَمَ يَحْفَظُ بِعَدَادٍ كَبِيرٍ مِنْ نَمَادِجَهَا خَاصَّةً
فِي مَتْحَفِ الْفَنِ الْإِسْلَامِيِّ بِالقَاهِرَةِ^{١٥٣} . فَقَدْ عُشِرَ فِي
عَامِ ١٩٣٨ مٌ عَلَى نُوْحَ مَائَةٍ وَّ خَمْسِينَ قَطْعَةً زَاجِيَّةً
مِنَ الْمَشَكِّيِّ مَنْقُوشَةً بِالْمِلْبَنَى فِي غَرْفَةٍ تَعُودُ لِمَدْرَسَةِ
وَخَانَقَهِ الظَّاهِرِ بِرْ قَوْقَ كَانَتْ مُخَصَّصَةً لِحَفْظِ
الصَّاحِفَ الشَّرِيفَ^{١٥٤} (١) إِضَافَةً إِلَى الشَّكَاوَاتِ
النَّفِيسَةِ الَّتِي لَا يَزِيدُ الْمَرْوُفُ مِنْهَا إِلَّا عَلَى
نِلَانِمَائَةِ شَكَاؤَةٍ كَاملَةٍ فِي الْعَامِ كُلِّهِ ثُمَّ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ
أُخْرَى فِي مَتْحَفِ الْمَتْرُوبِولِيتَانِ^{١٥٥} ، وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ
الشَّكَاوَاتِ وَاحِدَةٌ فِي مَتْحَفِ الْفَنِ الْإِسْلَامِيِّ
بِالقَاهِرَةِ^{١٥٦} (انْظُرْ الشَّكَلَ ٦) وَجُدِتْ فِي مَدْرَسَةِ
السُّلْطَانِ الظَّاهِرِ بِرْ قَوْقَ (٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م)^{١٥٧} بِلِعَارِفَعِهَا ٤٢٠ سَمٌّ وَهِيَ مَقْسُمَةٌ إِلَى (الْمُنْقَى
وَبِلِعَارِفَعِهَا ١٣٠ سَمٌّ ثُمَّ الْبَدْنُ ١٧٥ سَمٌ : الْقَاعِدَةُ
١٥٨ سَمٌ) .

اما العنف فيزنه نقش بالمينا الازرق مسمى
انى ثلاثة اجزاء بواسطة ثلاث دوائر مزدوجة الاولى
بها زخارف حمر والثانية زرق على التناوب
وفي وسط كل واحدة يوجد نص كتابي بالخط
النسخي البسيط وبحروف صغيرة جدا يقرأ
فيه : عز لولانا السلطان الملك الظاهر عز نصره
اما خارج الدوائر فقد غطي سطح العنف بحروف
كبيرة من الخط النسخي الملوكي وتضم سورة
النور من القرآن الكريم الآية (٣٤) .

وتحت منطقة العنق يوجد شريط يحيط بالعنق في المنطقة السفلية ويضم ست دوائر مطلية بالمينا باللونين الاحمر والاخضر على التناوب . أما البدن فانه مزین بثلاثة اشرطة زخرفية الاول ويضم اثنيني عشرة وردة صغيرة من المينا الازرق وبها خطوط حمر والثاني ويضم نص كتابي بالخط النسخي الملوكي معروف كبيرة شفافة على ارضية مطلية بالمينا الازرق وهي على شكل اوراق الشجر ويقرأ في النص هذا : « عز لولانا الملك الظاهر

بطوطة والادريسي وباقوت العموي وابو الفداء (ابو الفرج
العش - المصدر السابق - ص ٤٢ -) - العوليات
السورية ١٩٦٦ .

(٦٥) سليم عادل - مجلة الحوليات الأثرية السورية - مجلد ٨ - ص ١٦١ - دمشق ١٩٥٨ - ١٩٥٩ .

(٦٦) حسن عبدالوهاب - تاريخ المساجد الأثرية - ص ١٩٧ -

(٦٧) زكي حسن - فنون الاسلام ص ٦٠٢ .
 (٦٨) تتحمل الشكاة رقم (٧٤) من كتاب المصحف العربي بالقاهرة

ولا ريب ان ابدع ما وصل اليه المسلمون في صناعة الزجاج يعود اى نهاية القرن السادس الهجري (١٢) م ويمتد الى نهاية القرن الثامن الهجري (١٤) م ويتجلى هذا الزجاج في صناعة الشكاة المورقة بالمينا ، وعملية التلويه بالمينا قد عرفت منذ اكثرب من ٥٠٠١ سنة) عرفها المصريون القدماء ثم ازدهرت هذه الطريقة في مصر الاسلامي خاصة اواخر القرنين ٧ - ٨ هـ (١٣ - ١٤) م وقد كانت عملية الطلاء بالمينا تتم بعد ان يرسم الفنان الرسوم على الآنية بالقلم ثم تلوون بالغresha باللون الذهبى ثم يضمها على النصار تشبيت الطلاء ثم يستخدم المينا في تجميل رسومه وتلوينها مستعينا بالوان مختلفة من المينا منها الاحمر والاصفر والازرق والاخضر ثم توضع بعد ذلك على النار مرة اخرى حتى تلتحم الرسوم والطلاء الملون سطح الزجاج (١٢) .

من اهم مراكز صناعة الزجاج المعوه بالميناء والذهب في البلاد العربية والاسلامية كانت مدينة الرقة وحلب ودمشق وبغداد والقادسية والموصل ثم الاسكندرية والفسطاط وبعضاً من ايسران ولا تستطيع ان نجزم في اي من هذه البلاد بدأن هذه الصناعة اولاً ولكن لا يستبعد ان تكون هذه الصناعة نشأت في العراق وذلك لاهميته من الناحية السياسية والاقتصادية^(٤)، وانتقلت منه الى المدن

٦٢) فؤاد سعودي وسعيد محمد - دائرة معارف الشعب -
ص ٣٩٦ - مادة الزجاج - مطابع الشعب ١٩٥٩ و (هنا)
عبدالخالق - النجاح الاسلام - ص ٦٧ - ١٩٧٤

(١) محمد ابو الفرج الش (الزجاج السوري الموله بالبسا
والذهب - ص٢) - الحواليات السورية ١٩٦٦ . وقد
ذكر الاستاذ ميجون « ان كلمة العراق بقيت في اللغة
الاسبانية للدلالة على الزجاج (zirage iraqi) اي ان الكلمة انتقلت الى الاندلس مع الزجاج العراقي
في وقت مبكر واكتفى الناس بالعربي للدلالة على الزجاج) اما المؤرخ الصيني (شو - كيو) ١١٧٨م قال عن بغداد « ان الزجاج الموله بالبسا والذهب من انتاج هذه المدينة »

الداخل بقوله : « وهي مفروشة بانواع البسط من الحرير وسواه وبها قناديل الذهب والفضة منها الكبار والصغر »^(٧٣) وفي ضريح الحسين في كربلاء شاهد الرحالة ابن بطوطة قناديل الذهب والفضة تدور حول المرقد^(٧٤) .

وفي خزانة الامام علي مجموعة كبيرة من الهدايا والتحف بينها ثلاثة قناديل ذهبية كبيرة مرصعة رؤوسها بالاحجار الكريمة اوقفها شاه قباد بن جوهرة سلطان سنة ٨٣٨هـ توجد كتابة ثلاثة اسطر على محيط بدن كل قنديل بحروف بارزة^(٧٥) .

وفي سنة ٩١٤هـ دخل الشاه اسماعيل الصفوي فاتحا بغداد فقصد ضريح الكاظمين زائرا وانعم على كل من كان في الضريح ثم أمر بتقديم كل ما يحتاجه الضريح من فرش وقناديل من الفضة والذهب^(٧٦) وقيل بلغ عددها اثنى عشر قناديل^(٧٧) وظلت خزانة المشهد الكاظمي في تزايد مستمر في هذه الفترة حيث كانت تضم رواتع الفن الایرانی من سجاد وستور وشمعدانات وقناديل^(٧٨) .

كما يوجد قنديل من الذهب يعود الى العصر الصفوي في خزانة الامام علي مرصن بالاحجار الثمينة من الشذر والياقوت واللؤلؤ وقد أهداه زينب ابنة الشاه طهماسب الصفوي ويبلغ ارتفاع القنديل ٥٨ سم ومحيط بدن ١٠٠ سم^(٧٩) ، كما يوجد قنديل ذهبي آخر مرصن بالاحجار الثمينة أهداه :مير خان وهي معتوقة شاه عباس الصفوي يبلغ وزنه الكلي ٥٦ مثقالا من الذهب .

وعلى مر المصور فقد استمرت المراكز الصناعية الاسلامية تزود المساجد والاضرحة بانواع القناديل الزجاجية والمعدنية وما تحتاجه من وسائل الاضاءة ومنذ نهاية القرن التاسع - ع المجري (نهاية القرن ١٥ م) امتازت بالطابع

(٧٣) ابن بطوطة - الرحلة - ص ١٩٢٨ - مصر ١٩٢٨ .

(٧٤) ابن بطوطة - المصدر السابق من ١٣٩ - ص ٢٠٠ .

ص ٣٦٢ .

(٧٥) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٢٠٥ .

(٧٦) موسوعة المقتنيات المقدسة - قسم الكاظمين - ص ٢٢٩ .

(٧٧) عن جون هولister في كتابه شيعة الهند - ص ٢٦٢ (موسوعة المقتنيات المقدسة - قسم كربلاء) .

(٧٨) آل ياسين - المشهد الكاظمي ص ٢٧٠ .

(٧٩) من المتقرر تصوير القنديل لأنه من التحف الخفولة في الخزانة الموسوعة في شباك الضريح .

ابو سعيد نصره الله » . اما الشريط الثالث فترتبه زخرفة بسيطة على شكل ورود .

وفي هذه المنطقة توجد ستة عرى ، اما القاعدة فتتألف من زخرفة تضم اشكال ورود او اوراق الباليت (الاوراق التخiliya) بالوان زاهية الازرق والابيض والاحمر ثم الاصفر^(١١) .

اما سوريا فقد انتج مدنهما مشكاوات تصاهي المشكاوات المصرية في هذه الفترة حتى اصبح من الصعب التفريق بينهما وقد تعرضت معظمها للكسر ولم يبق منها الا مشكاة في متحف دمشق الوطنى^(١٢) (الشكل - ٧) .

وهي مقسمة الى ثلاثة اقسام العنق وتحيط به منطبقان من الزخارف النباتية والمندسية المعرفة باليتا الحمراء والزرقاء والخضراء وفي الوسط شريط من الكتابة النسخية يضم الآية (٢٤) من سورة النور وفي الوسط منطقة بيضوية تضم شعار سيف الدين تيمور (مساعد مستشار السلطان الناصر محمد) ، ثم بدن المشكاة تتوزع حوله ست عرى ويحيط به شريط من الكتابة يقرأ فيها جملة (الملك العالم) باللون الازرق على ارضية ذهبية ، وتكون القاعدة بشكل كأس مرتفع قليلا تقف عليه المشكاة مزخرفة بزخارف بسيطة^(١٣) ، كما يخبرنا ابن العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ بان مسجد قرطبة الكبير كانت تصيّره ثريات كبيرة (قناديل) منها واحدة يوقد فيها ألف مصباح واقلها تحمل اثنى عشر مصباحا^(١٤) .

وقد ذكر الرحالة المرتب مجموعة من القناديل والمشاكى الفضية والذهبية تعود لهذه الفترة والمهداة الى الاضرحة المقدسة في العراق منهم الرحالة (ابن بطوطة) جاء في وصفه لمدينة التجف ومشهد الامام علي بقوله : « وهي معمرة احسن عمارة » ثم يصف الحضرة من

Wiet, G, : Lampes et Bouteilles en Verre Emaillé Catalogue Général du Musée Arabe du Caire; P. 47; Pl. Lxxiv; Le Caire 1929.

Rice : Islamic Art; Pl : 135; London 1975 (٧٠)

ولسيم عامل : العواليات الازترية السورية - مجلد ٩ - اللوح (١) .

(١١) المصدر السابق ص ١٦١ .

(١٢) العمري - مسالك الابصار في ممالك الامصار - ج ١ - ص ٢٢٢ - القاهرة ١٩٢٤ .

إلى جانب ذلك فقد حرص معظم السلاطين العثمانيين على إرسال المدابي إلى المساجد والأضرحة ، ففي سنة ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ أهدي السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود العثماني مشكاة المشهد الكاظمي^(٨٢) .

وفي ضريح الإمام الأعظم أبو حنيفة مجموعة من القناديل الكبيرة الفضية والذهبية والراجحة قامت مديرية الآثار بتسجيلها سنة ١٩٣٩ م كان بينها قنديل من الذهب (الشكل ٩) يزن ٦٤٩ غراماً ارتفاعه (١٩٦) مم يتألف من ثلاثة أقسام البدن والرقبة والقاعدة ، أما البدن فهو كروي الشكل يبلغ قطره (١٣٠) مم وفي أعلى شريط من الكتابة الفارسية باللون الأسود مقسم إلى ثلاثة حقوق متباينة يفصل الواحدة عن الأخرى شريط مزخرف بزخارف نباتية على شكل ورقة راسها إلى الأسفل وتحت الشريط الكتابي شريط آخر من الكتابة بالخط النسخي أما وسط البدن فتزييه ثلاث طرر أو جامات وكل جاماً مؤطرة بطار مرصع بثمانية فصوص ملونة أما داخل كل جاماً فقد زين بقصص كبير وبين كل جاماً وأخرى جاماً تحاكيمها في الشكل مزخرفة بزخارف نباتية خالية من الأحجار وداخل كل واحدة منها عروة على شكل صنارة لتعليق السلسلة منها . أما عنق القنديل فيكون مستديراً ذا فوهة مقلوبة يبلغ قطرها (١١٥) مم يحيط بها من الخارج شريط مرصع بالاحجار الملونة وهي تزدان بست جامات على غرار جامات البدن ويوجد شريط آخر يفصل بين العنق والبدن مرصع بالفصوص الملونة وقاعدة القنديل مستديرة استقلها أوسع من اعلاها ذات حافة مسننة تزدان بزخارف نباتية بدعة يحمل القنديل تاريخ صُنعه سنة ١٠٥٥ هـ .

قنديل آخر في ضريح الإمام الأعظم من الفضة (الشكل ١٠) يبلغ ارتفاعه (٥٥٠) مم أهداه الوزير سليمان مرتضى باشا والي بغداد ويتالف من البدن والرقبة والقاعدة . البدن كروي منتظم يبلغ قطره (٥٥٠) ملم تدور حوله أربع جامات ثلاثة منها ملئت بالزخارف النباتية البدعة والرابعة تحمل كتابة مزهرة على أرضية محجزة بحروز دقيقة ونص الكتابة :

«صاحب الخزان وانجحه» دار نسخة دار

العماني وقد ازدهرت في هذه الفترة مراكز لصناعة الخزف إلى جانب صناعة الزجاج والمعدن كان منها مدينة كوتاهية في تركيا تنتج كميات هائلة من السعون والمشكاوات حيث امتازت بزخارفها النباتية والنقشات الكتابية باللون الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء منها مشكاة في متحف اللوفر بباريس قوام زخرفتها كتابة بخط النسخ وفروع نباتية وزهور بدعة^(٨٠) .

إلا ان اعظم مراكز الصناعة الخزفية العثمانية هي مدينة ارزينج ١٠١ - ١١ هـ وكانت تنتجه الصخون والقدور والباريق والدوارق الخزفية والمشكاوات . وامتاز خزفها بعجينة البيضاء المثلثة تحدّد فوقها الزخارف بخطوط سوداء نوعز عليها الألوان وتترك الأرضية بيضاء أو على العكس ثم يطلي الاناء أو المشكاة بدهان شفاف . أما العناصر التزخرفية فاهمها الزهور الطبيعية ولا سيما الورود وزهر السنبل والسوسن ، وفي سنة ٩٥٦ هـ أمر السلطان سليمان القانوني بصنع مشكاة^(٨١) من الخزف تعلق في قبة الصخرة تتالف من العنق والبدن والقاعدة وتمتاز المشكاة بزخارفها النباتية على أرضية بيضاء ثم الإشارة الكتابية الثلاثة والتي تحيط بغواة المشكاة ثم بأعلى البدن وفي القاعدة ونستطيع أن نقرأ في الشريط الأوسط «يا خفي الألطاف نجنا مما تخاف» وتتضمن الكتابة أيضاً تاريخ الصنع وهو ارزينج (١٥٤٩ هـ ١٥٦٩ م) وأسم البلد الذي صنع فيه وهو ارزينج (انظر الشكل - ٨) .

إذا فقد شهد العصر العثماني ازدهار المنتجات الخزفية وفي نفس الوقت فقد دب الضعف في صناعة الزجاج الموج باللينا والذهب وقد قطأوا وأفرا من جمال الرونق على حين نجد هذه الصناعة قد ازدهرت في المدن الإيطالية ففي سنة ١٥٦٩ اوصى الوزير العثماني الأكبر محمد باشا مصالح موراؤن لصنع (٩٠٠) مصباح موج باللينا والذهب فوانيس كبيرة وارسل مع طلبه رسماً يوضح شكل المصباح^(٨٢) .

(٨٠) ذكي حسن - فنون الإسلام - ص ٣٣٩ .

(٨١) Rice : Islamic art P: 147; PI: 117;

وعبد العزيز مرزاوى - الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني - ص ٩٢ مصر - ١٩٧٤ .

(٨٢) أبو الفرج العش - الزجاج السوري الموج باللينا والذهب - ص ٥٦ - مجلة العوليات السورية - مجلد ١٩ - ج ١ - ١٩٦٦ .

الدونة العسائية او زوجانهم وبأنهم يدونوا من بينها فنديل من الذهب الشكل ١٢ ، يتألف من بئن كروي متسع وفوهات متساوية من نوع طرفها بعفة مزخرفة بزخارف السلسلة امتداداً للبدن فقد ملء بالزخارف الزهرية ابزاره والتناظرة في النوع وفي الوسط أربعة حقول كتابية بين كل حقل وآخر عروة حلقة لتعليق سلسلة القنديل اما الكتابة فنقرأ النص التالي :

« وقد ندرت هذا القنديل الذي وزنه مائة وخمسون درهما العرمة الضيفة ، الدالة في اعمال الخير اعني خديجة خاتم بنات المرحوم الوزير المكرم مصطفى باشا ، اغفره الله برحمته على مرقد النور الامام الاعظم حضرة نعمان بن ثابت عليهما الرحمة وفقاً مؤيداً بحيث لا يباع ولا يُرَهَن ولا يوهب فعلى من بذلك لعنة الله ولملائكته ورسالته وخلفائه اجمعين في سنة ١١٦٦هـ .

قنديل فضي آخر في حضرة الامام الاعظم (شكل ١٣) بشكل مخروطي تنتهي قاعدته بعروة كالصنارة تدلل منها قطعة تشبه الشاقول امساك البدن الكروي توجد فيه ثلاث عرى تقف بارتفاع متساوية عن بعضها البعض على اكتاف مزخرفة جميلة الصنع وتحت كل كتف هلال منقوش مجموعها ثلاثة أهلة وبين كل هلال وآخر مجموعة من الأزهار البدعة حفرت على البدن حفراً عميقاً اما الفوهة تكون ذات حافة مستنة بزینتها خطان من الزخارف وعند وسط محيط الرقبة كتابة تركية نصها : « امام اعظم حضرت ربيبة فريق طاهر باشا خليله سـي ١٢٨٩ » .

مرتضى باشا والي بغداد وقف حضرة امام الاعظم روح الله روح العزيز في سنة ١٠٧١هـ .

والقنديل ثلاث عرى مصلحة فيها ثلاث سلاسل تجتمع مع بعضها في ثقب غطاء صغير على شكل قبة فوق فوهة القنديل . اما رقبة القنديل وقاعدته فانهما متشابهان من حيث اتساع الفوهة والحادية المستنة .

وفي مشهد الامام علي اربعة قناديل ذهبية (٤٤) يبلغ ارتفاع كل منها ٣٢ سم وقطر كل منها ٤٨ سم وقطر القاعدة ٢١ سم وقطر الفوهة ٢٧ سم به ست طفراوات (جامات) وكل طفراء تحزوي على ثمانية احجار كريمة يتوسطها حجر من انزمرد وتحف بكل طفراء زهرة من المينا وصحت بزمرة كبيرة تحفها اثنتا عشرة ياقوتة وتلو كل طفراء ثلاث لؤلؤات مع اثننتا عشرة زمرة خضراء . وقد ملئت الفوهة والقاعدة بالاحجار الثمينة وقد اهدي هذه القناديل السلطان حسين سنة ١١١٢هـ .

* * *

وفي مشهد الامام علي مجموعة اخرى من القناديل الذهبية يبلغ عددها تسعة قناديل معلقة في احد الاركان وهي مختلفة الاشكال والاجسام منها الكروي ومنها البيضوي (الشكل ١١) .

كما يزهو مسجد الامام الاعظم بمجموعة اخرى من القناديل بعضها يحمل تاريخ صنعه والبعض الآخر خال منه الا ان معظمها يعود الى مصر العثماني وهي من صناعة تركيا كان سلطان

(٤٤) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ١٩٧ .

فلسفة الكندي الخلقية

بقلم الدكتور

ناجي الدين سعدي

كلية الأداب - جامعة بغداد



اكثرها واستوطن العراق بصورة خاصة . اما هو فينتسب الى رؤساء القبيلة وملوكها ، وينسبه ابن ابي اصيبيعة^(٢) . يعقوب بن اسحق بن الصباح ابن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشمع .. حتى يصل الى يعرب ابن قحطان ، وكان ابوه اسحق بن الصباح اميرًا على الكوفة للمهدي والرشيد . وكان الاشمع بن قيس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كنده ، وكان ابوه قيس ملكاً على كنده ايضاً . اما هو - فيلسوفنا - فكان عظيم المزلاة عند المأمون والمعتصم وعند ابني احمد ، ومن المقربين عندهم ، اما مصادرة مكتبه ، وغضب القصر عليه فقد حدث زمن المتوكل .

لاشك ان الكندي ثقى ثقافة واسعة ووعي علوم عصره ، بالإضافة الى تزوده بالفلسفة اليونانية فانه قد نشأ وترعرع في وسط فكري يموج بالحركة العلمية ، فبالرغم من نشوء علم الكلام وازدهاره في عصره ، فقد اتى له وسطه الاطلاع على الكتب الفلسفية لاسيما المنسوبة منها بواسطة كبار المترجمين

(٢) ابن ابي اصيبيعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ، المعاشرة ١٢٩٩هـ ١٨٨٢م ص ٤١

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق التوفي حوالي سنة ٢٥٢ هـ . وكما سمي فيلسوف فيلسوف العرب كذلك سمي فيلسوف الاسلام ، بالرغم من انه اقرب بتفكيره وعقله الى الفلسفة اليونانية منها الى روح الاسلام . ولذا نرى ابن تيمية يقول : وكان يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف الاسلام في وقته - اعني الفيلسوف الذي في الاسلام ، والا فليس للإسلام فلاسفة^(١) .

اما فيلسوف العرب فلانه اول فيلسوف عربي يذهب مذهب التفليسف اليوناني . حتى انه يحاول ان يصل يونان بقططان نسباً ، ويحتاج لذلك بأخبار يذكرها في بدء الانساب . اما في كتاباته فانه يتحوّل منحى الفلسفة وقد اشتهر بأنه اشتغل في جميع فروع الفلسفة ، وله في اكثـر العـلوم الفلـسـفـيـة مصنـفات طـوال وكتـب مشـهـورـة منـ كل صـنـفـ كالطبـ والـفلـسـفـةـ والـرـيـاضـةـ والـمـنـطـقـ . بالإضافة الى نسبة العربي ، فهو من قبيلة كندة العربية ، التي كانت تقطن في جنوب الجزيرة العربية ، والتي نزح

(١) الدكتور علي سامي الشمار . نشأة الفكر الفلسفـيـ في الاسلام ، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٩٥ حـاصـ ٧٦ .

الماقل يظن ان فوق علمه علما فهو ابدا يتواضع لتلك الزيادة ، والجاهل يظن انه قد تناهى فتعمته النغوس لذلك. ليتق الله المتطلب فليس عن الانفس عوض ، فلا يخاطر ، وكما يجب ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبره ، فليحذر ان يقال انه كان تلفه وموته .

لاشك ان الكندي حذا حذو ارسسطو في تاليه وفلسفته اساسها مشائى ، الا انه مع هذا تاثر باراء المتكلمين ، لاسيما المعتزلة بالإضافة الى تأثره بفالاطلون وسقراط . فانتا نجد في مصنفات الكندي رسالة في فضيلة سقراط ، واخرى في الفاظ سقراط ، وثالثة في الحاوارة بين سقراط وارشيجانس ، ورسالة في خبر موت سقراط . ورسالة فيما جرى بين سقراط والحرانين (١) . بالإضافة الى رسائله الاخرى التي يظهر فيها اثر افلاطون مثل (في انه توجد جواهر من اجسام) ورسالته (القول في النفس) ورسالته (في العقل) ورسالته (في ماهية النوم والرؤيا) . كما ان رسالته (في الحيلة لدفع الاحزان) سقراطية او افلاطونية وبعض الافكار في رسالته (نسبة القدماء الاشكال الخمسة للاتساقات ، افلاطونية) .

من الباحثين القدماء الذين فطنوا الى تأثر الكندي بفالاطلون صاعد الاندلسي حيث يقول (٤) « واشتهر من العرب بالفلسفة ، وله في اكثر العلوم تاليف مشهورة ، ومن كتبه المشهورة كتاب التوحيد المرحوف باسم الذهب ، ذهب به الى مذهب افلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان » .

بعد ان يتكلم صاعد عن الكندي ويقول ان له رسائل كثيرة في علوم جمة ظهرت فيها اراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة ، نرى ابن ابي اصيبيعة (٥) ينتصف

(١) ابن النديم : المهرست ، القاهرة ١٢٤٨هـ في ص ٣٧٧
القطبي : تاريخ العكماء ص ٢٧٤ .

(٢) افلاطون : فيدون ، ترجمة وتعليق الدكتور علي سامي النشار وباس الشريبي الاستثنائية ١٩٦٥ ، ص ٢٣٦ .

(٣) صاعد الاندلسي طبقات الام ، القاهرة - مطبعة التقدم بلا تاريخ ص ٦٩ .

(٤) عيون الانباء ١٢ ص ٤٠٨ .

مع أن مؤرخي العرب يعتبرونه من كبار المترجمين فابن ابي اصيبيعة (٢) يروي « وقال ابو معشر في كتاب المذكرات لشاذان : حداق الترجمة في الاسلام اربعة : حنين بن اسحق ويعقوب الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرانخان الطبرى » بما يضيف ابن ابي اصيبيعة الى ان الكندي ترجم من كتب الفلسفة الكثير .

رغم هذا لم تبق لنا اية ترجمة كاملة اتمها بنفسه ، ولهذا فان دوره كمترجم مجهول تماما ، وانه لم يعرف اليونانية ، ولكنه مع هذا كان يعتمد على الترجمة السريانية ، لانه كان يجيد اللغة السريانية . ويخبرنا الفقطي (٤) : « ان كتاب الجغرافيا في المعلومة من الارض بطليموس نقله الكندي الى العربية نقلًا جيدا و يوجد سريانيا » .

اطلع الكندي على الفلسفة اليونانية الى درجة تبلغ الاتقان ، وتدل مؤلفاته على شمول عقله لكل ما كان يدور بين مفكري عصره من علوم كلامية وفلسفية بالإضافة الى نبوغه واستقلال رايه وتكوين وجهة نظر شخصية خاصة به ، وبالإضافة الى قوة اسلوبه ، مما يدل على ثروته الكلامية الواسعة وجزالتها رصينة كل هذا لاطلاعه الواسع في كتب الادب واللغة بالإضافة الى دراسة كتب الاقدمين ، مع دراساته الواسعة سواء مع المتكلمين المسلمين ، او تلقيه علوم اليونان ، حتى بلغت كتبه حوالي ثلاثة مئات مؤلف في مختلف فروع الفلسفة .

ومن كلماته الدالة على حكمته وشخصيته وروحه (٥) :

«اعتنى للشر فان الشر للشرير خلق . ومن لم ينبعط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستعمال منك . اعص الموى واطع من شئت . لافتقر بمال وان كثر . لاتطلب الحاجة الى كذوب فانه يبعدها وهي قريبة ولا الى جاهل فانه يجعل حاجتك وقاية ل حاجته . لاتنزع مما تكره حتى تنتفع عن كثير معاحب وتربيه .

(٢) ابن ابي اصيبيعة : عيون الانباء ١٢ ص ٢٠٧ .

(٣) القطبي : تاريخ الحكماء ، القاهرة ، مكتبة الخارجى - بلا تاريخ - ص ٩٨ .

(٤) رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق الدكتور عبد الهادي ابو ريدة ، القاهرة ١٩٤٦ ، ج ٢ ص ١٧ .

النقاوة في التوحيد لايجد الفيلسوف اداً أصعب
نفسه مندوجه عنها والقول بها .

فالكندي اذن تأثر بالحرنانية ، واثرهم فيه واضح اذ اخذ منهم الجانب الافلاطوني . ويبدو ان الحرنانية قد اعتقاد - خطأ - ان افلاطون يقول بحدوث العالم وبالتالي . وتبعهم الكندي على رايهم هذا . ان الاثير الافلاطوني واضح في كتب الكندي الطبيعية ، لاسيما رسالته في السبب ، الذي نسبت القدماء الاشكال الخمسة الى الاستحقاقات ؛ وهذه الرسالة افلاطونية ماغوفنة من طيماؤس (١٤)

وإذا كانت ثمة بعض الظنوں حول ديانة الكندي وزندقة اجداده ومن ان اليهودية كانت في الجاهلية موجودة في قبيلة كنته وانه تأثر بالحرنانية فانا نرى الدكتور ابو ريدة يؤكد اسلام الكندي وانه كان عاماً بالشرع متancockاً بمقاييس الاصلاح الأساسية . والذي يهمنا ان الكندي كان يفكر بعقل اليونان اكثر منه بعقل الاسلام ولا غرابة فقد اجمع المصادر على ان الكندي اول مفكراً مشائئي في الاسلام

يتفق الكندي مع افلاطون كذلك في الوسيلة التي توصلنا للمعرفة ، فالكندي يقول ان المعرفة وسائلين لكل وسيلة منها موضوعها ، فاول وسيلة هي الادراك الحسي وهو مشترك بين الانسان والحيوان ، وهو يدرك المحسوسات المادية الجزئية الدالمة التغير التي لها صورة في المخيلة والتي هي اقرب الى الانسان منها الى حقائق الاشياء ، والمعرفة الناشئة عن الادراك الحسي غير ثابتة ، نظراً للعدم ثبات موضوعها من حيث الكم ومن حيث الكيف . والوسيلة الثانية العقل الذي يدرك الحقائق العميقية التي هي ابعد عن الانسان لكنها اقرب الى طبيعة الاشياء وهي معمولات صرفه لا تمثل لها صورة في المخيلة وهي شبيهة بالبدوييات (١٥) .

فالدلائل المتفيرة تستند على الحس ، والمعقولات تستند على الاستنباط الرياضي . وتتجلى طريقة الكندي الاستنباطية في اهتمامه بتحديد

الكندي قائلاً : ان هذا الذي قاله القاضي صاعد عن يحط من علم الكندي ، ولا مما يصد الناس عن النظر في كتابه والارتفاع بها . كذلك يرى الدكتور عبد الهادي ابو ريدة ان صاعداً يتحامل على فيلسوف العرب لأن ادلة الكندي في اثبات حدوث العالم ادلة جيدة .

رغم ان الكندي يتسابه افلاطون - كما فهمه - في القول بحدوث العالم والزمان والحركة ، ولكن تختلف بواحد كل منها وغاياته ، علاوة على ان الكندي ينكر انكاراً باتاً وجود اي شيء كان قبل حدوث العالم ، بينما يذهب افلاطون الى وجود ما يشبه المادة ، مادة سابقة على وجود هذا العالم ... ويبدو ان هذه المادة الاولى ، هي الـبيولـىـيـةـ القديمة ، وقد عرف هذا المذهب عند المسلمين (١٦)

الملاحظ ان الكندي لا يجاري افلاطون في خيالاته عن كيفية الخلق في قصة طيماؤس ، ولا يستهويه مذهب ارسطو في المادة العاشرة للصورة والله . ولم يتاثر بنظرية الصدور التي نادت بها افلاطونية الحديثة ، والتي حاولت ان تقرب المسافة بين الله الواحد المجرد عن المادة المتفيرة . اما الكندي فقد اعلن (١٧) : « ان هذا العالم محدث ومن لاشيء ضربة - واحدة في غير زمان ومن غير مادة ما . بفضل القدرة المبدعة المطلقة من جانب علة فعالة اولى هي الله ، ووجود هذا العالم وبقاؤه ، وحده هذا البقاء متوقفة كلها على الارادة الالهية الفاعلة لذلك بحيث لو توقف الفعل الارادي من جانب الله لانددم العالم ضربة واحدة وفي غير زمان » .

اما انتقال افلاطون الى الكندي فيرجع ذلك الى الصابحة الحرنانية (١٨) . وهي مدرسة افلاطونية نرى الكندي يدرس كتبهم . فهو يقول (١٩) انه نظر في كتاب يقربه من هؤلاء القوم ، وهو مقالات لمهرس في التوحيد كتبها لابنه على غاية من

(١٤) افلاطون : فيدون ص ٢٢١

(١٥) رسائل الكندي الفلسفية ٢-١ ص ٦٤

(١٦) افلاطون : فيدون ص ٢٢٢

(١٧) نفس المصدر ص ٢٢٤

(١٨) رسائل الكندي الفلسفية ١-١ ص ٥٤

(١٩) رسائل الكندي الفلسفية ١-١ ص ٨

الغول بقوة الاعداد ومالها من اثر وسحر ، مثال ذلك ماذكره في كتاب المصنفات الورثية ، انه سيجعله خمسة فصول كمدد العناصر الخمسة ، التي هي الطبيعية الكلية واصابع اليد الخمسة والكواكب الخمسة ودولائر العرب الخمسة والاصوات المنطقية الخمسة بالإضافة الى اخذه ان العدد اصل الموجودات ، وقد ذكر ذلك في رسالته عن كمية كتب ارسططاليوس يقول : انه ان لم يكن العدد موجودا ، لم يكن معدودا ولا تاليف العدد ، ولا من المعدود الخطوط والسطح والاجرام والازمان والحركات فان لم يكن عدد لم يكن علم المساحة ولاعلم التنجيم^(١٩) .

يقسم الكندي المجموعة البشرية الى ثلاثة اصناف ، ويعزى كل نوع بميزات تشبه وصف افلاطون . يقول الكندي ان سكان المنطقة الاستوائية نظرا لشدة الحر ، سود اللون شعرهم متقطط ولونهم مفرطحة وشفاهم غليظة ، يغلب عليهم الغضب والشهوة ، لفراط الحرارة . اما سكان مايلي القطب ، منهم يبيض اللون سبط الشعير غلاظ الاطراف صفار الانوف ، وهم اهل وقار وشدة قلوب وصبر على الشهوة . اما اهل البلاد المتوسطة بين ذلك فمعتذلو الامزجة والاخلاق ، اقوياء الفكر واهل بحث ونظر .

الاختلاف بين الكندي وأفلاطون هنا ، ان الكندي يرجع هذه الصفات الى فعل الجو وطبيعة السكان واخلاقهم ، اما افلاطون فاراد ان يجعل من اليونانيين الشعب المختار^(٢٠) .

والكندي وهو يحد الفلسفة ، يتكلم بالأسلوب فيشاغورس وأفلاطون معا ، ويتردد افكارهما ، حيث يقول^(٢١) : ان الفلسفة حدها القدماء بعده حروف :

اولا : اما عن اشتقاد اسمها فهو حب الحكمة لان الفيلسوف هو مركب من فيلا وهو محب ، ومن صوفيا وهي الحكمة .

(١٩) د . فؤاد الاهوانى : الكندي ، القاهرة - بدون تاريخ - ص ١٢٢

(٢٠) د . عبدالرحمن بنوي : افلاطون ، القاهرة ١٩٥٤ ص ٢٠٢

(٢١) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ١٧٢

الماهيات والعلل ومعرفتها ، وذلك لكي تتيسر معرفة ما يعرض للماهيات من احوال وما يصدر عن العلل من آثار ، فإذا انقنت الناظر مثلاً معرفة جوهر النفس وقواها ، استطاع ان يعرف أهمية النوم والرؤيا ، وكذلك تساعد معرفة علة الشيء على معرفة هذا الشيء او تحقق معرفة واتها ، الى ان معرفة طبيعة الشيء تعين على معرفة فعله والعكس . وكثيراً ما يذكر الكندي ان لكل رأي فلسفياً مقدمات ، وقد تكون من علم اخر ، ولابد منها للبحث فيه ، وهو يسميه الاوائل ، ويبدا دائماً ذكرها لكي يكون الكلام بعد ذلك قائماً على اساس طبيعي ثابت ، فمنهجه اذن منطقي رياضي^(١٦) .

كذلك يذكر سانتلانا^(١٧) : ومن كتاب طيماؤس الافلاطوني ، اخذ ابو يعقوب الكندي واخوان الصفا ما يوجد في كتابهم عن أهمية العدد في العالم والمناسبات المديدة في المخلوقات . ومن مؤلفات الكندي رسالة المدخل الى الارثماطيقي كتاب في تاليف الاعداد ورسالة التوحيد من جهة العدد ورسالة الزجر والفال من جهة العدد . ويشير سانتلانا ايضاً انه قد يوجد في رسائل الكندي ، رسالة في الاعداد ذكرها افلاطون في كتاب السياسة^(١٨) .

كانت نظرية الفيشاغوريين ، وتبعد في ذلك افلاطون الى حد كبير ، ان العدد اصل الموجودات وقد عارض ارسطو هذه النظرية بشدة في ميتافيزيقاً ورفض قول افلاطون ان المثل اعداد ، وعلة ذلك واضحة ، اذ كيف يكون العدد الذي يخلو من الميولي ، الذي هو اكثرب الامور الرياضية تجردا عنها اصلاً للموجودات المحسوسة المركبة من هيولي اساساً .

كانت النظريتان الفيشاغورية والافلاطونية موجودتين امام بصر الكندي ، فتاير بالاولى في

(١٦) نفس المصدر ج ١ ص ٦١

(١٧) سانتلانا : تاريخ المذهب الفلسفية ، مخطوط ، محفوظ في مكتبة كلية الاداب جامعة القاهرة

ج ٢ ص ٢٥٨

(١٨) نفس المصدر ج ١ ص ٦٦

والقوة العقلية بالملك ، وقال من غلبت عليه الشهوانية وكانت هي غرضه واكثر همه فقياسه قياس الخنزير ، ومن غلبة الفضبية فقياسه قياس الكلب ، ومن كانت تغلب عليه قوة النفس العقلية ، وكان اكثراً ذاهاً للفكر والتبيير ومعرفة حقائق الاشياء ، والبحث عن غواصات العمل ، كان انساناً فاضلاً قريب الشبه من الله سبحانه^(٢٥) . وان النفس عنده مبادنة للجسم ، كما أنها ضد القوة الفضبية والشهوانية ، لانه يرى ان النفس التي تضاد هابين القوتين ، هي النفس لعاقلة ، وهذه النفس خالدة لأنها نور من الباري عز وجل اذا هي فارقت البدن علمت كل مافي العالم . ولم يخف عنها خافيه ثم يضيف مستشهاداً واندليل على ذلك قوله افلاطون ، حيث يقول بن كثيراً من الفلسفه اطاهرين القدماء لما تجردوا من اندلنيا وتهانوا بالاشيء المحسوسة وتفردوا بالنظر والبحث عن حقائق الاشياء اكتشف لهم علم اتفيف ، وعلموا بما يخفيه الناس في نفوسهم واطلعوا على سرائر الخلق^(٢٦) . فإذا كان هذا هكذا ، فالنفس بعد مرتبطة بهذا البدن ، في هذا العالم الظلم ، الذي نولا نور الشمس نكان في غاية الظلمة ، وكيف اذ تجردت هذه النفس وفارقت البدن وصارت في عالم الحق . الذي فيه نور الباري سبحانه ، تم لم يثبت الكندي ان يضيق مكملاً ، ولقد صدق افلاطون في هذا القياس واصاب به البرهان انصهريج^(٢٧) .

يستشهد الكندي بالطريق الذي يصفه افلاطون للتشبه بالله فيقول : ان افلاطون قال : فاما من كان غرضه في هذا العالم التلذذ بالمال والشارب المستحيلة الى الجيف ، وكان ايضاً غرضه في هذه الجماع ، فلا سبيل لنفسه العقلية الى معرفة هذه الاشياء الشريفة ، ولا يمكنها الوصول الى التشبه بالباري سبحانه^(٢٨) . ولاشك ان الكندي

(٢٥) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٧٤
Plato, the Republic, IV, 435.

قانون :
(٢٦) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٧٤
(٢٧) نفس المصدر والصفحة .
(٢٨) نفس المصدر والصفحة .

نانياً : وحدودها ايضاً من جهة فعلها . فعالوا ان الفلسفة هي التشبه باعمال الله تعالى بقدر طافه الانسان ، وارادوا ان يكون الانسان كامل افضليه .

ثالثاً : وحدودها ايضاً من جهة فعلها . فعالوا العنتية بالموت . والموت عندهم موتان : طبيعي وهو ترك النفس استعمال البدن ، والثانى اماتة الشهوات ، فهذا هو الموت الذى قصدوا اليه ، لأن اماتة الشهوات هي اسلوب الى الفضيلة ، ولذلك قال كثير من اجله القدماء اللذة شر فباضطرار انه اذا كان للنفس استعمالان احدهما حسي والآخر عقلى ، كمن مما سمي الناس بهذه ما يعرض في الاحساس ، لأن التشاغل بالتدابير الحسية ترك لاستعمال المقلع .

ان اوضح اثر لافلاطون على انكنتي . هي نظريته في النفس ، فقد تابع الكندي افلاطون وابتعد عن ارسطو ، اذ ان النفس عند الكندي جوهر روحاني وهي بسيط خالد^(٢٩) ، اي كما ذهب اليه افلاطون من قبل^(٣٠) ، فالكندي يقول : ان النفس بسيطة ذات شرف وكمال ، عظيمة الشأن ، جوهرها من جوهر الباري عز وجل ، كقياس ضياء الشمس من الشمس . كما انه يتتابع رأي افلاطون فيقول : ان النفس منفردة عن هذا الجسم ، مبادنة له ، وان جوهرها جوهر وهي روحاني ، بما يرى من شرف طبعها ومضادتها لا يعرض للبدن من الشهوات والغضب^(٣١) .

كما ان الكندي يذكر تقسيم افلاطون لقوى النفس الى الشهوانية والفضبية والعقلية ، فهو يقول : ان افلاطون قاس القوة العقلية الشهوانية التي للانسان بالخنزير والقوة الفضبية بالكلب

(٢٩) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٢
انظر : رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها ص ٥٧ ، في مجلة :

Bulletin D'Etudes Orientales Tome XXV, Damas 1973.

Plato, the Republic (English Translation) B. Jowett, Oxford, 1888, X. 608-612. (٣١)

(٣٠) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٢

وخطبتها الانفس التي قد فارقت الابدان ، وأما من اضى عليها الباري من نوره ورحمته فتلتذلذة دائمة فوق كل لذة تكون بالملطم والشرب والنكاح والسماع والنظر والشم واللمس ، لأن هذه الاسباب حسية دنسة تعقب الاذى ، وتلك لذة الهمة روحانيه ملوكية تعقب الشرف العظم ، والشقي المفرور ، والجاهل من رضي لنفسه بذات الحس ، وكانت هي اكثر اغراضه ومنتها غايتها^(٢٢) وهنا يورد نصاً افلاطونيا ذا مسحة فيدونية : فاما افلاطون فقال في هذا المعنى ، ان مسكن الانفس المقلية ، اذا تجردت ان هو كما قال الفلسفة القدماء ، خلف الفلك في عالم الروبوبيه حيث نور الباري^(٢٣) .

وليس كل نفس تفارق البدن عند الكندي تسير الى جوار الالله ، اي من الانفس التي تفارق البدن ما هو مدنى وخبيث ، فتنطلق من فلك الى فلك ، حيث تظهر وتذهب وتنتهي حتى تنتهي في النهاية الى مقام الالله . هدف الكندي اذن من اصلاح النفس وتطهيرها والابتعاد عن الشهوات الدنيئة والخضاع قوى الشهوة والغضب للنفس العاقلة ، انه كان يهدف الى تهذيب الاخلاق ، وعنه ان الدين والفلسفة لا يتعارضان في اقامة الاخلاق وعنه ان الدين والفلسفة لا يتعارضان في اقامة الاخلاق الفاضلة ، لأن الحق واحد ، وان كل من الدين والفلسفة ، ينبع من نور الحق ، لاسيما وان الاسلام كان يهدف الى اثبات الوحدانية لله ، وان الله هو مبدع العالم من عدم ، ولما كانت الفلسفة من صميمها تبغي معرفة الله الواحد الحق ، فلا منافاة اذن بين الدين والفلسفة ، وان الكائنات عند الكندي جميعها حادثة ، وعلتها جميعا هو الله الواحد الحق مبدع الكل وممسك الكل ، واحد غير متكر ولا يخرج عن ذاته ولا مشبه شيئا من مخلوقاته^(٤٤) .

فالعالم عنده اذن منفعل ، لانه مبتدع ، وان القائل هو الله الواحد ، وان اول من فعل عن الله هو الفلك ، بما فيه من اجرام ، وهو اول المبدعات

اطلع على محاورة فيدون الافلاطونية^(٢٥) ، ولابد ان تأثر بها حيث انه يستشهد بنصوص من المحاوره المذكورة . أما خلود النفس ، فتجد الكندي يانى بدليل افلاطون فائلا^(٢٦) : ان النفس على راي افلاطون وجلة الفلسفة باقية بعد الموت . جوهراها كجوهر الباري عز وعلا في قوتها اذا تجردت ان تعلم سائر الاشياء ، كما يعلم الباري بها او دون ذلك برتبة يسيرة لانها اودعت نور الباري جل وعز ان النفس الناطقة اذن اذا اتجهت الى انفك وادركت حقائق الاشياء بالبحث عن العلم صارت الهمة ، لانها تقتبس قدرة الله من قربها له ، فاذا تجردت النفس وفارقت البدن واصبحت في عالم العقل فوق الفلك ، صارت في نور الله ورات الباري عز وجل وطبقت نوره وارتفعت في ملكته ، فتكتشف لها الاشياء وتظهر لها بارزة مثل ماهي بارزة لله عز وجل ، ونحن في هذا العالم الدنس نرى اشياء بارزة لها كما هي واضحة لله ، اتنا ونحن في هذا العالم الدنس نرى اشياء كثيرة ، فما بالنا اذا طابت نفوسنا عالم الديمومة واصبحنا نظر بنور الله .

يورد الكندي ما يدعم فكرته في الفيشاغورية ، ونحن نعلم ان افلاطون قد تأثر بفيشاغورس ، فيقول الكندي^(٢٧) : وكان افيسقورس (يعني فيشاغورس) يقول ان النفس اذا كانت وهي مرتبطه بالبدن تاركة الشهوات متطهرة من الانناس ، كثيرة البحث والنظر في معرفة حقائق الاشياء ، انصقتت صالة ظاهرة ، واتحدت بها صورة من نور الباري .

والنفس لاتنام بته لانها في وقت النوم ترك استعمال الحواس وتبقى محصوره ليست بمجردة على حدتها ، وتعلم كل مافي العالم وكل ظاهر وخفى ولو كانت هذه النفس ت تمام لما كان الانسان اذا رأى في النوم شيئا ، يعلم انه في النوم ، بل لا يفرق بينه وبين ما كان في اليقظة ، واذا بلغت هذه النفس مبلغا في الطهارة ، رأت في النوم عجائب من الاحلام،

(٢٢) نفس المصدر ح1 ص ٢٧٧

(٢٣) افلاطون : فيدون ص ٢٤٥

(٢٤) رسائل الكندي الفلسفية ح1 ص ٢٧٥

(٢٥) رسائل الكندي الفلسفية ح1 ص ٢٧٠

(٢٦) افلاطون : فيدون ص ٢٤٥

(٢٧) رسائل الكندي الفلسفية ح1 ص ٢٧٥

(٢٨) نفس المصدر ح1 ص ٢٧١

هي ظاهرة الحزن التي تصيب البشر ، ويوضح الطرق الناجحة للخلاص من هذه الاحزان . يعرف الكندي الحزن ، بأنه الم نفساني يعرض لفقد المحبوبات او فوت المطلوبات^(٢٩) . اذن فاهم الاسباب الداعية للحزن . كما يراها فيلسوف العرب ، هي الاشياء المادية التي تتعرض لفقدانها في حياتنا ، او تلك التي تبني ان نفالها وليس باستطاعتنا ان نصلها ، فهو هنا كما ينظر للماضي ويحزن على اشياء فقدناها ويهم بضياعها ، كذلك يرى ان منا من يحزن لغوات مطلوبات ، سوف لن نفالها ، ولكن الكندي اختص بنظرته الفلسفية الى النفس من جهة وبنظرته الى عالم الكون والفساد التغير الذي لا يبقى على حال ، فإذا ادركنا ذلك يجب ان نهون علينا الامر لأن كل شيء مادي زائل . وهذه طبيعته ، ولكن الكندي كمفكر اجتماعي يرى ان هذا الحزن موجود مادام الناس يتوجهون لاشباع رغباتهم المادية ويختلفون فيما بينهم في سبيل الحصول على منصب او مال يشعرون به حب المنزلة الاجتماعية ، او اشباع الرغبات الحسية ، ثم يقول ان الحكيم وحده هو الذي يتوجه نحو المثل ولا يلتفت الى المادة الزائلة المتغيرة ، لانه يدرك ان اللذة العقلية هي وحدها الثابتة الحقيقة ثم لاينسى الكندي استاذه الذي يقتدي به ، فيقول : ولكن احننا مثل سقراط الذي سُئل : ما بالك لا تحزن ؟ فأجاب : لاني لا اقتني ماذا فقدمه حزنت عليه .

يشرب الكندي متلا على ان اعظم شيء يصيب الانسان في حياته فيحزنه هو الموت سواء كان ذلك لموت عزيز عليه ، او توقيعه وانتا كمسلمين نعلم في كتابنا الكريم آيات كثيرة تشير الى ان لا اجل اذا حان فلا يستقدم ساعة ولا يتأخر ، ولذلك ليس هناك داع للحزن ، ونعن تؤمن بان الاجل ات لا زبيب فيه ، وكل انسان مصيره الموت .

نلاحظ ان الكندي لا يعالج مشكلة الموت من الناحية الفلسفية ، فالانسان كما يعرفه : حيوان ناطق مأثر^(٣٠) ، فالموت جزء من ماهيته ، كما ان

(٢٩) نفس المصير والصلحة .

(٤٠) الاهواني : الكندي ص ٥٥

وعلة الحوادث في العالم الارضي . وان الاجرام العليا بحسب حركاتها وسرعتها المفاجئة واختلاف مواقعها بعضها بالنسبة للبعض الآخر ، وبالنسبة للارض هي التي تسبب الظواهر الارضية من حرارة وبرودة وبيوسنة ورطوبة . وهي تؤثر في الكائنات الحية على ظهر الارض من نبات وحيوان وانسان . وان النفس عند الكندي وسط بين المقل الالهي وبين العالم المادي ، وعنها صدر عالم الانفاق ، وهذه بلاشك فكرة افلاطونية ، وعن هذه النفس تفيض النفس انسانية .

اما تمسك الكندي بالسيره الفلسفية الحقيقية فتظهر افلاطونيته بصورة واضحة ، اذ انه اتجه كلبا نحو الزهد والتجرد من الحياة ، وايشار النظر في حقائق الاشياء ، والاعتقاد فيبقاء النفس بعد فناء البدن ، وان السعيد من يبتعد عن اللذات الحسية الزائلة ، ويلتجيء الى اللذة العقلية الحالدة التي توصله الى نور الحق ، وينعم برؤية الباري تعالى . وتنقسم الفضائل الانسانية عنده الى ثلاثة اقسام^(٢٥) : الحكمة والنجدة والعلمة فالحكمة هي فضيلة القوة العقلية ، والنجدة فضيلة القوة الفضبية ، والعلمة فضيلة القسوة الشهوانية . وهذا التقسيم للفضائل هو افلاطوني بلاشك ، ولكن نرى الكندي^(٢٦) يتأثر بارسطو^(٢٧) عندما يقرر ان للفضل طرفان : احدهما من جهة الافراط والآخر من جهة التقصير ، وكل واحد منها خروج عن الاعتدال ، لان الاعتدال عنده وعند ارسطو فضيلة ، وان الخروج عن الاعتدال رذيلة . وان رسالته (الحيلة لدفع الاحزان) تدل دلالة واضحة على حرص الكندي على السيره الفلسفية ، التي تعتمد على السير بضوء المقل وخبراته التي تفال منها يد البلي^(٢٨) .

وتهدف رسالته هذه الى علاج حالة نفسية ،

(٢٥) رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها ص ٧٢
(٢٦) نفس المصدر ونفس الصفحة .

(٢٧) Aristotle Ethica Nicomachea, English translation, by D. Ross,
Oxford 1925, II. 7-9, 1108a-1109b.

(٢٨) رسائل الكندي الفلسفية ١٢ ص ١٠

ماعلى المرء العاقل اذن الا ان يساير الحياة ،
بعد ان عرف طبيعة التغير فيها ، وينصح الكثي
الانسان ان يسير سيرة فلسفية حكيمة شأنه شأن
سocrates وأفلاطون ، وان يسمى لتحرير نفسه من
الناس ، ويبتعد عن الشهوات ، وان يبتعد عن
أسبابات الحزن . فلا يتعلق مثلاً بمال يعلم مقدمًا
انها بعيدة المنال فيتولاه الحزن حين يتعلق بها حيناً
نم يدرك بعد ذلك انها ليست بمستطاعة في الوصول
اليها ، بل عليه مقدمًا ان يسير في الطريق الذي
يدرك انه سيصل فيه الى مبتغاه .

الحيوانية جزء اخر ، والنطق جزء ثالث . فلا
ينبغي ان يرجع المرء من الموت ، الا انه قادر محظوظ ،
وفي نفس الوقت لو اخذ المرء نفسه بالفلسفة الباحثة
عن الحقيقة الصحيحة ، لعرف ان جوهرة الحق
هي النفس لا البدن ، وان البدن فان مائت ، ولكن
النفس لانعوت ، فاذًا فني احدنا هذا الفنان الظاهري
في حياته الدنيا ، فان النفس تتخلص عندئذ من
علاقتها البدنية ، وتنطلق حرة وتنعم بالسعادة في
عالم العقل ونور الباريء .

مَحْوَ الْأُمَّيَّةِ مُسْطَلُ الْحَقِيقَةِ أَهْدَافُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَحْدَةِ وَالْجَمِيعَةِ وَالْإِسْرَاقِيَّةِ

لَا يُكْسِتَازُ الْيَمَنُ

بقلم - الأكاديمي - البروفسور

إي. يو. كراجوكوفسكي

ترجمة وتدقيق وتعليق الدكتور

جَلَّيْنَا كَمَالَ الدِّينَ

الاستاذ المساعد في كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم اللغات الاوربية



من الترجم - كلمة لا بد منها :

- ١ - هذه الدراسة التاريخية - الأدبية - الاستشرافية هي أحد الاعمال القيمة لشيخ مدرسة الاستشراف السوفيتي ، الأكاديمي ، البروفسور إي. يو. كراجوكوفسكي ، وقد كتبها في آذار ١٩٣٦ ، والقاما ، كתרير ، في جمعية المستعربين ، في ٢٣ نيسان ١٩٣٦ ، ثم نشرتها أكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، في مجموعة أعمال علمية صدرت تحت عنوان « في ذكرى الأكاديمي ن. ياه. مار » ، في عام ١٩٣٨ ، ص ٣٦٨ - ٣٥٨ . وظهرت ضمن دراسات فصل كبير بعنوان « الثقافة العربية في التققان الشمالي » ، في أحد أجزاء مجلدات مختارات كراجوكوفسكي التي نشرت بعد وفاته .
- ٢ - وقد ترجمت هذه الدراسة الى عديد من اللغات الاوربية ، واستأثرت بكثير من النقاش والتقييم ، حتى أنها كانت منطلقاً للمزيد من أعمال البحث والتنقيب والدراسة التاريخية - الأدبية في العلاقات بين اليمن وداغستان .
- ٣ - وفي ظلنا أنها ترجم الى لغتنا - التي هي أولى اللغات العالمية الحية بها - لأول مرة ، بعد (٤٠) سنة من نشرها بالروسية ! ولا شك أن ذلك يعكس : فيما يعكس ، قصورنا الاساس في الدراسة التراثية ، واستكشاف كنوزتراثنا العلمي المغربي - الإسلامي وتأثيره في الثقافات والأداب العالمية . ولا نعتقد ان الأمر يقتصر على ما كتب عن ثراثنا باللغة الروسية ، بل يتعداها الى اللغات الأخرى !
- ٤ - إن عمل كراجوكوفسكي العلمي هذا يعكس امانته الاستثنائية ، وجبه العميق الوعي للعرب ولغتهم واديهم وتراثهم ، حتى انه قام بما كان ينبغي ان يقوم به احد العلماء العرب . وينبني ان تقرأ مع هذه الدراسة دراسة اخرى له عن الادب العربي في التققان الشمالي .
- ٥ - إن هوماش المؤلف مثبتة في ختام الدراسة ، أما هوامشنا فهي مثبتة في الحواشى ، حيثما تطلب الامر ذلك .

وريثما يتم هذا ، يتعين علينا الاعتكف
بالمعطيات الضئيلة للمصادر الداغستانية عن الصلة
بهذا القطر «الإسلامي» أو ذاك ، وخصوصاً عن
الصلة بالاقطاع العربي . وعادةً فإن هذه المعطيات
احادية الجانب ولكنها تظرف أحياناً بالتأكيدات من
الجانب المقابل «غير الداغستاني» ، وأذ ذاك
تناقض هي بنور غير متوقع وتكتسب أهمية
كبيرة . إن أحدي هذه الحالات التي أضفت ،
غير بعيد ، هي التي منحتنا المسوغ لكلمتنا هذه .

- ٢ -

ان التراث والتقاليد الأدبية المحلية لم تدخل
شاهدنا عن المرحلة القديمة لانتشار التأثير العربي
في داغستان^(٤) ، بل هي على العكس تصر على ان
هذا التأثير لم يظهر أبداً من نهاية القرن السابع
عشر . وإنها لممزة ، بهذا الخصوص ، شهادة من
يكاد يكون أفضل وأخر عارف بهذه التقاليد ،
نعني به حسن القادري (١٨٣٤ - ١٩١٠) . ففي
عمله الشهير «آثار داغستان» ، الذي قيمته
ف. ف. بارتولد^(٥) تقريباً رفيعاً للغاية ، أكد
هو ، بالنسبة ، أنه ليست ثمة في أيها مدينة أو
قرية في داغستان آثار لخطوطات قديمة ، وإنه
بعد الآلف الاول من الهجرة لم تكن أيها مكتبة^(٦) .
وعلى أساس الملاحظات والحواشي المختلفة في
الخطوطات ، يقرر هو أن اكثريّة هذه الخطوطات
كانت قد جُمعت وكتبت في «الحقب الأخيرة» ،
وعلى نحو أساس : في بداية القرن الثاني عشر
المجري (أي في وقت لا يتأخر عن ١٦٩٠ ميلادية) .
ومن المهم أيضاً بحث الاشارة الثانية التي
يقدمها القادرى . فمن الأمثلة التي يوردها هنا
يتضح ان تأثير العلم العربي التقليدي قد بلغ
داغستان ، ليس بذات القدر من تركيا (الامر
الذي يبدو منطقياً أكثر من حيث الاعتبارات

^(٤) الفتح الان ، بنتيجة الدراسات والبعثات الشاملة التي
ساهمت فيها الأدبية الطفول السوفيتية (المرkit - لـ
موسكو ولينغراد) - الأقسام الشرقية - ، وفرع
الأكاديمية لـ (محج قلعة) - عاصمة داغستان ، الفتح
كثير من الأدوار التي أقتلت الأصوات الالزامية على الشواهد
التقليدية للمرحلة القديمة للتأثير العربي ، وتوجّل الحديث
من ذلك مناسبة قادمة .

(المترجم)

لقد توطدت في النصف الأول من القرن
الحادي عشر ، في داغستان ، ظاهرة مهمة . من
حيث المعنى اللغوي والأدبي . فقد تواجدت في
الاستعمال اليومي عديد من اللغات المحلية
المختلفة ، التي لم يكن لها كتابة ، ولم تلق
صياغة أدبية . أما اللغة المكتوبة المتعارف عليها
والمعمول بها ، والأساسية بل الوحيدة غالباً ، فقد
كانت هي اللغة العربية الفصحى فيها كانت
تم الرسائلات الإدارية - العملية ، كما كانت
مدعومة بالتقاليدي الموعنة ، وفيها ابدعت الكتابة
المحلية سواء بشكلها التثري أم بشكلها الشعري .
وبالطبع ، فإن مثل هذا الوضع الذي تمت به
اللغة العربية لم يتسع فجأة ، وفي الحال . ومع
ذلك فإن ما بذل من أجل ايضاح مصادر هذا
التأثير والتوطيد التدريجي لا زال قليلاً لحد
الآن^(٧) .

ولاجل هذا ، فإن من الضروري القيام
بالدراسة النظامية لحجم التراث والتقاليد الأدبية
العربية في داغستان ، استناداً إلى المؤلفات العربية
التي ذاعت هنا ، وخصوصاً تلك التي ابدعت
محلياً .

ويمكن القول ان دراسة الشواعد نفسها
تأتي بالكثير في هذا الباب ، غير ان هذا الامر
لم يبدأ بعد .

(٤) يتحدث كراجوكوفسكي من ادب عربى معلن ، «القيم» ،
«الفلقان» ، وطن وجه التحديد «داغستان» (وهما
ما سيكرس له دراسة ميدانية واسعة بعنوان «الادب
العربي في الفلقان الشعائلي» ، التي ترجمناها بلهجة
«الورد» الفراء) . وبالطبع شفقة فارق بين الادب المحلي
المكتوب باللغة العربية ، أي بالعرف المصري (كالادب
الإيراني ، والأدب التركي ، قبل ادخال الحروف
اللاتينية) وبين الادب العربي شكلاً ومضموناً في الاطلاق
العن . وإذا كانت البحوث التي بذلت باتجاه دراسة
مصادر التأثير العربي في الادب الداغستاني ضئيلة في زمن
كراجوكوفسكي كما يلاحظ هو ، فإن البحوث التي بذلت
وبطأ الآن بهذا الاتجاه كبيرة ، منها دراسة الخطوطات
العربية ، ودراسة هذا الادب المصري الداغستاني ،
وإنشاء المائف والأقسام العلمية في فرع الأكاديمية للعلوم
في داغستان ، المكرسة لهذه الدراسات وسواها . ولعلنا
أو لعل فيينا سيبتولى ، ولو جزئياً ، المسافة هذا العقل
التراثي الهم .

(المترجم)

صالح اينمي ، التي يذكرها القادرى ، مخطوطه واحدة فقط ادرجت في كتاب بروكلمان الشامل ، وتوجد ، في الوقت الحاضر ، في مكتبة برلين^(١) . ان عنوانها ، الذي يتفق مع ما يورده القادرى هو : « المنار في المختار من جواهر البحر الزخار » ، وهي تمثل تعليقا على مقتبسات من المجموعة الكبيرة لقواعد الفقه ، التي الفها أحد الآئمه الزيديين في صنعاء ، أحمد بن يحيى بن المرتضى (توفي عام ٤٨٠ هـ / ١٤٣٧ م) تحت عنوان « البحر الزخار الجامع لما هاب علماء الامصار »^(٢) . وستحين الفرصة للحكم على شهرة هذا المصنف في داغستان وحدها .

- ٣ -

ان عدم توفر المعلومات عن الشیخ صالح اليمنی في الادیبات المعروفة حتى هذا الوقت يجعلنا ، منطقيا ، بالدرجة الاولى ، على توجيهه المساعي في البحث والتنقیب الى ميدان الكتابة اليمنية المحلية . ووفقا لصدفة سعيدة ، فان أحد المصادر ليس فقط يؤكد ، على نحو غایة في الجلاء ، وبما في التفاصيل ، ما افاد به القادری ، بل ويورد ، ايضا ، جملة من المطبيات الطريفة ، التي توضح وشرح ، بشكل رائع ، علاقة داغستان باليمن في مدى نصف قرن على الاقل .

وفي عام ١٤٤٨ هجریة (١٩٢٩ - ١٩٣٠ ميلادية) ، اصدر في القاهرة معجم ببليغراfi للاعلام بعد القرن السابع المجري عنوانه « الدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ، الذي صنفه العالم اليمني محمد بن علي الشوکانی (١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ) - (١٧٦٠ - ١٨٣٤ م)^(٣) .

ومن الطبيعي ان تتقلب في المجم تراجم الاشخاص المرتبطين باليمن ، حيث نجد بينهما فصلا مكرسا للشيخ موضوع بحثنا (القسم الاول ص ٢٨٨ - ٢٩٢) ، وتنقسم ترجمته بطبع ، غير تقليدي ، قطعا ، للشرح الموجز^(٤) ، وذلك لأن شخصية صالح اليمني تنطلق ، هنا ، على نحو اروع مما يمكن تصوره ، استنادا الى ملاحظات القادری المقتضبة :

« ان صالح بن مهدي بن علي ...
المقابلي ، ثم الصناعي ، فالملكي ، قد ولد في عام ٤٧١ هـ / ١٦٣٧ م ، في قرية (المقبل) من منطقة (كوبان)^(٥) .

السياسية^(٦) ، بالقدر الذي مضى به ، على نحو مباشر ، من الاقطار العربية . وبالمناسبة : ليس فقط تحت تأثير الحجج . بل وبفضل الرحيلات الكبيرة والتاثير المباشر لبعض الاشخاص . فان العالم الداغستانى الاول . الذي نشر « الملسم والفنون » ، هنا ، هو الذي يسمى القادری : محمد بن موسى فودونينسكي^(٧) . المرتحل في مصر ، والحجاج ، واليمن . وقد درس هذا في داغستان ، امدا طويلا ، ثم نزل حلب ، حيث وافاه الاجل حوالي العام ١١٢٠ هجرية / ١٧٠٨ ميلادية^(٨) .

ويورد القادری ان الشیخ صالح اليمنی كان احد معلميه ، وقد ترك فيه تأثیرا قويا . ويفسر تأثیره في ان محمد بن موسى ، متبعا في قضایا العقيدة طریقة الاشعری^(٩) ، وفي قواعد الفقه مدرسة الشافعی^(١٠) ، ظل يعتبر نفسه غير مرتبط بهما^(١١) ، ولكنه ، على طریقة الشیخ صالح ، لاذ بالدراسة المستقلة (الاجتہاد) ونزع الى ذلك . ومفيدا من ملاحظات محمد بن موسى ، يورد القادری بعض الملاحظات عن معلمته^(١٢) ، الذي كان مجتهدا ، هو الآخر ، وترك سبعة مؤلفات تحمل اسمه ، وتوفي في مكة في عام ١١٦٩ هـ / ١٦٩٨ م ، عن خمسة وستين عاما . ويشهرته يشهد اقتباس القادری أحد الاشعار التي كتبها هو « في تلك الرابعة » ، ناهيك عن المؤلفات المنسوبة اليه حقا .

وليس ثمة في المصادر الاوربية معلومات عن الشیخ صالح اليمنی هذا ، كما لا يمكن ان توجد في المجموعة الببليغراfية الشهيرة ل حاجي خلیفة (المتوفی عام ١٦٥٨)^(١٣) . ومن مؤلفات الشیخ

(١) نمة دراسات سوفيتية حديثة عن الثاني العربي ، من طريق ترکيا ، وخصوصا من الثانية اللغوی ، ومن ذلك الكلمات العربية في اللغة الروسية والأوكرانية وسوها .
(訳)

(٢) هو محمد بن موسى ، من قرية (فودون) الداغستانیة ، الذي يشير اليه كراجنوفسکی كثيرا في دراسته في هذا الباب .
(訳)

(٣) المقصود ان محمد بن موسى ، والشيخ صالح اليمنی كانا ينزعان الى الاجتہاد المستقل ، دون ان يغروا على صلب الشریعة الاسلامیة . ولعل هذه الاستقلالية في الاجتہاد كانت شيئا مشتركا بين علماء اليمن وداغستان في تلك العقبة من الزمن .
(訳)

وسلك فيه سبيل التجدد والانصاف . ومع كل هذا . كان هو يشرا بخطه . ويصيّب ، لكنه كان يتحدد بالحجّة . وليس بالكلام والتقولات . فمن هو على هذه الحال فهو مجتهد ، وإذا ما بلغ المراد فانه يكفا مرتين ، أما اذا أخطأ - فانه يكفاً مرة واحدة . ومن مؤلفاته « العلم الشامخ »^(٢٠) ، الذي اعتبرض فيه على بعض المترمّسين والمتصوّفين^(٢١) . ومن مؤلفاته في الاصحـول - « نجاح الطالب على اختصار ابن الحاجب »^(٢٢) ، الذي صنـعه حاشية لهذا الـاثـر ، ذاكـرا فيـه المسائل المختارة في الـاـصـحـول . وـمنـهاـ ايضاـ « الـاتـحـافـ لـطـلـبـةـ الـكـشـائـسـ » ، الذي انتقد فيه الزمخـشـريـ عنـ كـثـيرـ منـ اـجـتـهـادـاتـهـ^(٢٣) ، وـذـكـرـ ماـ كانـ وجـيهـاـ فيـ رـايـهـ . وـفيـ عـدـادـهاـ تـدـخـلـ ايضاـ « الـارـواـحـ التـوـافـعـ » وـ« الـابـاحـاتـ » المسـدـدةـ^(٢٤) ، التي جـمعـ فيهاـ آراءـ وـاجـتـهـادـاتـهـ فيـ الـاحـادـيثـ وـالـفـقـهـ . والـاـصـحـولـ . . .

- « لقد الزم نفسه بالنقاش النقدي والاستقلال وليس الاعتماد على تقاليـدـ اـهـلـ الـلـمـ فيـ كـافـةـ الـجـالـاتـ . وـحـينـ نـزـلـ مـكـةـ ، فـانـ عـالـمـاـ البرـزنـجيـ محمدـ بنـ عـبدـ الرـسـولـ المـدـنـيـ^(٢٥) تـعرـفـ علىـ مؤـلـفـهـ « الـلـمـ الشـامـخـ » فيـ ردـ الـآـبـاءـ والـشـائـعـ »^(٢٦) ، وـكـتـبـ رـدـ عـلـيـهـ . وقدـ عـقـبـ عـلـىـ ذـكـرـ بـكتـابـهـ الـذـيـ دـعـاهـ « الـارـواـحـ التـوـافـعـ »^(صـ ٢٩٠) ، وـكانـ هـذـاـ سـبـبـ فيـ اـرـفـاضـ عـلـمـاءـ مـكـةـ عـنـهـ . فقدـ نـسـبـواـ نـظـرـاتـهـ إلىـ الزـنـدـقةـ^(٢٧) بـسـبـبـ التـنـصـلـ منـ التـقـالـيدـ ، وـالـخـروـجـ عـلـىـ السـلـفـ . وقدـ وـشـوـاـ بـأـمـرـهـ اـنـىـ سـلـطـانـ تـرـكـياـ . وـبـعـثـ هـذـاـ بـعـضـاـ منـ الـعـلـمـاءـ لـاخـتـبارـهـ . غـيرـ انـ هـؤـلـاءـ لمـ يـجـدـواـ فـيـهـ غـيرـ الـخـيرـ ، وـهـكـذاـ واـصـلـ المـضـيـ فـيـ طـرـيقـهـ الـذـيـ اـنـتـهـجـ ، وـقـدـ وـافـاهـ بـعـضـ الـانـدـاـغـسـتـانـيـنـ ، وـاسـتـعـارـواـ مـنـهـ بـعـضـ مـوـلـفـاتـهـ^(صـ ٢٩١) . وبـصـرـ النـظـرـ عـنـ سـعـةـ مـعـطـيـاتـهـ فـيـ الـعـلـمـ ، فـانـهـ لـمـ يـلـقـ بـالـاـلـىـ طـرـقـ المـخـتـصـينـ فـيـ الـحـدـيـثـ ، وـعـمـلـ بـمـقـنـصـيـ

وـقـدـ تـلـقـىـ الـعـلـمـ عـلـىـ جـمـلةـ مـنـ عـلـمـاءـ الـعـمـنـ الـبـارـزـينـ ، الـذـينـ كـانـ بـيـنـهـمـ الـمـلـاـمـةـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـراهـيمـ بـنـ المـفـضـلـ^(١٢) . وـكـانـ يـقـدـ اـلـيـهـ . كـلـ يـوـمـ ، لـلـقـرـاءـةـ عـلـيـهـ ، قـادـمـاـ مـنـ مـدـيـنـةـ صـلـاقـ^(١٤) وـشـبـامـ^(١٥) . وـكـانـ النـقـاشـ الـشـيـرـ يـلـوـ لـفـطـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ عـلـمـائـهـ ، وـكـانـ نـقـاشـاـ حـامـيـاـ يـتـطـلـبـ الـبـرـاهـيـنـ ، وـلـاـ يـابـهـ بـالـتـقـالـيدـ . ثـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ مـكـةـ ، حـيـثـ كـابـدـ شـتـىـ الـمـحـنـ ، وـظـلـ هـنـاكـ اـلـىـ اـنـ وـافـهـ اـجـلهـ عـامـ ١١٠٨ـهـ/١٦٩٦ـمـ^(١٦) . وـقـدـ اـبـتـ تـارـيـخـ مـيـلـادـهـ ، كـماـ تـذـكـرـتـهـ ، وـفـقاـ لـكـتبـهـ ، حـيـثـ تـذـكـرـ الـمـعـطـيـاتـ الـتـيـ تـتـحـدـثـ عـنـ ذـكـرـ . وـكـانـ هـوـ مـنـ عـدـادـ اوـلـئـكـ الـذـينـ تـعـيـزـوـاـ فـيـ كـلـ عـلـمـ يـتـعـلـقـ «ـ بـالـكـتابـ » وـ«ـ الـسـنـةـ » ، وـقـدـ سـبـرـ غـورـ الـمـرـفـةـ الـدـقـيـقـةـ فـيـ كـلـيـمـهـاـ^(١٧) ، وـفـيـ الـلـفـةـ الـعـرـبـيـةـ ، وـ«ـ الـبـيـانـ » وـ«ـ الـحـدـيـثـ »^(١٨) ، وـبـرـزـ فـيـهـ جـمـيعـاـ . وـكـانـ لـدـيـهـ مـصـنـفـاتـ حـازـتـ الرـضاـ ، وـكـانـ كـلـهاـ اـثـيـرـ لـدـيـ الـعـلـمـاءـ ، الـذـينـ كـانـوـ يـخـفـونـ اـلـيـهـاـ ، وـيـسـتـهـدوـنـ بـاـدـلـهـاـ . اـنـهـ مـسـتـحـقـ لـهـاـ ، فـيـ عـيـارـاتـهـ الـقـوـةـ ، وـالـفـصـاحـةـ ، وـالـسـلاـسـةـ ، وـكـانـ الـاسـمـاعـ تـتـطـامـنـ اـلـيـهـ ، وـالـقـلـوبـ تـسـتـمـرـهـاـ . اـنـ كـلـمـاتـهـ تـبـلـغـ الـاـلـبـابـ ، نـافـذـةـ ، لـاـ تـرـكـ اـحـدـاـ عـلـىـ رـايـهـ عـنـدـمـاـ يـعـكـفـ عـلـيـهـ . وـحـينـ كـانـ يـجـدـ الـكـلـمـاتـ مـتـنـاـضـةـ ، فـانـهـ كـانـ يـمـيـطـ لـثـامـهـاـ ، وـيـوـجـزـهـ بـعـيـارـةـ مـفـوـمـةـ ، مـسـتـسـاغـةـ . وـغـالـبـاـ مـاـ كـانـ يـفـضـ مـنـ الـمـتـزـلـةـ^(١٩) : (صـ ٢٨٦) ، فـيـ بـعـضـ قـضـيـاـ الـعـقـيـدةـ ، وـمـنـ الـاـشـاعـرـةـ فـيـ بـعـضـ اـخـرـ ، وـمـنـ الـمـتصـوـفةـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ السـائـلـ ، وـمـنـ الـفـقـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ اـسـتـنـاجـاتـهـ ، وـمـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ لـبـعـضـ اـسـرـافـهـ . وـلـمـ يـكـنـ يـكـرـثـ ، فـيـ الـمـحـاجـجـةـ ، بـيـنـ يـخـاصـمـ ، مـهـماـ كـانـ مـقـامـهـ . وـقـدـ اـشـتـهـرـ ، مـنـ بـيـنـ مـوـلـفـاتـهـ الـبـارـزةـ ، كـتابـ (ـالـحـاشـيـةـ) ، وـهـوـ تـعـلـيقـ كـبـيرـ عـلـىـ مـنـ «ـ الـبـرـ الزـخـارـ » لـلـامـامـ الـمـهـديـ ، وـقـدـ اـسـمـيـ «ـ الـنـارـ » :

التي تضمها احياناً ، على حافة التجديف ، في عيون السلفين . ولكن ، بالطبع ، يكتسب أهمية استثنائية بالنسبة لوضع بحثنا ، ذكر هذا الكاتب اليمني لصلة الشيخ صالح بالدافستانين ، كما ان ظهور هذا الخبر في مصادرن لا يعتمد احدهما على الآخر ، اطلاقاً ، يجعل ذات الحقيقة غير مشكوك فيها .

ان مغزى ذلك المتنطف لا ينتهي بهذا : انه يسمح لنا بالمضي شوطاً أعمق ، والتاكيد بأن هذه العلاقة لم تكن مشهداً عارضاً ، وإنما وضعت الأساس لتقدير شهرة ستمر ، كما سنرى . قرنيين من الزمان . ففي اثر الذكر المقضب لعلاقة الشيخ صالح اليمني بدافستان ، فإن الشوكاني يستطرد ، بعض الشيء ، فيقدم قصة من حياته الخاصة :

- لقد قدم أحد علماء هذه البلاد إلى صنعاء ، وكان عارفاً بظروف العلم المختلفة . وقد التقى في مدرستة امام شرف الدين في صنعاء ، وسائلته عن اسباب ارتحاله من بلده - الم يكن ذلك لأجل تنفيذ فريضة الحج . فاجابني بلباس غایية في الفصاحه والدلاقة ، انه ذهب للبحث عن « البحر الزخار » للامام المهدى احمد ابن يحيى ، وذلك لأنه ثمة حاشية « منار » المقلبي . ان اكابر علماء داغستان مناصرون متهمون لدراستها ، أما هي فوراء منطقة الروم على مسافة شهر ، كما اخبرني هو عن ذلك . وقال انه عند قراءة هؤلاء العلماء لها تجلت لهم غير واضحة بعض استقصاءاتها ، ذلك أنها متعلقة بالكتاب الذي تفسره هي ، اي كتاب « البحر » . وهو انه قد تهيا للبحث عن مخطوطة « البحر » . وقد وصل مكة ، وسأل عن (الحاشية) ، ولكن لم يكن لدى أحد علم بها . والتقي هناك بالسيد العلامة ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير^(٢٢) الذي اخبره بأن كتاب « البحر » موجود في صنعاء لدى كثير من العلماء . وختم كلامه بالقول : « ولذلك ، فاني جئت الى هنا » . وفي يوم آخر رأيته جالساً في المدرسة ، عاكفاً على مخطوطة

ما وجده هو نفسه صحيحاً ، كما هو المتعارف عليه لدى عارفي (الأصول) . وبالرغم من انه كان يورد الاحاديث من الكتب المعتمدة فقط ، كالجموعات الأساسية ومتعلقاتها ، الا انه حين كان يشرع على الحديث الذي يورد بسلسل مختلفة لا تقوى على الارتفاع الى درجة القبولية في عرف الآخرين ، فإنه مع ذلك كان لا يعمل مثل هذا الحديث ، ويستهدي به . وكذلك فإنه كان يتخذ الموقف ذاته تجاه ما يتسم بالقصور الطفيف . ولذلك كله كان ينبع على الدارس التثبت في كل هذه الحالات . - « وفي مؤلفاته^(٢٣) يذكر اشعاره^(٢٤) ، غير أنها ادنى بالمقارنة مع نثره ، فنثره ذو مستوى رفيع . ومن أفضل اشعاره تلك التي يقول فيها : « فليعلم الله أولئك الذين يفصلون ما بين « الأقارب » و « الصحابة »^(٢٥) .

وعلى ذلك رد أحد جارودية اليمن^(٢٦) باشعار شتمه فيها شيئاً ذريعاً ... ولعل ذلك لأن الله يريد ان ينحرم الجائزة الاخيرة . لقد انكر ما يؤكده المتصوفة حول اكتشاف الامور الخفية . مررت لديه ، في مكة ، ابنته زينب ، فمضى الى الحرم . وأخبرته ، من وراء الحجرات ، بما يجري في الحرم . وقد جسمها عدة مرات ، ولكنها قالت له أنها ترى كذا وكذا وكذا وكذا ، فانطلق الى الحرم (ص ٢٩٢) ، واقتنع ان ما قبل له حق . وهو يذكر في أحد مؤلفاته انه قد تلقى المسلم في مكة على الشيخ ابراهيم الكردي ، المذكور آنفاً^(٢٧) .

- ٤ -

وفي خصوة هذا الفصل من معجم السير الشوكاني ، فإن خبر حسن القادري يكتسب أهمية بالغة . فهو يدعم بمصدر مستقل عنه ، باللغة الدقة ، كما ان صورة الشيخ صالح اليمني ، المهم الاول للعلوم الدينية في داغستان ، تتلقى اضافة الى الصحة باللغة ، باستقلالية الدرس ،

القرن التاسع عشر كان محمد طاهر القراطسي ، مؤلف المصنف الشهير في تاريخ شامل^(٤٠) ، قد اتصل « بالعلماء المكيين والمصريين » بسبب الجدل الذي اشتد بين العلماء الداغستانيين ، في حوالي هذا الوقت ، حول (النظرة)^(٤١) ، كما كان (سنونه هورغوروه) قد رأى في مكة ، في الثمانينات ، بين العلماء المستوطنين هناك ، رعيلا كبيرة من الداغستانيين ، الذين كانوا يتمتعون بشهرة عريضة^(٤٢) .

ان كل هذا يشير ، بشيء من التحديد والتأكيد ، الى ان تأثير الأدب والثقافة العربية قد دسخ في داغستان ، ليس فقط عن طريق تركيا ، كما يبدو هنا طبعيا ، من الوهلة الأولى ، بمقدار ما نشا بسبب الاختلاط البالش .

وعلى خلفية هذه الصلة الوثيقة بالأقطار العربية ، فإن تأثير العالم اليمني ومؤلفاته ليس بالمشهد العارض ، الاتفاقي ، بل انه قد حافظ على قوته ، حتى في بداية القرن العشرين .

وعن هذا يتحدث ، يمنى الجلاء الاستفسار الذي تقدم به الى حسن القادري مواطن له يدعي حاج عليل افندى وكان جواب حسن ، المثبت في ثاني محرم الحرام ١٢٢٣ هجرية (٩ آذار ١٩٥٠ ميلادية) ، يحفل باهمية ليس أقل من اهمية المداد المذكورة عن صالح اليمني .

(٤٠) القراطسي - نسبة الى ثلاثة (القراء) في داغستان . أما شامل فهو العام الثاني في داغستان ضد الحكم القبصي ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وقد استطاع اهتمام وتأيد الداغستانيين جيدا ، الا ان نورته انتهت بالفشل ، في معركة في مكانته ، وقد اسر شامل الحرا ، وبقيت به الى روسيا . وكان شامل قد طلب من القراطسي تدوين سجل معاركه مع الجيش الروسي القبصي ، فكتب هذا ، باللغة العربية ، كتابه المشهور « بارقة السيف الجليلة في بعض الفروض الشاملية » موضوع دراسة كراجوكوفسكي .

(الترجم)

(٤١) في بحث كراجوكوفسكي القيم « الأدب العربي في القفقاس الشمالي » ثمة من التفصيل اللازم عن هذا الموضوع ، وخاصة ، ومن العلاقات الثقافية العربية - الداغستانية ، ملخصة .

(الترجم)

« البحر » يقرؤها قراءة الراغب الملئاع ، وكان مسؤولا بذلك غایة السرور . ولم ار ضربا له في احسان التعبير البليغ ، واتقان اللغة الفصحى ، وتجنب السوقة والابتذال في الحديث ، والتلفظ الرائع . وعند سماع كلاته تملكتني الفبطة والجسور ، حتى ان رعدة سرت في اوصالي . وعلى اية حال ، فإنه ، غير الله له ، توقي بعد قدومه الى صنعاء بوقت قصير ، ولم يقدر له الله العودة بالكتاب المعمود الى وطنه^(٤٤) .

ومن الصعب تقدير مدى هذه القصة . فهي تحدثت ، قبل كل شيء ، عن الاهتمام المتواصل بكتاب الشيخ صالح اليمني في داغستان ، الذي من اجله لم يتزد العلماء في تجشم عناء السفر الشاق الى البلاد العربية ، مضحين ، احيانا ، بارواهم ، في سبيل ذلك . وفضلا عن ذلك ، فإن في غاية الاهمية شهادة اليمني المتحمس للداغستاني في تملك ناصية اللغة العربية : فقد جاءت مخلصة ، ومقنة على شفتي عالم لفته العربية هي اللغة الام . ان الملحوظة عن غياب اللحظة السوقة مفهومة ، وتوضح اعجاب المؤلف الشديد ، فقد اذله ، وخاصة ، وهو المريبي الاصل الذي يستخدم المهمجة الدارجة ، عادة ، ان الداغستاني قد تحدث ، في حديثه اليومي ، بلغة عربية فصحى ، لا غبار عليها .

- ٥ -

ثمة امكانية التدقير زمنيا في القصة ، موضوع نظرنا . لقد توقي مؤلف المعجم في عام ١٨٢٥هـ (١٨٣٤ م)^(٤٥) ، غير انه يذكر ابراهيم ابن محمد ، الذي دل الداغستاني ، في مكة ، على وجود المخطوطة في صنعاء . وقد توقي ابراهيم هذا في عام ١٣١٢هـ (١٨٩٥ م) ، أما رحلة الداغستاني فيتبيني ان تكون قد وقعت قبل هذا التاريخ . وعلى هذا المنوال ، فإن مرحلتين مؤرختين زمنيا - هما تاريخ وفاة صالح اليمني ورحلة الداغستاني - تمنحاننا الحق في ثبيت ان تأثير الاول في داغستان قد بان على مدى القرن التاسع عشر كله .

ان الصلة المباشرة بالأقطار العربية امر جرى تاكيده ، في وقت متاخر ، طبعا . وفي سبعينيات

كتب حسن :

« عن كلماتكم أجيبي :

— « ما هو وضع الشيخ العلامة صالح البيني ؟ مجتهد هو أم مقلد للمجتهد ؟ (٢٨) ، فإذا كان مجتهدا ، فما يجيء هو : فهو مجتهد مطلق الصلاحية ، أم أنه مجتهد في حدود النظام أو الفتوى ؟ وكيف يتحقق هذا مع كلمات العلماء الفضلاء عن توقيف الاجتهاد بعد أربعين سنة من المجرة ؟ ثم هل يسمح بتقلide في تفاصيل أمور الشريعة في الحياة أم لا ؟

— « **وها هو الجواب** : إن ايقاف الاجتهاد ، بعد الزمن المذكور ، رأى غير مرجع ، كما يعرف السائل ذلك طبقاً للتعبير التالي للتعليق على « جمسيع الجواجم » (٢٩) — « من الممكن غياب المجتهد لوقت محدد ، أي أنه لا يبقى منه شيء من الاجتهاد » ، وذلك بمناقضة العناية ، الذين لا يسمحون إطلاقاً ببيانه ، وكذلك ابن دقيق (٤٠) ، الذي لا يسمع بأمكانية غيابه ما دام الوقت لم يَعْدَ مهدداً ، والاصول لم تزعزع بعد . فإذا ما اندر الوقت بأمثال قيام الساعة الرهيبة ، كظهور الشمس من الغرب وما إلى ذلك ، فإن غيابه ممكن في مثل هذا الوقت . وأنه من الأفضل ، حيثما تسمع الأمكانية ، اعتبار حضوره غير محدد . ولكن يقال إنه يقع مثل هذا .

— « أن بلوغ انسان معين درجة الاجتهاد المطلق أو الاجتهاد المحدود بحدود ثبت ، وفقاً لشهادة عالئين معتمدين كاملي الأهلية ، خبرين واسعى الاطلاع على وضعه ، أو وفقاً لاياماً شهادة آخر ، بشرط توافر الانتشار والشيوخ الخ ، وقد ثبت هذا في مكان مناسب . أن الشيخ المذكور — تغمده الله برحمته — قد غادرنا إلى الدار الآخرة ، حيث وفاته أجله ، في مكة المكرمة ، في بداية القرن الثاني عشر الهجري ، وقد انتشرت في كل مكان في داغستان الاخبار عنه طبقاً لرواية شيخ مشايخنا العلامة

ال الحاج محمد افندي بن موسى وأضرابه من الذين قدر لهم اللقاء بالشيخ صالح هناك . بل لقد حصلوا على بعض مؤلفاته ، التي افسح منها ادعاؤه بالاجتهاد المطلق .

— « وفي احدى اسانيد حكایاته وجدت أن السلطان قد بعث إلى مكة العلماء الفضلاء من المذاهب الاربعة لاحاجة الشيخ صالح وتحري أمره . وقد وجدوا في شخصه عالماً لا حدّ له لعلمه ، ووجدوا أن أقواله لا تندو حدود المذاهب الاربعة ، وهكذا فانهم اتفقوا على تسمية مذهبه باسم « حشل » ، لتبيين انه مؤلف من المذاهب الاربعة : الشافعية ، والحنفية ، والمالكية والحنبلية الخ . على اني لا اعتقد انه مؤلف منها ، اذ كيف يمكن ان يكون ذلك حين قد اعلن هو ، جهاراً ، في بعض مؤلفاته ، الاراء التي تتخطى حدود كافة المذاهب وإذا ما طاوبنا هذه الفرضيات فإنه يمكن التأكيد على ان هذا العالم مجتهد فاضل ، وإن مذهبه مع مستلزماته وشرائطه مبرر في قضايا الاحوال الشخصية ، ولكن ليس في دور القضاء والفتوى في مناطقنا ، وذلك لأن سكان هذه المناطق يبدون كما لو انهم الزموا قضائهم ومقنفهم باتباع مذهب زعمائهم ، الذين يعتزفون بهم ، كلام الشافعى والأمام الحنفى ، فليتغمد هم الله برحمته والله الموفق . والسلام !

كتبه في ثاني محرم الحرام ١٣٢٢ هجرية
في « القادة »

الآخر إلى ربه — حسن افادري (٤١)

*

وفيما عدا التكرار الجزئي للحقائق التي عرفنا ، فإن هذا الجواب مهم كمؤشر على الاهتمام الحي بشخصية صالح اليمني في داغستان ، حتى في بداية القرن العشرين ، في عشية الحرب العالمية والثورة .

‘ ان موضوعة « داغستان واليمن » — موضوعة

- Sarkis. Dictionnaire encyclopédique de Bibliographie Arabe, X. Caire, P. 1772;
- C. Brockelmann. Gal. Sb II, P. 562, 13.
- بدلاً من العدد ٩١١ . (٦)
- (C. Brockelmann. Gal. II, P. 187, 6, 11a) الفا العدد ٩١٨ .
وانظر —
- (Ahlwardt, IV, P. 314).
- وتجد نمة مخطوطات اخريان في التحف البريطاني :
- (Riev. Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum. London, 1894, PP. 245-246, No 409).
— وفي مجموعة لاندبرغ السابقة :
- (C. Landberg. Catalogue des manuscrits arabes provenant d'une bibliothèque privée à El-Medina appartenant à la maison E. J. Brill. Leiden, 1883, No 588).
— انظر الان :
- (C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 246). حيث يشار ايضاً الى مخطوطة في ميلانو .
— انظر :
- Brockelmann. Gal, II, P. 187, No6, 11.
- (١٠) ان المعلومات المتعلقة بترجمة حياة المؤلف توفر في معم آثر ذي أصل يعني ايضاً ، مؤلف من قبل عام معاصر هو محمد بن يحيى زبارة الصنعتاني : (نبيل الوط من ترجم رجال اليمن في القرن السادس عشر ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٤٥٠ ، ص ٢٩٧ - ٣٢٠) .
- (١١) لقد حللت في الترجمة كثير من التفاصيل في المهمة بالنسبة للموضوعة الحالية ، او بالنسبة لسرية حياة الشيخ صالح اليماني ، وقد اشير الى المخالف بالتفاق .
- (١٢) للاطلاع على اوصاف القليم ومدينة كوبكان ، التي تقع الى الشمال من صنعاء ، انظر :
- A. Grohmann. Kawkaban. El, II, PP. 890-892.
- (١٣) انظر فيما يتعلق به ١٠٢٢ (١٦١٢ - ١٦١٤ - ١٦١٦) .
- C. Brockelmann, Gal, II, PP. 402-403, No 10.
- (١٤) اني اعلم مثل هذه المعرفة ، استناداً الى المعجم البطرائي ليالوت العموي : (يالوت ، المعجم ، الجزء الاول ، ص ٩٢١) ، الذي يذكر مع هذا الاسم قلة في اليمن .

تحتمل المتابعة والرصد ، منذ نهاية القرن السابع عشر حتى أيامنا هذه .

انها تؤكد ، مرة اخرى ، ضرورة ايلاء الاهتمام الكبير الى شواهد الثقافة العربية في التقىاس الشمالي (٧) .

(٨) كرس كراجكوفسكي ولاماته اهتماماً فائقاً بـ « شواهد الثقافة العربية في التقىاس الشمالي » ، فقد كراجكوفسكي نفسه دراسات ميدانية من الموضوع كان ابرزها « الأدب العربي في التقىاس الشمالي » (الذي ترجمته مجلة « الورد » ، لأهميته الخاصة ، ولصلتها المضبوطة بهذه الدراسة من داستان والبيزن) ، ودراسات من المخطوطات العربية حول ثورة الإمام شمام ، التي كتبها علماء داستانيون مختلفون . وفي ذخيرة الأديبيات الاستعرابية السوفييتية المعاصرة دراسات قيمة اخرى تستحق نفس الاهتمام هنا ، قبل فينا .

(المترجم)



هوامش المؤلف

W. Barthold. Daghestan. El, 1, P. 929. (١)

(٢) حسن القابري ، آثار داستان ، باكسو ، ١٩٠٢ ، ص ٢٢٢ . في الترجمة الروسية (مجموعة مواد لوصف مواقع وبالليل التقىاس . النشرة ٤٦ ، معجم قلة ، ١٩٢٩ ، ص ١٥٦) .

ان هذا المكان لم يورد باسم الملة ، انظر : W. Barthold. Daghestan. El, 1, P. 929.

(٣) وفقاً لمعلومات ا. سميدوف : ولد في (١٥) رمضان ١٤٢٢ هـ (٢٧ آذار ١٦٢٢ م) ، وتوفي في رمضان ١٤١٢ هـ (١٧١٧ م) .

(٤) مؤسس مذهب فلسفي ديني في الاسلام (٢٦٠ - ٣٤٤) - ٨٧٢ (٩٣٥) . انظر :

— Al-Ash'ari. El, 1, P. 499;
— Ergänzungsband, P. 36.

(٥) مؤسس احد المذاهب الدينية الاربعة للشريعة الاسلامية (١٥٠ - ٤٢٠) - ٧٧٧ (٨٢٠) . انظر :

W. Heffffening, Al-Shafi'i. El, IV, P. 271-273.

(٦) حسن القابري ، دليل المؤلفات ، ص ٢٢٤ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧ (في ترجمة ملخص الكتب والكتيبات العربية كثير من التشويهات) .

(٧) نمة لحنة وجيبة عنه ، كتبت بقصد اصدار احد مؤلفاته في القاهرة ، انظر :

- (٢٤) ان اسم هذا المؤلف لدى القاريء (دليل المؤلفات ، ص ٢٢٢ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧) يورد بشكل اخر اجمالاً : « الابعاث المسعدة من الفنون المسمدة » ، ويضم هذا الاسم ويؤكد بكلمات لاحقة للشوکانی . وقد اصدر المؤلف الاول في القاهرة عام ١٣٢٨هـ ، انظر :
- C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 562, No 13, .
- اما بحسب مخطوطتي المؤلف الثاني ، فانظر ذات المصدر ، المند ١٢ .
- (٢٥) على الارجح ، يذكر بروكلمان مؤلفاً واحداً له :
- C. Brockelmann. Gal, II, P. 443, 3 - 5.
- ويورد تاريخي ميلاده ووفاته (١٤٠٣ - ١٦٢٠هـ / ١٩٢١ م) .
- (٢٦) انظر هذا العنوان لدى :
- C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 562, No 13, 2.
- (٢٧) هذا هو المصطلح العام الذي يضم مختلف حقول الافكار ، ابتداء من شرق العربية الى المشرق ، انظر :
- L. Massignon. Zindik, El, IV, PP. 1329-1330.
- (٢٨) لا يذكر الشوکانی احد المؤلفات الذي يورد القاريء عنوانه في (دليل المؤلفات ، ص ٢٢٢ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧) ، وهو « حب الفمام على بلوغ الرام » . وانا اقرأ الكلمة كالتالي : الفرام بدلاً من الفمام ، وهي الارجح يمثل هذا الكتاب تعليقاً على مجموعة احاديث ابن حجر المستلاني (توفي في ١٤٨٥هـ / ١٩٤٩ م) ، تحت عنوان « بلوغ الرام من أدلة الحكم » :
- (C. Brockelmann. Gal, II, P. 49, 19).
- يورد القاريء (دليل المؤلفات ، ص ٢٢٢) بداية احمد الانشاري المكتوبة « في هذه الربوع » (في دامستان) . اما في الترجمة الروسية (ص ١٥٧) ، فان بيت الشعر الاول يشوه تماماً المكرة الازمة لوصف شخصية صالح اليمني . اذ بدلاً من « لقد تجنبت ، طوال حيائني ، التصبّب الطائفي » ، وكتب كتاباً لاصحدها » ، يتبين ان يثبت ما يلي : « لقد كففت عن ابعاع اي من المذاهب » ، ولهذهات « الكتاب » (القرآن) على التعزيزات (التفسيرات) المختلفة . ان هذا الشعر يؤكد ، بخلافه ، طروحه الى الاجتهاد المستقل ، ورفضه الخصوص للتفاسيد ، حتى اللهيّة منها .
- (٢٩) ب « الاقرئين » يقصد (آل البيت) : ابناء ابنته فاطمة ، الذين يختلف المؤلف منهم ، نسبياً ، عن المؤلف بحسب « الصحابة » ، في مذاهب الاسلام المختلفة .
- (٣٠) الجارودية – احدى المجموعات التطرفة للطائفة الزيدية ، السائدة في اليمن ، وقد ثقت اسهامها من المؤسس (ابو الجارود) . انظر :
- (٣١) من بعض الدلن التي تحمل مثل هذا الاسم ، يؤخذ بنظر الاعتبار : شباب كوبك ، والتي ينظر بخصوصها :
- A. Grohmann, Shibam, El, IV, P. 385.
- (٣٢) ان التوارث تفرق ، يعني الشيء ، عن تلك التي يزيد بها القاريء ، فالاصل ، ان ، الرجوع الى المصدر اليمني .
- (٣٣) يقصد بذلك عثمان اساسيان : « اصول الدين » و « اصول الفقه » . وللتلخيص انظر :
- J. Schacht. Usul, El, IV, PP. 1142-1146.
- (٣٤) هنا السما البلاقة .
- (٣٥) اسم مدرسة فقهية منتشرة ، كانت قد وضعت الاساس للجبل في الاسلام ، انظر :
- H. S. Nyberg. Al- Mu'tazila, El, III, PP. 850-856.
- (٣٦) ان الكثرة اسهام مؤلفاته مشوهة في ترجمة القاريء . ولن الحفظ ، كل مرة ، بهذا الخصوص . ان كتاب « العلم » المذكور قد اصدر في القاهرة ، مع ما اسمى ، في لحق ، بـ « الابواب » ، بتحرير وشید ومسا ، في ١٩١٢هـ . انظر :
- J. Sarkis. Dictionnaire encyclopédique de bibliographie arabe. Caire, 1929, P. 1772;
 - J. Sarkis, Catalogue, Janvier, 1937, P. 81.
- (٣٧) يورد المؤلف عنواناً اخر ، نوعاً ما ، لهذا المصنف ، في لحق .
- (٣٨) ان « مختصر » ابن العاجب (المتوفى في عام ١٤٦٦هـ / ١٢٤٨م) ، الذي كتبه المؤلف نفسه هو موجز لمجموعة اسس نظام الفقه لدى المالكية ، انظر :
- C. Brockelmann, Gal, I, P. 306;
 - M. Ben Cheneb. Ibn al- Ha'djib, El, II, P. 405.
- توجد مخطوطتان المؤلف صالح هذه في اوروبا يشار اليهما الان :
- C. Brockelmann. Gal, Sb, I, P. 538 f.
- (٣٩) ان رقم المخطوطة الموجودة في مجموعة لاندبرغ هو ٦٥١ - وليس ٦٨١ ، كما هو مشار اليه لدى بروكلمان .
- (٤٠) المقصود هو تيسير القرآن الشهير ، الذي كتبه الزمخشري (المتوفى في عام ١٤٤٨هـ / ١١١٤م) ، وظهر تحت عنوان « الاكتشاف من حتساتق التنزيل » ، ويعتبر شيئاً بالاجماعات الازمية . انظر :
- C. Brockelmann. Al- Zamakhshari, El, IV, P. 1305.

- machte dem Vater Ehre und gehörte nach der allgemeinen Ansicht zu den sechs besten Ruraner ecitatoren Mekka's"
- (الترجمة الروسية — انظر : ف. بارولند ، العمل الإسلامي في مكة ، مستنـد مستقل ، محفوظ من «الكتشوف التركمانية» للعامين ١٨٩٥ و ١٨٩٦ ، ص ٩٤) .
- ومن ذيني دخلان ، الذي يعتبر أحد أكبر علماء هذا العصر ، انظر :
- C. Brockelmann. Gal, II, PP. 499-500
- مع المصادر المشار إليها آنفا .
- (٢٨) يخصوص كل المصطلحات والتصورات المرتبطة بها ، انظر :
- A Shmidt. 'Abd al- Wahhab ash-Sha'rani i evo "Kniga rassipanikh Jemchujin". Snb., 1914, ossobeno PP. 109-110.
- [١. شميت ، مبدواه الشعراوي وكتابه «اللآلئ» المنشورة » ، ١٩١٤ ، سانت بطرسبرغ ، وخصوصا المصطلحات] .
- (٢٩) يدور الحديث هنا ، على الأرجح ، حول مؤلف تاج الدين السبكي في مبادئ الفقه ، انظر :
- C. Brockelmann. Gal, II, P. 89.
- (٣٠) المقصود هنا : محمد بن علي بن وهب دافيق العيد المنفطوي ، كاتب القرن الثالث عشر ، انظر :
- C. Brockelmann. Gal, II, P. 63, No 1.
- (٣١) حسن القاري — جراب المنون ، تيم خان شوره ، ١٩١٢ ، ص ٢٧٩ - ٢٨١ .

- R. Strothmann. Al-Zaidiya, El, IV, P. 1295.
- (٣٢) لقد أدخل الشوكاني ، فعلا ، المبعثة من ترجمة حياته (١٤٥ - ١١٠.١ - ١٦٦٦) ، في بداية معجمه للسي : («البدر الطالع» ، ج ١ ، ص ١١ - ١٢) .
- (٣٣) أن الترجمة المصلحة لحياة هذا العالم ، الذي كان أيضا ولد صنماء ، تقتل مكانها لدى محمد بن يحيى زباره : «نيل الوطن» ، ج ١ ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ ، ص ٢٨ - ٢٤ ، المعد (١) . أما المطبيات الأوجز لتجديها لدى الشوكاني (دليل المؤلفات ، ج ٢ ، ص ٤٤ - ٤٢) ، في السيرة الذاكية لإبنه على بن ابراهيم . إن تاريخي الحياة اللذين يشير كلاهما اليهما ، هما : (١١٤١ - ١٢١٢ هـ - ١٧٩٩ م) .
- (٣٤) الشوكاني ، البدر الطالع ، ج ١ ، ص ٢٩٠ .
- (٣٥) محمد بن يحيى زباره ، «نيل الوطن» ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .
- (٣٦) مجموعة مطبيات ومعلومات من جلبي النقاش ، النشرة (٥) ، ظليس ، ١٨٧١ ، القسم (١) ، «السجل الجليل» ، ص ٤٠ ، الصالة .
- C. Snouck Hurgronge. Mekka. II. Haag, 1889, PP. 255-256 : "Aus Daghustan stammen einige von den geschätztesten Lehrkräften des Haram. Kurs vor meiner Ankunft in Mekka war der berühmte Abd el Hamid el-Daghustani dahingeschieden, dessen Gelehrsamkeit von vielen Kollegen über die des Sejjid Daklan gestellt wurde. Sein Sohn Muhammed

البِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبِصْرُ حَلَقَ الْحَقَّةُ

مِنْ كِتَابِ الْمُجَرَّدِ لِلْغَةِ الْحَدِيثِ

لعبداللطيف البغدادي

(توفي ٦٢٩هـ)

تحقيق

فاطمة حمنوع الرضا

كلية التربية - جامعة بغداد



وقد أوردت فهرسة ثلاثة لاثبت اصول المادة
اللغوية .

وقد دلَّ عنوان الكتاب على ما احتواه
فالنصوص في مضمونها مختارة من بين الغرب
الوارد في احاديث الرسول (ص) والخلفاء والتابعين
والقواعد الشهورين ؛ بفصيح القول ، وقد قرأت
النصوص على مؤلفها ووثقت منه وشهد بل نص
على ذلك في آخر النسخ بخطه . لذا فهذه النصوص
المحقة جزء من تراث قيم في لغتنا نسعي لابرازه
واعطائه المكان اللائق . ارجو ان تلقى قبولاً .

الرموز المستعملة في البحث

- م = النسخة المخطوطة الام (دار الكتب
المصرية)
ل = نسخة مكتبة (الاهلي) التركية .
ع = نسخة مكتبة (عاشر افندي) التركية .
ج = نسخة مكتبة (جار الله) التركية .
حم = مسند احمد بن حنبل .

هذه ابواب "محققة" من كتاب (المجرد للغة
الحديث) لعبداللطيف البغدادي المعروف بموفق
الدين ، موصلى المحتد ، بغدادي المولد ، شافعى
المذهب ، توفي عام تسعه وعشرين وستمائة للمحجة
(٦٢٩هـ) ، وهو صاحب كتاب (الافتاد والاعتبار)
في التاريخ ، وقد عرف به وهو مطبوع ، نشا محبا
للعلم والتجوال في سبيله . وكان لذلك الائسر
الواضح في اتساع مداركه و المعارف . وهو مؤلف
بارع ومؤرخ شهد له اعلام المؤرخين بالأخذ عنه
والنقل عن مؤلفاته ، وطبع "نطاسي" ترجمت له
امهات كتب الطبقات الطبية الشهورة ، ونحوى
مذكور "ولغوى" معروف " ومصنف " نافت مواضيع
مؤلفاته على السبعين .

اما النصوص التي بين ايديكم فقد احتوت
على ابواب ثلاثة من الكتاب المذكور هي باب الصاد
والطاء والظاء مبوبة على الحرف الاول والثاني
كما نص عليها المؤلف في المخطوطة الام (م) . شهدت
لها ثلاث نسخ اخرى كما قد وقفتا عليها بين داري
الكتب المصرية ، والسليمانية في تركيـا .

حرف الفاء

ضادا	الضئيء ^(١) : الأصل .
ضبط	الأضبط ^(٢) : الذي يعلم بكلتا يديه ، وهو أيضاً أسر يسر .
ضيع	الضيئ ^(٣) : السنة . الأضطباع : ردية تظهر فيها ضيئتك أي عضديك ، وهو أن يجيز الازار من تحت الإبط اليمين ، وتلقي طرفه على سارك وهو التأبط ^(٤) . رجل ضبيس ^(٥) ، وضبيس : عسر ، وضبست . نفسه : خبست . شاة ضبوب ^(٦) : ضيقة تقب
ضبس	الإحليل . الضيئنة ^(٧) : عيال الرجل لأنهم في ضيئته والضيئن : ما بين الكشح والإبط . الضبور ^(٨) : جمجم ضبر ، وهي الدبابات . والضبر : عدو الفرس ، وضبر : جمجم قوامه ، وَتَبَّ ، والإضبارة والاضمامات : جماعة الكتب ، والضبر ^(٩) : الجماعة يغزون ، والضبر ^(١٠) : جوز البر . الضبحة ^(١١) ، والصيحة ^(١٢) : الصوت . ضباج الثعلب والقرش : صالح . ضباء وبضئ : سائل .
ضبع	بسير الفيغان : ذكر الضياع . الخطايا بين أسبابهم ^(١٣) أي في قبضاتهم .
ضبث	ضبست به : قبضت عليه . والضبث : القبض . والضبتم : الأسد ، ويروى بين أسبابهم بالنون ^(١٤) .

(١) راجع الفائق ٤/٢ .

(٢) النهاية ٧٢/٢ .

(٣) راجع الماتق ٥٠/٢ .

(٤) وقد مر في ٩٩/١ - هامش (ابط) .

(٥) راجع النهاية ٧٢/٣ .

(٦) راجع ٢٢٧/١ هامش ٢ من المفرد .

(٧) وكلما في وج وع يفتح الفاء وكسر الوحدة . وزاد صاحب اللسان / فسين قوله : (ويروى بالفداد الثالثة . فرواية فتح الفاء مع كسر الباء وكسر الفاء مع مسكونها) . وجاء في الماتق ٥١/٢ : امود بالله من الفتنة في السفر والإقامة في التقلب) .

(٨) راجع الماتق ٢٧٧/٢ .

(٩) ومنه في الماتق ٥٠/٢ ، واتظر ١/٢٢٧ - هامش ٥ .

(١٠) باسكان الباء وكسرها ، وكلما في اللسان / فسيه .

(١١) انظر الماتق ٥٢/٢ .

(١٢) انظر الماتق ٥٢/٢ .

(١٣) انظر الماتق ٥٢/٢ .

(١٤) وكلما رواه الزمخشري برواية أخرى في الماتق السابقة .

ضجن	ضَجْنَانٌ ^(١٥) : جَبَلٌ ^(١٦) . الضاحية ^(١٧) : الظاهرية في البر ، وضُحى مُخْتَمِنٌ [*] قليلٌ أي : ما يبدو من مُخْتَمِنٌ قليلٌ : يَعْصِفُهُنَّ بالْهُزَالِ .
ضحل	الضَّحْلُ ^(١٨) : الماء القليل . اِرْضَحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَكَهُ ^(١٩) اي امير زهـ للضـحـاءـ ، وهو امتدادـ الشـمـسـ ، والـضـحـاءـ : الفـداءـ باسـمـ الوقـتـ ،
ضحي	وَنَتَّخَحَىـ : نَتَّفَدَّىـ ، وَضَاحَتـ بـلـادـ نـاـ ^(٢٠) بـرـأـتـ لـلـشـمـسـ ، كـنـيـةـ عنـ الـقـطـرـ ^(٢١) . ضـحـاـ ظـلـلـهـ ^(٢٢) : زـالـ ، وـصـارـ شـمـسـاـ ، يـنـكـنـيـ بـهـ عـنـ الـمـوـتـ ^(٢٣) .
ضحا	الـضـحـعـ ^(٢٤) : الشـمـسـ . الضـحـضـاحـ ^(٢٤) : الماءـ القـلـيلـ المـبـسـطـ ، [هوـ فيـ الـضـحـعـ وـالـرـيـعـ ، فـالـضـحـعـ : الشـمـسـ ايـ ماـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ ، وجـرـاتـ
ضحك	عـلـيـهـ الرـيـعـ ، كـنـيـةـ عـنـ كـثـرـةـ الجـيشـ ^(٢٥) . لـيـلـةـ "إـضـحـيـانـ" وـاـضـحـيـانـ ^(٢٦) وـضـحـيـانـ ايـ مـضـيـةـ] ^(٢٧) . ماـ اـوـضـحـوـاـ بـضـاحـكـةـ ^(٢٨) : ماـ تـكـلـمـواـ بـكـلـمةـ
ضرب	تـبـدوـ لـهـ ضـواـحـكـمـ . ضـحـكـ السـحـابـ : تـجـلـىـ عـنـ البرـقـ ^(٢٩) .
ضرع	نـهـيـ عـنـ ضـرـبـةـ الفـائـصـ ^(٣٠) : هوـ اـجـرـتـهـ عـلـىـ ماـ يـخـرـجـ لـاـ عـلـىـ الغـوصـ . الـضـرـبـ : الـجـلـيدـ ، وـأـرـضـ مـضـرـوبـةـ ^(٣١) .
ضرع	الـضـرـعـ مـنـ الـأـبـلـ : الصـغـيرـ وـالـضـعـيفـ ، وـرـجـلـ ضـرـعـ ^(٣٢) ايـ دـلـيلـ خـاـشـعـ [*] وـرـجـلـ ضـارـعـ ^(٣٣) : نـحـيفـ [*] : ضـاوـيـ . [وـضـرـعـ بـهـ فـرـسـهـ ايـ غـلـبـهـ] ^(٣٤)
ضرى	الـضـرـاءـ ^(٣٥) : جـمـعـ ضـرـفـ وـهـيـ السـبـاعـ [*] ، وـمـاـ لـهـمـ بـالـفـرـائـسـ يـنـكـنـيـ بـهـ عـنـ الـشـجـاعـ ^(٣٦) ، [الـأـنـاءـ الضـارـيـ ^(٣٧) الـذـيـ ضـرـيـ بـتـكـرـيرـ الـخـرـ فـيـهـ فـإـذـ جـعـلـ

(١٥) راجع ٣٢٨/١ هامش ١ .

(١٦) رواه ياقوت بالتعريف ونوين ، ولم يروه غيره .

(١٧) راجع ١٤٤/١ هامش ٢ .

(١٨) انظر الصفحة السابقة ايضاً .

(١٩) انظر النهاية ٧٦/٣ .

(٢٠) انظر النهاية ٧٧/٢ .

(٢١) قال ابن الأثير في النهاية (السابقة) وهي ناعنة من لمحـ مثل (رامـتـ) من (رمـ) واصـلـهاـ : صـاحـيـتـ .

(٢٢) انظر النهاية ٧٧/٢ .

(٢٣) لم يذكر ابن الأثير شيئاً بهذا . انظر ٧٧/٢ .

(٢٤) انظر النهاية ٧٥/٣ ، والفارق ٥٥/٢ مع طقطام ، وانظر ٨٤/١ هامش / ٤ من هذا الكتاب .

(٢٥) انظر النهاية ٧٥/٣ ، وزداد الهروي : كثرة الخيل .

(٢٦) في النهاية ٧٨/٣ .

(٢٧) من م وجميع التسخـ .

(٢٨) وكلـاـ فيـ النـهـاـيـةـ ٧٦/٢ روـاـيـةـ الـهـرـوـيـ .

(٢٩) (الـقـالـدـ) فيـ جـ .

(٣٠) انـظـرـ الـلـاقـ ٥٨/٢ .

(٣١) من م وبـالـتـسـخـ .

(٣٢) (ضـاوـيـ) فيـ جـ .

(٣٣) انـظـرـ الـلـاقـ ٨٦/٣ .

(٣٤) انـظـرـ الـلـاقـ ٦٦/٢ .

ضرع

في العَصِير ، اتَّقْلَ مُسْكَرًا بِسُرْعَةٍ ٠ تَكَضِّرَ عَوْنَى الْمَادِتَينِ أَيْ
تَشَقَّقَ [٢٥] وَالضَّرَاءُ بِالْفَسْحَى [٢٦] مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ ٠ الضَّرِيَّةُ :
الخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ ٠

ضرم

ضِرَامُ الْعَرَفْعَجِ [٢٧] : لَهَبَ نَارِهِ ، يُشَبَّهُ بِهِ خِضَابُ اللَّهِيَّةِ فِي
حَمْرَتِهِ بِهِ ٠

ضرو

ضِرُورَوْ من جذام [٢٨] أَيْ "عِرقٌ" ، وَهُوَ مِنَ الضَّرَاءِ وَالضَّرَمَةِ : النَّارُ ،
وَمَا بِالدارِ نَافِخٌ ضَرَمَةٌ [٢٩] أَيْ أَحَدٌ ٠ الضَّرَبُ [٣٠] : الْعَسْلُ الْغَلِظُ ٠

ضرور

كَرِهٌ ضَرَرْسَنْ يَوْمٌ [٣١] أَيْ صَمَّتْ يَوْمٌ ٠ المُفْسَطَرُ : الْمُكَرَّهُ ، المُفْسَطَمَهُ
وَالْفَقِيرُ ٠ الضَّرَرَةُ : لَعْنَ الضَّرَاعِ ٠ الضَّرِيرُ : حَرْفُ الْوَادِي ٠ أَضْرَرَ بِي فَلَانٌ :
دَنَا مِنِّي دُثُوْثًا شَدِيدًا ، وَسَحَابَ مُضِرٌّ : مُسِيفٌ ، وَمِنْهُ : لَا
تَكَسَّارُونَ [٣٢] فِي رَوْيَتِهِ أَيْ لَا تَفَسَّامُونَ لِحَفَائِهِ ، بَلْ هُوَ جَلَّى ٠

ضرح

الضَّرِيعُ : الْقَبَرُ ٠ الْمُضْرُوحُ أَيْ الْمَسْقُوقُ ، وَالضَّرَاحُ [٣٣] بِالْفَصِمْ بَيْتٌ فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، وَضَرَرَهُتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا ضِرَاحًا :
رَمَحَتُ ٠

ضرب

ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَبَبٍ [٣٤] أَيْ أَسْرَعَ الْفِرَارَ خَوْفَ الْقَنْ ٠
اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ [٣٥] : سَأَلَ أَنَّ يَضْرِبَ لَهُ ٠ لَا ضَرَرَ ٠ وَلَا
ضِرَارٌ فِي الْإِسْلَامِ [٣٦] ، فَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ وَالضِّرَارُ : مُجَازَةٌ ، يَقُولُ : « ادْفِعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنٌ » [٣٧] ٠

ضرس

الضَّرَرُشُ : السَّيِّءُ ، الخُلُقُ ٠

(٢٥) من ٣ و ٤ ج .

(٢٦) وكذا في اللسان ١٤/٨٢ .

(٢٧) وكذا الحديث في الفائق ٦٠/٢ لابي بكر (رض) .

(٢٨) راجع الفائق ٦١/٢ .

(٢٩) راجع ٢٢/١ المفرد .

(٣٠) راجع الفائق ٦٢/٢ ففيه خلاف .

(٣١) انظر الفائق / السابقة .

(٣٢) روى في الفائق ٨/٢ روى بالتحفيف (تسارون) وفي النص بالروايتين (ما) وانظر النهاية ٧٧/٢ كذلك .

(٣٣) انظر الفائق ٥٩/١ .

(٣٤) وكذا حديث علي (رض) . انظر الفائق ٥٩/١ والنهاية ٧٩/٣ .

(٣٥) وكذا الحديث في النهاية ٩٤/٣ وعنه في اللسان ١: ٥٤٣ .

(٣٦) وكذا الحديث في النهاية السابقة .

(٣٧) الآية ٦٦ لـ المؤمنون ٢٢ .

ضعن	كانَ معي ضَيْرَانَ (٤٨) أَيْ مُشْرِفَانَ ، كنَايَةً عنَ الْمَكَيْنِ : والمُفَازَّةُ فِي الْوِرَدِ: المُزَاحَّةُ ، وَالضَّيْرَانُ الْجَارُ السَّيِّءُ .
ضطر	الضَّيَاطِرَةُ: جَسْعٌ ضِيَاطٌ وَهُوَ الضَّحْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَلَا تَقْعُدُ وَهُوَ: الضَّوْطِرِيُّ (٤٩) : الغَرِيمُ وَالضَّغْطَةُ (٥٠) مَاطَلَتُهُ وَاحْرَاجُهُ إِلَى أَنْ يُصَالِحَ عَلَى بَعْضِ الدَّيْنِ .
صفن	الضِّيقُنُ (٥١) : الْحِقْدُ وَالضِّيقُنُ فِي الدَّابَّةِ: عَنْرٌ وَجِمَاحٌ . نَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَيْرَهُ أَيْ غَطِيلَهُ (٥٢) ، وَقِيلَ: صَوَابُهُ ضَقَّيْرَهُ بِالْفَاءِ (٥٣) . وَضَقَّرَتُ الْبَعِيرَ: عَلَقَتُهُ . الضَّقَائِرُ: هِيَ لَقْمَ كَبَارٍ . وَيَضَقَّرُونَ الْاسْلَامَ (٥٤) : يَلْقَئُونَهُ كَالْلَقْمِ . وَالضَّقَّرُ: الْجِمَاعُ . وَالضَّفَّازُ وَالنَّمَّامُ . وَضَقَّرَ ضَقَّرًا: فَرَحَ فَرَحًا .
صفف	لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا عَلَى ضَقَّفٍ (٥٥) أَيْ عَلَى شَظْفٍ ، وَشِدَّةٍ ، وَقِيلَ: مَعْ جَمَاعَةٍ . يَضَافِرُ الدِّينَا (٥٦) : يَعَاوِدُهَا ، وَتَضَافِرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ: تَعَاوَثُوا عَلَيْهِ . الضَّفَاطَةُ (٥٧) ضَعَفَتِ الرَّأْيِ وَرَجُلٌ ضَفِيفٌ .
ضفت	وَهُوَ [مَا تَضَمَّنَهُ] (٥٨) اَصْلَابُ الْفَحُولِ مِنَ الْلَّاقَحِ . الْمَضَّرُ (٥٩) : الَّذِي ضَمَّرَ خِيلَهُ لِيَفْزُوهُ أَوْ سَبَاقِهِ [وَالْمَوْضِعُ: مَضَارٌ] .
ضمر	فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيْمِ أَيْ ارْجُوهُ بِجَاهِيرِ الْحَجَارةِ ، الْوَاحِدَةُ اَضَامَةٌ (٦٠) .
ضم	الضَّمَدُ: رُطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . وَضِمَدٌ يَضْمَدُ ضَمَدًا: اشْتَدَّ غَيْظُهُ ، وَغَضَبُهُ ، وَالضَّمَدُ: الْفَابِرُ مِنَ الْحَقِّ . وَالضَّمَدُ سَاكِنًا: الْمَدَاجَةُ وَالضَّمَدُ: خِيَارُ الْفَتَنِ وَرَذَالُهَا .
ضم	-

(٤٨) وكذا في نص الحديث في الفاتق ٦٢/٢ .

(٤٩) وكذا في اللسان .

(٥٠) في الفاتق ٧٣/٢ دربع (رحم) : كأن لا يجيئ إلا بطهاد والفسحة .

(٥١) انظر الفاتق ٦٥/٢ .

(٥٢) انظر الفاتق ٦٦/٢ .

(٥٣) انظر الفاتق السابقة روى بالفين وبالفاء .

(٥٤) انظر الفاتق ٦٦/٢ . النهاية ٩٤/٢ واللسان ٣٦٥/٥ . مخففة (يصنرون) .

(٥٥) وكذا في الفاتق ٦٦/٢ في الحديث الشريف .

(٥٦) انظر الفاتق ٦٦/٢ .

(٥٧) انظر الفاتق ٦٧/٢ .

(٥٨) من م وبالي التسخ في العاشية نص على (تفصيه) وهو خطأ واضح .

(٥٩) انظر الفاتق ٧٠/٢ .

(٦٠) من م وج .

ضمون	الضمَّنِينْ (٦١) : الزَّمِنُ ، والاسم : الضمَانَةُ والضمَّنَةُ . • المالُ الفسَارُ (٦٢) :
ضعل	الغائب لا يُرجى .
ضمر	امرأةً ضمِيلَةً اي : زَمِنَةً ، واصْلُها ضمِينةً ، فابدل (٦٣) .
ضمون	أَبْلَلْ "ضمِير" : جمع ضامرٍ وهو التَّمِيمِكُ عن الجِرَاءَةِ والعلَفِ .
ضمون	اللبن الضمَّنِ : الذي في الضرع . الضامنةُ : النَّعْمَ التي تتضمنُها الامصارُ والقرى وهي النخل الداخلة في العمارة أيضاً ومنْ اكتَسَبَ ضَمَّنَا : بُعِثَ ضَمَّنا (٦٤) ، اي مَنْ سُأَلَ أَن يُكْتَبَ زَمِنًا مَنَا لِيَقْعُدَ عنِ الجَهَادِ (٦٥) ، الامامُ ضامِنٌ اي يَحْفَظُ صلاةَ القوم [٦٦] .
ضنا	اضْنَتْ (٦٧) الناقةُ وضَنَتْ ، وضَنَاتْ : كثُرَ نِتَاجُهَا ، والضَّنْ : انوَّلَدَ ، والضَّنْ بالكَسْرِ : الاَصْلُ .
ضنك	رجلٌ مضمُوكٌ (٦٨) : به ضَنَاكٌ اي زَكَامٌ [وشَاءٌ] وامرأةٌ ضِنَاكٌ اي مَكْثُرَةُ اللَّعْمٌ [٦٩] .
ضفن	إِنَّهُ ضَنَائِنْ (٧٠) : جمعٌ ضَنِينَةٌ وهو ما يَضْنِنُ به الرجلُ ، ويَبْخَلُ به لِنِفَاسِتِهِ عَنْدَهُ ، إِذَا اتَاهُمُ الْلَّهُبُ ضَوْضَوٌ (٧١) اي : ضَجَّوا وَصَاحُوا ، والمتصدرُ : الضوضاءُ .
ضوخ	مُنْضَاحٌ : مُنْصَبٌ . وضَاخَهُ يَضْوَخُهُ : صَبَّهُ .
ضوى	لَا تَضْفُوا (٧٢) هو من الضاوي ، وهو الضئيلُ . يَتَقَالَ : أَضْنَوتِ المرأةُ : أَتَتْ بُولِدٍ ضَاوِي وَهَزِيلٍ ، وَأَحْمَقَتْ : أَتَتْ بَاحْمَقٍ ، وضوى إِلَيْهِ ضَوِيَاً : مالَ نَحْوَهُ .

(٦١) انظر الفائق ٧٠/٢ .

(٦٢) انظر الفائق ٧١/٢ واللسان / ضمن .

(٦٣) وكلما في الفائق ٧١/٢ واللسان / ضمن .

(٦٤) من الحديث راجع ١٤٤ هامش ، من هذا الكتاب .

(٦٥) انظر قول عمر (رض) في الفائق ٧٠/٢ .

(٦٦) من م وج .

(٦٧) انظر الفائق ٧٢/٢ .

(٦٨) انظر النهاية ١.٢/٣ .

(٦٩) من م وبافي النسخ .

(٧٠) انظر الفائق ٧٢/١ .

(٧١) وكلما الحديث في النهاية ١.٥/٣ في حديث الرذيا .

(٧٢) في الفائق ٧٢/٢ في الحديث المربوأ لا تنسوا . وانظر النهاية ١.٦/٣ .

<p>يَسْفُرُ مِنَ الْحَمِيٍّ^(٧٣) : يَقْلُقُ .</p> <p>الضَّيْوَانُ^(٧٤) : السَّنَانِيرُ .</p> <p>ضَهَرَ : قَهَرَ . وَالْأَضْطَهَادُ^(٧٥) : الظُّلْمُ . وَالْعَسْفُ . تَضْمَلُهَا^(٧٦) :</p> <p>تُرْجِعُهَا إِلَيْهَا . يَقُولُ : هَلْ ضَمَلَ إِلَيْكَ مِنْ حَقْكَ شَيْءٍ رَجَعَ .</p> <p>وَالضَّمَلُ^(٧٧) : الْقَلِيلُ .</p> <p>رَجْلُ "مُضَافٌ" : خَائِفٌ ، وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : حَادِرَةٌ ، وَمَالَ عَنْهُ .</p> <p>وَتَضَيِّفَتِ الشَّمْسُ^(٧٨) : مَالَتْ لِلْغَرَوبِ وَضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدَفِ :</p> <p>عَدَلَ وَمِنْهُ : الضَّيفَ .</p> <p>صَبَرَ وَنَّ في رُؤْيَتِهِ ، وَلَا تَضَارَّا مُونُ^(٧٩) هو تَفَاعِلُونَ منَ الضَّيْرِ ،</p> <p>وَالضَّيْمُ أَيْ لَا يَضِيرُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بَأْنَ يَدْفَعُهُ عَنْهُ ، وَيَرْوَى بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ^(٨٠) عَلَى أَئِمَّهُ مِنَ الْفَرَّ وَالضَّمُّ أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ مُتَضَامِينَ لِرُؤْيَتِهِ كَمَا يَقْسِمُ ذَلِكَ عِنْدَ نَظَرِ الْخَمْنَى . بَلْ هُمْ مُسْتَقْرُقُونَ عِنْدَ نَظَرِهِ لِشَدَّةِ جَلَائِهِ^(٨١) .</p> <p>الضَّيْقَةُ وَالضَّيَّاحُ : الْبَنُّ الْمَزْوَجُ . وَيَرْوَى الْمَثَلُ^(٨٢) : الصَّيفُ ضَيَّعَتِ الْبَنَ^(٨٣) . لَمْ يَرِدِ الْحَوْضُ إِلَّا مُتَضَيِّعًا أَيْ : فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ كَدَرٌ "مُخْلِطٌ" .</p> <p>مَنْ تَرَكَ ضَيَّاعًا بِالْفَسْحِ أَيْ : عِيَالًا ، وَضَيْعَةً الْرَّجُلُ^(٨٤) : مَعِيشَتُهُ وَحِرْفَتُهُ . الضَّيَّالةُ^(٨٥) : وَاحِدَةُ الْضَّالِّ ، وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرَّيُّ .</p>	<p>ضَيْن</p> <p>ضَهْل</p> <p>ضَيْف</p> <p>ضَيْر</p> <p>ضَبِيع</p> <p>ضَبِيع</p>
	(٧٣) انظر النهاية ١٠٥/٢ .
	(٧٤) في اللسان / مدونون هو المستكور المذكر وفيه هو دُويثة تشبهه ، نادر خرج على الاصل كما قالوا وجاء ابن حنيفة ، وضييون اندر لأن ذلك جنس وهذا علم ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره والجمع : الضيائون .
	(٧٥) انظر الفائق ٢٥٠/٢ .
	(٧٦) انظر النهاية ١٠٥/٣ .
	(٧٧) انظر الفائق ٧٤/١ .
	(٧٨) انظر الفائق ٥٨/٢ والنهاية ٨٢/٢ .
	(٧٩) انظر الفائق السابعة والنهاية السابعة وعليه رواية المؤلف في (ضرور) ساختنا وانظر اللسان / ضيء / ضرد وقسم .
	(٨٠) الفائق ٥٨/٢ .
	(٨١) يضرب لم يترك الشيء لي وفته ثم يطلب في غيره . وهوبكير ثاء (ضيخت) رواه الضبي في الفاخر / ٩٠ : الصيف ضيخت البن . ورواه الميداني في مجمع الامثال ١٩١/٢ (في الصيف ضيخت البن) . ورواه ابن منظور في اللسان في (ضييع) بالمعنى .
	(٨٢) انظر النهاية ١٠٥/٣ .

حرف الطاء

طُبِّعَ الرَّجُلُ : سُحْرٌ ، فَهُوَ مُطْبُوبٌ ^(٨٣) ، وَأَصْلُ الطِّبِّ : الْحَدْقَ .	طُبِّع
الْطَّبِيعُ ^(٨٤) : الدَّتَسُ وَالْعَيْبُ [وَطَبِيعٌ فَلَانُ] عَلَى كَذَا أَيِّ جَبَلٍ عَلَيْهِ .	طَبِيع
الْأَطْبَاعُ ^(٨٥) : الْأَحْقَنُ ، وَالْطَّبِيخَانُ : الْجَحْشُ وَالْأَجْرُ ^[٨٦] .	طَبِيع
الْطَّبِيعِيَّةُ : الدَّرَرَةُ ، وَأَصْلُهَا حَكَايَةٌ وَقَصْرُ الْاِقدَامِ .	طَبِيطَب
الْطَّبِينُ : الْفَطْنَهُ ، وَطَبِينُ : فَطَنٌ وَطَبَينُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ : خَبَثَهَا وَأَفْسَدَهَا .	طَبِين
طَبَقَ الْمَقْصُلُ : أَصَابَهُ ، وَطَبَقَ الْمَسَائِلُ ^(٨٧) : أَصَابَ فِيهَا . [وَغَيْرًا طَبَقَا ^(٨٨) أَيْ مَا لَمْ يَلْتَمِسْ ، وَطَبَقَا الْأَرْضَ ذَهَبَا أَيْ مِلْؤُهَا . وَطَبَقَ " مِنْ جَوَادٍ ، أَيْ قَطْعَهُ " مِنْهُ . كَانَ يَطْبَقُ فِي صَلَاتِهِ ^(٨٩) أَيْ يَجْمَعُ يَدِيهِ وَيَطْبَقُهَا بَيْنَ رَكْبَتِهِ فِي الرُّكُوعِ . أَحَدُ الْطَّبَقَاتِ أَيْ : الدَّوَاهِيُّ . طَبَاقَ الْجَسَدِ : عَضْوٌ مِنْهُ .	طَبِيق
الْطَّبِيَّانُ ^(٩٠) : ثَنِيَّةٌ طَبِيَّيْهِ وَهُوَ الضَّرْعُ مِنَ الْفَرْسِ وَالسَّبَاعِ ^[٩١] .	طَبِي
الْطَّبَاخُ ^(٩٢) : الْقُوَّةُ وَالسِّمَنُ ، وَمَا لَهُ طَبَاخٌ أَيْ عَقْلٌ .	طَبِيع
الْطَّبِيعُ : لَبْءُ الْطَّلَئِرِ .	طَبِيع
الْطَّبَاقُ ^(٩٣) : نَبْتٌ ^(٩٤) . الْطَّبَقُ : الْحَالَ ، وَهُوَ فَقَارُ الظَّهَرِ .	طَبِيق
وَالْطَّبَقُ ^(٩٥) : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . وَالْطَّبَاقَهُ ^(٩٦) : الْفَدْمُ الْأَحْقَنُ .	

(٨٢) مِنْ الْحَدِيثِ رَاجِعٌ ٢٠٢/١ - ٢٢٦ .

(٨٣) انظر الْفَلَاقِ ٧٥/٢ .

(٨٤) انظر الْفَلَاقِ ٧٨/٢ .

(٨٥) مِنْ مِوْبَالِي النَّسْخِ .

(٨٦) انظر الْفَلَاقِ ٧٦/٢ .

(٨٧) وَمِنْهُ فِي الْفَلَاقِ ٧٧/٢ .

(٨٨) وَكَذَا الْحَدِيثُ فِي النَّهَايَةِ ١١٤/٢ ، ابْنُ مُسْعُودٍ .

(٨٩) انظر النَّهَايَةِ ١١٥/٢ .

(٩٠) مِنْ مِوْبَالِي .

(٩١) رَاجِعُ الْفَلَاقِ ٧٧/٢ وَالنَّهَايَةِ ١١١/٢ .

(٩٢) رَاجِعُ مُعجمِ اسْمَاءِ النَّبَاتِ ص / ٩٢ .

(٩٣) الشَّتَّ وَالْطَّبَالُ مُتَرَجِّهُمَا فِي الْجَيْلَانِ بِنَوَاهِي جِبَالِ مَكَةَ . السَّابِقُ نَفْسُهُ .

(٩٤) رَاجِعُ الْفَلَاقِ ٢٨١/٢ ، وَانْظُرْ بَابَ الْفَلَادِ ٥٢/١ هَامِشُ ٢ مِنَ الْمَجْرَدِ .

(٩٥) مِنْ الْحَدِيثِ رَاجِعٌ حَدِيثُ النَّسْوَةِ ١١٨/١ - ٣ - ٤ مِنْهُ .

ليس عليهم طِحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ^(٩٧) أي لباسٌ . ما في السماء طِحْرَبَةٌ^(٩٨) وطِحْرَبَةٌ وطِحْرُورٌ . وطِحْرُورٌ بالباء والباء ، وطِحْرِبَةٌ أي : شيءٌ وغَيْمٌ .

طَحْرَب

الطَّخَاءُ : الثِّقلُ والغَثْيَةُ ، والطَّخَاءُ والطَّخْيَةُ ، والطَّخْيَاءُ : الظَّلْمَةُ ، والطَّخَاءُ : السَّحَابُ المرتفع وظلامٌ طَخَرٌ : ساجٌ

طَخَا

طَرْبَلٌ كالقطْرَةِ وهي القطْعَةُ العاليةُ من الجدار .

طَرْبَل

طَرَاقُ الفَحْلٍ : إنزاوهُ ، وطَرَاقُ الفَحْلٍ النافعُ وأطْرَقَهُ صاحبُهُ . الطَّرَاقُ^(٩٩) : اللسان والفرجُ والنَّسَبُ .

طَرَاق

طَرْشَن الصُّحْفَةُ وَطَرْشَسَهَا^(١٠٠) : معاها .

طَرْشَن

طَرْب يُطَرْ طَرِب^(١٠١) : نفع بشدّقيهِ في شاربه غيطاً أو كبراً .

طَرْب

المطَارِبُ^(١٠٢) جمع مَطَرِبَةٍ ، وهي ، طَرْق صغارٌ تؤدي إلى الكبار .

طَرِب

طَرِيرَةٌ من السَّحَابِ^(١٠٣) : قِطْعَةٌ [منه]^(١٠٤) وأصل طَرَاءُ : قطع ومنه طَرِيرَةُ الشَّتَّارِ والشَّوْبِ [يَسْخَذُ بها طَرَاءُ أي قطعاً ، وخَسْرَا ، وطَرَائِنَ النَّجُومَ : أضاءَتْ ، وبالفتح : طَلَقَتْ ، ورَجْلٌ طَرِيرٌ : جميلٌ .

طَرِيرَةٌ

هذا الكلام من طرازه ، أي : من قريحتهِ .

طَرِيزَةٌ

الطَّرْقُ^(١٠٥) : الضَّرْبُ بالحَصَّا والطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَّا ، وطَرَوْقَةُ الرَّجُلِ : زوجتهِ .

طَرَق

أَطَرَادُ الشَّرَابِ : لَسَعَ . الماءُ الطَّرِيدُ : الذي تَخُوضُهُ الدَّوَابُ . وفي يدهِ طريدهِ^(١٠٦) : هي خِرقَةٌ من الحرير طوليةٌ .

طَرِيدَةٌ

(٩٧) راجع الفاتق ١٧٩/٢ .

(٩٨) وكذا الحديث في الفاتق (السابقة) واللسان / طرس وطغر .

(٩٩) راجع الفاتق ٨١/١ .

(١٠٠) في لـ طرشها ، وانظر الفاتق ٨١/٢ .

(١٠١) انظر الفاتق ٨٢/٢ .

(١٠٢) انظر الفاتق ٨٢/٢ .

(١٠٣) انظر الفاتق ٣٦٦/٢ الحديث طويل وهو للعباس (دخ) .

(١٠٤) جميع النسخ .

(١٠٥) انظر الفاتق ٧٩/٢ .

(١٠٦) الفاتق / السابقة .

طريق	حتى يأتي على طرفه ^(١٠٧) : تعني الموت أو الحياة . ما رأيت أقطع طرفاً ^(١٠٨) منه أي اذرب لساناً] .
طريق	الطريق : الماء المستنقع تبول فيه الابل وهو المتروق أيضاً . المطرىق :
طريق	رداء خزي بعلم .
طريق	أحاديث طازجة ^(١٠٩) : خالصة ، ودرهم طازج : خالص .
طريق	[الطائفة : الركام ^(١١٠) .
طريق	يجوز القتال على الطئمة ^(١١١) أي على الخراج حتى يتواءم [إذا استطعكم الامام فاطعموه ^(١١٢) أي إذا أرتج عليه في القراءة فذكره .
طفل	الطواغي ^(١١٣) : الاستنام ، وهي الطواغيث .
طفل	طفقلت الشمس ^(١١٤) : دلت للمغيب ، وتلك الساعة طفل .
طفل	طفقت الفرش : وستب ، وإناء طفكان : ملان ، ليس بالفائض ومنه : كثاثكم بنو آدم طفك الصاع ^(١١٥) أي متتساون وقيل ناقصون من التطيف .
طفل	طفاح الأرض ^(١١٦) : ملؤها حتى تتفح .
طفل	الطفيبة : خوصة المقل . والجمع : طففي ، ويشبه بها الخطك الذي على ظهر العينة [وعنبة طافية ^(١١٧) أي بارزة لكبرها ^(١١٨) .
طفل	ثياب "أطلس" ^(١١٩) : وسخة ، الواحد : طليس وثوب "أطلس" وذنب

(١٠٧) الفاتح . ٨٠/٢

(١٠٨) وكلما في الفاتح . ٨١/١

(١٠٩) انظر الفاتح . ٨٢/٢

(١١٠) جميع النسخ .

(١١١) راجع الفاتح . ٨٥/٢

(١١٢) وكلما في الفاتح . ٨٢/٢

(١١٣) النهاية . ١٢٧/٣

(١١٤) انظر الفاتح . ٨٧/٢

(١١٥) وكلما في الفاتح ٨٦/٢ في حديث علي (رض) .

(١١٦) انظر الفاتح . ٨٧/٢

(١١٧) انظر الفاتح . ٨٦/٢

(١١٨) من م و ج .

(١١٩) النهاية ١٢٤/٢ في حديث هور (رض) .

أطْلَسْ " : بَيْنَ الطَّلْسَةِ ، فِي لُونِهِ غُبْرَةٌ " . أَمْرٌ بطلس صور الكعبة^(١٢٠)
أي بمحوها^[١٢١] . هول المطلس : موضع الاطلاع .

طفح المطلقة^(١٢٢) ، والمفلطحة^(١٢٣) : الرقاقة . طفح الصورة^(١٢٤)
ولتطخها^(١٢٥) ، أي طمسها بالطين .

طي طلاقى نبى^{" قَطْ "}^(١٢٦) أي ما مالت طلاقاً . اي عنقها الى هوئي .
طل طلاع الأرض^(١٢٧) : ملؤها . طلتها^(١٢٨) : اهدرها وابتلها وظلء
دمه : ابتلي ، وتطلثها : تبطل حقها .

طلع طلخ البعير^(١٢٩) : أغيا فهو طليخ ، والجمع : طلخ وطلائخ ، والطلخ :
المعي من الإبل وغيرها ، وطلخ بالكسر : اشتكت عن أكل الطلخ ، وهو
شجر .

طم الطلسم^(١٣٠) : الخبزة ، والطلسم : نفخ الرماد عن الخبز ، والطلسم :
الخوان .

طق طلق^(١٣١) : قيد من جلود .
طم طمار^(١٣٢) : جبل^{" جَلْ "}^(١٣٣) ، وهو مبني على الكسر ، وطمر : وتب ،
وطمرة : اخفا ، والمطمرات^(١٣٤) : المختبات ، والملكات ، وقد طم
شعره^(١٣٥) : جزءه ورجل مطعم الشعر أي مجزوه وكل ما غلب .

(١٢٠) انظر الفاتق .

(١٢١) من م وج

(١٢٢) راجع الفاتق ٨٨/٢ .

(١٢٣) سقط اللفظ .

(١٢٤) تمام الحديث في حم ٦٨/٢ - هامش ٦٥٧ فانظره .

(١٢٥) انظر حم ٢٧/٤ - هامش ١١٧ بروابتين . وانظر العائق ٨٢/٢ .

(١٢٦) وكذا الحديث في الفاتق ٨٩/٢ .

(١٢٧) انظر الفاتق ٨٩/٢ في حديث الحسن (دحم) .

(١٢٨) انظر الفاتق ٨٨/٢ اللسان / طلل .

(١٢٩) انظر الفاتق ٨٩/٢ ، النهاية ١٣٧/٢ .

(١٢٠) انظر الفاتق ٨٧/٢ .

(١٢١) مر الحديث راجع ٢٨٠/١ هامش ٢ .

(١٢٢) يوزن خدام وظام مدول عن طامر من طمر اذا ونباعيا . انظر اللسان / طمر .

(١٢٣) وقيل اسم سور دمشق . معجم البلدان ٥٦/٦ .

(١٢٤) انظر الفاتق ٩٠/٢ .

(١٢٥) وكذا في الفاتق ٩٠/٢ .

وَعِمٌ فَقْد طَمٌ ، والطَّمُ^(١٣٦) : الْبَحْرُ ، وَمِنْهُ لَا تُطَمِّمُ امْرَأةً^١ أَيْ لَا تُغَلِّبُ
بِكَلْمَةٍ تَسْعَهُا [وَرَجُلٌ طِمِطِيمٌ] وَطِمْطَمَانِي^٢ : فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ لَا
يَفْصُحُ . أَقِيمُ الْمِطَرَ^(١٣٧) أَيْ قَوْمُ الْحَدِيثِ وَاصْدَقُ فِيهِ وَاصْلَهُ
الْخَيْطُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبَنَاءُ وَهُوَ الْإِمَامُ^(١٣٨) .

طَمْ

طَمَا الْبَحْرُ : ارْتَفَعَ .

طَمَا

سَمٌ لَا يُطَبِّي^(١٣٩) : أَيْ لَا يَسْلِمُ مَنْ سَمَّ بِهِ ، يُنْتَالُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ
فَأَطْنَى أَيْ لَمْ يُصِبِّ الْمَفْتَلَ .

طَنِي

[مَا بَيْنَ طُنْبَنِيَ الْمَدِينَةِ أَيْ طَرْفِيهَا . فَرَدَهَا إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا^(١٤٠)] أَيْ إِلَى
مَهْرِ مُثْلِهَا^(١٤١) . الطَّوْأَفُونُ^(١٤٢) : الْخَدَمُ ، وَجُمِيلَتُ الْمَرْأَةِ مِنْهُمْ ،
وَالظَّوَافَتُ : الْحَدَّاثُ . اطْلُوكُنْ يَنْدَا بِالْعَطَاءِ ، الطَّوْلُ^(١٤٣) : الْفَضْلُ [انْهَدَ
مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ^(١٤٤)] أَيْ أَنْكَرَ مِنْ تَطَاوُلِهِ ، كَانَا يَتَطاوَلُانَ عَلَيْهِ^(١٤٥) ، أَيْ
يَذْبَانُ عَنْهُ وَيَصُولُانُ عَلَى أَعْدَاهُ ، وَتَطَاوُلُ الرَّبِّ بِفَضْلِهِ : اشْرَفَ ،
وَطَوْلُ الْفَرَسِ : حَبْلُهُ^(١٤٦) .

طَبِ

طَوْدُ^(١٤٧) : الْجَبَلُ الشَّاهِقُ وَالسَّيِّدُ .

طَوْد

الْطَّهُمُوُ : الْطَّبَخُ ، وَطَهْمَا يَطْهُمُ طَهُمُوا ، فَهُوَ طَامٌ أَيْ طَبَاخٌ ، وَأَنَا
مَا طَهُمُوُي^(١٤٨) ؟ أَيْ مَا تَفَيِّرِي ، وَقِيلَ مَا ذَنْبِي^(١٤٩) ؟

طَهَا

الْمَطَّمَمُ^(١٥٠) : الْبَاهِرُ فِي الْجَمَالِ ، وَوَجْهٌ مُطَّمَّمٌ^(١) : مجَمِعٌ مُدَوَّرٌ ، وَمِنْهُ : لَمْ

طَهِمٌ

(١٣٦) بفتح الطاء وكسرها . في م وكتاب في اللسان / طه .

(١٣٧) وكذا في الفاتق . ٩٠/٢ .

(١٣٨) من م وبالي النسخ .

(١٣٩) انظر الفاتق . ٩١/٢ .

(١٤٠) انظر الفاتق السابقة .

(١٤١) من م وبالي النسخ .

(١٤٢) الحديث في باب الصاد ٧٩٧/٢ - ٥ من هذا الكتاب (غير المطبوع) .

(١٤٣) راجع الفاتق . ٩٢/٢ .

(١٤٤) راجع الفاتق السابقة .

(١٤٥) انظر الفاتق . ٩٢/٢ .

(١٤٦) من ج و م .

(١٤٧) من الحديث في باب الزاي راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب (لم يطبع بعد) .

(١٤٨) وكذا الحديث في الفاتق ٩٢/٢ أبو هريرة .

(١٤٩) انظر الفاتق السابقة .

يُكَلِّمُهُ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ^(١٥٠) أَيْ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ بِالْمَدْوَرِ الْوَجْهِ ، وَلَا الْمَوْجَنِ بِلِ
مَسْنُونًا ، وَتَطَمِّنُهُمُ الطَّعَامُ : كَرِهْتُهُمْ .

[امْرَأَةٌ طِهْمِلَةٌ^(١٥١) : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّعْنُ^(١٥٢) .]

نَهِيَ أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ^(١٥٣) أَيْ أَنْ يَسْتَنْجِيَ ، وَالْاسْتَطَابَةُ :
الْاسْتِجَاءُ ، لِأَئِهِ يَسْتَطِيبُ الْجَسَدَ . حَلْفُ الْمُطَبَّيْنِ^(١٥٤) : هُمْ قَوْمٌ
غَمَسُوا أَيْدِيهِمْ فِي طَيْبٍ يَوْمَ تَحَالَّفُوا^(١٥٥) .

طَيْنٌ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ : جَبَلٌ عَلَيْهِ . يُقَاتَلُ : طَانَهُ وَطَامَهُ أَيْ جَبَلٌ عَلَى
طَيْتِهِ .

طَارِيَةٌ^(١٥٦) الْحَظَّ ، وَطَارَ لِي سَهْمٌ : أَيْ صَارَ وَأَطَرَتْهُ : قَسَمَتْهُ اسْتَهْمَأَ .
خُذْهُ مَا تَكَطَّلَيْرَ من شَعْرَكِ^(١٥٧) أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، وَاسْتَطَارَ الْفَجْرُ :
اَنْشَرَ . وَتَطَيَّرَتْ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبِالشَّيْءِ : تَشَاءَمَتْ بِهِ ، وَالْأَسْمَ
الْطَّيَّرَةُ . كَفٌ طَائِحَةٌ^(١٥٨) : سَاقِطَةٌ . وَطَاحَ الشَّيْءُ : هَلَكَ .

طَابَةٌ^(١٥٩) : الْعَصِيرُ لَطِيفٌ وَحَلاوَتُهُ . سَبَبِيٌّ طَبِيبَةٌ^(١٦٠) : لَا إِشْكَالٌ فِي
رَقْبَهِ^(١٦١) .

طَيْسٌ وَالْطِيسَلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١٥٠) وَكَلَا فِي النَّهَايَةِ ٢ : ١٤٧ .

(١٥١) مِنَ الْحَدِيثِ فِي بَابِ الْحَيْمِ ١/٢٤٩-٧ .

(١٥٢) مِنْ مَوْجَ فَلَقْتُ .

(١٥٣) وَكَلَا الْحَدِيثُ الْشَّرِيفُ فِي الْفَاتِقِ ٩٢/٢ .

(١٥٤) فِي حِمَّٰ٢١٢ - ١٦٥٥ : الزَّهْرِيُّ : شَهِيدٌ لِلَّامَةِ مَعْمُوتِي حَلْفِ الْمُطَبَّيْنِ ، لِمَا أَحْبَبَ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ لِي حِمَّةُ النَّمَّ .
وَرَاجَعَ بَابَ الْعَادِ مِنَ الْكِتَابِ أَيْضًا . وَالْفَاتِقِ ٩٤/٢ .

(١٥٥) تَفْسِيلُهُ فِي الْفَاتِقِ (الْسَّابِقَةِ) وَانْظُرْ أَبْنَى ثَبَرَ ٢٩٠/٢ الْبَدَائِيَةَ وَالنَّهَايَةَ وَمَلْخَصَهُ : أَنَّهُ حَلْفَ بَنِ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ .

(١٥٦) انْظُرْ الْفَاتِقِ ٩٥/٢ أَبْوَ لَدْ (رَضِيَّ) .

(١٥٧) انْظُرْ الْفَاتِقِ ٩٤/٢ .

(١٥٨) انْظُرْ الْفَاتِقِ ٢١٩/٢ .

(١٥٩) انْظُرْ الْفَاتِقِ ٩٥/٢ .

(١٦٠) انْظُرْ الْفَاتِقِ ٦٥/٢ .

(١٦١) فِي النَّهَايَةِ ١٤٩/٢ مَعْنَاهُ أَنَّ سَبَبِيَّ صَحِيحُ السَّبَابِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ فَلَقٍ وَلَا نَفْسٍ مَهْدٍ . وَانْظُرْ الْلَّسَانَ / طَيْبَ .

حرف النساء

ظاهر الاسلام : عَطَقَهُ ، والطعن يَظْهَرُ^(١٦٢) أي يعطف على الصُّلْجَ والظُّنْرُ : المرضعة ، والجمع ظُنُورٌ^(١٦٣) ، والظئمار : أن تَعَالِجَ [النَّاقَة]^(١٦٤) بالفمامِةِ في أَفْهَامِ الْكَيْ تَظَاهَرَ ومنه : رأى بها تَشْرِيمَ الظئمار^(١٦٥) أي تشقيق التغطية والشدّ .

ظاهر

الظَّبَيْيَة^(١٦٦) جراب " صغير" .

ظبي

الظَّرَارُ والظَّرَانُ^(١٦٧) : جَمْعٌ ظَرَرٌ وهو حَجَرٌ صُلْبٌ مُحَدَّدٌ . وَأَظَرَّهُ الرَّجُلُ : مَثَنَى ، والمَظَرَّة^(١٦٨) : الْحَجَرُ يَقْدَحُ بِهِ . الظَّرَابُ : جَمْعٌ ظَرِبٌ وهي دون الجَبَلِ ، وجَمْعُ الْجَمْعِ : ظَرَبٌ .

ظرد

الظَّعِينَة^(١٦٩) البعير عليه النساء ثم يُكتَنِي به عن المرأة كما يُكتَنِي عن الدار والمنزل .

ظعن

الظَّفَرَة^(١٧٠) : جِلْدَةٌ نَابِتَةٌ تَعْشَى الْبَصَرَ .

ظفر

بَيْتٌ مُظَلِّمٌ^(١٧١) : مَزْوَقٌ . والظَّلْمُ : مُؤْهَةُ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ومنه ظَلْمُ الشَّغْرِ أي مَأْوَهٌ .

ظلم

الظَّلْكَف^(١٧٢) : خُشُونَةُ العِيشِ ومَكَانٌ ظَلِيفٌ : خُشِنٌ] والظَّلْكَفُ من الارض : الصَّلْبَةُ المُسْتَوِيَّة^(١٧٣) السُّلْطَانُ ظِلِلُ اللهِ أَيْ عَزَّهُ وَمَنَعَتْهُ طِبْتُ

ظلف

(١٦٦) في الفائق ٢٨٦/٢ الحديث طويل من كتاب له (ص) لا حروفه المدينة .

(١٦٧) انظر النهاية ١٥٩/٢ .

(١٦٨) م ل ج ٤ .

(١٦٩) من الحديث في باب السنين انظر ٧٧/٢ - ٤ (لم يطبع بعد) .

(١٧٠) انظر الحديث في الفائق ٩٦/١ .

(١٧١) الفائق ٩٦/١ الافتخار في حديث (ص) . وبضم اللاماء ايضاً . اللسان / ظرف .

(١٧٢) انظر الفائق ٩٢/٢ فيه تمام الحديث . وهو لم يادة بن الصامت . وقد مررت أجزاء منه في باب الحريم والرأي .

(١٧٣) انظر الفائق ١٠٠/٢ ، فقد ورد اللنك في حديثه (ص) مع عبد الله بن حاتم .

(١٧٤) الفائق السابقة .

(١٧٥) الفائق السابقة .

(١٧٦) في اللسان / ظرف عن ابن الأعرابي : ما غلظ من الأرض . فاستعمل لخشونة العيش مجازاً .

(١٧٧) في النسخ جميعها .

ظلل	في الظلل ^(١٧٤) أي في ظلال الجنة ، والظلائفات ^(١٧٥) : خبات الرحل جمع ظليفة .
ظلم	لم يظلموه ^(١٧٦) : لم يعدوا عنه ، وظلم الأناء : شربه قبل رؤيه [وبأله] مظلوم ^(١٧٧) : لم تصبه الفيت .
ظما	النخل المظمي ^(١) : الذي تسميه النساء .
ظنن	الظنون ^(١٧٨) : القليل من كل شيء ، وبئر ظنون : قليلة الماء . والدَّيْنُ الظنون ^(١٧٩) : الذي لا يرجى ولا يدرك ما يكون منه ، وطلبت الدنيا مَظَانَ حَلَالِهَا أي موضع حلالها ^(١٨٠) . ومخالله ، وهذا مظنة لكتاب أي مخيلة ^(١) ، وما كان على ^(١٨١) يظنن ^(١٨٢) أي يَسْمَعُ ، وأصله ^(١) : يُفْسِطُن ^(١٨٣) فادعم . والظنين ^(١) : المُتَهَمُ . الظنبوب ^(١٨٤) : عظم الساق .
ظنب	الظهائر جمع ظهرة ^(١٨٥) وهي الماجرة . أعطى عن ظهر يد ^(١٨٦) أي ابتداء .
ظهور	والظَّهَرُ : الْكَابُ ، والظَّهَيرُ : القوي والثمين . وبَعْيرٌ ظهيري ^(١) : عَدَّةٌ ^(١) للجاجة . وأنجذبه ظهيريًا جعله ظهور وتسبيه ^(١) [ثوب " ظهري " متسوب] إلى ظهوان قرية بالبحرين ^(١٨٧) . صندوق ظهم ^(١٨٨) أي خلق ^(١٨٩) .
ظهم	

(١٧٤) من الحديث راجع ٥٢/١ هامش ٢ .

(١٧٥) راجع النهاية ١٥٩/٢ .

(١٧٦) انظر الفاتق ٥٢/٢ ، وقد من الحديث في أبواب متفرقة عن البحث في حديث ابن زمل الجهنمي .

(١٧٧) م والنسخ الأخرى .

(١٧٨) راجع ٧٩/١ هامش / ٢٨٥ من هذا الكتاب .

(١٧٩) انظر الفاتق ١٠٢/٢ حديث شهان (رض) .

(١٨٠) الفاتق ١٠٢/٢ صلة بن أشيم : طبت الدنيا من مظان .

(١٨١) (رض) .

(١٨٢) في حاشية (ل) (واصله يلتزن) وفي هذا الموضع في (م) توثيق للقراءة على المؤلف ونصه (بلغ ابن وردان فراهة على مؤله أبده الله وسمع الجماعة) . وانظر الفاتق ١٠٢/٢ الفتن الحديث فيه لابن سيرين : لم يكن على يلتزن في قتل شهان .

(١٨٣) انظر اللسان ٥٢٤/٤ / ظلن والفاتق السابقة والنهاية ١١٣ ظلن .

(١٨٤) انظر النهاية ١٦٢/٢ .

(١٨٥) رواه ابن الأثير : ١٦٦/٣ (انخلتوه ظهريا) قال : فهو منسوب إلى الظهر وكسر اللاء من تغيرات النسب .

(١٨٦) انظر الفاتق ٢٢٨/٣ طحة (رض) .

(١٨٧) ناد باليوت ٩٠/١ : لبني عامر من بني عبد القيس .

(١٨٨) الفاتق ١٠٥/٢ قال : لم اسمعه إلا في هذا الحديث .

(١٨٩) من م وج .

المراجع

*

- ١ - الماتق في فريب الحديث - جار الله محمد بن عمر الزمخشري تحقيق على الباجواني - محمد أبو الفضل ١٣٦٧-١٩٤٨ احياء الكتب العربية (٢ ج) .
- ٢ - الفاخر - لابي طالب الفضل بن عاصم الفسي تصحيف شارل استوري ط بريل لينن ١٩١٥ .
- ٣ - لسان العرب - لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم طبيروت وصادر ١٣٧٤-١٩٥٥ (١٥ ج) .
- ٤ - الجرد للغة الحديث - لمبداللطيف البغدادي - تحقيق فاطمة الرافعي ١٩٧١ بغداد .
- ٥ - مجمع الأمثال - الميداني أبو الفضل احمد ط ١٣٧٤-١٩٥٥ (٢ ج) .
- ٦ - سند احمد بن حنبل - شرح وفهم اسحاق احمد محمدشاكر - دار المعارف مصر ١٩٥١-١٣٧٠ .
- ٧ - معجم اسماء النبات - احمد عيسى ط : ١ الاميرية ١٣٣٩هـ .
- ٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي عبدالله - طهران ١٩٦٥ .
- ٩ - المعجم المفهوس للفتاوی القرآن - محمد عبدالباقي - ط الشعوب ١٢٧٨ .
- ١٠ - المعجم المفهوس للفتاوی الحديث النبوی - الدكتور نور الدين نوتنستك - لينن ١٩٣٦ .
- ١١ - النهاية في فريب الحديث - ابن الازم مجذ الدين ابسو والسعادات - تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي - ط ١٩٦٣ .

قَلْهُ لِسَيِّدِ الْذِينَ يَعْلَمُونَ طَلَّذِ الْذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

رِحْلَةُ ابْنِ فُحْصَوْهِ الْمَدَكَنِ

سِلْوَةُ الْغَرَبِ وَأُسُوَّةُ الْأَدِيبِ

تحقيق

شَاكِرٌ هَارُونْ شِكْرُ

بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الأول



* - ضعف السلطان المذكور لقدمه بالسن ، وأصبحت أخلاقه لا تطاق ، فوجد المؤلف نفسه غير قادر على القيام بواجبات وظيفته - رئاسة الديوان في البلاط - فسمى جاهداً للعودة إلى الحجاز ، وبعد لاي تمكّن من استحصلال الأذن بالسفر بحجة إداء فريضة الحج . فسافر هو وعائلته سنة ١١١٤هـ .

* - وصل إلى مكة المكرمة - وهو ينوي الإقامة في الحجاز - ولما حلّ الموسم أدى فريضة الحج ، ثم قصد المدينة لزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، وتحريَّ الوضع في المدينتين المذكورتين فوجد كل شيء فيما قد تغير ولا يكاد يعرف أحداً من الناس بعد غياب دام (٤٨) سنة .

* - واصل سفره إلى العراق ، وزار البصرة والنجف وكربلاء وبغداد ، ودرس الحالة عن كثب فلم يجد في العراق آنذاك الجو الملائم للتاليف والتدرис اللذين نذر لهما ما بقى من أيام حياته ، فقرر مواصلة السفر إلى إيران .

* - دخل البلاد الإيرانية وزار أمهات المدن مثل خراسان ، وقم واصفهان - العاصمة -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف في سطور (١) :

* - هو السيد علي صدر الدين بن الامير احمد نظام الدين بن محمد معمصو المدنى . يتصل نسبه بزيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) (٢) .

* - ولد بالمدينة المنورة ليلة السبت الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٥٢هـ . وامتهن كريمة العلامة الشيخ احمد المنوفي امام الشافعية في الحجاز .

* - هاجر إلى الهند سنة ١٠٦٦هـ بطلب من والده الذي كان يشغل وظيفة نائب السلطنة في حيدر آباد أيام السلطان عبدالله قطب شاه .

* - بوابة السلطان المذكور تغلب أحد الوراء على الملك ، وفرض على المؤلف وعلى أخيه الاقامة الجبرية ، ومات الآب في الحجر سنة ١٠٨٦هـ ، وعند ذلك شعر ابن بمواءمة تدبر لقتله فهرب إلى برهان بور ملتحقاً بالسلطان محمد أورنك زيب شاه .

(١) مقتبسة من مقدمة لكتاب انوار الربيع للمؤلف نفسه .

(٢) انظر نسبة الكتاب في ص ٦٨ من هذا الكتاب .

- (١٨) محكٌ القريض .
- (١٩) نفمة الأغان في عشرة الأخوان وهي ارجوزة تقارب السبعمائة بيت ، وجدتها في بعض المخطوطات ملقة بديوان شعره .
- (٢٠) ديوان شعره وهو كبير يضم بين دفتيه حوالي خمسة آلاف بيت ، وقد فرغت من تحقيقه ، وسيطبع ان شاء الله في أقرب فرصة ممكنة .

التعريف بالكتاب :

كتاب سلوة الفريب معروف في الاوساط الادبية ، وقد تردد ذكره كمصدر ادبي . وضع المؤلف تصميمه سنة ١٤٦٠هـ وهو حدىث لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره يوم غادر موطنه الحجاز مع عائلة والده ميمما شطر الهند ترافقة بعثة شرف برأسها وزير من حيدر آباد الدكن ، وقد استغرقت رحلته هذه الى ان وصل الى ابدي تسمة عشر شهراً ، دون خلالها كل ما وقعت عليه عنده في البر والبحر . والى ان اشتدا ساعده واستوى ، وآتاه الله بسطة في العلم على ايدي اساتذة كرام بربة ، شرع سنة ١٤٧٤هـ^(٢) في تأليف هذه الرحلة ، فوصف المدن والقرى والسكان ، والمناخ والماء والمواء ، والجبال والأشجار والشمار ، والحيوان ، والمساجد ومرآقد العلماء ، وترجم لبعضهم ، ووصف البحار وما فيها من حيوان وأحجار كريمة وغرائب . فنمّق كل ذلك ووشأ بما عرف عنه من القدرة على الاستطرادات الادبية الرائعة ، والاستدراكات العلمية النبيدة ، وأورد الكثير من الشواهد المختارة نظماً ونثراً ، ثم انهى الرحلة بزيارة نماذج من شعر والده ، وما يناسبها من اقوال لشعراء آخرين . وبعدها ترجم للسلطان عبدالله بن محمد قطب شاه سلطان حيدر آباد ، ثم ترجم لجماعة من علماء مصر وآباء الدين التي تم في مجلس والده ، وأورد لبعضهم نماذج جيدة من الشعر ، وهو في أثناء ذلك يورد الشواهد الشعرية الرائقة ، والحكايات الطريفة المسليمة ، والنقد المؤيد بالحقائق العلمية . ثم اى بعد ذلك بفضل ذكر فيه جملة من اخبار الهند وأحوالها قدি�ماً وحديثاً ، وكان مسك الختام طائفة مختارة من الشعر لجامعة من الشعراء كان هو نفسه آخرهم . وكان الفراغ من تأليف الكتاب يوم الجمعة لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ١٤٧٥هـ .

^(٢) يراجع آخر هامش للصفحة الاخيرة من الكتاب .

وكان يودُّ الاقامة بها ، غير انه وجد الأمور مضطربة على السلطان حسين الصفوي فواصل سفره الى شيراز وهي آنذاك عاصمة بالعلم والعلماء ، فألقى بها عاصما الترحال ، واتخذ المدرسة التصورية مقراً لعمله في التدريس والتاليف .

* - توفي بشيراز سنة ١٤٢٠هـ على اصح الاقوال ، ولم يرم القلم من يده الا قبيل وفاته بيسع ساعات ، ودفن بحرم السيد احمد بن الامام موسى ابن جعفر اللقب بشاه جرانغ .

* - له مؤلفات عديدة ، المعروفة منها :

- (١) كتابه هذا - سلوة الفريب واسوة الاربيب .
- (٢) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر - مطبوع .
- (٣) انوار الربيع في انواع البديع طبع مرتين ، والثانية بتحقيقي .
- (٤) الدرجات الرفيعة - طبع جزء واحد منه .
- (٥) رياض السالكين في شرح الصحيفة السجادية - طبع على الحجر مررتين .
- (٦) الحدائق التنبية في شرح الصمدية للشيخ البهائي الحارثي في التحو - مطبوع على الحجر أكثر من مرة .
- (٧) شرحان على الصمدية ايضاً - متوسط وكبير .
- (٨) الكلم الطيب والفيث الصيب في الادعية المأثورة .
- (٩) موضع الرشاد في شرح الارشاد في التحو .
- (١٠) المخلة في المحاضرات .
- (١١) الزهرة في التحو .
- (١٢) ملحقات سلافة العصر .
- (١٣) الطراز في اللغة .
- (١٤) رسالة في افلاظ الفيروزابادي في القاموس .
- (١٥) التذكرة في الفوائد النادرة .
- (١٦) رسالة في السلسلة بالإياء شرح فيها الأحاديث الخمسة السلسلة بابانه .
- (١٧) نفحة المصدر .

التعريف بالخطوات المعتمدة في التحقيق:

وقت على ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب ، اثنان منها في مكتبة مدرسة الآثار العامة ببغداد :

الأولى: مسجلة برقم ٩٦٢٦ وهي من كتب
المرحوم الاستاذ عباس العزاوي المحامي ، خططها
نسخى غایة في الجودة ، ولكنها غير مضبوطة وكثيرة
التصحيف والخطاء الاملائية . جاء في آخرها
(وافق الفراغ منه نهار الأربعاء لليلتين بقيتنا من
شهر رمضان المبارك سنة ١٤٧٥هـ على يد اقل
عبد الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته ، القدير
جلال الدين بن الشريف حسن النجفي العباسى
الشهير اهله بالظفر) .

يستفاد من هذا التاريخ ان هذه المخطوطة
كتبت في الهند بعد الفراغ من تأليف الكتاب بثلاثة
أشهر ، وانها اقدم النسخ ، ولكنها على كل حال
ليست نسخة المؤلف بدليل انها محشوة
بالتصحيفات والخطاء .

الثانية: مسجلة برقم ١٤٦٢٠ وهي من كتب الاستاذ السيد صادق كمونه المحامي . خطها نسخي متوسط الجودة ، خالية من الضبط ، وهي بالإضافة الى ما فيها من تصحيفات و اخطاء لا تخلو من تصرف في بعض الجمل يوحى انه من عمل النشائج وقد اشرت الى ذلك في مواضعه من الكتاب . كتابتها حديثة جاء في اخرها (كان العراغ من توسيع هذه النسخة ضحى يوم السبت سابع عشرى جمادى الثانية سنة الف واثنتين ومائة حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً) . ثم يأتي بعد ذلك ما نصه (وقد كتبها لنفسه محمد بن الشيخ طاهر السماوي التنجي على نسخة كتبها على بن ابراهيم الدرازى اصلاً ، والشاخوري^(٤) مسكننا . وظنتى بهذا التاريخ المتقدم في حياة المصنف . ونستهـ كثـة التصحـيفـ والـفلـطـ ، فـصـحـمـ الـضـعـفـ ما

امكنا ، وكان كتبها في النجف على استعمال
وفرغ منها ليلة الاثنين لثمان بقين من ذي الحجة
من شهور سنة خمس وستين وثلاثمائة والفق حامداً
مصلياً داعياً إلى الله تعالى أن ينفع بها أنه على كل
شيء قادر ، وله الحمد والشكر في البدء والختام ١٢٣٧

اما النسخة الثالثة : فهي في مكتبة مديرية
الأوقاف العامة ببغداد ومجلة لديها برقم
١٢٣٧ . خططها نسخة لا يأس به ، خالمة من

(٤) لعلها الشاغوري ، نسبة الى الشاغور : محلة خارج الباب الصغير من قبلي دمشق ظاهر المدينة .

الضبط وهي كسبتها من ناحية التصحيح
والاغلاق . جاء في آخرها ما نصه (وقع الفراغ
من نسخ هذه الرحلة على يد كاتبها المفتقر الى عفو
ربه الجليل عبدالله بن عيسى بن اسماعيل ، الشهير
بالصافي ، غفر الله له الزلل ، وستر له الخلل ،
ووفقا لصالح العمل ، هو والديه وأخوانه ومحبيه
في الله وسائر المسلمين ، في اليوم الخامس عشر
من ذي الحجة الحرام من شهور سنة احدى وتلائين
بعد المائتين والالف من هجرة من له الفز والشرف
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وزواجه وذرياته
 وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين
سبحانه وتعالى .

قابلتها وأصلحتها . والا (كذا) فالمرجو من الاخوان المسامحة على ما فيها من التحريف ، وان يصلحها من هو اهل لذلك لتخلو من التصحيح .
وانه سبحانه وتعالى يصف عن الجميع بيته وكرمه
آمين) .

ولما لم اوفق الى المtour على نسخة المؤلف او نسخة مقروءة عليه ، لم اشا التوسع في الحصول على نسخة اخرى لا يعني المحقق منها غير التمجيز ، وتضخيم الكتاب بكثرة الشرود لبيان ما فيها من تصحيفات وما يوجد بينها من اختلافات ، ومثل هذا العمل في الواقع احصائي اكثر منه ادبي ، ويكفي المحقق ان يطمئن الى سلامة النص ، ويتثبت من صحة عمله .

المنهج الذي سلكته في التحقيق

* اعتبرت النسخ الثلاثة التي مر ذكرها معتمدة في التحقيق ، الواحدة منها تكمل الأخرى ، وجعلت للنسخة الاولى – نسخة العزاوي فضلا على النسختين الثانية والثالثة لقدم كتابتها اولا ، ولجمال خطها وسهولة قراءتها ثانيا .

* - فإذا وجدت تصحيفاً أو خطأ في أحداين،
وكان الوارد في الآخر صحيحًا اخذت بالصحيف
دون أن أشير إلى ذلك في المامش تجنباً
للاطالة ، فلو ذكرت كل تصحيف أو خطأ
وارد في كل نسخة من النسخ الثلاثة - وهي
كثيرة جداً - لطفت المامش على الكتاب
دون أن يستفيد منها الباحث أو القارئ .

* - اذا اختلفت النسخ في الرواية وكانت الروايات كلها مقبولة اخذت بما في نسخة العزاوي حتى ولو كان الذي في سواها ارجح معنى وأقوى ببني ثم اشير الى ذلك في الامام .

(ع) = مخطوطة الاستاذ عباس العزاوي التي انتقلت ملكيتها الى مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد (مسجلة برقم ١٦٣٦) .

(ك) = مخطوطة الاستاذ صادق كمونه التي انتقلت ملكيتها ايضا الى مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد (مسجلة برقم ١٤٦٢) .

(ا) = مخطوطة مكتبة مديرية الاوقاف العامة ببغداد (مسجلة برقم ١٢٣١٧) .

(*) = وضعت هذه الاشارة الى جنب اسماء بعض الاعلام للدلالة على ان قد سبق التعريف به .

وختاماً فاني بالوقت الذي اعترف فيه بقصوري عن ان اقدم للفاردي الكريم عملاً متكاملًا يسعدني اتنى بذلت في اخراج هذا الكتاب بهذا الشكل غاية جهدى خدمة لامتي المظبية ولنتها المقدسة ، سائلًا المولى جلَّ وعلاً ان يتقبل اعمالنا التي حست فيها نياتنا « ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اثراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

صدق الله المظيم
الحق

* - اذا كان الاختلاف في نص منقول عن احد المصادر ، فاني آخذ برواية النسخة التي تنطبق روایتها مع ذلك المصدر ، ثم انسوه عنه في الهامش .

* - ارجعت النصوص المقلولة الى مصادرها - على قدر المستطاع - واحاطت عليها في الهامش ، وذكرت فيه كل اختلاف وقفث عليه ، واهملت الاخطاء والتصحيفات الواردة في تلك المصادر .

* - عزوت - على قدر الامكان - الاشعار التي لم ينسبها المؤلف ، الى اصحابها .

* - اكتفيت بايضاح اسماء الاعلام من الرجال وبذكر تاريخ وفياتهم ، واشرت الى مصادر ترجمتهم ، ولاجل ان لا اطيل في تعداد تلك المصادر فقد عوّلت في الاعم الأغلب على (١) - الاعلام للزرکي و (٢) - معجم المؤلفين للحالة و (٣) - هوامش انوار الربيع لain معصوم ، لأن في هذه الكتب ترجم مختصرة تفي بالغرض ، وفي عقب كل ترجمة قائمة بالمصادر التي ترجمت لذلك العلم .

* - اهملت ذكر من لم اتوصل الى معرفته .

* - عرفت بالكتب الواقع التي ورد ذكرها في الكتاب الا ما تعذر الوقوف عليه .

* - لم اتوسع في شرح الغريب من اللغة .

* - استعملت في الهامش الرموز الآتية :

مراجع التحقيق

- ١٩ - ابصاح الكتون لاسعمايل باشا البغدادي . تصوير الكتبة الاسلامية بابران سنة ١٩٦٧ على الاصل المطبوع
باتشبول .
- ٢٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني . مطبعة المساعدة بمصر ١٤٢٨ م .
- ٢١ - البصائر واللذائذ لابن حيان التوحيدي . تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني . نشر مكتبة اطلس ، وطبعه الانشاء بمعشق ١٩٦٤ م .
- ٢٢ - بقية الملتزم في تاريخ رجال اهل الاندلس لاحمد بن يحيى الفسي . تصوير مكتبة المتن عن الاصل المطبوع في مدينة معريط سنة ١٨٨٤ م .
- ٢٣ - بقية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السوطني (عبد الرحمن بن ابي بكر) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . مطبعة عيسى البابي العلبي بالقاهرة ١٩٦١ م .
- ٢٤ - ناج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرنسى الحسيني الزيدي (١٦١) وزارة الاعلام في الكويت .
- ٢٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . نشر دار الكتاب العرب بيروت (اوقيت) .
- ٢٦ - تاريخ الطبرى (ابى جعفر محمد بن جعفر) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار المعرف بمصر ١٩٦٩ .
- ٢٧ - تاريخ المشتمعين وتراجم اعلامهم . تأليف جاسم السيد حسن شبر . مطبعة الاداب في النجف الاشرف ١٩٦٥ م .
- ٢٨ - نثمة بنيمة الدهر لابن منصور الثعالبي (عبد الله بن محمد) . نشر عباس البال . مطبعة فريدون بطهران ١٣٥٣ .
- ٢٩ - الذكرة المسعدة في الاشعار العربية لحمد بن عبد الرحمن ابن عبدالجباري المصيبي . تحقيق الدكتور عبدالله الجبورى . مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٧٢ م .
- ٣٠ - تقويم البلدان لابن الفداء السلطان عماد الدين اسماعيل ابن محمد . مصور من قبل مكتبة المتن بغداد عن الاصل المطبوع بباريس سنة ١٨٤٠ م .
- ٣١ - التمثيل والمحاورة لابن منصور الثعالبي (عبد الله بن محمد) . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو . دار أحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦١ م .
- ٣٢ - جمهرة انساب العرب لابن حزم (على بن احمد بن سعيد) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعرف بمصر ١٩٦٢ م .
- ٣٣ - جدة القتبس في ذكر ولادة الاندلس لحمد بن نصر الحميدي . تحقيق محمد بن تاووت الطنجي . نشر مكتب الثقافة الاسلامية بمصر . الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ٣٤ - حدائق الافراح للشيرازى (احمد بن محمد الانصاري اليمنى) . مصر ١٢٥٤ هـ .
- ٣٥ - حكمة الاشراق للشهزادى يحيى بن جيش . مطبعة استنبول بطهران ١٩٥٢ م .
- ٣٦ - حلبة الکمیت للتواترجی (شمس الدين محمد بن الحسن) . الكتبة العلمية بمصر ١٩٢٨ م .
- ٣٧ - الآثار البالية عن القرون الخالية لابي الريحان البيهوني (محمد بن احمد) . نسخة مصورة عن الاصل المطبوع باوديا .
- ٣٨ - الاحاطة في اخبار فرنطة للسان الدين الخطيب . تحقيق عبدالله عتان . دار المعرف بمصر سنة ١٩٥٥ م .
- ٣٩ - الاحتجاج للطبرى (احمد بن علي بن ابي طالب) . منشورات دار النثمان في النجف الاشرف سنة ١٩٦٦ م .
- ٤٠ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسى المرور بالشارى . مصور عن الاصل المطبوع بلبنان سنة ١٩٦٦ م .
- ٤١ - اخبار مكة وما جاء فيها من اثار لذوقى (محمد بن عبدالله بن احمد) . تحقيق وشدى الصالح مِنْجَس . مطباع دار الثقافة ، مكة المكرمة ١٩٦٥ م .
- ٤٢ - أساس البلقة للزمخشري (محمود جازان بن عمر) دار مطباع الشعب بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م .
- ٤٣ - الاصنام للكلبى (هشام بن محمد بن الساب) تحقيق احمد زكي . مصور عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٤ م .
- ٤٤ - آيات الشيبة للسيد محسن الامين العاطلى . طبع دمشق وبيروت .
- ٤٥ - الاعلام للزركلى (خير الدين) . الطبعة الثانية . دمشق .
- ٤٦ - الانقام لابي الفرج الاصبهانى (علي بن الحسين) . طبع دار الثقافة بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٢-١٩٦٣ م .
- ٤٧ - اقرب الوارد في فضيح العربية والشوارد لسميد الشرتونى . طبعة مصورة في ايران عن الاصل المطبوع في بيروت .
- ٤٨ - امامي القالى (ابى علي اسماعيل بن القاسم) مع الدليل والتواتر . تحقيق محمد عبد الجاد الاصمى . مصور من قبل دار المكتب التجارى بيروت عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ٤٩ - الالليل للهمданى (الحسن بن احمد) الجزءان الاول والثانى . تحقيق محمد بن علي الاكوع . مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٦٣-١٩٦٤ م .
- ٥٠ - امامي الرقسى - الفرق والدرر - للشريف الرقسى (على ابن الحسين) . تحقيق محمد بن ابي الفضل ابراهيم . مصر ١٩٤٥ م .
- ٥١ - انباء الرواية في انباء النجاة للقطفي (علي بن يوسف) . تحقيق محمد ابو اللطف ابراهيم . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٣-١٩٧٤ م .
- ٥٢ - انوار البدرين في تراجم علماء القطبيف والاحساد والمعربين للشيخ علي بن حسن البلاوى البحارى . مطبعة النثمان في النجف الاشرف ١٩٦٦ م .
- ٥٣ - انوار الربيع في انواع البديع لابن موصوم المدنى (السيد علي صدرالدين) تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النثمان في النجف الاشرف ١٩٦٣-١٩٦٨ م .
- ٥٤ - الاوراد - اخبار الشمراء - للصولى (محمد بن يحيى) مطبعة الصاوي بمصر سنة ١٩٢٤ م .

- ٤٥ - ديوان ابن خفاجة الاندلسي (ابراهيم بن عبدالله) طبع دار صادر بيروت ١٩٦١م .
- ٤٥ - ديوان ابن الخطاط المنشقى (احمد بن محمد) تحقيق خليل مردم . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٨م .
- ٤٦ - ديوان ابن دقيق العيد (محمد بن علي) اختيار الصنفي . تحقيق علي صافي حسين . دار المصارف بمصر .
- ٤٧ - ديوان ابن رشيق الفيرواني (الحسن بن رشيق) جمع وتحقيق عبد الرحمن باقى نثر دار الثقافة بيروت .
- ٤٨ - ديوان ابن الرومي - اختيار كامل كيلانى . مطبعة التوفيق بمصر ١٩٢٤م ، والاجزاء (١-٣) من الديوان تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٣-١٩٧٢م .
- ٤٩ - ديوان ابن عين (محمد بن نصر) تحقيق خليل مردم . مطبعة دمشق ١٩٦٦م .
- ٥٠ - ديوان ابن الفارضى (عمر بن علي) طبع دار صادر بيروت ١٩٦٢م .
- ٥١ - ديوان ابن المعتز (عبدالله بن المعتز) طبع دار صادر بيروت ١٩٦١م .
- ٥٢ - ديوان ابن معصوم المدنى (علي صدرالدين بن احمد نظام الدين) تحقيق شاكر هادي شكر . جاهر للطبع .
- ٥٣ - ديوان ابن تابة المصري (محمد بن محمد) مطبعة التمدن ببابين - القاهرة - ١٩٥٠م .
- ٥٤ - ديوان ابن الاسود الدژلی (ظالم بن عمرو) تحقيق وتأمله الشيخ محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٤م .
- ٥٥ - ديوان أبي التبريري (جبيب بن أوس) شرح الخطيب التبريري . تحقيق محمد عبده عزام . طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٥-١٩٦٤م .
- ٥٦ - ديوان أبي الحسن التسماي (علي بن محمد) منشورات الكتب الاسلامي بدمشق سنة ١٩٦١م .
- ٥٧ - ديوان أبي حيان الاندلسي (أمير الدين محمد بن يوسف) تحقيق الدكتورة خديجة الحديشى ، والدكتور أحمد مطلوب . مطبعة العائنى بيغداد ١٩٦٩م .
- ٥٨ - ديوان أبي العتاهية (اسماعيل بن القاسم) . تحقيق الدكتور شكري فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥م .
- ٥٩ - ديوان أبي العلاء المري (احمد بن عبدالله) - سقط الرند - شروح التبريري ، والبطليموسى ، والخوارزمى . تحقيق مصطفى السقا ، وعبدالرحيم محمود ، وعبدالسلام محمد هارون ، وابراهيم الإباري ، وحامد عبدالجبار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧م .
- ٦٠ - ديوان أبي فراس الحمداني (العارث بن سعيد) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦١م .
- ٦١ - ديوان أبي نواس (الحسن بن هانى) . تحقيق احمد عبد الحميد الفزالي . طبع دار الكتاب العربي بيروت ١٩٥٣م .
- ٦٢ - حلية الاولياء لابن نعيم (احمد بن عبدالله الاصبهانى) . دار الكتاب العربي بيروت .
- ٦٣ - حماسة ابي تمام الطائي (جبيب بن اوس) . شرح المرزوقي . تحقيق احمد أمين وعبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٦٧م .
- ٦٤ - حماسة البختري (ابي عبادة الوليد بن عبد الله) . ضبط وتعليق لويس شيفغو . دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧م .
- ٦٥ - الحماسة البصرية لصدرالدين ابن ابي الفرج . تصحيح وشرح مختارالدين احمد . طبع حيدر آباد ١٩٦٤م .
- ٦٦ - الحماسة الشجرية لهبة الله بن علي المஸروف بابن الشجري . تحقيق عبدالمين الولحي ، واسماء الحصمي . منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م .
- ٦٧ - حماسة الطفاف (الاول) لعبدالله بن محمد الصيدلکانى الزروزنى . تحقيق محمد جبار العبيد . منشورات وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٢م .
- ٦٨ - حياة الحيوان الكبير للنعمري . مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٨٢م .
- ٦٩ - الحيوان للجاجذل (ابي شعمان عمرو بن بحر) . تحقيق هيدالسلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحسيني بمصر ١٩٤٥م .
- ٧٠ - خربدة القصر (شراء العزال) للعماد الاصبهانى (محمد بن صفى الدين) . تحقيق محمد بهجة الازرى . نشر المجمع العلمي لم وزارة الاعلام العراقية .
- ٧١ - خربدة القصر (شراء مصر) تحقيق احمد أمين ، وشوكى قصيف ، واحسان عباس . مطبعة لجنة التأليف والتترجمة والنشر ١٩٥١م .
- ٧٢ - خزانة الأدب لابن حجة الحموي (تقى الدين أبو بكر بن على) . تصوير دار القابوس الحديث بيروت عن الاصل المطبوع بالطبعة الغربية بمصر ١٢٠٤هـ .
- ٧٣ - خلاصة الائز للمحبى (محمد امين بن فضل الله) . اعادت تصويره مكتبة خياط بيروت .
- ٧٤ - دائرة المعارف الإسلامية (١-١٤) مصورة في ايران عن الترجم والمطبوع بمصر .
- ٧٥ - دائرة معارف القرن الشربين لغزید وجدى ، اعادت تصويرها دار المعرفة بيروت عن الاصل المطبوع في القاهرة .
- ٧٦ - الدرجات الريفية في بطاقات الشيعة للسيد علي صدرالدين بن معصوم المتنى . المطبعة الحيدرية في التجف الاشرف ١٢٨٢هـ .
- ٧٧ - الترر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر المسقلانى (شهاب الدين احمد) . تحقيق محمد سيد جاد الحق . دار الكتب العدائية بمصر ١٩٦١م .
- ٧٨ - دعية القصر للباخرزي (علي بن الحسن بن علي) . المطبعة الفعلية بحلب سنة ١٩٢٠م ، والجزء الاول والثانى من الطبعة الممرية تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو .
- ٧٩ - ديوان ابن حمليس الصقلى (عبد الجبار بن ابي بكر) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٠م .

- ٧٩ - ديوان الأحوص الاتصاري (عبدالله بن محمد) . تحقيق هائل سليمان . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٧٣ - ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق الدكتور م. محمد حسين . المطبعة التموزجية بمصر ١٩٥٠ م .
- ٧٤ - ديوان البختري (أبو عبادة الوليد بن عبد) . تحقيق كامل الصغير . طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م .
- ٧٥ - ديوان بشار بن برد . تحقيق و تملمة محمد الطاهر بن عاشور . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥٠ م .
- ٧٦ - ديوان جميل بشينة بن عبد الله العطري . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .
- ٧٧ - ديوان كعبيل بن علي النخامي . جمع و تحقيق الدكتور عبد الكريم الاشترا . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٦ م .
- ٧٨ - ديوان الرفي (الشريف الرفي محمد بن الحسين) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .
- ٧٩ - ديوان السري الرفاه بن احمد الكندي . نشر مكتبة القبسى بمصر ١٢٥٥ م .
- ٨٠ - ديوان الشاب الطريف (شمس الدين محمد بن عطيف الدين سليمان التلمساني) تكملة وتحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النجف في النجف الاشرف ١٩٦٧ م .
- ٨١ - ديوان الشافعى (الامام محمد بن ادريس) جمع وتحقيق زهدي ي肯 . طبع دار الثقافة بيروت ١٩٦٦ م .
- ٨٢ - ديوان صفي الدين الخطى (عبد العزيز بن سراجا) طبع دار صادر بيروت ١٩٦٢ م .
- ٨٣ - ديوان هروة بن الورد . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .
- ٨٤ - ديوان هور بن أبي ربيعة . تحقيق محمد معن الدين عبدالحميد . مطبعة المساحة بمصر ١٩٦٦ م .
- ٨٥ - ديوان هترة بن شداد المبسي . طبع دار صادر بيروت ١٩٥٨ م .
- ٨٦ - ديوان قيس بن الخطيب تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور احمد مطلوب . مطبعة المائى بيروت ١٩٦٢ م .
- ٨٧ - ديوان المتنبى (احمد بن الحسين) شرح الواحدى طبع برلين ١٨٩١ م وشرح المتنبى مطبعة مصطفى الباسى الحلبى بمصر ١٩٥٦ م ، وشرح البروفى نشر دار الكتاب العربى بيروت ، وشرح اليازجى ، المطبعة الادبية بيروت .
- ٨٨ - ديوان مجذون ليلي (قيس بن الملوح) جمع وتحقيق عبدالستار احمد فراج . دار مصر للثقافة .
- ٨٩ - ديوان مسلم بن الوليد (صريح الغوانى) . تحقيق الدكتور سامي العحان . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م .
- ٩٠ - ديوان مهيا بن مرزوقيه الديلمى . طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٥ م .
- ٩١ - ديوان النائم (احمد بن محمد) جمع وتحقيق صبيح ديف . بيروت ١٩٧٠ م .
- ٩٢ - ديوان الهليلين . طبع دار الكتب المصرية في السنوات ٩٤ و ٩٨ و ٩٥ م .
- ٩٣ - الدرية الى تصانيف الشيعة لابن بزرگ الطهراني ، الطبعة الاولى .
- ٩٤ - ذيل مرآة الزمان لليونىنى (موسى بن محمد) طبع حيدر آباد ١٩٥٤ م .
- ٩٥ - رجال الطوسي (أبي شهان ععرو بن بحر) . تحقيق السيد محمد صادق بعر العلوم . الطبعة العددية في النجف الاشرف ١٢٨١ م .
- ٩٦ - رحلة ابن جبیر (محمد بن احمد) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .
- ٩٧ - رسائل الجاحظ (أبي شهان ععرو بن بحر) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخاتمي بمصر ١٩٦٦ م .
- ٩٨ - روضات الجنات للخوشنوارى (محمد بالقرى بن زين العابدين) . الطبعة العددية الثانية . ايسران سنة ١٣٦٧ م .
- ٩٩ - ريعاتة الاباء لشهاب الدين الخلاجى (احمد بن محمد) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابى العلبي بمصر ١٩٦٧ م .
- ١٠٠ - زهر الاداب للعصري القمي واتى (ابراهيم بن علي) تحقيق على محمد البجاوى . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٠١ - الزهرة لابن بكر محمد بن داود الاصبهانى - القسم الثاني - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، والدكتور نوري حموى القىسى . منشورات وزارة الاطلاع بمقداد سنة ١٩٧٥ م .
- ١٠٢ - سراج اللوة للطرقوشى (ابى بكر محمد بن محمد بن الوليد الهروى) . الطبعة الحمودية بمصر ١٩٣٥ م .
- ١٠٣ - سلالة المصر فى محاسن الشعراء بكل مصر . للسيد على صدرالدين بن السيد احمد نظام الدين بن معصوم المبنى . تصوير المكتبة المرتضوية بايران عن طبعة مكتبة الخاتمي بمصر ١٢٤٤ م .
- ١٠٤ - سبط الآلى فى شرح أسمالى القالى لابى عبد البكرى تحقيق عبد العزيز البينى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م .
- ١٠٥ - سبط النجوم العوالى فى انباء الاولى والتواتى لمبدى الملك بن حسین العصامى الكنى . الطبعة السلسلية بمصر ١٢٨٠ م .
- ١٠٦ - السيرة النبوية لابن هشام (عبد الله بن هشام) . تحقيق مصطفى السناء ، وابراهيم الباريارى ، وعبد الحليم شلبى . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٩٥٥ م .
- ١٠٧ - شلالات النجف لابن العماد الحنبلى (ميدالى بن العماد) . تصوير الكتب التجارية للطباعة والنشر بيروت .
- ١٠٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م .

- ١٢٨- في غلال القرآن السيد قطب . دار احياء التراث العربي
بيروت . الطبعة السابعة ١٩٧١م .
- ١٢٩- القاموس الاسلامي (١-) لاحمد عطية الله . مكتبة
النهاية المصرية ، ١٩٦٢ - ١٩٧٦م .
- ١٣٠- القاموس المحيط للغويزابادي (محمد بن يعقوب)
طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢م .
- ١٣١- قلائد المقيان للفتح بن خاقان . مطبعة التقى العلمية
بمصر ١٢٢٠هـ .
- ١٣٢- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (عزالدين علي
ابن محمد) . المطبعة النسخية ، وطبعه الاستثنائية
بمصر ١٢٤٨-١٢٥٢هـ .
- ١٣٣- كشف الظنون للحاج خليفة (مصطفى بن عبدالله) نسخة
مصورة عن الأصل المطبوع باستنبول .
- ١٣٤- الكشكوك لبهاء الدين العاملي (محمد بن الحسين
الحارثي) تحقيق طاهر احمد الزاوي . دار احياء
الكتب العربية ١٩٦١م .
- ١٣٥- المؤذنة البحرين للشيخ يوسف الطريحي . تحقيق محمد
صادق بخار العلوم . مطبعة التعمان في التجف الاشرف .
- ١٣٦- لسان العرب لابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)
نشر دار صادر ، ودار بيروت ١٩٦٨م .
- ١٣٧- مباحث عربية ليعقوب سركيس . شركة التجارة
والطباعة المحدودة . بغداد ١٩٥٥-١٩٤٨م .
- ١٣٨- مجالس ثعلب (احمد بن يحيى) . تحقيق عبدالسلام
محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٠م .
- ١٣٩- المجالس السنوية للسيد محسن الامين العاملي . مطبعة
النعمان في التجف الاشرف .
- ١٤٠- مجمع البحرين للطريحي (فخرالدين بن الشيخ محمد
علي) . تحقيق احمد علي الحسيني . مطبعة الاداب في
التجف الاشرف .
- ١٤١- مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر الرازي . مطبعة
مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠م .
- ١٤٢- مرأصد الاطلاع لصفي الدين بن عبد الحق البغدادي .
تحقيق علي محمد البجاوي . مطبعة عيسى البابي
الحلبي بمصر ١٩٤٥م .
- ١٤٣- مروج الذهب للمسعودي (علي بن الحسين) . تحقيق
محمد محبي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر
١٩٥٥-١٩٦٠ (الطبعة الرابعة) .
- ١٤٤- مصارع المشائال لابي محمد جعفر بن احمد السراج .
طبع دار صادر بيروت ١٩٥٨م .
- ١٤٥- المصباح النير لاحمد بن محمد القرى الفيومي . تصحيح
مصطفى السنقا . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر
١٩٥٠م .
- ١٤٦- معاهد التنصيص للمباسى (عبدالرحيم بن عبدالرحمن)
المطبعة البهية بمصر ١٢١٦هـ .
- ١٤٧- شعراء التصريانية قبل الاسلام للويس شيخو اليسوعي .
المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧م .
- ١٤٨- شلاء الغرام بأخبار البلد الغرام للحافظ تقى الدين
محمد بن احمد بن علي الفاسي المكي . دار احياء الكتب
العربية بمصر ١٩٥٦م .
- ١٤٩- تصوير دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١٥٠- الطافع السعيد الجامع اسماء نجاء الصعيد للزرافي
(كمال الدين جعفر بن نعلب) . تحقيق سعد محمد
حسن . الدار المغربية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
- ١٥١- طبقات العتابلة لحمد بن ابي يعلى . مطبعة السنة
الحمدية بمصر ١٩٥٢م .
- ١٥٢- طبقات الشالمية للسبكي (تاج الدين عبدالوهاب بن
علي) تحقيق محمود محمد الطناхи ، وعبدالفتاح محمد
العلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي . الطبعة الاولى
١٩٦٣-١٩٦٤م .
- ١٥٣- طبقات الشاعرة لابن المعتز (عبدالله بن المعتز) تحقق
عبدالستار احمد فراج . دار المعارف بمصر ١٩٥٦م .
- ١٥٤- العالم الاسلامي لمصر دار ماكحالة . المطبعة الهاشمية
بعمشق ١٩٥٨م .
- ١٥٥- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقرزوني (ذكرياء
ابن محمد) . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر
١٩٥٦م .
- ١٥٦- مشارق العراق لميسار المزاوي المحامي . شركة التجارة
والطباعة المحدودة ببغداد - الطبعة الاولى .
- ١٥٧- العقد الفريد لابن عبدربه (احمد بن محمد) . تحقيق
احمد امين ، واحمد الزين ، وابراهيم الابياري ،لجنة
التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٤٨م .
- ١٥٨- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، لاحمد بن علي
الحسني . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١٥٩- عيون الاخبار لابن قتيبة (عبدالله بن مسلم الدينوري)
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٦٠- عيون الاخبار في طبقات الابطاء لابن ابي اصيمحة (موقف
الدين احمد بن القاسم) . منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت ١٩٦٥م .
- ١٦١- الفدیر لللامي (الشيخ عبدالحسين احمد) . الطبعة
الثانية .
- ١٦٢- الفغري في الاداب السلطانية لابن الطقطقة (محمد بن
علي بن طباطبا) . دار صادر بيروت ١٩٦٦م .
- ١٦٣- الفرج بعد الشدة للقاضي التتوخي (الحسن بن ابي
القاسم علي بن محمد) . مكتبة الخانجي بمصر ،
وكتبة الشئي ببغداد ١٩٥٥م .
- ١٦٤- الفهرست لابن النديم . تصوير مكتبة خياط بيروت عن
طبعة اوريا .
- ١٦٥- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى (محمد بن شاكر) .
تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة
بمصر ١٩٥١م .

- ١٦٨- معجم الادباء ليافوت العمودي . تحقيق احمد فرب .
الرفاعي . من منشورات دار المامون بمصر .
- ١٦٩- معجم الناظ القرآن . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . الطبعة الثانية ١٩٧٠ .
- ١٧٠- معجم البلدان ليافوت العمودي . نسخة مصورة في ايران عن طبعة اوريا ١٩٦٩ .
- ١٧١- المعجم الززوولوجي لمحمد كاظم الملكي . مطبعة النسمان في التجف الاشترف .
- ١٧٢- معجم الشعراء للمرزبان (محمد بن هرمان بن موسى) تحقيق عبدالستار احمد فراج . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٧٩ .
- ١٧٣- معجم ما استجمعت لابي عبد البكري . تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٩٩ .
- ١٧٤- معجم المؤلفين لعمرو رضا كحاله . مطبعة الترقى بدمشق ١٩٦١ .
- ١٧٥- معجم من اللغة للشيخ احمد رضا . دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٠-١٩٥١ .
- ١٧٦- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس مطبعة سركيس بمصر سنة ١٩٢٨ .
- ١٧٧- معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار احياء الكتب العربية بمصر الطبعة الاولى .
- ١٧٨- الغرب في حل المقرب لعلي بن موسى بن سعيد . تحقيق شوقي فسيف . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ١٧٩- مفتني الليبيب لابن هشام (عبدالله بن يوسف الانصارى) تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد .
- ١٨٠- مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصلحاني (علي بن الحسين) تحقيق السيد احمد صقر . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٤٩ .
- ١٨١- مقامات العريري (القاسم بن علي) شرح الشريشى (احمد بن عبدالؤمن) . نشر عبدالحميد احمد حنفى بمصر . الطبعة الاولى .
- ١٨٢- المناقب لابن شهرashوب (رشيد الدين محمد بن علي) . مطبعة المطوية بقم . ايران .
- ١٦٣- ميزان الافتخار للذهبى (محمد بن احمد) تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى الباجي الحلبى بمصر ١٩٦٢ .
- ١٦٤- النجوم الراحلة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفري بودى (ابو المحسن يوسف) . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٦٥- نزهة الالباء في طبقات الادباء لميدالرحمن بن محمد الانباري . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار نهضة مصر ١٩٦٧ .
- ١٦٦- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للشيخ احمد بن محمد القرى التحسانى - تحقيق الدكتور احسان عباس . دار صادر بيروت ١٩٦٨ .
- ١٦٧- نفحۃ الریحانۃ ورشحۃ خلاۃ الحانۃ للمحبی : محمد امین بن فضیل الله . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى الباجي الحلبى بمصر ١٩٦٧ .
- ١٦٨- نهاية الارب في فنون الادب للنويiri (احمد بن عبد الوهاب) . دار الكتب المصرية .
- ١٦٩- النهاية في فريب الحديث لابن الزيير العجزي (مجذد الدين المبارك بن محمد) . تحقيق ظاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي . مطبعة عيسى الباجي الحلبى بمصر ١٩٦٣ .
- ١٧٠- نواذر الخطوطات جمع وتحقيق عبدالسلام محمد هارون لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥١ .
- ١٧١- هدية العارفين لاسعاعيل بشاش البغدادي . نسخة مصورة عن الاصل المطبوع في المطبعة البهية بالاسنانة ١٩٥٥ .
- ١٧٢- الواقي بالوفيات للصفدي (صلاح الدين خليل بن ابيك) (١) مصدور في ايران ، منشورات جهان .
- ١٧٣- وفيات الاعيان وآباء ابناء الزمان لابن خلكان (احمد ابن محمد) . تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨ .
- ١٧٤- وقمة صفين لنصر بن مزاحم . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . مطبعة المنى بمصر ١٣٨٢ .
- ١٧٥- بيتمة الدهر للشعالبي (عبدالمالك بن محمد) . تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جعل الأرض مهاداً ، وسلك فيها سبلاً ، وأودعها من عجائب صنعه ما شاهدته أبصار أولى الأسفار قبلاً^(١) . سبحانه ما أعجب ما قدر في أمور عباده ، وألطف ما دبر في أرضه وببلاده . أتفد كيف شاء في خلقه أحکامه ، فقضى على هذا بشعث السفر ، وعلى هذا بلم الإقامة ، والصلوة والسلام على نبيه الذي بعثه باشرف البقاع ، وشرف بمواطئ أقدامه الشريفة كثيراً من العجاج والقاع ، وجعل دينه المنيف مألفاً لعباده بلا حيف ، فأغناهم عن إلafهم رحلة الشتاء والصيف ، وعلى آله وصحبه البررة الهادين الذين مهتدوا طرق الحق ، وأوضحوا مناهج الدين .

وبعد ، فيقول المفتر إلى ربّه الغني على صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحسيني الحسيني^(٢) هداهـا اللهـا إلـى سـوـاء السـبـيل ، وأـنـالـهـا مـنـ جـزـيلـ ماـ يـنـيلـ : غـير خـافـرـ إـنـ شـيـمةـ الأـيـامـ وـسـخـيـةـ^(٣) صدورـ اللـثـامـ هـمـا كـمـدـ نـفـسـ كـلـ فـاضـلـ ، وـرـمـلـجـفـونـ الأـفـاضـلـ ، فـماـ مـنـ ذـيـ فـضـلـ إـلـاـ مـنـيـ بـدـهـ بـعـوسـ ، أوـ غـمـرـ بـيـنـيـ كـوـوسـ الـمـسـ وـبـوـسـ . ذـاكـ يـنـصـبـ لـهـ الـمـصـاـيدـ وـهـذـاـ يـجـرـعـهـ غـصـنـ الـمـكـاـيدـ ، فـقـلـتـمـ اـتـتـدـبـ ذـوـ أـدـبـ لـنـيـلـ أـرـبـالـاـ وـأـدـرـكـهـ حـرـفةـ الـأـدـبـ ، أوـ جـدـ وـاحـشـدـ لـأـمـ برـشـدـ إـلـاـ عـاقـهـ ذـوـ حـسـدـ . بـهـذـاـ جـفـتـ الـقـلـمـ فـيـ الـمـالـمـ ، وـقـضـيـ الـقـضاـ فـيـ مـضـيـ . وـمـنـ هـنـاـ استـولـيـ النـقـصـ عـلـىـ الـكـمـالـ ، وـاستـعـلـىـ عـلـىـ الرـشـدـ الضـلـالـ، وـرـكـدـتـ رـيـعـ النـضـلـ وـخـوـيـ^(٤) طـالـعـهـ وـخـبـتـ مـصـايـعـ الـأـدـبـ وـدـجـتـ مـطـالـعـهـ . حـتـىـ سـتـتـ الـفـضـائـلـ أـهـلـهـاـ ، وـحـمـدـ مـنـ الـأـرـاذـلـ جـهـلـهـ ، فـشـكـاـ كـلـ أـدـبـ مـنـ دـهـرـهـ ، وـبـكـىـ كـلـ أـرـبـبـ مـنـ رـعـاعـ عـصـرـهـ .

هـذـاـ زـمـانـ لـيـسـ فـيـهـ سـوـىـ النـكـذـالـةـ وـالـجـهـاـلـهـ .

لـمـ يـرـقـ فـيـهـ صـاعـدـ إـلـاـ وـسـلـئـمـهـ النـكـذـالـهـ .

ثـمـ هـذـاـ لـيـسـ إـشـارـةـ إـلـىـ هـذـاـ زـمـانـ الـعـدـيـمـ ، بلـ الـعـكـةـ عـادـيـةـ ، وـالـبـلـاءـ قـدـيمـ حتـىـ قـيلـ : مـافـسـدـ النـاسـ ، وـائـمـاـ اـطـرـدـ الـقـيـاسـ ، وـلـاـ اـظـلـمـتـ الـأـيـامـ وـائـمـاـ اـمـتـدـ الـظـلـامـ ، وـهـلـ يـفـسـدـ الشـيـءـ إـلـاـ عـنـ صـلـاحـ ، وـيـسـيـ الـرـءـ إـلـاـ عـنـ إـصـبـاحـ ، وـقـدـيـمـاـ مـاـ بـشـتـ الـأـفـاضـلـ خـطـوبـ الـدـهـرـ وـنـكـوبـ الـزـمـنـ ، وـتـشـتـ^(٥) مـنـ أـهـوـالـ أـهـوـالـهـ بـخـسـ الـحـظـ وـكـنـ الثـنـ ، وـكـمـ جـدـتـ بـجـدـوـهـاـ الـمـوـاـثـرـ فيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ لـنـيـلـ الـعـلـيـاءـ ، فـضـرـبـتـ شـرـقاـ وـغـربـاـ ، وـأـوـغـلـتـ بـشـمـاـ وـقـرـبـاـ ، فـلـمـ تـحـصـلـ عـلـىـ طـائـلـ ، وـمـاـ أـشـبـهـ الـأـوـاـخـ بـالـأـوـاـئـلـ .

(١) قـبـلاـ (بـضـمـتـيـنـ) : عـيـاناـ .

(٢) السـخـيـمةـ : الصـفـيـنةـ ، وـالـمـوـجـدـةـ .

(٣) خـوتـ النـجـومـ : اـمـلـحتـ ، ايـ سـقطـتـ وـلـمـ تـعـطـرـ فيـ نـوـئـهـ .

(٤) نـشـتـ : حـدـثـتـ وـاذـعـتـ .

وإذا السمعِ لم يلاحظْ بسعَدٍ فالتماشِ المُنْتَى من العِرْمانَ^(٥)

وهيئات مع شرف العلم عزَّ الماء ، ومع حرفة الأدب بلوغ الآمال ، ولاسيما من انتمى الى
بيت النبوة ، وارتدى مع ذلك رداء صيت القتوة ، فانَّ الدهر أشدَّ حقداً عليه ، وأسرع
نهداً اليه .

نَحْنُ بَنَى الْمَصْطَقِي ذُوو مَحْنٍ
عَجِيَّةً "فِي الْأَنَامِ مُحْتَسِنًا
بِجَرِيعَهَا فِي الْعِيَّةِ كَاظِمُنَا^(٦)
أَوْلَئِنَا مُبْتَلِيٌّ وَخَاتِنًا

هذا واتي منذ كبر عن الطوق عمرى^(٧) ، وارتفع عن منافحة الأتراب عمرى . لم أزل أصاين وأمامي ما يهدأ أيسره الرواسي ، وأكابد وأفاسي ما يلبيّن أهونه القواسي . أسوق من دهره قصصاً ، وأسقّم من غمره قصصاً .

كلَّ يَوْمٍ لِي خَصِيمٌ" [ضَالِّعُ] (٨) وَالْمَقَادِيرُ لَهَا حُكْمٌ شَطَطَ (٩)
وَإِذَا كَشَفْتُ مَا يُرْمِضُنِي مِنْ مَضِيقِ الدَّاءِ قَالَ الْحَلْمُ غَطَطَ.

ولقد منيت بكربة الغربية ، وتشعّت الحال وعهد الصبا مخيّم ما هم بالارتحال ، وبليت بورود منهل الين الأكدر ، وباهر العر مشرق أشرف على الكمال وما أدبر . رمتني مرامي النوى بجهدها ، وأبدلته عن خير بلاد الله المشرقة بأرض هندها ، وناهيك بأرض شاسعة نائية ، وبلد أهلها كفرة طاغية ، وليس ذلك والله لطلب نائل ، أو بلوغ وطه امتنلت له قول القائل :
وارحل . ركابك عن دبع ظمئت به الى الجنابر الذي يهمي به المطر^(٩)

كيف وقد علمت أنَّ العرمان من شيم الزمان ، وربَّ عطٍ تحت طلب ، ولكن قضاةً
حتم ، وأمر ”لزم فاين المفر ، وهيهات طلب المستقر“.

لو أنصف الدهر دلكتي غياهـه على العـلـى بضـاءـ العـقـلـ والـحـسـبـ
ما ينفعـ المرءـ أحـسـابـ بلا جـدـةـ أليـسـ ذـا مـتـسـمـ حـظـيـ وـذـاكـ أـبـيـ
وـكـتـ بـعـدـ أـنـ نـزـلتـ عـلـىـ حـكـمـ الـقـدـرـ فـيـ تـحـمـلـ شـقـقـ الـبـينـ ،ـ وـفـارـقـتـ الـأـهـلـ وـالـوـطـنـ فـرـاقـ
الـجـفـنـ لـلـعـيـنـ ،ـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ أـنـ لـاـ يـكـونـ فـعـلـ الـأـعـفـلـ اـمـرـيـ جـدـهـ فيـ طـلـبـ العـلـىـ جـدـهـ .ـ

^٥ فـكـ وـاـ (فالتمـاسـ الـتـيـ بـهـ حـرـمـانـ) .

(٦) الشمر للخلفة الفاطمي العزيز بالله نزار بن محمد المتوفى سنة ٣٨٦هـ ١ انوار الربيع ٩١/٤ . في ذلك (في الاناء ، مكان (في الجهاز).

(٧) اسارة الى مثل القائل (سبّ عمرو عن الطوق) .

(٨) البستان من قصيدة طويلة للشريف الرضا (محمد بن الحسين) المتوفى سنة ٤٠٦هـ (أنوار الربع - ٤١)، وبين البيتين أكثر من ثلاثة بيتاً . صالح : جائز . في الأصول (طالع والتصويب من الديوان).

(٩) البيت للحريري (القاسم بن علي) المتوفى سنة ٥١٦هـ اناواد الربيع ١١١/١ وهو من ضمن قطمة وردت في مقامته السابعة والثلاثين (الص McBride).^٢

وَمَا رَأَيْتُ فِي عَسْجَدٍ يَسْتَفِيدُهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَخْرِمٍ يَسْتَجْدِدُهُ^(١٠)
 وَانْزَعَ قَوْمٌ أَنِي عَلَى خَلَافِ ذَلِكَ فَالْحَسْدِ يُقْعِمُ مَقْتِيهِ أَضْلَلُ الْمَسَالِكُ .
 وَقَدْ سَرَّنِي أَتَيَّ مِنَ الْمَالِ مَقْتَرٌ وَلَا الْوَجْهُ بِمَذْلُولٍ وَلَا الْبَرْضُ مَسْهُوبٌ
 كَمَا سَرَّنِي أَتَيَّ مِنَ الْفَضْلِ مُؤْسِرٌ عَلَى أَكَّهُ فَضْلٌ مِنَ الرَّزْقِ مَحْسُوبٌ
 فَجَهَدْتُ عَلَى أَنْ لَا أَظْفَرَ بِنَكْتَةٍ طَرِيقَةَ الْاَنْتَقْتَهَا ، أَوْ فَائِدَةَ ظَرِيقَةَ الْاَنْتَقْتَهَا ، أَوْ شَعْرَ
 فَائِقَ الْاَنْتَقْتَهَا ، أَوْ نَثْرَ رَائِقَ الْاَنْتَقْتَهَا ، حَفَاظَ الْاَنْتَقْتَهَا حَفْظَ الْجَنْنَنِ لَقْلَتَهُ ، وَالصَّدْرُ لَهُجَتَهُ .
 وَالشَّحْبُحُ لَدَرْهِمِهِ ، وَالْعَرِيجُ لَرْهِمِهِ . حَتَّى كَانَتِي اسْتَدْبَرْتُ وَطَنًا وَاسْتَقْبَلْتُ وَطَرَا ، وَسَلَوْتُ عَنْ
 قَدِيمٍ مَا سَلَفَ بِعَدِيْتِي مَا طَرَا ، فَاجْتَمَعَ لِدِيَّ مِنْ نَخْبِ الطَّائِفِ مَا رَقَّ وَرَاقَ ، وَاقْطَفَتِهِ النَّوَاطِرُ
 مِنْ ثَرَاتِ الْأُورَاقِ ، وَاتَّخَذَتِهِ تَسَائِجَ الْأَفْكَارِ ، وَجَنَحَتْ إِلَيْهِ جَنُوحَ الْمَرْخِ إِلَى الْأُوكَارِ ، وَتَمَلَّتِ
 بِهِ النَّفُوسُ ، وَتَحْلَّتْ بِهِ الْمَهَارَقِ^(١١) وَالْطَّرَوْسِ .

مَلْحُ "اَذَا ذَكَرَتْ بِسَادِرٍ خِلْتَهُ" مِنْ نَشْرِهِ الْبَادِيَ تَضَمَّنَ خَطِيبًا
 وَلَكُمْ بِهَا قَدْ قَامَ رَبُّ فَضْلِيَّةٍ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ فِي الْبَلَادِ خَطِيبًا
 فَأَزْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ مَا وَقَعَ لِي مِنْ ذَلِكَ رَحْلَةً تَكُونُ لِأَوْلَى الْأَلْبَابِ مِنْ ذُوِي الْآدَابِ
 نَحْلَةً ، أَثْبَتَ فِيهَا مَا وَقَتَ عَلَيْهِ ، وَمَا سَأَقَتْ إِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى جَانِعًا إِلَيْهِ ، إِلَى أَنْ يَمْنَ "لَهُ سَبَحَاهُ"
 بِالْمَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ ، وَالْأَوْبِ إِلَى الْعَطْنِ ، وَأَوْرَدَ خَلَالَ ذَلِكَ مِنَ الْطَّرَائِفِ الْمُسْتَظْرِفَةِ ، وَالْطَّرَائِفِ
 الْمُسْتَظْرِفَةِ مَا يَرْوِقُ النَّوَاطِرُ ، وَيَجْلُو صَدَّاً الْخَواطِرُ ، وَتَقْرَطَ بِهِ الْمَسَاعِمُ ، وَيُطَربُ لَهُ النَّاظِرُ وَالسَّامِعُ .
 فَإِذَا أَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ الْكَمَالِ بِدَرَهَا النَّيْرُ ، وَنَفَقَتْ عَنْ حَبْ الْكَمَامِ زَهْرَهَا النَّضِيرُ سَمَّيْتُهَا :

« سَلْوَةُ الْغَرْبِ وَأَسْوَةُ الْأَرِبِ »

لِيَطَابِقَ الْأَسْمَاءَ ، وَيَوْافِقَ الْلَّفْظَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهَا أَقُولُ :
 رِحْلَتِي الْمُشْتَهَاهُ تَنْزِرِي بِالرَّوَّضِينَ عِنْدَ الْفَسَيِّ الْأَرِبِ
 فَانْ تَنْزَرَتِي فَاصْطَحَبْنِي فَائِهَا سَلْوَةُ الْفَرِبِ
 فَهَا هِيَ كَالْمُنْيَةِ قَدْ أَنْجَحْتَ لِرَاجِهِما ، أَوْ الْمَرْوِسَ قَدْ أَبْرَزْتَ فِي نَادِيهِما ، فَخَذْهَا بَارِكَ اللَّهُ
 لَكَ فِيهَا .

مَقْدَمَةً : فِيمَا جَاءَ فِي السَّفَرِ وَالْأَغْتَرَابِ مِنْ ثَرَ وَنَظَمْ ذَمًا وَمَدْحًا ، وَالنَّاسُ مُتَفَاعِلُونَ فِي
 التَّفَضِيلِ بَيْنَ التَّغْرِيبِ وَالْأَقْمَةِ ، فَلَنَذْكُرْ مِنْ كُلِّ طَرْفًا يَعْدَهُ النَّاظِرُ طَرْفًا .

(١٠) الْبَيْتُ لِابْنِ الطَّبِيبِ الْمُتَنبِّيِّ (أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ) الْمُتَوفِّيُّ سَنَةُ ٣٥٤هـ (أَنْوَارُ الرِّبِيعِ ٢٨/١) .
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤْلِفَ حَوَّرَهُ لِيَلَامِ غَرْضَهُ ، وَالْأَفْرَادِيَّةُ الدِّبَانُ لَهُ :

وَمَا رَغَبْتُ فِي عَسْجَدٍ اسْتَفِيدُهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَخْرِمٍ يَسْتَجْدِدُهُ

(١١) الْمَهَارَقُ جَمْعُ الْمَهَارَقِ (بِالضمِّ) : ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَبِيسٌ يَسْقَى بِالصَّمْعِ وَيَصْقَلُ ثُمَّ يَكْتُبُ فِيهِ .

اما ما جاء في الذم في ذلك فقد قال الله عزوجل « ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا أفسركم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل^(١٢) » فقرن جل اسمه الخروج من الوطن بقتل النفس .

وروى عن سيد البشر الشفيع المفعى في المحرر أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم (السفر قطعة من العذاب ، يمتن أحدكم نومه وطعامه ، فإذا قضى أحدكم مهمته من وجهه فليعجل إلى أهله) . وقيل لبعضهم : ان السفر قطعة من العذاب ، فقال : بل العذاب قطعة من السفر ، ونظمه من قال :

كل العذاب قطعة من السكر . يارب فاردنى الى ريف الحضر .

وكان الحجاج بن يوسف^(١٣) يقول : لولا فرحة الآيات لما عذبت اعدائي الا بالسفر وقيل : السفر ، والسمق ، والقتال ، ثلاثة متقاربة . فالسفر سفينة الأدى ، والسمق حريق العسد ، والقتال منبت المنيا .

وقال حكيم : في السفر خصال مذمومة منها مفارقة الإنسان من يأله . وعلى ذلك لعلي بن موسى بن سعيد المغربي^(١٤) :

عجبت مئن يتمنى بغيضة عن حبه في نيلها يذهب
اقيم فلا كانت مئن في تسوى من فقد المحبوب ما يطلب

ومنها مصاحبة الإنسان من لا يساكه ، والمخاطرة بما يملكه ، ومخالفة العادة في أكله ونومه ، وبماشرة الحر والبرد بجسمه .

وقيل : السفر اغتراب لولا أنه اغتراب ، والفرقة دربه لولا أنها كربة .

وقيل : شيئاً لا يعرفها إلا من ابتلي بها : السفر الشاسع ، والبناء الواسع .

وقال محمد بن ظفر في السلوان^(١٥) : حروف الغربة مجموعة من أسماء دالة على محصول الغربة . فالغرين من غرور ، وغبن ، وغلة وهي حرارة العزن ، وغررة ، وغول وهي كل مهلكة ، والراء من روع ، وردي ، ورزة ، والباء من بلوى ، وبؤس ، وبرح وهي الدهاهنة ، وبوار وهو الهلاك ، والهاء من هول ، وهوون ، وهم ، وهلك .

وقيل : اذا كنت في بلد غيرك فلا تنس نصيتك من الذل .

(١٢) سورة النساء / ٦٦ .

(١٣) والي العراق المشهور في عهد عبد الملك بن مروان . توفي سنة ٩٥هـ (انوار الربيع ٢٥/٣) .

(١٤) هو صاحب التصانيف الكثيرة منها (المقرب في حلى المغرب) توفي في حدود سنة ٦٨٥هـ وقيل غير ذلك . (انوار الربيع ١ / ٦٩) .

(١٥) هو شمس الدين محمد بن ظفر الصقلي . من مؤلفاته (سلوان المطاع في عدوان الاتباع . توفي سنة ٥٦٥هـ . (معجم المؤلفين ١٠ / ٢٤١) .

وقيل : الغريب ميت الأحياء (كالغرس الذي زايل أرضه فهو ذاول لا يشر وذايل لا ينضر)^(١٦) .

وقيل : الغريب كالوحش الذي غاب عن وطنه ، فهو لكل سبع فريسة ولكل رام رمية .

وقيل : عسرك في بلدك خير من يسرك في بلد غيرك وأنشدوا :

لقرب الدار في الإعسار خير" من العيش الموسئ في اغتراب^(١٧)

وقيل لبعض الحكماء : ما السرور ؟ فقال : الكفاية في الأوطان ، والجلوس مع الأخوان .

طريقة : قال القاضي أبو الحسن الجرجاني^(١٨) كان الصاحب بن عباد رحمة الله^(١٩) يقسم لي من اقباله وأكرامه بجرجان أكثر مما يتلقاني به فيسائر البلدان فاستعففته يوماً من فرط تحفيته بي ، وتواضعه لي فأنسدني :

أَكِيرْمُ أَخَاكَ بِأَرْضِ مَوْلَدِهِ
وَأَمِيدَهُ مِنْ فَعْلَكَ الْحَسَنِ
فَالْعَزِيزُ مَطْلُوبٌ وَمَلْتَمِسٌ
وَأَعْزَمُهُ مَا نِيلَ فِي الْوَطَنِ
الأعشى^(٢٠) :

ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى
متصارع مظلوم مجرراً ومسحباً^(٢١)
ونتفن منه الصالحات وان يئيء .

وقال آخر :

وَمَنْ يَنْأَىٰ عَنْ دَارِ الْعَشِيرَةِ لَا تَزَلُّ
عليه رُعُودٌ جَمَّةٌ وَبُرُوقٌ

وقال آخر :

وَانَّ اغْتِرَابَ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ خَلَقَتِهِ
فَحَسْبُ الْفَتَنِ ذَلَّةٌ وَانَّ أَدْرَكَ النَّفْسَ
وَنَالَ ثَرَاءٌ أَذْيَقَ الْفَتَنَ

(١٦) في لك (كالغرس الذي زايل أخيته فهو حائل لا يشر وذايل لا ينظر) .

(١٧) ورد البيت في زهر الآداب ٢٨٧ / ١ بدون عزو أيضاً .

(١٨) هو القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ . (انوار الربع ٤ / ١٨٦) .

(١٩) هو أبو القاسم اسماعيل بن عباد . توفي سنة ٢٨٥ هـ (انوار الربع ١ / ٥٨) .

(٢٠) هو صناعة العرب ميمون بن قيس . توفي قبل فتح مكة ولم يسلم (انوار الربع ١ / ٢٢٥) .

(٢١) البيت ملتقى من بيتين وردتا في ديوان الأعشى هكذا :

مَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ
عَلَىٰ مِنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مَغْصَبًا
وَيَحْطِمُ بَطْلَمْ لَا يَزَالُ يَرِي لَهُ
مَتَّصَارِعٌ مَظْلُومٌ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

وأنشد أبو منصور الثعالبي^(٢٢) في يواقيت المواقف^(٢٣) قال : أنشدني أبو الفتح البستي^(٢٤) لنفسه :

وصفة بين أهليه وأصحابه^(٢٥)
كاللئيث يُحقر امّا غاب عن غابه
لا يَعْدُمُ الْمَرءُ كَنَّا يَسْتَكِنُ بِهِ
وَمِنْ نَّائِي عَنْهُمْ فَلَمَّا مَهَا شَهْرُهُ
ناصر الدين ابن النقيب^(٢٦) :

لَيْسَ مِنْ بَاتَ مُعْتَقَادًا مِنْ أَمَانِي
إِنَّ الْمَرءَ فِي الْحِيَاةِ عَلَى اللَّهِ
خَلَقَنِي مِنْ حَدِيثِ كَدَّةٍ وَسَعَنِي
مَا الَّذِي أَقْتَنَنِي مِنْ عَرَاضِهِ يَقْتَنِي
وَأَمَا مَا جَاءَ مِنَ الْمَدْحِ فِي ذَلِكَ :

فقد مدح الله جلَّ اسمه المسافرين فقال «وآخرون يضربون في الأرض يتغرون من فضل الله»^(٢٧) .

وفي الحديث (سافروا تصحوا وتنعموا) .

وفي التوراة (ابن آدم أحدث سفراً أحدث لك رزقاً) .

وقيل : إنما سمي السفر سفراً لانه يسفر عن آيات الله ، وقيل : لانه يسفر عن أخلاق الرجال .

ومن كلامهم : السفر ميزان الأخلاق . السفر مرآة الأعاجيب . ربما أسفـر السـفر عن النظر ، وتعذر في الوطن قضاء الوطـر . السـفر أحد أسبـاب العـيشـة التي بها قـوـاماـها ، أو نـظـامـها ، لأنـ الله لم يجـمع مـنـافـع الدـنـيـا بـأـرـض بلـ فـرـقـها ، وأـجـوجـ بعضـها إـلـى بـعـضـها . الـحرـكـة وـلـتـودـ ، والـسـكـونـ عـاقـرـ . الـحرـكـة بـرـكـة وـالـتوـانـي هـلـكـة ، والـسـكـونـ شـؤـمـ . لـيـس بـيـنـ بـلـدـ نـسـبـ ،

(٢٢) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٤٢٩ هـ (أنوار الربع / ١٧٢) .

(٢٣) هو كتاب في مدح الأشياء وذمها ، ورد ذكره في دائرة المعارف الإسلامية ١٩٥/٦ ضمن مؤلفات الثعالبي .

(٢٤) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ (بتيمة الدهر / ٣٠٢ ، وأنوار الربع / ٩٨) .

(٢٥) الصفة (بالضم وتشديد الغاء) : الموضع المظلل ، واهل الصفة : ضيوف الاسلام من فقراء المهاجرين من ليس لهم منزل ، فسكنوا يابا ودون الى مواضع مسقوفة بجريد التخل . في بتيمة الدهر (ومنعة) مكان (وصفة) .

(٢٦) هو الحسن بن شاور بن طرخان الكلناني المعروف بابن النقيب النفسي المصري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ (أنوار الربع / ٢٠٥) .

(٢٧) سورة الزمل / ٢٠ .

فخير البلاد ما حملك . أوحش أهلك إذا كان في ايحاشم أنسك ، واهجر وطنك اذا بنت عنه نفسك .

[قال] سهل بن هارون : لست ممن يقطع نفسه في صلة وطنه . وقيل : لا تجزع نفراق الأهل مع لقاء اليسار ، فانَّ الفقر أوحش من الغربة ، والغربة آنس من الوطن ، وانشدوا :

القرء في أوطاننا غربةٌ والمال في التربةِ أوطانٌ

وللام الشافعي رضي الله عنه^(٢٨) :

سافرْ تجِدْ عوْضًا عَمَّنْ تفارقه
فالاسدْ لولا فراقْ القوسِ لم يصِبْ^(٢٩)

ابن قلاقس^(٣٠) :

تقْتُلْ ركابَكِ في الفَسْلا
لولا التنَّشَلْ مَا ارْتَقَى
والقاطِنُونَ بِأَرْضِهِمْ^(٣١)
ودَعَ الغوانِي في القَصُورِ^(٣٢)
درَهُ البحُورِ إِلَى الشَّحُورِ
عندِي كَسْكَانِ الْقُبُورِ

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي^(٣٣) :

وطولْ مقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ^(٣٤)
فاثئِي رأيتَ الشَّمْسَ زَرِيدَتْ مُجْكَةً
لِدِيَا جَائِيْهِ فَاغْتَرَبْ تَسْجَدَدْ^(٣٥)
إِلَى النَّاسِ اذْ لِيَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدْ

الواواء الدمشقي^(٣٦) :

لَا تَقْعُدْنَ بِأَرْضِهِ قَدْ رَيْتَ بِهَا فَلَيْسَ تَقْطَعْ فِي أَعْمَادِهَا الْقَضْبُ

قال : والحق التفصيل في التفصيل ، فإنه ان توقرت الأسباب المحتاج إليها في أمر الكفاية وتكمل النفس وتزكيتها مع الاقامة فهي أفضل ، والا فالتفرب كما قيل^(٣٧) :

(٢٨) هو الإمام محمد بن ادريس الطبلي الشافعي توفي رضوان الله عليه بمصر سنة ٢٠٤ هـ (معجم المؤلفين / ٢٢) .

(٢٩) في الديوان (والاسد لولا فراق الأرض ما افترست) . لا وجود لهذا البيت في كـ .

(٣٠) هو أبو الفتوح نصر بن عبد الله (ابن قلاقس) المتوفى سنة ٥٦٧ هـ (انوار الربيع ١ / ٨٨) . في ع (الرئيس) مكان (ابن قلاقس) .

(٣١) الآيات في وفيات الأعيان وفي روايتها اختلاف .

(٣٢) توفي أبو تمام سنة ٢٢٢ هـ (انوار الربيع ١ / ٣٧) .

(٣٣) هو أبو الفرج محمد بن احمد الفساناني (الواواء الدمشقي) توفي سنة ٣٩٠ هـ (انوار الربيع ٤ / ٨٦) .

(٣٤) الشعر للمتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح ، شاعر جاهلي (انوار الربيع ٢ / ٦٧) .

إِلَّا الْأَدَلَّ إِنْ عَيْرَ الْحَيُّ وَالْوَتَدُ^(٣٥)
وَذَا يُشَجَّعُ فَلَا يَرَثِي لَهُ أَحَدٌ^(٣٦)

وَلَا يَقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمْثَمٍ
الْحَرِيرِيُّ^(*) وَهُوَ مِنْ شِعْرِهِ فِي الْمَقَامَاتِ^(٣٧):

لَكِي يُتَقَالَ عَزِيزُ التَّنَفُّسِ مُصْطَبِرٌ^(٣٨)
مِنَ النَّبَاتِ كَارْضٌ حَمَّا الشَّجَرَ
فَأَيُّ فَضْلٌ لِنَوْدِرِ مَا لَهُ ثَمَرٌ^(٣٩)
إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ
بَلْكَتْ يَدَالَكْ بِهِ فَلِيَهْنِكَ الْفَاقَرُ
عَلَيْكَ قَدْ رَدَّ مُوسَى قَبْلَ وَالْخَفِيرِ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضَيْمٍ وَمَسْقَبَةٍ
وَانْظُرْ بَعْنَكَ هَلْ أَرْضٌ مَعْصَلَةٌ
فَعَدَّهُمْ عَمَّا تَقُولُ الْأَغْيَاءُ بِهِ
وَارْحَلْ رَكَابَكَ عَنْ رَبِيعِ نَسْمَتِهِ بِهِ
وَاسْتَرْزِلْ الرِّيَّ^(٤٠) مِنْ دَرَّ السَّحَابِ فَانَّ
وَانْ رَدِيدَتْ فَسَا فِي الرَّدَّ مَنْقَصَةٌ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَيَّاسِ^(٤١) ، أَوْ غَيْرُهُ^(٤٢) :

نَزَوْعُ شَسْرِي إِلَى أَهْلِهِ وَأَوْطَانِهِ
أَهْلَهُ بَاهْلِهِ وَجِيرَانَهُ بَعِيرَانِهِ

لَا يَسْعَنَكَ خَفَضُ الْمَيْشِ فِي دَعَةٍ
تَلْقَى بِكُلِّ بَلَادٍ أَنْ حَلَّتْ بِهَا
السَّرَاجُ الْوَرَاقِ^(٤٣) :

وَانْ كَنْتَ مَشْفُوقًا بِهَا فَتَفَرَّجْ بِرْ
بِمَكَّةَ أَمْرٌ فَاسْتَقَامَ يَسْرِبْ بِرْ

إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضِ يَهِيئُكَ أَهْلَنَهَا
فَانَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
مَهْبَ [الدين] [ابن منير]^(٤٤) :

وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْخَمْولَ نَزِلَهُ

فِي مَنْزِلِهِ فَالْحِسْنَمُ أَنْ يَسْرَحَّلَهُ

(٣٥) في انوار الربيع (ذل) مكان (ضييم) وفي سعرا النصرانية قبل الاسلام/٢٤٤ (دون يقيم على خسف بسام به) .

(٣٦) في انوار الربيع (فلا يداوي) وفي شعراء النصرانية (فما برني) .

(٣٧) هي المأمة السابعة والثلاثين (الصعيدية) .

(٣٨) في الشربيني ٢١٢/٢ (ضر) مكان (ضييم) .

(٣٩) في الشريشي ا تشير (مكان) (تقول) .

(٤٠) هو ابراهيم بن العباس الصولي المتوفى سنة ٢٤٣هـ (انوار الربيع ١١٠/٤) .

(٤١) البيتان في ديوان مسلم بن الوليد (صريح الغوانى) واوردهما ابن خلكان في وفيات الاعيان ١/٢٨ و قال انه وجدهما في ديواني ابراهيم الصولي ، و مسلم بن الوليد .

(٤٢) هو سراج الدين انوراق (عمر بن محمد المتوفى سنة ٦٩٥هـ عن سن عالية) انوار الربيع ١/٢١٦ .

(٤٣) هو مهذب الدين (في الاصول : مهذب الملك) احمد بن منير الطرايلي المتوفى سنة ٤٥٤هـ (انوار الربيع ٢٢٢/٢) .

كالبَدِر لَئِنْ تَضَاءَ لَهُ جَدَّهُ فِي
سَهْلًا لَحْمَكَ اذْ رَضِيتَ بِمَشْرَبِ
الأَدِيبِ أَبُو مُحَمَّدِ غَانِمٍ (٤٥) :

وَإِذَا الدِّيَارُ تَنْسَكَرَتْ عَنْ حَالِهَا
لِيْسَ الْمَقَامُ عَلَيْكَ حَتَّمًا وَاجِهًـا
وَسُئَلَ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِمَا قَالَ :

لَا يَرْتَضِي حُرْرٌ بِمَنْزِلِ ذَكَرَهُ
فَأَرْضَ الْوَفَاءِ لَعْنَاقِهِ تَكَنُ
وَاحْصَصُـنْ بِوَدَّكَ مَنْ خَرَطَ وَفَاهُـهُ
فَلَقِدْ خَبَرْتَ النَّاسَ مِنْذُ عَرْفَتُهُـمْ
سَقِيَا لِيَّامَ الشَّيَابِ فَائِهِـا

وَمِنْ لَطَائِفِ مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِي قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَكْسِحُ كَنِيفًا وَهُوَ يَقُولُ :
وَإِيَّاكَ وَالسَّكْنَى بِدَارِ مَذَكَرَهُ
تَمْدِعْتَ مَسْيَانًا بَعْدَ مَا كُنْتَ مَحْسِنًا
وَنَسْكَكَ أَكْرِمَهَا فَانَّ ضَاقَ مَسْكَنُـكَ

فَقَلَتْ لَهُ وَاللَّهُ مَا بَقَيَ مِنَ الْهُوَانِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ أَهْنَتْ بِهِ نَفْسَكَ ، فَكَيْفَ تَأْمِرُ بِأَكْرَامِ النَّفْسِ
وَلَا تَكْرِمُهَا ؟ فَقَالَ : بَلِي وَاللَّهُ مِنَ الْهُوَانِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مَا أَنَا فِيهِ . فَقَلَتْ لَهُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :
الْوَقْفُ عَلَى سِفْلَةِ مَثْلِكَ ، فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ وَأَنَّا لَخَرِيَ النَّاسُ .

يَاقُوتُ الرُّومِي (٤٨) :

وَقَتَّ وَقْفَ الشَّيْكَ ثُمَّ اسْتَرَّ بِي
يَكْتَبِنِي بِأَنَّهُ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
فَوَدَعْتُ مِنْ أَهْلِي وَفِي الْقَلْبِ مَا بِهِ

(٤٤) في وفيات الأعيان ١/١٣٦ (الملا) مَكَانُ الْفَلَا) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَبِأَنِّي فِي الْمَصْدَرِ المَذْكُورِ بَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآتَى :

سَاهَمْتُ عَيْسِكَ مِنْ عِيشَكَ قَاعِدًا أَفْلَأَ فَلَيْتَ بِهِنَّ نَاصِيَةَ الْفَلَا
(٤٥) هُوَ غَانِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَمْرِ الْمَخْرُومِ الْمَالِقِيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٤٧٠هـ (الْمَغْرِبُ فِي حَلَى الْمَغْرِبِ ١٢٧١/١
وَابْنَاهُ الرَّوَاهَةَ ٢٨٩/٢) .

(٤٦) بَعْضُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي (الْمَغْرِبُ فِي حَلَى الْمَغْرِبِ) وَفِي رَوَايَتِهَا اخْتِلَافٌ بِسِيطٍ .
(٤٧) فِي لَكَ (فَرَضًا) مَكَانٌ (حَتَّمًا) .

(٤٨) يَرِيدُ يَاقُوتُ الْحَمْوَيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٦٢٢هـ وَهُوَ رُومِيٌّ أَيْضًا (مَعْجمُ الْمُؤْلِفِينَ ١٢/١٧٨) .

وباكية للبَيْنِ قلتْ لها اصْبَرِي
فَلَلَّمُوتُ خَيْرٌ من حِيَاةٍ عَلَى عَشْرِ
سَاكِبٍ مَالًا أو أَمْوَاتٍ بِسَلْدَهُ
يَقُلُّ بِهَا فِيضُ الدَّمْتُوْعَ عَلَى قَبْرِي
ثُمَّ السعي لا يُؤثِرُ في التقدير والارادة، واتما هو من الأسباب التي جرت بها العادة
كما قيل :

(للرِّزْقِ أَسْبَابٌ) ومن أسبابه إِعْمَالٌ نَاجِيَهُ وشَدَّهُ حِزَامٌ^(١٩)
وقال آخر :

الْمَسْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى لِرِيسِمْ
وَهَرَيْ إِلَيْكِ الْجَذْعَ يَسْقَطُ الرَّطَبُ
إِلَيْهَا وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبٌ
ولو شاءَ أَدْنِي الْجَذْعَ مِنْ دُونِ هَرَأَهُ

وحاصل الأمر أن السعي اتَّمَا هو لتحصيل ما أراده الله سبحانه ، وحضر عليه في كتابه العظيم
بقوله عزَّ اسمه « هو الذي جعل لكم الأرض ذُلولاً فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه »^(٢٠)
فإن بالحركات تنزل البركات ، وعدم حصول المرام أمر وراء ذلك كما قيل)^(٢١) .

عَلَى الرَّءُ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعٌ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْاعِدَهُ الدَّعَهُ^(٢٢)
فَإِنْ تَالَّ بِالسَّعْيِ الْمُنْتَهَى تَمَّ قَصْدَهُ
ابن عين (٢٣) :

فَامَّا مَقَامٌ يَضْرِبُ الْمَجْدُ حَوْلَهُ
سُرَادِقَهُ او باكيَا لِعِيَامٍ^(٢٤)
فَامَّا مَقَامٌ أَبْلَغٌ مَقَاماً اَرْوَمُهُ
فَكُمْ حَسَرَاتٌ في ثُفُوسِ كِرَامٍ
وقال آخر (٢٥) :

سَأَضْرِبُ فِي بَطْوُونَ الْأَرْضِ ضَرْبًا
وَأَرْكُبُ فِي الْمُثْلِي غُرْرَ الْكَيَالِي^(٢٦)
فَامَّا وَالثَّرَى وَاقْسَتْ عَسْدَرَا
وَامَّا وَالثَّرَى وَاقْسَتْ عَسْدَرَا^(٢٧)

هذا البيت وما بعده إلى نهاية الجملة المختومة بالقوس غير موجودة في (١) .
سورة الملك ١٥ / (٤٩)

انتهت الجملة المنوه عنها في الهاشم (٤٩) أعلاه ، وسقط من كلامه عدم حصول المرام أمر وراء ذلك) .

ورد هذا البيت في ريحانة الآباء ١/٧٦ بدون عزو .
هو أبو الحسن شرف الدين محمد بن نصر الله ابن عين (المتوفى سنة ٦٢٠هـ) . (انوار الريبع ١/٢٢٨ و ٢٣٩) .

في نزهة الآباء (سأخذ في متون الأرض) (عبر الآلي) .
الشعر لابي منصور الخراوي (عبد الله بن سعد) المتوفى سنة ٤٨٠هـ (نزهة الآباء / ٣٦٠) .
في نزهة الآباء (وبسطت عذرني) . وفي كلام للشري (وامما للشري) وفي (والهلال) مكان (والمعالي) .
(٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧)

ول يكن هذا آخر المقدمة وفيه كفاية لمحظته العناية . وأما أنا فأقول : اذ كنت في غنى عن هذا المنقول :

لقد ظلمتني واستطالتَ يدُ الشَّوَى وقد طَمِعْتُ فِي جانبي أَيَّ مَطَمَّعٍ
إِلَى كُمْ أَفَاسِي فُرْقَةٌ بَعْدَ فُرْقَةٍ وَهَنْتَ مَتَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِي مَعِي
وَكَانَ السَّبَبُ فِي تَجْرِيعِ مَرَارَاتِ النَّوْى ، وَتَحْمِيلِ حَرَاراتِ الْجَوَى ، وَفَرَاقِ الْأَهْلِ وَالْوَطْنِ ،
وَالْبَعْدُ عَنِ السَّوْحِ الْمُحْتَرَمِ وَالْحَرَمِ الْمُؤْتَمِنِ ، أَنْ قَضَى اللَّهُ عَلَى الْوَالَّدِ بِفَرَاقِهِ لِتَلِكَ الْمُوَاطِنِ وَاغْرَابَهِ
عَنْ هَاتِيكَ الْمَنَازِلِ وَالْمَعَاطِنِ ، مَدْعُواً إِلَى الدَّكْنِ مِنَ الْدِيَارِ الْمَهْنِدِيَّةِ ، مَجْلُوتاً عَلَى السُّكُنِ فِي ظَلَالِهَا
الْمَهْنِدِيَّةِ ، فَفَارَقْنَا وَالْحَالُ حَوْلِيَّةً ، وَالْبَحْرُ دَجِيلَةً ، وَالْفَصَالُ لَمْ يَلِنْ حَدَّهُ ، وَالْوَصَالُ قَدْ ثَلَمَ الْبَيْنَ
حَدَّهُ ، وَذَلِكَ عَامُ أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ وَالْفَ منَ الْمَهْجَرَةِ الْنَّبُوَيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْتَّحْيَةُ ٠

وَكَانَ قَدْ اسْتَدْعَاهُ إِلَى تَلِكَ الْدِيَارِ مَلِيكَهَا الْأَعْظَمُ وَمَالِكَهَا السُّلْطَانُ الْمُظَظَّمُ ، الْمَلَكُ الَّذِي
انْقَدَتْ كَلْمَةُ الْاجْمَاعِ عَلَى شُوكَةِ سُلْطَانِهِ ، وَتَلَتَّ الْخَلَائِقُ سُورَ عَدْلِهِ وَاحْسَانِهِ ، وَأَصْبَحَتِ الْأَمْلَاكُ
خَاصَّةً لِدُولَتِهِ وَعَزَّةُ شَانِهِ ، مَسْتَلِمَةً لِأَقْضِيَّةِ صَوْلَتِهِ ، وَأَحْكَامُ سِيفِهِ وَسَنَانِهِ ، ذُو الصَّفَاتِ الَّتِي
أَشْرَقَ بِهَا بَدْرُ الْمَلَكِ وَشَمْسُ الْخَلَافَةِ ، وَالْحَكْمُ الَّذِي جَرَى الْقَضَاءُ عَلَى طَبْقَهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ
خَلِافَهُ . وَالْهِمَّ الَّتِي أَضْحَتِ الْأَمَانِيَّ دُونَ مُنْتَهَا صَرْعِيًّا ، وَرَجَعَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ تَخْيِيلِ ادْنَاهَا ضَائِفَةً
بِهِ ذَرْعًا ، وَالْبَسَالَةُ الَّتِي وَقَتَتِ الْفَرَسَانُ عَنْهَا ، وَالْإِلَالَةُ الَّتِي عَمَّ ذَكْرَهَا الْبَلَادُ هَنْدَهَا وَسَنَدَهَا ،
فَمَا الْفَيْثُ الْوَابِلُ الْأَلَّا مَكْتَسِبُهُ مِنْ بَعْضِ هَبَاتِهِ ، وَمَا الْلَّيْثُ الصَّائِلُ الْأَلَّا مَنْتَسِبُهُ إِلَى وَبَاتِهِ وَثَبَاتِهِ ٠

سَكَلَ عَنْهُ وَانْطَقَ بِهِ وَانْظَرْ إِلَيْهِ تَبَجِيدَهُ مِلِءَ السَّامِمِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمَقْتُلِ^(٥٨)

ظَلَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَمِينَهُ الَّذِي دَارَتِ الْأَفْلَاكُ عَلَى مَدارِ مَرَادِهِ ٠

مَلَكٌ إِذَا ازْدَحَمَ الْمَلَوَكُ بِمَسْوَدَمِ
وَنَحَاءٌ لَا يَرِدُونَ حَتَّى يَصْدِرُ
كَالْرَّوْضُرُ يَحْسَنُ مَنْظَرًا أوْ خَلْقَهُ
مَلَكٌ يَرْوَقُكَ خَلْقَهُ أَوْ خَلْقَهُ
أَنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ سِنَةِ الْكَرِي
وَالْأَذَّهُ فِي الْأَجْفَانِ مِنْ سِنَةِ الْكَرِي
قَدَّاحٌ زَنَدَ الْمَجْدِ لَا يَنْقُكَهُ مِنْ
نَارِ الْوَغْنِ الْأَلَّا إِلَى نَارِ الْقِرْيِ^(٥٩)

حاويَ الْخَلَافَةِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَخُرِّ الْمَفَاخِرُ وَالْمَأْثُرُ وَالْمَنَابِرُ ، الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَالْمَيْمَانُ الْبَاذِلُ ،
الْوَاقِعُ وَالْمُتَضَدُّ بِاللهِ شَاهِنْشَاهُ عَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ قَطْبُ شَاهٍ ٠

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَجْدُهُ عَجَبٌ وَكُلِّ لَيْلٍ لَنَا مِنْ ذِكْرِهِ سَمَرٌ

(٥٨) الْبَيْتُ مِنْ قُصْدِيَّةِ لَابْنِ شَرْفِ الْقَسِيرِ وَانِي (مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ) الْمُتَوفِّيُّ سَنَةُ ٤٦٠هـ (أَنْوَارُ الْرَّبِيعِ ١٤٥٥) ٠

(٥٩) الْأَبِيَّاتُ مِنْ قُصْدِيَّةِ طَوْبَلَةِ لَابِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْمَهْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُقْتُولِ سَنَةُ ٧٧٧هـ (أَنْوَارُ الْرَّبِيعِ ١٤٧٦) ٠

سقى به الله دُنيانا فاخصبَها والعدل يَقْعِلُ ما لا يَقْعِلُ المَطَرُ
ما أَنْصَفَتْ مَجْدَه نَظَامٌ سَيِّئَه انَّ الَّذِي سَتَرَوْا فَوْقَ الَّذِي سَطَرُوا
لا زال النصر معدقاً بأعلامه المنيفة في كل حين ، والظفر تاليًا على مسامعه الشريفة آيات الفتح
المبين ٠

فلم يسع الوالد إلاّ امثالت أمره المطاع ، والانقياد لحكمه الذي لا يطاق رده ولا يستطيعه
دخل الديار الهندية في السنة المقدم ذكرها ، وزفت اليه من المعالي عوانها وبكرها ، وقابلها
مولانا السلطان بمزيد الاحترام ، وأكرمه بما هو أهل له من الأجلال والاكرام . فمهّد له في فنائه
موضعاً ، وأحاطه من سمائه مظلاً ، ولم يزل يلحظه بين عينيه ، وينشر عليه من العزّ أرفع راياته ،
ويفصل له من الشأن مجمله ، وينجح له من المعالي ما أملّه ، حتى اختاره لصاهرته ، واجتباه
لخوازنته ، فأملكه ابنته الطاهرة ، وملّكه نعم الباهرة الزاهرة ، فأصبح وقد مدَّ الفَرَّةُ عليه
رواقه ، وألقى شراشره^(٦٠) وأوراقه ، وأئمر غصن أمله بنجحه ، وتبلجح أفق مرامة
بصيحه ، وكان عرساً^(٦١) أظهر مولانا السلطان به أيده ، وأبدى فيه مالم يبه المهدى في أعراس
الرشيد بزيادة ، ولم يكتحل مدة جفن بوسن ، ولم يحتفل احتفاله المأمون لبوران بنت الحسن ٠
حضر له الباقي والحاضر ، وأشرقت به المحافل والمحاضر ، فقال الأديب الشيخ جابر الجوازري^(٦٢)
مؤرخاً هذا الزواج الميمون الأزدواج :

أقبلَ السُّعْدَ يَنْهَى
سَيِّدَا مُحَمَّدَ يَالِ
هَاشِيَا أَحْمَدِيَّ الِ
خَلْقِ مُحَمَّدَ الْخِصَالِ
قَالَ بَشَرَالِكَ فَارِخَ
مَا قَضَاهُ ذُو الْجَلَالِ
زَوَّجُوا شَمْسَ الْمَعَالِي
مِنْكَ يَا بَدْرَ الْكَتَالِ^(٦٣)

استطراد :

- ذكر صاحب تحفة المروس^(٦٤) قال : أخبرنا أبو ياسر البغدادي قال : وليمtan في الاسلام لم يكن مثلهما ولا يكون . فالاولى ولية الرشيد عند دخوله بزيادة بنت جفتر بن أبي جفتر
 (٦٥) التي عليه شرائنه ، اي القى عليه نفس حرصه رحمة ، وقيل القى عليه انتقاله اعتماداً عليه .
 (٦٦) العرس بالضم ا : طعام الوليمة .
 (٦٧) لعله من العراقيين المستوطنين الهند ، والجوازري نسبة الى الجوارر احد بطون قبيلة
 الجبور العراقية (عشائر العراق ٨٨/٢) .
 (٦٨) تضمن هذا البيت تاريخ الزواج بحساب الجمل وهو سنة ١٠٥٩ هـ .
 (٦٩) هو كتاب ا تحفة المروس ونهرة النفوس اي علم الاباء لابي عبدالله محمد بن احمد التجاني .
 (٧٠) في هدية العارفين ١٤٢/٢ : فرغ منه سنة ٧١١ هـ وفي معجم الطبوعات ٦٥/١ : كان حيا
 سنة ٧١٠ هـ .

المنصور ، كانت أواقي الذهب تملأ من الفضة ، وأواقي الفضة تملأ من الدنانير وتدفع إلى وجوه الناس .

ويقال إنَّ العود المendi اتَّما فضَّل على العود القماري في هذه الوليمة لأنَّهما امتحنَا فوجد المendi أطيب وأبقى في الشوب .

قال أبو ياسر : كانت النفقة في هذه الوليمة من بيت خاصة المدي سوى ما أشقة الرشيد خمسين ألف دينار .

والثانية ولية المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل . قال أبو الفرج : لما خطبها المأمون استعدَّ لها استعداداً يجلُّ عن الوصف ، وخرج المأمون إلى فم الصلح^(٦٥) في سنة عشر ومائتين فأملكَ بها ، وفعلَ الحسن في هذه الوليمة ما لم يفعله ملك في الجاهلية ولا الإسلام :

ثار على الهاشميين والقواد والكتاب بندق مسك فيها رقاع بأسماء ضياع ، وأسماء جوار ، وتعين صِلات وغير ذلك من كلَّ شيء . فكان إذا وقع شيءٌ من ذلك في يد من ثر عليه فتحه وتوجه فاستوفى قبض ما فيه . ثم ثر بذلك على عامة الناس الدنانير والدراجم ، ونواuges المسك ، وقطع العبر ، وأقام الوظائف والنفقات لجميع ما اشتغل عليه عسكر المأمون لكلَّ رجل على قدره . ويقال : إنَّ العسكر اشتمل على ستة وثلاثين ألف ملاجح .

قال أبو الفرج : لما جلَّت بوران فرش لها حصير من ذهب ، وجيء ببناء مملوء دراً فنشر على الحصير ، وكان فيمن حضر من النساء زبيدة بنت جعفر ، وحمدونه بنت الرشيد وغيرهما من بنت الخلفاء ، فلم تلقط واحدة منها شيئاً من الدر . فقال المأمون : أكرمنها بالتقاطكن ، فمدت كلَّ واحدة يدها وأخذت واحدة ، وبقي الدر على الحصير الذهب ، فقال المأمون : قاتل الله الحسن ابن هاني^(٦٦) كأنَّه كان حاضراً حيث قال في صفة الخمر :

قامتْ تربيني وأمرَّ الکيل مجتمعْ صبحاً توكلَّدَ بين الماء والعتَبْ
كانْ صُغرى وكبارى من فواعتها حَصَباءَ دُرَّ على أرضِ من الذَّهَبِ^(٦٧)

قال أبو ياسر : وأُوقِد تلك الليلة شمعة عنبر وزنهما ثمانون رطلاً ، فأنكر المأمون ذلك وقال : هذا سرف ، فأمرت زبيدة برفعها وقالت : هاتوا الشمع المستعمل . قال : وسأل المأمون ذلك

(٦٥) فم الصلح (بكسر الصاد) نهر كبير فوق واسط عليه عدة فرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بني المأمون ببوران بنت الحسن (معجم البلدان) .

(٦٦) هو أبو نواس المتوفى سنة ١٩٨ هـ (انوار الربيع ١ / ٣٧) .

(٦٧) (فواعتها) كلَّها وردَّ في الأصول وديوان أبي نواس ، والواقع جمع الفاقعة : الذاهية ، والصواب (فواعتها) جمع فقاعة (بتشدید القاف) وهي تقاحة الماء والشراب ، والبيت من شواهد مغني الليب لابن هشام (الشاهد ٦٢٢) وفبه (من فواعتها) .

زيادة عما أشقة الحسن فقالت : بين خمسة وثلاثين ألف إلى سبعة وثلاثين ، بلغ ذلك الحسن فقال : أو كانت النفقه على يدها ؟ والله لقد حصرتها فكانت ثمانين ألف ألف .

قال : وأقامت البغال وعدتها أربعة آلاف تنقل الحطب قبل الوليمة أربعة أشهر ، وفي أثناء الوليمة أحوجهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضاً عن الحطب .

قال الطبرى : ودخل بها الليلة الثالثة من وصوله فم الصالح ، فلما جلس معها ثرت عليهما جدتها ألف درة ، فامر المأمون بجمع الدر وقال : كم هو ؟ فقالت ألف جبة ، فأخذه ووضعه في حجرها وقال : هذا نحلتك وسلبي حوانجك ، فقالت لها جدتها : كلّمك سيدك فكلّميه فقد أذن لك ، فسألته الرضا عن ابراهيم بن المهدى^(٦٨) لأدبه ، فقال : قد فلت .

ويقال : انه لما دخلت عليه وأراد غشيانها حاضرت فقالت « أتى أمر الله فلا تستعجلوه »^(٦٩) فنام في فراش آخر ، فلما قعد للناس من الغد ، دخل عليه [أحمد بن يوسف] الكاتب^(٧٠) وقال : يا أمير المؤمنين هناك الله بما أخذت من الأمر باليمن والبركة ، وشدة الحركة ، والظفر في المعركة ، فأنشده المأمون^(٧١) :

فارسٌ ماضٍ بحرٌ بيته صادقٌ بالطعنِ في الظالمِ
رامٌ أن يُدمي فرِيسَته فائقتَه من دَمٍ بدمٍ

وأكثرت الشعرا في هذا الإملاك ، وأستطرف منها قول [ابن] حازم الباهلي^(٧٢) :

باركَ اللهُ لِلْحَسَنِ وَلِبُورَانِ فِي الْخَسَنِ
يَا بَنَّ هَارُونَ قَدْ ظَفَرَ تَ وَلِكَنْ يَبْنَتِ مَنْ

فلما نمى الى المأمون قال : والله ما نdry أخيراً أراد أم شر .

وكان اسحاق يقول : ما رأيت في الملوك مثل المأمون ، ولا شاهدت امرأة تقارب بوران فهما وعلقاً وأدباً وفضلاً ، وما أظن أحداً وقف من العلوم على ما وقفت عليه ، ولم تزل في صحبة المأمون الى أن توفي عنها سنة ثمان عشرة ومائتين ، وعاشت بعده الى سنة احدى وسبعين ومائين وعمرها ثمانون سنة .

(٦٨) هو ابراهيم بن محمد المهدى وعم المأمون بوبع بالخلافة بعد قتل الامين ، فاهرر المأمون دمه ، ولما تمكّن منه عفا عنه . توفي سنة ٢٤٤هـ / ١٥٥٠ .

(٦٩) الآية الاولى من سورة النحل .

(٧٠) هو احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح وزير المأمون . توفي سنة ٢١٣هـ / ٢٥٧م .

(٧١) البيان في وفيات الانبياء / ٢٢ لابي اسحاق الزجاج المتوفى سنة ٢١١هـ .

(٧٢) هو محمد بن حازم الباهلي . في الاصول (ابي حازم) وهو دهم . ترجمته ومصادرها في انوار الربيع ٨/٢ .

ويحكي أنَّ المؤمن خلا بها يوماً فقال لها: غني ، ففنت :

جعلْتُكَ مُشْتَكِي حَزَنِي وَمُعْتَصِري عَلَى الزَّمَانِ
وَجَدْتُكَ خَائِنًا غَدِيرًا فِيهَا أَسَفِي عَلَى بَدَنِي

تريد ما كان من غدر المؤمن بعمّها النضل ، فقال المؤمن : قد كنت عن هذا غنياً لولا شقائي .

وعلى ذلك مما يذكر من عظيم حلم المؤمن ، أنَّ الحسن بن سهل شرب معه يوماً فقال له المؤمن : يا أبا محمد لعلكم تتوهمون أني قتلت النضل بن سهل ! والله ما قتله ، فقال الحسن : بل والله لقد قتلتة ، فقال : والله ما قتلتة ، فقال : بل والله لقد قتلتة ، (فقالها ثلاثاً والحسن يرد عليه)^(٧٤) فقام المؤمن من مجلسه فقال : أفالك ، وانصرف الحسن إلى منزله ، فاتصل الخبر بعملي بن أيوب ، وغسان بن عباد فصارا إلى الحسن وعدلاه على ما كان منه وقالا : اركب فاعذراليه ، قال : والله لا ركبتي إليه أو يبعث اليه ، فصارا إلى المؤمن فقال له غسان : يا أمير المؤمنين نحن عيذك ، وصنائعك ، بك عرفنا وبخدمتك شرفنا ، كنا أذلاء فرفعتنا ، وكنا عامة فخصصتنا ، وكنا فقراء فأغنتنا ، فاغفر خططيه مسيتنا بمحنتنا ، فقال : وبلك ما أصنع به ؟ حلفت له بأنه ثلاثة فكذبته ثلاثة ، فقال الملulti : يا أمير المؤمنين آتسته فأنس ، وساقيته فاتشى . فاغفر له هفوة نشوته فقال المؤمن : ياغلام صر إلى أبي محمد فقال له : أما أنا تعينا ، أو نعيثك . وللمؤمن نوادر في الحلم والغفو ، ومن كلامه : جبب إلى العفو حتى خشيت أن لا إثاب عليه .

وهذا وإن كان خارجاً عن وضع الكتاب وغرضه لكن لا بدَّ لكلَّ واضح كتاب ، ومؤلفي من اعتنان^(٧٥) شيء ليس من جنس ما قصدله ولا مما أراد ، بل يراه يحسن ذكره فيذكره ثم يعود ، فلنعد إلى ما نحن بصدده .

وفي سنة ست وخمسين قلَّد مولانا السلطان . خلَّد الله ملكه — الوالد منصب عين الملك فاحلته من علوَّه في فلَّك ، ومن تيئاره في فلَّك ، فجتمع الوالد إلى الاقامة بتلك الديار واستيطانها ، والانتظام في سلك سكتانها وقطانها ، فمكث ثلاثة عشرة سنة متبوئاً من العيش أرغده وأحسنه ، ثم رأى أن العود إلى مسقط رأسه ومنبت غرسه أمل قلَّماً أسعف بنيله نجع ، أو تبلج لليله صبح ، فاستاذن مولانا السلطان — خلَّد الله تعالى ملكه ، وأجرى ببحار النصر فلَّكه — في استدعائنا من المواطن الشريفة ، وقلنا إلى سدِّه المنيفة ، فأذن له فيما استدعى ، وأسعفه بما أكَّد عزمه على الاستدعا ، فكشف عن وجه عزمه تقابه ، واذا أراد الله شيئاً هيئاً أسبابه .

فجمَّز علينا وزير المعتمد ، وأمره بقطع هذه المدة في أقرب أمد ، فورد علينا القلوب لوروده

(٧٣) المنصر : الملاجى المتبعد ، ورجل معتصر : جواد عند المسالة . في ك و ١ (ومنتصري) .

(٧٤) سقطت الجملة التي بين القوسين من (ع) و (ا) .

(٧٥) الاعتنان : الظهور ، من اعتنَ الشيءَ اعتناناً : اعترض وظهر امامه .

فرزعة ، والنفوس من وفوذه جزعة ، وماذاك الا لفرق تلك الديار الشرفة ، والانتقال عن هاتيك الأقطار الوريفة ، مع ما طبعت عليه النفوس من حبّ الوطن ، والجزع لفقد السكن ، وقد قيل : عمر الله البلدان بحبّ الأوطان ، وكان يقال : ليس الناس الى شيء من أقسامهم أقمع منهم بأوطانهم . وقيل : ميلك الى موضع مولده من كرم محدثك .

وقالت الحكماء ان علام الرشد أن تكون النفس الى بلدها مشتقة ، والى مسقط رأسها توارقة ، وقال الشاعر^(٧) :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَجَجٍ
إِلَيْهِ وَسَلَمَى أَذْ يَصُوبُ سَاحَابَهُ
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جَلْدِي تَرَابَهُ
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ النَّسَبُ بِتَسْلِي (٧٧)

فراجعنا الوالدَ في فسخ هذا العزم الذي أبرمه ، واطفاء هذا الوجود الذي انسرمه . فعلمَ الله أن يمنَ بالاجتماع في أشرف البتاع . وبطوي مسافة البين من البين . فلن نعدم منه سبجاته كائناً .

وقد يجمع الله الشَّتَّيْتِينَ بعدهما يُظْهَرَ كُلُّ الظُّنُونَ أَنْ لَا تَلَاقِيْ (٧٨)

هذا جناء، أبي عليٍّ ومجنيتٍ على أحمدٍ^(٧١)

فكان خروجنا من مكة المشرفة ليلة السبت لستَ خلون من شعبان المظيم عام ست وستين وألف ، وذلك بعد أن تملأيت^(٨٠) من تلك المآثر الكرام ، وتلوت « سبحان الذي أسرى بيعبده ليلاً» من المسجد الحرام^(٨١) فسرنا على اسم الله ، والمودعون يزرون الأعضاد على الأجياد ، والمدامع تذري هواطل دمعها على أجياد^(٨٢) وقد أذن جمع الشمل بالانصداع ، وعلمنا صدق قول الفائق :

أَشَدُّ مِنْ عَذَابِهِ أَشَدٌ مِنْ وَقْتِ الْوَدَاعِ

(٧٦) البيان من قصيدة اوردها ياقوت في معجم البلدان (مادة منجع) معزوة لبعض الاعرب ،
واوردهما التوبي في نهاية الارب ٢٩٨/٧ ، ويراجع الزهرة ٢٠٠ / ٢ للتوثف على المصادر
الاخري .

(٧٧) عقّ الثوب : شقه ، وعق الرحم : قطعها . في معجم البلدان (حلّ الشباب تميّتي) .

(٧٨) البيت لمجنون ليلي من قصيدة المسماة بالمؤنسة.

^{٧٩} () الاعيـان وفـيات العـلـاء المـعـري لـابـي الـبـيـت (١٩٦ / ١) .

٨١) سوق الاعمال / ١

(٨٢) أحباد : حما ، بحكة .

(٨٢) اجياد : جبل بمكة المكرمة ، وهما اجيادان كبير وصغير ، وهما محلنان بمكة .

وعلى ذكر الوداع : حكى القاضي أبو بكر بن العربي : أنهم خرجوا لوداع حجّة العراق
فنظروا إلى فتى يتأمل الموادج هودجا هودجا هو كالذاهل إلى أن تعب وكله فوق وأنشد :

أحاججٌ يَسِّرُ اللَّهُ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ
الْأَبْقَى رَاهِنَ الْجَسْمَ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةَ
فَوَا أَسْفَالَهُمْ أَقْصَرُ مَنْكُمْ لِبَاتَى
يَقُولُونَ هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ يَنْسَا
ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ يَقُولُ :

خَلَّ نَارُ الْقَلْبِ تَشْتَعِلُ
كُلُّ سَرَّ صَانَهُ جَلَدٌ

ثُمَّ خَفَّتَ قَلْبَنَا فَوْجَدَنَا مِيتًا^(٨٣)

وقريب من هذا ما حدث الأصمعي عن يونس قال : بلغني أن قوماً جاءوا إلى ابن عباس
بغتى محمول ضعفاً فقالوا : استشف لهذا ، فنظر إلى فتى حلو الوجه عاري العظام فقال له :
ما بك ؟ فقال^(٨٤) :

بَنَا مِنْ جَوَى الْأَسْقَامِ وَالْحَبَّ لَوْعَةَ
وَلَكَنَّهَا أَبْقَى حَشَاشَةَ مَا تَرَى
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتُمْ وَجْهًا أَعْتَقَ ، وَلِسَانًا أَذْلَقَ ، وَعُودًا أَصْلَبَ ، وَهُوَ أَغْلَبُ مَا رَأَيْتُمْهُ
الْيَوْمَ ؟ هَذَا شَهِيدُ الْحُبَّ لَا دِيَةَ وَلَا قَوْدٌ

وفي هذا الفراق أقول من بعض أشعار الصبا ، وهي كما قال شرف السادة^(٨٥) :

التمر بالليل^(٨٦) :

فَارَقْتُ مَكَّةَ وَالْأَقْدَارَ تَقْحِمْتَيِ
فَارَقْتُهَا لَا رَضِيَّ مَنْتَيِ وَقَدْ شَهِدَتْ
فَارَقْتُهَا وَبِوْدَئِي اذْ فَارَقْتُ بِهَا

^(٨٢) الحكاية في معارج العشاق ٢٤٦/٢ مع اختلاف في السندي ، ورواية الآيات وعددها .

^(٨٤) الحكاية في الأغاني ٢٢/٢١٧ ومصارع العشاق ٢٤٥/٢ ، وفي الاول البيتان لمروءة بن حزام وهو الفتى المحمول الى ابن عباس . يلاحظ وجود اختلاف بسيط في رواية البيتين .

^(٨٥) هو ابو الحسن محمد بن عبد الله البلاخي المعروف بشرف السادة . توفي سنة اربعين وسبعين وخمسين . (أنوار الريبع ٣٤٧/٣) .

^(٨٦) اللّبا (كسر فتح) : اول البن في النتاج .

وفيه يقول الأخ الأعز ، المحرز من مكاسب الفضائل ما غلا وعز ، أبو يعلى محمد يحيى^(٨٧) لازال به موات النضل يحيى :

و باكيَةٍ لمصاب التَّسوِي
وكُم بالنَّوْيِ من محبٍ قتيلٍ
بقلَبِ حَزِينٍ و دمْعٍ هَطْوَلٍ^(٨٨)
عَزِيزٌ التَّائِي كثِيرٌ العَوْيِلٍ^(٨٩)
و قالوا الرَّحِيلُ فِي لِيَتَّيٍ عَدِيمٍ
عَدِيمٍ حَيَايِيٍ قَبْلَ الرَّحِيلِ

وتمثل لسان الحال عند الارتحال بقول الشريق الوضيـ الشريف الرضيـ^(*) :

تزوَّدْ من الماء الثقاخ فلن تسرى
بوادي الفضا ماءٌ ثقاخاً ولا برَ^(٩٠)
ونكلٌ من نسيم البانِ والرَّند نفحةٌ^(٩١)
فيهماتٌ وادٍ يتبَتُّ البانِ والرَّند^(٩٢)
وطوالِ اللَّيالي ذلكَ الْعِلْمُ الْفَرَّادٌ
متى تَعْدُ لاتَنْظُرْ عَقِيقاً ولا نَجْداً^(٩٣)

ثم أدلـجـ الحاديـ ، وأـشـدتـ تلكـ النـوـاديـ :

مـشـ لـحـاظـكـ مـنـ خـيلـ تـودـعـهـ
فـماـ إـخـالـكـ بـعـدـ الـيـومـ بـالـوـادـيـ^(٩٤)

★ ★ ★

فـوـقـتـ حـكـيـ ضـحـ منـ لـقـبـ
نـصـوـيـ وـعـجـ بـعـذـلـيـ الرـكـبـ
وـلـفـقـسـتـ عـيـنيـ فـمـذـ خـفـيـتـ
عـنـيـ الطـشـلـولـ تـلـفـتـ القـلـبـ^(٩٥)

فائدة :

ذكر جماعة من المفسرين وأهل الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج من مكة شرّفها الله تعالى مهاجرًا ، وركب الناقـةـ التفت إلى مكة مسكنه ومسكن آبائه وأجداده فظن أنه لا يعود إليها ولا يراها بعد ذلك ، فأخذته رقة وبكى ، فأناه جبرئيل عليه السلام

(٨٧) هو أخو المؤلف لابيه وأكبر منه سنا . توفي بالمهندنة سنة ١٠٩٢ (سلافة المصر / ٣٦) ، وخلاصة الآثر / ٣٩١ / ٢ ، ونفحـةـ الـريـحانـةـ / ٤ / ١٩٦ .

(٨٨) في لـكـ (بـدـمـعـ هـطـوـلـ وـقـلـبـ غـلـيـلـ) .

(٨٩) في لـكـ (دـعـواـ بـالـفـرـاقـ فـهـاـ أـنـذـاـ) .

(٩٠) الماء الثقاخ : البارد العذب .

(٩١) في الـديـوـانـ (منـ نـسـيـمـ الرـنـدـ وـالـبـانـ) .

(٩٢) في الـديـوـانـ (متـىـ يـعـدـ لـاـ يـنـظـرـ) .

(٩٣) الـبـيـتـ فـيـ وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ / ٢ / ٣٦٥ منـسـوـبـ لـابـنـ بـنـاتـةـ السـعـديـ .

(٩٤) الـبـيـتـ فـيـ وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ، وـفـيـ الـدـيـوـانـ (لـجـ) مـكـانـ (عـجـ) .

وتلا عليه قوله تعالى « انَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ لِرَادَكُمْ إِلَى مَعَادٍ »^(٩٥) . فاستبشر عليه الصلاة والسلام وتوجه مسروراً . فمعاد على هذا من أسماء مكة المشرفة ، وفستر أيضاً بالجنة، وقتلت على التفسير الأول :

أَمَادَ هَلْ يَنْضَى إِلَيْكُمْ مَعَادٍ يَوْمًا بِرَغْمِ مَعَانِدِهِ وَمَعَادِهِ
فَاقْتُوزُوهُ مِنْكُمْ بِكُلِّ مَا أَمْلَأْتُهُ ذَخْرًا لِآخِرِتِي وَيَوْمَ مَعَادِهِ

ولعمري اتي لحربي يقول العالمة الزمخشري^(٩٦) :

إِلَى أَنْ أَرِي أَمَّا الْقُشْرِي مَرْءَةً أُخْرَى
وَهِيمَاتٌ مَا لِلْأَخْشَبَيْنِ وَلِلْمَسْرِي^(٩٧)
مُمْقِيْمَانِ عَنْ الدَّبَيْتِ مَا وَلَّتِ الشَّمْرِي
طَوَافَهُمَا بِالظَّائِفَيْنِ بِهَا يَتَرَى
وَقَدْ لَعَ بِي جَهَدِ الصَّبَابَةِ وَاسْتَشْرِي
وَجِيفَ الطَّابِيَا يَا لَهَا كِبِيدًا حَرَّئِي
فَلَا رَزْقَتْ يَسْرَا وَلَا لَقْيَتْ بَشَرِي
وَأَسْتَبْدَلَ الدَّيْنَا الدَّيْنَيَةَ بِالْأَخْرِي
عَلَى حَرَمِ اللَّهِ اسْتَفْزِعَتِي الدَّذْكَرِي
وَدَمَعَا غَزِيزَ الشَّسْتَقِي غَائِرَ الْمَجْزَرِي
لَدَاعِيِهِ مَهْرَاقَ مِنَ الْمَقْلَةِ الْمَبْرَرِي
عَلَى غَيْرِ بُؤْسِهِ لَا يَجْنُوْعَ وَلَا يَمْرُى
وَحْقَكَ لَا عَذْرًا وَرَبَّكَ لَا عَذْرًا

هُوَ السَّقْسَقُ الصَّعَادُ مِنْ كَبِيدِ حَرَّئِي
سَرَّيْتُ بِشَخْصِي لَا بِقَلْبِي وَهَمَيْتُ
مُنْيَخَانِ بِالْبَطْحَاءِ مَا ذَرَ شَارِقَ
عَكْوَفَهُمَا فِي عَاكِفِي الْبَيْتِ وَاصِبَّ
وَمَا جَاؤَزَتْ بِي أَرْضُ مَكَةَ أَيْنَقَيْ
فَكِيفَ إِذَا خَلَى الْحَجَازَ وَرَاءَ نَا
فَانَّ حَدَّتِي بَعْدَ بِالسَّيْرِ مُعْنِيَّ
أَبْتَاعُ بِالْفَوْزِ النَّسْقاَةَ خَاسِرًا
إِذَا خَطَرْتُ بِالْبَالِ ذِكْرِي إِنَّا خَتَّيْ
أَكَابِدُهُمَا كَالْكَلِيَّالِي وَحَسْرَةَ
وَأَدْعُو إِلَى السَّلْوَانِ قَلْبًا جَوَابِهِ
وَمَا عَذْرَ مَطْرُوحِ بِمَكَّةَ رَحْلَهُ
وَيَرْحُلُ عَنْهَا يَبْتَغِي عِوَاضًا بِهَا

فسلكنا طريق اليمون ، متوجهين نحو ذلك القطر المأمون ، وسرينا نفتح مهامه وقفاراً ، ولا نملك للدموع كفافاً ولا للقلوب ثغراً ، نجوب جيوب تلك الليلة الدهماء ، ونخطب خطب عشواء في تلك الفلاة اليهماء ، الى أن أسفر الصباح ، فنزلنا بحى هنالك مباح ، يقال له (البيضاء) ، قد نشر من محله رأية سوداء كأنه لم يثبت قط نجمة خضراء^(٩٨) فقلنا في ذلك اليوم ، وهيات أن يجنح طرف الى نوم . وفي هذا المنزل أقول :

(٩٥) سورة القصص / ٨٥ .

(٩٦) هو جار الله الزمخشري واسمه محمود بن عمر ، توفي سنة ٥٣٨ هـ (مجمع المؤلفين ١٢/١٨٦).

(٩٧) الأخبيان : جبلان بين مكة ومنى .

(٩٨) النجم ، واحدة النجم : ما نجم من النبات على غير ساق ، وهو خلاف الشجر .

ولقد حللت من المنازلِ وادِيَا مَحْلَ الْجَوَابِ اسْمُهُ الْبَيْضَاءِ
 فرَحَتْ عَنْهُ وَقَتْ لِلرَّدِبِ ارْحَلَوا عَنْهُ عَلَيْهِ الرَّأْيَةُ السَّوْدَاءُ
 فَارْتَحَلْنَا مِنْهُ إِلَى (السعديَة) ، وَتَبَوَّأْنَا ظَلَالَهَا وَانْ كَانَ غَيرَ نَدِيَةَ ، وَهِيَ مِيقَاتُ الْيَمِينِ
 بِحَذَاءِ (يَلْمِلْ) وَهُوَ مِيقَاتُهُمُ الَّذِي وَقَتَهُ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهَا
 فَارْتَحَلَ الْمُشَيْعُونَ ، وَأَخْدُلُوا يَوْمَ عَوْنَ ، وَيَنْوِدُونَ الْقُلُوبَ مِنَ الْوَجْدِ مَا يَوْدِعُونَ ، فَعَصَمَ الْفَمُ
 وَشَكَلَ ، وَانْقَرَفَ^(٩٩) جَوْحَ لَمْ يَكُنْ أَنْدَلِلْ • وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مُحَمَّدَ بْنَ [الْحَسْنَ بْنَ] عَبْدَ اللَّهِ
 الرَّبِيعِي^(١٠٠) مِنْ آيَاتِ :

ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنْ وَقْتَ الْوَدَاعِ
 مَا بَيْنَهَا وَالْحِمَامُ فَرَقَ^(١١) لَوْلَا الْمَنَاجَاهُ وَالنَّوَاعِي
 اَنْ يَتَقْرَبَ شَمْلُنا وَشِيكَاءُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ذَا اجْتِمَاعِ
 فَكُلُّ شَمْلٍ إِلَى افْتِرَاقٍ
 وَكُلُّ شَعْبٍ إِلَى ائْصِدَاعِ
 وَكُلُّ قَرْبٍ إِلَى بَعْدَارٍ
 وَكُلُّ وَاصْلٍ إِلَى انْقِطَاعِ

وَفِي الْمَنْزِلِ الْمَذْكُورِ وَقَعَ بَيْنَ بَعْضِ الْخَدَمِ وَالْمَكَارِينِ كَلَامٌ أَفْضَى بَعْدَهُ جَرَاهُهُ وَكِلامٌ ،
 فَعَطَبَ مِنَ الْمَكَارِينِ رِجَالٌ وَكَانُوا نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ نَفْسًا ، فَاسْتَجَاشُوا^(١٢) مِنْ حَوْلِهِمُ الْعَرَبُ ،
 وَأَعْوَلُتُ الْعَرَبِ بَيْنَهُمْ بِالْحَرَبِ ، فَاتَّدَبَ لَهُمُ التَّرْكُ كُلُّ غَلَامٍ لَا يَعْرِفُ الْإِجَارَهُ ،
 وَالْعَرَبُ تَخَالَمُ طَيْرًا أَبَايِلْ تَرْمِيمَ بِحَجَارَهُ ، فَتَفَلَّتَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رُؤُسُ وَهَامُ ، بَعْصِيَّ
 وَحَجَارَهُ أَنْفَتَ السَّيُوفَ وَالسَّهَامَ ، وَآتَتِ الْحَالَ إِلَى قَوْلِ مِنْ قَالَ :

عِصَيُّ مَكَلَّةَ بِالرَّؤُوسِ وَرُؤُسِ مَكَلَّةَ بِالْعِصَيِّ

حَتَّى حَالَ بَيْنَهُمُ الْلَّيلَ ، فَضَعَفَ مِنْهُمُ الْحِيلُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ : مِنَ الْخَصَالِ الْمَذْمُومَةِ فِي
 السَّفَرِ سُوءُ عَشْرَةِ الْمَكَارِينِ ، وَمَلَاقَةُ الْمَوَانِي مِنَ الْمُشَارِينِ ، وَعَلَى ذَلِكَ حَدَّثَ أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ
 الْمَظْفَرِ السَّامَانِيَّ قَالَ : ضَجَرَتِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِي مِنْ غَلَامٍ لِي اسْتَقْرَرَتِهِ فِي خَدْمَتِي ، وَحَضَرَنِي جَرِيَّ
 الطَّيِّبِ^(١٣) فَأَنْشَدَنِي :

اَكْرَمَ رَفِيقَكَ حَتَّى يَنْقَفِي السَّئَرُ اَنَّهُ الَّذِي اَنْتَ مُؤْلِيهِ سِيَّتَشَرُّ
 وَلَا تَكُنْ كُلْثَامَ اَظْهَرُوا ضَجَرَوا اَنَّهُ الْكَثَامَ اِذَا مَا سَافَرُوا ضَجَرَوا

(٩٩) انقرف الجرح : انقضى بعد ان يبس .

(١٠٠) توفي محمد بن الحسن الزبيدي سنة ٣٧٩هـ (معجم المؤلفين ١٩٨/٩) .

(١٠١) (المناجاة) كما ورد في الاصل وهي رواية وفيات الاعيان ٤/٨ والوافي بالوفيات ٢/٣٥١ .

وجاء في معجم الادباء ١٧٩/١٨ وبيبة اللتنس ٥٦ وجذوة المقتبس ٤٣ (المناجات) .

(١٠٢) استجاش فلان فلانا : استشارة وطلب منه جتنا ومددنا .

(١٠٣) في لك (جرير الخطيب) .

ويروى أنَّ عمر بن الخطاب قال لرجلٍ ذُكرَ عنده رجلاً ليقبل شهادته : هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق ؟ فقال : لا ، فقال : ما أراك تعرفه .
وبالجملة فحسن الصحبة ، ومكارم الأخلاق عموماً ، وفي السفر خصوصاً من الأمور المحسوض عليها شرعاً وعرفاً وبأثر التوفيق .

ثم ارتحلنا نقطع قفاراً ويباباً ، ونفترع إكاماً وهضاباً ، والنتوى تحدو بنا وتقوده .
ولو قالَ لي الفادونَ ما أنتِ مُشْتَهٰٰ غَدَاءَ جَزَّ عَنَا الرَّاعِلَ قلتُ أَعُودُ^(١٢٢)
وفي هذا السفر أقول من صدر قصيدة امتدحت بها الوالد :

سَرِيرَةٌ شَوَّقَ في الْمَوَىٰ مِنْ أَذَاعَهَا
أَفِي كُلٍّ يَوْمٌ لِلْبَعَادِ مُلْمَئَةٌ
فَلَكَلَّهُ جَمْعٌ فَرَقَ الْبَينَ شَمَلَهُ
وَسَاعَاتٌ أَنْسٌ كَانَ لَهُوا حَدِيثَهَا
وَلَا مُثْلٌ لَيْلَىٰ إِذْ تَبَدَّعُ عَشَيَّةٌ
وَقَدْ أَقْبَلَتْ تَذَرِي الدَّشْمُوعَ تَلْهَفَا
أَشَاعَتْ بَنَا أَيْدِي الْفِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ
نَجْوَبٌ قِفَارَاً مَا وَقَنَا بِقَاعَهَا
تَمْيلٌ بَنَا الْأَكْوَارِ لِيَلَا كَائِنَا
إِذَا نَفَحْتَنَا نَسْمَةٌ حَاجِرَيَّةٌ
فَنِنْ مَهْجَةٌ لَا يَسْتَقْرُرُ قَرَانُهَا
تَجَاذَبَنَا فَضْلَ الْأَزْمَةِ ضَمَّرَ
نَقِيسٌ بَهَا طَولَ الْفَتَلَةِ وَعَرَضُهَا

ومن أحسن ما سمعت به في المسري قول بديع الزمان^(١٠٥) ، وعلامة همدان^(١٠٦) من قصيدة :

لَكَ اللَّهُ مِنْ لَيْلٍ أَجْوَبَ جِيَوْبَهُ
كَائِنٌ الشَّرِّي سَاقٌ كَائِنٌ الْكَرَى طِلَّا

(١٠٤) البيت من قصيدة للشريف الرضي . جزع الرمل : قطمه عرضياً .

(١٠٥) هو احمد بن الحسين الهمداني (بديع الزمان) . توفي سنة ٣٩٨ هـ (انوار الربع ١/١٤١) .

(١٠٦) في لك (وباقعة همدان) .

(١٠٧) الآيات في بيضة الدهر { / ٢٠٠ و انوار الربع ٣/١٣٠ وفي رواية بعض آياتها اختلاف .

كانَ الْفَسَادُ زَادَ كَانَ الشَّرِّي أَكْلٌ
وَفِي حِجْرِهَا مَنَّى وَمِنْ نَاقِي طِفْلٍ
يَغُورُ بَنَا يَهُوي وَنَجْدُهُ بَنَا يَعْلَمُ

كائِنًا جِيَاعًا وَالْمَطِيُّ لَنَا فَسَمٌ
كَانَ يَتَأَبَّعُ التَّقَرِيرِ ثَدِيٌّ مُرْضِعٌ
كائِنًا عَلَى اِرْجُوْحَةٍ فِي مَسِيرِنَا
وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلِهِ مِنْهَا فِي الْمَدِيجِ :

مَدِيعِي لَهُ تَزَعُّعٌ بِهِ أَمْلَى تَبْلُّ
بَنَانِي لَهَا بَعْلٌ وَنَقِيَّ لَهَا تَسْلُّ^(١٠٨)
لَهُ كَلْمِي دَرَّ بِهِ قِيمَي تَعْلُّمٌ

كَانَ فَمِي قَوْسٌ لِسَانِي لَهُ يَدٌ
كَانَ دَوَاتِي مُطْفَلٌ جَبَشِيَّةٌ
كَانَ يَدِي فِي الطَّرَسِ غَوَّاصٌ لَجَهَةٌ

وهذا الامام المتقدم الذي صلى العريبي خلفه ، وأشار اليه في مقاماته بقول القائل^(١٠٩) :

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
بِسَعْدِي شَفَقَتِ النَّفَسُ قَبْلَ التَّنَدِمِ
ولَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهِيَّجَ لِي الْبَسَكَا

وَعَلَى ذَكْرِ الْحَرَبِيِّ فَمَا أَلْطَفَ قَوْلَ بَعْضِ الظَّرَفَاءِ الْأَدْبَاءِ ، وَنَقْلَتْهُ مِنْ خَطَّ الصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ

عَلَى هَامِشِ نَسْخَةِ مِنِ الْمَقَامَاتِ :

لَنَا صَدِيقٌ هُوَ فِي نَقْلِي لَسْكَلٌ ذِي اِكْذُوبَةِ وَارِثٌ
فَكُلٌّ مَا يَنْقَلِهِ مُثْلٌ مَا قَالَ الْحَرَبِيِّ حَكْيَ الْحَارِثِ
وَلَمْ نَزُلْ نَقْطَعَ كُلَّ فَدْدَ ، وَقَدْ نَدَ النَّجْلَتَدَأُ كَادَ يَنْفَدُ ، حَتَّى نَزَلَنَا بِ (الْهَضْمِ)^(١١٠) وَهُوَ
وَادَ قَفْرَ يَتَبَرَّ مِنْهُ السَّقْفُ .

قَفْرٌ غَدَّتْ رِيحُ السَّمُومِ مُثِيرَةً
مِنْ أَرْضِهِ نَقْعًا إِلَى اِنْفِ السَّمَا
فَكَانَتِمَا صَعَدَ التَّرَابُ لِيَشْتَكِي مَا يَلْتَقِيهِ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الظَّئَمَا
فَمَكَثْتَنَا بِهِ يَوْمًا لَمْ نَسْتَطِبْ فِيهِ يَقْظَةً وَلَانُومًا ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْهُ إِلَى (الْلَّيْثِ)^(١١١) فَالْفَيْنَاهُ
قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ ، وَتَحْمَلَنَا مِنْهُ تَالِينَ « رِبَئَنَاهُ تَحْمَلَنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ »^(١١٢) . ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى
(ذَكْوَانَ) مَنْزِل طَابَ لَنَا فِي الْوَقْتِ وَالْأَوَانِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى نَخْلَاتٍ بَاسِقَةٍ ، وَشَجَرَاتٍ فَاغِيَّةٍ^(١١٣)
مُتَنَاسِقَةٍ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَحْرِ ، بَيْنَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّيْفِ مُسِيرٌ سَاعَةً مَعْ عَذْوَبَةٍ مَائِهٍ وَطَيْبٍ هَوَائِهٍ .

(١٠٨) النَّفَسُ اِبْالْكَسَرُ : المَدَادُ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ .

(١٠٩) الْبَيْتَانُ فِي مُقَدَّمَةِ الْحَرَبِيِّ عَلَى مِقَامَاتِهِ (شِرْجِ الشَّرِبِيِّ) ٢٠/١ .

(١١٠) قَالَ يَاقُوتُ (الْهَضْمِ) : الْمَطْئُنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْمُ مَوْضِعٍ .

(١١١) (الْلَّيْثِ) ضَبْطَهُ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ بَكْسِرُ الْأَلَمِ : وَادَ بَاسْفَلِ السَّرَّاهَ ، أَوْ مَوْضِعُ الْحَجَازِ ، وَيَظْهُرُ
أَنَّ الْمُؤْلِفَ اعْتَدَ الْكَلْمَةَ مُفْتَحَةَ الْأَلَمِ فَوْرَيَّ بِهَا عَنِ الْأَسْدِ .

(١١٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ٢٨٦ .

(١١٣) الْفَاغِيَّةُ : نَوْرُ الْحَنَاءِ ، وَنُورُ كُلِّ مَا لَهُ رَاحِحَةٌ طَبِيَّةٌ .

يُزْهِي بَرَّاً وَبَحْرًا مِنْ جَوَانِيْ فَالبَرُّ مِنْ طَرَفِيْ وَالبَحْرُ مِنْ طَرَافِيْ
وَمَا يَزَالُ نَسِيمٌ مِنْ يَمَانِيْ يَأْتِيكَ مِنْهُ بِرِيَّا رَوْضَةً اَنْتَ
وَفِيهِ كَانَ اُولَى مَشَاهِدَتِنَا لِلْبَحْرِ الْزَّاَخِرِ ، وَالْفَلَكِ الْمَالِخِ ، فَهَالَنَا مِنْ أَمْرِ الْبَحْرِ مَا رَأَيْنَاهُ ،
وَوَدَدْنَا أَنْ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ وَلَا رَأَيْنَاهُ (١١٢) . وَلَمَا اكْتَسَى الْجَوَّ ثُوبَ الْأَصِيلِ أَخْذَ الرَّكَبِ فِي
الْأَنْتَقِيَّضِ وَالرَّحِيلِ ، فَمَا سَرَّنَا قَلِيلًا حَتَّى ضَلَّنَا الْطَّرِيقَ ، فَتَفَرَّقَ لِذَلِكَ جَمْعُ الْفَرِيقِ ، فَصَارَ الْطَّرِيقُ
طَرِيقَيْنِ ، وَالْفَرِيقُ فَرِيقَيْنِ ، وَكَانَتْ لِلَّيْلَةِ نَجْمَانَ مَفْعُومٍ ، وَغَيْمَانًا مَرْكُومٍ ، فَلَمْ تَزُلْ تَقْطَعْ تَلْكَ الْفَلَّةَ
إِلَيْهِمَا ، وَنَغْبِطَتْ تَلْكَ الْلَّيْلَةَ الْدَّهَمَاءَ ، حَتَّى تَشَرَّصَ الْبَصَرُ رَأِيَّاتِهِ ، وَأَرَانَا اللَّهُ سَبَّاحَهُ آيَاتِهِ ، فَهَدَانَا
إِلَى (الْوَادِيْنِ) (١١٣) وَهُوَ أَذْرَمُ الْمَادِيْنِ . وَهُوَ الْمَنْزَلُ الَّذِي قَصَدَنَا ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي أَرْدَنَاهُ ،
فَالْتَّأَمَ بِهِ جَمْعُ الْقَوْمِ ، وَأَقْمَنَا بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَلْتُ (مِنْ قَصِيَّةَ مَدْحَثَتِهِمَا)
الْوَالِدِ (١١٤) :

كَمْ مَهْمِمٌ جَبَّتِهِ بِالسَّيْفِ مُشْتَلِّاً
وَالْعَزْمُ يَكْعُلُ جَفَنَ الْعَيْنِ بِالسَّيْفِ
فِي لَيْلَةٍ قَدْ أَصَلَّكَتِي غِيَابَهُمَا
حَتَّى اهْتَدَيْتُ إِلَى دَيْرِيْ مِنْ الشَّعْرِ (١١٥)
بِطَلْعَةِ كَضِيَّاءِ الشَّمْسِ غَرَّنَهَا
وَتَعْمَّةٌ حَمَلَتْهَا نَسْمَةُ السَّحْرِ
فَظَلَّتْ وَاللَّيْلُ تَغْرِيَنِي كَوَاكِبُهُ
أَرَاقِبُ الْفَجْرِ مِنْ خُوفٍ وَمِنْ حَذَرٍ (١١٦)
وَفِي الْكَنَائِسِ مَنْ هَامَ الْفَؤَادُ بِهَا
تَرَتوَ إِلَيْهِ بَطَرْفُ طَامِيعُ الْتَّظَرِ
فَاقْبَلَتْ وَتَجَارَيْنَا مَعَانِقَةً
كَائِنَا قَدْ تَلَاقَيْنَا عَلَى قَدَرِ
حَتَّى بَدَأْتُ غَرَّةً إِلَيْ الصَّابِرِ وَاضْحَى
وَطَرَّةً الْلَّيْلِ قَدْ شَابَتْ مِنَ الْكَبِيرِ
ثُمَّ اتَّسَّنَا وَلَمْ يَدْنِسْ مَضَاجِعَنَا
إِلَّا بَقَيَا شَذَّا مِنْ رِيحِهَا الْعَطِيرِ
وَتَسْحَبُ الْذَّهَبَ لَيْلًا مِنْ خُوفٍ عَقْدَتِهِ
وَاسْتَقْبَلَتْ دَيْرَ رَهْبَانِيْ قَدْ اعْتَكَفْنَا
يَزَّمْرِ مُؤْنَةً بِالْحَانِيْرِ مِنَ الزَّبَرِ
ثُمَّ ارْتَحَلَنَا فَأَتَيْنَا عَلَى (دَوْقَه) (١١٧) وَقَدْبَلَنَّ الْجَهَدَ مِنْ كُلِّ مَا طَوْقَهُ ، وَهِيَ أَرْضُ قَفْرَاءَ ،
وَحَرَّةُ زُورَاءِ (١١٨) .

(١١٤) رَأَيْنَاهُ : قَابِلَنَاهُ .

(١١٥) (الْوَادِيْنِ) كَذَا وَرَدُ ، وَتَقْتَضِيهِ السَّجْمَةُ ، وَفِي مَعْجمِ يَاقوْتِ ، الْوَادِيْنِ (بِيَاءِيْنِ) : بَلْدَةٌ فِي
جَبَلِ السَّرَاةِ بِقَرْبِ مَدَانَ لَوْطٍ ، وَبِالْيَمَنِ مِنْ اعْمَالِ زَبِيدٍ : كُورَةٌ عَظِيمَةٌ .

(١١٦) الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ غَيْرُ مَوْجُودٌ فِي (عَ) .

(١١٧) فِي الْدِيْوَانِ (إِلَى بَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ) .

(١١٨) فِي الْدِيْوَانِ (الصَّبَرِ) مَكَانٌ (الْفَجْرِ) .

(١١٩) دَوْقَهُ (بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَسَكُونِ الثَّانِي) : مَوْضِعُ بَارِضِ الْيَمَنِ ، وَقَبْلَ : وَادٌ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِ مِنْ
صَنَاعَةٍ اذَا سَلَكُوا تَهَامَةً .

(١٢٠) الْحَرَّةُ (بِالْفَتْحِ) : الْأَرْضُ ذَاتُ حَجَارَةٍ نَخْرَهُ سَوْدٌ . فَلَّةُ زُورَاءِ : بَعِيدَةٌ .

ثم ارتعلنا منها الى (الحسبه^(١٢١)) ومامنا الا والайн قد لسّبَه ، فنزلنا بها للاستراحة ، وهيئات مع تعب البين راحة ٠

ثم نهضنا عنها ،

أخو الحزنِ ما نالتْ ينده من البردِ
فمالَ نزيفاً والجحادُ بنا تردي
شراةً ما يترفّضُ من طرفِ الزندِ
على محملِي ثرَ الجمانِ من العقدِ

شمّقَ جلبابَ الفَلامِ كما فرى
وقد عنّبَ في كأسِ الكريٰ كلُّ راكبٍ
وحلَّ عِقالَ الوجْدُ شَسوقٌ كائِنٌ
وأوقَرَ أَجْفانِي دُموعٌ نَثرْتُها

فلم نزل بين ادلاج وتأبيب ، وايجاف وتقريب ، وقد طوينا تلك المراحل ، وقطعنا هاتيك المفاوز المواحل ٠

فَكِمْ من نهارٍ ضَمَّ قِطْرِيَّه سَيَرَنَا
يذوبُ الحمى من جَزْعِه في لَهْيَه
وليلٌ طَوَيَناهُ ولِلرَّكْبِ طَرَبَهُ
اذا غَبَّ نَجْمٌ "جائع" في مَغْبِيَه

الى أن جتنا (القُنْفَذَة) وقد أخذنا فينا بين ما أخذنا ، وهي قرية بالقرب من (حلّي)^(١٢٢) على ساحل البحر ، ويقال : أنها كانت في القديم فرضة مكة المشرفة بها ترسي جميع السفن الواردة من جميع الأقطار ، ثم أهملت وجعلت الفرضة (جَدَّة) — بضم الجيم — على ما في القاموس ، والعامّة تقول : جدة (بكسرها) وهي على مرحلتين من مكة شرقها الله تعالى ٠ وفي القاموس ، الجداد (بالضم) : ساحل البحر بمكة ، كالجدة ، وجدة : موضع منه^(١٢٣) ٠

فائدة :

في سنة سبع وتسعمائة غُرّق القاضي أبوالسعود بن ابراهيم بن ظهيرة^(١٢٤) في بحر القنفذة المذكورة بأمر والي مكة المشرفة : الشريف برّكات بن محمد بن برّكات بن الحسن بن عجلان^(١٢٥) ، وكان السبب في ذلك أنه لما توفى الشريف هزّاع أخيه الشريف المذكور ، وكان والي مكة غير متّابع ، وكانت وفاته خامس عشر رجب الأصم من السنة المذكورة ، تولى بعده أخيه أحمد الجازاني بمساعدة القاضي المذكور ، وربما أمدّه بنفقة وسلاح وغير ذلك ٠ فلما علم الشريف برّكات بذلك سار إلى مكة المشرفة فدخلها متّصف شعبان من السنة المذكورة ، ففُرِّقَ منه الشريف أحمد

(١٢١) الحسبة (بالتحريك) : واد باليمن ٠

(١٢٢) حلّي (بوزن ظبي) مدينة باليمن على ساحل البحر ٠

(١٢٣) في القاموس (لوضع بعينه منه) ٠

(١٢٤) هو أبوالسعود محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أبي السعود . ترجمته في الضوء الامامي ٢٦٤ / ٢ ، والبدر الطالع ٨٠ / ٢ ، وشذرات الذهب ٣٦ / ٨ ، وفيه انه افارق سنة ٩٠٨هـ ٠

(١٢٥) توفي الشريف برّكات سنة ٩٣١هـ (سمط النجوم العوالى ٤ / ٢٧٩ - ٢٩٣) ٠

جازان ، واستقر بها الشريف بركات ، ولم يقم للأحمد ، وأخبر بما كان من القاضي فلم يكدر
يصدق به . ثم دخل عليه القاضي فأظهر غاية الفرح والسرور بقدومه ، وأمره بتفرق جنده وقال له :
لا حاجة لك الى مثواه ، فاتسما هم ثلاثة نفقه ، ففرّقهم . فلما فعل ذلك كتب القاضي الى الشريف
أحد يستقدمه ، ويخبره بما تم له من المكيدة ، ووعده بالقبض على أخيه اذا هو وصل مكة في
الحرم الشريف من غير مشقة ولا كلفة ، ويقال ان بعض خواص الشريف فعل ذلك مكيدة للقاضي
فاستدرجه ، وظن القاضي صداقته ، ثم أخذ الكتاب منه ودفعه الى الشريف بركات . فلما
وقف عليه أرسل الى القاضي المذكور وأوقعه على الكتاب فأنكره ، وقد سبقت له ضعائين في قلبه ،
أمر بالقبض عليه ، واستصنفي أمواله وسجنه عنده في بيته ، وقيده وغلقه ، وعصر عليه
بالعصارات ، وصدر ولده وأخاه سيد الناس في خمسة آلاف دينار وأطلقهما على ذلك . فبيعت
ذخائرهم وكتبهم النفيسة ، وانكسرت شوكتهم من ذلك اليوم ، ولم تبق لهم باقية ، وكانوا في
عظمة لا يقوم بها الوصف .

ثم أرسل الشريف بالقاضي أبي السعود الى القنفذة فسجنه بها وعياله وخاصته — وكل أحد
يفضي عليه والي مكة ينفيه الى القنفذة — ولم يزل مسجوناً بها الى يوم الأحد ثاني ذي الحجة
الحرام^(١٢٦) فجاء أمر الشريف الى والي القنفذة بتغريق القاضي وان لا يراجعه في ذلك .

فأخرجه الى البحر في زورق وغرق فيه ، وأولاده وعياله ينظرون اليه . فسأل الله العافية .
ولم يبق الآن منبني ظهيرة الا الشاذ النادر ، وكان لهم بمكة قبل أن يوقع الشريف بالقاضي
المذكور من الأمر والنبي ما لا يقص عن ملوكيها ، حتى أنَّ بنتاً للقاضي المذكور قالت له : يا ابتي لم
لا يعرض عليك العسكر كما يعرض على الشريف ، لما رأت ما هم عليه من الشوكه والمزلة .

وهذا قصارى الدنيا ، وغاية كل علية ، والأيتام لا تلوي على أحد ، ولا تألو أن تلثم كلَّ
حد ، وتفرق كل عد ، والله الأمر من قبل ومن بعد ، والله در من قال :

ونهاية الدщейا وغاية أهلها ملک " يزول وستر قوم يهتك
تحلو فتجلب غصئه ومرارة " وتحب وهي بنا تصول وتفتك
وتوفي الشريف بركات المذكور سنة احادي وثلاثين وتسعمائة .

وفي أيام ابنه أبي شيء اتقل ملك مصر الى ملوكبني عثمان ، وذلك في سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة ، فأول من ملكها منهم وهو عاشرهم السلطان سليم بن السلطان بايزيد^(١٢٧)
فجهز الى الشرفين المذكورين قاصداً بالاستقرار والاستمرار وذلك سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ،
وغلط من قال سنة سبع وعشرين . فكان السلطان المذكور أول من ملك الحرمين من آل عثمان .

(١٢٦) في ذلك ، وفي (ذى القعدة) ، وفي البدر الطالع (حادي عشر ذى الحجة) .

(١٢٧) هو سليم الاول بن بايزيد الثاني . تولى السلطنة بعد وفاة أبيه سنة ٩١٨هـ وفي عهده انتقلت
الخلافة من العباسيين الى المماليك . توفي سنة ٩٢٦هـ . (دائرة المعارف الاسلامية ١٢١/١٢)

وفي مفتاح الخير^(١٢٨) : لا يملك الحرمين إلا ملك مصر . وكانت مصر قبل أن يملّكها السلطان سليم لقانصوه الفوري^(١٢٩) فوّقعت بينهما فتنة ، وقصد كلّ منها الآخر في عسكرين عظيمين ، فالتقى في موضع يقال له (مرج رابغ) من نواحي حلب شمالاً مسافة منها نحو مرحلة ، وكان المكان والوقعة يوم الأحد خامس عشر رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ، وقيل : بل صبح يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة . ودام العرب وصابر الفريقيان من أول النهار إلى ما بين صلاتي الظهر والعصر ، ثم نزل نصر العثمانية ، وانهزم الجراكسة ، وقتل سلطانهم قانصوه المذكور ، وفتح العثمانية البلاد الشامية ، ثم مصر ، وكانت ولادة الفوري خمس عشرة سنة وسبعين شهراً وخمسة وعشرين يوماً .

وأول من ملك مكة من الأشراف من بنى حسن : أبو محمد جعفر بن محمد من بنى موسى الجون^(١٣٠) وكان ذلك بعد الأربعين والثلاثمائة . وكان حاكم مكة اتكجور التركي من قبل العزيز باه الفاطمي ، فقتلته الأميرة أبو محمد جعفر واستوت له تلك النواحي ، وبقيت في يده نيفاً وعشرين سنة .

ثم ولد بعده أخوه^(١٣١) عيسى بن محمد ، فقتل ولد الأميرة أبو الفتوح الحسن بن أبي محمد جعفر .

ثم ولد ابنه تاج المعالي شكر ، وانتهت عنه حكاية غريبة في الكرم ، ومن شعره :

قوض خيامك عن أرض تضام بها وجائب الذل ، إنَّ الذلَّ مجتبٌ^(١٣٢)
وارحلَّ ، اذا كانَ في الاوطانِ مُنْقَصَّةً فالمُشَنَّدُ الرَّاعِبُ في اوْطانه خَشَبَ
ولما توفي سنة اربعين وستين وأربعين شاعرة بقية مكة شاغرة ، فملكها حمزة بن وهاس^(١٣٣) من

(١٢٨) يراجع ايضاً المكتوب ٥٢٤/٢

(١٢٩) هو قانصوه بن عبد الله الظاهري الغوري الملقب بالملك الأشرف . توفي سنة ٩٢٢ هـ (الاعلام ٦/٢٢)

(١٣٠) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض ابن الحسن الثاني . هكذا ساق نسبة ابن حزم في الجمهرة وقال (غالب على مكة ابْنَ الْاخْشِيدِيَّةِ) .

اقول : والا خشيدية انتهى حكمها سنة ٣٥٧ هـ . أما اذا كانت تولية العلوى المذكور في زمن العزيز باه الفاطمي - كما يقول المؤلف - فالعزيز تولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٥ هـ . وإذا أردنا التوفيق بين الروايتين احتملنا وجود تحرير في كلمة (العزيز باه) والمراد (العزيز الدين الله) . تراجع جمهرة انساب العرب ٧/٤٧ ، وشفاء الفرام بأخبار البلد الحرام ١٩٤/٢ ، والقاموس الإسلامي ١/٤٧ .

(١٣١) في شفاء الفرام (ابنه عيسى) .

(١٣٢) في (ك) و (أ) : (مجتبٌ) مكان (مجتبٌ) .

(١٣٣) في شفاء الفرام ١٩٢/٢ ، وسمط التجوم العوالى ٤/٢٠٠ (حمزة بن أبي وهاس) .

بني سليمان ، وقامت العرب بينهم وبين بنى موسى سبع سنين ، ثم خلصت للأمير محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن أبي هاشم ، ويقال لهم : الهاشميون ، وبقيت الإمارة في ولده إلى سنة سبع وتسعين وخمسة وسبعين فكان آخر من ولد منهم مكث بن عيسى بن فليطة^(١٢٤) فغلب عليه الأمير أبو عزيز قتادة بن ادرس بن مطاعن^(١٢٥) وقتل في السنة المذكورة ، وملك الحجاز سيفاً وطرد عنها الهاشميون ، والأمارة في ولده إلى الآن ، ويقال لهم القتادات ، وأمير مكة في زمننا هذا السيد الشريف ، والأئمَّةُ الْمُنِيفُونَ ، المصادر في دست المظمة والجلالة ، والمترعرع من دوحة البوة والرسالة ذو الرياسة التي هي نار على علم ، والسياسة التي جمع بها بين السيف والقلم ، محبي آثار أسلافه الكرام ، وواسطة ذلك العقد والنظام :

السيد الشريف زيد بن المحسن بن الحسين، أقرَّ الله يبلغ مراده النفس والعين . ولها وهي جمرة تخرم ، ونار تضطرم ، فأحمد نيرانها ، وأمن جيرانها . وكانت ولايته سنة احادي وأربعين ألف ، وله من العمر سبع وعشرون سنة . وقد تارَّ القاضي الفاضل ، والأمام التحرير الكامل تاج الدين بن أحمد المالكي^(١٢٦) ولادته بـ (تاج الشرف) ، وولايته المنيفة بـ (صدر الخلافة) ولعمري أنه تاج المكمل بـ (المجد والشرف) ، والصدر الذي امتلاه على وحْيَه ، وبأساً ورأفة ، وفيه يقول :

مدائج زيدٍ تُكبِّ القولَ رَوْقاً
فَيَسْمُو عَلَى زَهْرِ الْكَوَاكِبِ وَالْزَّهْرِ
مَلِيكٌ بِهِ أَقْطَارٌ مَكَّةَ أَصْبَحَتْ
مَنَّتْ فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ سَرَحَةَ فَرَعَهِ
فَمِنْ ذَا يَتَوَفَّى قَدْرَاهُ حَقَّ حَمَدِهِ
وَحَسْبِيَّ هَذَا القَوْلُ فِي كُنْهِ مَتَحِيمِهِ
فَلَسْتُ بِمَحْصُمٍ عَدَّ أوصافَهُ وَلَوْ

وهذا نسبه الشريف :

هو زيد بن محسن بن الحسين بن أبي ثمي بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن ابن عجلان بن رمية بن أبي نبي بن الحسن بن علي الأكبر بن أبي عزيز قتادة بن ادرس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن أبي محمد عبدالله بن محمد الثائر بن موسى

(١٢٤) رأه الرحالة ابن جبى وارد اسمه في عدة مواطن من رحلته ، يراجع فهرس الرحلة طبع دار صادر بيروت .

(١٢٥) قتادة بن ادرس : هو أيضاً من اولاد موسى الجون الحسني ، كانت ولايته لكة سنة ٥٩٨هـ وдامت الى ان توفي سنة ٦٦٧هـ او ١٦١٨هـ او ١٩٩/٢ شفاء الغرام .

(١٢٦) توفي القاضي تاج الدين المالكي سنة ١٠٦٦هـ (أنوار الربيع ١/٥١) ويراجع كتاب نعجة الريحانة ٥٥٥ (الفهرس) .

ابن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجعون بن عبدالله المحضر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى
ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه .

تَسَبَّبَ يَتَعَيَّنُ الشَّمْسَ نُورًا ظَاهِرًا وَيَتَقَبَّلُ لِلْفَلَكِ الْمُنْتَهِي عَمَّشُودًا

ولنعد الى ما نحن بصدده :

ولما انخنا بالقرية المذكورة الركائب ، وحططنا العقائب مكتنا بها أيامنا نجوس خلالها هيااماً ،
حتى أهاب داعي التفر بالسفر ، وأذنت الحال بالارتحال ، فجئنا الى ذلك البحر المتقارب ،
وامتنينا غارب القارب ، فلما أقلعت السفينة عن المرسى ، ودجى ليل الموم وأغنى^(١٣٧) وجعلت
تطير بلا جناح ، يقودها القضاء البرم وتزجيها الرياح ، كأنها سهم فارق وتره ، أو حكم أمضى
الله قدره ، ترتفع تارة وتنخفض أخرى ، وتميس طوراً كأنها لا تعقل ستراكرا . وما ألطف قول أبي
الحسين يعني بن عبدالعظيم الجزار^(١٣٨) في وصفها من أبيات :

جِيمَ تَسَاءَ لِخِيفَتِي وَهِيَ جِيمَ
غَيْرَ أَتَيَ بِالْمَسَاءِ فِيهَا حَيْمَ
سَعَيْرَ وَلَا شَكَّ أَئِهِ مَظْلُومٌ^(١٣٩)
جَ فَحَسَبَنِي هَنَالِكَ الشَّمْلِيمُ
أَنْظَرَ الْمَسَوْجَ حَوْلَهَا فَاخَالَ إِلَى
لَمْ أَجِدْ لِي فِيهَا صَدِيقًا حَيْمَا
شَنَعُوا قِلْعَهَا مِرَارًا عَلَى الرَّيْدِ
يَسْجُدُ الْجَرْفَ كَلَمَا رَكَعَ الْمَوْ
وَتَلَطَّفَ [أَبُو] عَلَيْ بْنُ رَشِيقٍ^(١٤٠) حِيثُ يَقُولُ :

مَتَوْقِعٌ بِتَلَاطِسِ الْأَمْسَاوِاجِ
وَالْجُوَءِ يَهْمَلُ وَالرِّيَاحُ عَوَاصِفٌ
مَتَوْقِعَنِ لَنَارَةٍ وَهِيَاجٌ^(١٤١)
وَأَنَا وَذَكْرُكَ فِي الْذَّنَاجِ
وَلَقَدْ ذَكَرْتَكَ وَالْبَرُّ الْخِيْضَمُ مُنْقَتَ
وَفِي الْمَعْنَى لِلْعَلَمَةِ أَبِي حِيَانَ^(١٤٢) :

أَمْوَاجَهُ وَالْبَرُّ الْخِيْضَمُ مُنْقَتَ

(١٣٧) أغنى : اظلم .

(١٣٨) توفي أبو الحسين الجزار سنة ٦٧٩هـ وفيه غير ذلك (أنوار الربع ٢١٢ / ١) .

(١٣٩) القلع (بالكسر) : شراع السفينة .

(١٤٠) هو أبو علي الحسن بن رشيق صاحب المدة (في الاصول : علي بن رشيق) . توفي سنة ٦٢٤هـ وفيه غير ذلك (أنوار الربع ١٩٩ / ١) .

(١٤١) في الدبوان (يتوقعون) مكان (متوقعين) .

(١٤٢) هو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي (أبو حيان النحو) توفي سنة ٧٤٥هـ (أنوار الربع ٣٥٨ / ١) .

في ليلة أسدلتْ جِلْبابَ ظُلْمِتِها
والماءُ تحتَ وفوقَ المِزْنِ وَاكْفَهُ
هذا وشخْصُكِ لا ينفكُهُ في خَلْدِي

وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَوَّلُ مِنْ أَبْدِعِهَا عَنْتَرٌ قالُ العَبَّاسِيُّ^(١٤٤) فِي قَوْلِهِ :

ولقد ذَكَرْتُكِ الرَّمَاحَ نَوَاهِيلَ" مَئِي وَيَضْسُدُ الْمِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدَّدَتْ تَقْبِيلَ السَّيْثُوفِ لِأَئْهَا لَعْتَ كَبَارِقَ تَغْرِكَ التَّبَسِّمِ

وَأَخْذَ الْمُتَأْخِرُونَ وَزَادُوا عَلَيْهِ فَاكْتَشَرُوا، وَوَقَتَتْ عَلَى مَقَاطِعِ كَثِيرَةٍ فِي هَذَا الْبَابِ أَحْسَنَهَا
مَا تَقْدَمَ لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ رَشِيقٍ ٠

ثُمَّ لَمْ تَزُلِ السَّفِينَةُ تَرْفَعَ بَنَاءً وَتَنْخَفَضَ، وَتَرْتَعِشَ وَتَنْتَفَضَ، وَقَدْ بَلَغَتِ النُّفُوسُ الْعَلَاقَمَ،
وَتَجْرَعَتِ مِنَ الْبَحْرِ الْعَلَاقَمَ، حَتَّى شَارَفَنَا بَقْعَةُ الْأَرْضِ، حَقِيرَةُ الْطَّوْلِ وَالْعَرْضِ، فَجَنَحْنَا
إِلَيْهَا، وَنَزَلْنَا عَلَيْهَا، وَأَرْسَيْنَا بَعْدَ لِيَلَةٍ، وَقَدْ عَادَتِ الْحَالُ حَوْيِلَهُ، وَوَدَّدَنَا لَوْ صَارَ الْبَحْرُ دَجِيلَهُ ٠ فَلَمَّا
شَعَشَ الصَّبَاحُ، أَهَابَ بِالسَّفِينَةِ دَاعِيَ الرِّيَاحِ، فَعَلَّقَ الشَّرَاعَ، وَقَدْ رَاعَ مِنْ فَرَاقِ الْبَقْعَةِ مَا رَاعَ
ثُمَّ غَدَوْنَا نَخْوَضَ تَلْكَ الْتَّجَّعِ، وَنَخَاطَرَ بِالْمَعْجِ، حَتَّى أَشَرَفَنَا عَلَى بَنْدِرِ جَازَانَ^(١٤٥)، فَقَصَدَنَا النَّزُولُ
بِهِ فَلَمْ يَوَافِ أَهْلُ السَّفِينَةِ لِاغْتِنَامِهِمْ مَوْافِقَتِ الْرِّيَاحِ، وَيَقَالُ : إِنَّ بَحْرَ سَاحِلِهِ مَفَاصِ يَخْرُجُ مِنْهُ
اللَّؤْلَؤُ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِجَيِيدٍ، وَقَدْ يَقْذِفُ الْبَحْرُ إِلَيْهِ الْعَنْبَرَ ٠

وَمِنَ الْغَرِيبِ مَا اسْتَفَاضَ خَبْرُهُ فِي زَمَانِهَاذَا : إِنَّ الْبَحْرَ كَانَ قَدْ أَلْقَى إِلَى سَاحِلِ الْبَنْدَرِ
الْمَذْكُورَ قَطْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الْعَنْبَرِ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا أَحَدٌ، وَظَنَّوْهَا صَخْرَةً، فَكَانَ الْفَسَالُونَ
يَفْسُلُونَ عَلَيْهَا الثِّيَابَ ٠ وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ يَرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى جَاءَ بَعْضُ تَجَارِ زَمَانِتَ الْبَنْدَرِ،
وَأَسْلَمَ نِيَابَاهُ لِغَسَالِهِ لِيَفْسُلُهَا، فَذَهَبَ بِهَا الْفَسَالُ إِلَى تَلْكَ الصَّخْرَةِ فَفَسَلُوهَا عَلَيْهَا، وَجَاءَ بِالثِّيَابِ إِلَى
التَّاجِرِ، فَعْرَفَ مِنْهَا رَائِحةُ الْعَنْبَرِ، وَسَأَلَ الْفَسَالُ هَلْ طَيْبٌ هَذِهِ الثِّيَابُ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : فَإِنَّ
غَسَلَتْهَا؟ قَالَ : عَلَى صَخْرَةٍ عَلَى السَّاحِلِ، قَالَ : فَاذْهَبْ بِي إِلَيْهَا، فَذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِمَ أَنَّهَا
غَنِيمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَرَكَهَا ثُمَّ جَاءَهَا لَيَلَةً وَاقْتَلَعَهَا عَلَى حِينِ غَفَلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْفَسَالُونَ فَقَدُوا الصَّخْرَةَ،
فَأَخْبَرُهُمُ الْفَسَالُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ التَّاجِرِ، فَعَلَمُوْا إِنَّ لَهَا شَانًا، فَذَاعَ الْخَبَرُ وَنَبَى إِلَى الْوَالِيِّ
فَصَادَرَ التَّاجِرَ حَتَّى آثَرَهُ مِنْهَا قَطْمَةً صَفِيرَةً، وَصَالَحُوهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ وَاحْتَوَى عَلَى سَائِرِهِ،
فَعَظِمَ شَانُهُ وَكَانَ هَذِهِ الْعَنْبَرُ سَبْبُ غَنَاهُ، وَالْمَالِ الْمَنِيِّ ٠

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَمْرِ الْعَنْبَرِ فَقِيلَ : إِنَّهُ يَنْبَتِ فِي الْبَحْرِ وَلِهِ رَائِحةٌ ذَكِيرَةٌ ٠ قَالَ الشَّافِعِيُّ : سَمِعْتُ

(١٤٣) فِي الْدِيَوَانِ (وَغَابَ كَوْكَبُهَا) ٠

(١٤٤) عَنْتَرٌ العَبَّاسِيُّ : الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمُرْوُفُ، وَاحِدُ اصْحَابِ الْمُلْقَاتِ (أَنْوَارُ الرِّبَيعِ ١ / ٣٦٧) ٠

(١٤٥) جَازَانُ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ الْحَجَّ مِنْ صَنَاعَةٍ ٠

من قال : رأيت العنبر نابتًا في البحر مثل عنق الشاة ، وقال : حدثني بعضهم أنه ركب البحر فوقه إلى جزيرة فيه ، فنظر إلى شجرة مثل عنق الشاة فإذا ثمرها عنبر ، قال فتركتاه حتى يكبر فتأخذه ، فهبت ريح فألقته في البحر .

وقيل : انه روث دابة ، وقيل : انه من غشاء البحر .

قال الزمخشري : سمعت ناساً من أهل مكة يقولون : هو من زيد البحر ، وقيل : انه يأتي طفاولة على الماء لا يدرى أحد معدنه ، فلا يأكله شيء إلا مات ، ولا ينقره طائر إلا بقي متقاره فيه ، ولا يقع عليه إلا نصلت^(١٤٦) أطفاره فيه ، وقيل : ان بعض دواب البحر تأكله لدسوته فتقذفه رجيعاً ، فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح إلى الساحل .
وذكر المسعودي : ان العنبر يقذفه البحر كأكبر ما يكون من الصخور .

وقال ابن سينا : أجود العنبر الأشمب ، ثم الأزرق ، ثم الأصفر ، ثم الأسود ، قال : وكثيراً ما يوجد في أجوف السمك الذي تأكله وتموت والدابة التي تأكله تدعى : العنبر .

قال المختار بن عبدون^(١٤٧) : العنبر حاريابس وهو دون السمك ، وهو يقوّي القلب والدماغ ، ويزيد في الروح ، وينفع من النساج ، واللثوة ، والبلغم الغليظ ، ويولد الشجاعة . لكنه يضر من اعتاده ، وتدفع مضرته بالكافور وشمّ الخيار ، ويوافق الأمزجة الباردة الرطبة ، والشيخوخة . وأجود ما يستعمل في الشفاء ، قال : وجمام العنبر أكبرها ألف مثقال ، تبرز من عيون في البحر وتطفوا عليه ، وله زهومة^(١٤٨) لابتلاع السمك ، ويتصنّى منه عند عمله رمل .

والذي حققه صاحب الاختيارات : انتهشم ، قال : وكما كان اشدّ بياضاً وخفتها كان أجود . والعنبر : سكّة كبيرة يتخذ من جلد التراس ، ويقال للترس : عنبر ، وقد يقال لهذه السكّة : البال .

قال الفزويني : البال : سكّة طويلة ، طولها خمسة ذراع أو أطول ، ويفتح في بعض الأوقات طرف جناحها كالشراع العظيم . وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف ، فإذا أحستوا بها ضربوا لها بالطبلول لتنفر عنهم . فإذا بفت على حيوان البحر بعث الله سكّة نحو الذراع تلتصق بأذنها ولا خلاص للبال منها ، فتطلب قبر البحر وتضرب الأرض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم ، ولها أناس يرصدونها من تحت الريح ، فإذا وجدوها طرحوها فيها الكلاليب وجبدها^(١٤٩) إلى الساحل ، وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها^(١٥٠) ، اتهى .

(١٤٦) نصلت - هنا - بمعنى ثبتت .

(١٤٧) هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون ، الطبيب المشهور . بين بستان . في تاريخ وفاته اقوال منها سنة ٤٤١ و ٤٤٤ و ٤٤٦ هـ (هدية لعارفين ٢/٢٢) ، و مرسجم إلينيين ١٢ / ٢٠١ .

(١٤٨) الزهومة : الدسمة ، وربع لحم دسم منتن ، والزهم (بالضم) : الطيب المعروف بالزيادة .

(١٤٩) جبل ، كجبل : وزناً ومعنى .

(١٥٠) في دائرة معارف القرن المشرقي ٦/٧٥٦ بحث عن منشأ العنبر وخواصه لا يخلو منفائدة .

قلت : ولهذه السمكة حديث عجيب رواه البخاري وهو مشهور^(١٥١) . والسمك أنواع كثيرة ، وكل نوع اسم خاص ، ومنها ما لا يدرك الطرف أولها وآخرها لكبرها ، وما لا يدركها الطرف لصغرها ، وكله يأوي الماء ويستنشقه كما يستنشق حيوان البر الهواء بالأأنوف ، ويصل بذلك إلى قصبة الرئة . والسمك يستنشق بأصداغه فيقوم له الماء في تولته الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء ، وإنما استفني عن الماء في اقامة الحياة ولم تستفن نحن عنه وما أشبها من الحيوان ، لأنها من عالم الماء والأرض دون عالم الهواء ونحن من عالم الماء والأرض والهواء — قاله الدميري في حياة الحيوان الكبيرة — وهو صريح في أن الهواء لا يدخل جوفه . وقال أيضاً لا يدخل جوفه هواء البتة .

وفي المسائل الطبيعية للحكيم أرسطاطاليس ما يدل على خلاف ذلك ، فانه قال : ما بال السمك يعيش في الماء ، فإذا خرج منه إلى الهواء تلف ؟ لأن قلب السمك بارد جداً فلذلك يحتاج إلى نفس قليل يجذبه بمحار ضيقة ، والماء لكونه أغloظ مما يصل إلى نفسه في تلك المجاري من الهواء شيء يسير ، فإذا برد الهواء مما يصل إلى نفسه أكثر ، لأنه أطف ، فإذا برد الهواء في قلبه برأدا مفرطاً تلف ، انتهى . وهذا صريح في أن الهواء يدخل جوفه ، والله أعلم بالواقع .

وقال الجاحظ : السمك يسبح في غمر الماء ولا يسبح في أعلى ، ونسيم الهواء الذي يعيش به الطير لو دام على السمك ساعة قتله .

واستثنى الفزالي نوعاً لا يضره الهواء ، قال : ومن السمك نوع يطير على وجه البحر بمسافة طويلة ثم ينزل .

قلت : وقد رأيت أنا هذا السمك الطيار على وجه البحر . وما أحسن قول ابن التلميذ^(١٥٢) يصف السمك :

لَيْسَ الْجَوَاشِينَ خَوْفَ الرَّدَى وَعَلَيْنَ مِنْ فُوقَمْنَ الْخَوْذَةِ
فَلَمَا أَتَيْحَ لَهُمَا اَهْلَكَتْ بِرَدِ التَّسَيْمِ الَّذِي يَسْتَكَدُ^(١٥٣)

و سنذكر جملة من أخبار البحر و عجائبه فيما يأتي إذا أفضت التوبة إليه إن شاء الله تعالى .

رجع — وما زالت السفينة تناسب بنا انسياح الحية حتى وصلنا بندر (اللحية)^(١٥٤) فامتطينا

(١٥١) انظر البخاري ٢١١/٥ باب (غزوة سيف البحر) .

(١٥٢) هو أبو الحسن أمين الدولة هبة الله بن صاعد، المعروف بابن التلميذ. توفي سنة ٥٦٠هـ (انوار الرابع ٢٩٢/٢) .

(١٥٣) ورد البيت في طبقات الأطباء / ٣٦٠ هكذا :
فَلَمَا أَتَاهَا الرَّدَى أَهْلَكَتْ بِشَمْ نَسِيمَ الْهَوَا الْمُسْتَكَدَ

(١٥٤) قال في نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الآلف (لابن زيارة الصناعي) ٩٦/٢ (اللحية ، بضم اللام الثانية ، تصفير الحية ، وهي مدينة مشهورة بتهامة اليمن . وجاء في معجم البلدان : حية ، بلغط الحبة من الحشرات : من مخالفات اليمن .

صهوة الزورق ، وظننا انَّ غصن الخلاص قد أورق ونزلنا البندر المعمور ، فألقيناه بكلَّ خير مغمور ، وفيه من أنواع الفواكه ما يلتبذ به كلَّ مثاكيه ، فما ظنك بستقيم بحرٍ ناقه ، من موز كمسكاحل الذهب ، ورطب كظللم العجيب اذا وهب ، وأعناب كالدرر المسلوكة ، وحلوات كالدنانير المسبوكة . فقضينا به يومنا ، واستطينا فيه نومناه وكان فيه أول مشاهدتنا للكتفارة أولي الجحيم ، فاستعدنا بالله تعالى من الشيطان الرجيم . ولم يكن يقع النظر قبل ذلك على أحد ممن هو على غير ملة الاسلام - عصمنا الله بهدي صاحبها عليه أفضلي الصلاة والسلام - وحاولنا المرسول اليها ، والموكل علينا في السفر من البر ، فقد سئلت النقوس مكافحة ذلك البحر الأغبر ^(١٥٥) فأبى إلا السفر على الماء ، وامتنع تلك الطيئه الدهماء . فعدنا وفي النقوس من الألام ما الله سبحانه به أعلم . وما ألطف قول القائل :

البحر أهون من مسارة مائة
أن تستقر بأصلئي الرؤساء
فعليه يوم مضيفنا بفارق
من كل قلم رأيه بيضاء^(١٥٦)

وَمَا كَانَ مُنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا فَرَارًا مِنَ الْإِنْقَاقِ، وَخَلَاقًا لِلْوَفَاقِ • وَكَانَ مِنْ يَرِى دُخُولَ
النَّارِ، وَلَا خُروجَ الدِّينَارِ، وَوَصَالَ اللَّهُمَّ، وَلَا فَرَاقَ الدِّرْهَمِ •

الشمس أقرب من دينار صرّته والصخر أندى يداً منه لطالب وأبدع البديع في وصف بخيل فقال : قد جعل يمينه أمنه ، ودنانيره سميره ، ودرهمه شقيقه ، وفتحه رفيقه ، وصندوقه صديقه ، وخاتمه خادمه . وبالم من قال وتلطف (١٥٧) :

ان، هذا الفتى يصون رغيفاً
فهو في سفرتين من أدم الطما
ئف في جوتنين في متليل (١٥٨)

وكان بعضهم شديد العناية بأمر المال كثيرالضنّ به ، فإذا قيل له في ذلك أنشد :

كل النساء اذا ناديت يخذلني الا النساء اذا ناديت يا مالي
وكان المبرئ يقول : الدرهم ذو جناح اتحركته طار ، والدينار محموم ان ازعجه مات .
ومن كلام الكندي، لابنه : اذن مالك اذا خرج من بيته له بعد المثل ، ولبس كاذب مثل بكم ذه :

(١٥٨) فـكـ الـسـجـ الـأـخـضـ () .

^{١٥٧١} الممتاز في نهاية الارب ٣١٠ / ٢ بدون عزو .

١٥٨) الجنatan ثنية الجونة (بالفتح) : **الخایة المطلية بالفار** . في نهاية الارب (الطائف في سلطان من ذنبيل) .

ومثل الدرهم مثل الطير هو لك مادام في يدك ، فإذا طار فهو لغيرك . وأعرف بيتاً قد أبأت أكثر من مائة ألف إنسان في المساجد ، وهو قول القائل^(١٥٩) :

فَسِيرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالْمَسِيرِ الْفَنِيِّ تَعِيشْ ذَا يَسَارِيْ أَوْ تَعُوتْ فَتَمَذَّرَا
فَاحْذِرْ بْنِيْ أَنْ تَلْحُقْ بِهِمْ ، وَتَكُونُ مِنْهُمْ • وَلْتَكُنْ مَعَ النَّاسِ كَلَاعِبُ الشَّطَرْنَجِ تَحْفَظُ شَيْئَكِ
وَتَأْخُذُ بَشِيءِ غَيْرِكِ .

وكان هذا الرجل اذا صار الدرهم في يده مخاطبه وناجاه ، وفداءه واستبطاه وقال : بأبي أنت وأمي كم من أرض قطعت ، وكيس خرقت ، وكم من حامل رفعت ومن رفيع بمقارتك اياته أحملت . لك عندي ألا تعرى ولا تضحي ، ثم يلقى في كيسه ويقول : اسكن على بركة اسم الله في مكان لا تزول عنه ولا تزعج منه .

ومن نوادر البخلاء ما حكاه محمد بن أبي المعافى التميمي قال : كان أبي منتحياً عن المدينة ، وكانت إلى جنبه مزرعة فيها قناء ، وكانت صبياً قد ترعرعت ، فجاءني صبيان من جيراننا ، وكلمت أبي ليهب لي درهماً أشتري به قناء ، فقال لي : أتعرف حال الدرهم ؟ كان في جحر جبل ، فضرب بالماول حتى استخرج ، ثم طعن ، ثم جعل في القدر وصب عليه الماء ، وجمع بالزئبق ، ثم ادخل النار فسبك ، ثم أخرج فضرب ، وكتب في أحد شقائه : لا إله إلا الله ، وفي الآخر : محمد رسول الله ، ثم وجبه إلى أمير المؤمنين فأمر بادخاله بيت ماله ، ووكل به عوج القلانس صعب السبال^(١٦٠) ، ثم وجبه لجاريه حسنة وأنت والله أقرب من قرد ، أو رزقه رجال شجاعاً وأنت والله أجبن من صيفر د^(١١١) ، فهل ينبغي لك أن تمسك الدرهم الاً بثوب ، أو تراه الاً من بعدي ؟

وفي الحديث : إنَّ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ حِينَ اسْتَخْرَجَ الْمَادِنَ آدَمَ (ع) وَقَالَ :
لَا تَصْلِحُ الْمِيَشَةَ إِلَّا بِهِمَا

وذكر وهب بن منبه^(١٦٢) : إنَّ فِي التُّورَةِ : الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ خُواطِيمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . مِنْ جَاءَ
بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ .

وكأنه نوشروان يقول : من زعم أنه لا يحب المال فهو عندي كاذب حتى يصدق ، فإذا ثبت صدقه فهو عندي أحمق .

(١٥٩) البيت من قطعة لعروة بن الورد مثبتة في ديوانه ، ووردت في العقد الفريد ٣١/٢ منسوبة لربيعة بن الورد وهو تحريف ، وأوردها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٤٢/١ بدون عزو . تراجع ترجمة عروة بن الورد ومصادرها في انوار الربيع ٢٢٧/٦ .

(١٦٠) الصعب (بالضم) جميع الأصحاب . وهو الذي يخالط بياضه حمرة . السبال جمع السبلة (محركة) : مجتمع الشاربين . ويريد به الجند .

(١٦١) الصفرد (بكسر الصاد والراء وسكون الفاء) : ظائر من خشاش الطير يضرب به المثل في الجبن .

(١٦٢) وهب بن منبه : من التابعين توفي سنة ١١٤ هـ (الاعلام ١٥٠/٩) .

وكان الحصين يقول : وددت لو اذْ لِي وزن رضوى ذهباً لا أتنعم منه بشيء ، قالوا : فما يجدي عليك اذن ؟ قال : تعظمني له حمقى الرجال . وقال محمود الوراق (١٦٣) :

أرى كلَّ ذي مالٍ يُبَرِّئُ مالَه
وإنْ كان لا أصلَّ "هذاك ولا فصلَ"
فَشَرِيفٌ ذُوي الأموالِ حِيثُ لَتَقِيمُمْ فَقَوْلُهُمْ فِيمَلْ

وتلطف الشيخ الفاضل شرف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي (١٦٤) من فضلاء العصر حيث يقول :

انَّ الدَّارَاهِمَ مَرْهُومٌ
قدْ جَاءَ فِي تَصْحِيفِهَا
فَدَعَ التَّطِيشَرَ قَائِلاً الْهَمَّ بَعْضُ حَرَوْفِهَا

ثم سرنا ليالي وأياماً نلاطم تلك الأمواج لطامحتي وافية جزيرة (كرمان) - بفتح الأحرف الثلاثة - (١٦٥) وهي جزيرة محيط بها البحر ، إلا أن ماءها في غاية المذوبة ، وبها مسجد عظيم ، وأشجار وفواكه ، واليها ينسب الملحن الكنكري الذي لا يوجد مثله في غيرها ، وهو لا يستعمل الا دواء لشدة ملوحته ، ينفع لأمراض كثيرة ، ولا يداهنه شيء من أقسام الملحق في نقاوته وصلابته . وفيها مدفن الشيخ الكبير الشهير محمد بن (عبدربه) (١٦٦) المشهور بالورع والzed ، وضريحه بها من المزارات المشهورة . قال الياغي : تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي في بغداد بكتاب المذهب ، وهو أول من دخل به الى اليمن . وقال ابن سرة : كانت النواخيد (١٦٧) وأهل الجلالات يأتون للسلام عليه ، ويقلون رأسه وهو قاعد ، وكان كبير الزهد والورع متخرجاً في المطعم ، لا يأكل الا الأرز من بلاد الهند ، وكان عبيده يسافرون الى العجشة والهند ومكة للتجارة ، فحصلت له اموال ، فكان ينفق على الطلبة منها . وله تصنيف في اصول الفقه سمّاه الارشاد ، وارتاحل اليه خلائق من فقهاء اليمن من بلدان شتى لعلمه ووجوده . وكان له ولد عالم بعلم الكلام والأصول ، مع تبريز في الفقه يسمى عبدالله تفقهه بأبيه ومات قبله في سنة ثلات وعشرين وخمسين ، ودفن بالجزيرة المذكورة ، فوثاء بعض فقهاء اليمن بقصيدة طويلة يقول في بعضها :

أَمِينٌ بَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ تَجَلِّي مُحَمَّدٌ يَصُونُ دَمْوعَ الْعَيْنِ مِنْ كَانَ مُسْلِمًا
وَقَدْغَاضَ بَعْرَ الْعِلْمِ مَذْغَابَ شَخْصَتِهِ وَلَكِنَّ بَحْرَ الْوَاجِدِ مِنْ بَعْدِهِ طَمَّا

(١٦٣) هو محمود بن الحسن الوراق توفي في حدود المائتين والثلاثين هجرية (طبقات ابن المعتز / ٣٦٧ ، ونهاية الأربع للشوباري ٨٨/٢ ، وفوات الوفيات ٥٦٢/٢) .

(١٦٤) توفي شرف الدين العصامي سنة ١٠٧٤هـ (نوار الرابع ١٨٢/٢) .

(١٦٥) جزيرة كرمان : بالمعنى قبالة زبيد .

(١٦٦) عبدربه (كذا يرد في الاصول) . وفي من آثار ابن نسائي ٢٤٢/٢ (عبدربه) .

(١٦٧) النواخيد : والنواخدة جمع الناخداء : اي صاحب السفينة (فارسي معرب) . في مرآء الجنان ، كانت اهل التوحيد ا مكان (كانت النواخيد) .

قال اليافعي : وكان الشيخ المذكور قد ابلي بذهاب البصر ، فقال عند ذلك مخاطباً نفسه :

وقالوا قد دَهْي عينيكَ سُوٰءٌ فلو عالجتَه بالقَدْح زالا
 فقلتَ الرَّبُّ مُخْتَبِرِي بِهَذَا فانَّ أَصْبَرْ أَنْلَى مِنَ الْجَلَالِ^(١٦٨)
 وَكَانَ خَصِيصِي مِنْهُ الْوَبَالَا وَانَّ أَجْزَعَ حَرَمْتَ الأَجْرَ مِنْهُ
 وَلَسْتَ مُفِيرًا مَا قَدْ أَنْلَى وَاتَّقِي صَابِرًا رَاضِي شَكُورًا
 صَنِيعٌ مَلِيكِنَا حَمَّانٌ جِيلٌ^(١٦٩) وَلَيْسَ لَصَنْعِهِ شَيْءٌ مِثْلًا
 وَرَبِّي غَيْرٌ مَتَصَفِّ بِحَيْفٍ تَعَالَى رِشَاعَنْ ذَا تَعَالَى

وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسماة عن ثمان وثمانين سنة ، ودفن بجنب ولده ،
 وقبراها هنالك بجنب المسجد يزورهما الصالحون وغيرهم ، والله أعلم .

ولم نقم في هذه العبرة الا نصف نهار حتى عدنا الى اقحام التيار واستلام ذلك
 الفلك السيئار . فسرنا والبحر المديد دائرة مختلفة ، ولم نر مع وافر دوائره مؤتلفة ،
 والسفينة قد اشتغلت بشراعها الصماء ، وتشامت^(١٧٠) وهي كما قيل : أله في السماء
 وأست في الماء ، فلم نزل كذلك حتى جتنا (بندر الحديدة) ، وقد أبدى فيما السام أيده ، فالفيناء
 عامرة بالخيرات ، غامرة بالميرات ، وفيها من أنواع الربط ما يلهي عن استعمال الخطب ، ومن أقسام
 الشوار ما يسلُّى الفرزدق عن التوار ، فعلمنا أن تصغيرها ليس للتحقيق ، بل يعنِّب اسم الشيء
 بالتصغير ، فاقمنا بها ثلاثة أيام حتى قضينا منها المaram .

نعم ألقعنا منها للمسير مستبشرين بأن لم يبق من التعب الا"اليسير" ، وان كثيًّا من أعظم من هذا
 على وعد ، ولكن المشيئه الله فيما بعد . فرحنا انكابد الأهوال ، ونقاسي حُؤول الأحوال ، الى
 أن أسفر الصبح عن ثاني شهر رمضان المظيم فوافينا (المخا)^(١٧١) معدن الأمان والرُّخَا ،
 وألقيناها عارية الا من الإيناس . خالية الا من كرام الناس ، فكان أول من تلقانا فيها ببشره ،
 وهما علينا بطيب خلقه ونشره : واليهما الباسق في دوحة النبوة غصنه النضير ، المشرق في ذلك
 الفتوة بدراه النير ، الخاقفة ريايات عزه وسعده ، الثابتة آيات فخره ومجده ، ذو الأخلاق التي دللت
 على طيب الأعراق ، والمكارم التي انقد عليها الاجتماع والاتفاق ، من لم يزد العزّ الباذخ به
 يheim مولانا السيد زيد بن علي بن ابراهيم^(١٧٢) :

لَهُ صَحَافَتُ أَخْلَاقٍ مَهْدَبَةٍ مِنْهَا الْعُلَى وَالشَّمَى وَالْمَجْدُ يَنْتَسَخُ

(١٦٨) في ذلك (النوا لا) مكان (الجلال) والثبت موافق لرواية اليافعي .

(١٦٩) فقال : اشتغل الصماء ، اذا جئت جسدكه بالسماء . تشاءمت : ظهرت بالسمم ، اي
 الارتفاع .

(١٧٠) المخا : من مدن اليمن الساحلية ، سيعود المؤلف الى ذكرها ووصفها .

(١٧١) ترجم له المؤلف في سلافة العصر / ٤٤٧ ، وعنه نقل المعنى في نفحات الريحانة ٤١٠/٣ ،
 والشروعاني في حديقة الافراح / ١٣ . كان حيًّا سنة ٦٨٠ هـ .

لازالت الأقلام لمدائعه ناظمة ناثرة ، وآيات فواضله في سائر الأقطار سارية وسائرة ٠ ولعمري
ان الاطناب في نشر مزاياد الشريفة عليٰ دين ، ولكن لست بقائل فيه الا ما قاله نادرة باخرز^(١٧٢)
في السيد الرئيس ذي المجدin^(١٧٣) ٠

(لو ذهبت أصف ما تلقانا به من تشرف وتقرير ، وأهملنا من تأهيل وترحيب ، لخرجت من
شرط هذا الكتاب ، واستهدفت من السنة القوادس مهام العناد ٠ أما الأدب فمه واليه ، ومعول
أرباب الصناعة عليه ، وأما العطق فكما يقتضيه الإسلام ، وكانته منسخ من أخلاق جده عليه
السلام . وأمّا العجاه فسئلَّم له غير منازع فيه ، وأمّا محل "فسلُّم" لا يسلم من الزلل مرتقيه ،
وأمّا السياسة فقد ألت اليه الأرسان : وأمّا الرئاسة فقد فرشت له رفوفها الخضر وعقربيها
الحسان) ٠

وهذا مكان غرر من كلماته ، ودرر من حصياته تلوح عليهم سيماء النبوة ، وتحيط بحواليها
سيماء المرأة ٠

أخبرني شيخي الأفضل ، واستاذي الأكمل ، مجمع الفضائل والأداب ، ومرجع الأفضل في كل
باب ، الشيخ جعفر كمال الدين البغدادي^(١٧٤) بـ "تنهاله غایات الأماني" ، قال : اجتمعت بالسيد المنور
باسمه في البند المذكور سنة ثمان وستين - فانشدني لنسه :

ولي عَثْبٌ عَلَى قَسْوِمٍ أَسَاوِا
مُمَالَتِي وَسَامُونِي اغْتِرِارا
جَنَّوْا عَمْدَأ وَمَا رَاعُوا حَقْوَقا
وَمَا اعْتَذَرُوا وَسَامُونِي صَغَارا
سَأَضْرِبُ عَنْهُمْ صَفْحَأ وَانْغَضِي
مَخَافَةً أَنْ أَقْتَدَهُمْ شَتَّنَارا
إِذْنٌ لَسَقَيَّتْهُمْ مُرَّأ مِسْرَارا
ولو أَتَيَ رَكْبَتَ مُسْتَوْنَ عَزْزِي
نُوكُونِي ظَهُورَهُمْ فِي سَرَارا
قلت : وعندى أنَّ الملح الآجاج لو مزج بمعاج هذة الآيات لعاد عذبا ، والسيف الكهام
لو سنَّ على هذا الكلام لصار عضا ٠

قال شيخنا المذكور : وسألني أن أقول شيئاً يناسب المقام فقلت :

لَكَ الْعَبْيَ وَمِنْكَ الصَّمْعَ يُنْرِجِي
إِذَا لَمْ تَسْتَبِّنْ مِنْهُمْ وَقَارَا
وَانْهُمْ قَدْ جَنَّوْا عَمْدَأ وَجَهَلَا
وَمَا رَاعُوا وَمَا طَلَبُوا اعْتِنَارا

(١٧٢) هو أبو الحسن الباخري (علي بن الحسن) صاحب دمية القصر المتوفى سنة ٤٦٧هـ - (انوار الرابع ٨١/٨١) ٠

(١٧٣) هو أبو القاسم علي بن موسى الموسوي . ترجم له الباخري في الدمية ١٦٩/٢ كان حيا
سنة ٤٦٨هـ ٠

(١٧٤) توفي جعفر كمال الدين بحيدر آباد سنة ٨٨١هـ (المؤولة البحرين / ٧٠) ، وانوار البدرين
١٢٨ ، واعيان الشيعة ٦١/١٦ ٠

فانَ الْبَدْرَ لَا يَتَنَيِّهُ شَيْءٌ^(١٧٥)
 وَأَنْتَ عَلَى أَذَاهَسِمْ ذَوَاقَتِدَارِ
 عَلَيَّ إِنْ تُسَامِي أَوْ تُبَسَّارِي
 فَطِيبٌ تَفْسِي فَكَلَمُمْ ذَلِيلٌ^(١٧٦)
 وَمَا يَدْوَئُنَ مِنْ عَظِيمِ حَلْمِهِ، وَحْسَنِ خَلْقِهِ وَخِيمِهِ^(١٧٧) مَا شَاهَدْتَهُ مِنْهُ، وَذَلِكَ اَنِّي كُنْتَ
 مَسَايِرًا لَهُ يَوْمًا فِي مَوْكِبِهِ، فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ مَصْرِيٌّ مِنْ زَهَاءِ النَّاسِ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى أَخْذَ بِرَكَابِهِ وَقَالَ :
 أَيْهَا الْوَالِيُّ، أَنَا مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فِي بَلْدِكَ وَلَمْ يَلْتَنِي مِنْكَ شَيْءٌ، وَلَمْ تَفْقَدْ لِي حَالًا^(١٧٨) ، فَقَالَ السَّيِّدُ : وَمَا
 عَلِيَّ أَيْهَا الرَّجُلُ بِمَكَانِكَ ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْيَنِافِعُرْفَكَ ، وَلَا جَتَّنَا فَنْصَلَكَ ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَرْكِ الْأَهَامِ
 فِي سَاعَتِي هَذِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ مَثْلِكَ لَا يَعْرِفُ الدَّاخِلَ بِيَلِهِ وَالْخَارِجَ مِنْهَا . وَانْ
 لَمْ تَتَلَافَّ الْأَمْرُ طَلَعَتِي إِلَيَّ الْإِمَامُ وَشَكُوتُكَ إِلَيْهِ . وَزَادَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى أَفْحَشَ ، وَالسَّيِّدُ مَعَ ذَلِكَ صَاغَ
 إِلَيْهِ ، مَبِتَّسِمٌ مِنْ كَلَامِهِ . فَلَمَّا اتَّهَى إِلَيَّ بِيَتَّهَا سَدِيعَهُ وَوَصْلَهُ بِشَيْءٍ وَوَصْرَفَهُ
 وَهَذَا مُسْتَحِيلُ الْكَوْنِ فِي زَمَانِتَا مَعْدُومٌ مَفْقُودٌ ، بَلْ الضَّدُّ مِنْهُ هُوَ مَا تَحْطَئُ بِهِ رُؤْسَاءُ
 الْعَصْرِ وَأَظْهَرُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

وَمَا جَاءَ مِنْ تَحْلِمَ الرَّعَاةِ وَالرُّؤْسَاءِ، وَكَظِيمِهِمْ عَنِ الزَّهَاءِ السَّفَهَاءِ مَا يَحْكُى : أَنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ
 كَانُوا عَلَى عَهْدِ الْمُعْتَضِدِ^(١٧٩) يَجْتَمِعُونَ بِيَابِ الطَّاقِ^(١٨٠) وَيَجْلِسُونَ فِي دَكَانِ شِيخِ صِيدِلَانِي ،
 وَيَخْوُضُونَ فِي الْفَضْلُولِ وَالْأَرَاجِيفِ ، وَفَسْوَنِ الْأَحَادِيثِ ، وَفِيمِ قَوْمٍ سَرَّاهُ ، وَكِتَابٌ ، وَأَهْل
 بَيْوَاتٍ ، سَوْيَ مِنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ مِنْهُمْ مِنْ خَاصَّةِ النَّاسِ . وَقَدْ تَفَاقَمَ فَسَادُهُمْ وَافْسَادُهُمْ ، فَضَاقَ
 الْمُعْتَضِدُ ذِرْعًا ، وَامْتَلَأَ غَيْظَهُ ، وَحَرَجَ صَدْرَهُ ، وَدَعَ عَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ سَلَيْمانَ^(١٨١) وَرَمَى بِالرَّفِيعَةِ^(١٨٢) إِلَيْهِ
 وَقَالَ : اَنْظُرْ فِيهَا وَتَفَمَّهَا . فَفَعَلَ وَشَاهَدَ مِنْ تَرْبِشَدُوجَهُ الْمُعْتَضِدُ مَا أَزْعَجَ سَاكِنَ صَدْرَهُ ، وَشَرَّدَ إِلَيْهِ
 صَبْرَهُ وَقَالَ : قَدْ فَهِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَمَا الدَّوَاءُ؟ قَالَ : تَقْدِيمَ بِأَخْذِهِمْ ، وَصَلْبَ بَعْضِهِمْ ;
 وَاحْرَاقَ بَعْضِهِمْ ، وَتَفْرِيقَ بَعْضِهِمْ ، فَانَّ الْمُقْوِبَةَ إِذَا اخْتَلَفَتْ كَانَ الْهُولَ أَشَدَّ ، وَالْهِيَّأَتَ ، وَالْجَرَّ
 أَتَجَعَ ، وَالْعَامَةُ بِهَا أَخْوَفَ . فَقَالَ الْمُعْتَضِدُ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَرَعْدَتْ لَهُمْ غَضْبِي بِقَسْوَتِكَ هَذِهِ ، وَنَقْلَتِنِي
 إِلَى الَّذِينَ بَعْدَ الْفَلَظَةِ ، وَحَضَرْتُ عَلَى الرَّفِيقِ مِنْ حِيثِ أَشَرَتْ بِالْخَرْقِ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَجِيزَ
 هَذَا فِي دِينِكَ وَهَدِيكَ وَحَلْمِكَ . وَلَوْ أَمْرَتُكَ بِيَعْسُنَ مَا رَأَيْتَ بِعْقَلَكَ وَحِزْمَكَ لَكَانَ مِنْ حَسْنِ الْمُؤَازِرَةِ
 وَمِنْذُولِ النَّصِيحةِ ، وَالنَّظَرِ لِلرَّعِيَّةِ الْضَّعِيفَةِ الْجَاهِلَةِ أَنْ تَسْأَلِي الْكَفَّ . وَتَبَعْتَنِي عَلَى الْعِلْمِ ، وَتَحْبَبَ

(١٧٥) الضَّبَاحُ (بِالضمِّ) صَوْتُ الْأَرْنَبِ وَالثَّعْلَبِ وَالْبُومِ . فِي سَلَافَةِ الْمَصْرِ / ٤٤٨ (صَبَاحًا) مَكَانُ
 (صَبَاحًا) . (الْجَوَارُ : الْاسْتَغْاثَةُ ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ) .

(١٧٦) الْخَيْمُ (بِالْكَسْرِ) : السَّجْنَةُ ، وَالْطَّبِيعَةُ .

(١٧٧) الْمُعْتَضِدُ . هُوَ الْخَلِفَةُ الْعَبَّاسِيُّ وَاسْمُهُ حَمْدُ بْنُ الْجَاجَةِ . تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٨٩هـ (الْعَالَمُ
 الْإِسْلَامِيُّ ٢٧/٢) .

(١٧٨) بَابُ الطَّاقِ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِبَغْدَادِ الْعَدِيدِيَّةِ .

(١٧٩) هُوَ عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ سَلَيْمانَ بْنُ وَهْبِ الْحَارَثِيِّ وَزَيْرُ الْمُعْتَضِدِ تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٨٨هـ (الْاعْلَامُ ٤/٣٤٩) .

(١٨٠) الرَّفِيعَةُ : الْقَصَّةُ الْمَرْفُوعَةُ إِلَيْ الْحَاكِمِ وَهِيَ كَالْعَرِبِيَّةُ . فِي كِدَ ، وَ(الرِّقْمَةُ) .

إلى الصفح ، وترغبني في فضل الأغصاء على هذه الأشياء ، وقد سألي جهلك بحدود العقاب ، وبما يقابل به الجرائر فيما يكون كفاءً للذنب ، ولقد عصيت الله بهذا الرأي ، ودكّلت على قسوة القلب ، ورقّة الديانة . أما تعلم أن الرعية وديعة الله عند سلطانها ، وأن الله سائله عنها ولا يسألها عنه . إلا تدرّي أن أحداً من الرعية لا يقول ما يقول إلا لظلم لحقه ، أو لحق جاره ، أو داهية ناتسها أو نالت صاحباً له . وكيف تقول لهم كونوا صالحين أتقياء مقبلين على معاشركم ، غير خائبين في حديثنا ، ولا سائرين عن أمرنا والعرب تقول في كلامها : غالب علينا السلطان فليس فروتنا ، وأكل خضرتنا ، وحق المسلط على المالك معروف . وإنما يتحتم السيد على ضروب تكاليفه ، ومكالاته تصاريحه إذا كان العيش في كنهه واسعاً والأمل فيه قوياً ، والصدر عليه بارداً ، والتلب معه ساكتاً . أظننَّ أن العمل بالجمل ينفع ، والعذر به يتسم ؟ والله ما الرأي ما رأيت ، ولا الصواب ما ذكرت .

وجئ صاحبك ، ول يكن ذا خبرة ورفق ، ومحروفاً بيرٌ وصدق حتى يتعرّف حال هذه الطائفة ، ويقف على شأن كل واحد منها في معاشه ودخله ، وقدر ما هو متقلب فيه وإليه ، فمن كان منهم يصلح لعمل فعلته بعمل ، ومن كان سَيِّءاً الحال فصلبه من بيت المال بما يعيد نَضْرَةَ حاله ، ويفيد طمأنينة بالله ، ومن لم يكن من هذا الرَّهْط ، بل هو غنيٌّ ومكتفيٌ وإنما يغurge إلى دكان هذا الرجل البطر والزهو فادع به ، وانصح له ولاطفه ، وقل له : إن لفظك مسحٌ ، وكلامك مرفوع ، حتى [إذا] وقف أمير المؤمنين على كنه ذلك (لم تجده) (١٨١) إلا في عرصة المقابر ، فاستأنت سيرةٍ تسلّم بها من سلطانك ، وتحمد عليها عند أخواتك ، وایتاك أن تجعل نفسك عظةً لنيرك بعد أن كان عظة لك . ولو لا أن الأخذ بالجريرة الأولى مخالف للسيرة المشلى لكان ما تراه تودُّ لو أتَك تسمعه قبل أن تراه .

فائقك يا عبيد الله إذا فعلت ذلك فقد بالفت في العقوبة (ولم يكت طرق المصلحة) (١٨٢) وقت على سواء السياسة ، ونجوت من الجور والمأثم في العاقبة .

قال : وفارق الوزير حضرة الخليفة ، وعمل بما أمره به على الوجه اللطيف ، فعاد الأمر يرف بالسلامة العامة ، والغاية التامة .

وتقديم إلى الشيخ الصيدلاني يرفع حال من يقعد عنده حتى يؤاسيه أن كان محتاجاً ، أو يصرف أن كان متعطلاً ، أو ينصح أن كان غافلاً .

وهذا من أجل "الكرم والحلم ، وأعظم التدبير والعزم .

(١٨١) في كـ (فأخشى أن لا أجده) .

(١٨٢) في كـ (ولسلكت طريق المصلحة) .

وفسر عكرمة^(١٨٣) قوله عزَّ وجلَّ « وسيداً وحصوراً »^(١٨٤) بأنَّ السَّيِّدُ هو الذي يغلب غَصْبَهُ حلمَهُ ، وجَهْلَهُ علمَهُ . ولما نزل قوله تعالى « خذ العفو وأمْرُ بالغَيْرِ بالغَيْرِ واعرض عن الجاهلين »^(١٨٥) قال جبرئيل (ع) : يا محمد ، هو أن تحلم عن شتمك ، وتفو عن ظلمك ، وتطلي من حرمك .

وكان الواقع في الخلفاء من المشتمرين بالحلم ، المنتشر ذكرهم بالغَيْرِ وكظم الغَيْرِ . كان المسدود^(١٨٦) المفني هجاء بيتهن كاتامنه في رقعة ، وفي رقعة أخرى حاجة له يريد أن يرفعها اليه ، فناوله رقعة الشعر وهو يرى أنها هارقة الحاجة ، فقرأها الواقع فإذا فيها :

من المسدودِ في الأفترِ إلى المسدودِ في العَيْنِ
أنا طبلٌ لِهِ شَقَّةٌ فِي طَبْلَةٍ بِشَتَّى عَيْنَيْنِ

وكان في عين الواقع نقطة بيضاء ، فلما قرأ الرقعة قال للمسدود : (غلطت بين الرقعتين فاحذر أن يقع مثل هذا عليك)^(١٨٧) وما زاد على هذا القول شيئاً ولا تغيير له عما كان عليه .

وفي بعض الخطب : ابسطوا أعنَّة حلمكم واطلقوها ، واجبسوا نوازي^(١٨٨) غصبكم وأوثقوها ، واحسنوا معاشرة من يجاهمكم ويواصلكم ، واتركوا معاشرة من يدخلكم ويفايلكم ، ولا تمرّوا في الغَيْرِ على غلوائكم ، ولا تظروا على أحد صولة جوركم واعتدائكم ، وابتوا على الكظم أن وجدتم قدماً ، واقتدوا في المثل ، إن كان طريقكم أمماً ، وتتجافوا عن ذنوب الأصدقاء ، وتصامموا عن الكلمة العوراء ومما أنشد في هذا المعنى :

وعوراءً جاءَتْ من أخْرِ فرددتها بسالمةِ العَيْنَيْنِ طالبةً عَذْراً
ولو أَكَهُ إِذَا قَالَهَا قلتُ مثَلَّهَا ولم أَعْفُ عَنْهُ أَوْرَثَتْ بِيَنَا غَيْرَهَا^(١٨٩)
فاغضيتُ عَنْهُ واتَّظرَتُ بِهَا غَدَا لعلَّهُ غَدَا يُثْبِتُ لِتَنْتَظِرَ أَمْرَا
لَا تَزَعَّ حِقدًا كَامِنًا فِي قُوَادِهِ وَاقْلِمَ أَظْفَارًا أَطْلَالَ بِهَا حَمَرَا

(١٨٢) عكرمة بن عبد الله مولى عبدالله بن عباس ، من المتقدمين في علم التفسير . توفي سنة ١٠٥ هـ (الاعلام ١٤٣٥).

(١٨٤) سورة آل عمران / ٣٩ .

(١٨٥) سورة الأعراف / ١٩٩ .

(١٨٦) هو أبو علي الحسن الملقب بالمسدود لأنَّه داحد من خريمه . بغدادي متقدم في الفتاء (الاغاني ٢٥٠/٢٠).

(١٨٧) في الاغاني (غلطت في الرقعتين فهات الأخرى وخذ هذه ، واحتزز من مثل هذا) .

(١٨٨) النوازي ، جمع النازية : الحدة والبادرة .

(١٨٩) الفمر (بالكسر) : الحقد .

وما أحسن هذا الوصف^(١٩٠) :

وأحلام عاد لا يخاف جليلنهم
وانه نطق الموراء غرب لسان^(١٩١)
اذا حذروا لم يخش سوء استمعهم
وانه حذروا اذا بحسر بيان^(١٩٢)

رجح : وكان السيد المنوّه باسمه واليًا على المخا من جهة امام اليمن المتوكّل على الله اسماعيل ابن القاسم الزيدى الحسنى^(١٩٣) وهو محتوى على جميع اليمن في زماننا هذا غير منازع ، ويتنبّى نسبة الى ابراهيم طباطبا بن الحسن الثنى بن الحسن بن علي (ع) . وقد رأيت نسبه مثبتاً بخط يحيى بن الحسين بن المؤيد أخي الامام اسماعيل المذكور ، وها هو قد نقلته منه بنصّه فهو :

اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الملقب بالأشبل بن الامام الداعي الى الله^(١٩٤) المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادى الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ بن الامام الاعظم نجل آل الرسول القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن الثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه .

وفي العيدة^(١٩٥) : أن يحيى المادي بن الحسين الحافظ خطب له بستة سبع سنين ، وكان قد خرج باليمن أيام المتضد سنة ثمانين ومائتين وهذا يدل على بطلان ما نقلنا فيما تقدّم عن مفتاح الخير من انه لا يملك الحرمين الا ملك مصر .

وكان شيخنا الشيخ جعفر^(١٩٦) اجتمع بالامام اسماعيل المذكور ، فاشدّه الامام قول الشیخ تقى الدين ابن دقیق العید^(١٩٧) في مدح اليمن ، وكتبه له بخطه في تذکرته ، وهو :

تجادل أرباب الفضائل إذ رأوا^(١٩٨) بضاعتهم موكوسه الحظ في الثئن^(١٩٩)
وقالوا عرضناها فلم تلف راغبا^(١٩٩) ولا من له في مثلها تظر حَسَن^(٢٠٠)

(١٩٠) الشعر لودك بن ثمبل المازني ، براجع سمط الالى للبکرى / ١ / ٥٤٤ .

(١٩١) البيتان في امالى القالى / ١ / ٢٢٨ ، والزهرة / ١١٩ / ٢٣٨ ، ولم يرد في سمط الالى سوى البيت الاول وفي روایتهما اختلاف بسيط .

(١٩٢) توفي الامام اسماعيل بن القاسم سنة ١٠٨٧هـ (البدر الطالع / ١ / ١٤٦) .

(١٩٣) في البدر الطالع / ٢٠٥ يأتي بعد الداعي الى الله (يوسف لاكبر بن الامام المنصور) .

(١٩٤) يزيد عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب . تراجع الصفحة ١٤٥ منه .

(١٩٥) هو الشیخ جعفر بن کمال الدین ، وقد تقدّم التعريف به .

(١٩٦) هو قاضي القضاة تقى الدين محمد بن علي المعروف بابن دقیق العید ، توفي سنة ٧٠٢هـ .
يراجع (انوار الربيع / ٢ / ٢٧٣) .

(١٩٧) موكوسة : منقوصة .

(١٩٨) في الديوان ، والطالع السمید / ٥٩٥ (طالبا) مكان (راغبا) .

فلم يبقَ الاَّ رفْضُهَا واطْرَاحُهَا فقلتُ لهم لا تَعجلوا السُّثُوقَ في الْيَمِنِ^{١٩٩}
 قال مولانا الشيخ : فقلتَ مادحًا له ما رأيت من شفقة بهذه الآيات بقولي وفيه لزوم ما لا
 يلزم :

نعمْ قد وجَدناها فانْ كنتَ راغبًا
 أَلِيفَ النَّعْدِي بَحْرَ الْمَدِي كَاشِفُ الصَّدِي
 وَذَلِكَ الَّذِي قد سِيَطَ حَبَّ النَّعْمَ بِالْعَيْنِ وَالْوَسَنِ^(٢٠٠)
 فما يليه :

فأَيْنَةً : الْيَمِنِ حَدَّهُمْ مَا يَلِي مَكَّةً : الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَلْحَةِ الْمَلْكِ سَبْعُ مَرَاحِلٍ ، وَمِنْ صَنْعَاهُ
 إِلَى عَدْنٍ وَهُوَ آخِرُ عَمَلِ الْيَمِنِ تَسْعَ مَرَاحِلٍ [وَالْمَرْجَلَةُ مِنْ خَمْسَةٍ]^(٢٠١) فِرَاسَخُ الْمَسْتَدِيَّةِ ،
 وَالْحَدُّ ثَالِثٌ^(٢٠٢) مِنْ حَكْمَهُ ، وَجَاءَ^(٢٠٣) إِلَيْهِ مَا بَيْنَ مَفَازَ حَضْرَمَوْتِ وَعَمَانِ شَعْرَوْنَ مَرْجَلَةً ،
 وَلِيَ الْوَجْهِ ثَالِثٌ بَعْدَ الْيَمِنِ وَهُوَ بَرِّ الْقَلْزُومِ وَالصَّينِ وَالْهَنْدِ . فَجَمِيعُ ذَلِكَ عَشْرُونَ مَرْجَلَةً فِي
 سَتِّ عَشْرَةَ مَرْجَلَةً ، كَذَا فِي مَرْوِجِ الْذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ . وَفِي بُعْدِيَّةِ الْمُسْتَدِيِّ فِي أَخْبَارِ
 زَيْدٍ^(٢٠٤) : الْيَمِنِ يَمَانَ ، أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، فَالْأَعْلَى قَصْبَتِهِ صَنْعَاهُ ، وَأَمَّا الْيَمِنِ الْأَسْفَلِ فَقَصْبَتِهِ
 غَمَدَانٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَجَابِ الَّذِي عَمَرَهُ سَامِ بْنُ نُوحٍ عَنْدَ بَنَائِهِ صَنْعَاهُ ، وَأَمَّا الْيَمِنِ الْأَسْفَلِ فَقَصْبَتِهِ
 زَيْدٌ . اتَّمَى مُلْخَصَّاً .

قلتَ : وقد اختلف في الملة التي من أجلها سمى اليمن يمناً ، فقيل : يمنه ، وقيل : لأنَّه
 يَمِنُ الْكَعْبَةَ ، وقيل غير ذلك . وهو خلاف لا ثُرْةَ فِيهِ .

واما غمдан فقد اختلف في بانيه ، وفي القاموس (غمدان) كعنان : قصر في اليمن بناءً
 (ليسرح)^(٢٠٥) بأربعة وجوه : أحمر ، وأبيض ، وأصفر ، وأخضر ، وبنى داخله قصراً بسبعين
 سقوف ، بين كل سقفين أربعون ذراعاً . وقيلائقه من عمل الجن لسليمان (ع) .

وفي مروج الذهب : إنَّ بانيه الضحاك ، وهو البيت الخامس من البيوت المظمة المتذكرة
 على أسماء الكواكب . قال : وكان الضحاك بناعماً على اسم الزهرة ، وخرَّبَه عثمان بن عفان ، فهو
 في وقتنا هذا خراب قد هدم فصار تلًا عظيماً كأنَّه لم يكن . وكان أسعد بن يغفر^(٢٠٦) صاحب قلعة

(١٩٩) الاصوب (البيف المدى بحر الندى) . في لك (البيف الندى ربي الصدى قبر المدى) .

(٢٠٠) في الاصول (والمراحل من خمس فراسخ) وهو من اخطاء النساخ .

(٢٠١) في مروج الذهب ٨٩/٢ (الحد الثاني) .

(٢٠٢) في المصدر المذكور (من وادي وحا) مكان (من حكم وجاء) . وحكم (بالتحريك) مخالف باليمن
 سمي باسم الحكم من سعد المشيرة . (جا) : لم اجد له ذكرًا .

(٢٠٣) مؤلفه : ابو عبدالله عبد الرحمن بن علي الشمير بابن الدبيع الشيباني المتوفى سنة ٩٤٤هـ
 ا معجم الطبووعات ١/١٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٩ .

(٢٠٤) كذا في الاصول ، وفي حاشية القاموس وتابع الفروس (ليرشخ) .

(٢٠٥) هو اسعد بن يغفر الحوالي ملك اليمن توفي سنة ٣٢٢هـ (الاكيليل ٢/١٨٤) .

كحلان ، وصاحب مخالفين اليمن أراد أن يبني غمدان فأشار عليه يحيى بن الحسين الحسني الرئيسي^(٢٠٦) أن لا يعرض شيء من ذلك ، إذ كان بناؤه على يد غلام يخرج من بلاد سبا وأرض مأرب يؤثر في صنع هذا العالم تأثيراً عظيماً .

وقد قيل : إنَّ ملوك اليمن كانوا إذا قدواني هذا البيان بالليل ، واشتعلت الشموع رأى الناس ذلك على مسيرة أيام كثيرة والله أعلم . وهو الذي عناه الشاعر^(٢٠٧) بقوله :

اشربْ هَنِيَا عَلَيْكَ السَّاجْ مُرْتَقِيَا فِي رَأْغَمَدَانَ دَارَآ مِنْكَ مِحْلَالَا

ومن الآثار الفريدة باليمن عرش بلقيس ، قال في معجم البلدان : حدثني الإمام الحافظ أبو الريحان سليمان بن الريحانى^(٢٠٨) قال : شاهدت موضعًا بينه وبين ذماريوم ، وقد بقى من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة ، وفوق أربعة منها أربعة ، ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ، ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة ، وأنه ما خاضها أحد إلا عدم وأهل تلك البلاد متتفقون على انه عرش بلقيس . انتهى .

قلت : ان صح ذلك فعلـ عـرش بلـقيـس كان يـوضع على هـذه الأـعمـدة ، والـأـفـوـصـفـهـ فيـ التـفـاسـيرـ غيرـ هـذاـ الوـصـفـ ، وـلـمـ يـقـلـ أحـدـ اـنـهـ كـانـ مـبـنـيـاـ أوـمـصـنـوـعاـ مـنـ رـخـامـ ، بلـ المـرـوـيـ اـنـهـ كـانـ مـنـ فـضـةـ وـذـهـبـ مـرـصـعـاـ بـالـيـاقـوتـ وـالـجـواـهـرـ . وـفـيـ الـكـشـفـ وـالـبـيـانـ^(٢٠٩) للـطـبـيـ : اـنـ عـرـشـهاـ كـانـ سـرـيراـ ضـخـماـ حـسـنـاـ ، وـكـانـ مـقـدـمةـ مـنـ ذـهـبـ مـفـصـصـ بـالـيـاقـوتـ الـأـحـمـرـ ، وـالـزـمـرـدـ الـأـخـضـرـ ، وـمـؤـخرـهـ مـنـ فـضـةـ مـكـلـلـ بـالـوـازـنـ الـجـواـهـرـ ، وـلـهـ أـرـبـعـ قـوـائـمـ : قـائـمـةـ مـنـ يـاقـوتـ أـحـمـرـ ، وـقـائـمـةـ مـنـ يـاقـوتـ أـصـفـرـ ، وـقـائـمـةـ مـنـ زـمـرـدـ أـخـضـرـ ، وـقـائـمـةـ مـنـ دـرـ أـبـيـضـ ، وـصـفـائـعـ السـرـيرـ مـنـ ذـهـبـ . اـنتـهىـ .

وما أظن هذا خفي على صاحب المعجم لكنه نقل كما سمع على جاري عادته في كتابه . وكانت اليمن هي مقر ملوك التابعة وغيرهم من ملوك العرب ، وهي من الأقاليم الثالث ، وأسلم أهلها سلماً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وورد بفضلها كثير من الأخبار والآثار ، ووصفها بعض العرب فقال : تضعف الأجسام ، وتقوى الأفهام . لأهلها هم كبار ، ولم يأتوا بأصحاب وأخطار ،

(٢٠٦) امام زيدي توفي سنة ٢٩٨هـ (الاعلام ١٧١/٩).

(٢٠٧) الشعر لابي الصلت الثقفي ، وقيل لولده امية (العقد الفريد ٢٣/٢) . تراجع ترجمة امية ومصادرها في انوار الربع الرابع ٣٥/٣ .

(٢٠٨) في ع (سلمان) مكان (سليمان) وفي معجم البلدان - مادة عرش بلقيس - (سليمان بن الريحان) .

(٢٠٩) الكشف والبيان : كتاب في التفسير لابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الطبلي النيسابوري المتوفى سنة ٢٧٤هـ وفي رواية ٤٣٧هـ (معجم المؤلفين ٦٠/٢) . وقال ابن خلكان ٦١/١ نقلًا عن السمعاني انه يقال له الطبلي ، والطالبي .
اقول : وقد وهم صاحب كشف الطعون فنسب الكتاب الى الشعالي ابي منصور عبد الملك بن احمد .

مغايسه^(٢١٠) خصبة وأطراقه جدب ، في هواه انقلاب ، وفي سكانه اغتيال^(٢١١) ، ولم قطعة من الحنين ، وشعبة من الرقة ، وفقرة من الفصاحة .

وكانت لشيخنا المذكور مع امام اليمن اسماعيل المقدم ذكره مناظرات ، ومنها الكلام على المنزلة بين المترفين . فان اعتقاد الزيدية والمعتزلة : أن الفاسق يخرج بفسقه عن حد الامان ولا يصل الى مرتبة الكفر . وهذه المقالة أول من ذهب اليها واصل بن عطاء المعزلي المعروف بالغزال^(٢١٢) . قال السمعاني في كتاب الأنساب في ترجمة المعزلي : ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصري ، فلما ظهر الاختلاف وقال الخوارج بتفكير مرتکبی الكبائر وقالت الجماعة بأنهم مؤمنون وان فسقوا بالكبائر خرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال : ان الفاسق من هذه الأمة لا مؤمن ولا كافر ، منزلة بين منزلتين ، فطرده الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه ، وجلس اليه عمرو بن عبيد^(٢١٣) فقيل لهما ولاتبعهما : معتزلون، والتـ مولانا الشيخ في الرد عليه رسالة .

ومنها اتهـ سـأـلهـ عـنـ اـمـاـةـ نـسـهـ وـقـالـ : الـسـتـ بـاـمـاـمـ حـقـ ؟ـ قـالـ : لـاـ .ـ وـالـزـيـدـيـةـ يـجـزـوـنـ انـ كـلـ منـ يـكـونـ عـالـمـ زـاهـدـ شـجـاعـاـ خـرـجـ بـالـسـيفـ يـكـونـ اـمـاـمـاـ وـاجـبـ الطـاعـةـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ اـوـلـادـ الحـسـنـ ،ـ اوـ مـنـ اـوـلـادـ الحـسـيـنـ .ـ وـعـلـىـ هـذـاـ قـالـتـ طـائـفـةـ مـنـهـ بـاـمـاـمـاـ مـحـمـدـ وـابـراـهـيـمـ الـامـاـمـيـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الحـسـنـ الـكـلـيـنـ خـرـجـاـ فـيـ اـيـامـ اـلـنـصـرـ وـقـتـلـاـ^(٢١٤) .ـ وـجـزـوـزـاـ خـرـجـ اـمـاـمـيـنـ فـيـ قـطـرـيـنـ يـسـتـجـمـعـاـنـ خـصـالـ الـذـكـورـةـ ،ـ وـيـكـونـ كـلـ وـاحـدـهـمـاـ وـاجـبـ الطـاعـةـ .ـ

ومن كان على بيعة محمد الامام أبوحنين^(٢١٥) وكان من شيعته فرفع الأمر الى المنصور فحبسه حبس الأبد ، وقيل انه أرسل ابنه حماد^(٢١٦) الى ابراهيم وبعث معه اليه بأربعة آلاف درهم ، وكان يفتى بنصرته واعاته ، وكتب اليه كتاباً يعتذر فيه عن عدم السير اليه بنفسه وقال : لو لا ما يمنعني من الوصول اليك للحقتبك وأعتنك ، فإذا لقيت القوم ، وظفرت بهم فافعل (كما فعل أبوك^(٢١٧)) في أهل صفين : اقتل مدبرهم ، واجهز على جريهم ، ولا تفعل كما فعل في أهل الجبل ، فان القوم لهم فته .

(٢١٠) مفيض الماء : مدخله في الارض ، ومجتمعه . جمعه مغايس .

(٢١١) الاغتيال - هنا - الكثرة والكتافة .

(٢١٢) واصل بن عطاء راس المعتزلة ، واحد البلفاء المبرزين توفي سنة ١٤٢١هـ (معجم المؤلفين ١٩٥/١٢) .

(٢١٣) عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة واحد الزهاد المشهورين توفي سنة ١٤٤هـ (الاعلام ٥/٢٥٢) .

(٢١٤) قتل محمد النفس الراكبة واخوه ابراهيم ولدا عبد الله المحسن سنة ١٤٥هـ . الاول في المدينة المنورة والثاني بياخرما في العراق (الاعلام ٧/٦٩ ، ١/٤١) .

(٢١٥) هو الامام الاعظم النعمان بن ثابت . توفي سنة ١٥٠هـ (الاعلام ٩/٤) .

(٢١٦) هو ابو اسماعيل حماد ابن الامام ابي حنيفة المتقدم ذكره . توفي سنة ١٧٦ (وفيات الاعيان ١/٤٤٧) .

(٢١٧) رواية غريبة ، اذ ان الاخبار متواترة على ان الامام عليا لم يجهز على جريح ، ولم يقتل مدبرا ←

فظفر بعضهم بالكتاب ، وأوصله الى المتصور ، فلما استبان ما فيه تغير عليه وحبسه
وآذاه حتى مات في الحبس سنة خمسين ومائة .

والزيدية أصناف ثلاثة : جارودية ، وسليمانية ، وبترية – والصالحية منهم – ، والامام
اسعاعيل المذكور من الجارودية . وكل فرقة منهم تختلف الاخرى في مسائل تفردت بها ، ولسنا
بصدق بيان ذلك^(*) .

وزيد بن علي هو الاب التاسع والعشرون من اجدادنا ، وبه يتصل نسبنا هكذا :

فأنا علي بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن ابراهيم بن سلام الله
ابن مسعود عmad الدين بن محمد صدر الدين بن اسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عريشان
فخر الدين بن امير عز الدين أبي المكارم بن اميري خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن
الحسين أبي جعفر العزيري بن علي أبي سعيد النصيبي بن زيد الأعشم أبي ابراهيم بن علي أبي
شجاع الزاهد بن محمد أبي جعفر بن علي أبي الحسين بن جعفر أبي عبدالله بن أحمد نصير الدين
السكنى التقيب بن جعفر أبي عبدالله الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي
زین العابدين بن الحسين أبي عبدالله سید الشهداء بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام .

أولئك آبائي فجيئني بمشليهم . اذا جمعتنا يا جرير المجامع^(٢١٨)

وكان أول من انتقل الى شيراز المروسة : علي أبو سعيد النصيبي رحمة الله ،
وأول من انتقل الى مكة المشرفة من شيراز : السيد محمد معصوم وذلك بعد انتقال عمته
وختنه^(٢١٩) الأمير نصير الدين حسين اليها . وكان الأمير نصير الدين اماماً فاضلاً مجتهاً مبرزاً في
الغرية ، غالباً عليه الزهد والصلاح ، يقال انه لم يمس بيده درهماً ولا ديناراً قط تورعاً وعزوفاً
من نفسه عن الدنيا ، وكان يكتب جميع ما يعلمه في اليوم ، فإذا كان الليل نظر فيه ، فان كان صالح
حمد الله عليه ، وإن كان غير ذلك استغفر الله منه ، وكان لا يورث ب أحداً من خدمه في الحرث . وفيه
يقول الفاضل الأفندى محمد بن حسن الشهير بدراز^(٢٢٠) المكي ، وكبه اليه في صدر كتاب :

ولا فارا في كل حروبه : وكان يوصي اصحابه بذلك . قال نصر بن مراح في كتاب صفين/٥١٩
او كان علي لا يجهز على الجرحى ولا على من ادب بصفين .

ولعل اصل الخبر (فافعل [لا كما فعل ابوك في اهل صفين]) .

(*) والذى بعد هذا الكلام – ويستقرق زهاءست صفحات ، وتلاته وعشرين هامشاً – جاء
معقوداً على خلاف طائفى ، وقد استفينا عنه تمثيناً مع النهج الذى التزمناه ، وهو – بایة
حال – لن يسبب اية خسارة لهذه الرحلة النافعة . [المورد]

(٢١٨) البيت للفرزدق (همام بن غالب) المسوفى سنة ١١٠هـ (انوار الربع ٣٥/٢) .

(٢١٩) الختن (محركة) كل من كان من قبل الزوجة ، او الزوج كالاب والاخ ، ويريد به : ابا زوجته .

(٢٢٠) هو القاضي محمد جمال الدين بن حسن دراز المكي . كان حباً سنة ١١٠١٢هـ (سلافة المscr
١٠٧ ، وتفحة الريحانة ٤/٩٤) .

وَمَنْ فِي الْمُلُومِ إِلَيْهِ التَّصِيرُ
وَأَنْتَ لَنَا صِرْتَ نَعْمَ التَّصِيرُ^(٢١)

أَمْوَالِيَّ يَا نَعْلَ خَيْرِ الْبَرَاءِ
أَبُوكَ غَيَاثٌ لِدِينِ تَسَامِي
وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا :

أَنْتَ نَعْمَ الْمَوْلَى لِكُلِّ الْمَبَادِ
سِيدُ النَّاسِ أَوْحَدُ الْمُبَادِ^(٢٢)
فِي رِقَابِ الْوَرَى لِيَوْمِ التَّسَادِ
أَنْتَ مَوْلَى لِمُؤْمِنِ ذِي اِتِّيَادِ^(٢٣)
وَتَمَادِي الْغَبَيِّ بِالْاتِّقَادِ^(٢٤)
يَا إِلَيْيِ فَكَانَ حَسْفَ الْمُتَعَادِ^(٢٥)
وَحَشَاءَمَقْطَعَمَ بِالْعِنَادِ
وَاقْتَحَارَ يَذْبَلُ غَلْبَ الْمَوَادِي^(٢٦)
كُنْتَ فِي الصَّفَّ فِي مَقْرَبِ الْجَلَادِ^(٢٧)
لَا لَكُنْتَ إِلَاهٌ فِي كُلِّ وَادِ^(٢٨)
مَا لَهُ فِي الْقَنْوَمِ مِنْ مُسْتَفَادِ^(٢٩)
أَنْتَ صَدْرُ الْإِصْدَارِ وَالْإِبْرَادِ
وَسُوكَ الْفَتَنَيْنِ بِالْأَمْسَادِ
وَالْمَسَانِيْ مِنَ الْمَنَافِيْ إِزْدِيَادِ^(٣٠)

أَنْتَ نَعْمَ التَّصِيرُ فِي كُلِّ نَادِ
ذُو الْأَيَادِي وَالْأَيْنَدِ أَنْتَ جَمِيعًا
وَلَكَ الْأَرْثُ فِي السَّوْلَاءِ بِحَقِّ
مَقَالِ النَّبِيِّ فِي مَاءِ خَمْ
فَتَمَادِي بِالْطَّكَوْعِ قَوْمٌ فَفَازُوا
نَمْ قَالَ النَّبِيُّ وَالْعَلِيَّا
خَنْ بِاللَّعْنِ مِنْ تَوْلَى عَنْوًا
شَرْفٌ شَامِخٌ وَمَجْدٌ رَفِيعٌ
كُنْتَ فِي الصَّلْبِ إِذَا فَتَدَى
نَمْ مِنْ قَبْلِ ذَا أَجْبَتَ نِيَادَهُ
مَنْ يَبْسَارِيكَ فِي السَّيَادَةِ غَيْرِهِ
أَنْتَ أَنْتَ الْمَرْوَفُ فِي كُلِّ فَضْلِي
وَسِيُّو يَبِيِّكَ النَّكَرُ جَهَنَّلا
فَابِقَ وَاسْلَمَ لِكَ السَّلَامَ دَارَ

وتوفي الأمير نصیر الدین رحمة الله سنة ثلث وعشرين و ألف بالطائف المأوس و نقل الى مكة المشرفة و دفن بها .

وهنا فائدة سنية : تتعلق ببنسبنا أحبت النبي عليهما حيث انجر الكلام اليها وهي اني

(٢٢١) في لك (وانت له بعد نعم النصیر) .

(٢٢٢) في لك (لموري) مكان (جميماً) .

(٢٢٣) في لك (للمؤمن المنقاد) وفي سلافة المصرا (المؤمن ذي قياد) .

(٢٢٤) في لك (وتمادي بكرهه المتمادي) .

(٢٢٥) في لك (يا إلبي ومن يعاديه عادي) .

(٢٢٦) يذبل : يهين . غالب الموادي : غلاظ الرقاب .

(٢٢٧) في لك (وعلى الصف في مقرب الجلاد) .

(٢٢٨) في لك واطعت الإله في كل ناد .

(٢٢٩) في لك (عزا - عاد في حينه بلا مستفاد) .

(٢٣٠) في لك (وقف) مكان (دار) .

قرأت على ظهر كتاب من كتب الوالد بخط السيد صدر الدين محمد الوعظ بن منصور غياث الدين ابن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين — جدنا المذكور في عمود النسب — : إنَّ أبا الحسن وأبا زيد علي بن محمد الخطيب الحناني بن جعفر أبي عبدالله الشاعر أحد أجدادنا . قال :

وهو جدي وأدخله في النسب هكذا .

قال : فانا صدر الدين محمد الوعظ بن ناصر الشرعة منصور بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن علي عربشاه بن امير اباه بن اميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن علي النصيبيني بن زيد الأعشن بن علي — المحكمي عنه ، يعني الحناني — بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هذا كلامه وأقول : ليس علي بن محمد الحناني هذا داخلاً في عمود نسبنا ، بل يتهمي نسبة الى زيد الشهيد هكذا .

هو علي بن [محمد] الخطيب بن جعفر أبي عبدالله الشاعر — الذي هو أحد اجدادنا — بن محمد بن زيد الشهيد .

وائماً أوقع السيد صدر الدين في هذا الغلط تشابه الأسماء ، فان جعفراً جد السيد علي الحناني المذكور الذي توهם صدر الدين انه ابن أحمد السكين ، هو أبو أحمد السكين ، لكن اشتبه عليه بابنه ، فان ابنته ايضاً اسمها جعفر كمامر في النسب ، ويتحقق ذلك بان محمد بن زيد الشهيد وهو أصغربني أبيه له عدة بنين منهم محمد ابنته ، والعقب منه في أبي عبدالله جعفر الشاعر وحده ، فأعقب أبو عبدالله جعفر هذا من ثلاثة بنين : محمد الخطيب الذي هو أبو السيد علي الحناني ، وأحمد السكين الذي هو جدنا ، والقاسم ، فيكون السيد علي الحناني ابن أخي أحمد السكين لا ابن ابنته ، فأحمد السكين عملاً جدَّه .

وأيضاً ما تم للسيد صدر الدين ادخال السيد علي الحناني في النسب حتى أسقط منه أبي الحسين علياً الذي هو بين أبي جعفر محمد ، وبين جعفر بن أحمد السكين وهو غلط فاحش . ولقد مر على ذلك برهاة من الزمان ، ولم يتتبَّ له أحد من أجدادنا قينته عليه . وقد سمعت الوالد مراراً يقول : ان السيد علي الحناني جدنا ، اعتماداً منه على كلام السيد صدر الدين الوعظ ، فذكرت له ان هذا غلط منه .

وكان السيد علي الحناني المذكور^(٢٤١) شاعراً مفلقاً نبيلاً مفتياً مدرساً نسّاكاً ، لم يكن في زمانه من يتقنه في الرثاء ، واشتهر بالشعر ، وشعره في الطقة العليا من الحسن والرقمة ، عن بديع المعاني . وكان نازلاً بالكوفة ومنزله في حمان^(٢٤٢) فأنيف اليهم .

(٢٤١) سبورد المؤلف ترجمته بعد قليل . تراجع مصادر ترجمته ايضاً في (أنوار الربيع / ٢٣٢) .

(٢٤٢) حمان : قبيلة من تميم رحلوا من البصرة ونزلوا الكوفة فسميت المحطة باسمهم ، ونُسب اليها كل من سكنها وإن لم يكن من القبيلة .

حدَثَ بعض الصالحين قال : لقيت علي بن محمد المذكور بالكوفة بعد خلاصه من حبس الموقق^(٣٣) — وكان قد جبس مرتين ، مرَّةً لِكفالته ببعض أهله ، ومرة لسعایة عليه — وهنیته بالسلامة ، وقلت : قد عدت الى وطنك الذي تلذَّه ، واخوانك الذين تحبُّهم ، فقال : يا أبا علي ذهب الاتراب والشباب والأصحاب ، وأشاد :

هَبْتُني بَقِيتُ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَبَدِ
مَنْ لِي بِرَؤْيَةِ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْفَهُ
لَا فَارَقَ الْحَزْنُ قَلْبِي بَعْدَ فَرَقْتِهِمْ

ومن شعره العالي الطبة :

لَنَا مِنْ هَاشِمٍ هَضْبَاتٌ مَجْدٌ
تَطَوَّفُ بِنَا الْمَلَائِكَةُ كُلُّ يَوْمٍ
وَيَمْتَزِّزُ الْقَمَامُ لَنْسًا ارْتِيَاحًا

ومن جيد شعره قوله :

أَفِي كُلٍّ أَرْضٌ أَوْ بِكُلٍّ تَنْتَوْفَةٌ
كَائِنًا خُلْقَنَا لِلنَّشْوَى وَكَائِنًا

ومن بديع افتخاره قوله :

إِئِي وَقْتِيْمِيْ منْ أَحْسَابِ قَوْمِكُمْ
مَا عَنَّقَ السَّيْفُ مِنْهَا بَابِنْ عَائِرَةٍ
وَلَا اسْتَضَافَ بَنَا ضَيْفٌ يُؤْمَلُنَا

ومن رقيق تغزّله :

بَابِيْ فَمْ شَهَدَ الصَّمَدِ لَهُ
كَشْهَادَتِيْ اللَّهُ خَالِصَةَ
وَالْعَسْنَى لَا تَنْفَسِي بَنْتَظَرْتِهِمَا

(٢٢٣) هو الموفق بالله العباسي واسمه طلحة بن جمفر المتوكل . توفي سنة ٢٧٨ هـ (الاعلام / ٣٢٠ / ٣) .

(٢٢٤) في عمدة الطالب / ٤٠ (هضبات عز) .

(٢٢٥) يربد بالعاشرة : السنة العاشرة .

(٢٢٦) سقط هذا البيت من (ع) و (ا) .

ومن قوله الحسن ومطبوعه المستحسن :

فَضْلًا تُحِيرَ فِي حَافَاتِهِ الشُّورُ
وَفِي مَضَاحِكِهِ هَذَا الدُّرُّ مَتَشَوْرُ

وَجَهٌ هُوَ الْبَسْدُرُ إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُما
فِي وَجْهِ ذَاكَ الْخَالِيلِطُ "مُسْوَدَّةٌ"

ومن نسيبه وهو المرقص المطرب :

فِي خَدَّهُ تَفَاهَّةٌ غَفَّهٌ
لِلْخَيْرِ مِنْ رِقَبَتِهِ عَفَّهٌ
وَكَثُرَ فِي لِبَنِهِ قَبْصَهٌ
أَقْرَبَ بِالسُّرُّقِ فَلَمْ تَرْضَهُ

يَا شَادِنَا افْتِرَغَ مِنْ فَضَّهٌ
كَائِنًا الْقَبْلَةُ فِي خَدَّهُ
يَمْرِزُ أَعْلَاهُ إِذَا مَا مَشَى
أَرْحَمَ قَسَى لَئَلَّا تَمَكَّنَهُ

ومن بديع شعره :

عَلَيَّ وَقْلَبِي بَيْنَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ
وَكُمْ مُدَاعِعٌ لِلْحَقِّ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ

كَانَ هُمُومَ التَّائِسِ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمَا
وَلِي شَاهِدًا عَدْلٌ سَهَادٌ وَعَبْرَةٌ

وَمِنْ قَوْلِهِ يَرْثَى يَحْيَى بْنُ عَمْرَ الْحَسِينِ (٢٣٨) الْخَارِجُ بِالْكَوْفَةِ فِي خَلَافَةِ الْمُسْتَعِنِ (٢٣٩) :
فَمَا كَانَ وَقَاتِلًا غَدَةَ التَّشَوْقِ
لِمِنْ مُعْتَشِرٍ يَشْتَوْنَ مَوْتَ التَّشَرِيفِ
عَلَى سَنَنِهِ مِنْهُمْ أَمَامُ الْمُخَالَفِ
مَقَامَاتٌ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُعْرَافِ
إِلَى الشَّعْلَيْنِ مِنْ وَصِيٍّ وَمَصْحَفٍ

لِعَمْرِي لَئِنْ شَرِعْتَ قَرِيشَ بِمَلْكِهِ
فَانْ مَاتَ تِلْقاءِ الرَّمَاحِ فَاكِهِ
فَلَا تَشْتَوْنَا فَالْقَوْمُ مِنْ يَقِنَّهُمْ
لَهُمْ مَعَكُمْ أَمَّا جَدَّعْتُمْ أَثْوَافَكُمْ
ثَرَاثٌ لَهُمْ مِنْ آدَمَ وَمُحَمَّدٌ

وَمِنْ مَرَائِيهِ الْمُسْتَحْسَنَةِ قَوْلُهُ فِي رَثَاءِ أَخِيهِ اسْمَاعِيلَ (٢٤١) :

(٢٣٧) في الغدير / ٢ (في يمينه، مكان (في لينه)).

(٢٣٨) هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط (ع). خرج بالковة أيام المستعين، وقتل سنة ٢٥٠ هـ، وهو الذي رثاه ابن الرومي بفريدته التي مطلعها:

امامك فانظر اي نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم داعوج
ترجمته في الطبرى ٢٦٦/٩ ، ومرrog الذهب ١٤٧/٤ وفيه خلط في نسب المترجم وتاريخ
مقتله . ومقاتل الطالبين ٦٣٦ ، والكامل لابن الانبار ٢١٤/٥ ، والغخري في الاداب السلطانية
٢٤٠ / .

(٢٣٩) هو المستعين بالله العباسي وأسمه احمد بن محمد بن العتصم . عزل عن الخلافة ثم توفي سنة ٢٥٢ هـ (الاعلام ١/١٩٣).

(٢٤٠) القطمة في مردوخ الذهب ١٥٢/٤ والغدير ٦٢ وفي رواية بعض أبياتها اختلاف .

(٢٤١) في الغدير (في رثاء أخيه لأمه اسماعيل العلوى) .

شَقَ الزَّمَانُ بِهِ قَلْبِي إِلَى كَبِيرٍ^(٢٤٢)
 أَلَا تَفْتَأِي أَعْضَائِي مِنَ الْكَمَدِ
 أَوْ بَيْتَ مَرِيثَةٍ يَبْقَى عَلَى الْأَبَدِ^(٢٤٣)
 فَامَّا الْخَلِيلُ وَلَمْ أَهْجُّ وَلَمْ أَكُدْ
 يَسْتَأْنِي يَسْدِي^(٢٤٤) الَّتِي شَلَّتْ مِنَ الْمَضَدِ
 يَشْكُوكَ إِلَيْهِ وَلَا يَشْكُوكَ إِلَى أَحَدٍ^(٢٤٥)
 عَلَى الْقُلُوبِ وَأَجْنَاهَا عَلَى كَبِيرٍ
 وَلِلنِّيَّةِ مَنْ أَحْبَبْتُ فَاعْتَمَدْتُ
 وَالْعِيشَ آذَنَ بِالتَّقْرِيرِ وَالثَّكَدَ

هَذَا إِنْ امْتَيْتُ عَدِيلَ الرَّوْحِ فِي جَسْدِي
 فَالْيَوْمَ لَمْ يَقِنْ شَيْءٌ أَسْتَرِيحُ بِهِ
 أَوْ مَقْلَةً^(٢٤٦) (بِحَيَاءِ الْمَمَّ بِاكِيَّةَ)
 ثَرَى اْنْاجِيكَ فِيهَا بِالْدَّمْوعِ وَقَدْ
 مَنَ لِي بِمَثْلِكَ يَا نُورَ الْحَيَاةِ وَيَا
 مَنَ لِي بِمَثْلِكَ أَدْعُوهُ لِحَادِثَتِهِ
 قَدْ ذَاقَتْ أَنْوَاعَ تَكْلِيلٍ كَنْتَ أَبْلَغَهَا
 قَلْ لِلرَّعْدِ لَا تَفَادِرْ بِمَدَهُ أَحَدًا
 إِنَّ الْزَّمَانَ تَقْفَى بِعِنْدِ فَرْقَتِهِ
 وَلَهُ فِي الْإِفْتَارِ :

بِمَطَّ خُدُودِ وَامْتَدَادِ أَصْابِعِ
 عَلَيْهِمْ بِمَا نَهْمَوْيِ نَداءُ الصَّوَاعِيرِ
 عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ الصَّوَوتِ فِي كُلِّ جَامِرِ^(٢٤٧)

لَقَدْ فَأَخْرَجْنَا مِنْ قَرِيشٍ عَصَابَةَ^(٢٤٨)
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْفَخَارَ قَضَى لَسَا
 تَرَافَا سُكُونًا وَالشَّهُودُ بِفَضْلِنَا

والسيد رحمة الله نظم في هذه الأبيات ما وقع للحسين^(٢٤٩) مع يزيد بن معاوية ، وذلك ان الحسين^(٢٤٧) دخل يوماً على يزيد فجعل يزيد يفتخر ويقول : نحن ونحن ، ولنا من الفخر والشرف كلنا وكذا ، والحسين^(٢٤٨) ساكت . فاذآن المؤذن ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال الحسين عليه السلام : يا يزيد جدة من هذا^(٢٤٩) ؟ فخجل يزيد وانقطع^(٢٥٠) .

(٢٤٢) في لك (شقيق) مكان (عديل) .

(٢٤٣) (بحياء الهم) كلها ورد في الاصول ، والغدير . الحبا (بالقصر) : المطر ، ويجوز مد المقصور عند الضرورة ، ولأن الشاعر من الفحول الذين لا تأسفهم الضرورات ارجح رواية مروج الذهب للسعودي (بخفي الهم) .

(٢٤٤) في لك (وابن مثلك ادعوه) .

(٢٤٥) في اعيان الشيعة ٤٢/٥١ (وانا سكوت) .

(٢٤٦) في لك (ما وقع لعلي بن الحسين) .

(٢٤٧) في لك (عليا) مكان (الحسين) .

(٢٤٨) في لك (الامام) مكان (الحسين) في الموضعين .

(٢٤٩) في لك (يا يزيد ، الله جد مثل هذا) .

(٢٥٠) ياتي في لك بعد هذه الكلمة (ورويت هذه الواقعة للحسين معه لا لعلي .

اقول : والمشهور المتواتر انها لعلي بن الحسين مع يزيد ، ذكرها جماعة منهم ابن شهرashob في المناقب ٤/١٦٨ ، والطبرسي في الاحتجاج ١/٣٩ ، والامين الصاملی في المجالس السننية ، وغيرهم .

وكانَتْ وفَاتِهِ السِّيدُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَسَانِيُّ الْمَذْكُورُ فِي خَلَافَةِ الْمُتَمِّدِ سَنَةَ سَتِينَ وَمَا تَبَعَ (٢٥١) رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى ۝

وأَتَمَا أَكْثَرَ مِنْ شِعرِهِ لِحَسْنَهِ وَقِئَةِ وُجُودِهِ ۚ وَقَدْ جَمِعَتْ هَذِهِ الْمَقَاطِعِ مِنْ عَدَّةِ كُتُبٍ ۖ وَشِعْرِهِ مُرْغُوبٌ فِيهِ جَدًا ۖ وَلَقَدْ تَفَلَّلَ بَنَا السَّكَلَامُ وَجَرَّ بِعْضِهِ بَعْضًا فَادِئِي إِلَى هَذَا التَّطْوِيلِ ، لَكِنْ أَرْجُو أَنْ لَا يَخْلُو ذَلِكَ مِنْ فَائِدَةٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ۖ وَلِنَعْدَلُ إِلَى مَا نَعْنَبُ بِصَدِّهِ ۝

وَلَمَا وَافَنَا الْمَخَا اتَّصَلَ بَنَا النَّبِيرُ بِأَنَّ الدُّوَّاقَصَدَ جَمَهُ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ – خَلَدَ اللهُ مُلْكَهُ – فَعَاثَ فِيهَا ، وَأَغَارَ عَلَى نَوَاحِيهَا بِجُمُوعٍ لَا تَحْصَى ، وَجَنُودٍ لَا تَسْتَقْصِي ، وَلَا يَعْلَمُ مَا آلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ ، وَمَا اسْتَقَرَ الْحَالُ عَلَيْهِ ، فَأَجْمَعَنَا عَلَى الْإِقْامَةِ بِالْبَنِدرِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَنْ تَوَافَنَا الْأَخْبَارُ مِنْ تِلْكَ الْأَقْطَارِ ۝

وَالْمَخَا (بِالْخَاءِ الْمُجَمَّدةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ قَبْلَهَا) : مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنْ زَيْدٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ۝ كَذَا ضَبَطَهَا الْيَافِيُّ فِي تَارِيْخِهِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةِ وَخَمْسَائِهِ عِنْدَ ذِكْرِ الشِّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَخَائِيِّ ۝ وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ : الْمَخَا (بِضمِ الْمِيمِ) وَهُوَ بَنِدرٌ فِي غَایَةِ الْعِمَارَةِ ، فِيهِ قَصُورٌ مُشَيَّدةٌ ، وَحَدَائقٌ عَدِيدَةٌ تَحْتَوِي عَلَى نَخْلٌ كَثِيرٌ ، وَيَجْلِبُ إِلَيْهِ أَنْوَاعُ الْفَوَاكِهِ مِنْ تَعْزَ وَغَيْرِهَا ۝ وَمُسْتَقِي أَهْلَهَا مِنْ أَبَارٍ (٢٥٢) فِي جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ إِلَّا إِنْ مَاءَهَا لَا يَخْلُو مِنْ مَلْوَحَةِ ، وَيَجْلِبُ لِلْأَكَابِرِ مِنْ مَوزَعٍ مَاءَ عَذْبٍ جَدًا ۝

وَفِيهِ حَمَامٌ لَطِيفٌ ، بَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَكَابِرِ أَتَابَعِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ ، يَقَالُ لَهُ : الشِّيْخُ مُلَكُ مُحَمَّدُ ، وَأَخْبَرْنِي مِنْ كَانَ حَاضِرَ بَنَائِهِ ، إِنَّ الشِّيْخَ الْمَذْكُورَ فِيْشُ أَرْضُهِ بِالْقَرْنِيلِ ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِ الْجَصَّ لِتَطْبِيْرِ رَائِحَتِهِ ۝ وَلَقَدْ اكْتَسَبَ أَجْرًا عَظِيمًا فِي بَنَائِهِ ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِأَيْمَانِهِ الْمَذْكُورُ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَأَلْفَ رَحْمَةً اللهِ تَعَالَى ۝

وَلَمْ يَمْدُحْ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْحَتَّامِ كَمَادِمَهُ السَّرِّيِّ الْمُوَصَّلِيِّ (٢٥٣) فَإِنَّهُ أَحْسَنُ فِي مَدْحِهِ وَأَبْدَعُ جَدًا فِي وَصْفِهِ حَيْثُ قَالَ مِنْ آيَاتِ :

بَيْتُ "بَنَسَةَ حَكْمَاءِ الْوَرَى" فَهُوَ إِلَى الْحِكْمَةِ مَتَّشِّبٌ
مُجَاهِرُ الثَّسَارِ وَلَكَثِيرٌ يَجَاهِرُ الْحَرَّ بِهِ الطَّيِّبِ (٢٥٤)
حَرٌّ هُوَ الرَّءُوحُ لِلْأَجْسَامِ إِنَّا وَالْحَرُّ لِلْأَجْسَامِ تَعَذِّبٌ (٢٥٥)

(٢٥١) هَذِهِ رَوْايةُ الْكَاملِ لِابْنِ الْأَنْبِيرِ ، وَفِي هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ ١/٦٧٢ : تَوْفِيَ سَنَةَ ٢٤٥ هـ وَجَاءَ فِي الْغَدَيرِ ٥٧/٣ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠١ هـ .

(٢٥٢) أَبَارٌ ، جَمِيعُ بَثَرٍ ، كَابَارٌ ، وَابُورٌ ، وَبَثَارٌ .

(٢٥٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ السَّرِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْكَنْدِيِّ الْمُوَسَّلِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالرِّفَاءِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٢ وَفِيْلَ ٣٣٦ هـ (أَنْوارُ الرِّبِيعِ ١/٢٧٣) .

(٢٥٤) فِي الْدِيْوَانِ (تَجَاهِرُ الرُّوحِ) .

(٢٥٥) فِي الْدِيْوَانِ (الْفَلَلِ) (مَكَانِ) (الرُّوحِ) .

- وأبدع أبو بكر بن بقي (٢٥٦) حيث يقول في مدحه ووصفه أيضاً :
- حِمَامُنَا فِي فَصْلِ الْقَيْظِرِ مُحَتَّدٌ
وَفِيهِ لِلْبَرَدِ بَرَدٌ غَيْرُ ذِي ضَرَرٍ (٢٥٧)
ضِيدٌ كَانِ يَتَنَمُ جَسْمُ الْمَرْءِ بَيْنَهُما
كَالْفَصْنُرِ يَتَنَمُ بَيْنَ الشَّسْنِ وَالْمَطْرِ
- فائدة : قال الحكيم أرساطا طاليس في المسائل الطبيعية : ما بال من عطش اذا دخل الحمام سكن عطشه ، ومن لا عطش به يعطشه العمام ؟
 لأنَّ من به عطش فانَّ بدنَه يابس يجنب الرطوبة الى داخل بالسام الخفيفة ، ومن لا عطش به فانَّ بدنَه رطب يستفرغ الرطوبة بالعرق .
- لطيفة : حكى انَّ بعض ملوك المعجم احضرت له حلوي مشهورة فقال : أيكون من لا يعرف هذه الحلوي ؟ قالوا : كثير من لم يسمع بها فضلاً عن أنَّ يعرفها ، قال : فاحضروا من لا يعرفها ، فجاءوا بأعرابي فأطعموه من الحلوي وسألوه : تعرف ما هذا ؟ قال : نعم ، هو امّا الحمام او النجل ، قالوا : كيف عرفت ذلك ؟ قال لأنَّ أبي دخل هذه البلاد قبلي بعشرين سنة ، فلما عاد الى الbadية سألناه عن أحسن ما رأى في الحضر قال : شيئاً : النجل والحمام ، ولاشك الآن في أنَّ هذا الذي أطعمتني أحد هذين الشيئين ، ولكن لا أعرف أيهما هو بعينه .
- ولاقت بالمخا الشيخ الأديب أحمد بن علي الجوهري (٢٥٩) متوجهاً من الديار الهندية الى الأقطار الحرمية قاصداً الحجَّ هرووالده ، وله شعر كاد يلمَّ في بعض الاحسان ، وان زعم بعضهم انه أحسن من شعر حسان ، ولم يتحقق أن ينشدني من شعر نفسه شيئاً ، وائماً استنشدته من شعر والدي فأنشدني قصيدة الدالية المردوفة بالماء ، وهي قوله :
- مشيرَ غرامِ المستهامِ وَجَدِهِ
وميسيْ سَرِيْ من غَورِ سَلْمَهِ وَجَدِهِ
وباتَّ بِأعلىِ الرَّقْمَسَيْنِ التِّهَابِهِ
فظلَّ كثيَّاً مِنْ تَذَكِّرِ عَهْدِهِ
وباتَّ نَحْوَ اللَّقَوِيِّ وَطَوَيْلِهِ
يَعْنِيْ إِلَى تَحْسُنِهِ
وَضَالَّ بِذَلِكِ الصَّالِيْهِ مُرْخِيْ غَصْوَنَهِ (٢٦٠)
-
- (٢٥٦) هو أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن بقي القرطبي المتوفى سنة ٤٥٠هـ (أنوار الرياس) .
 (٢٥٧) احتمد الحر : اشتند . في نفح الطيب ٣٤٧ / حمامنا كرمان القيف . و (وفيه للبرد صر) .
 (٢٥٨) ابتداء من الكلمة التي بعد القوس الى نهاية الجملة التي ستختتم بقوس آخر ، سقط من (ع) وهو يشتمل على قصيدة لوالد المؤلف ، وثانية للجوهري ، وثالثة للمرزوقي .
 (٢٥٩) توفي احمد بن محمد الجوهرى سنة ١٠٧٩هـ (انوار الرياس) و (نفحة الريحانة ٤ / ١٥٧) وفيه انه توفي سنة ١٠٦٩هـ .
 (٢٦٠) في سلافة المصر ١٩ ونفحة الريحانة ١٨٠ (يميس ببرد) .

كثيرٌ التجنّي ذو قوامٍ منهَمٌ في
يغادر اذا ما قِست بالبَدر وجهه
 مليح "تسامي باللاحقة مقرداً
 ثباته بدر" والصَّباح جَيْسَه
 فَمِنْ وصله سُكْنِي العِتَانِ وطبيعتها
 تراءى لنا بالجَيْد كالظَّبَابِ تالعاً
 رَوَى حَسَنَه أهلَ الفَرَام وكثُرَ
 يُعْتَقِنُ علمَ السَّعْرِ هارِوت لحظته
 مضاءً اليَمَانِيَّاتِ دونَ لحاظِه
 اذا ما نَفَعَا عن وجهِ البَدرِ حَجَبَه
 وأبدَى مُحِيَا قاصِراً عنه كلُّه من
 هو الحسن بل حسن الورى منه متجدي
 وما تَفَلَّ الراحُ العتيقة بعضَ ما

وقد عارض هذه القصيدة جماعة وقتت على قصائدِهم عند الوالد ، منهم الشيخ احمد المذكور
 فقال يمدح الوالد :

سلام" على وَرْدِ العَقِيق ورَنْدِه
 فَلَيْ فِيهِ ظَبَابٌ صَائِدٌ كُلَّ ضَيْفِهِ
 اذا الشَّمْسُ غَابَتْ في مغابِبِ افْقَاهِهِ
 يَعْلَمُكَ من فِيهِ شَرَاباً لَه شَذَا
 أَرَى الدَّعْصَنَ يَرْبُو كَيْ تَشَاكِلَ رَدْفَهِ
 وبَدَرَ الدَّهْجِي يَزَهُوا اذا قَيلَ مُثْلَه
 وَيَعْلَمُ مَقَامَ التَّكَبُّرِ انْ قَيلَ ائِهِ
 غَدَوْتَ اَجِيلَ الْطَّرْفَ في روضِ حُسْنِهِ
 فَمَنْ لِي بِقَلْبٍ مُثْلِ قَلْبِي بَعْدَمَا
 يَقُولُونَ لِي في الحُبِّ هل لَكَ رَتْبَةٌ"

(٢٦١) في سلافة مصر (لا وفاء لوعده) وفي (١) ليس يوفي بعهده .

(٢٦٢) في السلافة ، وفتحة الريحانة (ثباته برق) ، وفي (٤) (ونجم الثريا قد انبط) وما اتبته عن ٤
 وهو موافق لرواية المصدررين المذكورين .

وَمَا الْحَسْنُ إِلَّا مِنْ تَوَابِعِ جُنْدِهِ
وَلَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ حَشَائِيْ وَوَقْدِهِ
وَاتَّئِيْ عَلِيلٍ" مَذْبَلِيْتُ بِفَقْدِهِ
اَذَا هُوَ لَمْ يَمْتَنِ بِسَقْبِلِ خَدَّهِ (٢٦٣)
وَانْ لَمْ يَفْهَمْ تَيْنَاهُ عَلَيْ بُسْرَدِهِ
بِحَفْرَةِ مِنْ لَادِ الْأَنَامِ بِمَجْدِهِ
وَلَا قَائِلٌ" إِلَّا باعْلَانِ حَمْدِهِ
كَرِيمٌ السَّجَاجِيَا غَيرِ مُخْلِفٍ وَعَدِهِ
وَبِسَيِّيْ عِنَانِ الْجَيَشِ صَارِمٌ عَبْدِهِ (٢٦٤)
وَيَظْهُرُ قَدْرُ الْفَكْلِ مِنْ قَطْعِ خَدَّهِ
وَيَقْصُرُ فَهْمُ الْحَبْرِ عَنْ نَيْلِ قَصْدِهِ (٢٦٥)
وَاقْطَفَ زَهْرَ القَوْلِ مِنْ رَوْضِ وَرَدِهِ (٢٦٦)

فَمَا الْعِيشَقُ إِلَّا مِنْ كِرَامِ عَشَيْرِتِي
وَمَا الْقَطَرُ إِلَّا مِنْ تَقَاطِرِ ادْمَعِي
فَقَوْلُوا لَهُ ائْتِي صَرِيعٌ لِحَاظِي
عَى ائْتِهِ يَسْرِي بِلَثْمَةِ كَفِي
سَلامِي عَلَيْهِ بَسْكَرَةٌ وَعَشِيَّةٌ
وَقَدْ لَذَتْ مِنْ شَوْقِي إِلَى غَيْرِ مُنْصِفِي
فَمَا سَائِلٌ" إِلَّا عَلَى جُودِ أَحْمَدِ
جَزِيلٌ الْمَطَابِيَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ فَعَلَهُ
يَصُولُ عَلَى اسْنَدِ الْمَرَينِ بِنَفْسِهِ
يَلْوُحُ سَنَاءُ الْفَكْلِ مِنْ دَرَّةِ نُطْقِهِ
يَحْسَارُ بَسِيطُ الْبَحْرِ فِي وِسْطِرِ عِلْمِهِ
فَلَازَلَتْ أَهْدِي لِلْمَسَامِعِ وَصَفَّهُ

وَمِنْمِ الشِّيْخِ الْأَدِيبِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (٢٦٧) وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهَا وِبَزَّ الْمَاصِرِينَ ،
وَنَقْتَرَ عَلَى الْقَلِيلِ خَشِيَّةِ الْمَالَ وَالْتَّطْوِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْهَا (٢٦٨) :

بَرِيقٌ" تَسْلَالًا فِي خَمَائِلِ بُسْرَدِهِ
وَغَوْضَنَ عَنْ طِبِّ الْمَنَامِ بِشَهْدِهِ
وَأَبْدِي مَصْنُونًا مَا اسْتَطَعْتُ لِرَدَّهِ
بِحِرْ غَرَامٌ بَيْنَ جَزَرِ وَمَدَّهِ
وَأَذْكَرَنِي مَاءُ الْمَذَبِبِ وَوَرَدِهِ (٢٦٩)
بِذَاتِ اللَّوْيِ وَالْأَبْرَقِينِ وَثَمَدِهِ

تَائِقٌ مِنْ نَحْوِ الْكَتَبِ وَوَهْدِهِ
تَرَاءَى لِمَيْنِ قَدْ تَقْرَعَ حَفَنِهَا
فَهَيْعَجَ وَجْدًا مَضْمَرًا فِي سَرَائِرِي
فِتْ كَثِيَا وَالْهُ الْقَلْبِ عَائِمًا
وَمَا افْتَرَ إِلَّا جَادَ بِالدَّمْعِ نَاظِري
وَمَسْرَحٌ غَرْلَانِيْ يَرْحَنْ عَشِيَّةً

(٢٦٣) فِي سَلَافَةِ الْعَصْرِ / ١١٩ (يَسْمَعُ) مَكَانٌ (يَمْنُ) .

(٢٦٤) فِي سَلَافَةِ الْعَصْرِ (ماضِي فَرْنِسَدِهِ) مَكَانٌ (صَارِمٌ عَبْدِهِ) .

(٢٦٥) فِي لَكِ (فِي وَسْطِ عِلْمِهِ) وَفِي لَكِ (بَسِيطُ بَوْفِ الرَّفِضِلِ فِي وَسْطِ عِلْمِهِ) وَالْمُثَبَّتُ مِنْ سَلَافَةِ الْعَصْرِ .

(٢٦٦) فِي الْأَصْلِينِ (وَاطْلَعَ) مَكَانٌ (وَاقْطَفَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ سَلَافَةِ الْعَصْرِ ، (وَرَدَهُ) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِينِ وَسَلَافَةِ الْعَصْرِ ، وَلَعْلَهُ (وَدَهُ) .

(٢٦٧) تَرْجُمَ الْأَلْفَ لِلْمَرْزُوقِيِّ فِي كِتَابِهِ سَلَافَةِ الْعَصْرِ / ٦٠ ، فَقَالَ (...) مَقَامِهِ فِي الْأَدِيبِ كَاسِمِهِ ، وَشَعْرُهُ كَاسِمٌ أَبِيهِ ، رَأَيْتَهُ بِحُضُورِ الْوَالَدِ وَقَدْ أَخْتَنَ عَلَيْهِ الْكَبْرِ (...) وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ ، وَعَنْهُ أَخْذَ الْمُحْبِي فِي نَفْحَةِ الْرِّيحَانَةِ ٩٨/٣ وَسَمَاءَهُ (حَسَنُ بْنُ عَلَيْ) وَهُوَ وَهُمْ .

(٢٦٨) الْقَصِيدَةُ فِي سَلَافَةِ الْعَصْرِ وَنَفْحَةِ الْرِّيحَانَةِ ، وَفِي رَوَايَةِ بَعْضِ أَبْيَانِهَا اخْتِلَافٌ .

(٢٦٩) فِي لَكِ (مَا فِي الْمَذَبِبِ) وَفِي نَفْحَةِ الْرِّيحَانَةِ (وَاذْكُرْ مَا بِالْمَذَبِبِ) .

لَوْيَ عَقْرَبِيْ صَدْغِيْهِ خَفَّاقَ بَنْدَهِ^(٢٧٠)
 جَنَى سِيفَ لَعْظِيْهِ مِنْهُ وَهُوَ بَغْمَدِهِ
 وَمِنْ عَجَبِ تَقْوِيمِ شَيْءٍ بَضِيدَهِ
 أَحِنَّ حَنِينَ الشَّاكِلَاتِ لَفَقْدِهِ
 إِذَا صَاحَ قَسْرِيَّ الْبَشَامِ بِرَدَهِ
 غَدَا رَاهِبًا فِي زَعِيْمَا يُورِدَهِ^(٢٧١)
 تَسْبِيْحَ اللَّهِ الْمُظَيْمِ بِحَمَدِهِ
 وَمَا مِلَتْ بَلَّ باقِيْهِ عَلَى حَفْظِ عَهْدِهِ
 مَسَى حَارَّ فَكَرِيْفِيهِ أَوْ بَشَرَ هِنَدَهِ^(٢٧٢)
 عَلَى ظَمَاءِ لَمْ يَرَوْهُ مَاءَ صَدَهِ
 وَفِي طَيِّهِ أَحْشَائِيْ تَلُظَّ ثُوقَدَهِ^(٢٧٣)

وكان الشيخ أحمد قد المهد مع والده في أوائل عمره ، فاقام بها نحواً من عشرين سنة ،
 ولما دخل الوالد المهد اختصَّ الشيخ أحمد به ، فشتلت بينهما مودةً أكيدة وكانت بينهما مراسلات
 من نظم وتر ، فمن ذلك قصيدة كتبها اليه الوالدمطلمتها :

تَعْشَاهُ مِنِيْ بِكَرَةٍ وَأَصِيلَا^(٢٧٤) إِلَى أَحْمَدَ الشَّيْخِ النَّبِيلِ تَحِيَّةً
 فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بِقَصِيْدَةٍ مَطْلُعَهَا^(٢٧٥) :

فَقُلْتَ "سَلامٌ" لَا عَدَمْتِ مُنِيْلا
 هِيَ الْبَدْرُ نَالَتْ مِنْ مِنَادِكَ نِيْلا
 هِيَ السُّحْرُ قَدْ زَادَتْ يَيَا وَتَمَشِّلا
 عَنِ السَّمْعِ يَهُوَى أَذْ يَكُونُ بَدِيلًا
 وَقَالُوا أَعِدُّهَا لَا فَقَدَتْ خَلِيلًا
 إِلَيْهِ وَسَارُوا بِكَرَةٍ وَأَصِيلًا
 أَتَتْ كَيْ تَسْدَاوِي بِالسَّلَامِ عَلِيَا
 هِيَ الْشَّمْسُ جَاءَتْ فِي صَبَاحِ صَحَافِهِ
 هِيَ الْخَمْرُ فِي أَفْعَالِهَا بِعَقْنُولِيَا
 إِذَا اتَّشِيدَتْ فَالظَّرْفُ وَقَتْ نَشِيدَهَا
 تَرْجَلَتْ الرَّكْبَانُ عَنْدَ سَمَاعِهَا
 وَسَاقَتْ بِهَا العِيسَى الْحَدَّا تَشْوِقًا

(٢٧٠) في الاصلين (لوی عقری صدغيه حقان بنده) والتصويب من سلافة العصر ونفحۃ الرحابة.

(٢٧١) الورد (بالكسر) : مقدار معلوم من قراءة القرآن ، او الدعاء تدوم على قراءته في اوقات معينة

(٢٧٢) تراجع قصيدة بشر وهند في مصارع المشاق ٢٢٥ / ٢٢٥ .

(٢٧٣) تلظَّ : تلحَ . الى هنا انتهى ما سقط من (ع) .

(٢٧٤) سقط هذا البيت والسطر الذي يليه من (ك) فاوهם ان القطعة التي بعدهما من نظم والد المؤلف .

(٢٧٥) القطعة في سلافة العصر ١٩٩ / وفي روایة بعض ابياتها اختلاف .

وهي قصيدة طويلة حسنة ، كلّها على هذا النمط .

وكان شراء المسر قد تجروا في ميدان هذين البتين وما للشيخ عزالدين الموصلي (٢٧٦) :

مجرتكَ البيضُ لَكَا نَمَلَ الصَّبْعُ فَسَرَّكَهُ

كَشْفَ الدَّهْرِ الْمَقْطَعِيِّ يَا جَمِيلَ السَّتْرِ سِرَّكَهُ

فكان من جرى في هذا الميدان ، وسابق أولئك الفرسان الشيخ احمد الجوهري فقال :

زارَنِي واللِّيْلَ دَاجِه قَلْتُ أَخْفَى اللَّهُ أَمْرَكَهُ

هَبْمُ الصَّبْعِ فَنَادَى يَا جَمِيلَ السَّتْرِ سِرَّكَهُ

وقال العلامة خطيب المالكية بمكة المشرفة القاضي تاج الدين بن أحمد المالكي (*) :

انْ تَكُنْ صَبَّاً أَنِيْساً فَاغْنِ فِي الصَّهَابَاءِ عَمْرَكَهُ (٢٧٧)

ثُمَّ قُلْ عَنْدَ احْتِسَاهَا يَا جَمِيلَ السَّتْرِ سِرَّكَهُ

وقال الوالد على هذا الاسلوب (٢٧٨) :

قَالَتِ الْحَرَّةُ يَوْمًا لِمَ أَخَالِفُ قَطْعَتْ أَمْرَكَهُ

فَأَتَنِي بِالْاحْتِفالِ وَانْتِفَاءِ لِيْسَ يُسْدِرَكَهُ (٢٧٩)

يَا جَمِيلَ السَّتْرِ سِرَّكَهُ

وقلت أنا في سنة تسعة وستين [وألف] :

زَرْتُهَا يَوْمًا فَقَالَتْ

مَذْ كَشْفَتْ السَّتْرَ نَادَتْ

وأخبرني الوالد انه كتب يوما الى الشيخ احمد بهذه الآيات :

يَا ذَا الْمَالِيِّ اذْ لِي نَرْهَةُ
أَرْجَأْهَا أَرْخَصَتِ الْفَالِيَّهُ (٢٨٠)

أَشْلَدْتُ فِيمَا حَيْنَ شَاهَدَتْهَا
كَالثَّسَمْسَنُ مِنْ بَيْنِ الظَّبَابَ غَالِيَهُ (٢٨١)

(أَنْتِ الَّتِي لَوْ تَشْتَرَى سَاعَةً) مَنْكِ بَدْعِرِ لَمْ تَكُنْ غَالِيَهُ)

(٢٧٦) هو علي بن الحسين (عزالدين الموصلي) المتوفى سنة ٧٨٩هـ (انوار الربيع ١ / ٩٢) .

(٢٧٧) في لك (فاقض بالصهامي) .

(٢٧٨) سقطت هذه الجملة والآيات التي بعدها من (ك) .

(٢٧٩) الاحتفال - هنا - : الزيمة ، ولعلها (باحتفاء) .

(٢٨٠) الفالية : صنف من الطيب .

(٢٨١) الظباء - هنا - واصلها (الظباء) : كواكب ، ويقال لها ايضاً : اولاد الظباء (اقرب الموارد) .

غالبة : مرتفعة .

فأجابه بقوله :

يَا أَيُّهَا الْكَوْلِيَ الَّذِي خَلَقَهُ
يُخْجِلُ عَرَفَ الْمِسْكِ وَالْغَالِيَهُ
لَوْ بَعْتُ رُوحِي عَارِفًا قَدْرَهَا
مِنْكَ بَوْقَتِ كَانَتِ الْفَالِيَهُ^(٢٨٢)

والبيت الثالث من أبيات الوالد مضمونه وهو توأم بيت للسيد الأديب محمد كبريت المدنى^(٢٨٣) وهو يمتاز باللهجة المستدرية بعض أصحابه، أنشدناهما الوالد، قال: أنشدناهما السيد المذكور وهما:

يَا ذَا الْمَعَالِي نَحْنُ فِي ثَزْهَةٍ
فَاقْتُلُو إِلَيْنَا الْقَسْدَامَ الْعَالِيَهُ
أَنْتَ الَّذِي لَوْ تَشْتَرَى سَاعَهُ
مِنْهُ لَمْ تَكُنْ غَالِيَهُ

وزرت بالمخا ضريح الشيخ أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي^(٢٨٤) ، وعليه قبة عظيمة معتنى بها غالياً الاعتناء ، وهو من اتباع السيد أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبدالجبار الحسني الشاذلي الكبير المدفون بالحمراء . قال في القاموس : شاذلة : قرية بال المغرب ، أو هي بالذال - يعني المعجمة - ومنها السيد أبو الحسن الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية ، وفيهم يقول أبو العباس ابن عطاء :

تَمَسَّكَ بِحَبَّ الشَّاذَلِيَّةِ تَلَقَّ ما
تَرَوْمَ فَعْتَقَ ذَالَّهُ مِنْهُمْ وَحَصَّلَ
وَلَا تَعْدُوَنَّ عِينَكَ عَنْهُمْ فَائِمَمْ
شَمُوسُ هَدَىٰ فِي أَعْيُنِ الْمَأْتَلِ

انتهى كلام القاموس . وفي تاريخ الباغي : ان أبو الحسن الشاذلي المذكور - يعني الكبير - مبدأ ظهوره بشاذلة على القرب من تونس . قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله : لم يدخل في طريق القوم حتى كاد^(٢٨٥) يعد للمناظرة ، وكان متضلعًا بالعلوم الظاهرة جامعاً لفنونها ، من تفسير وحديث ونحو ، وأصول وأدب . وكانت له السياحات الكثيرة . ثم جاءه بعد ذلك العطاء الكثير ، والفضل الغزير . واعترف بعلو منزلته من عاصره من أكابر العلماء والأولئك العارفين بالله تعالى .

قال : وقيل له من هو شيخك ياسيدك ؟ فقال : كنت أتبصر إلى الشيخ عبدالسلام بن مشيش (بالشين المعجمة المكررة) ، وبينهما مثابة من تحت ، وفتح اليم في أوله) . ثم قال : وأنا الآن لا أتبصر لأحد . انتهى .

(٢٨٢) في ع ، و (أ) منك بدهر) ، والدهر : الزمان الطويل . ما اتبته عن (لك) واخال الا صوب (منك بدهر) .

(٢٨٣) هو السيد محمد بن عبدالله الحسيني الموسوي المعروف بكبريت المدنى . توفي سنة ١٠١٦هـ - (نفحۃ الریحانۃ / ٤٥٥) .

(٢٨٤) هو علي بن عمر بن ابراهيم القرشي الصوفي اليمني الشاذلي ، استوطن المخا وتوفي بها سنة ١٢٨٢هـ (الاعلام / ٥١٣٢) .

(٢٨٥) في مرآة الجنان للباغي ٤ / ١٤٦ (كان) مكان (كاد) .

قلت : والشيخ عبدالسلام المذكور هو أحد أجدادى من قبل الأم ، وهو من أكابر صوفية المغرب ، وترجمته مشهورة عند أهل المغرب .

وتوفي الشيخ أبو الحسن الشاذلي المذكور سنة ست وخمسين وستمائة . واما هذا ابو الحسن المدفون بالمخا فلم أقف له على ترجمة^(٢٨١) .

والاجماع على انه الذي اظهر القهوة ملتمعا في هذا الزمان ، التي طبقت شهرتها العالم . والقهوة في الأصل من أسماء الخبرة ، ثم اطلقت لآن على ما يطبع من البن ، أو قشره .

قيل : وسبب اهتدائه اليها انه كانت لـ^(٢٨٧) لقحة كل يوم للرعى ، وكانت ترعى شرة هذه الشجرة ، فاستطاب لبنا طعمًا وخاصية ، فتبهوا يوماً فرآها ترعى هذه الشرة فجئ منها شيئاً وقلاء واستعمله ، فأخذت في نفسه تساطأ وأرجحية ، فواظب على استعماله . ثم طبخ فرآه أجدى من استعماله مقلياً ، فلم يزل الأمر يزداد حتى بلغ هذه الشمرة .

وقرأت بخط بعض فقهاء اليمن أنها حدثت في القرن الثامن أو التاسع ، قال بعضهم أنها تطيب النكهة ، وتصفى البدن ، وتعين على المبادة .

(٢٨٦) تقدم التعريف به في المامش قبل قليل .

(٢٨٧) اللقحة : النافثة الحلوة الفزيرة للبن .

شعر

قيس بن حذاد

صنعة الدكتور

حازم صالح الصاصاني

بغداد - الجمهورية العراقية

تقديم

قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد ، من خزاعة^(١) ، وهو أحد من تسب إلى أمه من الشعراء^(٢) .

والحدادية أمه . قيل : أنها امرأة من محارب بن خصافة بن قيس بن عيلان بن مصر ، من قبيلة منهم يقال لهم : بنو حداد (بكسر الحاء و تخفيف الدال) ، وهو حداد بن بدادة بن ذهيل^(٣) .

وقيل : أنها حضرمية ، وحداد (بكسر الحاء و تخفيف الدال اضا) بطن من حضرموت ، وهو حداد بن سخلب الأكير بن الحارث بن سلمة بن حضرموت^(٤) .

وقيل : أنها من حداد (بضم الحاء و تخفيف الدال) ، من كنانة . قال ابن دريد^(٥) في حديثه عن رجال خزاعة وبطونها : « ومنهم قيس بن عمرو بن منقذ (كذا بتقديم عمرو على منقذ) الذي يقال له ابن الحدادية ، جاهلي ، وبنو حداد من كنانة » .

وقال ابن حبيب^(٦) : « وفي كنانة بن خزيمة حداد (بضم الحاء) بن مالك بن كنانة » .

قول : وعلى هذا يجب ضبط الحدادية بكسر الحاء و تخفيف الدال على القولين الأول والثاني ، وبضم الحاء و تخفيف الدال على القول الثالث .

(١) الباقي (طبع الدار) ١٤/١٩٤ و معجم الشعراء (طبع العلبي) ٢٠٢ .

(٢) من تسب إلى أمه من الشعراء (توادر المخطوطات) ١/٨٧ .

(٣) مختلف القبائل و مؤلفاتها ٢٥ ، الانساب (حيدر آباد) ٤٢/٨ ، ت بصير المتتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١/٧١ ، لـ الباب للسيوطى ٧٦ .

(٤) من تسب إلى أمه من الشعراء ١/٨٦ ، الامال لابن ماكولا (حيدر آباد) ٢٧٠/٢ ، الباب لابن الائمه ١/٤٧ .

(٥) الاستئصال (طبعة هارون) ٤٧٠ .

(٦) مختلف القبائل و مؤلفاتها ٢٥ .

وقد جانب الصواب محققا تجريد الاغانى(د). طه حسين وابراهيم الابياري) اذ ضبطا الحدادية بضم الحاء بعد قول ابن حبيب : « ابنالحدادية » ، وهي من محارب بن خصبة ، واسم ابن الحدادية تيس بن منقذ .^(٨)

فيجب ان تكون بكسر الحاء لانها على هذه الرواية نسبة الى حداد بن بدادة بكسر الحاء كما مر في اعلاه .

* * *

وفيس شاعر من شعراء الجاهلية ، كان فاتكا شجاعا صلوا كا خليعا ، خلعته خزانة بسوق عكاظ ، واشهدت على نفسها بخلعها اياه فلا تحتمل جريمة له ولا تطالب بجريمة يجرّها احد عليه^(٩) . قال المزبانى^(١٠) : « وهو شاعر قدّيم كثيرالشعر ، له مع عامر بن الظرب العذوانى حدیث » ومما يؤسف عليه ان اکثر شعره قد فقد ولم اقف إلا على سنت عشرة قصيدة ومقطوعة تعداد ابياتها واثنان واثنان وستون بيتا انفرد برواية اکثرها صاحب الاغانى وصاحب الاختيارين . واكتسب شعره شهرة واستحسانا ، قال ابو عمرو الشيباني عن قصيده العينية : « انشدت عائشة بنت طلحة بن عبد الله هذه القصيدة فاستحسنها وبحضرتها جماعة من الشعراء فقالت: من قدر منكم ان يزيد فيها بيتا واحدا يشبهها ويدخل في معناها فله حلّتي هذه ، فلم يقدر احد منهم على ذلك »^(١١) .

* * *

وانتهت حياة ابن الحدادية بالقتل ، قال ابو عمرو الشيباني : « وكان من خبر مقتله انه لقي جمعا من مزينة يريدون الفارة على بعض من يجدون منه غيره ، فقالوا له : استأسر ، فقال : وما ينفعكم مني اذا استأسرت وانا خليع ؟ والله لو اسرتوني ثم طلتني بي من قومي عنزا جرباء جَدْماء ما اعطيتهمها ، فقالوا له : استأسر لا ام لك ، فقال : نفسي علي اكرم من ذاك ، وقاتلهم حتى قُتل »^(١٢) .

وقيل : انه كان يتحدث الى امراة من بنى سليم ، فغاروا عليه وفيهم زوجها ، فافتلت فتام في ظل وهو لا يخشي الطلب ، فاتبعوه فوجدوه ، فقاتلهم ، فلم ينزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قُتل »^(١٣) .

(٧) تجريد الاغانى ١٥٥٧ .

(٨) الاقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢٢٣/٢ .

(٩) الاغانى ١٤٥/١٤ .

(١٠) معجم الشعراء ٢٠٢ . وبنظر : الفضة رقم ٢ من شعره .

(١١) الاغانى ١٥٦/١٤ .

(١٢) المصدر نفسه ١٦٠/١٤ .

(١٣) المصدر نفسه ١٦٠/١٤ .

شعره

- ١ -

التخريج : الاختيارين ٢٢٠ - ٢٢١ . الرابع في الاصنام ٢١ .

- ١ - قضيَتِ القضاء من قسيمة فاذهَبْ
 وجانبَتها يا ليتَ انْ لم تجئْ
 مناطقَ رهطِ في قسيمة خَيَّبْ
 يدَايَ الى جَوفِ الرَّساجِ المُضَبَّبْ
 وإلا فَأَنْصَابِ يَمْشِرُونَ بِغَيْقَبْ
 إذا ما ثَرِيَا ذَبَذَبَتْ كُلَّ كُوكَبْ
 خَفَولَ كَظَمَرِ البرْجُدِ المُسْتَصَبَبْ
 على حَصَرِ في صدرها وَتَهَبَبْ
- ٢ - وأعْقَبَتها هجراً وَشَفَقَكَ دونَها
 ٣ - إذا استحلفوني في قسيمة اجْنَحَتْ
 ٤ - يَسِنَا بِرَبِّ الراقصاتِ عَشِيشَةَ
 ٥ - فويسلَ بها لَمْ تكونَ ضَحِيمَهَ
 ٦ - إذا اشتَدَ إِرْهَامَ النَّدِي فَهُو ساقِطَهَ
 ٧ - مُبَكَّلَةَ يَضَاءَ تَؤْتِيكَ شِيشَةَ

- ١ - قسيمة : اسم امرأة .
 ٢ - مناطق : جمع منطق ، وهو الكلام .
 ٣ - اجْنَحَتْ : مالت .
 ٤ - يَمْشِرُونَ : اي تمور بدماء العتاير . وغَيْقَبْ : منحر ينحرون فيه عتايرهم . ورواية الاصنام :
 تلينا بيت الله اول حلقة .. يَسِنَا .
 ٥ - الإِرْهَامَ : من قولك : ارهمت السماء اذا ملطرت . والخَفَولَ : النَّدِيَ . والبرجد : كَسَاءَ
 غليظ من صوف احمر مخطط . والتصيب : التحدُّر .
 ٦ - المبنلة : الجميلة التامة الخلق . والحَصَرَ : البخل وضيق الصدر .

- ٢ -

التخريج : الاغاني ١٤٦/١٤ .

اغار فيس على بني قمير وقتل رجالا منهم يقال له ابن عشن ، واستقام اموالهم ، فلتحقه رجل من قومه كان سيدا يقال له ابن محرق ، فاقسم عليه ان يسرد ما استقامه ، فرد سهمه وسمى عشرته وقال في ذلك :

- ١ - فاقسم لولا أَسْمَمَ ابنَ محرقَ مع الله ما أَكْتَرْتُ عَدَ الاقاربِ
 ٢ - تركت ابن عشن يرقصون برأسيه ينوه بساقيه كعُيُّهَا غير راتبِ
 ٣ - وأنهَمْ خلعي على غير ميرة من اللحم حتى غَيَّبُوا في الفوائرِ
- ١ - لولا اسمه : اي لولا ان اسمه . واسم له : اعطاء سهما .
 ٢ - غير راتب : غير منصب .
 ٣ - انهى : اكتفى ، الميرة : الطعام يمتازه الانسان اي يجلبه .

التغريج : الانفاني ١٤٩ / ١٥٠ .

قال في حرب خزاعة لقيس بن عيلان وعامر بن الظريف :

- وَجَشَّتْهُمْ مِنْزَلًا قَدْ صَعِبَ
مِنَ الْعِبَءِ إِذْ شَقَّتْهُمْ لِلشَّعَبِ
وَأَهْلَ النَّاءِ وَأَهْلَ الْحَسَبِ
عَنِ الْحَرَمَاتِ جَيْعَ الْعَرَبِ
كِنَائِسَةَ غَصَّبَا بِيَضِّ الْقُضَبِ
عَلَيْهَا فَوَارِسٌ صَدَقَ نَجَبَ
بِأَحْيَاءِ طَيِّبٍ وَحَازَوا السَّلَبَ
بِهِمْ يَزْكُرُ مُعْتَصَرِي وَالنَّسَبَ
ذَنَابِسِي وَمَا الرَّأْسُ مُثْلُ الذَّئَبِ
وَتَكَشَّفَ عَنْهُ غَمُومُ الْكَثَرَبِ
بِهِمْ أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يُفَتَّصَبَ
وَيَبْشِرونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْحَرَبِ
أَمِينَ الْفَصَوْصَرِ شَدِيدَ الْعَصَبِ
جَوَادَكَ ثَعْمَاهَ يَا بْنَ الظَّرِيبِ
مَأْوَى تَشَجَّعَ ثَانِيَةَ بِالْمَهَرَبِ
- ١ - لقد سُئْتَ نفسَكَ يَا بْنَ الظَّرِيبِ
٢ - وَحَمَّلْتُهُمْ مَرْكَبًا باهظًا
٣ - بِحَرَبِ خَزَاعَةِ أَهْلِ الْعَسْلَا
٤ - هُمُ الْمَانِعُو الْبَيْتِ وَالْمَائِدَوْنِ
٥ - نَقَوْا جَرْهُمَا وَنَقَوْا بَعْدَهُمْ
٦ - وَشَرَّ الرَّماحِ وَجَرَرُوا الْعِيَادِ
٧ - وَهُمُ الْحَقُوا أَسَدًا عَنْهُهُ
٨ - خَزَاعَةُ قَوْمِي فِيَانُ افْتَخِرَ
٩ - هُمُ الرَّأْسُ وَالنَّاسُ مِنْ بَعْدِهِمْ
١٠ - يَوْسَى لَدِي الْمَحْمَلِ مُولَاهُمْ
١١ - فَجَارَهُمْ أَمِينٌ دَهْرَهُ
١٢ - يَلْبِسُونَ فِي الْحَرَبِ خَوفَ الْمَجَاءِ
١٣ - وَلَسُولِمَ يَنْجَسِكَ مِنْ كِيدِهِمْ
١٤ - لَزَرَتَ الْمَنِيَا فَلَا تَكْفُرَنَّ
١٥ - فِيَانُ يَلْتَقِيُوكَ يَزْرُوكَ الْعِيَادِ

التغريج : معجم الشعراء ٢٠٢ .

مَا وَدَتِي أَيَامَهُنَّ الصَّوْلَحُ
لَهَا سَائِفٌ فِي سَيِّنَ وَرَامِحٌ
لَشَيِّي وَلَوْ سَالَتْ بِهِنَّ الْأَبَاطِحُ

- ١ - هَلْ الْأَدَمُ كَالآرَامِ وَالرَّهْنُ كَالدَّهْنِي
٢ - زَمَانَ سَلَاحِي بِهِنَّ شَيِّي
٣ - فَاقْسِنْ لَا يَسْقِنِي قَطْرَ مَزْنَةَ

التخريج : الاغاني ١٤٨/١٤

اغار قيس على هوازن فاصاب سبأيا ومالا وقتل رجالا من بني قثير واصاب ابياتا من كلاب
واستاك اموالهم . ثم انصرف وهو يقول :

- ١ - نحن جلَّبْنَا الخيلَ قُبَّاً بطونها
 ٢ - بكلَّ خزاعيٍّ إذا العربُ شمَرَنْ .
 ٣ - قرعنا قشيراً في محلِّ عشِيَّةَ
 ٤ - قتَلْنَا أبا زيدَ وزيداً وعامراً
 ٥ - وأبْنَا يابلَ القومِ تحدى ونسوةِ
 ٦ - غدَةَ سقينَا أرضهم من دمائهم
 ٧ - ورَبْنَا كلاباً قبل ذاك بفارة
 ٨ - لقد علتُ أفناءَ بكر بن عامرِ
 ٩ - وأنا بلا مهْرِ سوى البيض والقطنا
- ١ - انبَ : دقةُ الخضر وضمورُ البطن . والتُّنْبِيبُ : ثنيةُ الدعاء . جمعُ جانحةِ اي
ما تلةٌ ليه مقبلة عليه . ويلاحظ ان في البيت خرما .
 ٢ - سريل : ليس .
 ٣ - اقصده : طعنه فلم يخطنه .
 ٤ - تحدى : نساق . الشلو : كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية .
 ٥ - بادم : بسبايا من النساء ، والاダメة : السمرة . وضحا : بيضا . والمعنى : صرن ادما لشدة ما
فاسدين من ذل السبي .
 ٦ - الجلاد من الابل : الغيرات الالbin ، او التي لا لبن لها ولا نتاج . والقرحَ : جمع قارح وهي
النافقة اول ما تحمل .
 ٧ - الافناء : الاختلاط . الكاشع : الذي يضر العداوة . المترحز : المتباعد .

التخريج : الاغاني ١٥١/١٤

- غزا النَّصَرِيُّ النَّثَرِيُّ بني ضاطر في جماعةٍ من قومه . فنبتوا له وفائلسوه حتى هزموه ،
وانصرف ولم يغز بشيء من اموالهم ، فقال قيس في ذلك :
- ١ - فِدَى لبني قيس وأفباءِ مالكِ لدى الشَّئْسِيرِ من رجلي الى الفرْقِ صاعِدا
 ٢ - غدَةَ أتى قومُ الضَّرِيْسِ كأنَّهم قطا الكَثَدُرِ من ودَانَ أصبحَ واردا
- ١ - الشَّيْسِيرُ : احد سور النعل . الفرق : موضع المفرق من الرأس اي وسطه .
 ٢ - الكدر : موضع قرب المدينة ، والكدرى : ضرب من القطا . ودان : فربة بين مكة والمدينة .

- ٣ - فلم أر جمـاً كان أكـرمـ غالـباـ وأحـمى غـلامـاـ يومـ ذلك أطـسـراـ
- ٤ - رـمـيـاـهـمـ بالـحـمـوـ وـالـكـمـتـ وـالـقـنـاـ ويـضـرـ خـفـافـ يـخـلـيـنـ السـوـاعـدـاـ
- ٢ - كـذاـ فيـ الـأـصـلـ وـلـلـمـهاـ طـارـداـ . وـفيـ الـبـيـتـ عـلـىـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ سـنـادـ التـأـسـيـسـ ، وـهـوـ عـيـبـ منـ عـيـوبـ الـقـافـيـةـ (يـنـظـرـ : الـقـوـافـيـ لـلـأـخـفـشـ بـتـحـقـيقـ التـفـاخـ ٥٩ـ وـالـقـوـافـيـ لـلـمـبـرـدـ ٦٣ـ وـقـوـاعـدـ الـشـمـرـ ٦٧ـ وـالـقـوـافـيـ لـلـتـنـوـخـ بـتـحـقـيقـ عـونـيـ عـبـدـ الرـؤـوفـ ١٥٦ـ وـالـعـيـونـ الـفـامـزـةـ ٢٦٢ـ) .
- ٤ - الحـوـ جـمـ اـحـوـيـ وـحـوـاءـ . وـهـيـ حـمـرـةـ تـضـرـبـ إـلـىـ السـوـادـ . وـالـكـمـتـ جـمـ الـكـمـيـتـ ، وـالـكـمـتـ لـوـنـ بـيـنـ السـوـادـ وـالـحـمـرـةـ . يـخـلـيـنـ السـوـاعـدـ يـقـطـعـنـ وـيـذـهـبـنـ بـسـوـاعـدـ الـمـضـرـوبـينـ بـهـاـ .

- ٧ -

التغريب : الأفاني ١٤ / ١٥٢ - ٥٣ .

لـاـ خـلـمـتـ خـرـاءـةـ قـبـساـ ، تـحـوـلـ عـنـ قـوـمـهـ ، وـنـزـلـ عـنـدـ بـطـنـ مـنـ خـرـاءـةـ ، يـقـالـ لـهـمـ بـنـوـ عـدـيـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ خـالـدـ ، فـأـوـوـهـ وـاحـسـنـاـ إـلـيـهـ ، فـقـالـ يـمـدـحـمـ :

- رجـالـاـ حـمـسوـهـ آـلـ عـمـرـوـ بـنـ خـالـدـ وـهـتـهـ فـيـ الـفـزوـ كـسـبـ الـمـزاـودـ سـوـاـكـمـ عـدـيـدـ " حـيـنـ ثـبـلـيـ شـاهـدـيـ تـعاـوـرـتـسـمـ سـجـعـاـ كـسـجـعـ الـهـادـهـ فـلـأـنـاـ بـالـفـضـيـيـ وـلـاـ بـالـمـسـاعـدـ وـأـبـانـهـمـاـ مـنـ كـلـ أـرـوـعـ مـاجـدـ عـيـظـامـ مـقـيـلـ الـهـامـ شـعـرـ السـوـاعـدـ وـثـرـوـتـهـمـ وـالـنـصـرـ غـيرـ الـمـحـارـدـ
- ١ - جـزـىـ اللـهـ خـيـرـاـ عـنـ خـلـيـعـهـ مـطـرـدـ
- ٢ - فـلـيـسـ كـمـنـ يـفـزـوـ الصـدـيقـ بـنـوـ كـهـ
- ٣ - عـلـيـكـمـ بـعـصـاتـ الـدـيـارـ فـإـنـتـيـ
- ٤ - الـأـوـذـتـسـمـ حـتـىـ إـذـاـ مـاـ أـمـتـسـمـ
- ٥ - تـجـئـيـ عـلـيـنـاـ الـمـازـنـانـ كـلـاهـمـاـ
- ٦ - وـقـدـ حـدـبـتـ عـمـرـوـ عـلـيـ بـعـزـهـماـ
- ٧ - مـصـالـيـتـ يـوـمـ الرـوعـ كـسـبـهـمـ الـعـلـاـ
- ٨ - أـولـئـكـ أـخـوـانـيـ وـجـلـ عـشـرـتـيـ

- ٢ - التـوـكـ : بـالـفـتـحـ وـالـضـمـ ، الـحـمـقـ . وـالـمـزاـودـ : جـمـ مـزـودـ كـمـبـرـ ، وـهـوـ وـعـاءـ الزـادـ .
- ٣ - يـخـاطـبـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـمـاـ بـعـدـ قـوـمـهـ . وـالـعـرـصـةـ : كـلـ بـقـعـةـ بـيـنـ الدـورـ وـاسـعـةـ لـاـ بـنـاءـ فـيـهاـ ، وـسـكـنـتـ الرـاءـ وـحـقـهاـ الـفـتـحـ فـيـ الـبـيـتـ لـلـضـرـورةـ . وـعـدـيـدـ : مـعـدـودـ . تـبـلـيـ : تـخـبـرـ .
- ٤ - لـاـوـذـ : أـسـتـرـ . وـتـمـاـوـرـتـمـ : تـدـاـولـتـمـ .
- ٥ - تـجـنـىـ عـلـيـهـ : اـدـعـيـ ذـنـبـاـ لـمـ يـفـعـلـهـ .
- ٦ - حـدـبـ : عـطـفـ . وـالـأـرـوـعـ : مـنـ يـعـجـبـ بـحـسـنـهـ وـشـجـاعـتـهـ .
- ٧ - مـصـالـيـتـ : جـمـ مـصـلـاتـ ، وـهـوـ الـمـاضـيـ فـيـ الـأـمـرـ . مـقـيـلـ الـهـامـةـ : مـسـتـقـرـ الرـاسـ اـيـ الـعـنـقـ . وـشـعـرـ : جـمـ أـشـعـرـ ، وـهـوـ الـكـثـيرـ الشـعـرـ .
- ٨ - الـثـرـوـةـ : كـثـرـ الـمـدـدـ بـيـنـ النـاسـ . وـالـمـالـ غـيرـ الـمـحـارـدـ : غـيرـ الـمـنـقـطـعـ ، وـاـصـلـهـ مـنـ حـارـدـتـ الـبـلـ حرـداـ : اـيـ اـنـقـطـعـتـ الـبـانـاـ اوـ قـلـتـ .

قد شَفَّهَ ذِكْرُ سَلْمَى الْيَوْمَ فَاتَّكَسَ
بَعْدَ الشَّلْوَةِ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُخْتَلِسًا
وَبَانَ عَنْهُ الصَّبَّا وَالْجَهْلُ فَانْمَلَسَ
بِهَا الدِّيَارُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُلْمَسًَا
وَأَشْدَدَ بِرْحِلَتَهُ مِذْعَانَ الشَّرِيْ سُدَّسًا
إِذَا الْفَعِيفُ وَنَئَ في السير أو رَجَسَا
وَمَهْمَسَ ما به جِسْنٌ لِمَنْ حَبَسَا
أَشْبَاهَ يَيْضٍ مُلَاءِ لَمْ تُصِيبْ دَسَّاسَا
وَقَدْ تَخَبَّى بِهَا الْيَعْنَفُورُ فَاكْتَسَسَا
مَحَازِرٌ ظَلَّ يَحْدُو ذَبَّلاً عَجْسَا
جَادَتْ لَهُ مِنْ جَمَادِي لِيلَةٍ رَجَسَا
فِي مُرْجَحِنٍ مَرَّتَهُ الرِّبَعُ فَاثْبَجَسَا

١ - إِنَّ الْفَؤَادَ قَدْ امْسَى هَانِسًا كَلِفَا
٢ - عَنَاءٌ مَا قَدْ عَنَاءٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا
٣ - وَبَعْدَ مَا لَاحَ شَبِّبٌ في مُفَارِقِهِ
٤ - تَذَكُّرَ الْوَصْلِ مِنْهَا بَعْدَمَا شَحَّطَتْ
٥ - فَعَمَدَ عَنْكَ هُمُومَ النَّفْسِ إِذْ طَرَّقَتْ
٦ - عِيرَانَةٌ عَنْتَرِسَا ذَاتِ مَعْجمَةٍ
٧ - تَجْتَابٌ كُلٌّ مَطَا نَاءٌ مَسَاقَتْهُ
٨ - إِذَا تَوَدَّى السَّرَابُ الْقَوْرُ فَالْتَّمَمَتْ
٩ - خَاضَتْ بَنَا غَوْلَهُ وَالْعَيْسُ وَائِيَةٌ
١٠ - كَانَتْهَا بَعْدَمَا طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
١١ - أَوْ مَنْقُرَدٌ أَسْفَعَ الْخَدَيْبَنِ ذُو جَدَدٍ
١٢ - وَبَاتَ ضِيفًا لِأَرْطَاطَهُ يَلْوَذُ بِهَا

١ - شَفَّهَ : هَزَلَهُ . انتَكَسَ : عَادَتْهُ الْمَلَةُ بَعْدَ التَّقْهِ .

٢ - المُخْتَلِسُ : المُسْلُوبُ .

٣ - انتَلَسَ : تَخلَّصَ وَانْفَلَتَ .

٤ - شَحَّطَتْ : بَعْدَتْ . الْمَلَبِسُ : أَيْ الْمَلَبِسُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

٥ - المُذَعَّانُ : الْمَطْوَاعُ . السَّدِسُ : الْمِنْيَى بِلْفَتِ الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهَا .

٦ - الْمَرَانَةُ : هِيَ النَّافِقَةُ الْصَّلِبَةُ تَشَبِّهُ بِعِرْوَةِ الْوَحْشِ . وَالْمَنْتَرِسُ : الْفَلَبِيَّةُ الْصَّلِبَةُ . وَالْمَجْمَةُ : الصَّبَرُ وَالصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ عَلَى الدَّعْكِ . وَرَجَسٌ : هَدَرٌ .

٧ - تَجْتَابٌ : تَقْطَعُ . وَالْمَطَا : الظَّهَرُ ، اسْتِعْمَارُ لِلْطَّرِيقِ . نَاءٌ : بَعِيدٌ . الْمَهْمَهُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ .

٨ - الْقَوْرُ : جَمْعُ قَارَبٍ ، وَهِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الْأَسْوَدُ .

٩ - الْفَوْلُ : الْمَشْقَةُ ، وَبَعْدُ الْمَسَافَةِ . وَالْعَيْسُ : الْأَبَلُ ، يَخَالِطُ بِيَانِهَا شَقْرَةٌ . وَالْوَنِيُّ : الضَّمْفُ وَالْفَتُورُ وَالْأَعْيَاءُ . وَالْيَعْنَفُورُ : الظَّبَّيِّ . وَالْكَنْسُ : دَخْلُ كَنَاسَهُ ، وَهُوَ مُسْتَنْهَرٌ فِي الشَّجَرِ .

١٠ - النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السِّيرِ . وَالْمَحَازِرُ : الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ يَتَوَقَّعُ شَرَّاً . الْذَّبِيلُ : الْأَتْنَ الصَّوَامِرُ . وَالْمَجَسُ : جَمْعُ عَجَسَاءٍ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْوَسْطَى .

١١ - الْمَفَرَدُ : ثُورُ الْوَحْشِ . الْأَسْفَعُ : مِنَ السَّفَعَةِ ، وَهِيَ السَّوَادُ يَضُربُ إِلَى حَمْرَةٍ . وَالْجَدَدُ : جَمْعُ جَدَدٍ ، وَهِيَ الْخَطْبَةُ فِي ظَهَرِ الثُّورِ ، تَخَالَفُ لَوْنَهُ .

١٢ - الْأَرْطَاطَةُ : ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْمَرْجَنُ : السَّحَابُ الْمُسْتَدِيرُ التَّقْبِيلُ . ابْنَجَسُ : النَّفَجَرُ وَتَصْبِبٌ بِالْمَطَرِ .

١٣- حتى إذا لاح ضوء الصبح باكتره
١٤- فانصاع وانصاعن أمثال القداح معها
تغالٌ أكروعها باليده مرتّعساً
معاود الصيد يُشلي أكلثباً غبساً

١٣- الماء الصيد : صياد درب معتاد الصيد . ويسللي الاكلب : يدعوها ويغيرها بالصيد . والغبس : جمع الغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد .

١٤- القذاج : السهام ، قبل ان تنصل وتراش . والمرتعس : من ارتعس ، اذا ارتعش ورجم .

- 1 -

* * *

كان قيس يهوى ام مالك بنت ذؤيب الخزاعي ، وكانت بطون من خزاعة خرجنوا جالين الى مصر والشام لأنهم أجدبوا ، حتى اذا كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم ، وادركم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وغزارته ، فرجع عمرو بن عبدمناف في ناس كثير الى اوطانهم ، وتقىدم قبيصة بن ذؤيب ومعه اخته ام مالك ، واسمها ثنم ، فمضى ، فقال قيس :

١ - أَجِدُكَ إِنْ تَفْعَلْتَ أَثْنَتَ جَازِعٍ

٢ - قد اقتربت لسو آن، في قرب دارها

٣ - وقد جاورتنا في شهور كثيرة

٤ - فبان تلقين، ثمى هذىت، فعيها

٥ - وظئي بما حفظ لغىسي ورغبة

٢ - التجريد : ... لو كان في قرب دارها نوال . وفي الاختيارين : جداء بدل (نوالا) . والجاء : التفم .

٣ = التحدى : في أمور بدل في شهور :

١) - التحديد : فإن تلقينا ثعماً : وفـ الـ اختـيارـينـ: أسمـاءـ بـدلـ نـعـمـ :

٩ - الرعية: اسس من الرعاية.

- ٦ - وقلت لها في السر بيسي وبينما
 ٧ - فقلت : لقاء " بعد حواله وحجهة"
 ٨ - وقد يلتقي بعد الشتات أولئك النسوى
 ٩ - وما إذن خذول " نازعته " جبل حابل
 ١٠ - بأحسن منها ذات يوم لقيتهما
 ١١ - رأيت لها نارا تشتبب " دونها
 ١٢ - فقلت لأصحابي : اصطلوا النار إنها
 ١٣ - فيها لك من حاد حبوب مقيدة
 ١٤ - أغيمظا أرادت أن تخرب جبالها
 ١٥ - فما نطفنة بالطهود أو بضرائبه
 ١٦ - يطيف بها حران صاد ولا يرى
 ١٧ - بطيء من فيما إذا جئت طارقا
 ١٨ - وحسبك من نائي ثلاثة أشمر
 ١٩ - سعى بينهم واشن بأفلاق برمة
-
- ٦ - الاختيارين : نجحت كمخفي السر بيسي وبينها لأسالها ..
 ٧ - الحجة : السنة ، والتحسط : البعد .
 ٩ - الخذول : البقرة الوحشية تخل صاحباتها وتختلف عن القطيع وتنفرد مع ولدها . وظلع :
 غمز في مشيه .
 ١٠ - البث : أشد الحزن .
 ١١ - تشب : توقد . والقرا : الظهر . وذروة : اسم جبل . والفارع : العالمي .
 ١٢ - اصطلوا النار : أي جدوا في السير لتصطلي النار .

- ١٣ - عزني الانف . والمعنى : عجبنا لك انك تسير سيرا بطيينا كعبو الصبي مقيدا وقد
 جدع عزني انفك تكيف تدركها ؟ او ربما كان المعنى : انه يدعوه عليه بالسر وجدع الانف لانه لم
 يلب طلبه . ورواية اليزيدي : فمالك اوانحي .
- ١٤ - تخب جمالها : تجعلها تسرع . والإظuman : مصدر اظفنته اذا سرتها . من انت فاجع : اي
 أصحابك .
- ١٥ - النطفة : الماء الصافي قل او كثر . والطود : الجبل . وضربة : بتر . والوقائع : جمع وقعة ،
 وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
- ١٦ - حران صاد : عطشان . طالعه : اطلع عليه اي اشرف .
- ١٧ - الطارق : الاتي ليلا . اخفلت : ندب .
- ١٨ - الاختيارين : بحسبك من قرب . الزهرة : وحشبي . ومن جزع ابن
- ١٩ - افلاق : جمع فلق ، وهو المطمئن من الارض بين ربوتين . وبرمة : اسم موضع قرب المدينة .

- ٢٠- بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ بَشَهْ وَأَسَاعَهُ
 ٢١- بَكَتْ عَيْنَ مَنْ أَبْكَالَ لَا يَعْرِفُ الْبَكَا
 ٢٢- فَلَا يَسْمَعُنْ سِرَّيْ وَسِرَّا ثَالِثَ
 ٢٣- وَكَيْفَ يَشْيَعُ السِّرَّ مِنِي وَدُونَنَهُ
 ٢٤- وَحْبَهُ لِهَذَا الرَّبِّ يَمْضِي أَمَانَهُ
 ٢٥- لَهُوتَهُ بَهْ حَتَّى إِذَا خَفَتْ أَهَامَهُ
 ٢٦- نَزَعَتْ فَمَا سِرَّيْ لَأَوْلَ سَائِلَهُ
 ٢٧- وَقَدْ يَعْدُ اللَّهُ الْمَزَاءَ مِنَ الْفَقْسِ
 ٢٨- لَا قَدْ يَسْكُنُ ذُو الْهَوَى عَنْ حَبِيبِهِ
 ٢٩- كَمَا قَدْ يَسْكُنُ بِالْمِقَالِ وَبِالْمَصَا
 ٣٠- وَمَا رَاعَنِي إِلَّا الْمَنَادِي لَا اظْمَثَنَا
 ٣١- نَعْتَ كَانِي مُسْتَضِيفَهُ وَسَائِلَهُ
 ٣٢- قَالَتْ : تَرْحِزْ مَا بَنَا كَبِيرْ حَاجَةَ
 ٣٣- فَمَا زَلَتْ تَحْتَ السِّرَّ حَتَّى كَانَتِي
 ٣٤- فَهَزَتْ إِلَيْهِ الرَّأْسَ مِنِي تَعْجَبًا
 ٣٥- فَأَيْمَنَا مَا أَتَبَمَنَهُ فَإِئْنَسِي
-
- ٢٠- الراصع : المزين للكلام . ورواية اليزيدي : ... نه وأشاهه ولصقه ... راضع .
 ٢١- تتخالجك : تتنازعك . والنوازع التي تنزع التغوس من صدرها . ورواية اليزيدي والوشاء :
 لا يشجوك البكا . ورواه الاصفهاني أيضاً : ليس لك البكا .
 ٢٢- حماسة البحرتي والمولوي وبهجة المجالس : ضائع بدل شائع .
 ٢٣- افقل وفعلت : يضيع بدل يشيع . بهجة المجالس : وفوفه حجاب وما فوق ...
 ٢٤- الربع : المنزل .
 ٢٥- نزعت : كففت . والماذع : من لا وفاء له ولا يحفظ احداً بالغيب .
 ٢٦- الفحل النازع : الذي حن . واشتاق اشتياقاً شديداً .
 ٢٧- الرواغي : من رفقت الناقة اذا صوتت . والعماقع : جمع قمعة ، وهو تتابع اصوات الرعد في شدة .
 ٢٨- الطمر : الثوب الخلق . ورواية الاختيارين : من الطل ... شارع . والشارع : الداخل .
 ٢٩- الاختيارين : مما قد ابنته .
 ٣٠- وادع : تارك ، وهو اسم فاعل من دفع بمعنى ترك . ورواية الحكم واللسان والتاج : على ترك
 ... الذي

٣٦ - بکی من فرّاقِ الحیٰ قیسُ بنُ مُثْقَدٍ
 ٣٧ - باربعةٍ تَنْهَلَ لَمَا تَقدَّمَتْ
 ٣٨ - وما خلَتْ بینَ الْحَیٰ حَتَّی رأيَتَمْ
 ٣٩ - وإنی لأنفُسِ النَّفَسَ عَنْهَا تَجْشَلَ
 ٤٠ - كَانَ فَوَادِي بَيْنَ شِقَائِنَ مِنْ عَصَمَ
 ٤١ - يَحْتَ "بِهِمْ حَسَدٌ سَرِيعٌ" نَعَاؤهُ
 ٤٢ - قَلْتَ لَهَا يَا نَعَمْ حَلَّى مَحَلَّنَا
 ٤٣ - قَالَتْ وَعِنَاهَا تَفِضَّلَ عَبَرَةَ
 ٤٤ - قَلْتَ لَهَا تَالَلَّهِ يَدْرِي مَسَافَرَهُ
 ٤٥ - فَشَدَّتْ عَلَى فِيمَا اللَّثَامَ وَأَعْرَضَتْ
 ٤٦ - وإنی لِهَمَدِ الْوَدِ رَاعَهُ وَانْتَي
 ٤٧ - الْاَذْرَاءَ : الصَّبُ .
 ٤٨ - باربعةٍ : اي باربع اعين ، عيناه وعيناهما . تنهل : تسيل .

٤٩ - بینَ الْحَیٰ : فرّاقه . بینونة : موضع بین عمان والبحرين (ينظر : معجم ما استعجم ٢٩٨
 ومعجم البلدان (صادر ١/٥٣٦)) . والساوافع : لوافع السعوم .
 ٥٠ - رواية امثال ابی عكرمة : وإنی لامضی .. وقلبي الى اسماء بالغيب نائع .
 ٥١ - النجاء : السرعة في السير . وفي التجريد : مُضَرِّي .
 ٥٢ - التجريد : فان الهوى والعيش يا نعم جامع
 ٥٣ - التجريد : متى اضمرته . اليزيدي والمزياني: ... والله .
 ٥٤ - امعن : سال وجرى . وفي التجريد : وانقبل بالكحل . ورواية الاغانی الاخرى : واقبلن ، بابات
 النون ، على لغة طبیعی . والتحقیق : المحقق .
 ٥٥ - التجريد : إن لم يطوني .

- ١٠ -

التغريیج : الاختيارین ٢١٦ - ٢١٧ . الایات ١، ٥، ٤٤ ، في شرح مقامات الحريري ٢٠٣ . الخامس
 لابی دؤاد الایادي في شعره : ٢٢٦ والتشبيهات ٢١ وجمهرة الامثال ٢٨٨/٢ والفالق ٢٩٣/١
 واللسان (حرب) وشرح بانت سعاد ٦٦ . ونسب خطأ الى كعب بن زهير في فصل المقال ٢٥٠
 ونسب الى الحارث بن دوسر في المستنقضی ٢٦٩ . وهو من غير عزو في الحيوان ٦/٢٦٧
 والبخلاء ١٧١ وعيون الاخبار ١٩٢/٣ والمعانی الكبير ٦٦٢ وقواعد الشعر ٥٩ والدرة الفاخرة ١٦٦
 وديوان المعانی ١٤٨/١ والصحاح (حرب) وشرح دیوان الحماسة ١٨٥٩ والمخصص ١٠٣/٨

ومجمع الامثال ٢١٧/٢ والنهاية ٤٢٢/٢ وحياة الحيوان ١/٢٢٩ والناج (نضب) . وعجز البيت بلا عزو في المقد الغريب ٣/١١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٢١ واللسان (علق) ونهاية الارب ٢/٥٩ .

- ١ - بانت سعاد وأمسى القلب مُشْتَقا
 ٢ - وهاج بالبين منها مِهْجَس "فَجَعَ"
 ٣ - أضْحَتْ مِنَازِلَهَا بالقَاعِ دارسة
 ٤ - أَدْنَى الْإِمَاءِ جِمَالَتِ قَرَاسِيَّة
 ٥ - أَئَى أَتْبَعَ لَهَا حِرْبَاءَ تَنْضَبْة
 ٦ - الشَّيْ : جمع النَّوْي ، وهو الحفيرة حول الخيمة تمنع عنها ماء المطر . والجفن : غمد السيف . والأخلاق : البالية .
 ٧ - القراسية : الضخمة الشديدة . والكوم : جمع اكوم ، وهو البعير العظيم السنام . وموار : جمع مائر ، وهو المائج السريع الحركة . والاتفاق : الفحول المكرمة . ورواية الشريبي : واحتث حاديهم بـ زلا مخييَّة كوم النزا مدد الاعضاء افياقا
 ٨ - تنسبة : شجرة تالها الحربي ، قال ابن قتيبة : « والحرباء اذا لجا الى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحصل الى اخرى ادها بنفسه . وهذا مثل يضرب للملحق اي انه لا يدع حاجة إلا سال اخرى » .
 ورواية مجمع الامثال لصدر البيت : بلتباشوس من حرباء تنسبة .
 وفي عيون الاخبار والماني الكبير وجمهرة الامثال والصحاح وفصل المقال والمستعمى والنهاية واللسان وشرح بانت سعاد وحياة الحيوان : له بدل لها . وفي الحيوان والمخصص : لكم .

- ١١ -

التخريج : الاغاني ١٤/١٥١

قال يمدح اسد بن كثرب الذي آواه واحسن اليه :

- أن يجمع الله شَمَلاً طالما افترقا
 فطال في نسمة يا سَلَمَ ما انفقا
 كالبدر يبطو دُجَى الظلماءِ والأفقاء
 يوما ولا يتقون الدهر ما فَسَقا
 وقد تفاقم فيه الأمر وانغرقا
 ١ - لا تعذليني سلمي اليوم واتنظري
 ٢ - إن شتت الدهر شملاً بين جيرتكم
 ٣ - وقد حللا بقسري أخي قمة
 ٤ - لا يعبر الناس شيئا هاضه اسد
 ٥ - كم من ثيام عظيم قد تداركه

- ١٢ -

التخريج : الاغاني ١٤/١٥٢ . البيتان الثالث والخامس تسبا الى مطرود الخزاعي في نسب قريش ١٩٧ وذكرا فيه ايضا بلا عزو في ص ٣٢ .

قال يمتحن عدي بن نوفل :

- الا يا عديّ يا عديّ بن نوفل
 الا يا عديّ للأسير المكبّل
 باجود سيبا منه في كلّ مَحْفِلٍ
 أصابهم مُتَاحِرِقُ المُحَلَّلِ
 لحجاج بيت الله أكرم منه مسلٍ
- ١ - دعوت عديا والكبول تكتبني
 ٢ - دعوت عديا والمنايا شوارع
 ٣ - فما البحر يجري بالسفنين إذا غدا
 ٤ - تداركت أصحاب العظيرة بعدهما
 ٥ - وأبصت بين المشتمرين سقاية
- ٦ - الكبول : جمع كبل بالفتح ، وهو اعظم ما يكون من الاقتياد . وكبه : قلبه وصرعه .
 ٧ - شوارع : جمع شارعة ، اي مسدة .
 ٨ - السبب : المطاء . وفي نسب قريش :
 وما النيل يأتي بالسفنين يكثشه باجود سيبا من عدي بن نوفل
 ٩ - محل : اي مَنْ حل إحرافا في الاشهر الحرم .
 ١٠ - بين الشعرتين : قصد بها السقاية التي نازع فيها عدي عبد المطلب وهي بين الصفا والمروة .
 درواية نسب قريش : وانبطت بين ... افضل منه .

- ١٣ -

التخريج : الاغاني ١٤/١٥٠ .

قال قيس يعني ابن الاحد المدوانى لاته فخر يوم ليس لقومه :

- ١ - فخرت بيوم لم يكن لك فخره أحاديث طسم إنما أنت حالم
 ٢ - تقاخِر قوماً أطرك دثالك رماحهم أكب بن عمرو هل يُحاب البهائم
 ٣ - فلو شهدت أم الصبيئ حملتنا وركضهم لا يَسْفَنْ منها المقادِم
 ٤ - غدأة توكيتضم وأدبِر جمعكمْ وأبنا بآسراكِمْ كاتا ضراغِمْ
- ٥ - طسم : قبيلة من عاد انقرضوا . ومن امثال العرب : (احاديث طسم واحلامها) ، يضرب لن يخبرك بما لا اصل له .
 ٦ - اطركه : صيئره طريدا .
 ٧ - قادم الانسان : راسه ، الجمع القوادم ، وهي المقادم ، واكثر ما يتكلم به جمما ، وقيل : لا يكاد يتكلم بالواحد منه (اللسان : قدم) .
 ٨ - الضراغم : الاسود .

التخريج : الاختيارين ٢١٨ .

- ١ - هُنْ مُهْلِفُنَّ الْجَارِتَنْ تَحِيَّةٌ
 ٢ - عَلَى حَرَكَتَنْ اسْتَعْلَمْنَا كُلَّ قَفْرَةٍ
 ٣ - كَانَ الْقَطْوَعَ وَالْأَشْكَةَ عَلَقَتْ
 ٤ - يَكَادُنَّ بَعْدَ الْأَيْنَرِ وَالثَّئَّوِرِ مِنْهَا
 ٥ - يَبْتُو سَانِرِ لَمْ تَطْمِنْهُمَا كَفْ حَالِبِ
 ٦ - كَانَ عَمْودَيِ قَامَتَنِ تَدَانَتَا
 ٧ - كَانَ مِيَتَا مِنْ ثَمَانِ مِنَ الْقَطَا
 ٨ - هَمَا جَارِتَايِ لَا تَمْسُودَانِ هَالَكَا
 ٩ - هَمَا نَجْتَانِ مِنْ نَعَاجِ قَصْبَيَةِ
 ١٠ - هَمَا ظَبِيتَانِ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةِ
 ١١ - إِذَا هَزَّتَا قَرْتَيْنِمَا مِنْ ذَبَابَةِ
 ٢ - الْحَرَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ . وَالسَّدِيسُ : الْتِي أَلْتَ السَّنَ الْتِي بَعْدَ الرِّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 الثَّامِنَةِ .
 ٣ - الْقَطْوَعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، وَهُوَ الْطَنَفَةُ بِعِظَمِهِ الْرَاكِبُ تَحْتَهُ وَتَغْطِي كَتْفَيِ النَّاقَةِ . وَالْاَشْلَةُ : جَمْعُ
 شَلِيلٍ ، وَهُوَ الْكَسَاءُ تَحْتَ الرَّحْلِ . وَالْأَبْدُ : الْوَحْشُ . وَالْإِطْلُ : الْخَاصَّةُ .
 ٤ - الشَّأْوُ : الْفَائِيَّةُ وَالْأَمْدُ . تَفْضُ : تَقْطُعُ . الْقَوَى : جَمْعُ قَسْوَةٍ ، وَهِيَ الطَّافَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
 الْجَبَلِ . النَّسْعُ : سِيرٌ يَضْفَرُ عَرِيشًا تَشَدِّدُهُ الرَّحَالُ .
 ٥ - الْمَرَا : اَصْلُهُ الْمَرَأَةُ فَقَصْرُهُ ، وَهُوَ فِي الْاَصْلِ الْمَحَالَةُ . كَانَ كُلُّ رَاكِبٍ يَحْلِبُ مَا عَنِ الدَّنَاقَةِ مِنْ
 الْجَرِيِّ .
 ٦ - الْقَاتَمَةُ : الْبَكْرَةُ يَسْتَقِي عَلَيْهَا . وَالْأَهْوَيَةُ : الْهَوَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ ، يَصْفُ ارْتِفَاعَ عَنْقِيهِمَا .
 ٧ - الْقَصْبَيَةُ : الرَّمْلَةُ تَبَنِتُ الْفَضَىِ . وَمَارُ : تَحْرُكٌ بِسَرْعَةٍ وَجَاءَ وَذَهَبَ . وَالْجُؤَذُرُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ .
 ٨ - تَبَالَةُ : اَسْمٌ مَوْضِعٌ قَرْبُ الطَّالَفِ . وَالْمَرَدُ : الْفَضَّ منْ ثَمَرِ الْاَرَاكِ . وَالْمَدْرَى : الْقَرْنِ .

التخريج : الاغاني ١٤ - ١٥٩ . الایات ١ - ٦ ، ٨ ، ٩ في تعريف الاغاني ١٥٥٩ . البيتان ١٦،٨ للجنون في ديوانه ٢٩٨ . (قال أبو عمرو الشيباني بعد ذكر القصيدة : وقد ادخل الناس أبياتاً من هذه القصيدة في شعر الجنون) .

قال قيس يذكر بين الحين وتفرقهم وينسب بنتهم :

- ١ - سقى الله أطلالاً بنعيم ترافق تراوحتْ
- ٢ - فإنْ كانت الأيام يا أم مالك تسليكم عندي وترضي الأعداء
- ٣ - فلا يأمنن بعدى أمرؤ فجئ لذلة من العيش أو فجمع الخطوب العوافيا
- ٤ - وبندلت من جدواك يا أم مالك طوارق هم يحتضرن وساديا
- ٥ - وأصبحت بعد الانس لابن جبيرة أساقي الكمة الدارعين العواليا
- ٦ - فيوماي يوم في الحديد مُسريل
- ٧ - فلا مدركا حظا لدى أم مالك
- ٨ - خليلي إن دارت على أم مالك
- ٩ - ولا تركاني لا لغير معجل
- ١٠ - وإن الذي أملئت من أم مالك
- ١١ - فليست المنايا صبغتني غدائها
- ١٢ - نظرت دوني يذبل وعمایه
- ١٣ - شكت إلى الرحمن بعده مزارها
- ١٤ - وقت ولم أملك أعمرو بن عامر
- ١٥ - وقد أيقنت تقسي عشيّة فارقوا
- ١٦ - فإذا ما طواك الدهر يا أم مالك

- ١ - تجريد الأغاني : لنعم . المطالي : الأرض السهلة اللينة تنبت العصاء ، والمطالي : موضع بنجران .
- ٢ - العوافي : التي تمحو وتطمس .
- ٣ - الجدوى : المطيبة . يحتضرن : يحضرن .
- ٤ - الجبة : الدرع . والكماء : جمع كمي ، وهو الشجاع المتكى في سلاحه اي المستر بالدرع والبيضة . والعوالى : الرماح .
- ٥ - قاضيا : ميتا .
- ٦ - تجريد الأغاني وديوان الجنون : قابعيا لي .
- ٧ - ديوان الجنون : تطلبان بقابيا .
- ٨ - التذال : جماع مؤخر الراس . واستهمام فواده : اذهب .
- ٩ - يذبل وعمایه : جبلان .
- ١٠ - الرفستان : روستان (ينظر معجم ما استجم) .

التخرج : الاغاني ١٤ / ١٦٠ . البتان الاول والثاني في : من نسب الى امه من الشمراء ٨٧ / ١ (نوادر المخطوطات) .

كان قيس يقاتل حتى قُتل وهو يرتجز ويقول :

- ١ - أنا الذي تخليه مواليه وكلهم بعد الصفاء قاليه
- ٣ - وكلهم يقسم لا ياليه أنا إذا الموت ينوب غاليه
- ٥ - مختلط" أسفه باليه قد يعلم الفياز أتني صالحه
- ٧ - إذا الحديد رفعت عاليه
- ٢ - قاليه : ميفضه . وفي رواية ابن حبيب : اطردَه بدل تخليه .
- ٤ - الفالي في الامر : المبالغ فيه .

* * *

مصادر المقدمة والتحقيق

- الاختيارين : الاخلش الاصلح ، علي بن سليمان ، ت ٤٢٥هـ ، تuh د. فخرالدين قباوة ، دمشق ١٩٧٤ .
- الاشتقال : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٤٢١هـ ، تuh عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- الاصنام : اد. نكلبي ، هشام بن محمد ، ت ٤٠٤هـ ، تuh احمد زكي ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
- الاماكن : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٤٣٦هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- الفعل ولعنة : التسوب الى ابن دريد ، مصورة عن نسخة الاسكوريال الرقعة ٤٤ .
- الامال في رفع الارتباط عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكتني والأنساب : ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله ، ت ٤٤٥هـ ، تuh الشیخ عبدالرحمن بن يحيى الملمي ، حیدر آباد الدکن - الهند .
- القاب الشمراء : محمد بن حبيب ، ت ٤٢٥هـ ، تuh عبدالسلام هارون ، (نوادر المخطوطات ٢) ، مذ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٤ .
- امالي اليزيدي : اليزيدي ، محمد بن العباس ، ت ٤٢١هـ ، حیدر آباد ١٩٤٨ .
- الامتال : ابو عيسى الصبّي ، عامر بن عفران ، ت ٤٥٦هـ ، تuh د. رمضان عبدالتواب ، دمشق ١٩٧٧ .
- الانساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٤٦٥٢هـ ، تuh الشیخ الملمي ، حیدر آباد - الهند ١٩٦٦ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٢هـ ، تuh محمد مرسي الغولى ، مصر ١٩٦٧ - ٦٩ .
- ناج العروس : الزبيدي ، محمد مرنس ، ت ٤١٢٠هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٤٢٦هـ .
- تبصیر المشتبه : ابن حجر المسقلاني ، احمدبن علي ، ت ٤٨٥٢هـ ، تuh البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
- تحرير الاغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٤٦٩٧هـ ، تuh طه حسين والإباري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيدالصعيدي ، (القرن الثامن الهجري) ، نشر عبدالله الجبورى ، بذ النعمان ، النجف ١٩٧٢ .

- التشبيهات : ابن أبي عون ، ابراهيم بن محمد ، ت ٢٤٢ هـ ، تuh محمد عبدالعزيز خان ، مط جامدة كمبرج ١٩٥٠ .
- التمثيل والمحاورة : الشاعري ، عبدالله بن محمد ، ت ٢٩٣ هـ ، تuh عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- جمهرة الامثال : ابو هلال المسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تuh ابي الفضل وقطاش ، مصر ١٩٦٤ .
- حماسة البختري : البختري ، الوليد بن عبد الله ، ت ٢٨٣ هـ ، تuh شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تuh مختار الدين احمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حياة الحيوان : المعمري ، محمد بن موسى ، ت ٨٠٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ .
- الحيوان : الباحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تuh عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- ديوان جميل : تuh د. حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ديوان مجnoon ليلي : تuh عبدالستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان الماني : ابو هلال المسكري ، القاهرة ١٤٥٢ هـ .
- الزاهر : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٤٨ هـ ، تuh حاتم صالح القسام ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ١٩٧٧ .
- الزهرة (النصف الاول) : محمد بن داود الاصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، مط الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٢ .
- شرح بانت سعاد : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، مط عبدالحميد احمد حنفي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١٣ هـ ، تuh احمد امين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .
- شرح مقامات الحزيري : الشريسي ، احمد بن عبدالؤمن ، ت ٦٦٠ هـ ، تuh ابي الفضل ، مط المنى ١٩٧٢ .
- شعر ابي داود الابادي : غرباوم (نشر في : دراسات في الادب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر الكفيف بن معروف الاسدي : تحقيق حاتم صالح القسام ، مجلة الورد ، المجلد الرابع - العدد الرابع ، بغداد ١٩٧٥ .
- الصحاح : الجوهري ، اسحاقيل بن حماد ، ت ٢٩٣ هـ ، تuh احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٤٢ هـ ، تuh محمود محمد شاكر ، مط المنى بمصر ١٩٧٤ .
- المقتد الغريب : ابن عبيده ، احمد بن محمد ، ت ٢٢٨ هـ ، طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الاخبار : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
- العيون الفاخرة على خبايا الرامة : الدمامي ، بدرالدين محمد بن ابي بكر ، ت ٨٢٧ هـ ، تuh الحساتي حسن عبدالله ، مط المنى ، القاهرة ١٩٧٢ .
- الفائق في فريب الحديث : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، تuh البجاوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- قواعد الشعر : نطب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تuh د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
- القوالى : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تuh احمد راتب النخاخ ، بيروت ١٩٧٤ .
- القوالى : التوكى ، القاضى ابو يعلى عبدالباقي بن عبدالله ، (القرن السادس الهجري) ، تuh د. عوني عبدالرؤوف القاهرة ١٩٧٥ .
- القوالى وما اشتقت القابها منه : البرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تuh د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٢ .
- الكامل : البرد ، تuh د. زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٢٧ .
- الباب في تهذيب الانساب : عزالدين بن الانبر ، ت ٦٦٢ هـ ، مصر ١٩٥٦ .
- لب الباب في تحرير الانساب : السبوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١ هـ مصورة عن الطبعة الاوربية .

- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ١٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥٥٨ هـ ، ته محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطب المسعدة بمصر ١٩٥٩ .
- المحلم والمحيط الاعظم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- مختلف القبائل وملحقها : محمد بن حبيب ، نشره مستقلله ، فوتا ١٨٥٠ .
- المخصوص : ابن سيده ، بولاق ١٢١٨ هـ .
- المستقصي في أمثال العرب : الترمذري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- المانى الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٦٩ .
- مجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر - بيروت ١٩٧٧ .
- مجم الشعراء : الرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٢٨٤ هـ ، ته عبد المستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- مجم ما استجم : أبو عبيد البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٨٨٧ هـ ، ته السنا ، القاهرة ١٩٥١-١٩٤٥ .
- من نسب الى امه من الشعراء : محمد بن حبيب ، (نواذر المخطوطات ١١) ، مطب لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ .
- الوشائ : الوشاء ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٢٥ هـ ، دار صادر - بيروت ١٩٦٥ .
- نهاية الادب في فنون الادب : التوبيري ، احمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٢٢ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- النهاية في سر ، الحديث والاتر : ابن الازيم ، مجید الدين المبارك بن محمد العزيزي ، ت ٦٠٦ هـ ، ته محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .



العنایة الربانیة في طریقة الشعیانیة

صنفها سنة ٧٩٠هـ

شعبان بن محمد الانباري القرشي
٦٢٨ - ٧٦٥هـ

حقها وقدم لها

هدیل نبی

بغداد - الاعلمية ص. ب. ٤٦٨



في سُنِّ فنون المعرفة . حتى جاوزت مصنفاته
الثلاثين عدداً . فمن مصنفاته التي لم تصلنا :

- ١ - « لسان المرب في علوم الادب » ذكره
السخاوي في الضوء الامع .
- ٢ - « المنهل العذب » وهو ديوان في النبويات
ذكره السخاوي في الضوء الامع .
- ٣ - « الرد على من تجاوز الحد » ذكره السخاوي
في الضوء الامع .
- ٤ - شرح الفية ابن مالك في ثلاث مجلدات : ونم
يت ، ذكر السخاوي ذلك .

اما مصنفاته التي وصلنا فهي :

- ١ - نيل المراد في تخميس بانت سعاد .
- ٢ - « الوجه الجميل في علم ”نبيل“ ارجوزة
في العروض والقوافي .
- ٣ - « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة
السكرية » في التحر .
- ٤ - « العنابة الربانية في طریقة اهـ جانیة »
وهي كتابنا هذا .
- ٥ - « وسيلة الملهوف عند اهل المراد » وقد
نشرناها في مجلة المورد ببغداد ١٩٧٤ .
- ٦ - « بدیعیات الانباری » وقد نشرناها في بغداد

مقدمة :

بین یدی الكتاب

الناظم :

ابو سعید زین الدین شعبان بن
محمد بن داود بن علي الانباري القرشي . الموصلي
اصلًا وموئلنا . المصري دارا ومدقنا^(*) .

وقد نسب الى الانبار التبویة الشریفة لانه
كان خادمهما . والى هذا اشار في فوته من البیدعنة
الکبری :

لانی خادم الانصار نسب

ارجو به رحمة المخدوم للخدم
وفي سنة مولده حلاف . والراجح انه ولد
سنة ٧٦٥هـ .

والانباری شخصیة عراقیة فذ . كتب ونظم

(*) انظر ترجمة في المصادر التالية : الضوء الامع للسخاوي
٢٠٢ - ٢٠٣ ، انباء الفمر بانباء المعر لابن حجر
٢٥٢ - ٢٥٣ ، والشذرات ١٩٢/٧ ، وخطوطة
المقدور المقریزی في خزانة الدكتور محمود الجليلی .
وصیع الاعشی للقلقشندی ١٤/٢ . وانظر في المراجع
التالية : الاطام ٢٤١/٢ ومعجم المؤلفین ٤٠٠/٤ .

هذا سنة احدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطة « العقد ابديع » ما يؤكد انه كان بمكة المشرفة عام تسعين وثمان مائة . وقدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة . ثم توجه الى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الابيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع الى دمشق ثم عاد الى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨هـ ، وانتهت بموته صحيفة وضيئه من صحائف الفكر العربي .

لقد كان وراء تشرد الاثاري ونفيه عبر الاقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه بعض الاعيان . وتحسب ان جراحته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفى خلف تركه جيده قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار . فاسوانى عليها شخص ادعى انه اخوه واعانه على ذلك بعض اهل الدولة فتقاسما المال .

وقد حاول ابن حجر الصقلاني - وهو من معاصريه - الفض من فدره فنسب اليه امورا يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيما انه ذكرها بدون اسناد ، وقديما قيل : المعاصرة حجاب ساتر .

وابع ابن حجر القربي والساخاوي . ولكن القلقشندي - وهو من معاصريه - ذكره في صبح الاعشى واشاد بعلمه .

أراء الاثاري في الخط والقلم

حفظ لنا القلقشندي جملة صالحة من آراء الاثاري في الخط والقلم ، ولاهميتها رايينا حصرها في الآتي :

في تناسب الحروف ومقاديرها في كل قلم

١ - « واعلم ان صاحبنا الشیخ زین الدین شعبان الاثاری فی الفیتھ قد جعل طول الالف سبیع نقط من کل قلم . و مقتضیه ان يكون العرض سبیع الطول .

ثم قال : ان ما زاد على ذلك فهو زائد في الطول ، وما كان ناقصا عن ذلك فهو ناقص ، وعلى ذلك تختلف المقادير المقدرة بالالف من الحروف بنقص قدر الثمن من الطول .

سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الوقف المراقية تحت رقم ٣٠ .

٧ - « كفاية الكلام في اعراب الكلام » الفیة في النحو ، فرؤها البلقني وذكرها السخاوي في الضوء الام .

٨ - « عنان العربية » : ارجورة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في الضوء الام ، وذكرها ابن حجر في إحياء الفجر ولم يذكر اسمها .

٩ - النهج المشهور في تقلب الايام والشهر : منظومة .

ورغم ضياع الكثير من مصنفات هذا العالم الجليل والشاعر الكبير ، فإن ما وصلنا منها يصلح ان يكشف المكانة الرفيعة التي تبوأها في العقد الاخير من القرن الثامن الهجري والربع الاول من القرن التاسع .

لم يكن الاثارى نحويا ولغويا وعروضا وشاعرا كبيرا فقط ، بل كان من اكابر خطاطي عصره .

فقد اخذ الخط النسوب عن شیخہ شمس الدين الزفتاوي حتى صار رأس من كتب عليه ، وأجازه فصار يكتب للناس .

وقد حفظت لنا المصادر اسماء بعض شيوخه فمنهم الشیخ نور الدين الطنبیدی والشیخ شمس الدين الفماری .

تبوا الاثارى مناسب عده في مصر فمنها انه صار تقیبا للحكم بمصر ، ثم استقر في الحسبة بمالی وعد به سنة ٧٩٩هـ ، ثم عزل عنها ، ثم اعيد ، ثم عزل عنها بعد ان رکبه الدين بسبب ذلك ، ففر من مصر سنة احدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملکها فاعجبه وانبه .

ثم تغيرت عليه الايام فنفاه سلطانها الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل الى الهند فاقام بها سنين .

وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه « الفلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكريّة » رقم ٤٦٥ عربیات ، حقیقة مهمه ، هي انه نظم مقدمته الصفری في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن همیرانا صاحب تانا من بلاد الهند . كما تحفظ لنا مقدمة المخطوط المذكور حقیقة اخرى هي انه مر في عودته من الهند باليمن السعید والحجاج الشريف ، وانه فرغ من شرحه

بحال . والمعنى فيه ان الطمس لا يليق
بالخط البليط «^(٤)» .

قلم مختصر الطومار

٥ - وقد ذكر المولى زين الدين شعبان الأثاري في الفيته : ان مقدار مساحتة ما بين كامل الطومار وبين قلم الثلثين ، وحيثئذ يكون مقداره ما بين عرض سنت عشرة شعرة من شعر البرذون وبين اربع وعشرين شعرة ، والحاصل له على ذلك ان أعلى ما وضموه من الاقلام المنسوبة لكسر من الكسور قلم الثلثين ، وهو عرض سنت عشرة شعرة . فلو كان مرادهم بمحضر الطومار هذا المقدار ، لم يبرروا عنه بقلم الثلثين دون مختصر الطومار ، فتعين ان يكون فوق ذلك ودون الطومار الكامل ، فيكون ما بين عرض ثمان عشرة شعرة عرض اربع وعشرين شعرة «^(٥)» .

قلم الثالث

٦ - وقد ذكر المولى زين الدين شعبان الأثاري في الفيته : انه يروى فيه من الحروف الآلف المفردة ، والجيم واختها ، والطاء ، والكاف المجموع ، واللام المفردة ، والستة المبتدأة ، وعنداته من الصاد واختها ، والطاء واختها ، والعين واختها . ولنفاء ، والقاف ، والميم ، والهاء والواو ، واللام الف المحققة كلها مـ . لا يجوز فيها الطمس بحال «^(٦)» .

قلم التوفيق المطلق

٧ - قال الشيخ زين الدين شعبان في الفيته : تكون منتصبة مروسة كما في الثالث «^(٧)» .

٨ - قال الشيخ زين الدين شعبان الأثاري : ويخير في بين الطمس والتخفيف في العين المتوسطة والنفاء والقاف . يسمى والياباو وعقدة اللام الف المحققة «^(٨)» .

٩ - قال الشيخ زين الدين شعبان الأثاري :

فالالف واللام قدر سواه في كل خط ، وكذلك الباء واختها ، والجيم واختها ، والعين والفين قدر سواه ، والثون . والصاد ، والضاد ، والسين ، والشين . والقاف ، والباء المترفة قدر سواه ، والراء ، والزاي . والميم ، والواو قدر سواه «^(٩)» .

٢ - قال : وكل عراقة بدت بها في كل خط ما فعلت مثلها يكون انتهاؤها . نم قال : فتفهم هذا القدر فإنه كثيراً ما يختلط على الكتاب الحذاق «^(١٠)» .

٣ - في ذكر الاقلام المستعملة في ديوان الاشداء

٤ - وقد اختلف الكتاب في تسمية قلم الثالث وما في معناه من الاقلام المنسوبة الى الكسور كالثلثين والنصف على مذهبين .

المذهب الثاني - ما ذهب اليه بعض الكتاب ان هذه الاقلام منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك ان قلم الطومار الذي هو اجل الاقلام مساحة اربعه اربعه وعشرون شعرة من شعر البرذون كمسا سياتي ، وقلم الثالث منه بمقدار ثلثه . وهو ثمان شعرات . وقلم النصف بمقدار نصفه ، وهو اثنتا عشرة شعرة ، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه ، وهو ثمان عشرة شعرة ، والى ذلك كان يذهب بعض مشايخ الكتاب الذين ادركناهم ، وعليه اقتصر المولى زين الدين شعبان الأثاري في الفيته «^(١١)» .

قلم الطومار

٥ - ذكر المولى زين الدين شعبان الأثاري في الفيته : انه يدخل فيه [اي في قلم الطومار] الترويس في الآلف ، والباء . والجيم . والدال ، والراء ، والطاء ، والكاف المجموع ، واللام ، والثون في الافراد والتركيب عند الابتداء ، وانه لا يجوز فيه الطمس في سبي ، من عده كالصاد ، والطاء ، والنفاء ، والقاف ، والميم ، والهاء ، والواو ، واللام الف المحققة

(٤) صبع الاعشى .

(٥) صبع الاعشى .

(٦) صبع الاعشى .

(٧) صبع الاعشى .

(٨) صبع الاعشى .

(٩) صبع الاعشى .

(١٠) صبع الاعشى للقلقشندی ٢/٢ وانظر ٢٤/٣ ايضاً .

(١١) صبع الاعشى .

(١٢) صبع الاعشى .

(١٣) صبع الاعشى .

الرابع والخامس - الصاد واختها ، والطاء
واختها ، فلا يجوز مده واحد منها بحال .

السادس - العين واختها . فتتم إذا كان
بعدها دال مثل : عد . أو راء مثل : عر .
أو ميم مثل : عم ، أو هاء مثل : عن .

السابع . والثامن . والتاسع . والعشر .
والحادي عشر - الفاء . والكاف . واللام .
واليم . والهاء ، فحكمها حكم العين واختها
في جواز المد فيما تقدم » .

[١٢] - قال الآثارى : وإذا توالت حروف
متشابهة كتبت القصیر منه مقدما على
الطول « (١٢) » .

الراجح السابقة :

ولعد عرف تاريخ الخط العربي اراجح علم
الخط قبل الآثارى . فاقدم الراجح انتي وفتنا
على ذكرها ارجوزة الوزير ابن هبيرة في علم الخط
وقد ذكرها ابن خلkan في وفيات الاعيان (١٤) . ثم
ارجوزة الشيخ علاء الدين اسمرمرى وقد ذكرها
القلقشندي واورد متعلقات منها ونتر بعض
ابياتها (١٥) .

ولكن الآثارى سبق الجميع في كتابة الفية
في الخط وهو أمر نم يسبق فيه ولم يلحق حتى
عصرا هذا .

الالية :

ورثت حلب الخط العربي . عن اسرة
شهرت بحب هذا الفن وتبغ منها اعلام فيه
كالسيد احمد بن عبداللطيف من خطاطي القرن
الناتسع عشر ومن آثاره قرآن كريم مخطوط
محفوظ في مكتبة الآثار العامة ببغداد . واسيد
عبدالوهاب بن عبدالرزاق متطور الخط المثلوي
ومن آثاره الكلمية مخطوطات رائعة محفوظة في
مكتبة الآثار العامة ببغداد . ومن بينها نسخة
بخطله لمجم متاخر اللافاظ لابن فارس ، ومجموعة
رسائل لابن الجوزي ، وسوى ذلك كثیر .

ومنهم والدي السيد ناجي بن زين الدين بن
عبدالوهاب بن عبدالرزاق الحسني البغدادي شيخ

ويختص من الحروف ازائدة على التتم
بالراء المقورة والراء البتراء والراء المخطوقة
والواو المقورة والواو البتراء والواو
المخطوقة ، والعين البتراء » (٩) .

في كتابة البسمة

١- في ذكر القاعدة السادسة من القواعد الجامدة
للبسملة في جميع الأقلام اورد القلقشندي
ما نصه (١٠) :

« السادسة - ان لامات الجلاسة تكون
موازية من اعلاها للباء في اول البسملة الا ان
اللام الثانية من لامات الجلاسة تكون اخفض
من اللام الاولى بسيئ . والذى ذكره الشيخ
زين الدين الآثارى انها تكون ناقصة عنها
بقدر نقطة (يعني من نقط قلم كتابتها)
وتكون الهاء اخفض من اللام الثانية مثل
ذلك » .

في قواعد مدة الحروف

١١ - « أما ما كان زائدا على خمسة فقد ذكر
صاحب « العناية الربانية » انه يرجع فيه
إلى الأصول . ويعتبر من السادس مدة
فيما بعد السين من مسلمون وبعد النساء
من معتبر » (١١) .

١٢ - « وقد ذكر الشيخ زين الدين شعبان
الآثارى في الفيتة حروفا يجوز مدها في
مواضع :

احدها - الباء واحتها ، فتتم إذا كان
بعدها دال مثل : بدر ، أو راء مثل بير .
أو ميم مثل : تم ، أو هاء مثل : بهر .
وأنه ربما مددت إذا كان بعدها لام مثل :
بل ، أو لام الف مثل : بلا » (١٢) .

الثاني - الجيم واحتها ، فتتم إذا كان
بعدها دال مثل : حداد . أو راء مثل :
حري ، أو ميم مثل : حم . أو هاء مثل :
جهر .

الثالث - السين واحتها . وتتم إذا كان
بعدها راء مثل : سر ، أو ميم مثل : سه .
أو هاء مثل : سهم .

(٩) صبح الاعشى ١٠١/٢ .

(١٠) صبح الاعشى ١٢٣/٢ .

(١١) صبح الاعشى ١٤٢/٢ .

(١٢) صبح الاعشى ١٤٤/٢ .

(١٣) الصبح الاعشى ٤٦٠/٢ و ٤٧٠ و ٢٥/٢ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٥ .

و ١٤٥ .

اللوري

نوبات العاد
مدة عام العتاد

از خود راه آنلاین
بی صفاتیه
الکتاب

موقـع طـالـمـهـلـهـ
المـحـالـيـهـ الـمـلـكـيـهـ الـمـعـدـهـ مـعـنـوـنـهـ
الـفـيـرـقـهـ يـعـدـهـ بـرـبـهـهـ
سـوقـ المـغـصـنـ الـجـاهـلـيـهـ وـلـاـيـهـ الـسـاقـهـ
كـلـمـهـ سـلـمـهـ

الشمس شعبانى الاذارى المترى قىقدىه الدهر
واسكنه فسح بخته وآفاقه علينا من رقاد
علوته امين ونيله وطن وفق

لشون سعد لایکنر هرثی

60

سَيِّدُ الْمُرْكَبَاتِ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ

الثانية لكتاب العدامة، ثم في المقدمة، وفي مقدمة كتاب الفضائل العظيمة، وفي مقدمة كتاب التجيز،
حضر المدرس وفقيه المسلمين زين الدين الباري سعيد بن
شعبان بن حجر الغاشي أبا حامد الله المنقري بعلومه،
بنحوه، ابن وافديه ربيعة العلويين.

ق الشاعر عَنِ اللَّهِ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣٧ نفع ریحان بعارضه نسبیه . بخواش رفاه عینه مخفی
می شود همین العذرها می تفرض ، بغار و قیمت و غیره عرقه
از تیرفانی بکوام رهیم . می خواهد فیض معلقی

ورقة العنوان من مخطوطه مكتبة العطارين (المكتبة الوطنية)
تونس الرموز لها بالحرف (ع)

نقطتها ببصر في الآثار بشاطئ النيل السعيد الجارى
في عام تسعملي سبع ميلين يارب جد بنفعها الطالبين
وبالقبول الذي جمعته في نظرها وللذى وضعته
وأجعله خالصاً لوجهك الكريم وانفع به عبادك اللقمع العجم
فإنك المسيطر والمقصود والمنعم المستكور والمحمود
وأجعله خالصاً لوجهك الكريم وانفع به عبادك اللقمع العجم
فإنك المسيطر والمقصود والمنعم المستكور والمحمود
هذا الذى جئت به محمد لا مصلياً مسلاً محسبلاً

تمت الألفية المباركة المترتبة

بعلم الخطأ والكتابية بحداس

دجونة وحسن ورقيم

وأحمد واحمد
عمر وعمر

تم بخط اليد على كل من يكتب
هذا المطرد من غير علم

٩٩

卷之三

وَمُعْصِيَةٍ وَسَرَّهُ وَجَاهَتِهِ وَلَهُ دُنْدُلٌ مُرْبَطٌ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّهُ وَجَبَّرَ

دِرَرُ الْعِلْمِ بِهِ عَلِمَ أَنْهُمْ وَنَا يَعْلَمُونَ

ما دبر بروکمان . و حين اتصل الوالد بلايدن لم
نظره بنتيحة .

لقد خل الامل في النظر بهذه الالقية يراودني
اعواما طوالا . لاعتقادي انها من المصادر الاسلية
التي انتقت في فترة الموسوعات . فاذا اضفتها انى
ذلك ان ناظمها من آلمة الخط في زمنه . وان
الاصيابة من ارائه المتاثرة في صبع الاعتنى تؤكده
رسوخ فدمه في هذا الباب . تأكيدت اهمية هذا
النص في بعث قواعد هذا الفن بعثا علينا .

وفي حيف عام ١٩٦٥ استقر مقامي بتونس
رئيساً لبعثتنا الدبلوماسية هناك . حيث تعرفت
أني عالمهما الجليل المرحوم حسن حسني
عبدالله .

في صلامبو بقرطاجنة المدينة الموجلة عبر التاريخ ، وفي دار نطل على بحيرتها الصفراء الساجية ؛ تحيط بها حدائقه غناء تختلط فيها السقسيقة بالزقفرة ؛ كان يقيم علامه تونس وشيخ مؤرخيها المஹوم السيد حسن حسني عبدالوهاب . وهو برغم كبر اعمره ؛ ومرض تعاور عليه ، كان يقطع كل اوقات يقطنه قارانا كتابا ، مدققا محققا ؛ مجيبا على رسائل سائليه الكبار ؛ ومحدثا زواره الفلايل .

وكلت اقصده كل مساء احد . فانت في
شاشة وجهه وروحه العلمية انسحقة ابا واخا
وصديقا ، فإذا شعب بنا الحديث ، عادت انى
ذهني وتجسدت امامي طيف الخالدين من كتاب
العرب في عصورهم الذهبية الزاهرة ، فازداد به
اعجاجا ونذار ، تعلقا .

تم تقطيع علينا « عليه هانم » رفيقة حياته
الحالدة حديثنا المسترسيل بابريق شاينا المطار .
فسيدنا بلطفه و كرمها الى عامن المادة : واغادر
الدار وفي ذهنى اصداء من حديثه الماتع . وسندى
من خلقه الراهن .

في تلك الايام الخواں من عام ١٩٦٦ بحث
لذلك الصديق الكبير بخبر هذه الالفية وسمى في
انواع عليبها . ونجد ما كان عجبني حين اسعدني
بینا وجود مخطوطة منها في مكتبه . داسمه لماني
من حضوره من مسيحيونها في بواسن رعنادا

كان الظفر بنسخه السيد حسن من هذه
الانفنه ، حاملاً ودافعاً للبحث عن سبب احمرى .

مؤرخ الخط العربي في عصرنا، والاستاذ المحاضر في
مادة انخط اعربي على طلبة الدراسات العليا في جامعة
بغداد . وصاحب التصانيف المطبوعة في الخط
العربي ومن بينها **「 مُصَوَّرُ الخط العربي 」** الذي
صدر عن المجمع العلمي العراقي . و**« بداع الخط
العربي 」** الذي طبعته وزارة الاعلام العراقية .

لقد حفظت هذه الأسرة العلوية نفائس من
عيون هذا الفن . ضمّها صندوق حديدي هو الآن
محفوظ في مكتبة المتحف العراقي .

لقد نصَّ هذا الصندوق العجيب لوحات فنية أصلية لخطاطي العرب والغرس والاتراك من القرن الثامن المجري حتى القرن الثالث عشر المجري . لا نظير لها في أي متحف في الدنيا . وصرح لي المسؤول عن المخطوطات في متحف الآثار بغداد أن متحفهم صار الثاني بعد دار الكتب المصرية في نفائس ما يحتجن من نوادر الخطوط النسوية بضم هذه اللوحات .

ان هذا الميراث الغنـي العظيم جعلني اطلع
انى خدمة هذا الفن العربـي - الاسلامـي من خلال
الزاوية التي احسـناها ، زاوية تحقيق النصوص
المخطوطة . ومن هنا كانت الرحلة الواسعة جريـا
وراء هذه النصوص عبر دور الكتب في العالم .

وكنت قبل عشرين عاما قد قرأت خبر الفيء في صنعة الخط العربي نظمها الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الأنباري : قال عنها الفقشندي في صبح الانشى : انه لم يُسبق الى مثلها^(١) . وقد اورد الفقشندي بعض آراء الأنباري في الخط منثورة عن الالفية في ثلاثة عشر موضعًا ، ولكنه لم يورد بيتا واحدا منها .

تم فرانا بوحد من افضل مؤرخي الخط العربي في عصرنا هو محمد ظاهر الكردي المكي في كتابه تاريخ الخط العربي وأدابه ما معنده: أن هذه الالفة في الخط مفقودة في مثنا مدن (١٧).

واذكر ان والدى - مد الله في عمره - كتب
اني من بعداد عام ١٩٦٠ - وكانت اندلاع معيما
بالناهارة - . سألتى البحث عن هذه الانفحة
فاستخرجت المرحوم محمد رشاد عبدالمطلب وهما
ان يروى كلها . لم يذكرها . هنا اسأله - المرحوم
ففأدار السؤال اكده وجودها . معا في لاب ولي

١٦) حسم الاعشر ٢٤/٢ + ٣٧/١ .

٢٢١ - (١٧) تاريخ الخط العسّ والأدابه ص

في آخرها وهو : يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر الخير عام ١١٦٠هـ .

وثاني الميزتين : احتواها على نماذج قلمية إيضاحية توضح بالرسم مدلولات الآيات . وهذه النماذج في غاية الأهمية لذا قمت بتكييرها على لوحات ثم كلفت الخطاط السيد مهدي الجبوري - استاذ الخط في أكاديمية الفنون الجميلة - برسم ما يماثلها ، فكانت هذه اللوحات الإيضاحية المرفقة بالنص . صحيح ان نسخة برنسون فيها بعض النماذج القلمية ، ولكنها نماذج محدودة للغاية . أما نسخة العطارين فقد خلت من النماذج المرسمة .

اما نسخة « برنسون » الأمريكية وقد رمزنا لها بالحرف « ب » فعدد صفحاتها ٥٢ صحيفه ، ومعدل سطور الصحيفة الواحدة ٢١ سطرا وليس فيها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ . وعلى ورقة العنوان ما نصه : « ارجوزة الاثاري في صناعة الكتابة » للشيخ شعبان الاثاري القرشي تغمده الله برحمته . وعليها تملك واحد هذا نصه : « في نوبة افتر العباد محمد غانم العقاد » .

اما نسخة العطارين فتقع ضمن مجموعة تشمل منه الصحف ٦١ - ٨٥ ومعدل سطور الصحيفة الواحدة ٢٥ سطرا وهي مكتوبة بالخط المغربي بخلاف النسختين ا و ب . وقد رمزنا لها بالحرف « ع » وقد ابتكر الناسخ لها عنوانا من عنده فسمها « سبيل الدراسة في علوم الخط وفنون البراءة » نظم الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ذي الفضائل المديدة والوصاف الحميده ، صدر المدرسین ومفتی المسلمين زین الدين ابی سعید شعبان بن محمد القرشي الاثاري ادام الله النفع بعلمه .

وتحت هذا ما نصه : قال الشاعر عفی الله عنه يشير الى اسماء الخطوط :

تنستخ ريحان عارضيك نسيب
بحواشي رقاع حنك ملقم .
ثلث عمر العذول فيك تقضى
بغبار قليت ولصى محقق .
إن يكن فاتلي بطومسار هجري
فيشمر المدار قلبى معلق .

فجددت الاتصال بلايدن للاستعلام عن مصير مخطوطتهم فكان الجواب أنها بيعت لجامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد اتصلت بالجامعة المذكورة واستطاعت تصوير مخطوطتها بجاءات عبر الحيط .

وفي حديث مع الصديق ابراهيم شبور وهو من عرب القصروان الكرام ، ومن العازفين بالخطوطات وله في التحقيق باع معروف ، اخبرني باطلاعه على ارجوزة في الخط ضمن مجموع من موقوفات محمد الصادق باي في مكتبة العطارين بتونس وقد صورت « هذه المخطوطة » أيام وجودي بتونس » فإذا هي نسخة ثالثة من الالفية ، وان وهم الناسخ فتحلما اسما آخر اذ سماها « سبيل الدراسة في علوم الخط وفنون البراءة » .

ولقد صدق الظن في هذه الالفية ، فعند دراستي للنص من الداخل اتضحت أنها موسوعة لقواعد الخط العربي لا ظل لها على الاطلاق ، وهي قواعد تطورت مع الزمن واتسعت وتشعبت ، ولكن نظام الالفية استطاع ان يلم شتانها وان يصنفها تصنيفا فريدا في بابه ، بحيث صحت معها قالة الفلقشندي « انه لم يسبق الى مثلها » .

على ان دور الناظم لم يقتصر على جمع قواعد الخط العربي وسلكها في منظومة واحدة بل ، وهنا موطن الابداع ، استطاع ان يبتكر نظرية في الخط اساسها الدوائر ، فهو سابق رائد في هذا الباب كما سبق الفراهيدی في دوائره المروضية والى هذا اشار الاثاري في قوله :

وضعت في الخط لهم دوائر
على الاصول تحتوي كما ترى
فللخليل السبق في الفظيم
وبمده دوائري خطبه
وقد نص الناظم على انه نظمها سنة ٧٩٠هـ
في الآثار بمصر على شاطئ النيل .

وصف المخطوطات :

اما نسخة المرحوم حسن حسني عبدالوهاب ، وقد اتخذتها امّا ورمزت لها بالحرف « ا » فعدد ورقاتها ٥٢ ورقة (١٠٤ صحفة) قياسها ١٥ × ٢١ سم ومعدل سطور الصحيفة ١٣ سطرا . والنسخة خالية من عنوان الالفية . ولكنها تمتاز بميزتين اولاًهما : ايات تاريخ نسخها

خلت منه مخطوتنا السيد حسن وبرنسون
وأخلق له ناسخ مخطوطة المطارين عنواناً من
عندك .

وقد اتبناه على وجهه الصحيح فعلاً عن كتاب «صيغ الأعشى في صناعة الإنسا» يعزز ذلك بيت في الآلفة هذا نصه :

فاغز بها يا طالب «العنابة»
ما زينة الراوى سوى الدراسة

*

وَلِعَدْنَ

على الرغم من الجهد الكبير المبذول في ضبط النص ومقارنته النسخ وأثبات الاختلافات وترجمة الاعلام وتعزيز النص بالمتاجز القلمية والرسوم التوضيحية ، فاتنا نشعر بان هذا النص لخطورته وبالغ اهمية ولأنه في رأينا دستور الخط العربي وموسوعته الكبيرة ، في حاجة ملحة لشرح موسع ينشر فيه كل بيت نثرا علميا وتعزز فيه كل حالة بامتداد قلمي توضيحي ، وهو شرح من الضروري ان يشترك فيه مؤرخون للخط العربي وخطاطون مبدعون واساتذة اكاديميون متخصصون ، ليكون هذا الشرح الموسع دستورا لتعليم الخط العربي للطلابين ، ومنبعا ثريا ينهل منه الراغبون في العلم كلما شاءوا ، ولنحفظ به قواعد هذا الفن العربي الاسلامي الرفيع من الفياع .

وأن هذه الحاجة لمعظم في وقت استشرت في دعوات الداعين إلى استخدام الحرف اللاتيني ابتداء من منصور فهمي وانتهاء بسعید عقل . وفي وقت غُزِّيت فيه الكتابة العربية غزوَةً مشبوهةً عمادها الحرف المجرى اليهودي .

لقد اتيح لي الاتصال الشخصي بكم من الخطاطين العرب في عصرنا هذا اذكر منهم المرحومين صبري الملاي وهاشم محمد وبديوي الداراني وسيد بن ابراهيم فوجدمهم يؤكدون انهم تلقوا الخط عن اساليبهم وشيوخهم ، ولكنهم افتقدوا النص . المطاع الحامى المانع لقاء اعد الخط .

ان هذه الالفية تمثل في رأينا النص الجامع
المانع الذي افتقده العرب سنة قرون وزيادة .
واني لاسأل الله جل وعلا ، ان يتقبل هذا
العمل وأن يسدد خطاي في خدمة حروف قرآن
الكريم :

والحمد لله اولاً وآخرنا وباطناً وظاهرنا :

وفي آخر النسخة بيتان هذا نصهما :
 تعلم فوام الخط يا ذا التأدب
 ولازم امه التعليم في كل مدب
 فان كنت ذا مال فخطتك زينة
 وإن كنت محتاجاً فافضل مكتب
 دائى جانبها البيتان التاليان :
 ووالله ما اهديت للخل خاتماً
 ولا قلماً مبرى ولا بست عينه
 ولا آلة للقطع توجب بعْدنا
 فما سبب التفريق بيني وبينه
 *

ولستا نجد داعياً لتأكيد نسبة الكتاب الى مصنفه . ففي صحيفة العنوان من المخطوطتين بـ « قد نص على ان الالغية للاثاري » . والاهم من ذلك انه قد نص على اسمه في المتن اذ قال في مقدمة الالغية :

واعطف وقل بالفضل والاحسان

يا رب جد بالعفو عن « شعبان »

بالاضافة الى نصه في باب ادب الكاتب على ان شيخه هو الزفتاوي ، وملعون ان الشيخ محمد بن علي الزفتاوي المكتتب بالقسطنطيني مختصرًا في قلم الثالث مع قواعد ضمها اليه في صنعة الكتابة ، وبه تخرج الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الاثاري محتنسب مصر ، على ما ذكر القلقشندي يؤكد ذلك قول الاثاري في الفتنة :

شرطي على كاتبه والقاري
يطلب لي عفواً من الاوزار
وللامام الكاتب الزفتاوي
شيخي وكل طالبٍ وراوي
حتى قال :

أخذتها عن شيخنا محمد
ابن عليٍّ وهو فيهما يقتدي
عن شيخه المحتسب الشعbanي
ابن ابي رقيبة المهراني
وهذا كله ينتهي بنا الى تأكيد حقيقة نسبة
الكتاب الى مصنفه . واما عنوان الالفية . فقد

النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي^(١)

وَخَالِقُ الْعَلَقِ^(٢) وَمُجْرِيِ الْقَلْمِ
 عَلَى الَّذِي حَازَ الْفَخَارَ وَالسَّئَّا
 مَا دَامَتِ الْخُسْنَى لَهُ مِنْ رَبِّهِ
 عَنْدَ الْأَلَّهِ وَالكَرَامِ اهْلَهُ
 وَكُمْ دِلِيلُ جَاءَ فِي تَفْضِيلِهِ
 وَخَسْنَتِهِ مَقْتَاحٌ بَابُ الرَّزْقِ
 وَاعْصَلَ هَذَا النَّخْرِ مِنْ ذَلِكَ الْقَسْمِ
 وَجَابِرٌ وَنَاصِرٌ وَرَافِعٌ
 فِي الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالثَّرِيِّ
 إِلَى اُصُولِهِ وَضَعْنَاهَا مَطْلُوبٌ
 طَالِبٌ وَلَا لَأَصْلِي جَامِعًا
 وَبَعْنَدَهُ فَصَلَّهُ الْمَوْلَى عَلَى^(٥)
 عَلَى ثَلَاثٍ أَمَّهَا الْخَلَاقُ
 يَاقُوتُ^(٦) ، وَالْعَمَادُ^(٧) بِالْوَاضْعِيرِ خَسَّ
 يَسَائِي وَضَعِ الْأَصْوَلِ بَعْدَهُ
 وَلِكَرَامِ الْكَاتِبَيْنِ نَافِعٌ
 عَلَى اُصُولِهِ اِتَّقِنْتُ مَبْيَنَهُ^(٨)
 مُؤَقِّمٌ أَوْ نَاسِخٌ أَوْ كَاتِبٌ

الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِبَارِي الْأَمْرِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالشَّا
 مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَبَعْدَ فَالْخَطَّاطِ عَظِيمٌ فَضْلُهُ
 وَقَدْ أَتَى الْحَثَّةُ عَلَى تَعْصِيلِهِ
 فَعَلِمْتُهُ فَخَرَّ الْقَتْنَى فِي الْغَلْقَرِ
 قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَلْمِ
 حَامِلُهُ لَهُ خَلِيلٌ نَافِعٌ
 وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ كَسْلَانِ الْوَرَى
 وَاحْسَنُ الْخَطَّةُ هُوَ الْمَنْسُوبُ
 وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ كَاتِبًا نَافِعًا
 وَانْمَا عَرَبَهُ^(٩) أَبُو عَلِيٍّ^(١٠)
 وَاتَّخَلَتْ فِي وَضْعِهِ الطَّرَائِقُ
 لِابْنِ هِلَالٍ عَرَبَاً ، وَلِلْعَجْمِ
 فَجَائِنِي مَنْ لَا أَطِيقُ رَدَاهُ
 عَلَى طَرِيقِ الْخَطُوطِ جَامِعَةً
 فَجَعَشَهُ بِهَذِهِ الْأَفْيَّهِ
 تَعْنِينَ فِي الْأَوْضَاعِ كُلَّ طَالِبٍ

(٥) المولى على : هو علي بن هلال (ابن البواب) انظر ترجمته في اعلام الالفيه .

(٦) ياقوت : هو ياقوت المسعري عليه الكتاب انظر ترجمته في اعلام الالفيه .

(٧) العماد : هو العماد بن الصيف انظر ترجمته في اعلام الالفيه .

(٨) بعده بيت مقسم انفرد به النسخة (ع) وهو : وهي سبيل طالب القراءة في صنعة الخطوط والبراءة

(١) في ب : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وفي ع : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . هذه الفية في علم الخط وما
 يتعلّق بها .

(٢) ب : وَخَالِقُ الْلَّوْحِ

(٣) ع : عَرَفَهُ .

(٤) أبو علي : هو محمد بن علي ابن مقلة انظر ترجمته في اعلام الالفيه .

اشده حاجة لها من الجميع
 كمودا لها قل هذه سيني
 فان تر منها قف على الابواب
 على الاصول تحتوى كما ترى
 وبعده دوائري خطيه
 ما زينة الرواى سوى الدرابه
 والشكل ثم البسي ثم القطة
 بما ذكره فالاصول قلت هي :
 والنسخ والتقييم حيث ينطلق
 ثم الفروع سمعة اشعار
 خفيف ثلاث خطها (١٢) المشور (١٣)
 وكلثما في هذه محصل (١٤)
 من فئما كللا ولا كبيرة
 تزوى ولا في عصرها عن (١٥) الخلف
 صاحب وضم يقتفي بما يرى
 من الصلاح فالفتى في خط (١٦)
 يقول هذا حامض وما استوى
 ليس التجدد في العسل كالنائم
 او كنت محتاجا فخیر مکتب
 يا رب جدد بالغفور عن شعيبان
 وللذى على الدعاء امنا
 في اوعل وامسط (١٩) وآخر

وكاتب الدرج او الدست الرفيع
 فان تكون من اهل ذا القيل
 قصد فيما راحة الكتاب
 وضعت في الخط لهم دوانوا
 للخليل (١٠) السبق في النظير
 فاغز (١١) بها يا طلب « العناية »
 قد ضمنت احكام علم الخط
 بصيرة للمبتدى والمتمي
 الثالث والرفاع والمحتنق
 وبعده الوضاح والطومار
 غبارها ريحانها المشور (١٢)
 ثم الحواشي ثمث المنسسل (١٣)
 فلم يغادر جمعها صفيرة
 ليست لها نظيرة عن السلف
 فمن اراد ان يكون في الورى
 ومن يقل بان ضعف الخط
 من لم يصل للخوخ من قيل (١٤) القوى
 فانهض لخمير واعص قول اللائم
 إن كنت ذا مال فخمير مذهبه
 واعطف وقل بالفضل والاحسان
 واغفر لسابقه بفضل امنا
 والحمد لله الرءوف القادر

(١٤) ع : السلسلة

(١٥) ع : محصلة

(١٦) ع : من

(١٧) ع : خطى

(١٨) ع : فيل

(١٩) ب : ووسط

(١٠) الخليل : هو الخليل بن احمد الغراهامي ، انظر ترجمته في اعلام الالذية .

(١١) ب : قافن . وفي ع : قافن .

(١٢) ع : المشوري

(١٣) ب : خطه

(١٤) ع : الشعوري

باب النواة والاتيها وتواييها

اَخْذٌ دَوَافِعٌ هُوَ مِنْهَا كَاتِبٌ
مُعْتَدِلٌ فِي الشَّكْلِ وَالْمَقْدَارِ
وَعِدَّةُ الْآلاتِ فِيمَا^(۲۲) قَدْ ثَقِيلٌ
سِقَاتِهَا^(۲۳) مَلْوَاقِهَا وَمَلِزْمَهُ^(۲۴)
مِسْكَحَةٌ وَمِفْرَشٌ وَمِزْبَرٌ
وَمِحْيَطٌ ثُمَّ مِقْصُ جَلَسَ^(۲۵)
مَشَاءٌ بِوَصْلَهَا مَجَبَّهُ^(۲۶)
مِصْفَلَةٌ وَمِنْفَذٌ مَحَرُورَهُ
مَجْبَرَةٌ وَمَدِيَةٌ مَعَ الْقَلَمِ
أَوْلَاهُ مِيمٌ بِكَسْرِ يَاتِي
مَدِيَهَا وَمَسْعُطٌ وَمَثْخَنٌ
مَحْرُضَةٌ مَثْنَطٌ رُوِينَا كُلًا^(۲۷)
اَوْلَ ما يُشرعُ فِيهِ الطَّالبُ^(۲۸)
وَخِيرُهَا^(۲۹) مَا كَانَ فِي اعْتِبارٍ
وَقَدْرُهَا عَظِيمٌ الْذِرَاعُ الْمُعْتَدِلُ
مِحْبَرَةٌ مَدَادُهَا وَمِقْلَمَهُ
وَمَدِيَةٌ^(۳۰) ثُمَّ مِسَنٌ اَخْضَرٌ
وَقِيلَ فِيهِ مِرْقَشٌ وَمِرْقَمٌ
مِرْمَلَةٌ^(۳۱) وَقِيلَ فِيهَا مِتْرَبَهُ
مِلْقَمَهَا مِقْطَهَا وَمِسْطَرَهُ
جَمْلَتَهَا عِشْرُونَ^(۳۲) مِيَمٌ وَالْأَهَمُ
وَكَلْمَا كَانَ مِنَ الْآلاتِ
وَضَمَّ سَبْعَ مَدَهْنَ "مَكْنُثَلٌ"
مَحْرُضَةٌ مَثْنَطٌ روِينَا كُلًا

فصل في المعبرة

مِحْبَرَةٌ من الزجاج تُعْمَلُ
وَاسْتَحْسَنُوا عَنْدَ الفِرَاغِ طَبَقُهَا
خُوفَ الْقِدَا والرِّينِ وَالتَّرَابِ
وَغَيْرِهِ لَكِنَّ ذَلِكَ اَمْتَلَ
إِذْ كَانَ ذَلِكَ الْانْطِبَاقُ حَقَّهَا
فِي تَشْتِي أَذَاهُ فِي الْكِتَابِ

ذكر الالية

عَلَى جَوَازِ لِيقَةِ الْمُحْتَاجِ
وَهُوَ الَّذِي يُلِيقُ بِالْمُجْبِرِ
تَنْثَرُ بِهَا تَعْيِثًا فِي الْوَاضْعِيرِ ثُمَّ
وَفِيهِ تَقْعِي ظَاهِرٌ لِلطَّالبِ

وَشِيخَتَا قَدْ نَصَّ فِي النَّهَاجِ
مِنْ صَنْوَفِهِ أَوْ قَطْنَهِ عَنِ الْحَرِيرِ
وَانْ تَجَدَعَ^(۲۷) غَيْرَهَا فِي الشَّهْمَرِ لَمْ
وَهُوَ اَخْتِيَارُ السَّرْمَرَيِ^(۲۸) الْكَاتِبِ

(۲۵) ع : محببة

(۲۰) ا : الكتاب والتصويب من ب ، ع .

(۲۶) ب ، ع : هشرين .

(۲۱) في (ب) وهاشم ا : وحدتها

(۲۷) ع : تجرد .

(۲۲) ا : فيها والتصويب من هاشم ا

(۲۸) ع : مسلاتها .

(۲۴) الملاعة : هي التي يمسك بها الكاتب اطراف الكراس

خوفاً من الهواء ينشر الورق

: السرمهلي . وهو وهم .

ثُرِي بِحِبْرٍ أَوْ كَمْوَنٍ فِيمَا سَكَنَ
وَالْأَخْرِيُّ بِالْاسْتِرْقَاءِ قَوْلُ الْأَصْعَيِّ^(٣٠)
بِالْعَجْسِ قَدْ اشَدَ لِلْكَسَائِيِّ^(٣١) :
جُودًا وَكَفَةً تُعْطَطُ بِالسِيفِ الدَّامَا»^(٣٢)

وَلَا تُشَمَّى لِيَقْسَةً بِدُونِ أَنْ
وَلِقَهُ^(٣٣) أَوْ اجْمَلُ لَايْقاً أَوْ اجْمَعُ
وَمَنْ يَقْفُلُ مِنْهُمْ فِي الْاقْتِدَاءِ
«كَفَاكُ كَفَةً مَا تَلِيقُ دَرَهْمَا

فصل في المية

لَكِي بِهَا يَشِي بِلَا تَلْعَمْ^(٣٤)
فِي غَيْرِ بَرْيٍ يَنْمُعُ الْأَعْمَالُ
عَرْضُنْ^(٣٥) وَتَلُكْ لَمْ يَرَوَا بَغِيرِهَا

وَمَذْيَةً طَابَتْ لِبْرِي الْقَلْمِ
اسْتَحْسَنُوا^(٣٦) إِعْمَالَهَا وَقَالُوا :
وَاحْسَنْ الْمُدِي الَّتِي فِي صَدَرِهَا

باب امساك القلم

وَنَنْ^(٣٧) بِالْوَسْطَى مِمَّ مِنَ الْأَلْمَامِ
لَانَه لَاجْلِ تَمْكِينِ وَنْسِعِ
تَمْنَعَهُ مِنْ مِيلَهِ إِذَا ثَبَتَ
لَاجْلِ تَصْرِيفِ وَمَدِ رَتْبَاهَا
بِعَرْضِ جَبَّتِيِّ شَعِيرٍ أَوْ فَلَّامِ

إِمْسِكَهُ بِاَصْبَرِ الْأَبْهَامِ
وَمَنْ بَرِي بَغِيرِ ذَا قَدْمَنِ
وَانْمَا السَّبَابَةُ الَّتِي عَلَتْ
وَالْبَسْطُ فِي جَمِيعِهَا قَدْ اَوْجَبَاهَا
إِمْسِكَهُ فَوْقَ جَلْفَقَةِ مِنَ الْقَلْمِ

فصل في قدر القلم

وَقَدْ يَرِيدُ بِاعْتِبارِ الْحَائِرِ
ذَكْرَتِهِ وَذَاكْ صَعْبُ الْمَأْخَذِ
وَدُونَهَا بَارِبِعِ حَدَدِ الْقِصَرِ
بِالْعَرْضِ مِنْ سَبَابَةِ الْأَرْفَعِ^(٣٨)
وَضَعِيفَهَا بِالْأَعْدَالِ إِنْ عَلَا
فِي دُورِ دَاسِ الْخِتَّمِ اَعْلَمَهُ^(٣٩)

وَقَدْرُهُ كَالثِبَرِ فِي اَعْتِدَالِ
وَقَدْ يَكُونُ نَاقِصًا عَنِ الَّذِي
وَقِيلَ حَدَدُ الطُولِ سَعْتَةُ عَشَرَ
وَفِي الْقِيَاسِ خُذْ بِرَأْسِ الْأَصْبَرِ
وَقِيلَ بِلَ لَخْسَةٌ إِنْ نَزَلا
وَقِيلَ فِي اَتْلَائِهِ بَأْنَهُ

(٣٧) أ ، ب : نَظَمْ .

(٣٨) ع : وَاسْتَحْسَنُوا

(٣٩) ع : فَلَصْلُ في الْفَرَدِ . ب : فِي الْفَرَدِ

(٤٠) ع : الْأَرْفَعِ

(٤١) فِي ب : بِيَتَنْ مَفَالِانْ لَا وَجْدَهُمَا فِي (١) وَلَا فِي (٤) وَهُمَا :
وَبَيْنَ دُورِ اسْتَلِ الْسَّبَابَةِ وَذَاكْ مَنْعَو لِلْخَفَفِ الْحَالَةِ
وَالْأَخْتَرِ فِيهِ أَنْ يَكُونُ فَرْدًا وَبِعَصْمِهِ لَتْسَهَهُ قَدْ مَدَّا

(٤٢) ع : أَيْ

(٤٣) الْأَصْعَيِّ : انْظَرْ تَرْجِمَتِهِ فِي اَطْلَامِ الْأَلْفَيَةِ .

(٤٤) الْكَسَائِيِّ : انْظَرْ تَرْجِمَتِهِ فِي اَطْلَامِ الْأَلْفَيَةِ .

(٤٥) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ مَادَهْ (لِيَقَهُ دُونَ مَزْدَهْ . وَهُوَ مِنْ
اَنْشَادِ الْكَسَائِيِّ فِي صِبَعِ الْعَشَنِ ٦٩/٢) . وَلَلَّانَ لَا تَلِيقَ
كَهْ دَرَهْمَا : أَيْ لَا تَجْسِسَهُ وَلَا تَمْسِكَهُ .

من خمسةٍ فما زاد قد نقصٌ^(٢٨) في قدرٍ بالنسبي يُخصَّ
قللتُ الصحيح بخلاف الخطأ يجري ومن اطلق فهو مُخطي

فصل في حكمه

وحكمةٌ متابعةٌ الصحيفةٌ لينةٌ أو صلبةٌ كيفيةٌ
فما زاد لينةً فافتقرتْ لينتها وتلك بالعكس جرأتْ

فصل في خيه

وخيره ما استحكيتْ نضججه
مضى بحقه ثوب الصيف إذ
فخذه^(٢٩) في وقت انتهاءً مشتحقه
ورجحوا استعماله اذا مضى عليه حول بعد ذاك يُرتضى

باب براية (٤٠) القلم وما يتعلق بها

اذا اردتَ برأيَه فاظهر الى
قوانكه معوجاً او معتدلاً
فان يكن معتدلاً فاتحه من
حيث استدق فهو رأس قد زُكِّنَ
ضرورة اليه بالذى اقتضتْ
اعدل من اعلاه فاعلمته
فسينه بالوصف الذي قد علما

فصل في انواع البري

انواعه اربعةٌ والنوع قد
يصير جنباً لاختلافه فـ ورد
فسح وشق ثم نحت ثم قط

فصل في فتح القلم

الفتح في ثلاثةٍ بها عيُّلٌ
صلبٌ ورخوه واعتدالٌ قد قيل
وصلبٌ التقدير فيه اكثرٌ
ورخوه لثنته لا ينكسر
ودو اعتدالٍ بينَ بينَ ما ذكرٌ
لكل وضع حكمها قد اعتبر

(٢٨) ب : او زاد . (٢٩) ع : فعد . ب : فجد . (٤٠) ا : براة ، والتصويب عن ع ، ب .

فصل في شق القلم

والشق يجري باعتبار القلم على اختلاف وضعه^(٤١) المقسم فهو اعتدال شقه للنصف ورخوه لثلاثه في الوصف وصلبه من انتهاء بظمه قشرته إلى ابتدائهما جلفتته.

فصل في النحت وانواعه

لجانبيه فاستواء فاتبه يجده^(٤٢) الجرى بغير قد كمن ومنع عكسه لمم معين وحكم هذا النحت فيه مختلف فانزل الى الصلب الذي فيه استقر ان تتحت^(٤٣) الوجه الذي له فقط وفي اعتدال بين بين ينتحا

والنحت نوعان فتحت جيء به فاجعلهم ساميدين وهو أن وربما ترجح اليمين ونوعه الثاني بطنه عرف فان يكن في شحنه لين ظهر وان تجده صلابة فيشتهر وبعد ذا تأتي به مسطحة

فصل في القط واقسامه

علا^(٤٤) من التحرير صح^(٤٥) أو فمد منحرف^(٤٦) ومستمر ومتبدل وقائم^(٤٧) من بعده مثواب فقائم في وصفه وسيره فهو محرف يقال عنه فمستمر في الوصف والبيان^(٤٨) وعكسه لكن حلا المحرف بكل وصف فيما قد اعتمد به على رأي العفيف^(٤٩) تستدل في نظمه رواية الكتاب

والقطه إذ سمعت صوتا منه قد اقسامه على ثلاثة تتقبل محرف منه أني المصوّب فان علا في شحنة كفشه وان علا السن اليمين منه وان تجد كلامها سيان بقوة وبالصفاء^(٤٧) يوسف والجمع بين ما ذكرته يرد وذلك الجمع^(٤٨) يسمى المتبدل وهو اختيار الفاتح «البواب»

(٤٤) ع : البيان

(٤٥) ع : وبالصلبات

(٤٦) ع ، ب : الجامع

(٤٧) العفيف : انظر ترجمته في اعلام الالفية .

(٤٨) ع : يستدل

(٤٩) ع : منه

(٥٠) ع : يحد ذا الجري حبر .

(٥١) ب : ينتح

(٥٢) ع ، ب : مع

(٥٣) ب : صح

فصل في مقدار البطة

بعنده الابهام في الوضع الاعم
أيضاً وما عدتها قد اهملوا
وانما يحسب الرسم
في دقة^(٥٢) تبدو وفي الاشباع
لجعله ذا صيغة كذى كبير.

وقدّروا في طول جلفة القلم
او بمناقير^(٥١) الحمام متّلوا
قلت الصحيح ليس بالعموم
كالنسخ والطومار في الاوضاع
فن يقال مطلقا في نظر.

فصل في عرض القلم

من فوق رأسه باعتبار^(٥٣)
عشرين مع اربعة بالعرض
لانه أصل لما يأتي ببدل
والنصف بالنصف الذي له يقصد
ما بين كامل وتلية^(٥٤) انحصر
غير الذي ذكرت فيما استقرى
في طوله^(٥٥) لطول نصب الخط
على الذي قالوه رأي "فاسد"
شقيين او ثلاثة او اربعه
وبالرخصاص تقولوا في التفصيل

وقدّروا في العرض للطومار
من بعد فتح وشق مرضي
من شعر البردون قيس في العدل.
فقدّروا للثلث ثلث ذا الصدد
والثلاثين هكذا والختصر
ولم يضيّعوا قلما لكسر
وضربوا نسبة عرض القط
في كل وضع مطلقا والزائد
وشق باعتبار ما يكتفي معه
من قص^(٥٦) او من عيب التخلل

فصل في الامتداد من الدواة

اقسامه في الحكم والتصرف
أتاميلا خوف المداد يطبع
ثلاثة بما يدور^(٥٧) حبره
ميّل الى لحم بيطنه وقع
آخر سن في اليسار اعلا

والامتداد عندهم كالشق في
لكنهم في صلبها قد رفعوا
ووجهته عرضته وسدده
فوجهه حيث تروم القط مع
عرضه من سن تحريف الى

(٥١) ب ، ع : مثله .

(٥٢) ب ، ع : وبناليه .

(٥٣) ع : ومن .

(٥٤) ب : رقة

(٥٥) ع : يدور بها .

(٥٦) ب : ولثنين . ع : وتنبيه .

(٥٧) ع : في الاعتبار .

مُدِّبَسٍ عَلَيْهِ لَمَّا أَنْ يَقْطُ
كَالوْجَهِ وَالْعَرْضِ وَصَدْرِ قَدْ قَيْ
وَأَلْفٌ^(٥٨) وَالْكَافُ أَيْضًا رَتْبَة
كَذَّاكَ صَادٌ ثُمَّ عَيْنٌ افْرِدَا
عَرْقَتَهُ وَبَدَهُ^(٥٩) سِينٌ قَدْ مَا
وَالْكَافُ بِسُوتًا كَمَا قَدْ عَرْفَا
وَعَرْضَهُ لِلْيَمِّ وَالْهَا قَرَرَا
وَقَسَّ بِهَا امْتَالَهَا فِي كُلِّ خَطِّ

وَصَدْرَهُ مِنْ جَهَةِ الْبَطْنِ تَعْطِ
وَكُلِّ سِنٍّ مِنْهَا لِأَخْرَفِ
لِلْأَيْمَنِ الْلَّامُ وَنَوْذُ^(٦٠) ثُمَّ بِا
إِذَا أَنْسَاكَ قَائِمًا بِالْإِبْتِدا
وَطَبْقَةُ الصَّادَاتِ مَعَ ذِيولِ مَا
وَالْأَيْسِرِ الْجَيْمِ وَوَاوِ ثُمَّ فَا
وَوْجَهَهُ لَوْضَعُ دَالٍ^(٦١) ثُمَّ رَا
وَصَدْرَهُ لِلْيَاءِ رَاجِعًا فَقَطْ

باب صنعة العبر المطبوخ للكاغد على عمومه

فَاعْمَدْ إِلَى عَفْصِ الشَّامِ الْأَخْضَرِ
وَانْقَعْهُ فِي مَاءِ نَظِيفٍ بَارِدٍ
مَقْدَارِ نَصْفِ الرَّطْلِ آسَاقْدَعْمِدَ
تَكَنْ عَنِ التَّعْرِيكِ فِيهِ مَقْتِيلًا
مِنْ مَئْزَرٍ أَوْ مَاتَرِيَ مِنْ صَفَّهِ
ثَلَاثَةٌ مِنْ وَزْنِ مَاءِ عَصْبَهِ
تَصْفِيَّةٌ يَغْبَرُهَا^(٦٢) ذُو مِيرَةٍ
مِنْ صَفَّهِ وَالزَّاجِ مَا يَكْفِيهِ
وَبَعْدَ ذَاكَ^(٦٣) صَفَّهُ فِي الْأَوْعِيَّةِ
وَالْمَلْحِ وَالْكَافُورِ أَيْضًا فِي الْعَمَلِ
وَالنَّيْلِ ثُمَّ الشَّبِّ فِي اتْهَائِهِ
كَفَايَةٌ مِنْ بَعْدِ سَحْقِ مَحْكَمِ
مَلْحٍ وَقَدْرٍ^(٦٤) دَرْهَمَيْنِ صَبْرَهُ
كَرْبَعٌ^(٦٥) مَا لَهُ مِنْ الصَّمْعِ حَصْلٌ

إِنْ رَمْتَ جَبَرَ الْكَاغِدَ الْمَجْبَرَ
فَجَرَّشَنْ مَقْدَارَ رَطْلٍ وَاحِدٍ
وَوْزْنَهُ^(٦٦) سَتَةُ أَرْ طَالِيٍ وَزَرِدٌ
وَكَسْفَهُ فِي الْأَنَاءِ أَسْبُوعًا وَلَا
ثُمَّ اغْلَمْ بِالرَّفْقَقِ ثُمَّ صَفَّهُ
وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ تَرَى مِنْ تَقْصَهِ
وَصَفَّهُ مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْمَرْهَ
وَاجْمَلْ لَوْزَنْ كُلَّ رَطْلٍ فِيهِ
أَوْقِيَّةٌ مِنْ ذَا وَمِنْ ذَا أَوْقِيَّةِ
وَاجْمَلْ عَلَيْهِ الزَّعْفَرَانِ وَالْعَسْلِ
وَالصَّبْرِ وَالرِّنْجَارِ مِنْ أَجْزَائِهِ
ثُمَّ اعْطَاهُ مِنْ الدَّخَانِ الْمَعْنَمِ
فَالْزَّعْفَرَانِ دَرْهَمَيْنِ وَقَدْرَهُ
كَذَلِكَ الرِّنْجَارِ فِيهِ وَالْعَسْلُ

(٥٨) ب : تَغْبَرُهَا .

(٥٩) ع : لَا فَسَهَ .

(٦٠) ب ، ع : وَوْذُ .

(٦١) ب ، ع : كَصْدَ .

(٦٢) أَوَ الْكَ .

(٦٣) وَبِسْوَ ، وَالتصويبُ مِنْ ب ، ع .

(٦٤) ب : دَالٌ .

(٦٥) ب ، ع : زَنْتَهَ .

وئلَةُ الْمَنْدِيِّ وَزَنْ قَلْبِهِ
وَمُثْلَهُ شَبَّ وَرِبْعَ اُوقِيَّةٍ^(١٦)
من الدخان ان تكون متوفيه

باب حبر الرق

عَفْصٌ مُحَبِّبٌ لِرَقٍ يَرْتَضِي
وَغَطَّ صَوْنَا مِنَ الْمَوَاءِ
ثُمَّ اغْلِيَ مُنْهَرًا بِالسَّاعِدِ
فَوَعَّغٌ مِنَ الْقِدْرِ إِلَى الْأَنَاءِ
جَمِيعَهُ ازْلَهُ مِنْهَا وَاَكْتَنَى
مِنْ نَقْصٍ أَوْ تَصْفِيَةٍ هَنَّا حَصَلَ
صَنْعٌ فَهَذَا فِي الرِّدْقُوقِ شَفَّلَهُ

كَفْصٌ كَاغْدِيٌّ بِوزْنِ قَدْ مَضَى
فِجْشَتِهِ^(١٧) وَالْقِيمَةُ فِي الْمَاءِ
وَاجْعَلْ لَهُ كَنْصِفٌ مَاءُ الْكَاغْدِيِّ
حَتَّى إِذَا احْمَرَّ جَمِيعُ الْمَاءِ
حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ الْأَحْمَرَارَ فِي
وَمَا ذَكَرْتُهُ لِذَاكَ مِنْ عَمَلٍ
وَزَاجَسْهُ اُوقِيَّةً وَمُثْلَهُ

صفة (١٨) اخراج الدخان

عَلَى^(١٩) مَكَانٍ بِالسُّكُونِ قَدْ عَمِدَ
بِالسِّنِّ دَائِسَرَةٌ مَقَرِّعَهُ
بِرِيقَتِهِ أَنَاءَهُ ثُمَّ اجْعَسَلَ
تَفَقَّلَ فِي سِرِّي لِلْفَسَادِ أَوْلًا
وَرَمَيَ ذَا مِنْ أَصْلِهِ تَعَيَّنَاهُ
وَالْزَعْفَرَانِ الشَّعْرِ لِلتَّبَاتِ
سَحْقُهُ لَهُ بِكُلُّوَةِ الْيَدِ اَفْتَنَى
فِي سَحْقِهِ فَكَنَ لَهُ بِالْمَانِعِ
وَفِي ارْتِكَابِ الرَّقِّ قَلَ بِالْنَّسَمِ

إِنْ رَمَتْ اخراج الدخان فَاعتمَدَ
وَضَعَ لَهُ مِسَارِجًا مِرْبُعَهُ
وَاقْبَلَ عَلَى كُلِّ سِرَاجٍ قَدْ مَلِيَّ
بِظَهَرِ ذَلِكَ الْأَنَاءِ مَاءً وَلَا
تَرَاهُ مِيَضًا بَظَاهِرِ الْأَنَاءِ
وَسَحْقَهُ بِسَكَّرِ النَّبَاتِ
كَذَاكَ زَنجَارٌ عَرَاقِيٌّ وَفِي
وَمَا سَوَاهَا لَمْ يَكُنْ بِنَافِعٍ
وَخَصَّ ذَا بِكَاغْدِيٍّ فِي الْوَاضِعِ

ذكر (٢٠) الاحياد المركبة

وَادْ تَرْمُمٌ فِي الْحَسَالِ حِبْرًا طِيبًا
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ التُّرْكَبَا
وَالْأَنَاءُ فِي تَقْدِيرِهِ مُثْلَانِ
فَالْأَنَاءُ تَسْعَ الْعَفْصَ بِالْمِيزَانِ

(١٦) ع : او للن تستوفي .

(١٧) جشه : دله وكسه

(١٨) ع : باب صفة

(١٩) ب : الى

(٢٠) ب ، ع : باب

وَصَفَّ وَأَكْتَبَ عَاجِلًا مِنْ حِينِهِ
وَالرَّاجِ فِي تَقْدِيرِهِ جُزْءًا
صِنْفًا وَبِالسُّخْنِ مِنَ الْمَاءِ اسْعَقَرَ
عَفْصُ "لَهُ صِنْفٌ" بِقَدْرِ النِّصْفِ
بَعْدَ اتِّقَاعِهِ وَجَرِيشِ زُكْنِ
مُثْمَنٌ" وَحِيثُ ثُلَاثٌ نَّقْصُنِهِ
حَتَّى يَذُوبَ بَعْدَ ذَاكَ انْزَلَ بِهِ
وَأَكْتَبَ فَهَذَا الْمُتَقْنِي مِنْ وَصَفَّهِ

وَصَفَّهُ كَزَاجِهِ فِي وزْنِهِ
أو^(٧١) صَفَةٌ أُخْرَى مِنَ الدَّخَانِ
مِثْلُهُما^(٧٢) عَفْصُ وَكَالَّكُلُّ اتِّقَى
أو صَفَة^(٧٣) مَطْبُوخَةٌ" فِي الْوَصْفِ
وَثُلَاثَهُ زَاجٌ" فِي عَفْصِي الْعَفْصُنِ مِنْ
مَسَافَةِ الْقُصْرِ^(٧٤) بِمَاء^(٧٥) عَفْصُنِهِ
أَخْفِ" عَلَيْهِ الصِّنْفُ بَعْدَ بَلَّهِ
وَاجْعَلَ" عَلَيْهِ الرَّاجِ ثُمَّ صَفَّهُ

باب الكشط والحك

لِجَسْمِ ذَاكَ الْخَطِّ مِمَّا وَجَهَ الْوَرْقَ^{*}
وَالْقَلْي^(٧٦) وَالْكَبْرِيتُ عِنْدَ الْمَاهِرِ
بِالْغَلْلِ^(٧٧) كَالْأَشْيَافِ حَكًا ثَعْمَلَ

بِالصَّدْرِ لَا بِالسَّنِ كَشْطٌ" فِي الْوَرْقِ
وَالْحَكِ^(٧٨) بِالرَّاسِخِ^(٧٩) وَالشَّادِرِ
أَجْزَاسُوا مَسْحَوْقَة^(٧٨) وَتَعْجَلُ

باب صفة^(٧٦) التشكيل والوضع

يَكُونُ بِالْإِلْفَرَادِ فِي تَشْكِيلِهِما
فِي كُلِّ مَا عَرَبَهُ الْوَزِيرُ^(٨٠)
تَوْفِيقَةٌ^(٨١) إِتْسَامٌ أوْ أَكْمَالٌ

وَجُودَةُ الْحُرُوفِ فِي تَشْكِيلِهِما
أَقْسَامُهُ لَخْسَةٌ تَسْدُورُ
تَوْفِيقَةٌ^(٨١) إِتْسَامٌ أوْ أَكْمَالٌ

فصل في التوفيقية^(٨١)

لَكُلِّ حَرْفٍ حَظَّهُ فِي الْخَطِّ
أَوْ نَصْبٌ^(٨٢) أَوْ تَقْوِيمٌ بِهِ بَئْسِي
فَجيءُ بِهِ عَلَى الَّذِي يَصْحَحُ

أَمَا الَّذِي وَفَيْتَهُ فَتَعْطِي
إِذَا أَتَى مَرْكَبًا مِنْ مَنْحَنِي
كَذَاكَ فِي حَالٍ^(٨٢) بِهِ يَسْطُعُ

(٧٧) ع : بِعَاجِلِهِ فِي الْمَاهِشِ عِبَادَةٌ (مَلْعُونُ النَّارِ) .

(٧٨) ب ، ع : مَدْفُوقَهُ .

(٧٩) ب ، ع : مَرْفَعَةٌ

(٨٠) الْوَزِيرُ : هُوَ أَبْنَى مَقْلَةً .

(٨١) عِبَادَةٌ (فَصْلٌ فِي التَّوْفِيقِ) سَقَطَتْ مِنْ (ب) وَ(ع)

(٨٢) ب : لَهُ

(٧١) ب ، ع : وَصْلَةٌ

(٧٢) ب ، ع : وَكِمَا

(٧٣) ب ، ع : وَصْلَةٌ

(٧٤) مَسَافَةُ الْقُصْرِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

(٧٥) ع : لَسَاءٌ

(٧٦) ب : بِالرَّاسِخِ . ع : بِالرَّاسِخِ . وَكَتَبَ إِلَى جَانِبِهِ
مَا نَصَهُ : وَهُوَ الْعَرِبَةُ .

فصل في الاتمام^(٨٣)

إ تمامه "تناسب" في الطول وغلوظ والعكس في المفروم

فصل في الأكمال^(٨٤)

أكماله "تسوية" في وصفه لكل^(٨٥) خط قد مضى من صفة متنكّبًا أو منطحًا أو متصلبًا أو مقوسًا كما يجب

فصل في الأشبع^(٨٦)

أشباعه يكون من صدر القلم ومن مداره لائق معه من رسّم فناسب الدقيق بالدقيق وبالجليل الشلل في الطريق

فصل في الارسال^(٨٧)

إرسالته اسراع كف الكاتب على اختلاف الوضمير في المراتب ليامن الترعيش في اسراعه لمنهج^(٨٨) التحرير في اوضاعه

باب في الوضع^(٨٩)

والوضع في اربعة ترتيف سطيري او تنضيل او تأليف

فصل في الترتيف^(٩٠)

ترتيفه ايصاله متصلة بما يليه ان اتي منفصلة^(٩١)

فصل في التاليف^(٩٢)

تاليفه اجتماعه بغيره متصلين في جميع سيره

فصل في التسطير^(٩٣)

تسطيره كلمة سطرا إذا وضعتها مع كلمة جمعتها

. (٨٩) ب ، ع : باب معرفة الوضع .

. (٩٠) سقطت عبارة (فصل في الترصف) من ب ، ع .

. (٩١) ع : منفصلة .

. (٩٢) ب ، ع : سقطت عبارة (فصل في التاليف) .

. (٩٣) ب ، ع : سقطت عبارة (فصل في التسطير) .

. (٩٤) عبارة (فصل في الاتمام) سقطت من (ب) و (ع) .

. (٩٥) عبارة (فصل في الأكمال) سقطت من (ب) و (ع) .

. (٩٦) ب ، ع : بكل .

. (٩٧) سقطت عبارة (فصل في الأشبع) .

. (٩٨) ب : بمنهج .

فصل في التنصيل^(٩٦)

التنصيل^(٩٥) مدّ بما الفاء من غير تفريق اذا وضعته

ذكر ما يبدأ^(٩٦) فيه بشظية.

الكاف مبسوطاً ونحو الطاء والياء^(٩٧) والصاد ونحو العاء

ذكر ما يبدأ فيه^(٩٨) بحrophe.

وحلقة للواو في التقسيم والفاء والقاف وحرف الميم

ذكر ما يبدأ^(٩٩) فيه ببنقطة^(١٠١)

وجمع هل بدر" أفن يتخب للابتدا بنقطة عن^(١٠٢) من كتب وصاحب الميزان عد^(١٠٣) الفا زبادة فيما أثار الخلفما فلت الصحيح الفاء من باب العاق^{*} والسين اولى منه عندى واحمق

ذكر ما يختفي^(١٠٤) فيه ببنقطة

من كل دُب^{*} طَقَّ نَقْطَه^{*} في الطرف إن كان كافه بتصبِّ اتصبَّ

ذكر ما يختفي^(١٠٥) فيه بشظية

وما الى شظية لم يختلف فواحد^{*} في وضعه وهو الألف

ذكر ما يختص بالأسال

وَجَمْعُ سِرَّ ضَيْقَرٍ وَحَنَّ عَمٍ ارساله على اطراد الوضير تم^(١٠٥)

ذكر المد والمط والمشق

في الكل والمشق ثلاثة تخط^(١٠٦) المد كالنصب وكالنصبين مط

وذان^{*} والتصدير^(١٠٧) مشق الخط

(٩٦) ب ، ع : سقطت عبارة (فصل في التنصيل) .

(٩٧) ع : تنصيله .

(٩٨) ب ، ع : هعن .

(٩٩) ع : الد عد .

(١٠٠) ع : بالتنفسه .

(١٠١) ع : تم .

(١٠٢) ب ، ع : بحrophe .

(١٠٣) ع : سقطت مبارزة (ذكر ما يبدأ فيه بحrophe) .

(١٠٤) ب ، ع : ما بتبدا .

(١٠٥) ع : والتنفس .

تناسب العروض المفردات

من خطّه ورأسه منها غيل
وكله ذي مثيلٍ أضفَ اليه
والدال^(١٠٩) زن منكبها وما انسطع
تُزاد عن بسطِ لراءِ أعملا
علوٌ وسفلىٌ رديها لا يخفى
ولم تكن ناقصةً بها اعتمد
والعين^{*} كالجيم مع التوسيع
ثلاثةً بكلِ وجده يُشترط
وفي اتصابِ كالذى قد تصب
من جمع قمٍ وفَ يَسْطُرُ علماً
كطول نصب^(١١٢) خطها قد اتفى
نصبَه كواحدٍ تقسماً
محققاً سخاً ووضاحاً كتبَ
بياضَه كالنصب او كالسلام
قد ثابه السابق في المكتوب
بكل خط جاز في الطريقه
يكون من تناسب ملتزماً

سبعٌ من النقطٍ الذي^(١٠٨) تصبِ جعلَ
والباءُ قيسٌ في بسطها عليه
والجيمُ نصفٌ دائريٌ في الوضع صَحَّ
والراءُ ان بسطها والواو لا
والسينُ ان زادت عن النقطتين^(١١٠) في
والصادِ إذْ رَبَعْتَها فلم تَزِدْ
والطاءُ بالنصب وبالتربيع
وجمع قمٍ وفَ لَه من النقطٍ
والكافُ واللام الذي^(١١١) بسطَ كبا
كذاك ارسالٌ لما تقدما
والياً كتسونِ ثمَ لامُ الألفِ
واشتربوا جمل البياض فوق ما
وسفله كربع طول المتصلِ
والترموا في القلبِ والأدغام
فإن رأيتَ الخطَ في المنسوب
 فهو^(١١٣) صحيح الوضع في الحقيقةِ
وقد يجيءُ لاضطرار غير ما

فصل في تناسب الروس

طريق ياقوت المزيد قد فني
والجيم نصف نصباً قد ابتأ
والراء رباع^(١١٥) نصباً قد عيّنا
إعماله بثلث نصبه اكتفى
وقس عليه في افتتاح العين

لألفِ رأسٍ كسبعِه^(١١٤) وفي
واجمل لباءٍ نقطتين مالتا
والدال سبعةٌ تصبها ان امكننا
وقد تزاد سبعةَ والسينُ في
والصادِ والطاء معَا كالسينِ

(١٠٨) ع : نصف .

(١٠٩) ب : والدال .

(١١٠) ب : وهو .

(١١١) ب : الطين .

(١١٢) ب : والرا رباع .

(١١٣) ب : جداً .

(١١٤) ب : والرا رباع .

(١١٥) ب : جداً .

كبط ما في الاتصال يوضع والرأس^(١١٦) كالواو افردن^{*} وركباً ورأسه كرأس يائمه اشترط ذيل له كرأسه الذي زُكِنَ^{*} والنون^{*} مبسوطاً كرأس الراء كالباء في تربيعها^(١١٨) لا تخفي وانسب لهاذا^(١١٩) كل حرفٍ أفردا

وان قلت فالسواود اجمع والفاء والكاف كنون^{*} ثم با والكاف نصب^{*} ان امِيل او بُسيط^{*} واللام نصب^(١٢٠) والذي ينقص من والميم والواو كرأس الفاء والما كراء ثم لام الألف والباء مبسوطاً كنصب قد بدا

باب تناسب العروض المركبات

وان نبت وضع ما ركتبه في أسطر^{*} فانظر لما قد متّه وقى^{*} عليه باتفاق^{*} كلّما متّصبا^(١٢١) مبسوطاً أو محدودباً واستثن في الوضاع باء البسمة^{*} وإن^{*} كبت الدار^{*} باسم الوالدة^{*} والبا أقيم^{*} متّما في البسمة^{*} نقص^{*} وكمل^{*} ثم زد^{*} ما ركتبة وما يزيد نادر وما كمل من كامل وناقص يأتي حسن فان تجد مركباً ولم يكن مثال^{*} باسم الذي عن خلق^{*}

باب ما ينروس من العروض

ترويس حرفٍ أو على من شرط^{*} في رأسه امتراج^{*} نصف^{*} نقطه^{*} فالنصب^(١٢٣) روس في محقق^(١٢٤) وفي كذلك في شعير^{*} لديهم يجْمَل^{*}

(١١٦) ع : والراس ، وهو الصواب . وفي ا : والراء .

(١١٧) ب : نصبه الذي .

(١١٨) ب : تربيعه .

(١١٩) ع : بهلا .

(١٢٠) ع : متّبا .

بِقَلَّةٍ مَعْ خِفْفَةِ الْأَوْضَاعِ
فَمِنْهُ عِنْدَ الثَّقَاهُ أَشْهَرُ
وَمِنْعُ غَيْرِ الْبَالِهِ كُلُّ رُوْيٍ
لَانِهِ بِالْخِتْلَافِ جَارِيٌّ
خَيْرَتُّ فِي التَّرْوِيسِ لِلْجَمِيعِ
مُضِيُّ الْغِيَارِ مُطْلَقاً قَدْ عَلِمَ
جَمِيعَهُ كَذَا لِتَوْقِيعِ زَكِينَ
بِلَّةٌ^(١٢٦) تَوَافَقَ الْأَجْمَاعَ
أُورْمَتُهُ مُرْكَبًا فِي الْابْتِدا
وَفِي الَّذِي عَدَاهُ حَقِيقَةً مُنْعَهُ
مَعْ خِفْفَةٍ مِنَ الرَّسُومِ تُرْضِي

وَقَدْ يَجِدُ التَّرْوِيسُ فِي الرَّقَاعِ
وَمَا تَرَى مِنْهَا هَنَا لَا يَذَكُرُ
وَالْبَاءُ فِي الطَّوْمَارِ رَوْسُ لَا سُوَى
وَمَذْهَبُ^(١٢٥) الْغِيَارِ فِي الطَّوْمَارِ
وَجِيمَهُ كَالْشَّعَرِ وَالتَّوْقِيعِ
وَالْدَّالُ فِي الطَّوْمَارِ رَوْسُ وَبِمَا
وَالْرَا كَذَا وَالْطَّاءُ ثُمَّ الْكَافُ إِذْ
وَإِنْ يَكُنْ شَعِيرَكُ الرَّقَاعَا
كَذَلِكَ الْلَّامُ الَّذِي قَدْ أَفْرَدَ
وَالْسُّونُ فِي الطَّوْمَارِ رَوْسُ وَضَعَهُ
وَقَدْ أَتَى شَعِيرَهَا فِي الْبَعْضِ

باب ما يفتح ويطرى من العروض

وَالْقَافُ وَالْيَمِّ وَهَا قَدْ^(١٢٧) صَرْفَا
فَالْأَوْلَى يَنْفَتَحُ بِالْلَّاقِ تَنْتَدُ
مُرْكَبًا أَوْ مُفْرِدًا قَدْ فَهَمَا
وَالثَّلَاثُ وَالْطَّوْمَارُ فَتَحْمَا اتَّقِيَّ
تَوْقِيْعَمْ وَطَمَسَهُ الَّذِي اتَّقَيَّ
مُسْتَعْمِلُ لِسَائِرِ الْأَوْضَاعِ
بِذِيْنِ طَمَسَهُمْ لَدِيْهُمْ عَرْفَا
وَفِي التَّوْقِيعِ الْغِيَارُ يَقْصَدُ
عَلَى خَلَافَ^(١٢٨) طَرْقَمْ إِذْ مَا وَضَعَ
فَالْقَوْلُ فِي اتَّفَاحَمَا لَا يَخْتَلِفُ
كَشْبَهُ الَّذِي لَهُ فِيهَا تَبَعُ

باب (١٢٠) الشكل والنقط

كَذَا سَكُونٌ" رَابِعٌ قَدْ انْوَسَمْ

أَقْسَامُهُ فَتْحٌ وَكَسْرٌ ثُمَّ ضَمٌّ

(١٢٨) ب ، ع : الْخِتْلَافُ .
(١٢٩) ع : بِلَّةٌ .
(١٣٠) ب : فَصْلٌ .

(١٢٥) ب ، ع : وَمَذْهَبِي .
(١٢٦) ع : بِلَّةٌ .
(١٢٧) ب ، ع : وَهَادِ صَرْفَا

فصل في الفتح والكسر المفردين

ففرد كُلُّ ثُنْدِبٍ^(١٣١) مِنْ أَلْفٍ
وَقَطٍ بِقَطٍ فِي اتْهَاءِ مَائِلًا
لِيُشَرِّقَ بِنَقْطَةٍ مَنَائِلًا
وَجَازَ فِي إِفْرَادِهِ أَنْ يُسْبِلَا
بِقَلْتَةٍ فَرِداً كَمَا قَدْ أَقْبَلَ
وَلَيْسَ فِي نِسْبَتِهِ مِنْ خَلْفِ
الْكَسْرِ مُثْلِلُ الْفَتْحِ فِي وَضْرٍ وَفِي
اَسْبَالِهِ وَضَعْمٍ^(١٣٢) بِاعْلَاهَا قَنْيٍ

فصل في الفتح والكسر المنونين

وَالْفَتْحُ إِذْ تَوَتَّسُهُ فَصَلَّتْهُ
بِواحِدٍ بَيْنَهُمَا جَعَلَتْهُ
مَهْلَةً جَاءَتْ بِهِ أَوْ مُنْجَمَهُ
وَقَسٌ عَلَيْهِ الْكَسْرُ وَأَنْزَلَ أَسْفَالًا

فصل فيضم المفرد

وَمُفْرَدُ الضَّمِّ كَرَاسُ الْوَاوِ وَتَحْتَهَا شَظَّيَّةً^(١٣٣) لِلراوِي

فصل فيضم المنون

وَالضَّمُّ فِي تَوْيِنِهِ كَالْوَاوِ فِي طَرْفِ شَظَّيَّةٍ^(١٣٤) لَا تَخْتَسِي
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْوَاوِينِ فِي خطٍ أَسْتَوَاءً كَامِلُ التَّصْرِيفِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْتِي أَنْتَ^(١٣٥) قَدْ سَقَتْ

فصل في الجزم

وَالْجَزْمُ رَأْسُ لَامِهِ^(١٣٦) اتَّوَا بِهَا عَلَامَةً إِذَا عَرَتْ^(١٣٧) مِنْ ذِيلِهِمَا
وَعِنْهُمْ كَعِيمٌ جَنْدٌ إِذَا قَطَعْتِهِ^(١٣٨) وَعِنْهُ تَرْوِيسٌ مُتَبَعٌ
وَوَضْعٌ^(١٣٩) أَعْلَاهُ كَوْضُعُ التَّصْبِيرِ وَعِنْهُ دَالٌ جَنْدٌ بِجَزْمٍ يَنْبِي^(١٣٧)

فصل في التسديد

وَإِنْ يَكُنْ^(١٤٠) مُشَدِّدًا بِالْفَتْحِ أَوْ بِضَدِّهِ فَرَأْسُ سِينِهِ قَدْ رَأَوْ

(١٣٥) ب : إِذَا عَرَتْ .
(١٣٦) ب ، ع : وَوَقْسِمُهُ أَعْلَاهُ .
(١٣٧) ب ، ع : تَبَسِّرُ .
(١٣٨) ع : تَكْنُ .

(١٤١) ب : نَصْدٌ .
(١٤٢) ب ، ع : ضَعْمٌ .
(١٤٣) ب : الْتَّدْيِي .
(١٤٤) أ : لَابِهِ .

كُقل فتح جاء في البريَّه
وطولها كطولة بل نقصتْ
وفي محقق^(١٣٩) بالاختصار
كرا لثقل منه في الوضع حَمَلْ
والمنسخ في الوضع الجليل أشهَرْ
كُقل عز فوقه يُعَيَّنْ
في سيرها إِذ^(١٤٠) لم تكن كَسِيرَه
والجزم ايضاً منه قد روعى
بفتحة للثقل^(١٤١) الذي [فيه] حَصَلْ^(١٤٢)
لأجل تخفيفِ عليه اجعوا
وفي التواقيع كثيراً جيء به

وبعضهم يزيده شظيَّه
وفي انتهاء ثالث قد وضِعَتْ
في الثلث والتواقيع والاشعار
وبعضهم في كسره هنا جَعلْ
اعلاً العروض فوق سين يَسِروا
كذاك في حال به يَسِوَّنْ
واستن احواله ترى لغيره
من ذاك ذو المتصوب والمرفوع
وبعضهم في مرء زيد^(١٤٣) قد وصلْ
كذاك مَعْ جزْمٍ ورفِيرٍ يوضع
كلَمَ يَقْسِمْ زيد وذا لا يشتبه

فصل في الهمز^(١٤٤)

وقيل من رأسه لعين أخرى
واليمن^(١٤٥) من رأسه لعين أخرى
حَمَلْ لـه والكسر فيما قد أَلْفَهْ
واكسر بـذيل أو باعلاً نصبها
وهو على خمسة اقسام يكون
سابقة محولة وحامِلَه
وهاكم محولة وحامِلَه

فصل فيما يعرف به المهل من المجم من العروض^(١٤٦)

مسائل له بـسْقَلْه خطأ
والسلام لام وبـيطنـه ميـزا
وان عـلاـه مـثـلـه فـمـحـدـثـه

فصل في الوصل

وـالـوـصـلـ شـكـلـ واحدـ والاـصـلـ صـلـهـ

(١٤٧) كلمة (فيه) سقطت من أ وابتداها عن (ب) و (ع) .

(١٤٨) ع : تتفق .

(١٤٩) ب : فصل في التشديد .

(١٤٠) ب : و .

(١٤١) ب ، ع : سقطت علارة (من العروض) .

(١٤٢) ع : الثقل .

فصل في الأعجم

اعجمُهمْ كنصفِ صِفْرٍ في الدقيقْ^(١٤٥) وغيره بسبعة المند^(١٤٦) تليقْ^{*}
معنـاه لا نقطـه فـمن نقطـه خـلا وـاخصـص بـه رـاء وـسـيـنـا اـهـمـا

فصل في المد

وـالـمـدـ نـصـفـ طـرفـه اـحـتـسـوـى عـلـى شـذـيـةـ من بـعـدـ خـسـفـ أـقـبـلاـ
مـثـالـهـ عـلـىـ السـوـاءـ ايـ أـطـيلـ اذاـ اـتـىـ مـتـصـلـاـ اوـ مـتـفـصـلـ^{*}

فصل في النقط

وـالـنـقـطـ قـسـمـانـ فـقـسـمـ رـبـعـاـ
فـمـاـ بـتـرـيـعـ لـدـيـمـ يـشـتـرـطـ^{*}
اـيـسـراـدـهـ مـرـبـعاـ عـلـىـ تـمـطـ
وـمـاـ لـتـدـوـيرـ كـمـشـلـ الاـوـلـ
فـقـسـارـهـ يـضـطـرـ فـيـهـ الـكـابـ
لـكـثـرـهـ كـيـتـسـاـ يـقـسـارـبـ
بـاءـ وـيـاءـ ثـمـ تـاءـ بـعـدـها
نـوـنـ فـخـذـ تـرـيـمـاـ فـيـ وـرـدـها
وـدـونـكـ^(١٤٧) التـرـيـبـ^(١٤٨) فـيـ الـاـوـضـاعـ
اـنـ شـتـ فـابـسـطـهـاـ فـيـ الـاـتـسـاعـ

فصل في الفاصلة

وـوـضـعـواـ فـاـصـلـةـ لـكـلـ ماـ
فيـ صـورـةـ مـنـهاـ اـبـدـيـ بالـصـدـرـ
وـافـقـلـ وـقـفـرـ قـدـرـ ماـ نـصـبـهـ
وـاخـتـمـ بـسـنـ أـيمـنـ مـنـ بـعـدـماـ
وـاشـتـرـطـواـ اـرـقـاعـ ماـ يـيدـأـ^(١٤٩) بـهـ
وـصـفـةـ اـخـرىـ بـظـهـرـ قـرـنـاـ
وـهـذـهـ صـورـهـاـ كـمـاـ تـرـىـ

باب الدواوين

ضـعـ دـائـرـاـ بـهـ ثـمـانـيـ عـشـرـهـ^(١٥٢) وـاسـقـطـنـ عـشـرـهـ^{*}

(١٤٩) بـ : وـلـفـهـ . عـ : اوـ قـصـهـ .

(١٥٠) بـ ، عـ : حـتـماـ .

(١٥١) عـ : بـيـتـسـاـ .

(١٥٢) عـ : نقطـهـ .

(١٤٥) عـ : المـنـعـ .

(١٤٦) بـ ، عـ : وـفـسـاـ .

(١٤٧) عـ : اوـ دـونـكـ .

(١٤٨) بـ : اوـ دـونـكـ التـرـيـبـ .

وهي الرواďفُ التي قد شُبّهَتْ
وادخلَ بكلِّ من حروف المعجمِ
واعطَى كلامَ حقَّهِ مُؤَصَّلاً
وحكِّمها في قسمِ الدوايَسِ

وإذْ اردتَ فكَهُ هذِي الدائِرَهُ
فاعمدَ إلى قطَّةٍ وضُمِّنَ جُنْتَ بِهِ
وانتَقَطَ بما سَبَعَ عَلَى حَكْمِ مَضِيِّ
لأنَّهُ مُتَصَّبٌ" اورَدَتَهُ
وذرُّ بِدَوْرِهِ شَامِلٌ لِلأَلِفِ
ومن أتَى بِدُونِ سَبَعٍ لَمْ يُصِّبَ"

نم اقسم الدائِرَة المذكورة
والعارض اجعل نصفه في النصف منْ
وزدْ لَهُ رأساً كسبِعَي ما تُصِبَّ
وهكذا تفعَّل في المفارقِ

والجيم من (١٥٦) نصف المدار اوردتْ
فاجعل قفاهَا في ابتداء المتصَّبِ
وقد يكون مُسْبِلاً في خطَّهِ
فاخسِيفٌ وزد كثُمنْ ما تَصَبَّتْ

والدال من ربِيع المدار قد أتَتْ
من آخر البا سَمَّها مجموعه

والراء من مدارها ما روسَتْ (١٥٧)

(١٥٦) ب : تبع .

(١٥٧) أ : حقاً قد يجيء .

بـ

(١٥٨) ع : بالطراد .

بـ

(١٥٩) ع : والتوصيب عن (ب) و (ع) .

بغيرها في عدَّهُ قد اتَّهَتْ
فيها على اختلافِ وضع الأَرْسَمِ
بمفردِ تأني به مقصَّلاً
يتبعُ (١٥٣) نَصْبَ كُلَّ وضعِهِ سائرِ

لكونِهِما على الاصلِ دائِرَهُ
على اطْرَادِ حَكْمِهِما لا يُشَتَّيْهُ
ورجَحَ التَّرِيسَعَ فهو التَّرْضِي
لذلِكَ الخطَّ الذي اردَتَهُ
من رأسِهِ بذيلِهِ المُطَرَّفِ
إذْ كانَ في المنسوبِ وضعِهِ يجيءُ (١٤٤)

مربيعاً كما ترى في الصورهِ
متَصَّبٌ جُنْتَ بِهِ كما زُكِّنَ
يصيرُ باءً مع مُضاهِيِّهِ اتَّخِبَ
لكلِّ حرفٍ باطْرَادِ (١٥٥) تابعِ

ورأسِهِ من رأسِهِ قدرَ كُبَّتْ
على اختلافِ الوضُعِ في دَيْلِهِ نَصْبَ (١٥٦)
والوضُعُ لا يُؤْتَى بِدُونِ شَرْطِهِ
بذيلِهِ وجِيءُ بِهِ بِمَا قَدَّمْتَهُ

لنصفِ (١٥٨) وبعد ذاك إلتفتَ (١٥٩)
لجمِسَهِ بذيلِهِما موضوعه

ورأسِهِ كالباءِ إنْ تَعْدَدَتْ

(١٥٧) ع : نَصْبٌ .

(١٥٨) ب : من نَصْفِهِ .

بـ

(١٥٩) ع : الْمُنْتَهَى .

بـ

(١٦٠) ب ، ع : تَرْوِسَتْ

بنقطةٍ وامتدَ الى اتهافٍ
ختماً^(١٦٢) وفي تعددٍ خَسْفٌ يقى
وذاك معلومٌ بظاهرٍ وضعيماً
وبالندورٍ وضعيماً^(١٦٣) هنا زُكِّنْ.

على اختلافٍ ما بذيلٍ يوضعُ
واخفٌ لذيلٍ نصف دورها تصبُّ.
والذيل بالرأس كما في العُرُوفِ
يضمُّها ربُّعاً وهذا الاشهرُ.

تصبُّا لصُبْحٍ ناصبِه الذي عَمِدَ
واجمعٌ وسامتٌ رأسُها بما خُتِّمَ^(١٦٤)
خُفْتَه لذاتٍ بَسْطِه عُلَمَا

اووضعه والرأس من ثلثٍ يهي
من خَسْفٍ وبَسْطِه بالجمع^(١٦٥)

بالسنَ والختمَ بقَطْهِ امْتَبَّا
بنقطةٍ واعقِدَ كصارِ قَبْلَ جا

كالجيمِ والاسْبَالِ فيه قد كتِّبَ.

قد ثوَّعَتْ بـكُلِّ خطٍ مُتَبَّتِّ

ايضاً وفي جَمِيعِ كنونِ قَسِّيَا

علَّكتْ على باءٍ يسيطرُ تابعه
به على اختلافٍ وضرِّه قد زُكِّنْ.

وزيدٌ للمفرد في ابتدائه
وابسيطٌ كباءٌ ثم بالسن^(١٦٦) اقتفي
وان يكن مدَّعِماً من ربِّعِها
والذيل زَدٌ مصدَّراً واختِمَ بِسِينٍ.

والسين من صدر^(١٦٧) المدار توضعُ
فاجمل لها رأساً كُلُّ المتصلَّبِ
حتى تساوى قطبِها بالخلفِ
وسَمَّها مخسوفةٌ والاكثرُ

وان تكون جمعُها فالمُشتقَ زَدٌ
وثلثاً ناصبٌ بسيطِها حَسِيمٌ
وان توطِّب جَمِيعُها ذَيَّلَ كما

والصادِ كالسين بدون الرأس في
فاجمل له كما مضى في الوضِير

والطاء من ذيل اتصابٍ قد أتى
وبسيطِها عن المدار اخرجا

وركب العينَ برأسِ المتصلَّبِ.

والفا كباءٌ زيدت الرأسَ التي

والقافُ في بَسْطِه خَسْفٌ قدَّما

والكافُ مسوطاً كباءٌ راجعه
ورأسَ كُلِّ ضَسَعٍ بـذيلِ ما قرَّنْ.

(١٦٤) ب ، ع : ظهر .

(١٦٥) ا : واجمع لواسها بما به ختم .

(١٦٦) ب : والجمع . ع : في الجمع .

(١٦٧) ب : بالسين

(١٦٨) ع : ختم

(١٦٩) ب ، ع : وضمه .

نَصْبَهُ لَهُ ابْتِدَاءٌ عَلَيْهَا
كالنَّصْبِ دُونَ رَبْعِيهِ وَقِيلَ لَا
قَلَتْ الصَّحِيحُ النَّصْبُ دُونَ رَبْعِيهِ
وَشِيكْنَا فِي وَضْعِيهِ يَرْضَاهُ

عَلَى اسْتَوَاءِ مَا بِهِ وَضْعَهُ
إِذَا أَتَى دَقِيقَاهُ أَوْ جَلِيلَاهُ

لَا خَرَ الْبَاءُ الَّتِي تَقْدَمَتْ
كَسْبُهُ نَصْبٌ فِي عَنْقٍ أَعْمَلَاهُ
وَالْيَلِلُ فِي تَعْدَدٍ لَهَا حَسْنٌ^(١٦٨)

فِي خَسْفَهَا وَبِسْطَهَا وَجَمِيعِهَا

مَثَّلَتْهَا وَانْ يَكُنْ مَرْبَعَا
كَمَا تَرَى بَعْدَ كَمَالِ شَرْطِهِ
وَخَتَّمَهَا بِمَا فِي الْابْتِدَاءِ قَبْلِهِ
فِيهِ وَتْلُكَ بِالنَّدُورِ قَدْ أَتَتْهُ

بَسْطَتْ لِلرَّاءِ الَّتِي تَقْدَمَتْ
وَحَكَمَهَا كَحْكَمٍ رَاءٌ كَثْرَرَاتٌ

وَوَضَعَهَا بِالْخَلْفِ قَدْ عَرَفَهُ
وَاضْجَبَهُ الْكَاغِدُ اضْجَبَهُ حَسْنٌ
يَكُونُ مَنْقُولًا وَذَا عَنْهُمْ نَمَا
وَصَدَّرَنَّ كَسْبُهُ نَصْبٌ قَدْ قَبِيلَهُ

وَإِنْ جَمَعَهُ فَمِنْ ذِيْلِهِ لَا
وَبِسْطَهُ كَبِطْرٌ لَامْ جَعِيلَاهُ
بَلْ بَطْشَهُ كَنَصْبَهُ فِي وَضْعِيهِ
كَغْفٌ سَينٌ وَالَّذِي ضَاهَاهُ

وَاللَّامُ كَالْكَافُ الَّذِي جَمَعَهُ
وَقَدْ يَرَوا تَرْطِيبَهُ قَلِيلَاهُ

وَالْمِيمُ مِنْ رَأْسِ لَوَّا وَرَكْبَتْ
فَابْدَا بِسَنَةِ بَخْسَفٍ^(١٦٧) جَعِيلَاهُ
وَبِسْطَهُ فِي الْأَفْرَادِ فَدْعَلِيمٌ

وَالْسُّوْنُ قَافٌ دُونَ رَأْسِهِ وَضَعْهَا^(١٦٩)

وَالْهَاءُ طَرْفَاهَا بِقَلْبٍ^(١٧٠) جَمِيعَهَا
فَزَدَهُ لَكُلَّ نَقْطَةٍ مِنْ خَطَّهِ
بِمَقْطِيرِ الْخَطَّيْنِ وَضَعْهَا جَعِيلَاهُ
وَذَاتُ تَوْبِيَّهِ كَثِيرًا وَضَعَتْهُ

وَالْلَوَّا وَرَاءُ رَوَسَتْ وَابْسُطَتْ كَمَا
هَذَا إِذَا رَأَيْتَهَا تَقْدَمَتْ^(١٧١)

وَهَذِهِ دَائِرَةُ الْلَامِ الْأَفَ^(١٧٣)
فَالنَّصْبُ^(١٧٤) اَبْتَقَرَ فِي مَحْقَقَقِهِ عَلِيمٌ
وَابْدَا بِهِ عَنِ الْيَسَارِ عَكْسٌ مَا
وَابْسُطَ لَعْقَدَةِ^(١٧٤) كَبِطْرٌ مَا ثَقِيلٌ

(١٦٧) ب ، ح : قَدْ الْمَرْدُ .

(١٦٨) ح : الْأَسْدُ .

(١٦٩) أ : قَالَ النَّصْبُ . وَالتصويبُ مِنْ (ب) وَ (ج) .

(١٧٠) أ : لَطْهَهُ . وَالتصويبُ مِنْ (ج) .

(١٦٧) ح : بَسَنَةِ الْخَسْفِ .

(١٦٨) ح : خَسْمٌ .

(١٦٩) أ : وَالْسُّوْنُ قَافٌ رَوَسَتْ مِنْ وَضَعْهَا . وَمَا ابْتَنَاهُ مِنْ

(ب) .

(١٧٠) ب ، ح : بَلْطَبٌ .

لدون نصف دوره الذي عمل
عنها وَضَعَ كاوتِ إكماله^(١٧٥)
بالاستواء قوله ذهول

ضِعْفًا ييأس اليمين المنحرف
من قوله لهم كماءٍ تربى في

والراء^(١٧٨) ربع نصها قد جعلتْ
حكم الذي ضارعها فيما خلا
في الخسف والبسط وشكل جمعها
وخذْ من الوضاح دالاً اسفلًا
كماهُ والرأس منها قد وقع
يقول كالبا قلت فقد وَهَنَ

والثُّفِيرُ ليمنة حتى تصيلْ
بسبعين تصغيره وابرزَنْ كماله
على الصحيح والذي يقول

وذاتٍ نقْلَ عن يسارِ الألفِ
وعقدة محدودة^(١٧٦) والعقد في
والباء من قبل لباءٍ روت^(١٧٧)
وخستها وبالبسط والجمع على
وجيءٍ من الرأس بدللين مع
فخذْ من التوقيع دالاً قد علا
فإن تكون راجمةٍ فالبسط ضَعَّ
في آخر البا نصفها^(١٧٩) الاعلى ومن

باب اعتبار الصحيح والسيقim من العروf (١٨٠)

فمن مجاوريه في وضع يصح
وانسبٍ ييأسا في الجميع جاري
وحكى منه كفيريه فلا خللٌ
تصير لاما^(١٨٢) وضعها الذي أَلْفَ
نصبان في قطريه والرَّيْدَ مُتَسِعٌ
مجاورٌ كذا الذي قد أَسْبَلَ
كواحدٍ ففردٍ بذا قمِمٍ
والرأس كالنون بلا امتراءٍ
صَحَّتْ بخطين كما في نقلها
لأهـا كالطاء كـ^(١٨٣) متبـعا

التصـبـ في كلِّ الأصولِ إن يصح
من شكله وزد في الاختيار
فإن رأيت نصـه قد اعتقدـ
والباءـ إنـ^(١٨١) وضـعتـ في الرأسـ أـلـفـ
والجـيمـ في جـيـعـهاـ لـهـ وـضـعـ
كـذاـكـ نـقـصـ "ـ والـذـيـ قدـ أـرـسـلـ
والـدـالـ زـدـ عـلـيـهـ ثـالـثـاـ عـلـيـمـ
والـرـاءـ فيـ بـسـطـ كـبـسـطـ الـباءـ
والـسـينـ منـ عـلـوـهـاـ وـسـقـلـهـاـ
كـذاـكـ صـادـ ثمـ كـنـ مـرـبـعـاـ

(١٨٠) ع : من العروf والسيقim .

(١٨١) ع : والـباءـ اـذـاـ .

(١٨٢) ب : يصـيـرـ لـامـ ، ع : تصـيـرـ لـامـ .

(١٨٣) ب ، ع : كالـطـاءـ تـكـنـ .

(١٧٥) ع : أـعـالـهـ .

(١٧٦) ب ، ع : وـقـدـهـ مـعـدـ .

(١٧٧) ب ، ع : والـباءـ منـ قـتـلـ لـباءـ بـعـتـ .

(١٧٨) ع : والـرـاسـ .

(١٧٩) ب ، ع : نـصـفـهـ .

رأسمه فقيسٌ واقل بوضعٍ من روسي نون" لها ترويسة "تضاف" (١٤٢) يائاز في كلٍ على التحرير عاليّة على التي قد سفلت وضع له ترطب قد اقتفي وباء بسطٍ وهو منه آولى وزيدٍ منصوباً في الابتداء في كلٍ ما في وضعٍ حقّقته جمّيئه بما تطبيقه لا يختفي وبسطتها في وضع كلٍ راوي تصير كالقفافِ الذي قد انتفا صحتٍ وان تلائتها به أنتٌ فروّستها مثل فاءٍ قدّما باللفيف بينما قد اكتفي يخطه خطئين الى اسلفها زادت عليه وضعها لم يتثبتٌ نصّوا عليها كونها لن (١٤٣) تقبلًا ذيلٍ لها ترويسة (١٤٤) عنم زُكْنِ كصاعدٍ تصحيحة لم يثبتَ تجده كافٍ بسطته قد رُكِبَا على اختلاف حكمه الذي وضع ذو النسق والمنوع قد لا يتمّ

والعين^١ كالجيم هنا وضعاً سوى
والفاء "باء" رُوَسْتَ وَالقَافَ
والكاف مبسوطاً لدى الوزير
وابن العسين^(١٨٥) قال الاولى اقتيلت
وذا يؤدي للياس^(١٨٦) المحس في
قلت "الصحيح" يا رجوعه اولى
والكاف مجموعاً كجمع الباء
واللام كالكاف الذي جمعته
وتارة يخسمها^(١٨٧) كالباء في
ورأس ميم ضعٌ كرأس الواو
والسون إن رَوَسْتَها بِرَأْسِ فَا
والماء من تريبيها إن رَبَّعَتْ
والواو راء" بسطها قد علما
ودزو تحقق للام الاليف
وصاحب الميزان من دارمه لها
من اليمين واليسار فالتي
ولم تجيء من خطهم اصلاً ولا
والباء إن جمعتها فالصاد من
وباء خمسفر إن أتي المابط به
ويا رجوعه إن تزد بالذيل با
وقن نظيراً ضارعاً الذي جمِع
ولا ضطراري وتناسبه وضياع

باب' مفردات الثلث ومركتاته

فمفرد" لـ ثلاث تكت (١٩٠)

فدو اتصاب مفرد" مرکب

۱۸۸

١٨٩

بِكَبْرٍ (١٩٠) ع ، بَ

(۱۸۴) ب : پیشاف . م : ترویجہ پیشاف .

^{١٨٥}) ابن الحسين : انظر ترجمته في اعلام الالفية .

(١٨٧) أ : للبياض . ب : ليباس . ع : للبياس .

١٨٧) ع : تخصيصها .

فابداً بما الاطلاق فيه يوصف^١
ثم الصعود بعد هذا عرفا
وجه الذي في نصيـه قد اعملا
سنا^(١٩٢) يبينا قبل ختم عهـدا
تجعل لختمه سوى سن حـلا
إذ لم يرـوا قـطـدـ لـهـ سـيـلا
الـاـ اذاـ اـتـيـتـ فـيـهـ حـقـقـ
والـاـخـيـارـ اـئـمـاـ موـصـولـ
أـوـ فالـصـوـابـ اللـذـ باـطـلـاقـ جـرـىـ

من هامة^(١٩٥) كما مضى لا يتبـهـ
فـضـعـ علىـ تـحـرـيفـهـ^(١٩٦) وـعـلـمـ
أـدـرـ بـحـرـفـهـ وـتـلـكـ الفـاصـلـهـ

هـامـتـهـ بـعـدـ الـذـيـ تـكـمـلـاـ
نـزـلتـ فـيـ مـحـرـقـ تـقـدـمـاـ

مضـىـ عـلـىـ تـرـتـيـبـهـ مـقـسـمـاـ
كـمـاـ مـضـىـ وـافـقـ لـبـسـطـ الـوـضـعـ
بـوقـهاـ اوـ^(١٩٧) بـسـطـهاـ فـيـ الـأـرـشـمـ
مـحـقـقـاـ هـنـاـ كـثـلـ يـرـتضـيـ
وـاثـلـثـواـ^(٢٠٠) بـسـوطـهاـ فـيـ الـعـرـفـ

وـهـيـ عـلـىـ جـمـيـمـ وـبـسـطـ^(٢٠١) قـسـمـتـ

قـلـ "مـطـلـقـ" مـشـعـرـ "مـحـرـقـ"
فيـبـداـ فـيـ بـصـدـرـ منـ قـفـ
بـهـامـةـ^(١٩١) وـانـزلـ بـعـرـضـهـ اـنـىـ
ثـمـ اـنـرـلـنـ بـوـجـهـ مـفـسـدـاـ
حتـىـ تـرـىـ شـاـكـلـةـ^(١٩٣) أـدـرـ وـلاـ
وـلـاـ تـكـنـ فـيـ وـضـعـهـ^(١٩٤) مـمـيـلاـ
وـالـوـضـعـ فـيـ مـشـعـرـ كـالـمـطـلـقـ
عـطـفـاـ بـذـيلـ الـأـلـفـ المـعـوـلـهـ
بـغـيرـهـ اـذـ اـنـسـيـ مـشـقـرـاـ

وـالـوـضـعـ فـيـ مـحـرـقـ قـدـ جـيـ بـهـ
وـالـبـتـداـ فـيـ بـوـجـهـ الـقـلمـ
وـانـزـلـ بـهـ مـسـتـوـيـاـ لـلـشـاـكـلـهـ

وـإـنـ يـكـنـ مـرـكـبـاـ فـاـصـمـدـ الـىـ
وـقـ بـصـدـرـهـ وـهـذاـ عـكـنـ ماـ
وـالـبـاءـ فـيـ إـفـرـادـهـ كـشـلـ ماـ
فـابـداـ بـوـجـهـ لـذـاتـ الـجـمـيـمـ
وـاجـمـعـ بـتـرـطـبـهـ وـالـاـ فـاخـتـمـ
وـمـاـ تـرـىـ مـنـ^(١٩٨) طـولـهـ فـيـاـ مـشـىـ
وـوـضـعـواـ^(١٩٩) بـسـطاـ لـذـاتـ الـوـقـ

وـابـنـ الـفـيـفـ زـادـ بـاءـ اـدـغـمـتـ

(١٩٧) بـ : عـ : وـ

(١٩٨) بـ : فـ

(١٩٩) عـ : وـصـفـواـ .

(٢٠٠) بـ : وـابـتـواـ .

(٢٠١) بـ : بـسـطـ .

(١٩١) بـ : لـهـامـهـ .

(١٩٢) عـ : سـيـنـاـ .

(١٩٣) بـ : شـاـكـلـهـ (ـبـعـدـ نـقطـيـنـ) .

(١٩٤) عـ : بـوـسـهـ .

(١٩٥) بـ : هـامـهـ .

(١٩٦) بـ : تـرـيفـهـ .

من وضعها على اختلاف قسمها

ونحو قتل^(٢٠٣) منْ بَسْطِهِ حقها^(٢٠٤)
ونحو قتل وضعْ بَسْطِهِ النساء^(٢٠٥)
كما مضى في الحكم والأعمال
لما ترى في ذيله موضوعاً
وحكمة عن القفال لم يخرج
وختمه لعجزه^(٢٠٦) تقررا
خطه اليمين مثل جيم جملاً
وعكسها بصدره المقدم
رأسه لها برأس واو شكلًا
فارسيته أو فاسيته أو فيجمع^(٢٠٧)

كما مضى وفيه تلويز "وَقَعَ"
بالتاءِ وما بهِ قد وصفا
أو الذي قدرته في الأحرف
وانزل باضجاع بخطه^(٢٠٨) ايمان
خشمكها كلوزة^(٢٠٩) لا تخفي
غير الذي نسبته حيث وقعَ

فذاك بحر^(٢١٠) ما له رأس "يُحاط^(٢١١)"
مرسلة في وضعتها وتسلل
يكون مع نون وباء ثم با

ولأن تركبْ قن على ما قدّما

ومذهبى في نحو قبل^(٢٠٢) بسطها
ونحو قبل^(٢٠٣) وضعْ بَسْطِهِ الباء^(٢٠٤)
والعجم في الارسال والاسبال
وزده شكلًا ثالثًا مجموعا^(٢٠٥)
وقيل ارسال" بتطيئه يجي
وارجعْ بـ" أيمان مـدـواً رـاـ
وكـلـ جـرـأـةـ ردـتـهاـ السـىـ
فـانـهـاـ تـأـيـ بـوجـهـ القـلـمـ
رتـقاـءـهـمـ منـ رـأـسـ بـطـنـهـاـ إـلـىـ
ورـأـسـهـاـ مـشـلـ^(٢١٠) الـلـاثـ ثـوـضـعـ

ولأن تكن أولى بتركيب فضعَ
ووضعَه قبل الطوع أزدواجاً
فابداً بـعـرـضـيـهـ بـسـفـلـ الـالـفـ
فـانـ بـلـائـعـتـ وـجـهـهـ فـطـيـنـ
واخفـ إلى ان يجعل الياضـ فيـ
ولـانـ تـشـاـ فـاستـعملـ الرـتقـاءـ معـ

ولـانـ تـكـنـ رـكـبـهـاـ^(٢١٤) عـنـ الوـسـطـ
ولـانـ تـكـنـ أـخـيـرـةـ فـتـجـعـلـ
كـذاـكـ مـجـمـوعـاـ بـذـيـلـهـ قـلـبـاـ

(٢٠٦) ب ، ع : لعجز

(٢٠٧) ب ، ع : مع .

(٢٠٨) ب : لتجمع .

(٢٠٩) ب : لخط .

(٢١٠) ب ، ع : لسوة

(٢١١) ب ، ع : يكن تركيبها

(٢١٢) ب : نعمـ

(٢١٣) ب ، ع : يخطـ

(٢٠١) ب : قيل .

(٢٠٢) ب ، ع : قيل .

(٢٠٣) ب ، ع : خطها .

(٢٠٤) هذا الهاش ، في الأصل ، بلا مضمون (الويد) .

(٢٠٥) ب ، ع : النساء .

(٢٠٦) ب ، ع : نحو قتل نحو وضع بسط النساء . (وفيه خلل

عروفي)

(٢٠٧) ب : منومـ .

بسنة فالصدر فيه تبدي^(٣٧)
مُحَقَّقٌ عليه تحديد" قفي

مُرْسَلَةً" موقوفة^{*} ملفوظة
ان كنت بالسنَ اليَمِينِ تَخْتِيمُ
موقوفة^{*} بغير تحريرٍ تخط^(٣٩)
يليه فاللفَ بصدرِ عَلِيٍّ
كانها في الاعتبار لي ولو^(٤٠)

وزدْ لَهْ مَوْلَأاً فِي الْعَمَلِ
وجمِسْمٌ يَأْتِي وباَسْمَالِ
فإن تلاها غيره صادِيَّه
فذاك حيث ما بنتَبْرِ ارْدِفَا
كَبَاعَ صَاعَ وَهُنُوَ بالترطيبِ
وفي سُوئِ مفردِه للمنْزِهِ
مَيْسَرَةٌ كُثُلْتَ نصب ثرزاً لَا

من جنسه مُرتَبَا على الولَا
بشرعِ خفيفَة^(٣٣) تلْفِيَه^(٣٤)

سوى افتتاح رأسه وقد عَمِدَ^(٣٦)
أَتَى وَفِي بَسْطِهِ وَفِي خَسْفِهِ وَرَدَهُ

جَمِيعاً وَقَ وَابْسُطْ لَهُ فِي سَيْرِهِ
عندَهُمْ إِلَّا أَنَا أَتَى بِهِ

وَانْ نَزَلتَ بَعْدَ حَسْمِ الْقَدِيرِ
وَظُهُورُهَا مَدْوَرَ" هَنَا وَفِي

والطاءُ في ثلاثةٍ معروفة
وذلك الارسال منهم^(٢٨) يعلمُ
مُبَطَّناً وَانْ خَتَمْهَا بِقطْنٍ
وَانْ طَلَعَ أو أَضْفَتَهُ لِيَهَا
وَانْ كَبَتَ طَيْهُ وَطَوَهُ فَقَدْرُوا^(٣٠)

وَالْمَيْسِنُ في إِعْمَالِهِ كَالْوَلَلِ
فَما مَضِي الوضَعُ بالارسالِ
وَمَا يَلِيهِ طَالِعٌ" نَعْلَيَهَا
وَانْ تَكْشِنَ جَثَتْ بِهِ^(٣١) مَوْلَأاً
إِذْ كَانَ فِي إِفْرَادِهِ أو تُوكِبِ
وَمَذْهَبِي فِي فَرَدِهِ لِلْجَمِيزِ
فَانْزَلَ مُبَطَّناً بِهِ يَلِي^(٣٢) إِلَى

وَالفَاءُ اِيضاً كَالَّذِي قَدْ جَعَلَ
لَكَنْ يَزْدَادُ فَتْحَ رَأْسِهِ فِيَهُ

وَالْقَافُ كَالَّذِي مَضِي وَلَمْ تَزَدْ^(٣٥)
وَجَمِيعُ شَكْلِهِ^(٣٧) كَالَّذِي فِي النُّونِ قَدْ

وَالْكَافُ فَرَدًا كَالَّذِي فِي دُورِهِ
وَلَا يَجُوزُ المَدُّ فَوْقَ نَصْبِهِ

(٢٢٧) ع : تبعي .

(٢٢٨) ب : منها .

(٢٢٩) ا : تخط . والتصويب عن (ب) و(ع) .

(٢٣٠) ب ، ع : راوا .

(٢٣١) ب : بها .

(٢٣٢) ب ، ع : بوجه .

(٢٢٢) ع : خليه .
(٢٢٣) ب : خفيف تخلفه .
(٢٢٤) ا : تخط . والتصويب عن (ب) و(ع) .
(٢٢٥) ب ، ع : يزيد .
(٢٢٦) ب ، ع : الذي عمد .
(٢٢٧) ب ، ع : وشكل جمع

قد لوزَتْ مبسوطة مشغوله
أو للذى له بوضع ينتسب
كنصف نصبه الى اليمين
من بعد قتل سابق في العمل
الى اليسار وكثيراً وضِعَتْ
في الرأس يطسوها وبطيءه تصيب.
من بعد رُدْفٍ سابقٍ لها يخطَّ
ولا تحدُ عن شكلها المراد

مدارها وإنْ اردنَ الخَسْمَ لا

يعرفهما^(٣٩) عن ألف المشكولة
والثانٍ في توسيطٍ يُمثَّلُ
ليمنةٍ وبعد ذاك جمعته
واصعد من الردف الى ذات الوسطِ
ليُسْرَةٍ وشكلتها قد وضِعَـا

مشكولة مبسوطة وتوضع
ونحو شَكَّةٍ مَدَّها كالبابدا^(٤٠)
الا الذي انتهاءٍ وضرر قد حَسْنَ
الى انتهاء^(٤١) وضعها المعروف
فيما كما بدأته في الاول
حتى تزيدَ الثالثَ من عَرْضِ الألفِ

في دورهاوها هنا قد اقتضتْ
ياءٌ على نحو الثلاثِ قد رأوا

وركبوا ثلاثة مشكولة مشكولة^(٤٢) رديفة^(٤٣) للمتصبِ
فابداً بجنيهه مع التطبيق
وابسط بترتيب^(٤٤) كقدر الاولِ
حتى تراها لوزة قد اضجعت
وشكلتها عبارة^(٤٥) عن مُنتَصِبِ
وان تكون وضعتها عند الوسطِ
فاصعد^(٤٦) اليها منه بالمدادِ

وان تكون مبسوطة فقسْ على

شم الذي سَمَّيَـها المشغوله
فقل لها ضربان ضرب^(٤٧) أولِ
في ابتداء قد امْيلَ وَضْعَه
وكَمَّلَـهْ عليه ما به يخطَّ
وجيءُ بها كأليفٍ قد أضجعا^(٤٨)

وإنْ أنتَ^(٤٩) اخيرة فتنفع^(٤٥)
نحو دَرَاكِ^(٥٠) كالذى قد اقردا
وغير ذات الجمع^(٥١) فيه لم يكن
فاصعد^(٥٢) بصدره من الريـف
وبعد ذاك اختم بقطةٍ وانزلِـ
وان تشا فانزل على نصبه صرفٍ

واللامُ في الإفراد كالتي مضتْ
حسناً كقافٍ او كنسون^(٥٣) الخطَّ او

(٤٤٢) ب : بنحو ذلك فالذى ..

(٤٤٣) ع : كالباـ.

(٤٤٤) ع : الباء فيه ..

(٤٤٥) ب ، ع : انتصب .

(٤٤٦) أ : بتركيب . والتصوير عن (ب) و (ع) .

(٤٤٧) ب : تعرفـها

(٤٤٨) ب : السطحـما

(٤٤٩) ب ، ع : تكون

(٤٤٩) ب : فینفعـ

رأس" على راءٍ مفَتَّتٍ مُعْلَقَةٍ
ويمَّها بِطْمِّها مَعْرُوفَه
خطفَا بِسِنٍ أَيْمَنَ لِهَا عَشْرٌ.
رَوَعْسَتَهُ مَقْدَارٌ نَصْبٌ قَدْمًا
عَلَى اخْتِلَافٍ وَضَعْمَا فِي الْمَرْتَبَةِ
كَمْثُلٌ مَا وَهُوَ كَنْوُنٌ يَعْرُفُ
نَصْبَهُ خَطَا بِتَشْعِيرٍ نَمَا
خَسْمٌ بَلْفٌ أَوْ بِتَلْوِيزٍ يَفْسِي
قَافٌ فَتَلَكٌ عَنْ سَنَاهَا تُنْبِي

وَخَصٌ بِاثْتَيْنِ فِي الْأَعْتَبْسَارِ
وَرَكِبُوا الْخَسْمَةَ بِالْقِيَاسِ
وَلَا^(٢٥٠) تَرُوسَهُ وَبَطْلَانٌ ذَاتَهُ
يَبْسَطُ الْخَتَامَ بِالْيَمِينِ
وَبِسْطَهُ نَائِي^(٢٥١) هَنَا بِنَمَّهِ

مَثْلٌ كَمَا بِدُورٍ يَوْضُعُ
مَلُوزًا^(٢٥٢) وَوَجْهٌ هَرَقَدٌ بَدَا
وَالْوَجْهُ دَالٌ^(٢٥٣) شُقٌّ مَعْبَسْطٌ وَبَسٌّ

فَمَدْغَمٌ مِنْ رَأْسٍ بَاءٍ وَاقِعَهُ
لِيَمْنَةٍ^(٢٥٤) وَرُدْعَهَا لِتَلْمَهَا
عَلَى خَلَافِ الْوَجْهِ نَحْوِ الْهَائِمِ

مَحْدُودٌ مُحَقَّقٌ مَرْدُوفٌ

وَالْيَسِمُ فِي إِفْرَادِهِ مُعْلَقَهُ
وَتَارَهُ يُؤْتَى بِهَا مَخْطُوفَهُ
وَهِيَ إِذَا أَرْدَتْ تَشْعِيرًا فَقِيفُهُ
وَإِذْ تَكُنْ مَسْبَلَهُ فَانْزَلْ بِهَا
وَإِذْ تَكُنْ فِي وَضْعِهَا مَرْكَبَهُ
مَشْعِرًا^(٢٤٧) بِالْأَبْتِداَءِ يَوْضُعُ
وَخُطَّهُ مِنْ تَرْوِيسَهَا لِسِفْلِهِ مَا
وَسْطَى بِقَلْبٍ وَبِتَحْقِيقٍ^(٢٤٨) وَفِي
وَإِنْ أَنْتَ مِنْ عُنْتَقِ ذاتِ الْقَلْبِ

وَالْيَسُونُ فِي الْإِفْرَادِ كَالْمَدَارِ
بِمَدْغَمٍ وَذَاتِ الْأَخْتِلَاسِ^(٢٤٩)
فِي ادْغَامٍ جَيِّدٍ بِرَا مَحْدُودَبِهِ
وَفِي اخْتِلَاسِ مَوْضِعِ التَّبْطِينِ
وَمَا مَضِيَ مِنْ خَفَّهُ وَجْمَعَهُ

وَالْهَاءُ فِي افْرَادِهِ مُنْبَسِعٌ
وَرَكِبُوا ثَمَانِيَا لِلْأَبْتِداَءِ
مَلُوزٌ بِالْيَمِينِ مَعَ اذْنِ الْفَرَسِ

وَوَسْطَوْا^(٢٥٤) مَدْغَمَةً وَالْطَّالِمَهُ
وَاقْبَلَ عَلَيْهَا طَالِمَا مِنْ سُقْلَهَا
وَطَالِمٌ^(٢٥٥) تَشَقَّهُ بِالْقَائِمِ
وَخَتَمُوا بِأَرْبَيْهِ مَخْطُوفَهُ

(٢٤٧) ع : مَشْعِرٌ فِي الْأَبْتِداَءِ .

(٢٤٨) ع : أَوْ بِتَحْقِيقِ .

(٢٤٩) ب : اخْتِلَاسِ .

(٢٥٠) ب : وَالْأَ .

(٢٥١) ع : ثَانِيَ .

(٢٥٢) ع : مَلُوزٌ .

(٢٥٣) ع : دَالٌ .

(٢٥٤) ب : وَسْطَوْا .

(٢٥٥) ب : مِنْ يَمْنَةِ .

(٢٥٦) ب : وَطَالِمَا .

وابسط كثثـة في الاتهـاء
محقـق بالربط فيـه قدـرا
كشـرة وشـاع فيـ المسـلـل
شـطـة منـ خطـمـمـ مـقـبـسـه

مبـوـلة بـقـائـة مـوـضـوـعـه
وـالـرـأـسـ قدـ يـقـتـحـمـ بالـتـرـكـيـبـ

كـاـمـضـيـ وـبـالـسـوـمـ خـفـقـ
بـلـامـهـ وـشـعـرـ الـكـمـالـاـ
مـشـمـراـ فيـ آـخـرـ التـبـطـيـنـ
وـاـوـلـ التـخـيـفـ جـاءـواـ بـالـأـلـفـ

مـخـفـمـاـ وـهـوـ هـنـاـ مـقـلـلـ
كـالـدـالـ(٢١)ـ وـالـبـاءـ عـلـىـ التـرـيـبـ
كـمـدـغـمـ السـوـنـ الـذـيـ تـقـدـمـاـ

باب مفردات الرقاع وموكياته

ترـكـيـهـ كـالـثـلـثـ فيـ وـضـعـ رـأـواـ
وـاطـلـسـعـ اـذـ رـكـبـهـ وـلـطـفـ
فـاجـمـعـ وـقـ وـبـطـ وـابـسـ وـابـضاـ اـدـغـتـ

قـيـسـ عـلـىـ تـقـسـيمـ ثـلـثـ قـدـ وـرـدـ
فـتـحـاـ وـرـتـقـاـ رـأـشـهـ مـوـضـوـعـ
فيـ الـاـبـتـدـاءـ رـدـفـ حـرـفـ(٢٥)ـ يـنـصـبـ

مـخـطـوـفـةـ كـنـصـ رـأـسـ الـيـاءـ(٢٥)
مـحـدـوـبـ كـرـائـهـ وـصـفـرـاـ
وـمـرـدـ يـؤـتـىـ(٢٥)ـ لـهـ بـفـيـصـلـ
وـابـنـ الـفـيـفـ زـادـهـ(٢٥)ـ الـخـلـسـهـ

وـالـلـوـاـوـ فيـ إـفـرـادـهـ مـجـمـوعـهـ
وـاـخـرـهـماـ اـيـضاـ مـعـ التـرـكـيـبـ

حـقـقـ اـذـ أـفـرـدـ لـامـ الـأـلـفـ
فـانـ تـحـقـقـهـاـ(٣٠)ـ أـمـلـ شـمـالـاـ
وـانـزـلـ بـعـكـسـهـ إـلـىـ الـيـمـينـ
وـاـوـلـ التـحـقـيقـ لـاـمـهـاـ أـلـفـ

وـجـازـ فيـ تـوـكـيـهـاـ المـرـقـلـ
وـالـيـاءـ فيـ الـأـفـرـادـ وـالـتـرـكـيـبـ
وـزـيـدـ لـهـ شـكـلاـهـاـ(٣٢)ـ قدـ أـدـغـمـاـ

وـأـلـفـ الرـقـاعـ فـيـ الإـفـرـادـ(٢٦)ـ اوـ
شـعـرـةـ وـاطـلـفـ(٢٧)ـ ثـمـ حـرـفـ
وـالـبـاءـ إـنـ اـفـرـدـهـاـ اوـ رـكـبـتـ
وـالـجـيـمـ فـيـ الـأـفـرـادـ وـالـتـرـكـيـبـ قدـ
فـرـسـلـ وـمـسـبـلـ مـجـمـوعـ
وـخـصـ بـالـلـسـوـزـ الـمـرـكـبـ

(٢٥) عـ : الـيـاءـ

(٢٥) بـ : لـهـ

(٢٥) بـ : زـادـهـ

(٢٥) بـ : الـفـرـادـ

(٢٥) بـ : طـفـهـ

(٢٥) عـ : تـحـلـلـهـاـ

(٢٥) بـ : بـصـرـ

(٢٦) بـ : كـالـسـورـ

(٢٦) عـ : الـمـوـرـدـ

ويسزم المقلوب حسو البا^(٣٦٦) فقط.
بمسا اذا ركبت في الكلام

بقلة وبخلاس قد وضع
فزد مشمرا به اكترته

سبعة اقلام (٢٦٧) لديهم أعمالاً
محقة ومدغّمة وقطف

كما مضى في الثالث بالترتيب
وابداً بـ**سَنْ** غير ذا وفَرَقٌ

كالثالث في مراتب قدم ثلاث.

كالثالث والوقوف فيه قللاً
بعدٍ (٣٨٨) وتتوسيط وختم قد قفي
فاختيف. ومع سواه (٣٩٩) بسطها يجب.

ثلث على تقسيمه (٢٧٠) الذي قمن
وفي الرقاع اكثروا طمس المقداد.

وفي الرقاع الطمس فيه قد قبل.

حدٌ سوا وفي انقسام مسجلاً

مسیلة لف" تدویر (۲۷۲) فو

والفتح في الوسطى بلا رأس يخط
وتنتهي ارتفا من الختم

والدال في فرد وتركيب جمع
ومنه مخطوف وان ركبته

والسين في الأفراد والتركيب
فاجمعه واحسنه وابسطه وعلّق

والصاد إن افردتها أو ركت.

والطاء في الأفراد يأتي مرسلاً
وثلاثوا مراتب التركيب في
وإن تكون ردفنة للمنتصب.

والعين في حالاتها كالغفين من
والفقاء في الاحسوان كالثالث ورَدْ

والكاف في الإعمال كالثالث جمعه.

واللام في التمثيل كالثالث على

واليس في التفريم كالثالث وفي

٢٧٠ : تفسیر

(٢٧١) ع : و ن ح م د ل ك .

(٢٧٢) م : سواد .

(٢٧٢) ع : وسوس .

(۶۶) ع : ایسا۔

القسم : ع ، ب (٢٦٧)

١: بيو . والتصويب من (ع)

٢٦٩ : سواها .

والنسون في التفصيل كالثالث تَرِدُ^(٢٧٤) وفي الحروف جاء تلطيفاً عَمِيداً
 والهاء في التصوير كالثالث تجيء
 وعن تقسيم له لم تخرج
 والواو في التقسيم كالثالث وَضِيَعَ
 وفي الرقاع اطمسَ وَدَوَرَ تَبَعَ
 وسر على الوجهين في لام الالف
 كثُلْثَةٌ وزِدْهُ ملفوذاً إِلَفَ
 والياء في التشكيل كالثالث وسم^(٢٧٥)
 وضعها وتربيها بتلطيف رسم^(٢٧٦)

باب مفردات المحقق ومركياته

وأَلِفَ المحقق الوضع انقسم
 "ثلاثة" فالفرد باثنين انوسن
 "مَحَرَّفٌ" ومطلقاً" والطالع
 فببدأ التعريف من وجه القلم
 وختمه بستة اليدين
 واصعد إلى الطالع بالصدر^(٢٧٧) وفي
 غايته ختم بقطة^(٢٧٨) يفي

موقوفة مبسوطة مجموعه
 وببسط كقدر ما مضى من الالف
 وقف لدى الموقوف^(٢٨٠) في قطع وَضِيَعَ
 ومن يرى تقديم ذين يُخْطِي
 وقد جعلت ضابط الموضوع
 وان تزدهد مفترطاً ثلاثة
 فاقسم ثلاثة على الترتيب
 اولى التي بوجهه قد بدلت
 (وبسطهما كنصبها المتصل)^(٢٨١)
 من طولهما في الفردات يرتضى

والباء في افرادها موضوعه
 فجئ بقتل بعد ترويس عَرْفَهُ
 واجمع بتحديد^(٢٧٩) لدى شكل جموع
 وقف بسنْ عند ذات البسط
 وانت بالخيار في المجموع
 في الحالتين كالذى جمعته
 وان اردت الوضع في التركيب
 اولى ووسطى ثم اخرى كملت
 فَرَّ وَسَنْ كما^(٢٨١) مضى ثم اقتل
 (وقد يرى مشروا وما مضى)^(٢٨٢)

(٢٧٩) ع : بتجدير.

(٢٨٠) ب : الموسوعه.

(٢٨١) ب : فيما

(٢٨٢) بجز البيت سالط من ع .

(٢٨٣) صدر البيت سالط من ع .

(٢٧٤) ب ، يرد .

(٢٧٥) ع : دسم .

(٢٧٦) ب : رسم . ع : رقم

(٢٧٧) ب : والمصدر

(٢٧٨) ب : بلنطة

فتارة كالنسون من نجيب
وتارة كياء يحيى يضم (٢٨٥)
فابداً بوجه وانزلن مرتبطاً
ولم تكن مصوّبة لغيرها
واختار ياقوت بما خلفاً وفي

وَثُنْ بِالوَسْطِيِّ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ
فَانْزَلْ عَلَيْهَا بَعْدَ تَمِيزَ عَلِيْمٍ
أَوْ فَانْزَلَنَّ فِيهَا فَسَانَ تَكْرَرْتَ
وَطَولَهَا كَمَا مَضَى إِذَا لَمْ تَكُنْ
تَمِيزَهَا بِنَقْطَةٍ وَلَمْ تَزَدْ

اخراهمسا كمسرد في الخط

والجيم في افراده (٢٨٩) كما مضى
فابداً من الرأس بجنبيه ورُدّه
بووجهه وسنته اليمين
وانزل بسنّ مم صدوره (٣٩٢) الى

وركبوا ثلاثة فالاول (٢٩٣) فابدا بما عرفته في المفرد واخسيفه إن أتي كجيم جمفر وان انت وسطي كحاء الحرم

وان ات بغیر وضم المتصل.

۲۹۰

۲۹۱) ب : وزد على

1

٢٠٣) ١ : فلذ : وحش من دمه الناسف .

۲۹۰ ب، م؛ دیکا

٢٨٤) ب : الترکیب .

٤٨٥ : تفسیع

٤٨٦) ع : توسيع .

٤٨٧ : ع و من

ج ۱ - ج ۲

وأن انت اخيرة فتحمل

مركب" في الوضع والمباني
وبعده منسطح قد اوردا
متتصب وللسطح ذا زكن
مصدرها فضع بتحقيق تصب
كغيرها من الحروف فاقتصر

تشکیله بعد ردیف قد خلا (۲۹۸)
شم اختمن بالقط للردود
لفرد او فاختس قد ختا (۲۹۹)

وَعَنْقٍ كُلُّ ثِنَبٍ يَوْجِدُ
وَأَوْحِسُوا مَسْلَا إِذَا تَمَسَّدا

واختمْ بِسْنَةٍ مُرْسَلًا وَمُشَبِّهٍ
وَانْ اردتَ الْحَقَّ فِي الْمَوْضِيْعِ مَاهٌ

وكثُرَهَا وامْنَعَ الَّذِي اخْسَفَ
 (٣٠٦١٥) اُولَى وَوَسْطِي ثَسْمَ اخْرَى فَرَّعَتْ
 وَبَتَدِي (٣٠٤) الْوَسْطِي بَثَانٍ فِي الْوَسْطِ
 فِي حِمْعَهَا وَالسَّطْ قَدْ تَمَدَّتْ

كما مضى في السين مالت رس

والدال ضرب مفرد والثاني
فابداً بمنكب لما قد افردا
وطول منكب له (٢٩٦) كالنصف من
وطول جمعها كسبع المتصل
ولاضطرار ذلكما قد اختل

وأن يكن (٢٩٧) مركبا فاصعد إلى
معتمدا جبيه في الصعود
ورد باعتداله واجسم كما

والراء ضربان فضرب "مفرد" وسطه (٣٠٠) كنصله الذي بدا

وركبوا كفرد لا رأس له
ويعضم تدخل فـه المدغم

والسين في افرادها مجموعه
فاخسم وقس على مدار قد مضى

وأبسط وقف^(٣٠٢) على مدار قد سلف.
مركب له ثلاثة نوعَتْ
اولها كرسي فردي يُشترط
كالاتسدة للتسهيل تأخِّتْ.

والصاد في الافراد والتهكم

۱۳۰

• ٢٣ (٢٠١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

وَاتِّهٗ بِهِ مُؤْمِنٌ

(٢) ب، ع، ز و آنچه

Lec 1 : 11 (799)

١٢٣) سقطت من

(۲۹۷) تکنیک

٢٩٨ - ذا التمهيد من (٣) : (٤)

١٩٩: مختتماً

لِيْنَةً وَانْزَلَ بِتَطْبِينِ تُصْبِّ
وَأَقْلَلَ بِبَسْطٍ^(٣٠٦) جَامِعًا لَا يَشْتَبِه
فِي السِّينِ مِنْ جَمِيعِ وَبَسْطٍ يُوتَضِي
وَلَمْ أَكُنْ اخْتَارَ هَذَا اصْلَا
اخْتَارَهُ وَفَصَلْهُ فِي الْكَوْنِ^(٣٠٧) عَمَّ.

فِي الْبَسْطِ وَالْوَقْفِ اتَّهَمَاءٌ يَوْجِدُ
عِنْدَ ابْتِدائِهِ بَسْنَ قَدَ الْفَ

كَفَرْدُ جَيْءَ بَهُ وَالْأَوْتَى
بِقَلْةٍ كَمَا هَنَا قَدَ اتَّخَبَ
قَدْ أَرْدَفَ لِفَيْرِهِ فَمَا حَسْنَ
مِنْ نَصْبَهَا عَلَى اخْتَالِ الْعَمَلِ
فَالْخَسْفُ رَاجِحٌ بَغَيْرِ مَانِمٍ

كَمَا مَضَى فِي دَوْرِهِ أَوْ مُسْبِلٌ
مِنْ نَصْفَهَا بِشَطْرِ دَالِ مِنْ عَلِ^(٣٠٩)
وَأَخْرَجَ قَلْبِيْلَا عَنْ عَلُوِّ الْخَطِّ^(٣١٠)

مَا كَانَ بَعْدَ فَاصِلَ لَهُ تَلَّا
أَوْ الَّذِي ضَارَعَهُ بَلَا نَصْبٌ
يَنِيمَهَا شَكْلُ بِيَاضٍ يَقْصِلُ
يَمِينَهَا وَقْفٌ وَقَابِلٌ اسْفَلًا
مِنْ رَأْسِ رَأْئَنِ لَكُلْ فَاسْتَقْدَمٌ
عَالٌ شَظِيَّةٌ بَسْنٌ قَدْ حَلَّا^(٣١١)
صَادِيَّةٌ كَفَرْدٌ فِي الْخَطِّ

فَاصْعَدَ بَسْتَهُ كُلُّ الْمُتَصْبِّ
بِصَدْرِهِ كَفْتَدْ^(٣٠٥) مَا صَعَدَتْ بِهِ
وَانْزَلَ الْقَتْلَ الْبَسْطَ كَالَّذِي مَضَى
وَبِعُضِّهِ يَخْتَارَ فِيهِ فَصَلَا
إِلَّا إِذَا فَصَلَتْ طَاءً فَنَعَمٌ.

وَالْطَاءُ قَسْمَانِ فَقْسِمٌ يَفْرُدُ
فَمُفْرِدٌ^(٣٠٦) كَرَأْسٌ صَادَ بِالْأَلِفِ^(٣٠٧)

وَانْ تَكُنْ قَدَ رَكِبَتْ فَالْأَوْلَى
أَضْجَاعُهَا رَدِيفَةٌ لِلْمُتَصْبِّ
أَوْ بِالَّذِي ضَارَعَهُ وَانْ تَكُنْ
إِلَّا الَّذِي وَضَعَتْهُ فِي الْأَوْلَى
وَانْ تَكُنْ وَسْطِي رَدِيفٌ الْتَالِمِرُ

وَالْعَيْنُ^(٣٠٨) فِي الْأَفْرَادِ أَمَا مَرْسِلُ
ضَيْعَ^(٣٠٩) نَصْفُ رَأْءِيْ مَدْغُمٌ ثُمَّ انْزَلَ
وَاصْعَدَ^(٣١٠) مُقْوَسًا وَقَفَ^(٣١١) بِالْقَطَّةِ

وَانْ تَرْكِبَ أَوْلَا فَانْظَرِ الرَّى
فَانْ يَكُنْ فِي وَضْعِهِ قَدَ اتَّصَبَ
فَانِهَا نَعْلَيَّةٌ^(٣١٢) وَيَجْعَلُ
فَاصْعَدَ مُبَطَّئًا بِجَنِيَّهِ الرَّى
وَمَذْهِيِّ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ تَرَدُّ
وَمَذْهِيِّ زِيَادَةِ الْأَدْنَى عَلَى
وَإِنْ أَتَى^(٣١٣) تَالَ لَهَا بِالْبَسْطِ

(٣٠٩) أ : علٰى . وهو وهم .

(٣١٠) ب : واصعد

(٣١١) ع : خلا

(٣١٢) ع : تلال

(٣٠٥) ع : يقدر

(٣٠٦) ب : بسط

(٣٠٧) ب ، ع : الكل

(٣٠٨) ب ، ع : بالد

فرغت من وضع عليها قدمًا
في قول أو ثالث يساض الأربع
بما به بدأتها في الأول
وما عدا هذا فعندك يمنع

يأتي مع العقدِ والا التسلُّكُ

منشراً وركساً الذي يلسي
بووجهه إلى اليسار^(٣١٣) قرراً
بما به بدأته وكملَ
وتفقٍ وفي بسط مضى لا يخفى^(٣١٤)

ينصب تلويرز مع القلب يخطُ

جمع ووقف ثم بسط^(٣١٥) قد قفي

إذا اتى منفرد الماء
هنا وأما خفته فيحذر

أولى كذا وسطى كذا أخرى فهم^(٣١٧)
سيان والآخرى بقسمين^(٣١٨) تخط
فيما مضى على اختلاف المورد

كمًا مضى في الثالث بالترتيب
ياسة بها الحروف تنقل^(٣١٩)

وأقتل^(٣٢٠) لبسط حكمه كالبا عَرِفَ

وسطى بجنبه صموداً بعدها
ثم أرجعهن لمنة وربَّع
وانزل كما صعدت وارجع واقتل
قلت الصحيح بين ذين يوضع

وان تكن أخيرة فالمسلُّكُ

والقاء ضَرْبانِ فجيء^{*} بالاولِ
فابدأ بما افرته منصَّدراً
واصعد بسته لرأسِ وانزلِ
وحكهما كالباء في جمْعِهِ وفي

وابدأ برأس مفردٍ وفي^(٣١٥) الوسطُ

وان تكن أخيرة خيرت في

والكاف كالنون برأس الفاء
فاجمعه وبسطه وهذا الاكثرُ

وان يكن مركباً فقد قسمٌ
الكافاء في ابتدائه وفي الوسط
مجموعه بسوطة كالفراء

والكاف في الانفراد والتركيب
وانما ترتيب ذاك يجعل

واللام في انفراده^(٣٢٠) مثل الألفِ

٢١٧) ع : يسار

٢١٨) ا : لا يخفى . والتصويب عن (ب) و (ع) .

٢١٩) ب : في

٢٢٠) ب ، ع : تم في بسط .

٢٢١) ع : قسم

٢١٨) ب : يسرين

٢١٩) ب : شقل .

٢٢٠) ب : المراده .

٢٢١) ا : والبل . والتصويب عن (ب) و (ع) .

في وقته وبسطه وجهه
وذات تركيب بدت^(٣٣) كالمتصب
وان تكون وسطى فعل اليها
وان تكون اخرى فوضع القائم

فابداً بما افردت به ورتب
مبطئنا واقتصر لجسمه واكملاً
كرأس وادم حكمنا لا يشتبه
واخترم به كمثل رأء الخط
فراهما كرأس ما قد أفرد
كذاك والآخرى كمرد فقط
والحق فيما كان كالرحيم
في قلما والنسع في كالباء
إلا لجاجة دعئت في الوضع له

"ثُنْقٌ" بجنبه وبالوجه قبله
رأيته في القاف قد تقدما
كمثل ما مضى لباء يعمل
جمع وبسط عنهمما لم^(٣٤) يخرج
والنون في إفراده له جعله
وابسط لجمع او لبسط مثل ما
وان يكن مركباً فالاول
كذلك الوسيط وفي الاخرى يجي

فابداً بوجهه وصدره معها
وابسط كربع بين فتلين تصب
بوجهه وستة المقدم
وذاك في محقق لا يخفى
والهاء في افراده قد ربها
إلى اليمين قدر ثلث المتصب
وارجع به إلى اليمين واخترم
وشكله كعند لام الف

اولهما في وضعها تلوّزت
واصعد بجنبه وسن^(٣٥) قرئا^(٣٦)
كما مضى في الميم لكن دوّرا^(٣٧)

(٣٤) ب : مفت.
(٣٥) ب : دوروا .

(٣٦) ا : لا يخرج . والتصوب من (ب) و (ع) .

ختنكمما بقطة في العمل
يؤتي بما كما ذكرته فقط
فسوًّا في ياضها المقول
أو ما يضاهيه بوضع قد الف
إلى (٣٣) اليمين قدر سعي نصبه
واصعد لقتل بمده ختم قبله
متتصبا في نصب (٣٤) ما بسطه
واقتلوه خذ في نصبه (٣٥) وكمّل
يكن لها ردد سوى المسوط نم.

أولـة لـكلـمة أو سـطـر
إذا اتـى مـفـرـدـ الـأـعـمـالـ
وـجـلـسـوـهـ تـارـةـ كـوـسـطـنـطـىـ (٣٦)
عـنـدـ اـتـهـائـمـسـ لـوـضـعـ المـرـدـ
قلـتـ الصـحـيـحـ وـضـعـهـاـ هـنـاـ غـلطـ
مـنـ كـلـ حـرـفـ وـسـواـهـاـ يـنـعـ
وـانـزـلـ عـلـيـهـ اوـ بـمـاـ وـضـعـهـ
وـابـسـطـ كـسـدـنـسـ (٣٧) الفـقـدـعـهـمـاـ
وـاقـفـلـ وزـدـ وـاخـرـجـ منـ التـبـطـينـ

تخـليـهـماـ بـشـعـرـةـ يـضـاءـ
ثـانـيـ كـلاـ طـارـ بـهـاـ وـهـوـ الحـسـنـ

وزـدـ عـلـيـهـماـ (٣٨) مـثـلـ رـأـسـ النـاءـ

واـزـلـ لـجـنـيـهـ وـصـدـرـ وـاجـنـلـ
وـهـذـهـ فـيـ الـابـتـداءـ وـالـوـسـطـ
وـانـ تـكـنـ مـشـقـوـقـةـ بـالـطـسـوـلـ
وـلـمـ يـكـنـ رـدـفـهـاـ إـلـاـ إـلـفـ
فـيـ حـالـيـهـاـ يـتـسـداـ بـوـجـهـهـ
وـافـقـلـ كـلـثـ نـصـبـهـاـ (٣٩) ثـمـ أـمـلـ
وـالـقـتـلـ فـيـ نـصـبـ الـذـيـ اـرـدـتـهـ
وـارـجـعـ بـسـعـيـ نـصـبـهـ كـالـأـوـلـ
وـانـ تـكـنـ مـشـقـوـقـةـ بـالـعـرـضـ لـمـ

وـتـارـةـ تـكـونـ وـجـهـ الـمـرـ
فـابـدـأـ بـوـجـهـ كـبـدـاـ الدـالـ (٤٠)
وـافـقـلـ وـرـمـ تـوـسـطـاـ وـبـسـطـاـ
فـرـكـبـوـهـاـ بـعـدـ تـشـعـيرـ قـيـ (٤١)
وـوـضـعـهـاـ مـدـغـمـةـ عـنـدـ الـوـسـطـ
وـذـاتـ تـحـقـيقـ أـخـيـراـ تـوـضـعـ
فـاصـعـدـ لـهـاـ مـنـ ثـلـثـ مـاـ نـصـبـهـ
فـثـلـثـ بـسـيـنـهـ فـيـ الـابـتـداءـ
إـلـىـ الـيـسـارـ ثـمـ لـلـيـسـينـ

وـبعـضـمـ جـوـزـ فـيـ ذـيـ (٤٢) الـمـاءـ
وـقـيـلـ لـاـ لـكـتـبـيـ اـرـدـتـ اـزـ
وـالـسـوـاـ فـيـ إـفـسـرـادـهـ كـالـرـاءـ

(٤٠) بـ، عـ : لـوـسـطـ

(٤١) عـ : نـصـبـ

(٤٢) عـ : نـصـفـ

(٤٣) عـ : نـصـلـهـ

(٤٤) بـ : الـدـالـ

(٣٩) بـ : فـيـ .
(٤٠) بـ : كـلـثـ .
(٤١) اـ : لـذـ . وـالـتـصـوـبـ عـنـ بـ وـ عـ .
(٤٢) اـ : عـلـيـهـ . وـالـتـصـوـبـ عـنـ عـ .

أفردته وشد^(٣٦) أو فاتحهما مقردة^{*} قسمان في التصرف لاته من بعضها معمول في أول فسخة لا يختفي لأنه أكثر وضمة يُستقى ليمته من بعد ترويس الكلم^{*} واصعد إلى اليمين كالاولى تصب في عقدها ما كان في الماء قد عمد وقد يزيد عند بعض القدما وختمه باللام فاقهم ما أصي^{*} ولامها بالأخذ داب^(٣٨) ركبا وبالبسط في معقودها متقول والختم بالقطط لعقود يجعَّب دون الرديف لن تراها مفعمة^{*} حد انتهاء وضمنها الذي علا وذيلهما كثلاً ثلثي^(٣٩) بستة^(٤٠) كذلك الذيل المتم ما كان في الوضاع منها^(٤١) ينقبل من مثْدَفِ^{*} كاللام في نقل^(٤٢) يفي

نوء مضى كقلب^(٤٣) دال^(٤٤) قد زُكِّنْ^{*}
وبسطِه ورجعيه^(٤٥) في الوضع كالنسون او كيائهما^(٤٦) في كل خط^{*}

وان يكن مثْكِبَاً فمثل^{*} ما وهذه في الوضع لام الالف متحققاً وبعده متقول ومن يرى تقديم وضع الالف فابداً بما في الوضع قد تحقق فانزل لتحقيق بجني^(٤٧) الكلم وافق^{*} لبسط^{*} نحو ريم المتصل مركباً واختتم بقط^{*} واعتمد وبين نصبينه كنصب منها وذات^{*} تقل^{*} في ابتداء بالالف فتصبها الاين قد ترتكبا والرأس في كلهم^(٤٩) متقول^(٤٠) وبين نصبيهما كثلثي^{*} ما نصب وذات^{*} تركيب انت^(٤١) مترافقاً^{*} اذا فرغت وضعه فاصعد الى وانزل عليه بعد ذا او فيه ورط^{*} النصب الذي فيها ختم واستحسنوا استعمالهما^(٤٤) وقللوا وسفّلوا ترويس^{*} وضع الالف والياء^{*} في إفسراده كالبسط^{*} مِنْ^{*} وحكمتهم كثائم^{*} في الجمع وركبوا في الابتداء^{*} والوسط^{*}

(٣٦) ب : شد ، والتصويب عن (ب) و (ع) .

(٣٧) ب : لجني .

(٣٨) ب : يأخذ ذات .

(٣٩) ا : كلامها . والتصويب عن ع .

(٤٠) ب ، ع : مقبسول .

(٤١) ع : بست .

(٤٢) ا : ثلثي . والتصويب عن ب ، ع .

(٤٣) ب : بسته .

(٤٤) ب ، ع : اعطالها .

(٤٥) ب : اصلا .

(٤٦) ع : تقل .

(٤٧) ع : بقلب .

(٤٨) ا : ال .

(٤٩) ب : ووافعه .

(٥٠) ب : كيائتها .

فرغت من حرفٍ عليها قدّما
وارجع بقدر ذلك المقدار
وسمها كفردٍ عَمَّنْ روى
من فوقها وختها بالقطة
هذا وذا يجوز عند الاول

وان تكون اخيرة فحيثما
انزل بوجهه الى اليسار
واخرج الى جمِّه وبسطه لا سوى
وارجع بما كنصف كاف البسط
وان اردت باليمن فافعل^(٢٥١)

باب مفردات النسخ ومركباته

كُبَيْتٌ من دُورها قد نصبتْ
ك نقطَةٍ وتركها كثيرةً
ان شئت او مُنْكِرَه^(٢٥٢) بالإسبالِ
على مراتب الرقاع المُرْتَسِمِ
بذيلها وقد تكون مُسْكَنَه

نصبتْ والاجماع فيه فهمها
محدّداً لفستِّله المكتمل
صعدت فيه او به او بما
محدّداً كالدال من محمد
وبضمِّه بالكاف يقتفيها
نصبٌ وكُبَيْتٌ من^(٢٥٣) مركبٌ زُكِّنْ

في اربعم تأسي على الترتيب
مُنْدَغَمٌ" وبعده مقوءٌ

مقلوبة من بعد باء^(٢٥٤) واقعه

او رَكْبُوه اقسامه كالرقاء

واليف النسخ التي قد انفردتْ
ويُسلِّم المركب الاخير
والجيم في الافراد بالاسالِ
وان يكن^(٢٥٥) مركباً فينقسم
اولى ووسطى ثم اخرى مُسْكَنَه

والدال في افراده كنصف ما
الى اليمين وبسطنْ كالاول
وان يكن^(٢٥٦) مركباً فازل بما
وابسط كما بسطته للمفرد
وبضمِّه اجاز نصباً فيما^(٢٥٧)
ومذهبي توسيط الحالين مِنْ

والراء في الافراد والتركيب
مفرداتها ثلاثة مُشَعَّرٌ

ورَكْبُوها ثم زادوا رابعه

والسين إن انفرد في الاصناف

(٢٥١) ا : فاجعل . والتصويب من ب ، ع .

(٢٥٢) ب : ميله .

(٢٥٣) ع : فهمها .

(٢٥٤) ب ، ع : تكن .

(٢٥٥) ب ، ع : في .

(٢٥٦) ب : تكن .

(٢٥٧) ب ، ع : باء .

يقوم في النسخ على تلوينه^(٣٥٤)
فيه بحسب مع جمجمة الحندي
وما عدا القسمين فيه مُبِعَا

على ثلاثة بها الوضع وسم^(٣٥٥)
وبطنهما كفرد متّسم
كالسين في الحالين بالترتيب
لكته بخفة^(٣٥٦) الوضاع

إن افراد أو كتت في تركيمها
وقيف بقطعة أو اليمين
أولى ووسطى قبلهما متابعا
واختم بقطعة أو بسن تقسي

ويمنع المجموع في الوضاع
أولى ووسطى ثم أخرى تكتب
كمفرد الوضع وفي الاسبار
حرف لبسط أو لنصب مرفد^(٣٥٧)
لاجل تلطيف كما عنهم وردد

فردا وتركيبا لكل راوي
في كل حالة من الم جاء

مركتبا عن ردهه لمن وضع
ختم بها وفي سواه قد وضيغ

وكما قعّرت^(٣٥٨) في سينه
وبطنه كبطن نونه الذي
او خفته وبسطه ايضا معا

وإن يكتشَن مركبا فينقسم
أولى ووسطى ثم أخرى تختم
والصاد في الإفراد والتركيب
ورأسها كالصاد في الرقاع

والطاء كالرقاع في ترتيبها
ويُمْتَسِع الترويس في الحالين
وإن تكن قد ركبت فالطالع
وفي الختام جيء بها كالمفرد

واليمين في الحالين كالرقاع
فرسل ومسبل وركبوا
في العقد^(٣٥٩) كالوسطى وفي الارسال
 واستعملوا الصادي والنعلي في
واكثروا في نسخهم طمس العقد

والفاء كالباء برأس الواو
والقاف كالنسون برأس الفاء

والكاف يأتي منه^(٣٦٠) فاء وارتفع
وإن تكن مسوطة فيمتسع

(٣٥٨) ب : قعّرته .

(٣٥٩) ب : تلوينه .

(٣٦٠) ب : دسم .

(٣٦١) ع : بخلة . وهو الصواب . وللأ : لخة

(٣٥٦) ب : الصد .

(٣٥٧) ب : يردد .

(٣٥٨) ب ، ع : ثان منه ياء .

وتارةٌ يُؤتى بها مشكوله
فجيءٌ بما في الابتداءِ والوسطِ
كلوزةٌ وانقلاهما في كل خطٍ
وتألّفَتْ فجأةً

إفراده وركبوا للمنتفي
كثلاثٍ وبالثلاث تكتمل
ورأسه كالواو منه تعتبر
تشعيرٌ أو اسماها أو ختمت
ونحو كنز عندها خصْفٌ ظهرَ
والهاء مثلاً

مدغمةٌ وباختلاس قد يروا (٣٦٦)
في الابداً وآخر (٣٦٧) التقسيم
مرتبًا بسلسلةٍ المختصر
يساره إلى يمين قد قمن
يسقط عقدُها بقط (٣٦٨) القلم
لينتهي يسرى بها (٣٦٩) مقبولاً
والباء في التقسيم كالرقاء
واتما خفت في الأوضاع

باب مفردات التوقيع (٣٧٠) ومركتابه

فسردم وتركيب بتلطيف قسي
وبعده مُسلسلٌ أيضًا فهم
متسوّراً مخطوطه وبسترا
من بسطها كربيل مدعوم فقط

واجمل (٣٧١) لتوقيع كما للثلث في
 وهو على قسمين مسلوب "عليم"
 وزد لهذا الباب في وضع الر (٣٧٢)
 فان تكون قورتها فقد سقط

(٣٦٩) ع : به
(٣٧٠) أ : التوقيع . والتصويب عن ب ، ع .
(٣٧١) ع : وجمل .
(٣٧٢) ب : ترى .

(٣٧٣) ع : يفتح .
(٣٧٤) ع : بروا .
(٣٧٥) ب : او آخر .
(٣٧٦) أ : كتف . والتصويب عن (ب) و (ع) .

بسط من تصويرها قدْ عَلِمَا
تصويرها يحذفهُ الْحَبْرُ الْفَطِينُ
وشعاع في ذا الباب ردف الماء
من رأسها وجهة^(٣٧٢) اليمين

ورأسه بيت شعراتٍ تَعَدُّ
ورأسه باربعٍ وعشرين
والثالث والمرتضى بنت اتنى
والفتح في عقدهِ عَمَن روى
وأمثاله بالنصف عنه يرتقي
والنسخ في التقليم والوضع
اعماله وفي سواها قد تدرَّ
مائلة ليُسْرَرَةً مقطوعه
مطلقها فرع "يسِنْ" سُلْسِلًا

وان تكون خطتها^(٣٧٣) فثلث ما
وان تكون بترتها فالنصف من
وأجعل لوضع الواو مثل الراء
وأخصص به البتاء في العيون

وضاحها نسخ حوى فتح العقد
طومارها محقق في التدوين
أشعارها فرع عن المحقق
غبارها خيف نسخ لا سوى
ريحانها فرع عن المحقق
مشورها فرع عن الرقاب
خفيف ثلث في المنشير اشتهر
ثم حواشي نسخهم متواته
ثم مسلسل التواقيع على

باب بسمة الثالث

وكما بوجهه مستقبلاً
وأقل لبسٍ قدر ربعم قد إلف
في كل سن مع خسف أعملا
فامدد له خطأ مدِيد^(٣٧٤) الوصف
وضعت من سين عليها قدماً
والبسٍ من ثالث سن يُجْعَلُ
حكم ما قدمت في إفرادها
اصابع الكف لد معلّم
على استواء ثالث مقدم
والطعن في كليهما^(٣٧٥) مجوَّز

بسملة الثالث ثلاثة معلم
فائزل بباء قدر ثلثي الألف
أو دونه بنقطة على الولا
فإن ترم صحة ذاك الخسف
من تحت بايه إلى انتهاء ما
ان استقام صبح أو فمهمل
وحديد الاطراف في إفرادها
وآخر الكلوة ثم قدم
وابداً بوجهه ثم مد واختتم
ويمته يقتضي او يلوؤز

(٣٧٤) ب : مزيد .

(٣٧٥) ا : لاما . والتصويب عن ب ، ٤ .

(٣٧٦) ا : حلقتها . وما البناء عن ب ، ٤ .

(٣٧٧) ع : من جهة .

مع اكتمال وضعه^(٣٧٧) المرتب
 وزد لكل نقطة إذ تكتب^(٣٧٨)
 في حالة الأفراد والتركيب
 ودونها الثاني ب نقطة كتب
 مع ابتداء رأسه وجبا
 كذلك بسط ما يليها ينوص
 يقاس في الأفراد بالتقسيم
 تكونه فصح فيه ما رأوا
 ختمك^(٣٨٠) لاما اصلها فيه^(٣٨١) بدا
 يلف أو لوز بطبع الميم
 أو جمعت قتل بنسخ البسط
 وبضمهم في الثان تلويزا روى
 والميم بالأسال فيه قد قفي
 إسبالها وما عداته يتضمن^(٣٨٢)

 في الصفتين والذي قد وضعا
 هنا كيم اسمه عليها قدما

 وادغعوا راء لكل توضع^(٣٨٣)

 فجيء به كائمه المحدود بـ
 وسو حسن اخوات تنصب
 على الولا في الرأس بالترتيب
 ولام الاسم قدر ثلاثي منتصب
 كذلك ما لهائه قد تنصب
 وبالبسيط بعد اللام الاولى يخسف
 واللام في الرحمن والرحيم
 فإن رأيت بسطه كالباء أو
 والفاء رتفا وابتداؤها^(٣٧٩) لدى
 والميم في الرحمن والرحيم
 ونونه مدعمة في الخط
 والفاء فيما على حد سوا
 ومنع خسف يائه قد أصطفني
 وقد يرى مخدودا والاكثر

 وصفة أخرى براء جمعا
 هناك بالأسال يأتي مدعما

 وصفة أخرى بنون تجمعا

باب بسمة الرقاع

وخذ ليرة مع التطين
 وإن ترم صيل بينها أو افصل^(٣٨٤)
 كمثل خط في الصعود يشترط
 وجعل للاسم ما لثلث دسما
 وبالماء كمثل لامه الذي ابتدى
 بسمة الرقاع بالميم اصعد

(٣٧٧) ب : وضعا .
 (٣٧٨) ب : يكتب . ع : اذا يكتب .
 (٣٧٩) ع : وابتداؤه .
 (٣٨٠) ب : يوضع . والتصوير عن ب ، ع .
 (٣٨١) ب : جيمك .
 (٣٨٢) ب : فاصل . ع فالفصل .

خطٍ يسارٍ خَسْفه قد قبلا
ليَشْرِقَةِ وَدْرَةِ الْتِشْيَهِ
وَاصْمَدَ بِهِ كُشْلَهَاءِ قَدَمَهَا
وَنُسُورَهُ كَنْوَرَهُ^(٢٨٥) سِيَانَهُ
وَصِلَّهُ أَوْ رَوَسَنَهُ أَوْ مَنْصَلَهُ

منَ الْثَلَاثِ دَائِمًا بِالْمَرْدَفِ
كَنْوَنَ جَنْمَرَ فيَ الرَّحِيمِ تَالِيهِ
أَوْ لَمْ تَشْعُرْ ذَاهِلَةً كُلَّ مَنْتَصَبِ

منَ رَأْسِهِ مَمَعَ الذِي بَعْدَهُ يَفِي
وَقِيسٌ عَلَى الْأَوَّلِ فيَ الرَّحْمَنِ

وَنَنَّ بِالْأَخْرِيِّ وَفِيمَا اَنْزَلَ إِلَيْهِ
وَاصْمَدَ كَمَدَرَ ما خَسَفَ فِيهِ
لِيَمْتَسَّهُ وجَيْهُ بِرَاءُ اَذْغَمَهُ
وَالْوَضْعُ فِي الرَّحِيمِ كَالرَّحْمَنِ
وَمِيمَهُ^(٢٨٦) بِدُونِ رَأْسِهِ مَسْلَهُ

وَصِفَّةٌ أَخْرِيَّ بِوَصْلِ الْأَلِفِ
وَالرَّاءِ الْأَوَّلِ قَوْرَتُهُ وَالثَّانِيَهُ
وَإِنْ تَشْعُرْ ذَاهِلَةً كُلَّ مَنْتَصَبِ

وَصِفَّةٌ أَخْرِيَّ بِوَصْلِ^(٢٨٧) الْأَلِفِ
وَقِيسٌ عَلَى الْأَوَّلِ فيَ الرَّحْمَنِ

باب بسمة المحقق

باءٌ وَفَرَقٌ^(٢٨٨) سِينٌ كَمَا رَقِيمٌ
بِالْبَاءِ فِي طَولِ الْدَّهْرِ وَضِيمٌ وَنَصٌّ
كَالْخَوَاتِ تَصْبِهَا ثَلْيَهَا
فِي الْاِتَّصَابِ مَعَ يَاضِ الرَّسْمِ
وَالنُّونُ قَدْ تَبَطَّطَ أَوْ فَتَجَمَّعَ
وَانْ بَسْطَهَا فَقِي الْيَسْرَى تَقِفُ
كَمَشْلَهُ مَا تَدْغَمُ^(٢٩١) فِي اضْطَرَارِ

وَصِفَّةٌ أَخْرِيَّ تَرَى بِهَا الْمَجَمَهُ^(٢٩٠)
بِمَدَهُ حَاءُ مَعَ قَصْرِهِ قَدْ خَسَمَهُ

بِسْمَةُ الْمَحَقَّقِ الْوَضْعُ أَقِيمٌ
وَلَا تَقْسُوَرْ مِيمَهُ لَكُنْ تَخَصُّهُ
وَالْخَوَاتِ الْبَسْطُ خَسُّ^(٢٩٢) فِيهَا
وَيُلْزَمُ اسْتَوَاءُ وَضِيمُ الْأَسْمَهُ
وَالْخَوَاتِ فِي الْبَيْاضِ ارْبَعَهُ^(٢٩٣)
فَانْ جَعَتَهَا فَاعْلَاهَا الْفَ^(٢٩٤)
وَمِيمَهَا تَبَسَّطَ فِي اخْتِيَارِي^(٢٩٥)

باب بسمة النسخ

أَرَدْتَ تَشْعِيرًا فَنَ وَجْهُهُ زَكِينٌ
وَصَدَرَنَ اسْنَانَ سِينَهُ وَلَا تَكُنْ عَنْ اسْتَوَائِهِ مَتَّقِلًا

وَالْكَسْنَخُ ما لَبَائِهِ رَأْسٌ وَلَانَ^(٢٨٩)
وَصَدَرَنَ اسْنَانَ سِينَهُ وَلَا

(٢٨٩) ع : الالف .
(٢٩٠) ا : اختيار . والتصويب عن ع .
(٢٩١) ع : يضم .

(٢٨٥) ع : ووننه تونه .
(٢٨٧) ا : لوصل . والتصويب من ع .
(٢٨٨) ب : وفوق .

في حالي مَدَّ وَقْصِرٌ مُعْكَلَةٌ
وَمَدَّهَا مَعْ خَسْفِهِ قَدْ رَزَوْيَا
مَعْ اجْتِسَابِ الْخَسْفِ فِي نَوْذِ يَلِي^(٣٩٣)
وَامْدَدٌ أَوْ اقْصَرُ بَعْدَهُ فِي الثَّانِيَةِ
وَانْ تَكُنْ اسْبَلْتَ مِيمًا^(٣٩٤) أَوْ لَهُ
فَوَاجِبٌ إِسْبَالٌ مِيمٌ مُكَمِّلٌ

وَصَفَةٌ أُخْرَى بِخَسْفِ النَّوْذِ مَعَ خَطْفٍ بِمِيمٍ وَرَاءٍ وَقَعٍ

باب بسمة التوقيع

وَاجْعَلْ لَتَوْقِيعِ إِذَا أَسْبَلْتَهُ^(٣٩٥) مُخْتَصِراً مِنْ ثَلَاثَ قَدَّمَتَهُ

وَصَفَةٌ^(٣٩٦) أُخْرَى مِنْ الرَّقَاعِ
مَقْلُوبَةٌ الْحَاءُ بِالْأَرْفَاعِ
رَوْسٌ وَعَقْدَهُ لَا يَخْفَى
وَبِعِضِهِمْ سَائِلَةٌ مِنْ وَجْهِهِ
فِي أَلِفٍ نَصْبَتَهُ أَوْ شَبَمَهُ

باب بسمة الوضاح

بِسْمَةُ الوضَاحِ كَالْسَّنْخِ الْجَلِيلِ
وَرِبِّمَا شَمَّرَ رَأْسَ الْمُتَصَبِّ
إِذَا أَنْسَى مُطَّرَّفًا مَرْكَبًا^(٣٩٧) كَنْخَمٌ مُرَتَّبًا

باب بسمة الطومار

بِسْمَةُ الطومارِ كَالْمُحَقَّقِ لَكَنَّهُ إِلَى الْكَمَالِ يَرْتَقِي

باب بسامل الفروع السبعة

وَبِسَمْلُوا إِيْضًا لِكُلِّ فَرْعَعْ كَاصِلَةٌ لَكَنْ بِخَفَّ الْوَضْرَمِ

باب اللثيق الملونة وهن^(٣٩٨) خمس.

لِلذَّهَبِ اجْعَلْ مِنْ غَرَا^(٣٩٩) أَوْ مِنْ عَسْنٍ^{*} كُوزَنْ دَرْهَمٌ وَفِي الصَّينِي يَحْلُّ

• (٣٩٦) ب : صفة .

• (٣٩٧) ب : ظبي .

• (٣٩٧) ب : بهم .

• (٣٩٨) أ : ميم . والتصويب عن ب ، ع .

• (٣٩٨) أ : وهي . والتصويب عن ب .

• (٣٩٩) ع : شراب .

• (٣٩٩) أ : سبلته . والتصويب عن ع .

فَصَاعِدًا بِدُونِهَا لَا يَكْتُبْ
وَالزَّنْجُورُ السُّقْ فيَهُ يَدْخُلْ
لَهُمْ وَآمَا غَيْرُهَا مَزُوقْ

وَضِيفٌ عَلَيْهِ عَثْرَ أَوَاقٌ^(٤٠٠) ذَهْبٌ
وَاللَّازُورْدُ الْمَعْدَنِيُّ مَصْوَلٌ^(٤٠١)
وَمَقْتَرَةُ الْعِرَاقِيُّ الْمَعْتَقَنِ

باب الورق

يُروى عن الفراء^(٤٠٢) في راء^(٤٠٣) الورق^{*}
الفتح^{*} والكسر^{*} بفتح الواو
وخيره الشامي للاقتنان^{*}

توجيه الفاظ حكاه من سبق^{*}
 وبالسكون مع كسر الواو
 وخيرة الايض في الالوان^{*}

باب سكين الكشط^(٤٠٤)

للكشط سكين^{*} عريض الصدر^{*}
 وقابل التقوير^{*} واصقل^{*} واكثر^{*}
 قتوّر به مقدار دور العبر^{*}
 وان خحيت الخرق منه ضئل^{*}

باب لحن الخط

احكام ترتيب العروف تختلف^{*}
 ففرد^(٤٠٥) مضى وفي التركيب^{*}
 كمثل كل لا مثل دع فقد أتى^{*}
 وكل حرف في مثال قدمًا^{*}
 فالباء^(٤٠٦) مع نصب كقدر^(٤٠٧) المتسب^{*}
 وجاز مع دالٍ وراء ومتسع^{*}
 والعين والفاء وفاف قفيما^{*}
 لكن مَعْ ميم وهاء يعمَل^{*}
 والجيم من نوع مع الياء^(٤٠٨) ومع^{*}
 والعين والفاء وفاف رُست^{*}
 والسين قد مددت مع الراء ومع^{*}
 في الفرد والتركيب مثل ما عُرِفَ^{*}
 حرفان أو اثنتين بالترتيب^{*}
 تركيبيه كفرددين ابتدأ^{*}
 يتبعه التالي بوضع القدما^{*}
 مُدَدَّتْ ومنع مع جيم اتّجَبْ^{*}
 مع سينه والصاد والطا إذ وضيغْ^{*}
 والكاف والنون وواو ثُمَّ يا^{*}
 وقيل مع لام ولا قد يدخل^{*}
 سين وصاد ثم طاء لم تَقْعَ^{*}
 والنون والكاف ويء وست^{*}
 ميم وهاء الصاد للعد منسح^{*}

(٤٠٠) ع : اوراق .

(٤٠١) ع : بصول .

(٤٠٢) الفراء : انظر ترجمة في اعلام الالفية .

(٤٠٣) ب : راء . ع : واو .

(٤٠٤) ب : باب الكشط والتقطيب . ع : باب الكشط .

(٤٠٥) ع : كفرد .

(٤٠٦) ب ، ع : والبا .

(٤٠٧) ب : بقدر .

(٤٠٨) ع : الباء .

والْمَيْمُونُ وَالْمَا مَدِّهَا قَدْ قَرَّرَا
وَاللَّامُ وَالْمَيْمُونُ وَهَا وَالْيَاءُ^(١٩) كَمْلَةٌ
وَضَعَتْهُ مُنْفَرِداً فِي الْأَخْذِ
أَوْ كَانَ مَقْصُوراً فَقَصَّرَ^(٢٠) حَدَّهُ
حَتَّمَ^(٢١) وَقِيلَ الْقَصْرُ حَتَّمَا خَطَّهُ
وَنَحْوُ سِتْرَهُ مَدَّ تَائِهَ يَعْجِبُ
وَالْقَصْرُ أُولَى لِامْتِنَادِ التَّاءِ
فَاقْصَرَ وَلَوْ رَأَيْتَهُ كَعِيسَى
وَلَا يَجِدُ الْمَدَّ عِنْدَ سِينِهِ
وَمَدَّ فَاءُ بَعْدَ عَيْنِهِ تَلِي
فَاجْعَلْ لَهُ كَمَا مَضِيَ فِي الْأَخْرَفِ
مَدَّ الَّذِي لَاصَلَهُ^(٢٢) قَدْ اتَّسَبَ
وَكَانَ فِي اتَّهَائِهِ غَيْرَ الْيَا
وَالْمَدَّ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالْتَا أَشْهَرُ
لَا نَهُ شَابَهُ شَكْلًا^(٢٣) يَوْضِعُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ امْتِنَادٌ وَارِدٌ
أَوْ كَانَ فَوْقَ سَعْةِ مَوْلِفِهِ
بِمَنْعِهِ^(٢٤) فِي كُلِّ خَطٍّ وَنَصِيفٍ
أَوْ قَبْلَهُ فَالْجَمِيعُ فِي الْيَا حَاصلٌ
مَعَ مَدَّهُ وَخَسْقَهُ كُنْ^(٢٥) مَانِعَهُ
بِمَثِيلِهِ فَاخْتَرْ سَوَاهُ نُوعًا
فِي وَضْمِ^(٢٦) ذِي^(٢٧) التَّحْقِيقِ فَهُوَ الْأُولَى^(٢٨)

(۱۶) ب : فتنہ

وَالْمُؤْمِنُونَ

١٧) م : الفاصل .

۔ مسیپہ : (۱۰)

۱۸) ب : تزد . ع : وان تزد .

١١ : معا

١٩) ع : في موضع .

سیپورہ۔

. ۱۵ : ب (۱۰.)

۱۴۰

۱۴۲۱ : ع اولی

١٥) ب : البا .

مدت فوقها سطحه قدر ما
الا اذا كان لمعنى^(٢٢) قد غُيَّلَ.
ونحوه ردَّ به للاولِ
كجنه بعد كمال شرطهِ
بعضها في الوضع والتابعِ
وبعده وضع الكبير صالح^{*}
فالنقل ختم "قاله الاجماع"
بجمعه يأتي بما منتشه

ولا تجيء بمدةٍ من بعد ما
ومنع مذئن في سطحه قبل
وثاني اليائين^(٢٣) من أبي علي
وقنْ عليه ما أتى من خطهِ
وانْ توالٰت "احرف" مُضارعه
كاستثنٰنَ فالصفيحة فالسجع
وقنْ فليَسْ تمحَّرْ الا وفَاعْ
والاضطرار في الذي ذكرته

باب آداب^(٢٤) الكاتب

لابد من شيخ له ومن آدب
في كل خط عالماً وعاملاً
يُنصح من يسعى له في طلبِهِ
عن شيخه في الخط والدرایه^(٢٥)
ولا على اجرته يكتُبه
يقبله من قادر بلا تعب
فينبي^(٢٦) ان يقتفيه الغلف
تصديق شيخه عسوماً في الطلب
لكن نعم او نحوه هذى الكلمة
فالبحث باب منه ينتفي
إذا لم يفز مقصّر بالامر
شيخ له يبقى^(٢٧) هناك موضعه
إن رمت أن تلقى الثني وقوى
فالزم على الاخلاص ثم التقوى

^(٢٤) ب ، ع : لمنع .

^(٢٥) ب ، ع : وبالرواية .

^(٢٦) ب ، ع : وبيني .

^(٢٧) ب ، ع : هناك يبقى موضعه .

في مُسْدَّدٍ يَسِيرٍ وَيَرْفَعُ
 مِنْ حَازَ مَعَ رَاعِيَةٍ بَرَاعِهِ
 مَؤَدِّبًا بِالْحَسْلِمِ وَإِصَابِهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَكْمِيلِهِ
 يَطْبُ لِي غَفَوْا مِنَ الْأَوْزَارِ
 شِيخِي وَكُلَّ طَالِبٍ وَرَاوِي
 وَكُلَّ خَلْلٍ لِلْدُعَاءِ مُؤَمِّنٌ
 فَاسِلٌ وَعَشْ عَلَى طَرِيقِ صَالِحٍ
 عَنِي وَعَنِ الْمَئَةِ أَعْلَامٌ^(٤٣٠)
 اذْكُرْهُ لِمَنْ يَرْوُمُ نَقْلَهُ
 ابْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِيهَا يَقْدِي
 ابْنَ ابْنِي دِقِيَّةِ الْمَرَانِي^(٤٣١)
 عَنِ الْوَلِيِّ الْعَجَبِ^(٤٣٢) عَنِ النَّبِيِّ
 عَنِ زَيْنِبٍ وَلَثْقَبَتْ بِشْهَدَة^(٤٣٣)
 عَنِ الْمُحَمَّدَيْنِ^(٤٣٤) عَنِ أَبِي عَلِيٍّ^(٤٣٥)
 فِي الْخَطِّ بِالْتَّقْرِيبِ^(٤٣٦) لِلْعَبَادِيِّ
 مِنْ رِبْضِهِ وَسَابِلَاتِ الرَّحْمَةِ

ذَاكَ الَّذِي بِهِ الْمُرِيدُ يَنْتَصِفُ
 وَخَيْرُ مَنْ يَسْعى لِهِ الْجَمَاعَهُ
 مَهْدَبًا بِالْعَسْلِمِ وَالْكِتَابَهُ
 هَذَا الَّذِي سَعَيَ فِي تَحْصِيلِهِ
 شَرْطِي عَلَى كَاتِبِهِ وَالْقَارِيِّ
 وَلَلَّامَامِ الْكَاتِبِ الزِّرْقَنْسَوَى^(٤٣٧)
 وَمُسْلِمٌ مُسَلِّمٌ وَمُؤْمِنٌ
 وَكُلَّ عَبْدٍ مَرْشِدٍ وَنَاصِحٍ
 هَذِي طَرِيق^(٤٣٨) السَّبِيَّةِ الْأَقْلَامِ
 وَسَنْدِيَ فِيهَا إِلَى ابْنِ مَقْلَهِ
 اخْدُثَهَا عَنْ شِيخِنَا مُحَمَّدٌ
 عَنْ شِيخِهِ الْمُهَبَّتِ الشَّعَبَانِيِّ
 عَنِ الْعَمَادِ بْنِ الْعَفِيفِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ
 يَاقْوُوتِ الْمُسْعَدِيِّ الْعَسَدَه^(٤٣٩)
 عَنِ الْإِمامِ الْإِبَرِيِّ^(٤٤٠) عَنِ عَلِيٍّ^(٤٤١)
 مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْوَزِير^(٤٤٢) الْبَادِيِّ
 عَلَى الْجَيْسِعِ سَابِقَاتِ الرَّحْمَهِ

باب نصيحة الطالب

من نصحوه ناله في عام
فيقضي عمره الفتى في جمل

واعلمْ بـانَّ أَهْلَ ذَلِكَ القَامِ
وأَنَّمَا تَعْلِيمَهُمْ بـالْمَهْمَلِ

(٤٣٥) الْأَبْرِيُّ : انظر ترجمته في اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

(٤٣٦) عَلِيُّ بْنُ الْبَوَّابِ عَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ .

(٤٣٧) هَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ وَمُحَمَّدُ السَّمَسَانِيُّ : انظر ترجمتهما
فِي اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

(٤٣٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَقْلَهِ .

(٤٣٩) بـ ، عـ : مُحَمَّدُ الْوَزِيرُ وَهُوَ الْبَادِيِّ .

(٤٤٠) عـ : بـالْتَّصْرِيفِ .

(٤٤١) الْزِرْقَنْسَوَى : انظر ترجمته في اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

(٤٤٢) عـ : طَرِيقَهِ .

(٤٤٣) عـ : الْأَصْلَامِ .

(٤٤٤) الْمُهَبَّتِ الشَّعَبَانِيُّ : انظر ترجمته في اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

(٤٤٥) الْوَلِيُّ الْعَجَبِ : انظر ترجمته في اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

(٤٤٦) بـ ، عـ : الْمَهْمَلِ .

(٤٤٧) شَهَدَهُ : انظر ترجمتها في اطْلَامِ الْأَلْلَاهِ .

جَمِيلَةً" بالعِلْمِ وَالآدَابِ
وَبَعْدِهِ بِالْحَفْظِ فِي الْقُرْآنِ^(٤١)
جِئْنِي تَكُونُ مِنَ الْكَرَامِ^(٤٢)
وَبَابَهُ أَوْسَعُ ثُمَّ أَرْفَعُ
تَمْوِيْتَ قَاصِرًا وَلَا تَنْهِيْهَ
لَكِيْ تَفْوزُ بِالصَّفَاتِ الْحَسَنَةِ
فِي أَفْرِيْتِ يَا لَهَا قَصِيْدَهِ
بِشَاطِئِ النِّيلِ السَّعِيدِ الْجَارِيِّ
يَا رَبَّ جَدِّ بَنْعَمَهَا لِلْطَّالِبِينَ
فِي ظَهِيرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِلَّذِي وَضَعَتْهُ
وَاقْبَعَ بِهِ عَبَادَكَ النَّفْعُ الْعَيْمَ
وَالثَّنْعَمُ الشَّكُورُ وَالْمَحْسُودُ
هَذَا الَّذِي جَثَّ بِهِ مُحَمَّدٌ لَا مُسَأَّلًا مُحَمَّدٌ لَا

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ غَالِبُ الْكِتَابِ
فَابْدأْ بِعِلْمِ الْخَطِّ لِلْأَقْنَانِ
ثُمَّ إِلَى عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
وَاحْرَصْ عَلَى الْعِلْمِ فَذَلِكَ يَنْفَعُ
وَكُلُّ عِلْمٍ عَشْتَ عُمْرًا فِيهِ
فَاجْمَدْ وَخَذْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ
وَقَدْ تَقْضَى النَّظَمُ فِي الْمَيْدَهِ
نَظَمَهَا بَصَرَ فِي الْأَشَارِ^(٤٣)
فِي عَامِ تَسْعِينَ تِلِي^(٤٤) سِبْعَ مَئِينَ
وَبِالْقَبْسُولِ لِلَّذِي جَعَلَهُ
وَاجْمَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمَ
فَإِنَّكَ الْمَسْئُولُ وَالْمَقْصُودُ
هَذَا الَّذِي جَثَّ بِهِ مُحَمَّدٌ لَا

تَمَتِ الْأَلْفِيَّةُ الْمَبَارَكَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي عِلْمِ الْخَطِّ وَالْكِتَابِ بِحَدِّ اللَّهِ وَعُوْنَهُ وَحْسَنِ تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ۝ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الْمَبَارَكِ سَابِعُ عَشَرِينَ [مِنْ] صَفَرِ الْغَيْرِ سَنَةِ ١١٦٠ هـ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ^(٤٥) ۝

(٤١) ب : للقرآن .
(٤٢) ب ، ع : من القسم الكرام .
(٤٣) ب : الآشادي .
(٤٤) ا : سبع تيلي ، وهو من وهم الناسخ . والصواب ما
البنتانه من ب ، ع .

(٤٥) نص عبارة الختم في ب : « تَمَتِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعُوْنَهُ وَحْسَنِ تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ۝ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الْمَبَارَكِ سَابِعُ عَشَرِينَ [مِنْ] صَفَرِ الْغَيْرِ سَنَةِ ١١٦٠ هـ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ^(٤٥) ۝

أعلام الألفية

ابو علي « ابن مقلة » الوزير

هو الوزير ابو علي محمد بن علي بن الحسين ابن مقلة : شاعر اديب ضرب المثل بجودة خطه . له في الخط رسالة مفقودة بقى منها مختصر . ولد في بغداد سنة ٢٧٢ هـ في بيت فضل وعلم وفن . واستوزره المقندر المباسي سنة ٢١٦ هـ واتقاهر بالله سنة ٢٢٠ هـ والراضي بالله سنة ٢٢٢ . ثم نقم عليه الراضي بالله فسجنه وقطع يده ولسنه وتوفي في سجنه سنة ٢٢٨ هـ . كان ممداحاً وكان بيته ملتقى الادباء والعلماء في عصره . جمع بين الشاعرية والادب والوزارة وإماماً الخط في عصره رحمة الله .

انظر ترجمته في المصادر التالية :

- ١ - معجم الادباء وابن النديم ص ٩
- ٢ - المتنظم ١٠/٨
- ٣ - وفيات الاعيان ١/٢٤٥
- ٤ - الكامل لابن الاثير ٩/١٢١
- ٥ - البداية والنهاية ١٢/١٤
- ٦ - شذرات الذهب ٣/١٩٩
- ٧ - مقدمة ابن خلدون ص ٧٥٢
- ٨ - صبح الاعشى ج ٢ في مواضع متعددة
- ٩ - النجوم الزاهرة ٤/٢٥٧
- ١٠ - العبر للذهبي ٢/١١٢
- ١١ - تاريخ ابن العبرى ص ١٨٠
- ١٢ - مفتاح السعادة ١/٧٧
- ١٣ - الخطاط البنغادى على بن هلال : مهيل انور
- ١٤ - جامع محسن كتابة الكتاب الطبى
- ١٥ - شرح ابن الوحدى على رالية ابن البواب
- ١٦ - تاريخ الخط العربي وأدباه : محمد طاهر الكردى ص ٢٤٤
- ١٧ - تحفة اولى الالباب لابن الصانع ص ٤٩
- ١٨ - تلخيص مجمع الادباء ٤/٧٢٤
- ١٩ - بضاعة المتجوّد في علم الخط واصوله - لحمد ابن الحسن السنجاري .
- ٢٠ - ديوان سقط الزند
- ٢١ - كشف الظنون
- ٢٢ - رسائلة « الخط المنسوب » المسوية

الولى على « ابن هلال » الفاتح البواب

هو ابو الحسن علي بن هلال بن عبدالعزيز الشهير بابن البواب . امام الخطاطين في عصره . وصلتنا نماذج من خطوطه . نه في الخط قصيدة رالية . شهيرة شرحها ابن الوحدى ونشرتها

وحيظي عند علماء الدين ابن الجوزي صاحب
الديوان ، وكتب عليه اولاده ، وابن اخيه شرف
الدين هارون . ومن كتب عليه علي بن علاء عطا
ملك بن محمد بن محمد الجوزي البغدادي .
ومن كتب عليه نجم الدين البغدادي المتوفى
سنة ٧٢١هـ . ومن كتب الخط عليه ابو المانى
محمد نجل ابن الغوطى المؤرخ . وعلم الدين سحر
ابن عبدالله الرومي الباقوتى الكاتب الجيد : كتب
على مولاه ياقوت المستعصمى .
توفي ياقوت ببغداد سنة ٦٩٨ هجرية .
رحمه الله .

العماد « ابن العفيف » (٢٠)

أخذ الخط عن والده . وهو من آلة الخط
له أراء في الخط والقلم اورد القلقشندى في صبع
الاعنى عددا منها . وكان فاضلا صالح زاهدا
عفيفا توفي سنة ٧٣٦هـ رحمه الله .
والى مكانته في الخط وطريقته الخاصة
اشار الانباري في الفيتة بقوله :
واختلفت في وضعه الطرائق
على ثلاث أمم الخلاائق
لابن هلال عربا ، وللعماد
ياقوت ، والعماد بالوضع خاتما

الخليل

ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي
الازدي البصري ١٠٠هـ - ١٧٠هـ : راجع :
١ - ابن النديم - انفرست ١ : ٤٢
٢ - ابن خلكان - وفيات الانبياء ١ : ٢٦
٣ - ياقوت - معجم الادباء ١١ : ٧
٤ - الققطني - انباء ارواة ٣١
٥ - التوروي - تهذيب الاسماء واللغات ١ : ١٧٧
٦ - ابن الانباري - الملباب ٢ : ٢٠١

(٢) انظر ترجمته واخباره في : تاريخ الخط العربي وأدابه
ص ٢٤٥ وسبعين الآعنى في مواقع متفرقة منها
٤٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٩٧ ، ٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٤٥ ، ١٤٤ .

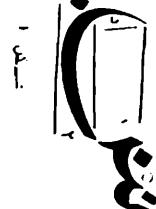
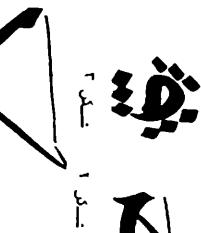
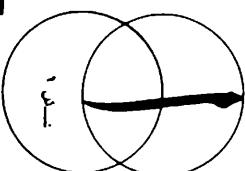
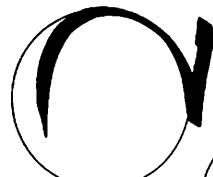
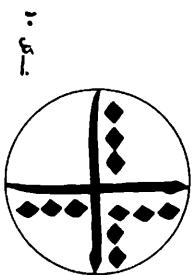
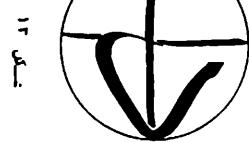
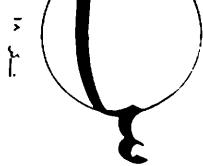
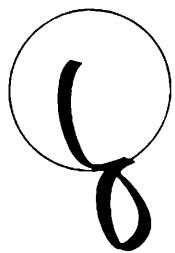
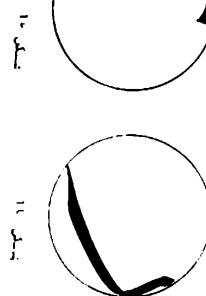
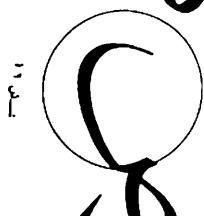
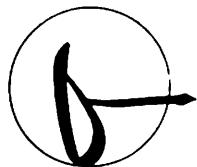
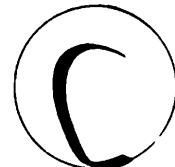
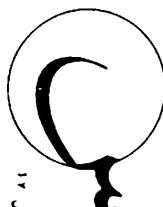
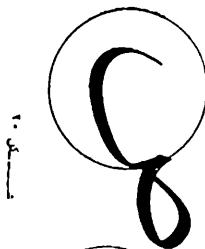
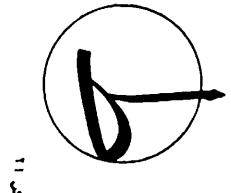
- للتوحيدى نشرها د. خليل عساكر في المجلد
١ ص ١٢٣ - ١٢٧ من مجلة معهد المخطوطات
العربية .
٢٢ - ديوان الشريف المرتضى - تحقيق رشيد
الصفراج ٢ ص ١٦ - ١٩
٢٤ - دائرة المعارف الإسلامية ١٠٢/١
٢٥ - الاعلام ١٨٢/٥
٢٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢٥٨/٧

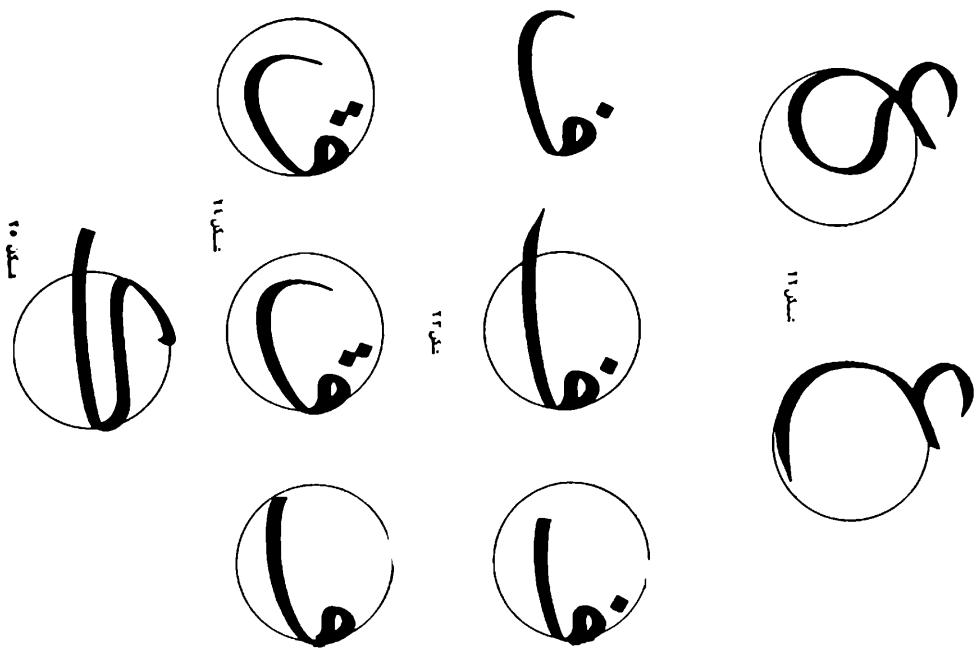
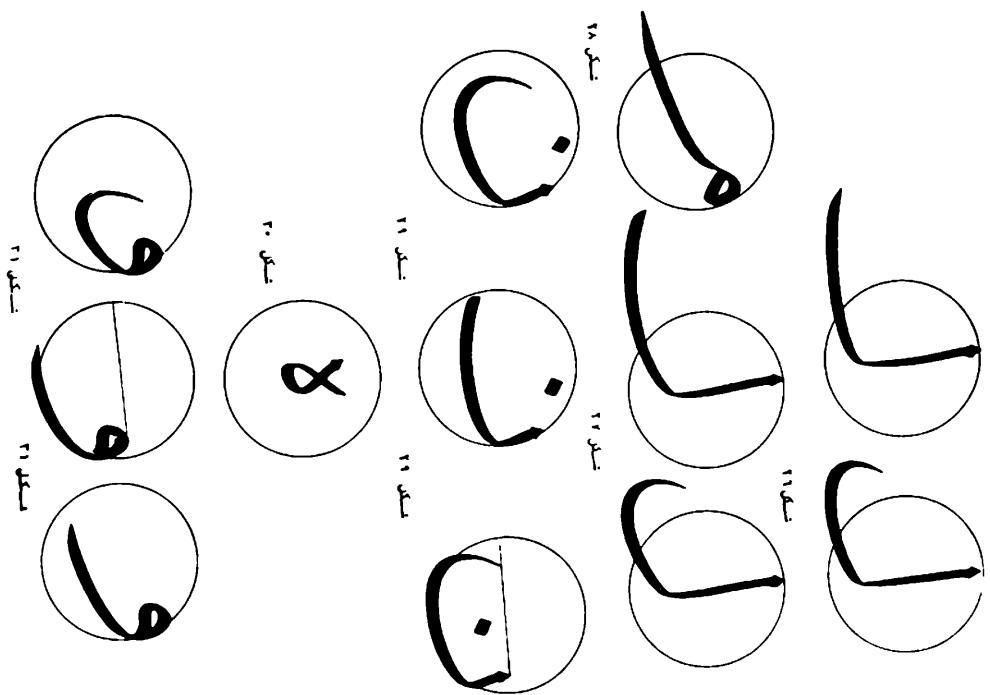
ياقوت المستعصمى (١)

جمال الدين ياقوت بن عبدالله المستعصمى
الرومى الكاتب . كان الخليفة المستعصم بالله قد
اشترأه صفرا : وربى بدار الخليفة . اخذ الخط
عن صفي الدين عبدالؤمن بن فاخر احد فقهاء
المستنصرية والذي قال عنه ابن شاكر الكتبى انه :
لم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق
نبيه الاولى والاواخر » . ثم كتب على الشيخ زكي
الدين عبدالله بن حبيب . واخذ الادب والنحو عن
نجم الدين بن كبوش . كان عالما فاضلا محترما
معظما : حسن الهيئة . مليح البرزة كاتبا مشهورا .
برع في الشعر والادب والخط ومن تصانيفه
المطبوعة :
١ - اخبار واعشار وملح وحكم ووصايا منتخبة .
٢ - اسرار الحكماء .

وقد وصلتنا نماذج جيدة من خطه ومن
شعره .
واشتغل خازنا في ذر كتب المستنصرية
ولقب بقبلة الكتاب . ومن شعره نماذج في
الحوادث الجامدة ومنتخب المختار والمتل الشافى
والبداية والنهى . كتب عليه ابناء الاكابر ببغداد .

(١) انظر ترجمته واخباره في الرابع التالي : الحسواد
الجامدة ص ٥٠ ومنتخب المختار من ٢٢٢ والتبع
الراهنرة ٢٨٢/٥ والشمسارات ٤٤/٥ وتلخيص مجمع
الادباء ٥٨٢/٥ ومسالك الاصمار - القسم المخطوط -
 وتاريخ علماء المستنصرية ٨٠/٢ - ونكرة النبيه
في ايام المصور وبنيه ٢١٩/١ ودرة الاسلام ابن حبيب
ص ١٤٥ وعقد الجمان للبيهني : وفيات سنة ٦٩٨هـ
والنهل الصافى ترجمة ياقوت بن عبدالله . وتألي كتاب
وفيات الانبياء للصناغي ص ١٧٥ .





المربي
يلد عاصي المسروق

عاصي
عاصي

مربي

مربي

مربي سيد او طلاقه في الاذان

رئيده سيد شير المتسا

مربي جماعة

مربي

مربي

مربي

مربي

مربي

مربي مختاره سيد

مربي مختاره جماعة

مربي

مربي سيد

مدحنة

مربي

مربي جماعة

فَيَرْجِعُونَ
مِنْ حَيَاةٍ مُّكْرَبَةٍ
إِلَى حَيَاةٍ مُّكْرَبَةٍ
أَفَلَا يَرَوْنَ
مَا كَانُوا بِهِ يَتَّقَدِّمُونَ

فَيَرْجِعُونَ
مِنْ حَيَاةٍ مُّكْرَبَةٍ
إِلَى حَيَاةٍ مُّكْرَبَةٍ
أَفَلَا يَرَوْنَ
مَا كَانُوا بِهِ يَتَّقَدِّمُونَ

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

مذكرة

مذكرة . مذكرة

مذكرة ملخص

مذكرة

مذكرة ملخص

مذكرة ملخص

بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرْبَعَةُ الْمُسْكَنِينَ

بَسْرَةُ مَذْرُورٍ

مَارِزَةٌ بَشْرَوْنَ

مَذْرُونَ سَهْلَةٌ

مَذْرُونَ سَهْلَةٌ

مَذْرُونَ

بَلْ كَلْ

بَلْ كَلْ لَكَلْ

مَرْيَنَ

بَلْ كَلْ لَكَلْ

بَلْ كَلْ لَكَلْ

سَرْرَةٌ

جَوْنَةٌ

كَلْ كَلْ كَلْ

ط ط ط ط ط ط ط ط

ملوقة

مفردة ملوقة

مفردة مرسلة

ع ع ع ع ع ع ع ع

مركبة صادبة

مركبة زيدلية

مفردة مبللة

مفردة مجمعة

مفردة مرسلة

ف ف ف ف ف ف

موقنة

مجمعة

مردفة ومشكلة

مسقطة

س

اميرة مرسلة

جنة مرسلة

ف ف ف

二二

مکمل

100 • 3

وہی وہ کہ ادنیٰ وسطےِ اخیرہ

ادنی وسطے اخیرہ

ف ف ف

احمد: مركبة سطوة

۱۴۰

۱۰۷

لِهِ لِكَلْمَةِ

مریت اخنوو

مریت و میک

دیار دیار

مُرْكَبَةٌ

مُنْسَكَةٌ مُنْسَكَةٌ

مُعْنَى

مُعْنَى و مُعْنَى

مُعْنَى

مُعْنَى

مُعْنَى

بَلْهَر

فَوْقَ

بَلْهَر

بَلْهَر

بَلْهَر

فَوْقَ

بَلْهَر

بَلْهَر

فَوْقَ

بَلْهَر بَلْهَر

بَلْهَر بَلْهَر

فَوْقَ

بَلْهَر

بَلْهَر

بَلْهَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْتَبَ لِلْمُؤْمِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا مَفْرَأَ إِلَّا قَاهِرٌ كَابِدٌ
إِذَا سَرَّ سَرَّ

الْمُعْلَجُ

— ٢٩٢٨ حَامِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُعْلَجُ

مَلَ مَلَ مَلَ مَلَ رَسَرَ

مَرِيكَ مَخْلَقَةَ مَخْلُوقَة

سَسَ سَسَ سَسَ سَسَ

مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الْجَنْزِ الْجَنِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَصَ صَصَ صَصَ صَصَ
مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ
مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ
مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ مَعْلَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِمَنِ الْجَهَنَّمُ
لِمَنِ النَّعِيْمُ

لِمَنِ حَسَدَ

لِمَنِ زَانَ

لِمَنِ سَرَّ

لِمَنِ دَرَأَ

لِمَنِ طَالَ

لِمَنِ يَنْهَا

لِمَنِ يَعْصِمُ

لِمَنِ يَنْهَا

الْأَبْرَاجُ

كُوْتَةٌ كُوْتَةٌ كُوْتَةٌ

لِمَنِ الْأَنْتَ

لِمَنِ الْجَنَّةِ

لِمَنِ الْجَنَّةِ

لِمَنِ الْجَنَّةِ

فوفـ قـ

انـ سـ كـ

لـ سـ لـ

ـ مـ هـ ٢٣
ـ مـ مـ مـ

ـ مـ

ـ مـ

ـ مـ

ـ مـ

وفي حكمة الاشراق ان اسمه : ابو علي محمد
ابن احمد بن الزفناوي^(٥) .

ولد سنة ٧٥٠ هجرية^(٦) . واحد الخط عن
محبب الفساط الشیخ شمس الدين بن ابی
رقیة وسمع الحديث على خلیل بن طرنطای^(٧)
وكتب عليه الحافظ ابن حجر .

له كتاب في الخط اسمه « منهاج الاصابة »
وهو مختصر في قلم الثالث وقواعد الكتابة . منه
مقططفات قيمة في صبح الاعشى . واعلن مؤخرا
السيد عبدالحفيظ منصور امين المخطوطات بدار
الكتب الوطنية في تونس انه قد انجز تحقيقه .
توفي الزفناوي سنة ٨٠٦ هجرية .

السرّموري

هو الشیخ علاء الدين السرموري . لم نظر
بترجمة له في كتب السیر والتراجم على کثرة
التنقیر ، واضح من لقبه انه عراقي من سامراء
اورد له القلقشندي في صبح الاعشى مقططفات من
ارجوza نفییة في الخط والقلم ونثر بعض
مقاطعها^(٨) .

ورجح محمد طاهر الكردي المکي انه من
رجال القرن السابع او الثامن المجريين^(٩) . ونحن
لا نستطيع الجزم بشيء حول الموضوع سوى
التاكيد بأنه قد توفي قبل القلقشندي المتوفى سنة
٨٢١ هـ ، بدليل ان القلقشندي ترحم عليه عند
ذكره .

الاصمعي

هو ابو سعيد عبد الله بن قریب الاصمعي
١٢٢١ - ٢١٦هـ راجع :

١ - ابن النديم - الفهرست ١ : ٥٥

٢ - ابن خلكان - وفیات الاعیان ١ : ٣٦٢

(٥) حکمة الاشراق ٨٧ .
(٦) حکمة الاشراق ٨٧ و تاريخ الخط العربي ص ٢٢٧ .

(٧) الدرر الكاملة ٨٩/٢ .

(٨) صبح الاعشى ٤٦٠/٢ ، ٤٧٠ ، ٤٣٥/٢ و ٤٣٦ و ٤٠ و ٤٥ .

(٩) تاريخ الخط العربي وادابه ص ٢٢٧ .

٧ - الباري - نزهة الالا ٥٤

٨ - السبوطي - بقية الدعاة ٢٤٢

٩ - الزبيدي - المختصر من تاريخ اللفوين
التحوين ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

١٠ - ابن الجزري - طبقات اندراء ، ١ : ٢٧٥

١١ - السيرافي : اخبار التحوين البصريين ٢٨ .
٥٢

١٢ - المختب من كتاب ذيل المدخل للطبری ١١٢

١٣ - ابن حجر - تهذيب التهذيب ٢ : ١٦٣

١٤ - ابن المعتز - طبقات الشعراء ٢٨ - ٤٠

١٥ - ابن كثير - البداية والنهاية ١٠ : ١١١ .
١٦٦

١٦ - ابن الابير - الكامل في التاريخ ٦ : ١٧

١٧ - طاش كبری - مفتاح السعادة ١ : ٩٤ - ٩٦

١٨ - ایافعی - مرآۃ الجنان ١ : ٣٦٢

١٩ - حاجی خلیفة - کشف الظنون ٥٣٧ - ٥٣٨

٢٠ - ١٤٦٧ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤١ : ١١٣٦

٢١ - الخوانساري - روضات الجنات ٢٧٢

٢٢ - البغدادی - ایضاح المکون ٢ : ٢٧٧ .
٣٤٤ ، ٣٠٧

٢٣ - العاملی - اعیان الشیعة ٣٠ : ٥٠ - ٩١

٢٤ - يوسف العش : قصة عقری

٢٥ - حالة معجم المؤلفین ٤ : ١١٤

٢٥ - عبدالحفيظ ابو السعود - الخلیل بن احمد

الزفناوى

هو شمس الدين محمد بن علي الزفناوى
المكتبه بالفساطط . شیخ القلقشندي وشیخ
الأثاری معا^(١) وقد صرخ الأثاری بذلك في الفیض
حين قال :

وللامام الكاتب انزفناوى

شیخی وكل طالب وراوی

وفي الشوء اللامع ان اسمه : ابو علي محمد بن
احمد بن علي الزفناوى^(٢) .

(١) صبح الاعشى ١٤٢/٢ .

(٢) القسوة اللامع ١٦١/٤ .

- ٥ - محمد الزبيدي - المختصر من تاريخ المغرين
٦ - ابن الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد - زاد ١١ : ٢٩٠ ، ٢٨ ، ٢٧

٧ - ياقوت - معجم الادباء : ١٦٧ - ٢٠٣
٨ - ابن كثير - البداية والنهاية : ٢٠١ : ١٠
٩ - ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة : ٢ : ١٣٠
١٠ - السيوطي - بعية انواعه : ٢٣٦

١١ - ابن حجر - تهذيب التهذيب : ٧ : ٢١٢
١٢ - ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر : ٢ : ١٨
١٣ - طاش كبرى - مفتاح السعادة : ١ : ١٣٠
١٤ - حاجي خليفة - كشف الظنون : ٢٧ : ١٢٨٠ ، ١٥٨٤
١٥ - البغدادي - اياض المكون : ١ : ٢٠ ، ٢٨
١٦ - البغدادي - هدية المارفرين : ١ : ٦٦٨
١٧ - العاطلي - اعيان الشيعة : ٤١ : ٢٣٥
١٨ - الخوانساري - روضات الجنات : ٧١
١٩ - الانباري - نزهة الالبا : ٨١ - ٩٤
٢٠ - كحالة - معجم المؤلفين : ٧ : ٨٤ و ١٣

٢١ - الغودي - تهذيب الاسماء والألقاب : ٢ : ٢٧٢
٢٢ - الانباري - نزهة الالبا : ١٥٠ - ١٧٢
٢٣ - ابن الاثير - الكتاب : ٦ : ٢٦
٢٤ - ابن العماد - شفرات الذهب : ٢ : ١٩٧
٢٥ - القفعي - انباه الرواه : ٢ : ١٩٧
٢٦ - ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة : ٢ : ١٩٠
٢٧ - السيوطي : بقية الوعاة : ٣١٢
٢٨ - اليافعي : مرآة الجنان : ٢ : ٦٤
٢٩ - ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر : ٢ : ٢٢
٣٠ - الذهبي - ميزان الاعتدال : ٢ : ١٥٢
٣١ - عبدالجبار الجومرد - الاصمعي حياته وتأرخه
٣٢ - محمد عبد المنعم خفاجي : الحياة الادبية في
العصر العباسي : ٢٩٤ - ٢٠١
٣٣ - الخوانساري : روضات الجنات : ٤٥٨ - ٤٦٢
٣٤ - حاجي خليفة - كشف الظنون : ١ : ١١٢
٣٥ - حاجي خليفة - كشف الظنون : ١ : ١١٢ ، ١٢٤٠ ، ١٢٠٤ ، ١٢٥٥
٣٦ - العاطلي - اعيان الشيعة : ٤١ : ٢٣٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٦
٣٧ - الخوانساري - روضات الجنات : ٧١ : ١٤٤٦ ، ١٤٤٦ ، ١٤٥٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٦
٣٨ - الانباري - نزهة الالبا : ٨١ - ٩٤ : ١٩٧٩ ، ١٩١٦ ، ١٧٠٣ ، ١٥٧٢ ، ١٤٧٢
٣٩ - الغودي - تهذيب الاسماء والألقاب : ٢ : ٢٧٢
٤٠ - العاطلي - اعيان الشيعة : ٤١ : ٢٣٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٦

ابن الحسين (١٠)

هو عمر بن الحسين غلام ابن خرتقا . وكان يكتب على طريقة ابن البواب وخطه مشهور وكان له من آلة الكتابة ما لم يكن لاحد قبله .
وذكر الفقائضي ان له كتابا في قلم الثالث اورد في صبح الاعشى نقولا منه .

العنف(١)

هو عفيف الدين محمد الحلبي من الملة الخط
العربي اخذ عن الاولياء العجم وعنه اخذ ولده

^{٥٩} انظر ترجمته وبعض اختصاره في معجم الادباء ١٦/٥٩ .
وصححة الاخير ٢/١١.

وصبع الاعشى ١/٢

١٢/الاعش صبح (١١)

الكتائب

- ابو الحسن علي بن حمزة الاسدي الكوفي
المعروف بالكساني (ت ١٨٣هـ) : راجع :

 - ١ - ابن النديم - الفهرست ١: ٢٩، ٣٠، ٦٥: ٤٦
 - ٢ - السمعاني - الانساب ٤٨٢
 - ٣ - القفعي - انباه الرواية ٢: ٥٦
 - ٤ - ابن الجوزي - طبقات الفراء ١: ٥٢٥

شجرات الخط يبدو انه اخذ الخط عن الممساد ابن العفيف المتوفى سنة ٧٣٦هـ .

ويقول عنه القلقشندي في صبح الاعشى :
وهو من عاصرناه .
قلت : ولم تقف على تاريخ وفاته . وفي
صبح الاعشى ١٤٥/٣ نص يؤكد اخذه عن عمداد
الدين بن العفيف .

الولي المعجمي (١٢)

هو ولی الدين علي بن زنکي المشهور بالولي
المعجمي . اخذ الخط عن ياقوت المستعصمی وعنه
اخذه العفيف بن محمد الحلبی لم تقف على تاريخ
وفاته ولكنہ فيما يبدو عاش في القرنين السابع
والثامن والله العالم .

زینب الملقبة بشهيدة (١٣)

فخر النساء شهادة بنت احمد بن الفرج بن
عمر البري . ولدت ببغداد سنة ٤٨٢هـ واصلها
من الدينور . وكان ابوها ابو نصر من مشاهير
بغداد ومحدثتها . سمعت من أبي الخطاب نصر بن
احمد . وابي عبدالله الحسين بن احمد بن طلحة
النخالي . وطلحة بن محمد الزيني ، وابي الحسن
علي بن الحسين بن ابيوب ، وابي الحسين احمد بن
عبدالقادر بن يوسف : وفخر الاسلام ابی بکر
محمد بن احمد الشاشي وغيرهم من المحدثین
والعلماء والادباء حتى الحقیقت الاصغر بالاکابر
وصارت استند اهل زمانها . وشهرت بخطها المتقن

١٤٢ صبح الاعشى .

(١٢) انظر ترجمتها واخبارها في المصادر التالية : وليات
الاعيان ١٧٧/٢ - ٧٨ ، مرآة الزمان ٢٥٣/٨ ، الانساب
٩٦/١ ، العبر للذهبی ٢٢٠/٤ ، والشذرات ٤٨/٢
والدر المنثور ٥٦ ونزهة الجناء ٦٦ . والواوی ج ١٥
قسم ٢ الورقة ١٧٤ ومعجم البلدان (ط اوربة)
٢ ٨٤/٢ ٩٦٥/٢ ٥٢٨/٤ ١٠٠/٤ و والتكملا لوفيات
النبلة وليات سنوات ٦١٦ و ٦٠٠ و تاريخ علماء
المستنصرية ٦٩/٢ - ٧٤ . والاطلام ٢٥٩/٢ وجملة الاقلام
الجزء العاشر السنة الثالثة حزيران ١٩٦٧ ص ١١ - ١٢
ونتحة اولى الالباب ص ٥٢ ومصور الخط المجرى
ص ٢٤٨ .

عماد الدين بن العفيف صاحب الاراء المروفة في
الخط . واورد الانباري في فيته آراء العفيف في
الخط .

لم تقف على تاريخ وفاته وان كنا نرجح انه
من رجال القرن الثامن الهجري والله العالم .

الفراء

ابو ذکریا یحیی بن زیاد الاسنی المعروف
بالغراء الدبلمي (١٤٤ - ١٢٧هـ) : راجع :

- ١ - ابو ذکریا الغراء ومذهبہ في النحو واللغة -
الدکتور احمد مکی الانصاری .
- ٢ - ابن النديم - الفهرست ١ : ٦٦
- ٣ - ابن خلکان - وفیات الاعیان ٢ : ٣١
- ٤ - یاقوت - معجم الادباء ٢٠ : ٩ - ١٤
- ٥ - السیوطی - بقیة الوعاة ١١
- ٦ - السیرافی - اخبار التحربین البصرین ٥١
- ٧ - الانباری - نزهة الالبا ١٢٦
- ٨ - ابن کتر - البداية والنهاية ١٠ : ٢٦١
- ٩ - الذہبی - تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٨
- ١٠ - ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر ٢ : ٣٠
- ١١ - الیافعی - مرأة الجنان ٢ : ٢٨
- ١٢ - ابن العماد - شذرات الذهب ٢ : ١٩
- ١٣ - طاش کبری - مفتاح السعادۃ ١ : ١٤٤
- ١٤ - الخوانساري - روؤسات الجنات ١ : ٢٢٥
- ١٥ - حاجی خلیفة - کشف الظنون ٦٠١ : ٦٣٥
- ١٦ - ١٤٤٧ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٤٧٧ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٣ : ١٧٠٣ : ١٩٨٠ .
- ١٧ - البغدادی - ایضاح المکتوون ١ : ٥ : ٢ : ٥ : ٢ : ٢٧٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩
- ١٨ - البغدادی - هدیۃ العارفین ٢ : ٥١٤
- ١٩ - کحالة - معجم المؤلفین ١٣ : ١٩٨

ابن ابی دقیبة المهرانی

هو شمس الدين ابن ابی دقیبة محتسب
الفسطاط إمام الخط في عصره وشيخ الزفایی .
عاش في القرن الثامن الهجري . والأنباري يذكره
في فيته باسمه وباسم « المحتسب » احياناً
والمحتسب الشعbanی حيناً آخر . ومن ملاحظة

وكان علي بن محمد بن يحيى الدريني المعروف بشقة الدولة ابن الانباري يخدمه ، فزوجه بنته شهدة الكاتبة . ثم علت درجة ابن الانباري الى ان صار خصوصا بالمقتبسي .

محمد بن اسد (١٥)

هو ابو الحسن محمد بن اسد بن علي بن سعيد ، الكاتب المقرئ . سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي . وجمفر الخلدي وعبدالملك بن الحسن السقطي . وجماعة من هذه الطبقية .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنه وكان صدوقا .

وكان شيخ ابن الباب ، ومات محمد بن اسد سنة عشر واربعين ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

محمد السمساني (١٦)

هو محمد بن علي السمساني . كان فاضلا اديبا نحويا واما من المسة الخط . توفي سنة ٤١٥ هجرية .

(١٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨٢/٢ .

(١٦) تاريخ الخط العربي وأدابه ص ٢٥٩ .

الذي أخذته عن ابيها وكتب بيدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول حتى قال عنها السمعاني : صاحبة الخط الحسن . ومدح الصفدي خطها واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها ، ولذلك سميت الكاتبة . وحين اتمت علومها وذاع فضلها قصدتها طلبة العلم من شتى انحاء الدنيا . فمن قرأ عليها : ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمساني التميمي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ والمؤرخ المحدث ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وكانت شيخة له . ودرس عليها عدد ضخم من الرجال ، وروى عنها جلة من العلماء . وروت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وتزوج بها ثقة الدولة ابن الانباري وكان من اخصاء المقتفي العباسى ، وتوفي عنها سنة ٥٤٩ هـ . وتوفيت شهدة ببغداد عام ٥٧٤ هـ . رحمها الله .

الاسام الابري (١٧)

ابو نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الدينوري والابري نسبة الى الابر التي هي جمع ابرة التي يخاطب بها . وكان النسوب اليها يعلمها او يبيعها . مات سنة ست وخمسين ودفن ببغداد بباب ابرز .

(١٧) وفيات الاهيان ٧٨/٢ و الانساب ٩٥/١ - ٥٦ .

كِتَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

لِابْنِ الْفَرْجِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ الْخُوَيْرِ

تحقيق الدكتور

عبدالحسين الفطلي

كلية التربية - جامعة بغداد



ان يذكر عند من يعرف الفرق بينهما واما من لا يعرف ذلك فيهوي في هوی المھاک ویكتب الضاد بصورة الظاء والظاء بصورة الضاد ويكون اصلاحه كالافساد ، وعلى هذا اکثر كتاب هذا الزمن ذوو المزال منهم كذوي السمن ، والذي اوقفهم في ذلك حتى سلکوا فيه آضيق المسالك فساد الاستئتم بالقطق بهما في مخرج متفق . والجمل بالتفرقة بينهما في المنطق وقلة معرفتهم بلغة المسرب وتضييعهم لخطفهم من علم الادب .. «^(٢) ».

اما كتاب ابن سهيل فهو واحد من هذه الكتب التي عنيت بهذا الموضوع واولته رعاية فائقة ، لأن استاذه طلب منه ان يضع كتاباً بهذا الخصوص اقتراح على ان اجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس ومكتباتهم وان اجتنب غريب الكلام ووحشية الذي يشق استعماله ويتكلف مقاله .. «^(٤) » ولقد اغفل المترجمون حياة الرجل - المتقدمون منهم والمحدثون - علماً بأنه يلقب بالنجوي . ولا تعرف مدى مساهمته في النحو لأن الكتب التي صنفت من بعده لم تذكر له راياً ولو في مسألة واحدة حتى يمكن الحكم عليه من خلاله ، لكنه في كتابه « الفرق بين الضاد

مشكلة الفرق بين الضاد والظاء إحدى المشاكل التي شغلت القدماء والمحدثين على السواء ، فتبارى العلماء بتأليف الكتب في هذا الشأن لتهليل ذلك على المتعلمين باحصاء ما يكتب بالظاء على وجه التغريب واختلفوا فيما صعوبة ويسرا . فالصاحب بن عباد يقول : ان هذين الحرفين قد اعنوا معرفتهما على عامة الكتاب بتقارب احناهما في المسامع واشكال اصل تأسيس كل واحد منها والبساس حقيقة كتابتهما .. «^(١) ».

لكن محمد بن نشوان يرى عكس ما يراه الصاحب بن عباد ، فهو يقول : اعلم ان بين الضاد والظاء فرقاً واضحـاً في الفظ والخرج والخط . فضميم العرب لا يخلطون بعضـهما ببعضـ ويزرون إحداهما عن الآخرـ فلا يقع عندـهم بينـهما اشتباـه كما لا يشتـبه سائرـ الحروف .. «^(٢) » ومع ذلك فهو يسارع الى تأليف كتاب في الفرق بين الضاد والظاء معللاً عملـه هذا بقولـه :

فالفرق بينـهما أبـين من ان يذكر وآشـهر من

(١) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ . وانظر مقدمة زينة الفضلاء لابن الباري تحقيق د. رمضان بدالثواب ص ١٠ وما بعدها .

(٢) الفرق بين الضاد والظاء لابن نشوان : ٤ .

(٣) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ .

(٤) الفرق بين الضاد والظاء من ١ . ١٠ .

الربعي في أواخر القرن الرابع المجري ، لأنَّه يقول : أما بعد ... فان الشیخ الجلیل - يعني أستاذ الربعي - أطال الله بقاءه لما خصه الله تعالى به من الأدب ومنحه من كريم الحسب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والخلم .. «^(١٢)» وهذه الصفات لا تكون في الشخص قبل سن الخمسين من عمره في الأقل . ثم أن الشیخ ابا الحسن قد مات وابن سهيل على قيد الحياة ، لانه ينقل عنه بعض النصوص وهو يترحم عليه . فمثلاً قوله : وائشنا ابو الحسن علي بن عيسى رحمه الله «^(١٣)» .

أو قوله : وائشنا استاذنا رحمة الله «^(١٤)» .

ويعزز القول بأن الربعي أستاذ ابن سهيل هذا النص : « وائشنا استاذنا ابو الحسن علي بن عيسى قال : كنت أقرأ على شيخنا أبي سعيد كتاب الخيل وكانت أخاف ان أصحف كلمة فيعيوني بها من يقرأ معي في مجلسي .. » «^(١٥)» .

ولعل كتاب الخيل هذا هو كتاب الأصمعي فالسرافي أستاذ ابى الحسن علي بن عيسى الربيع بلا خلاف .. «^(١٦)» .

وإذا كان الأمر كذلك فإن ابن سهيل عاش في أواخر القرن الرابع المجري ومات في القرن الخامس ، ويعزز هذا أن موت الربعي كان سنة ٤٤٠ هـ .

والكتب التي الفت في الفرق بين الضاد وانتظار ، كثيرة منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط يتذكر التور ، وقد جمع منها قسماً كبيراً الدكتور رمضان عبد الواب في مقدمة كتاب « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء » مرتبًا على السنين «^(١٧) » . لكنه لم يشر إلى كتابنا هذا فلعله لم يعثر عليه ضمن المخطوطات التي اطلع عليها .

مصادرو ابن سهيل

اعتمد ابن سهيل في كتابه « الضاد والظاء »

(١٢) انظر ورقة « ١ » من الأصل .

(١٣) انظر ورقة « ٢٠ » من الأصل .

(١٤) انظر : ورقة « ١ » من الأصل .

(١٥) انظر : ورقة « ١٦ » من الأصل .

(١٦) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، وابن خلkan ٢٤٢/١ ،

وأبايه الرواة ٢٩٧/٢ ، وعمجم الديباء ٧٨/١٢ .

(١٧) انظر زينة الفضلاء ص ٢٢ - ٢٥ . وانظر مجلة لغة

العرب : ٢١) المجلد الثاني .

والظاء » لم يكن مجرد ناقل فحسب فكثيراً ما يبني رأيه مخالفًا أو موافقًا في مسائل نحوية ولغوية فقبل ما يوافق القياس ويرفض ما يخالفه لأن العرب لم تستعمله .

مثال : لا يقال : نطق الضاد ، وإنما يقال نطق بالضاد وهو ما عيب على المتبنِّي في قوله :

وبهم فخر كل من نطق الضاد د وسوز الجاني وغوث الطريبي «^(١) »

وقوله : قوله : نازل بين ظهرانيهم لا يجوز الا بالفتح للتون «^(٢) » .

وقوله : وقد زعم غير الأصمعي : إنَّ العرب تقول : فاضت نفسه بالضاد ، فاما فاظت نفسه بالظاء فلا يقال «^(٣) » . وقوله : غاظني الشيء ولا يقال : أغاظني «^(٤) » . وعلى الرغم من عدم وجود ذكر له «^(٥) » في كتب المترجمين فقد يقترب الباحث قليلاً من عصر ابن سهيل النحوي بوجود بعض الدلالات التي تشير إلى حياته :

١ - إنه كما يبدو من تلامذة أبي الحسن علي ابن عيسى الربعي الذي اقترح عليه أن يجمع له كتاباً مما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس وفي مكانتبهم «^(٦) » والربعي : هو صاحب أبي على الفارسي ، بغدادي المنزل شيرازي الأصل درس الأدب على أبي سعيد السرافي ، وخرج إلى شيراز فدرس على أبي على الفارسي مدة طويلة ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقىماً بها إلى آخر عمره «^(٧) » . وكان مولد أبي الحسن علي بن عيسى الربعي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ووفاته في ليلة السبت لعشرين بقين من المحرم سنة عشرين وأربعين «^(٨) » . فقد تلمذ السهيلي على

(١) انظر ورقة ٢ من الأصل .

(٢) انظر ورقة ٢٨ من الأصل .

(٣) انظر ورقة ٢٩ من الأصل .

(٤) انظر ص ٢٩ ب من الأصل .

(*) بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أنهى الدكتور حاتم صالح الصامن على أن ابن مالك ذكره في كتابه (الافتخار في نظائر الظاء والضاد) في ٧ ب قال : (الصهر والظاهر : فاما الصهر بالضاد فقلال ابو بكر بن دريد الاذدي : الصهر صفرة في جبل تفالل لونه فيما زعموا ، وكانه ليس عنده بشتب . وذكره محمد بن عبد الله بن سهيل النحوبي في كتابه (الظاء والضاد) .

(١) انظر ورقة ١ من الأصل .

(٢) أبايه الرواة ٢٩٧/٢ . وتاريخ بغداد ١٧/١٢ . وسجع

الاباء ٧٨/١٤ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ وابن خلkan ٢٤٢/١ .

امثال المتنبي والبحتري وغيرهما من لا يستشهد
بشعرهم لأنهم مولدون كما يقول أصحاب النحو
واللغة . فهو قد سلك مسلك البلاغيين الذين
يكترون من شعر المؤلدين وهذا يدل على عقلية
متصرفة من قيود أصحاب النحو واللغة الذين
يعدون ذلك خروجاً على المأثور ، قال : وموضع
على طريق البصرة يقال له كاظمة ذكره البحتري في
شعره^(٢٥) :

احلي سليمي بكافظمة اسلما
ويملا ما الهوى ما هيجا
وذكر هذا البيت للبحتري ايضا دون ان
ينسبه :

ايهما المرض الذي ليس يرضى
نم هنينا فلست اطعم غمضا^(٢٦)

وقال البحتري^(٢٧) :

نظمي مراثفنا إلىه وربما
في ذلك اللس المنزع والتما
وقال : وذكر ذلك المتنبي في شعره « اي
الضب » فقال :

لقد لعب اليدين المشتت بهما دني
وزودني في السير ما زود الضبا^(٢٨)
وذكر كذلك هذا البيت للمتنبي دون ان
ينسبه :

ولله سر في علاقك وإنما
كلام العدى ضرب من المذيان^(٢٩)

واحياناً ينسب الآيات خطأ . فمثلاً ينسب
قول الفرزدق إلى المتنبي .

قال : انشدهم المتنبي^(٣٠) :

كتبت إلى تستهدي الجواري
لقد انقطت من بلد بعيد
ثم يخرج على الترتيب الأبجدي الذي اتباه
في مصنفه . فقد ذكر في باب النون من الفداد :
نقض النبا ينقض ، قبل : نضح اللم ينضح ، اذ

(٢٥) انظر ص ٣٠ ب من الأصل .

(٢٦) انظر ص ٢١ ا من الأصل . وانظر الديوان ١٢٤٤/٢ ،
تحقيق حسن كامل الصيفي .

(٢٧) انظر ص ٢٨ ا .

(٢٨) انظر ص ١١ ا من الأصل ، وانظر الديوان ٦٠/١ .

(٢٩) انظر ص ١٢ ا من الأصل .

(٣٠) انظر المخصص ٤٠/٢ ، وص ٢٤ ب من الأصل .

هذا على النقل من شيوخ ذكرهم حين يستشهد
على قول يعزز به رأيه في سالسة من المسائل
المختلفة . ولا يعرف مدى تلمذته على يد هؤلاء
الذين ذكرهم لأن المصادر لم تذكر له ترجمة حتى
يقترب الباحث قليلاً من معرفة العلاقة بين المؤلف
وأساتذته وإن فالمسألة تبقى في دائرة التخمين
فقط ، قال : أنشدنا أستاذنا رحمة الله^(١٨) :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيف
فاودى بما تقرى الضيف الضياف

وقال : قال الشيخ أبو الحسن التهامي :

النضار : خشب صلب يكون في القور^(١٩) .

وقال : وانشدنا أبو الحسن علي بن عيسى
رحمه الله :

آموم من الفسر في الكرمات
وغيري يموت من الكظم^(٢٠)

وقال : وانشدني أبو الحسين بن القطان^(٢١) :

كل هنئا وما شربت مريئا
ئم قسم صافرا وغير كريم

وقال : وحكى لنا شيخنا أبو الحسن بن
مسلم رحمة الله قال : الناس أجناس مؤتلفون
وأخياف مختلفون ..^(٢٢)

وقال : وأخبرنا أستاذنا أبو الحسن علي
بن عيسى قال : كنت أقرأ على شيخنا أبي
سعيد^(٢٣) .

وقوله : أنشدنا أستاذنا رحمة الله^(٤) :

فما أفرجت حتى أهبت بسحرة
علاجيم ، عين ابني صباح نثرها

اما شواهده فهي كثيرة في هذا الكتاب فقد
استشهد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية والآيات
العربية المشهورة وبالشعر القديم الذي يصح
الاستشهاد به والشعر الذي ينسق على سبيل
التمثيل فقط . فقد ذكر شعراً لشاعراء عباسيين

(١٨) انظر ص ١٦ ا من الأصل .

(١٩) انظر ص ٢٢٠ ب من الأصل .

(٢٠) انظر ص ٢٠ من الأصل .

(٢١) انظر ص ٥ ب من الأصل .

(٢٢) انظر ص ١١ ا من الأصل .

(٢٣) انظر ص ١٦ ب من الأصل .

(٢٤) انظر ص ١٨ ا من الأصل .

١ - لم 'غير في النص الا ما كان مخالفًا للقواعد التحوية والصرفية المألوفة او ما كان في بعض الكلمات من تصحيف او تحريف او زيادة كلمات من عمل الناسخ اضطررت الى حذفها لأنها تخل بالمعنى .

٢ - قمت بشكل الشواهد الشعرية والثرية وذكرت اسم الشاعر واحلت الى ديوانه ان وجد . ثم شرحت الالفااظ الصعبة وبينت المعنى العام لبعضها كذلك اشرت الى اختلاف الرواية في الشواهد الشعرية خاصة . أما الاحداث النبيوية فقد احلت فيها الى كتب الحديث المشهورة ك الصحيح مسلم والبخاري وسنن ابن ماجة والترمذى . أما الآيات القرآنية فذكرت رقم الآية والسورة واكملت الناقص منها .

٣ - حركت او اخر الكلمات في المتن نظراً لأن موضوع الكتاب في اللغة الا ما امن فيه البعض .

وصف النسخة

هذه النسخة وحيدة لم استطع الحصول على نسخة ثانية لها تكرر باهداها الى أخي الدكتور طارق الجنابي جزاه الله خيرا .

عدد اوراقها ثلاثة وثلاثون ورقة من القطع الكبير ، في كل صفحة اتنا عشر سطراً متوسط كل سطر خمس عشرة كلمة . وهي مكتوبة بخط مشرقى جميل كتب على اول صفحة منها « كتاب الضاد والظاء تأليف أبي الفرج محمد بن عبيد الله ابن سهيل النحوي رحمة الله عليه » وتحت رقم ١٢٦ « لفة .

وفيها حواش بخط واحد مكتوب فيها « صبح » وهذا دليل على أنها قوبلت على النسخة الأصلية .

وفي اخرها كتب « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسماه . » قوله به أسله المنقول منه فوافق . وانى اذ اخرج هذا النص اللغوي الى النور ارجو من الله ان يوفقني الى خدمة التراث العربي الخالد الذي لا يتضى مدى الايام .

قدم القاف على الفداد وكذلك فعل في « نفسي الشيء ببغضه » فقد عليه تقضي النبأ^(٢١) ..

ولا ينسى ما يذكره سابقاً فقد يحيل اليه في بعض الاحيان . قال : وفي المثل حال الجريض دون القريض .. وقد ذكر في باب الجيم^(٢٢) .

وهو اذا رأى شيئاً عاملاً لا يخضع للفحصي نبه عليه قال : والمبيضة والمسودة بكر الواو والباء ، والثامة تقول : والمبيضة والمسودة بالفتح وهو غلط^(٢٣) .

وقوله : والفضب : الاسم ورجل غضبان وامرأة غضبى ، ولا يقال : غضبانه^(٢٤) ...

واللذي يلفت النظر ان في المخطوطة زيادات ليست من أصل النص ربما تكون من عمل الناسخ، قوله : في قوله تعالى : فطنوا ان لا ملجا من الله تعالى الا اليه^(٢٥) .

اذ ان كلمة « تعالى » لا توجد في الآية الكريمة .

وقول الشاعر :

خازوا بني اسد بعلمهم إذ يمدون الرأس بالسم^(٢٦)

فلا يستقيم الوزن هنا ، ثم إن الطلاق الذي نصده الشاعر يكون : اذ يمدون الرأس بالذنب . والأمثلة كثيرة في هذا الشأن^(٢٧) .

منهج التحقيق

الفایة من التحقيق اظهار النص بشكله الذي اراده صاحبه خدمة وإحياء للتراث العربي وليسهل تناوله من قبل القارئ انى وجد اعتراضات بما قدمه اجدادنا من أعمال في كل فنون الحضارة الإنسانية . ولقد التزمت ببعض الأمور في تحقيق هذه النسخة :

(٢١) انظر ص ١٢٤ و ٢٤ ب من الأصل .

(٢٢) انظر ص ١٢١ ب و ص ١٧ : ١٧ .

(٢٣) انظر ص ٧ من الأصل .

(٢٤) انظر ص ٢ ب .

(٢٥) انظر ص ٢٧ من الأصل .

(٢٦) ينظر ص ١٥ من الأصل .

(٢٧) ينظر ص ٢٣ ب ، و ص ١٢٣ ، و ص ٥ ، و ص ١٢١ من الأصل .

«كتاب الصاد والظاء»

تأليف أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي ، أما بعد حمدًا لله بجميع محمده والثناء عليه بما هو أهل ووصلة على محمد النبي وعلى آله .

قال الشيخ الجليل أطال الله بفأه لما خصه الله به من الأدب ومنحة من كريم الحسب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والعلم اقترح علي أن أجتمع له ما يكتب بالصاد وما يكتب بالطاء مما يجري في محاورة الناس وفي مكاتباتهم وإن اجتب غريب الكلام ووحشيه الذي يشق استعماله ويتكلف مقاله فرأيت المارة إلى ذلك إيجاباً لحقوقه السالفة وأياديه الآتية ، وقد أفرغت وسعي لما جمعته وأعملت جهدي لما أصنعه مع كلّ خاطر حسير وما اعترف به من التقصير ، فان وافق ما أردت به مراده فليحسن نيته وحمل طوتيه وإن تكن الأخرى فهو ببساطة/العنذر أولى ، وقد جعلته مبوباً على حروف المعجم ليسهل التماس الكلمة على طالبها ، وإذا أراد ما أراده أله طلبه في بابه وكذلك سائر الحروف وبالله التوفيق وعليه أتوكل وبه أستعين .

مخرج الصاد من الشدق بوسط اللسان ، وبعضاً الناس يجري له في الأيمن وبعضاً يجري له في الأيسر ، والعرب تختص ببنسبتها وبالنطق بها وفخر بذلك المتنبي فقال يذكر قوله :

وبسم فخر كل منْ نطق الصاد دَ وَعُوذُ الجناني وغوث الطريدي^(١)

ولا يقال : نطق الصاد وإنما يقال : نطق بالصاد ، وهو مما عيب عليه .

هذه الحروف التي يذكر فيها الصاد من حروف المعجم سبعة عشر حرفاً وهي الألف والباء والتاء والجيم والخاء والباء ، والدال والراء ، والصاد ، والعين والفاء والقاف والميم والنون والهاء ، والواو ، وعدة الحروف التي يذكر فيها الظاء من حروف المعجم /سبعة عشر حرفاً أيضاً وهي الألف والباء والتاء والجيم والخاء والسين والطاء والعين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون ، والواو والباء .

المشترك من الجميع والمختص والغالبي :

باب الباء : مشترك

باب الألف : مشترك

باب التاء : مشترك

باب العين : مشترك

باب الجيم : مشترك

(١) انظر الديوان ٣٢٣/١ .

باب الدال « يختص بالضاد »	باب الغاء : يختص بالضاد
باب الراء « يختص بالضاد »	باب الذال « حال منها »
باب السين « حال منها »	باب الزاي ، حال منها
باب الصاد « حال منها »	باب الشين « يختص بالظاء »
باب الطاء « حال منها »	باب الضاد « يختص بالضاد »
باب العين « مشترك »	باب الظاء « يختص بالظاء »
باب الفاء « مشترك »	باب الفين « مشترك »
باب الكاف « يختص بالظاء »	باب القاف « مشترك »
باب الميم « مشترك »	باب اللام « يختص بالظاء »
باب الواو « مشترك »	باب النون « مشترك »
باب الياء « يختص بانظاء »	باب الهاء « يختص بالضاد »

« باب الألف من الضاد »

الأرض : وهي على وجوه ، فالأرض ضد السماء معروفة ، والأرض الرعدة ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه^(٢) انه قال : ازللت الأرض أم بي أرض " أي رعدة . وال الأرض أيضاً الفرس وهي قوانئه ، والأرض الزكام . يقال رجل مأروض^(٣) وبه أرض " إذا كان مزكوماً ، والأرض : ثريدة بلبن للنداية . والأرض فيما زعم الخليل دوية بيضاء تشبه النمل تظهر أيام الربيع في البيوت تأكل الخشب ، وتسمى الأرضة .

أغضيت عن الشيء اذا تناولت عنه .

أضجع القوم : اذا صاحبوا وجلبوا أصناق الرجل : إذا أَعْسَرَ . انقض النجم . وانقض الحائط : اذا وقع ، وكذلك كلما كان في معناه . اضررت عن الشيء مثل أغضيت عنه . ومعناهما واحد . اقض المصبع والمكان : إذا كان فيه القضاة . والقضبة ، وهو التراب وصغار الحصاء قال الشاعر المذلي^(٤) :

ما بال جنبك لا يلائم مضجعا إلا أقض عليه ذاك المصبع

أقض : أي صار فيه القضاة من التراب والحساء ، السغار ، أي كان في مضجعه ذلك : فقد منه من الأضطجاع والنوم . ضربه مثلاً .

(٢) في اللسان ٢٨١/٨ : ومنه قول ابن عباس : وزللت الأرض . ازللت الأرض أم بي ارض .. يعني الرعدة ، وقيل : يعني الدوار وانظر الفائق ٣٧/١ والنهاية ٣٩/١ . وعرب .

(٣) في اللسان ٢٨١/٨ ، والمأروض الذي به خبل من الجن / الحديث لابن قتيبة ١١٢/٢ .

(٤) أبو ذؤيب المذلي : انظر ديوان المذلين ١/٢ . وروايتها الشرط الاول : أم ما لجنبك .. ويروى ايضاً .. أم ما لجسمك ..

أَفْرَءَ بِهِ الْمَرْضُ . أَرْفَضَ الدَّمْعَ : إِذَا نَحَرَ ، وَالشَّيْءُ إِذَا انْصَدَعَ وَتَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ اَنْفَضَ ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا اَنْفَضُوا إِلَيْهَا » ^(٥) .

وروي أنه عليه السلام كان يخطب/فجاءت إيل للدحية^(٦) بن خليفة الكلبي وهو الذي كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورته إذا نزل على النبي صلى الله عليه بالوحى ، وعليها زيت" فانفضوا إليها ، أي ذهبوا متفرقين وتركوا النبي صلى الله عليه فبني مع اثنى^(٧) عشر نفساً فقال عليه السلام : لو لحق آخرهم أو نهم لاتهـ الوادي ناراً . اضمامـة من كتبـ واضمارـة أيضاً . ويقال : رجل أضبطـ الذي يعملـ بكلـي يديـه وهو أيضـاً أـعـسـرـ يـسـرـ" . واضطهدـ الرجلـ" : إذا قـهـرـ وهو مضطهدـ أي ذـيلـ" مـقـهـورـ" . أـعـرـضـتـ عنـ الـأـمـرـ أـعـرضـ عنهـ . وقد أـعـرـضـ لـيـ الشـيـءـ إذاـ بـداـ . قالـ الشـاعـرـ^(٨) :

وأـعـرـضـتـ الـيـامـةـ وـاـشـخـرـتـ كـاسـيـافـ بـأـيـدـيـ مـصـلـتـيـنـا

ويقال : اضطـلـ بـحـلـهـ وـاضـطـلـ بـالـأـمـرـ ، إـذـا قـوـيـ عـلـيـهـ وـنـهـضـ بـهـ ، وـفـيـ كـلـامـ^(٩) عـلـيـهـ الـسـلـامـ فيـ تـعـلـيمـمـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ /ـ كـمـ حـمـلـ" فـاضـطـلـ" . اـمـتـضـ مـنـ كـذـاـ إـذـاـ شـقـ عـلـيـهـ وـتـوـجـ لـهـ" .

أـفـضـىـ فـلـانـ إـلـىـ فـلـانـ وـأـفـضـتـ الـخـلـافـةـ إـلـيـهـ وـأـفـضـىـ مـلـكـ الـأـمـيرـ إـلـىـ فـلـانـ ، كـلـهـ بـسـعـنـيـ واحدـ ، وـأـصـلـهـ صـارـ فـضـاءـ مـنـ الـأـرـضـ مـتـسـعـ ، أـيـ لـيـسـ بـيـنـهـ مـاـنـ وـلـاـ حـجـابـ . أـفـضـىـ الـقـوـمـ فيـ الـحـدـيـثـ إـذـاـ أـخـذـوـ فـيـهـ . وـأـفـضـىـ النـاسـ مـنـ عـرـفـاتـ إـذـاـ سـارـوـ عـنـهـ وـأـخـذـوـ فـيـ غـيـرـهـ مـنـ قـضـاءـ مـنـاسـكـمـ ، قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : « فـادـأـفـضـتـمـ مـنـ عـرـفـاتـ فـادـكـرـوـ اللـهـ عـنـ الـشـعـرـ الـحرـامـ وـاذـكـرـوـهـ كـمـ هـدـاكـمـ » ^(١٠) .

أـوـمـضـ بـعـيـنـهـ إـذـاـ غـمـرـهـ وـأـنـشـدـنـيـ أـبـوـعـسـيـنـ بـنـ الـقطـانـ^(١١) :

(٥) الجمعة :

(٦) دحية : وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي : صاحبـ جـلـيلـ وهو سـفـيرـ الرـسـولـ (صـ) اـنـسـ قـيـصـرـ يـدـعـوـ لـلـاسـلـامـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٥٥ـ" هـ وـكـانـ مـنـ أـجـلـ النـاسـ صـورـةـ .
انظرـ : الـاصـابـةـ ٤٧٣/١ـ . وـالـحـبـرـ : ٧٥ـ وـابـنـ سـعـدـ ٤٨٤ـ وـمـشـاهـيرـ الـلـعـمـاءـ ٥٦ـ (٣٨٠ـ)ـ .
وـالـعـلـمـارـ : ٣٢٩ـ .

(٧) فـيـ الـاـصـلـ إـنـاـ ..

(٨) الـبـيـتـ لـمـرـوـ بـنـ كـلـثـومـ مـنـ مـعـلـقـتـهـ الـمـشـهـورـ اـنـظـرـ الـلـسانـ ٢٠/٩ـ وـالـمـلـقـاتـ السـبـعـ لـلـرـزـونـيـ :
١٧١ـ وـاـشـعـارـ الـهـذـلـيـنـ ٢ـ وـالـرـوـاـيـةـ : وـأـعـرـضـتـ الـيـامـةـ وـالـمـلـقـاتـ الـعـشـرـ ١٦ـ .

(٩) فـيـ الـلـسانـ ٩٧/١٠ـ : وـفـيـ حـدـيـثـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـيـ صـفـةـ النـبـيـ (صـ) كـمـ حـمـلـ" فـاضـطـلـ" .
بـأـمـرـكـ لـطـاعـتـكـ" .

(١٠) الـبـقـرةـ : ١٩٨ـ .

(١١) الـبـيـانـ لـابـيـ عـطـاءـ السـنـدـيـ قـالـهـماـ لـرـائـرـ رـاهـيـمـيـ إـلـىـ اـمـرـانـهـ . اـنـظـرـ الـبـيـانـ وـالـتـبـيـيـنـ ٣٤٧/٣ـ .
وـرـوـاـيـةـ الـبـيـتـ الثـانـيـ : لـاـ اـحـبـ النـدـيـمـ يـوـمـضـ بـالـعـيـنـ . وـانـظـرـ الـأـغـانـيـ ١٦ـ /ـ ٨٤ـ وـالـكـاملـ : ١٣ـ .
لـاـيـسـكـ . /ـ إـذـاـ مـاـ خـلـاـ بـعـرـسـ النـدـيـمـ .

كلَّ هنِيَا وَمَا شَرِبْتُ مَرِيَا ثُمَّ قَمْ صَاغِرًا وَغَيْرَ كَرِيم
 لَا أَحْبَ النَّدِيمَ يُؤْمِضُ عَيْنِي إِذَا مَا اتَّشَى لِمُرْسِ النَّدِيم
 وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسَ : الأَيْمَاضُ تَفْتَحُ الْبَرْقَ وَلَحْهُ وَإِنَّا أَرَادْنَا أَنَّهُ يَفْتَحَ عَيْنِيهِ ثُمَّ يَغْمَضُهَا
 بَغْمَضٍ . أَيْضًا : بِمَعْنَى زِيَادَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ / وَقَالَ أَيْضًا : أَيْ زِيَادَةٌ وَأَعْدَادَةٌ وَالْأَيْضُ :
 صِيرَوْرَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ وَتَحْوِيلَهُ عَنْ حَالِهِ . وَيَقَالُ : أَضَنَ سَوَادَ شَعْرِهِ بِيَاضًا : قَالَ أَبُنْ دَرِيدَ :
 وَآمِنَ رَوْضَ اللَّهِو بِيَسَا ذَاوِيَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّكَانَ مَجَاجَ التَّرَابَ .
 وَيَقَالُ : أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا حَزَنْتُ لَهُ وَتَحْرَقْتُ عَلَيْهِ . اتَّفَى السَّيْفُ إِذَا جَرَدَهُ مِنْ
 غَمَدَهُ قَالَ الشَّاعِرُ^(۱۲) :

حَسَرُوا الْأَكْمَةَ عَنْ سَوَاعِدَ فَضَّةٍ فَكَانَمَا اتَّفَيْتُ مَتَوْزَ سَوَارَم
 افْسُوْي فَلَانَ إِلَى فَلَانَ إِذَا انْضَمَ وَلَجَ إِلَيْهِ . الْأَخْسَاءُ : الْعَدِيرُ الصَّغِيرُ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ
 مَاءٌ لِلْوَضُوءِ ، يَقَالُ لَهُ أَضَاءَةً " والجَمْعُ إِضَامٌ مَقْصُورٌ فِي تَقْدِيرِ أَكْمَةٍ وَأَكْمَمٍ ، قَالَ ذُو الرَّمَةَ^(۱۳) :
 كَانَمَا عَيْنَاهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ . وَضَمَمَهَا السَّيْفُ فِي بَعْضِ الْأَنْسَامِمِ .
 قِيلَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ الْمَيْمَ وَأَنْتَ لَا تَحْسِنُ الْكِتَابَةَ^(۱۴) ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهَا إِلَّا أَنِّي
 رَأَيْتُ مُعْلِمًا يَطْلَمُ الصَّبِيَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ حَرْفِ كَتْبِهِ فَقَالَ : هُوَ الْمَيْمَ . وَيَقَالُ : أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ، فَأَنَا
 أَبْغَضُ لَهُ . يَقَالُ : أَمْضَنِي فَهُوَ يَمْضِنِي ، وَالْكَحْلُ يَمْضِنُ الْعَيْنَ .

بَابُ الْبَاءِ مِنَ الْفَضَادِ :

يَقَالُ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَتْحِ ، وَبِيَضِّعُمْ مِنَ الْمَدَدِ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَتَسْتَعْمِلُ لِلْمَذْكُورِ بِالْهَاءِ
 وَالْمَؤْنَثِ بِغَيْرِهِ ، تَقُولُ : عَنِّي بَضْعَةُ رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رِجَالًا .
 وَتَقُولُ فِي الْمَؤْنَثِ بَضْعُ عَشَرَةَ امْرَأَةً وَمَرْتَ عَلَيْهِ بَضْعُ سَيْنَينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَلَبِثَ فِي
 السَّجْنِ بَضْعَ سَيْنَينَ »^(۱۵) ، وَيَقَالُ : بَضْعُ عَشَرَ سَنَةً كَمَا يَقَالُ : بَضْعُ عَشَرَةَ امْرَأَةً .
 وَالْبَضْعُ : الْكَلَاحُ وَيَقَالُ : بَاضَعُهَا بِمَعْنَى بَاشِرَهَا ، وَالْأَسْمَ الْبَضْعُ . وَالْبَعْوَذَةُ مَعْرُوفَةٌ .
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا يَمْتَوْذُ »^(۱۶) وَبَيَضُّنْ فَهُمُو بَغِيْضُ
 وَالْبَيَضُّ هُوَ نَقِيفُ الْحَبِّ . وَالْبَيَاضُ خَلَافُ السَّوَادِ ، وَالْبَيَضُ بِكَسْرِ الْبَاءِ السَّيْفُ ،
 وَالْبَيَضُ بِالْفَتْحِ التَّرَوْكُ ، وَبِيَضُّ الدَّجَاجُ مَعْرُوفٌ وَغَيْرُهُ .

(۱۲) لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ .

(۱۳) دِيْوَانُهُ ۴۲۵ . . . الْأَضَاضُ : جَمْعُ أَضَاءَةٍ : وَهِيَ الْعَدِيرُ .

(۱۴) كَانَ ذُو الرَّمَةَ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ ، انْظُرُ التَّشْعُرَ وَالشِّعْرَاءَ / ۵۲۵ .

(۱۵) كَ : ۴۲ . .

(۱۶) الْبَقْرَةُ : ۲۶ .

ويقال : دجاجة بَيْوض ، وشى التُّرْكِيَّة لثبِّهَا بِيَضَّةِ النَّعَامَةِ وَبِيَضَّةِ الْبَلَدِ ،
وَبِيَضَّةِ الْأَسْلَامِ جَمَاعَتِهِ . ويقال : جاءَوا بِقُضَّاهُمْ وَقُضَّاهُمْ^(١٧) اذا جاءوا بجماعتهم ،
وَالبعض خلاف الكل . والبيضة بكسر الباء والمسودة بكسر الواو ، وال العامة تقول : البيضة
والمسودة بالفتح وهو غلط . وكتاب البيضة معروف وهو كتاب مقاتل بنى هاشم ، ويقال :
امرأة "بَنَّة" وجَدَّه "بَنْصَنْ" أي ناعم ممتليء في نَضَارَةٍ ولين . ويقال : أَخَذَ بَعْضَهُ
ونذكر معناه في كتاب الصاد إن شاء الله تعالى .

باب الثناء من الفضاد :

تضويع الشيء اذا فاحت رائحته قال الشاعر التميري :

تضويع مسَاكًا بطن نَعْمَانَ إِذْ مَسَتْ به زينب^(١٨) في نِسْوَةٍ عَطَّرَاتٍ
ويقال : تَعَوَّضُ بِكَذَا عَنْ هَذَا . وَمِنْ كَلَامِهِ تَعَوَّضُ الصَّبْرَ عَنِ الْمُصِيَّةَ ، إِذَا لَمْ
تَجِزِّعْ . وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ^(١٩) :

فُرْطَنْ فَلَرَدَّه لَمَا فَاتَ وَلَنْقَضَى ولكن بـ"تضويع" أَنْ يَقُولَ عَدِيمٌ
قالوا : هذا رجل "ضَيَّقَ رجلاً مات له ميت" ، فقال له تعوض المدامع فلا رد لما فات ،
يعني الموت . ولكن تَعَوَّضُ أَنْ يَقُولَ عَدِيمٌ ، أي تعوض الصبر عن مصيتك ولا تكثُر الجزع
فيقال إنك عديم . التواضع ضد التجَبِير والتَّضَرُّع ، التذلل . تضرج الشيء إذا صبغ بدم
أو بغيره . قال الشاعر :

ما بِالْهِ كَلْمَتَهُ فَتَضَرَّجَتْ وجَنَاثَهُ وَفَؤَادِيَ الْمَجْرُوح^(٢٠)

ويقال : تَضَمَّنَ إِذَا لَطَخَ جَسْدَهُ بِالْطَّيْبِ حَتَّى يَكَادُ يَقْطُرُ ، ويقال : تَضَعَّضَ إِذَا ذَلََّ
وَخَضَعَ .

باب الثناء من الفضاد :

خالٍ لِيْسَ فِي حَرْفِ الثَّاءِ كَلْمَةُ أُولَئِكَ نَاءُ .

(١٧) الزاهر : ٣٦٩ .

(١٨) البيت في مجالس ثعلب : ٢٥٠ ، وفيه ان مشت بدلا من اذ ونسوة خفرات بدلا من عطرات ،
وبطن نعمان بفتح التون واد قريب من الغرات على ارض الشام قريب من الرحمة وزينب بنت
 يوسف اخت الحاج و كان التميري يهواها ويشتب بها . وانظر الاغاني ٢٤/٦ . وأشعار
المذلين ٥٦/٢ .

(١٩) من شواهد سيبويه ١/٣٥٥ على رفع ما بعد « لا » تبناها لها « بليس » ورواية سيبويه : لما
بُنِتْ فَاقْضَى ..

وصف كبيرة وذهب شبابه وقتها وفتوته . وبغوض : تكثير بغوض وبروى : تعوض اي تعوض
من شبابك حلما مخانة ان يقال عديم شباب وحلم .

(٢٠) لم يعرف قائله ..

باب الجيم من الفساد :

يقال : حال الجريض دون القريض . فالجريض ، الفَصَصَ بالرِّيقِ عند الساق ، والقريض قول الشمر . ويحكي في أخبار العرب أن رجلاً من عظامها وملوكها سمع له ابن^(٢١) يقول الشعر فنهاه وكان / الشريف منهم يرفع نفسه عن قول الشعر فكمد الغلام بما جاش صدره حتى مرض فلما حضره الموت قال لأبيه : أكيدني القريض المنوع فقال له أبوه فاقرض يا بني فقال : هيمات ، حال الجريض . دون القريض^(٢١) فأرسلها ثم أثناً يقول :

عذيرك من أَيْكَ يضيق صدراً فَمَا تَغْنِي بِيَوْتَ الشِّعْرِ عَنِي
فَأَقْسَمَ لَوْ بَقِيَتْ لَقْلَتْ قَسْوَلَةً أَدِيلُ بِهِ قَوَافِي كُلِّ جَتِي

باب العاء من الفساد :

حَضَنْ على الشيء يحضنه عليه ، بمعنى حَثَّ ، والحَضْنُ دواء يستخدم من أبوالابل . يقال : من المُلُو إلى الحضيض . والحضيض أسلف الجبل قال الشاعر^(٢٢) :

فَأَجَبْلَنَا وَكَانُوا بِالْحَضِيْضِ .

أجبينا بمعنى : علونا على الجبل ، تقول : كنا أرفع منهم و كانوا أسفل منا .
الحاضرة : خلاف البادية . الحضرة : العرب تقول : كنت بحضره فلان أي بقربه وعنده . الحضير والحضار للعدو ، يقال يحاضر الرجال إذا عدوا وفي الفصيح أحضر الرجل والغلام إذا عدوا . وحضرت الصلاة إذا وجبت وحضر فلان إذا جاء . الحوض ، حوض الماء وغيره . الحرّض : الأشنان والحرّاضة باعثه و محله بالكوفة منسوبة إليهم ، يقال لها : الحرّاضة^(٢٣) . والعرب تسمى ما يجعل به الأشنان محرّضة ، فاما اشنانداته فمجبي ليس بعربي^(٢٤) .

الحِضْنُ . ما هو دون الأبط . يقال الأبط ثم الصبئ ثم الحضن ، ويقال : احتضن الشيء وحصل في حضنه إذا حمله ، ومن حضنت المرأة ولدها ومنه سميت الدبة حاضنة . وحضرت الحمامه وغيرها من الطير . ويقال : شاة حَضْنُون ، وبها حِضَانَ بَيْنَ إذا قصر

(٢١) انظر جمهرة الأمثال ١/٣٥٩ . فصل المقال : ٤٤٤ . الجمهرة ٨٨/٢ ، الفاخر : ٢٥ . والمثل لعيبد بن الابرس قاله للمنذر حين اراد قتله .

(٢٢) وانظر اخبار الزجاجي تحقيق د. عبدالحسين المبارك : ٣٨ .

(٢٢) وجاء في الزاهري : ٧٦٦ : (وقال الغراء : الحرّض عند العرب الاشنان ، وقال : نحن بالكوفة نسمى سوق اصحاب الاشنان : الحرّامة .

(٢٤) ينظر العرب : ٧٢ .

أحد طيبها وطال الآخر . وقرأ بعض القراء^(٢٥) : « حَضَبُ جَهَنْ »^(٢٦) أي وقود جهنم . قال الأعشى :

فلا تك في حربنا متحضبا لتجعل قومك شتى شعوبا^(٢٧)

الحَضْبُ : ترعاه الأبل إذا ملت الخلة وهو القاقي وما كان مثله من النبات تتصلع به ثم تعود إلى حُر المراعي وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا أخذ في تفسير القرآن ومعانيه وغريب الحديث والفقه وخلف الملل . يقول : أحمسوا بنا في انشاد الشعر ورواية الأخبار وأحاديث الناس ولنأخذ بقوله عليه السلام « نزهوا القلوب تعي الذكر »^(٢٨) .

الحَمَاضُ : معروف وبقلة معروفة ، بتلها أحمر كأنه الجُلَّار يقال له الحَمَاضة شبه الشاعر عرف الديك بها فقال^(٢٩) :

ما زا يؤرقني والنسموم يُعجبني من صوت ذي رَعَثَاتِ ساكن الدار
كأن حَمَاضة في رأسه بنت من أول الصيف قد هَمَّت باتمار
الحَيْض ، والحائض ، والمستحاضة معروف عند الفقهاء وذوي العلم
شيء حامض ، وقد حَمَضَن يَحْمَضُ .

باب الخاء من الضاد :

الخَضِرُ وكل شيء يتصرف منها . مثل المكان الخَضِرُ مثل قوله أحمر وغير ذلك . والخَضرُ اسم النبي صلى الله عليه ، إنما سي الخَضر^(٣٠) عليه السلام خَضِراً لأنَّه جلس على فروة بيضاء فلما نهض عنها إذا هي تهتز من تحته خضراء^(٣١) . الفروة الأرض البيضاء يقال لكل أرض بيضاء لا نبات لها فروة . الخَضُلُ : كل شيء ندي ، ويقال بكى حتى اخضلت لحيته بمعنى نديت . وقد اخضلت دموعه لحيته^(٣٢) .

الخَضُنُ من حركات العربية نقىض الرفع ويقال هو في خضم من العيش أي دعة وعافية .

(٢٥) هو ابن عباس كما في المحتسب ٦٦/٢ والبحر المحيط ٣٤٠/٦ .

(٢٦) الآباء : ٩٨ وانظر اللسان ٢١١/١ .

(٢٧) أَخْلَ بِهِ دِيْوَانَهُ ، وَهُوَ لِهِ فِي الْمَحْسِبِ ٦٧/٢ وَاللَّسَانُ ٢١١/١ .

(٢٨) لم يذكر في كتب الحديث الكبرى .

(٢٩) البيتان للأخطل في وصف الديك انظر اللسان ٢/١٥٧ و ٤٠٩/٨ والرواية في اللسان للبيت الثاني : من آخر الصيف بدل من : أول الصيف .

(٣٠) ويجوز فيه الخَضِرُ بسكون الضاد .

(٣١) وهو حديث رُوِيَ عن النبي (ص) كما في الزاهر ٦٨٠ والأصابة ٢٨٧/٢ تحقيق الجاجاوي .

ويقال خَنْقَضَتِ الْجَارِيَةُ كَمَا يُقَالُ خَنْقَنَ الْفَلَامُ . الخَضَابُ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْفَلَادِ . الْخَضْمُ ،
الْأَكْلُ بِأَقْصىِ الْأَسْرَاسِ وَبِجُمِيعِ الْفَمِ وَهُوَ ضَدُّ الْفَقْسُمِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢٢) :
تَبَلَّغَتِ بِأَخْلَاقِ الْشَّيْبِ جَدِيدَهَا وَبِالْفَقْسُمِ حَتَّى تُثْدِرَكَ الْخَضْمُ بِالْفَقْسُمِ
الْخَوْضُ فِي الْمَاءِ ، وَالْخَوْضُ فِي الْكَلَامِ مَا فِيهِ الْبَاطِلُ وَالْلَّغُوُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ/تَعَالَى « إِذَا
رَأَيْتُ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا »^(٢٣) .

الْخَضْرَمُ : الجُودُ ، شَبِيهُ بِالثَّيْرِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ ، يُقَالُ : بِئْرٌ خَضْرَمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ،
وَالْمُخَضْرَمُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ مُثْلُ حَسَانَ بْنَ ثَابَتٍ . وَكَذَلِكَ
مِنْ أَدْرَكَ الدُّولَتَيْنِ الْأَمْوَالِيَّةِ وَالْعَبَاسِيَّةِ ، يُقَالُ لِهِ مُخَضْرَمٌ . مُثْلُ مُرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةِ الشَّاعِرِ ،
وَالْخَضْرَمَةُ أَيْضًا قَطْعٌ إِحْدَى أَذْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مُخَضْرَمَةٌ « إِذَا كَانَتْ مَقْطُوْعَةً
الْأَذْنِ » . يُقَالُ : خَضْمٌ إِذَا ذَلَّ .

باب الدال من الصد :

الْدَّهْخُنُ : الزَّلَقُ . وَيُقَالُ : دَهْخَنَتْ حَجَّتَهُ إِذَا بَطَلتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَجَّهُمْ
دَاهْخَنَةً » عِنْدَ رَبِّهِمْ^(٢٤) .

باب الدال

حال ليس في حرف الصاد كلمة أولها ذال .

باب الراء من الصد :

رَضَعُ الْمَوْلُودِ وَهُوَ الرَّضَاعُ وَالرَّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمُسَالَّحَةِ الرَّضَاعَةُ وَفِي الْأَثْرِ لَمْ قُدِّمْ
سَبِيْ هُوازِنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ /يَا مُحَمَّدُ لَوْ مَلَحَّنَا لِلنَّعْمَانَ بْنَ الْمَذْدُورِ
أَوْ لِلْحَارَثَ بْنَ أَبِي شِمْرَ رَجُونَا نَقْعَ ذَلِكَ عَنْهُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُكْفُولِينَ فَنَمَّا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِالرَّضَاعِ لَأَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ بْنَ بَكْرٍ بْنَ هُوازِنَ فَمِنْ عَلِيهِمْ صَلْوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
بِنَسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَعَوْضِ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَنْهَا^(٢٥) ، وَيُقَالُ : امْرَأَ مَرْضَعٌ بِغَيْرِ هَاءِ إِذَا
أَرْدَتْ أَنَّهَا ذَاتُ لَبَنٍ ، وَمَرْضَعَةُ الْهَاءِ إِذَا وَصَفَتْهَا بِهِنَّ وَلَدَهَا يَرْضَعُهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « تَذَهَّلُ
كُلُّ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ »^(٢٦) . الرَّحْضُ : الْقَسْلُ ، يُقَالُ رَحْضٌ ثُوبَهُ إِذَا غَسلَهُ .
يُقَالُ : رَضَغُ الشَّيْءِ بِالْحَجَرِ إِذَا شَدَخَهُ ، وَرَضَحُ أَيْضًا بِالْحَاءِ ، وَرَضَهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢٢) لَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ .

(٢٣) الْأَنْعَامُ : ٦٨ .

(٢٤) الشُّورِيُّ : ١٦ .

(٢٥) انظر اللسان ٤٤٤/٩ ، وَمَلَحَّنَا : بِعَنْتِي: ارْضَعْنَا لَهُمَا ، وَالْمِلَاحُ : الْمَرْضَعَةُ .

(٢٦) الْحَجُّ : ٢ .

ركفت الدابة ، وركفت ولا يقال : ركفت هي ، والركض الفرب بالرجلين في جب الفرس ، ويقال : ركفت الأرض رحلى ، وفي القرآن : « اركض برجلك » (٣٧) .

الرفض : ترك الشيء ، يقال : رفضني ، أي تركني فرفضته أي تركته . وقال الأصمعي (٣٨) : سوا الروافض لأنهم تفرقوا عن زيد بن علي عليه السلام وتركوه . الرضاب : ماء الأسنان قال الشاعر (٣٩) :

جدا كاس فم يحمل خمرا من رضاب

يقال لكل شيء لا يركب ركب يربض الركب الذي يكون حول المدينة وحول الحصن . الرمضاء : حجارة حارة من شدة الشمس وقال (٤٠) :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

يقال : رضي ، يرضي ، رضا ، ورجل رضي ورجال رضي لا يبني ولا يجمع ، علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس وهي الروضة ، والجمع رياض . قالوا : لا يقال إلا شهر رمضان ، ولا يقال رمضان . كروا ذاك ، قالوا : إنه اسم من أسماء الله تعالى ، وأصحاب اللغة يقولون هم مشتق من الرمضاء ، فيقولون : شهر رمضان كما يقولون : شهر ربيع . وربما قالوا : رمضان ، قال الشاعر (٤١) :

ليت شهراً مباركاً قد أثناها قبل ما بعد قبله رمضان

الرفض : حجارة يوقد عليها حتى تحمي وتصير كالحجر ثم يلقي في اللبن حتى ينضح فيطيخ بها ويركل ويئسى اللبن وغيره . قال الشاعر (٤٢) :

يئس الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن وغيره

وسمى بهذا البيت المستوغر بن ربيعة من المعررين . ويقال إنّه مرّ بعكاظ يقود ابن ابن له خرقا فقال له رجل : يا عبد الله أحسن إليه فطالما أحسن إليك قال : أوتدرى من هو ؟ قال : هو أبوك أو جدك . قال : هو والله ابنبني ، قال الرجل : لم أر قط كذباً كاليسوم ولا

(٣٧) ص : ٤٢ .

(٣٨) انظر اللسان ١٧/٩ : الروافض : قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي . قال الأصمعي : كانوا يابوه ثم قالوا له : ابرا من الشيختين نقاتل معك فابى وقال : كانوا وزيري جدي فلا ابرا منهمما فرفضوه .

(٣٩) لم يعرف قائله .

(٤٠) هو في الأغاني ١٣٢/٢٠ غير منسوب وجمهرة الأمثال ٢/١٦٠ .

(٤١) لم يعرف قائله .

(٤٢) البيت للمستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت . والريلات : ما حول الفرع والحياة من باطن الفخذ . وقبيل : هي باطن الفخذ . وقال ثعلب : الريلات : اصول الأفخاذ . انظر اللسان ١٣/٢٧٩ .

مستوغر بن ربيعة . قال : فأنا مستوغر بن ربيعة . فاما الرَّضْفُ الذي من الكسب فلا تعرفه العرب وهو أيضاً بالضاد تشبيهاً بالرَّضْفِ من الحجارة، والعرب تسمى الكُتُبَ الكنجارف^(٤٣) .

باب الدال والسين والشين والطاء :

حال ليس في حرف الضاد كلمة أولها شيء من هذه الحروف الا ما شذ من الغريب النادر .

باب الفساد من الفساد :

الضرب يقع في الكلام على معانٍ مختلفة والضرب بالسيف وبالعصا وغيرها ، معروف ؛ وضرب الدهر ضربة وضرب في الأرض ، أي : ذهب فيها وسافر في تجارة أو في نحوها ، قال الله تعالى^(٤٤) : « وآخرون يضربون في الأرض فيستغون من فضل الله » وضرب فلان على يد فلان ، ويقال : ماله من يضرب عن يده ، إذا لم يكن له من يأخذ على يده ولا يأمره وبنهاه ، وضرب بالقِداح وغيرها اذا قامر وخارط بنفسه وما له ، قال المتنبي :

ضررت بها التي ضرب القمار ، إما لمذاواها لذا^(٤٥)

وضرب عليه رأسه ، وضرسه إذا أوجعه وكتب شيئاً ، وضرب عليه إذا خطأ ، وضرب مثلاً قال الله سبحانه وتعالى^(٤٦) : وضرب لنامثلاً ونبي خلقه .

وهذا ضرب هذا ، أي : مثلاً ، وضرب آخر ، أي صنف آخر ، وجنس آخر ، قال^(٤٧) :

ولله سر في علاك وإنما كلام العدى ضرب من المَذَيَان

ورجل ضرب من الرجال ، أي قليل اللحم ليس بجسيم ولا ضخم ، قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتقد^(٤٨)

والضرب معانٍ كثيرة مختلفة لا تحصر ، وجميعه يقال فيه : ضرب يضرب ضرباً ، وكله على اختلاف معانيه يكتب بالضاد وكذلك كلما تصرف منه نحو : ضارب ومضروب وضرباء ، وضوارب وكلما لم يذكر تصرفه متى ورد منه شيء رجع الى أصل الكلمة منه ثم حمل ما لم يذكره عليها . الضبلع بالكسر واحدة الأضلاع . والضبلع يوصف به الغليظ الشديد ، وقال^(٤٩) :

(٤٣) الكنجارف : نارسية ، وبعض أهل السودان يسميه الكُسْبَجَ : اللسان ٢١٢/٢ .

(٤٤) الزمل : ٢٠ .

(٤٥) أخل به ديوانه .

(٤٦) ياسين : ٧٨ .

(٤٧) انظر المثل السائير لابن الأثير ٢٥/١ وفيه نسب البيت للمتنبي وانظر الديوان ١١٦/١ .

(٤٨) انظر ديوانه : ٢١ .

(٤٩) في اللسان : ٩٥/١٠ : البيت لحاجب بن ذبيان استشهد به ابن بري على فتح لام الصفع والرواية : « بني » بدلاً من « هي » وتقيمها بدلاً من « مقيمها » وأنت بدلاً من « لست » .

هي الضلائع الموجاء لست مقيمها إلا إنَّ تقويمَ الضلائعِ انكِسارُها
الضرير في قوله تعالى (٤٠) : « ليس لهم من طعام الا من ضرير » هو يبيس نبات تسميه
أهل الحجاز الشَّبَرَق (٤١) ، وهو يشبه نباتاً يسميه أهل السواد الهرفي .
ضرع الشاة وضرع البقرة . الضئ . تقول الأعراب في أحاديثها أنه قاضي الطير
والبهائم ، ويحكي أنها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الأنسان فوصفوه له فقال : تصنفون لي
خلقاً ينزل الطير من السماء ويخرج العوت من الماء فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب
فليهمر . وفي حديث عمر (٤٢) أنه وضع يده في كثثية ضئ ، وقال إن النبي صلى الله عليه
لم يحرمه ولكنه قذرَه . وكثثية الضب شحم بطنه ، وجمعها كثثي . قال بعض
الأعراب (٤٣) :

إنك لو ذقت الكثسي بالأكباد لاتركت الضباء يمشي في الوادي
ويقال : ضبة "مَكْوْنٌ" ، والمكْنُ يضمها . قال الأعرابي (٤٥) :
ومَكْنُ الضباب طعام العرب ولا تشتهيه ثقوس العجم .

وَمَا تَحْكِيهُ الْأَعْرَابُ عَلَى الْأَسْنَةِ الْبَهَائِمِ قَالُوا : قَالَ الضَّبُّ لِأَبْنِيهِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ
الْحَرَشَ فَلَا تَخْرُجْنَ ، وَالْحَرَشُ تَحْرِيكُ الْيَدِعَنْدُ جَعْرُ الضَّبِّ لِيَخْرُجْ وَيَرَى أَنَّهُ حَيَّةٌ ، قَالَ
فَسَمِعَ ابْنُهُ صَوْتَ الْحَيَّةِ عَلَيْهِ لِيَصَادُ مِنْ جَهْرِهِ قَالَ : يَا أَبَّهُ هَذَا الْحَرْشُ . فَقَالَ : يَا بْنِي هَذَا
أَجْلُ مِنْ الْحَرْشِ فَأَرْسَلُوهُ مِثْلًا^(٥٥) .

ويُسَى ابْنَهُ الْحِسْنَلَ وَيُكْنَى هُوَ أَبَا الْحِسْنَلَ . وَمِنْ عَجَابِ الْفَيْرَ إِنَّهُ لَا يَتَفَرَّغُ
وَيَقْسَالُ فِي مَثْلِ لَهُمْ : لَا أَتَيْكُ سَنَنَ الْحِسْنَلَ^(٥١) ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَكُونَ مَا لَا يَكُونُ
أَبْدًا لَأَنَّ الْحِسْنَلَ لَا يَتَبَدَّلُ بِأَسْنَانِهِ . وَمِنْ عَجَابِهِ أَنَّ لَهُ ذَكْرَيْنَ وَلَلَّاتِي فَرَجَيْنَ وَلَذِنَكَ
قَالَتْ حَبِيْبَةُ الْمَدِينَةِ^(٥٢) :

٦ : الفاشية (٥)

(٥١) انظر اللسان : ٩٢/١٠ : وقيل : ما دام رطبا فهو ضرير . فإذا بيس فهو الشيرق وهو مرجعي سوء لا تuced عليه السائمة شحاماولا لحما .

(٥٢) انظر اللسان ٨٩/٢٠ . والنهاية ٤/١٧٧ . والمالى الشجرية ١٣٥/١ .

(٥٢) انظر اللسان ٨٩/٢٠ وبروى البيت : وانت لو ذقت ... يعسو بالواو . بدلا من « يمشي »
وانظر عيون الاخبار ٢١١/٣ والحيوان ٦/١٠٠ ولم ينسب لاحد والأمانى الشجرة :
١٣٥/١

(٥٤) البيت لابي الهندى عبدالمؤمن بن عبدالقدوس انظر اللسان ٢٩٩/١٧ وديوانه : ٥٢ .

(٥٥) انظر اللسان ١٦٨/٨ . / وعيون الاخبار ٢١٠/٣ . وادب الكاتب : ٢١١ والحيوان للجاحظ ٩٦ .

٥٦) انظر اللسان ١٢/٩٦١ .

٥٧) لم يذكر من كتب اللغة والنحو .

وددت بأنه ضبٌّ / وأنني ضئيبةٌ دربهِ وجدتْ خلاء
فلمست أن يكون لها فرجان ولزوجها ذكران ، ويقال لذكر/الضب نَزَكٌ" . قال
الشاعر^(٥٨) :

في وضعه :

سَبْحَلٌ لَهْ نَزْ كَانِيْ كَانَا فَضْيَلَةً" على كُلِّ حَافِ في الْبَلَادِ وَنَاعَلِ
السَّبْحَلُ : الواسع الجلد الضخم من كل شيء . ومن عجيب أمره أيضاً أنه لا يشرب
الماء . ومن كلامهم على السنة البهائم . قال العوت للضب ورداً يا ضباء ، فقال الضب :
أصبح قلبي صرداً ، لا ينتهي أذ يمر^(٥٩) .
وذكر ذلك المتنبي في شعره فقال^(٦٠) :

لقد لعبَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ بِهَا وَبِيْ وزودني في السير ما زودَ الضباء
أي لم يزودني الْبَيْنُ شيئاً استعين به على السير فضربي مثلًا .
الضباء^{*} : الذي يكون في السماء دون الفيم ، وقال الأصمعي : أحسن بيت قاله العرب
في السحاب قول عبد الرحمن بن حسان :

كَانَ الْضباءَ دُوِينَ السَّحَابَ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ^(٦١)
ويروى الرباب ، ومعناه واحد . وضباء من الحشيش . وبنو ضباء هي من العرب وفيهم
أيضاً بنو ضباء . ضئن^٢ الرجل بكذا وكذا إذا بخل به ، والضئنة والمضئنة من البخل كله سواء ،
وقريء هذا العرف على وجهين . وما هو على الفيب بضمين^(٦٢) وبظنين . فمن قرأه بالضاد أراد
بخيل ، ومن قرأه بالظاء أراد بتميم ، وحكي لنا شيخنا أبو الحسن بن مسلم رحمة الله ، قال ،
الناس أجناس مُؤْتَلِفُونْ وأخِيافْ" مختلفون ف منهم علائق^٣ مَفَسْنَةٌ لا يباعُ ومنهم على مظنة لا
يَبَاعُ . الأخِيافُ : الأخوة من أم واحدة وآباء، شتى والعلاق ، الأخوة من أب واحد وأمهات
شتى . وإذا كان الأخوة من أم واحدة وأب واحد قيل : بنو الأعيان .

(٥٨) انظر اللسان : ٣٤٤/١٣ والجمهرة ١٦/٣ ونسب لحرمان ذي الفضة . والتراك : قضيب الضب .

(٥٩) انظر : اللسان ٢٧/٢ مع هذين الشطرين اشطر أخرى : الا عَرَادَا عَرَدَا ، وصلبانا بردا
وعنكينا ملتبدا .

(٦٠) ديوانه ٦٠/١ .

(٦١) في اللسان ٢٨٦/١ : قال الأصمعي أحسن بيت قاله العرب في وصف الرباب قول عبد الرحمن ابن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه . قال ابن بري : ورأيت من يتباهي
لعنوة بن جلنمة المازني ، وانشد البيت مع أبيات أخرى . ورواية اللسان : كان الرباب^٤
دوين . وانظر كتاب الصناعتين ٦٨/٢ .

(٦٢) التكوير : ٢٤ .

الضريح : القبر ، والضرّاج يبت في السماء الرابعة مقابل الكعبة تجده الملائكة .

الضّبّاح : صوت الثعلب . وقوله : تعالى : « والعاديات ضَبْحًا »^(١٣) قالوا : الضّبّاح صوت سوق الغيل وهي العاديّات إذا عدت . وقال آخرون : الضّبّاح والضّبّاع واحد في السير ، يقال : ضبعت الناقة وضبعت إذا مدت بضبعها في السير .

الضّحى : ارتفاع النهار وكلما كان منه بالضاد مثل الضحى ، وأضحيينا ، وضَحَّينا والأُضْحية : الضحى ، الجميع الضّخام ، العِظام من كل شيء . الضفن والضفينة الحقد . الضرّاغم ، والضرّاغمة : الأسد . ضاق الشيء يضيق . وقوله تعالى « ولأنك في ضيق »^(١٤) قالوا : هو مخفف من « ضَيْقٍ » مثل « هَيْنَ وَهَيْنَ ، وَلَيْنَ وَلَيْنَ » وتأويله أي : لأنك في أمر ضَيْقٍ من مكرهم . وقالوا : ضَيْقٌ ، ضَيْقٌ بمعنى واحد .

يقال : أنا في ضَيْقٍ ، ضَيْقٌ وضيقٌ ، كله سواء ، الضنك : الضيق أيضاً . يقال : هو في ضنك من العيش . ضجرت من كذا وعشت بمعنى واحد أيضاً . والضجر : اغتسام يتقطع على الإنسان . ضيري : بمعنى تقىصة / ومنه قوله تعالى « تلك إذن قسمة ضيري »^(١٥) أي : ناقصة خاسرة ، وفي التفسير، جائزة ، وإذا نقصته من حقه وحرمته فقد جرت عليه قال الشاعر^(١٦) :

ضازوا بنو أسد بعلمهم إذ يعدلون الرأس بالذهب

أي : جاروا . ضد الشيء بخلافه مثل الظلمة خلاف النور وفي القرآن « وتكونون عليهم ضداً »^(١٧) أي أعداء يوم القيمة وكانوا في الدنيا أولياؤهم . الفرء والضرء لفتان فإذا أتيت بالنفع قلت الفرء والنفع بالفتح لغيره . فإذا أفردت قلت الشر^(١٨) . الفرء ما دخل نقصان على كل شيء ، يقال دخل عليه في هذا ضرر .

ويقال : ضرورة فعل هذا ، ولا يقال للذاهب البصر ضرير بُيُّن الفرء^(١٩) ، وهو

(١٢) العاديّات : ١ .

(١٣) النحل : ١٢٧ الآية : ولا تحزن عليهم ولأنك في ضيق مما يمكرون .

(١٤) التجم : ٢٢ . في اللسان ٢٣٥/٧ : يقال : ضيري وضوزي .. القراء جميعهم على ترك المهر . ويقولون : ضيري وضوزي بالهمز ولم يقرأ بهما أحد نعلمه عن ابن الأعرابي .

(١٥) في الأصل بالدم ولا معنى له .

(١٦) مريم : ٨٢ وآلية : كلا سيكثرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا .

(١٧) في اللسان : ١٥٢/٦ : الفرء والضرء : لفتان ضد النفع . والمفرء المصدر والضرء : الاسم وقيل : هما لفتان كالشَّهْنَد والشَّهْنَد . فإذا جمعت بين الشر والنفع فتحت الضاد وإذا أفردت الشر ضحّمت الضاد إذا لم تجعله مصدرًا كقولك : ضَرَّرت ضررا .

(١٨) في اللسان ١٥٤/٦ : يقال : رجل ضرير البصر إذا أضر به المرض ، يقال رجل ضرير وأمرأة ضريرة .

ضَرَّتَانِ لِامْرَأَيِ الرَّجُلِ ، وَلَا يُقَالُ : لَا ضَرَّيْدَ . يَعْنِي لَا مَضَرَّةَ ، وَأَضَرَّ بِهِ الشَّيْءُ وَالاضْطَرَارُ /
وَكُلُّمَا كَانَ مِنْهُ فَيَكْتُبُ بِالضَّادِ . ضَلَّ الشَّيْءُ يُضَلِّلُ مِنَ الضَّالِّ . وَضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا هَلَكَ
وَضَاعَ . الضَّفَّ وَالضَّفْفَةُ ، يُقَالُ لِجَانِبِ النَّهْرِ . الضَّسَمُ ، ضَمَكَ الشَّيْءُ إِلَيْكَ وَالضَّسَمُ مِنْ حَرَكَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ ضَدَ الْكَسْرِ . الضِّرَئِسُ ، ضِرَرِسُ الْأَنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَالضَّئِرِسُ : أَنْ تَذَهَّبَ حَدَّةُ
الْأَسْنَانِ مِنْ شَيْءٍ حَامِضٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَابِطٌ لِلَّذِي يَمْسِكُ الشَّيْءَ وَلَا يَفْارِقُهُ ، وَيُوَصَّفُ الْبَخِيلُ
بِهِ . ضَسَدَ الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ الضَّمَادُ : ضَبَّبَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَالضَّبَّبَ قَبْضَكَ الشَّيْءِ
بِجَمِيعِ كُمَكَ . ضَقَّرَ شِعْرَهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَانِ ، وَالضَّفِيرَةُ كُلُّ خَلْصَةٍ مِنَ الشِّعْرِ عَلَى حَدِّهَا .
ضَرَامُ النَّارِ : لِهِبَمَا ، وَيُقَالُ ضَرَامُ النَّارِ . ضَرَمُ الْأَنْسَانِ وَغَيْرِهِ إِذَا اشْتَدَ جَوْعُهُ وَقَرَمَهُ
إِلَى الْلَّهِمَّ خَاصَّةً . الضَّامِرُ مِنَ الْبَخِيلِ الْمُتَعَدِّ الَّذِي قَدْ التَّفَّ مِنْ غَيْرِ هِزَالٍ .

الضَّمِينُ وَالضَّامِنُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْكَفِيلُ بِالشَّيْءِ . وَيُقَالُ : تَضْمِنُهُ الْغَيْرُ ، وَضَمِنُ فَلَانَ
فَلَانًا / وَكُلُّمَا كَانَ مِنْ هَذَا فِي الْضَّادِ . الضَّمِينُ : الزَّمْنُ ، يُقَالُ : ضَمِينٌ ، وَزَمِينٌ . ضَنِي
الرَّجُلُ ضَنِي مَقْصُورًا إِذَا كَانَ بِهِ مَرْضٌ مُخَامِرٌ كَمَا بِرَأِيِّهِ نَكِيسٌ . الضَّانُ مِنَ الْفَنْمِ ، وَيُقَالُ
لِلْوَاحِدَةِ الضَّائِيَّةِ . الضَّيْوُنُ : السِّنُوَّرُ وَالْجَمْعُ الضَّيَاوَنُ وَأَنْشَدَنَا أَسْتَاذَنَا^(٧٠) رَحْمَهُ
اللهُ :

اَذَا جَاءَ ضَيْفٍ جَاءَ لِضَيْفِ ضَيْفِنَ
وَأَوْدِي بِمَا تَقْرِيرِي الضَّيَّوفُ الضَّيَّافَنَ
ثَرِيدَ كَلَّا زَيْتَ فِي حُجَّرَاتِهِ نَجْسُومُ الثَّرِيَا او عِيَونُ الضَّيَاوَنِ

وَقَالَ : الضَّيْغُنُ الَّذِي يَجْعَلُ مَعَ الضَّيْفِ كَائِنَهُ ضَيْفُ الضَّيْفِ . ضَافِي الْعَرْفِ وَالذَّنْبِ .
يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّعْرِ طَوِيلًا ، وَيُقَالُ شَعْرُ ضَافِرٍ ، وَأَخْبَرَنَا أَسْتَاذَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى قَالَ : كَنْتُ أَقْرَأُ عَلَى شِيخَنَا أَبِي سَعِيدٍ كِتَابَ الْبَخِيلِ وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ أَصْحَفَ
كَلْمَةً فَيُعِيرَنِي بِهَا مِنْ كَانَ يَقْرَأُ مَعِي فِي مَجْلِسِهِ فَقُلْتُ :

ضَافِي السَّبِيبِ مِنَ الْدَّيْوَلِ او الْدَّيْوَلِ ، فَقَالَ لِي قَلْ مِنَ الْدَّيْوَلِ ثُمَّ قَالَ / قَفْ^(٧١) / وَجَاءَنِي
فَأَخْرَجَ كِتَابَهُ فَإِذَا هُوَ مِنَ الْدَّيْوَلِ وَالْبَيْتِ^(٧١) :

ضَافِي السَّبِيبِ مِنَ الْدَّيْوَلِ كَائِنَهُ مَلْقَى عَلَى حَمَوَاتِهِ بَرَدَ

ضَامِهِ إِذَا نَقَصَهُ وَأَزْرَى بِهِ ، يُقَالُ لِلْمَأْئَلِ وَالْجَاءِرِ ضَالِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَاصَّتِ فَلَانًا

(٧٠) الْبَيْتَانِ فِي الْلِسَانِ ١٢٥/١٧ وَ صِ ١٣٤ . فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبِيدِ وَالثَّانِي عَنْ الْفَرَاءِ
وَرَوَاهِيَّةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : ثَرِيدَ بِالرَّفْعِ . وَالسَّمْنُ بِدَلَا مِنَ الْزَّيْتِ .
وَانْظُرْ الْمَقْتَضَبَ ٢١٩/١ وَالْمَنْصَفَ ١٦٧/١ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ حَسَانِ بْنِ ثَابَتِ تَحْقِيقِ وَلِيدِ عَرَفَاتِ
٣٦١/١ .

(*) فِي الْجَمْلَةِ اضْطَرَابٌ فِي الْأَصْلِ .

(٧١) بِلَا عَزْوٍ فِي كِتَابِ الْبَخِيلِ الْلَّاْصِمِيِّ . ٣٥٩

فكان ضللك علىَ ، تفتح الصاد ، أي ميلك ، وبطيحة مضلعة وفضلع الثوب وكلما كان من هذا فالضاد . الضف خلاف القوة ، وضيّق الشيء مثلاه ، ويقال : ضيّعت الناقة إذا اشتهرت الفحل ، فهي ضيّقة^(٧٢) ، وقد مدت ضيّعها في السير ، والضيّق وسط العضد . ضيّعها قبيلة من العرب ، وضيّاعة اسم أمرأة . الضيّق يقال للأشياء من أضيق والذكر ضيّقان . ويكتن الضيّق أم عامر ، والضيّق كلما خلقت عرجاً فلذلك يقال للضيّق : العرجاء ، ولا يقال ضيّعاً للعرجاء وهو من كلام المسوام وإنما هي الضيّق / العرجاء ، ويقال لولدها الفرعُل ، وفي الأثر أن أبا هريرة^(٧٣) سئل عن أكل الضيّق قال : الفرعُل تلك نعجة من النعاج ، ويقال إنها من أسهل الحيوان لحاماً . الضوء ، والضياء وكلما أضاء لك ، تقول : ضوء السراج وضوء الشمس ، وتقول : ضوأت لك الأمر حتى وضح .

الضوى ، يقال : ضَوِيَ الصبيَ يَضْفُوَى وهو ضُفُف يكون في الولد . وجاء في الحديث : عن النبي صلى الله عليه^(٧٤) «اغربوا لا تضروا ، فالضوى يلحق الولد الذي يكون بين الأخ والأخت وهي كل ذي رحم محرم : قال ذو الرمة :

أخوها أبوها والضوى لا يضريراها وساق أبها أنها عقرت عقرها^(٧٥)

يصف الزند الذي يقدح به يقول : هو من خشبة واحدة قطع بتصنيف . الفضيل الدقيق الضيف من كل شيء . الضيّفت : قبضة من قصبان ، أو ما كان من النبات مثلها ومنه قوله تعالى / وخذ بيده ضيّفتا فاضرب به ولا تحث^(٧٦) . وهو^(٧٧) ضابيء بن العارث البرجمي وكان عثمان بن عفان رحمة الله قد حبسه ثم عرض أهل السجن فخرج ومعه حديدة يريد أن يغتال بها عثمان فعلم به فأخذته فركسه في السجن وله حديث يطول وقصة مشهورة ولابنه أيضاً عيسى بن ضابيء مع الحجاج حين قتلها بالكوفة وكان قد قال عند إرادته الفتى عثمان^(٧٨) :

(٧١) في اللسان ٨٥/١٠ : ضيّعت الناقة بالكسر ضيّقاً وضيّقة وضيّعت واضيّعت وهي مضيّعة اشتهرت الفحل .

(٧٢) انظر اللسان ٣٣/١٤ : حديث أبي هريرة موجود في اللسان مع شيء من التحوير .

(٧٣) انظر اللسان ٢٢٥/١٩ : الحديث : اغربوا لا تضروا اي : تزوجوا في البعد الانساب لا في الاقارب لثلاثة تضوى أولادكم ..

(٧٤) ديوانه ١٤٣١ وفيه : اعتقرت عقراء .

(٧٥) ص : ٤٤ .

(٧٦) هنا سقط . في اللسان ١٠٥/١ : ضباب الأرض يضاً ضبباً ضبباً ضبباً اذا لرق بالأرض او بشجرة او استتر ... ومنه سمي الرجل : ضابباً وهو ضابيء بن العارث البرجمي ..

(٧٧) انظر : ضابيء بن العارث البرجمي ١/٢٩٢ . دار العهد الجديد للطباعة وهذه الآيات مع آيات أخرى مع تغيير في الرواية : مثل : وما الفتاك بدلاً من : فلا الفتاك . وتخبر بدلاً من تشاور . وانظر الكامل ٢٨٢/١ والاشتقاق ٢١٨ .

همت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان بكى حلائمه
 فلا الفتاك ما أمرت فيه ولا الذي تشاور من لاقيت أنك فاعله
 وما الفتاك إلا لامرئ رابط العشاد اذا هم لم ترعد عليه خصائصه
 يقال : ضارع يُضارع مضارعة . وضاهي يُضاهي مُضاهاة ، والمضارعة والمضاهاة
 والمشابهة واحد . ضغط يُضغط ، والضغط : التراجم .

الضَّحْكُ ، يقال في مثل جاء الضَّحْكُ . والضَّحْكُ / كلما طلعت عليه الشمس . وهو الضَّحْكُ والضَّحْكُ . والضَّحْكُ^(٧٩) : الطَّاغِيُّ أول ما يشق عنه الجن . والضَّحْكُ أيضاً المَسْكُ . الشَّهْدُ الذي البياض الذي يقال له الضَّرَبُ . يقال ضَمْدَعُ وضَمْدَعُ ، وفيه لغات ما خلا ضَمْدَعُ . فإنه لا يقال ، ويقال لما كبر منها عَلْجُومُ . أنسدنا أستاذنا رحمة الله^(٨٠) :

فما أفرجتْ حَتَّى أهْبَتْ بِسْرَرَةٍ عَلَاجُمْ عَيْنَ أَبْنَيْ صَبَاحٌ ثَنَيْهَا
وَالْمُلْحُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْفَلَيْظُ الْعَظِيمُ . وَيَقَالُ لِلأنَاثِ الْمَهَاجَاتُ ، الْوَاحِدَةُ هَاجَةٌ . فَإِذْ
الشاعر (٨١) :

كأنه ترجم الماحات فيما قبيل العثج أصوات الصبار الصبار جمع صبرة وهو ما اشتدا وغاظ من الحجارة فشبه نيق الضفادع بوقعر بعض هذه الحجارة على بعض . ويقال للصغرى : **الضراع**^(٨٢) ، والضراع يخفف ويقل . ومن قرآن مسلمة/الكذاب : ضفادع هي كم تتعين لا الماء تكدرین ولا الشرب تسعن .

باب الغاء والطاء :

حال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ظاء ولا طاء .

(٧٩) في اللسان ١٢/٤٦ : والضَّحْكُ بفتح الضاد وسكون الحاء : طلع النخل حين ينشق
وقال : ثعلب : هو ما في جوف الظلمة .

(٨٠) في اللسان ٢٥١/٦ وانشد الفارسي ثم ذكرالبيت وروايته' :
 فما افجارت حتى اهب بصفة علاجيم' عين' ابني صباح نثيرها
 في وصف حمير الوحش ، وردت الماء سخرا فايقط نثيرها العلاجيم وهي ذكر الضفادع ،
 وصباح : اسم رجل ، ونثيرها : ما ثارت الحمير من أنواعها . انظر : التكلمة وابن عبيش
 ١٠٤/٧

^{٨١)} **البيت للأعشى** : انظر اللسان ٦/١١١ ولم يوجد في ديوانه .

(٨٢) في اللسان ٩١/١٠ : والفرع بالتحريك والضارع : الصغير من كل شيء . وقيل : الصغير المسن الضعيف الضاوي الحنف .

باب العين من الفضاد :

العَضْدُ^(٨٣) ما بين المرفق الى الكتف ، ويقال عَضْدٌ وعَضْدٌ والمعضد : المعونة . ومنه عاضدت فلاناً أي عاوتته ، ومنه قوله تعالى : « سَنَشَ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ »^(٨٤) . ويقال : عضدت الشجرة أي عقرتها . وفي الأثر عن النبي صلى الله عليه في تحريم المدينه^(٨٥) : لا تعض شجرها ولا نخيل خلالها . والمعضدة التي تكون في العَضْدِ ، معروفة . وكلما كان هذا فالفضاد .

العِرْضُ خلاف الطول ، ويقال : عَرْضَ الشيءِ ، وهو عريض ، والعربي معروف نسب إلى عَرْضِه ، لأنَّه أَنْمَى من طوله ، ويقال : عرضت الجناد والجارية والماتع . ععارضت بالشيءِ . وعَوْضَتْ عنه ، وقد عوضته فهو عَاءض^(٨٦) إذا أخذ مثل ما أعطى عِرْضُ الرجل موضع المدح / والذم منه . والعرِضُ أيضاً ريح الجسد ، يقال : هذا لطيف العِرْضِ يراد به ريح الجسد . والعِرْضُ أيضاً الجسد نفسه جاء في الحديث « إِنَّ أَهْلَ الجنةِ لَا يَشْعُطُونَ وَلَا يَبْلُوْنَ إِنَّا هُوَ عَرَقٌ » يجري من أعراضهم مثل رائحة المسك^(٨٧) . والعِرْضُ وادٍ باليمامه ذكره ثعلب في الفصيحة وهو الذي ذكره أيضاً المتلمس في قوله : وذاك أوان العِرْضِ جنٌ ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس^(٨٨)

وبهذا البيت سمي المتلمس . والداء العَضَال الذي أعيي . وعَضَّلَةُ الساق معروفة . ويقال : عَضَّلَتِ المرأة اذا منعت من التزويع . وفي القرآن : « وَلَا تَعْضُلوْهُنَّ »^(٨٩) أي لا تستعنوهن ، العَضَبُ ، السيف القاطع ، والعَضْبُ : الكسر والقطع أيضاً ، يقال : شاة عَصْبَاء أي مكسورة القرن . وناقة عَصْبَاء أي مقطوعة الأذن . وفي الحديث إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته العصباء^(٩٠) . العَضْنُ والعِضْنُ / لفثان كل عظم في الجسد وافر اللحم .

(٨٢) في اللسان ٤/٢٨٣ : العَضَدُ ، والمعضد ، والطفد ، والمعضد ، والمعضد من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف .

(٨٤) القصص : ٣٥ .

(٨٥) انظر اللسان : ٤/٢٨٦ .

(٨٦) عائض من عِضْنَتْ بكسر العين لا من عِضْنَتْ بضمها . اللسان ٩/١٠ .

(٨٧) انظر اللسان ٩/٢٣ « وَفِيهِ » مثل ريح المسك .

(٨٨) في اللسان ٩/٣٤ رواية البيت : فهذا وان ...

(٨٩) البقرة : ٢٢٢ : والآية : ولا تعضلوه ان ينكحن ازواجهن .

(٩٠) انظر اللسان ١/١٠٠ والمتضباء : اسم ناقة النبي (ص) اسم لها عَلَمٌ .

عَصَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسْتَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَانِي « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصْبَيْنَ مِنْهُ »^(٩١) لَأَنَّهُ
قَالُوا : بعْضُهُ سُحْرٌ وَبَعْضُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوْلَى ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٩٢) :

وَلِيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمُعْضَاءِ

أَيْ لَيْسَ بِالْمُقْسَمِ أَصْنَافًا . وَقَالُوا فِي تَأْوِيلٍ : عِصْبَيْنَ قُولًا آخَرَ . قَالُوا : جَعَلُوهُ سُحْرًا^(٩٣) .
وَالْمُعْضَاءُ^(٩٤) : السُّحْرُ بِلْسَانِ قَرِيشٍ ، يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرَةِ عَاصِبَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعْنِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الْعَاصِمَةِ وَالْمُسْتَعْضِمَةِ^(٩٥) . عَصَنَ ، يَعِصُّ ، يَعِصُّ بِالْمُضَادِ ، وَالْمُعْضَاءُ وَكُلُّمَا كَانَ
مُتَصْرِفًا مِنْهُ بِالْمُضَادِ .

باب الغين من الفضاد :

الْمُغَضَّبُ غَضَبُ الْطَّرْفِ ، وَشَيْءٌ غَضَبٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا وَبِهِ غَضَبَائِهِ إِذَا لَحِقَ هَوَازِ .
الْمُغَضَّبُ ، الْمُهْدَفُ ، وَغَرْبِيُّ كَذَا وَكَذَا أَيْ طَلْبِيُّ وَقَصْدِيُّ ، وَالْمُغَضَّبُ بِطَانُ الْبَيْرِ . غَرَّتْ
بِكَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى ضَجَّرَتْ ، وَغَرَّتْ / إِلَى لِقَائِكَ بِمَعْنَى اشْتَقَتْ . الْفَضَارَةُ : الْطَّرَاوَةُ ،
وَالْمُغَضَّارَةُ بِالْكَسْرِ الْأَنَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَبَنُو غَضَارَةِ قَبْلَةِ^(٩٦) مِنَ الْقَبَائِلِ . الْمُغَضَّوْنُ : تَكْسِيرُ
الْجَلْدِ ، وَكَذَلِكَ غَضَوْنُ الزَّرْعِ وَمَا أَشْبَهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ « فَسِينَفْضُونَ إِلَيْكَ رَوْسُمْ »^(٩٧) :
يَقَالُ : فَلَانْ يَنْتَفِضُ رَأْسُهُ نَعْوَ صَاحِبِهِ أَيْ يَحْرُكُهُ . وَالظَّلِيمُ يُسَمِّي ثَغْضًا لَأَنَّهُ إِذَا عَدَا
تَحْرُكَ رَأْسِهِ . يَقَالُ : كَلْبٌ أَغْضَبُ وَبِهِ غَضَبَتْ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيَ الْأَذْنِ .

غَضَبٌ يَغْضِبُ ، وَالْمُغَضَّبُ الْأَسْمَ . وَرَجُلٌ غَضِيبٌ وَامْرَأَةٌ غَضِيبَيٌّ وَلَا يَقَالُ غَضِيبَانَةٌ
وَكُلُّمَا تَصْرِفُ مِنْهُ بِالْمُضَادِ . غَمْضَنَ عَيْنُهُ ، وَالْمُغَمْضُ النَّوْمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٩٨) :

أَيْمَانُ الْمُرْضِ الَّذِي لَيْسَ يَرْضِي نَمَّ هَنِيَا فَلَسْتُ أَطْعَمُ غَمْضَانِ

(٩١) الْحِجْرُ : ٩١ .

(٩٢) انظر اللسان ٢٩٨/١٩ وَلَمْ يَنْسَبْهُ . وَعَصَيْ الشَّيْءَ وَزَعَهُ وَفَرَّهُ .
(٩٣) في اللسان ٢٩٩/١٩ : قَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصْبَيْنَ فَرَقُوا فِيهِ الْفَوْلَ فَقَالُوا :
سُحْرٌ وَسُحْرٌ وَكَهْانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوْلَى وَقَالُوا : سُحْرٌ وَقَالُوا : شِعْرٌ ،
وَقَالُوا : كَهْانَةٌ فَقَسَمُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامُ وَعَصَبُوهُ أَعْضَاءَ .

(٩٤) اللسان : ٤١٠/١٧ : الْمُعَضَّةُ : بِفَتْحِ الْمَيْنِ وَكَسْرِهَا وَالْمُعَضِّبَةُ : وَهِيَ الْإِفْكُ
وَالْبَهْتَانُ وَالنَّعِيمَةُ . وَفِي ٤١١/١٧ : الْمُعَضَّةُ : السُّحْرُ وَالْكَهْانَةُ ، وَالْمَعَاضَةُ :
السَّاحِرُ .

(٩٥) انظر اللسان ٤١١/١٧ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُعَضَّةِ وَالْمُسْتَعْضِمَةِ ، قَبِيلٌ : هِيَ
السَّاحِرَةُ وَالسَّاحِرَةُ وَسَمِيَ السُّحْرُ عِصْبَتَهَا ، لَأَنَّهُ كَلْبٌ وَتَخْبِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(٩٦) في اللسان ٣٢٩/٦ : وَغَاضِرَةُ قَبْلَةِ فِي بَنِي أَسَدٍ وَهِيَ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةٍ وَبَطَنَ مِنْ ثَقِيفٍ فِي
بَنِي كَنْدَةِ .

(٩٧) الْأَسْرَاءُ : ٥١ .

(٩٨) الْبَيْتُ لِلْبَحْرِيِّ كَمَا فِي الصَّنَاعَتَيْنِ لَابِي هَلَالِ الْمَسْكِريِّ ص/٧ . وَرَوَاهُتِهُ : أَيْمَانُ الْمَابِثِ الَّذِي
لَيْسَ يَرْضِي .. وَانْظُرْ الدِّيْوَانَ ٢/١٢٤ تَحْقِيقَ حَسْنَ كَامِلَ الصِّيرَفِيِّ .

ويقال : شيء غامض إذا كان خفياً غيرَ بين ولا ظاهر . غاض الماء يغيبُ غيضاً إذا غار ونقض . الفيضة الدحلة من الشجر مثل الأجسدة . والغيض من أسماء الأسد . الفضروف كل عظم لين/مثل رأس الكتف . غضروف الألف مارنه ، ويقال : بدن غض بضم . فالبطن الليان الريان .

باب الفاء من الفصاد :

فجئـتْ وقد نَفَّتْ لـنـسـوـمـ ثـيـابـهـاـ لـدـىـ السـتـرـ إـلـاـ لـبـسـةـ المـسـفـلـ (١١)ـ يعني الثوب الفضـلـ الذي يـنـامـ فـيـهـ وـفـوـضـتـ أـمـرـىـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ أيـ جـعـلـتـ إـلـيـهـ، وـكـذـلـكـ فـوـضـ الأـمـرـ إـلـىـ فـلـانـ، وـيـقـالـ :ـالـقـوـمـ فـوـضـىـ أيـ مـتـفـقـينـ وـلاـ مـحـتـمـلـونـ .ـ قـالـ الشـاعـرـ (١٢)ـ :

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَّاءَ لَهُمْ وَلَا سَرَّاءَ إِذَا جُهَالُهُمْ سَادُوا
 الْفَضْيَّةَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا ، وَالْفَضْيَّةُ، نَبِيَّهُ الْبُشَّرُ . وَفِي الْأَثْرِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ
 « تَرَكَ تَحْرِيمَ الْخَرْفَ فَمَا كَانَ غَيْرَ فَضِيْحَكُمْ هَذَا » وَعَنْ أَبْنَى عَبْرَ أَتَهُ قَالَ : لَيْسَ الْفَضْيَّةَ
 إِنَّمَا الْفَضْنُوحُ »^(١٠٣) .

^{٩٩} الجمعة : ١١ وانظر ص ٤ من الاصل .

(١٠٠) اللسان ٧٠/٩ . الاصمع : الفرضة : الشرعة .

(١٠١) من معلقة امرئ القيس المشهورة انظر شرح المعلقات السابع للزوزنی : ٢٣ . وادفع
المسالك ٤٤ . واللسان ٢٠٢/٢٠ . والماقبس : ٤٣٦/٥ .

^{١٠٢}) البيت للأفوه الأودي : انظر المسان ٧٥/٩ . وروايته : لا يصلح القوم ...

(١٠٣) اللسان ٢٧٩/٣ : وسئل بعض الفقهاء عن تضييع البشر فقال : ليس بالفضيحة ولكنه الفضوح . اراد انه يسخر فيتفضّل اشاربه إذا سكر منه .

باب القاف من الصاد :

القريض كالقصد من الشعر . وفي المثل «حال العريض دون القريض»^(١٠٤) . وقد ذكر في باب العيسم . القراءة من النهب والقرضاين والقرضاين وكلما كان من ذلك بالضاد . القَسَافَةُ : قلة اللحم وخفمة البدن/القَضِيبُ من النبات ، الجمع قَضَبٌ ، وَقِصْبَانٌ . والقَضَبُ : الرَّطْبَةُ . ومنه قوله تعالى «فَانْتَا فِيهَا جَبَا وَعَنْبَا»^(١٠٥) قبض الشيء ، والقبض وكلما تصرف منه بالضاد . ومَقْبِضُ القوس وغيره لا يكون إلا بالضاد . قضى يقضي فهو قاضٍ والقضاء وكلما تصرف منه بالضاد . القيسُ : الْبَيْضَةُ الفارغة التي قد خرج ما فيها من ماء أو فرخ والقيط بالظاء شدة الحر ويدرك في بابه من الظاء إن شاء الله تعالى . فَإِيَضْتُ فلانا إلى كذا وكذا أي دفعت إليه شيئاً وأخذت عوضه ، فأما قوله تعالى «وَقَيَضْنَا لَهُمْ قَرَنَاءَ»^(١٠٦) فليس من هذا ، قالوا في التفسير المعنى : وسَيَّئَنا ، وقيل : وَسَيَّئَنَا .

باب الكاف والسلام :

حال ليس في حرف الصاد كلمة أولها كاف ولا لام .

باب الميم من الصاد :

المَخْضُ : البن الخالص وكل شيء خلص فهو مَخْضٌ . المضاهاة : المشابهة وقد ذكر في باب الصاد^(١٠٧) . المَخْضُ /المَخْيَضُ الذي يحرك في إنائه ، ويقال ضربها المِخْض إذا تحرك الولد في جوفها عند الطلق والولادة . مَضَنَ يَمْضَنُ ، وهو يَمْضُنُ كلامَهُ ، والمَضْنَةُ من اللحم بمقدار اللُّقْمَةِ المضمضة ، وقد تمضض وأمض الكحل العين يَمْضَثَا وقد ذكر في باب الألف . ولبن "مضير" ، شديد الحموضة ، ويقال إنَّ مُضَرَّ كان مولعاً بشربه فسمى لذلك مُضَرَّ^(١٠٨) . المَضِيرَةُ مشتقة منه . وعلى بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام ، وشيء موسدون أي منضود منسوج بعضه في بعض ، ومنه قوله

(١٠٤) مر هذا ص ١٧ «١٧» من الأصل .

(١٠٥) عيسى : ٢٨ .

(١٠٦) فصلت : ٢٥ .

(١٠٧) انظر ص ١١٢ من الأصل .

(١٠٨) في اللسان ٢٦/٧ : قال الليث : يقال ان مضر كان مولعاً بشربه - اي البن - فسمى مضر به . قال ابن سيدة : مضر اسماً رجل قيل سمي به لأنَّه كان مولعاً بشرب البن الماء وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

تعالى « على سُرُرِ مَوْضُونَةٍ »^(١٠٩) . أي منسوجة بالدر والجوهر ، مضاغفة ببعضها في بعض : مُداخلة كما تُؤْضَنُ خلق الدرع المضاغف بعضه في بعض . المصادر : اسم رجل يدعى المعaron المساعد مأخوذ من الضفيرة أي مختلف مع صاحبه . مضى الشتاء إذا فات . المضارعة : المشابهة وقد ذكر في باب الفاد .

باب النون من الفاد :

نَفَّاصَ الْمَاءُ ، والثَّنْصُحُ دون التَّنْصُحِ^(١١٠) ، وهما واحد ، والنواضح : الجمال التي يُسقي عليها الزرع من البئر وهي السوادي . يقال : نهض اذا قام ، والنواهض من الطير التي لا تطير وتنهض بجناحيها من مكان الى مكان مثل الدراج والدجاج وغيره . فمعنى قوله تعالى « عينان نَفَّاشَتَانِ »^(١١١) أي تَقُورانِ بالماء ، التَّنْصُرَةُ : الحسن ومنه قوله تعالى « تعرف في وجوهم نَصْرَةُ النَّعِيمِ »^(١١٢) نقض النَّبَأِ ينقضُ وما كان مثله فالضاد . ومه نقاوض جرير والفرزدق ، ونقاوض الشعراء ، لأن كل واحد منهم ينْقُضُ قول صاحبه بقول آخر . نَضَحَ الْحَمْ وَالنَّسَرُ وكل شيء مثلك ينْضَحُ نَضَحًا ، ويقال حَيَّةً نَضَنَاضًّا وهو الذي يحرك لسانه . ويقال : نضدت المداع والشيء اذا جعلت بعضه على بعض . التَّنْصِيرُ . والثَّضَارُ ، والتَّنْصَرُ ، الذهب^(١١٣) . وهي يقال لهم بنو التَّنْصِير^(١١٤) ، وفي الفصيح قدح نصار / قال الشيخ أبو الحسن التميمي يتخذ من خشبِ صُلْبٍ يكون في القبور . يقال : ناضله يُنَاضِلُهُ مُنَاضِلَةً اذا رماه : وقولهم : فلان يناضل فلاناً إذا ناب عنه وتكلم . أصله من المُرَامَاةُ .

نَقَضَ الشيء ينْقُضُهُ نَقْضًا إذا رمى به ، والنافِضُ الحمى ، وبه نافِضُ .

نَسَبَ الماء : إذا ذهب في الأرض ، نضاunge الثوب إذا نزعه ، قال امرؤ القيس : نجئت وقد نَضَتْ لِنَوْمِ ثَيَابِهَا^(١١٥) .

(١٠٩) الواقمة : ١٥ .

(١١٠) في اللسان ٣/٥٨ : قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النَّصُحُ والنَّصُحُ واحد . وقال ابو زيد : نصحته ونضخته بمعنى واحد .

(١١١) الرحمن : ٦٦ : والآية : فيما عينان نضاختان .

(١١٢) المطففين : ٢٤ وانظر اللسان ٤/٢٩ .

(١١٣) اللسان ٧/٧٠ : والنَّصَارُ والنَّصِيرُ والنَّفَرُ : اسم الذهب والفضة . وقد غلب على الذهب ، وهو النَّصَرُ : عن ابن جني .

(١١٤) انظر اللسان ٧/٧١ : بنو النَّصِيرُ : هي من يهود خمير من آل هرون او موسى وقد دخلوا في العرب .

(١١٥) مر ص ١٢١ من الاصل .

النَّسْوُ : **الْمِزِيلُ وَالنِّقْضُ** مثلاً من الأبل . وقال : فأنوك أنتَ انتَ انتَ على انفاصِ
الأبل .

باب الهاء من الفصاد :

يقال : هَضَهُ يَهَضُهُ هَضَتُ إِذَا كَسَرَهُ وَهَضَتُهُ مثلاً رَضَهُ إِذَا دَقَهُ . **الهَضَبَةُ** :
كل شجرة راسية ضخمة وكل جبل من صخر يسمى هَضَبَة ، والجمع **الهَضَبَاتُ** .
وَالهَضَابُ . قال الشاعر^(١٦) :

على **الهَضَبَاتِ** من سُلْمَى خِيَامٌ تَكَلَّمُنَا وَلَيْسَ بِهَا كَلَامٌ
الهَضَمُ : استراء الطعام ، والهَضُومُ الجُحْوارِشُن^(١٧) ، والكَشْجُ الْمَهَضِيمُ :
الدقيق . قال امرؤ القيس :

هَصَرْتُ بِغَصْنِي دَوْمَسَةً فَتَبَالَتْ عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْجِ رَيَّا الْمُخَلَّخِ^(١٨)
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « طَلَعُهَا هَضِيمٌ »^(١٩) أي منحصر مضموم بعضه الى بعض في الخفَّ
من قبل أن يتشقق عنه . ويقال : هَضِيمٌ من حقي إذا نقصَهُ منه . ومنه قوله^(٢٠) : تهضمي
فَلَانَ إِذَا نَقَصَهُ وَاحْتَقَرَهُ . **الهَيْضُونُ** : كَسْرُ الْعَظَمِ . يقال هَاضَهُ يَهَضِيهُ هَيْضَةً إِذَا
كَسَرَ مِنْهُ عَظِيمًا كَادَ أَنْ يَنْجِرِي . **الهَيْضَةُ** من الطعام وكثرة الأكل معروفة .

باب الواو من الفصاد :

وَمَيْضُ البرق : لمحانه ولمعانه ، وقد ذكر في باب الألف : وضع الشيء يضعه وضعما ،
و**وَوَضْعُ** أيضاً ضرب من السير ، ومنه قوله تعالى « وَلَا وَضَعُوا خَلَالَكُمْ »^(٢١) والضوابئ:
ما يجعل على الأرض ، الخراج من المقاطعة . **وَوَضِيعَةُ** في التجارة : الخسارة . **وَوَضُوءُ**
اسم للماء الذي يتوضأ به مثل الطهور / والسَّحُورُ وَالبَرْوُدُ . **وَوَقْسُودُ** والمصدر
بالضم .

باب الياء من الفصاد :

حال ليس في حرف الفصاد كلمة أولها ياء .

(١٦) لم يعرف قائله .

(١٧) **الجُحْوارِسُنُ** : دواء . انظر اللسان ٩٦/٩٦ .

(١٨) في شرح المطلقات : ٢٦ : هَصَرْتُ بِفَسْوَدِي رَاسَهَا ... وفي اللسان ٩٧/١٥ : إذا قلت هاتي
ناوليني تعاملت .

(١٩) الشعراء : ١٤٨ والآية : وزروع ونخل طلعها هضيم .

(٢٠) التوبة : ٤٧ : والآية : ولا وضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة .

تمت حروف الفصاد ، ونذكر إنْ شاء الله مخرج الظاء من اللثة بطرف اللسان ، وقال الخليل : ليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية ولم يعطها أحد من العجم وسائر الحروف ، وقد اشتراكوا فيها ، ويقال كلمة مظيء إذا كان فيها ظاء .

باب الأكل من الظاء :

الأَلَظَاطُ : الزوم على الشيء والألحاح عليه ، وفي الحديث « أَلَظُوا بِيَاذَا الجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ »^(١٢١) أي الزموا هذه الكلمة وداوموا السؤال بها . الأَطْلَلُ : باطن مَنْسِمِ البعير . انتَعَظَ الرجل ، إذا اتشر ذكره . أَشْدَمُمُ التَّنْبِيَّ^(١٢٢) :

كتب إلى تسمى الجواري لقد انتعظ من بذلك بعيد

باب الباء من الظاء :

تقول بهَظِني هذا الأمر ، بمعنى تَقْلِيلَ علي . يُقال أمه بَظَرَاءً ، والبَظْرُ . كلما تأ عن الجسم حتى أنهم يُسْمِون الخاتم اذا كان في الأصبع بَظَرًا . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في مسألة جاءته من الحكم ، فما قال فيها العبد الأَبْظَرُ ، يعني شريحا ، فأئته قال له العبد لأنَّه كان قد لعنه سبا في الجاهلية . وقال الأَبْظَرُ لتسوء كان في شفته العُلَياً .

باب الناء من الظاء :

يقال : تشظى الشيء إذا تشتقق ، تلَمِّظُ الإنسان مثل ما يفعل على اثر الأكل اذا تبع ما في فيه بلسانه . تلظى فلان على كذا كائنه التهبه عليه .

باب الثاء :

حال في حرف الظاء كلمة أولها ثاء .

باب الجيم من الظاء :

عين جاحظة : إذا كانت ناثة ، وعمرو بن بحر الجاحظ صاحب المصنفات والكلام البديع سمي جاحظاً من ذلك . وكذلك جحظه ، المعنى الذي يقول فيه الشاعر^(١٢٣) :

نحن في دهر يُرى نسا عجباً في كل لحظه
مات ابراهيم فيه وتخطي الموت جحظه

(١٢١) في اللسان : ٣٤٠/٩ - الحديث : انطوا في الدعاء بِيَاذَا الجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ . وانظر المجمع المفهوس للفاظ الحديث الشريف ١١٩/٦ . طبعة / بريل / ليدن .

(١٢٢) في اللسان : ٣٤٥/٩ : البيت للفرزدق . وانظر المخصص ٣٠/٢ ، والجمرة ٤/١ . والديوان : ٢٢٥/١ . ربما كان هذا البيت من محفوظات النبي وليس من شعره .

(١٢٣) لم يعرف قائلهما .

باب الحاء من الظاء :

الحظ : النصيب من الفضل والخير . يقال : هو ذو حظ من كذا وهو محظوظ إذا كان ذا بَخْتٍ وَجَدٍ . الحظيرة : كلما حُوتَتْ عليه بحائط أو بغيره وحضرت عليه . منعت منه ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاً ربك محظوراً »^(١٢٤) . وكل شيء يحيز شيئاً فهو حَظَّارٌ له ، كما أَنَّه حَجَازٌ . الحنظل : معروف ويُسمى : الخطبان والخَطْبَان لغتان . قال ذو الرمة^(١٢٥) :

يقارين حتى يطمع التابع الصبا
وشرع أحشاء القلوب الحوائِر
حديث كطعم الشهد حلو صدوره وأعجازه الخطبان دون المحرار
والعرب تعالج جبه حتى ينساغ ويحنسو وتأكله ويُسمى الهيد .

اللحظة : النظرة واللحاظ ، الملاحظة ، وكلمات من هذا فالظاء .

حَقِّيْظَ ، يَحْكَظُ : ضد النسيان . والحفظة : جمْع حَقِّيْظَ وهم الملائكة / الذين يَحْصُّونَ الأعمال علىبني آدم ، قال الشاعر^(١٢٦) :

أدهشت ما اهدي بك الحفظة وصرت هي في السوم واليقظة

الحِظْوة : المُنْزَلَة للرجل من ذي سلطان أو غيره ، يقال : حظي عنده يحظى . والحظي اسم الخامس عشر ، السوابق من الخيل .

باب الخاء والدال والذال والراء والسين :

حال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مَا ذكرناه من هذه الحروف إلا ما شذ من الغريب النادر .

باب الشين من الظاء :

الشِّيطَاظُ : خشبة أو عود يجعل في عرى الجوالقات . ويقال : شَيْطَي الشيء يَشْتَطَي إذا تشقق ، وشظيته وشظاناً . ومن كلام العرب الذي يتحاجون به . شاة قرن فاستيت لاشظي ضرس . الضَّبَعُ : شَيْطَمْ اسْمَ رَجُل . والشَّيْظَمْ : الطويل من كل شيء . الشِّيوَاظُ

(١٢٤) الآسراء : ٢٠ .

(١٢٥) ديوانه ٧٥٨ بتحقيق د. عبدالقدوس ابو صالح . والعوان : المطاش ورواية الثاني في الديوان : حديثاً كطعم الشهد حلو .

(١٢٦) لم يعرف قاتله .

في قوله تعالى « يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَارٍ وَنحَّاسٌ / فَلَا تَنْتَصِرُانَ »^(١٢٧) والشواطِظُ : المُبَالِغُونَ الْخَالِصُونَ مِنَ النَّارِ الَّتِي لَا دُخَانَ فِيهَا ۖ وَالنَّحَّاسُ الدُّخَانُ ۖ قال الشاعر^(١٢٨) :

يَضِيءُ كَفْسُهُ سَرَاجُ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَّاسًا

باب الصاد والصاد والطاء :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه ۖ

باب الطاء من الظاء :

الظلُمُ مِنَ الْفَمْزُرِ ، يقال : ظَلَّعَ يَظْلَعُ فِي مُشَيْتِهِ وَدَابَّةً ظَالِعٌ ، يقال للذكر والأُنثى بلا هاء إذا كان يَقْمُزُ ، وقال كثير :

وَكَتَتْ كَذَاتِ الظَّلَّعِ لَمَّا تَحَمَّلَتْ عَلَى ظَلَّاعِهِمَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقْلَّتْ^(١٣٩)

الظَّعَنُ ، وَالظَّعَنُ : لغتان^(١٤٠) وهو الشخص للسفر ، قال الشاعر^(١٤١) :

أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْفَضَّا أَقَامُوا وَلَيْتَ الْآخَرِينَ تَحْمِلُوا

والظَّعِينَةَ : امرأة الرجل ، قالوا : سميت ظعينة لأنها ترجل برجيله / وتقيم باقامته . ظَلَّلَ فَلَانَ نَهَارَهُ صَائِمًا ۖ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَّلَ فَلَانَ يَفْعُلُ كَذَا وَكَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا ، وَبَاتَ يَفْعُلُ إِذَا فَعَلَ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَيَقُولُ : ظَلَّلَنَا تَفَكُّرُهُنَّ بالفتح والكسر في الجميع لغتان . وكذلك ظَلَّلَتْهُمْ ، وَظَلَّلْتُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَظَلَّلْتُمْ تَفَكُّرَهُنَّ »^(١٣٣) ظَلَّلَ : خدَّ الضَّحَّى ، وَضَحَّى الشَّمْسُ . وَمَا طَلَمَتْ عَلَيْهِ ، وَمَكَانُ ظَلِيلٍ إِذَا كَانَ دَائِمَ الظَّلَّلِ ، وَاللَّيْلُ يُسَمِّي ظَلِيلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّلَ »^(١٣٤) إِنَّمَا هُوَ الظَّلَّلُ

(١٢٧) الرحمن : ٢٥ وانظر اللسان ٢٢٦/٩ قال الفراء : أكثر القراء قرؤا شنواط بضم الشين وكسر الحسن الشين كما قالوا : لجماعة البقر : صوار وصوار .

(١٢٨) البيت للجمعي . انظر اللسان ١٩٢/٩٠ وروايته : يضيء كمثل سراج وكذلك روايته في الكامل ٢١٨/١ .

(١٢٩) انظر اللسان ١١١/١٠ .

(١٣٠) في اللسان ١٤٢/١٧ : والظَّعَنُ ، وَالظَّعَنُ : الظَّاعِنُونَ ، فَالظَّعَنُ : جمع ظاعِنَ والظَّعَنُ : اسم الجمع .

(١٣١) لم يعرف قائله .

(١٣٢) الواقعة : ٦٥ انظر اللسان ٤٤١/١٢ : قال صاحب اللسان : وهو من شواذ التخفيف .

(١٣٣) الفرقان : ٥ .

وكل ما . . سُعَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَسْمَى ظِلَّاً ، وَمَا تَطَلَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَزَوَّلُ عَنْهُ يَسْمَى فِيَّا ،
وقال الشاعر (١٤) :

فَلَا الظِّلُّ: مِنْهَا بِالضَّحْجَى نَسْتَطِيعُهُ . . وَلَا الْفَقَىءُ: مِنْ بَرَدِ الْعَشِيِّ تَذَوَّقُهُ
وَالثَّنَائِةُ: كُلَّا اسْتَظَلَّتْ بِهِ وَأَظَلَّتْكَ وَكَانَ فَوْقَكَ مَكَانُ ظِلَّةَ» .

يقال : والله أعلم إن الله تعالى بعث عليهم الحر الشديد ثم أظلتهم بسحابة لجأوا إليها من
الحر فلما تكاملوا تحتها التهبت عليهم نارا .

ويقال : فلاز في ظل فلان أي قرب منه ، كائنة عليه الغى ، ظلّلته من قرب ، والظلل
الظليل عبارة عن الجنة كما قال سبحانه « وَتُدْخِلُهُمْ ظِلَّةً ظَلِيلًا » (١٥) . الظن : يكون
في معنى الشك ، ويكون في معنى اليقين فما في القرآن مثل قوله تعالى « وَرَأَى الْجَرْمُونَ النَّارَ
فَظَّلَّوْا أَنَّهُمْ مَوَاقِعُهَا » (١٦) وكذلك « فَظَنُوا إِنَّ لَهُ إِلَّا إِلَيْهِ » (١٧) معنى ذلك
استيقنوا وعلموا أن ما كان مثل قوله تعالى « وَظَنَّتُمْ ظُلْنَ السَّوَاءَ » (١٨) وما يشبهه ، فمعناه
للشك . والظينة ، والظئبين المتهم ، وقرىء هذا العرف على وجهين « وما هو على الفيب
بظئين » (١٩) أي بتهم ، وبضئين ، أي يخيل ، وقد ذكرناه مشروحا فيما مضى . الظرف :
البراعة والذكاء ، ويقال : فلاز ظريف ، وقد ظرف ، وقوم ظرفاء وظريف ، ويسمى
وعاء كل شيء ظرفا ، وسي ظرف المكان في العربية من البقاع والأمكنة ، وظرف الزمان
من الأيام والليالي ، لأن الأشياء عندها الأفكار لكونها لا تخلو من الأشياء وكل شيء
يحدث / لابد أن يكون في مكانه وزمانه .

الظفر : ظفر الإنسان ، والجمع الأظفار . ويقال : ظفور وأظافير ، والظفرة
جلدة ثبت على العين إذا لم تقلع غشت النافر كائنة .

الظفر : الفوز بما طلب ، ويقال : ظفر ، وأظافير ، ويقال : أظفر الله به
وظفره . وأنا ظافر به أي يعود للظفر ، وهو الفوز بما طلب ، ومنه المظفر اسم رجل .

(١٤) اللسان ٤٢/١٣ بلا نسبة . وروايته : فلا ظل من برد الضحى نستطيه ..

(١٥) ١ . ٥٧ .

(١٦) الكهف : ٥٣ .

(١٧) التوبه : ١١٨ . في الاصل من الله تعالى .

(١٨) الفتح : ١٢ .

(١٩) التكوير : ٤٤ وانظر اللسان ١٧/٤٤ « وقال الغراء : ويقال : وما هو على الفيب
بظئين » أي بضميف .

الظَّلْفُ : ظَلْفُ الْبَقْرَةِ وَغَيْرُهَا • **الظَّلْفُ** : كَفَثُ النَّفْسِ عَمَّا لَا تَحْمِلُ بَهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : فَلَانُ : ظَلْفُ النَّكْسِ •

الظَّلْمُ : أَخْذَ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ • وَأَصْلُهُ : وَصْفُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « مِنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلْمٌ »^(١٢٠) لَأَنَّهُ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ • **الظَّلْمُ** • سَاكِنُ الْلَّامِ : الماءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ وَقَالُوا^(١٢١) :

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَتْ كَأْسَهُ مَسْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
الظَّلَامُ : ظُلْمَةُ اللَّيلِ ، وَهُوَ ضَدُّ النُّورِ • **وَالظَّلَامُ** : ذَكَرُ النَّعَامِ / وَيَجْمِعُ ظَلَّمَانِ •
قَالَ الشَّاعِرُ وَيَعْزِي إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فِي قَصْرِ مَعْرُوفٍ بِالْبَصْرَةِ :

زَرْ وَادِيَ الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرِ وَالوَادِي لَا بُشَدَّةَ مِنْ زَوْرَةِ فِي غَيْرِ مَيْمَادِ
تَرْقَى بِهِ السَّفَنُ وَالظَّلَّمَانُ وَاقْفَةً • والضَّبُّ وَالسُّودُ وَاطْلَاحُ وَالْحَادِي
ظَنْبُوبُ السَّاقِ : الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهَا •

الظَّبَرُ : الدَّابَّةُ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : تَجْوِيعُ الْحَرَةِ وَلَا تَأْكُلُ بَثِيْبَاهَا ، قَالُوا : الْمَعْنَى أَيُّ لَا
يَكُونُ ظَبَرًا لِأَحَدٍ •

الظَّبَبِيُّ : الْفَرَزَالُ ، وَالظَّبَبِيَّةُ الْأَمْثَى ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ ثَلَاثَةُ آثَابٍ
وَفِي الْكَثْرَةِ ، الظَّبَبَاءُ ، وَالظَّبَبَةُ : حَدُّ الْمَسِيفِ ، وَظَبَبَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدِّهِ •

الظَّئَّا : الْعَطَشُ ، وَيُقَالُ : ظَمِيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا : بِمَعْنَى : اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ
الْبَحْتَرِيُّ :

تَظَمَّنَ مِرَاشْفَنَا إِلَيْهِ وَرِيْهَا فِي ذَلِكَ الْعَسْمَ الْمُنْعَمَ وَاللَّسَا^(١٤٩)
وَرَاجِلٌ ظَلَّمَانُ وَامْرَأَةٌ مِثْلُ عَطَشِيَّ •

الظَّهَرُ : خِلَافُ الْبَطْنِ / وَكَذَلِكَ الظَّهَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالظَّاءِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مَثَلٌ : الظَّهَارُ^(١٤٤) ، وَالظَّاهِرَةُ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ •

(١٤٠) انظرُ اللسانِ ١٤/٢٦٦ . منْ امْتَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبَهِ « مِنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلْمٌ » قَالَ الْأَصْمَعِي
مَا ظَلْمٌ ، أَيْ : مَا وَضَعَ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ • وَالْمَثَلُ فِي الْفَاتِرِ ١٠٣ ، وَجَمِيْرَةُ الْأَمْتَالِ
٢٤٤/٢ .

(١٤١) فِي اللسانِ ١٤/٢٧٢ : نَسْبُ الْبَيْتِ لِكَعْبَ بْنِ زَهْرَيْرِ وَرِوَايَةُ الشَّطَرِ الْأَوَّلِ :
تَجْلُو غَوَارِبُ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَتْ

(١٤٢) يَنْظَرُ : شَعْرُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : ٢٦ تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ حَاتَمِ الصَّامِنِ .

(١٤٣) أَخْلَى بِهِ دِيْوَانَهُ .

(١٤٤) فِي اللسانِ ١٩٧/٦ : الظَّهَارُ بِضْمِ الظَّاءِ مِنَ الْوَيْشِ وَهُوَ الَّذِي يَظْهُرُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ .
وَهُوَ فِي الْجَنَاجِ .

الظَّهِيرَ : ساعة الزَّوَال ، والظَّهِيرَةُ نصف النَّهار . الظَّهِيرَ : المَعْنَى ، ومنه قوله تعالى « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا »^(١٤٥) أي معيناً . وكذلك قوله سبحانه « وَمَا لَهُ مِنْ ظَاهِرٍ »^(١٤٦) أي معين : وكلما كان في القرآن مثل هذا فهو منه .

ويقال : ظهر عليه ، وظهر إذا بَدَأَ مَا كَانَ خَاتِيًّا ، وقولهم : هو نازل ” بين ظَهَرَايَتِهِمْ ” لا يجوز إلا بالفتح للنون ، ويقال : بين ظَهَرِيهِمْ أَيْضًا بلا نون وظَهَرَانْ كُلُّ شَيْءٍ وسَطَهُ ” .

باب العين من اللاء :

يقال : أَدِيم عَنْكَاظَيِّي مَنْسُوبٌ إِلَى سوقِ عَنْكَاظَ . وَكَانَ سُوقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسَكَةٍ فِي الْمَوْسِمِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ .

المظيم : اللَّهُ سَبَحَانَهُ . الْمَعْظَمُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَظِيمُ ، وَعَظِيمٌ / الشيءِ يَعْظِمُهُ وَمَا عَظِيمٌ ” وكلما كانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ بِاللَّاءِ ، وَيَقُولُ فِي هَذَا عِظَةً ” . وَمَوْعِظَةً ” . وَعَظَمَتْهُ فَاتَّعَظَتْ إِذَا قَبْلَ الْوَاعِظَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١٤٧) :

كَمْ وَاعْظَمْ قِيلَ لِي وَأَعْظَمْ لَوْ كُنْتَ مِنْ تَنْمِي عَنْكَ عِظَةً ”
الْعَظَاتِيَّةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَمَا يَرَاضِي بِهِ مَنْ يَجْعَلُ اللَّاءَ ضَادًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْمُوْلَدِيْنِ : دَسَتْ فِي ظَلْمَةٍ ، الظَّلْمَةُ عَظِيمٌ ثُمَّ عَظَيْةٌ .

الْمَظْلَمُ ، قِيلَ : هُوَ النَّيلُ الَّذِي يَصْبِغُ بِهِ وَيُسَمِّي أَيْضًا الْوَاسِمَةَ .

باب الذين من اللاء :

غَاظَني الشيءُ ولا يقال : أَغَاظَني ، وقد غاظتني يا هذا غِيَظًا عظيمًا ، ومنه قوله تعالى « سَمِعُوا بِهَا تَغْيِيظًا وَزَفِيرًا »^(١٤٨) وهي من قيس يُقال لهُمْ بْنُ غَيْظ^(١٤٩) .

تَغْلَظَتْ غَلَظَةً ، وَالْغَلَظِيْظُ ضد الدقيق وهو أيضًا الجافي من كل شيء .

باب زفافه من اللاء :

يقال : فَظْعَ الْأَمْرُ ، وهذا أَمْرٌ / فَظِيعٌ ” وقد أَفْظَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ . وَمِنْ الظَّيِّعَةِ وهي الْمُلْمَةُ النَّازِلَةُ .

(١٤٥) الفرقان : ٥٥ والأصل في كتابة الآية : وكان الإنسان على ربه ظهير : وهو سهو من الناسخ . وانظر اللسان ١٩٨/٦ .

(١٤٦) سبا : ٢٢ .

(١٤٧) لم يعرف قائله .

(١٤٨) الفرقان : ١٢ .

(١٤٩) في اللسان : ٣٢٠/٩ : بْنُ غَيْظٍ حَيٌّ مِنْ قَبِيسِ عَيْلَانٍ وَهُوَ غَيْظٌ بْنُ مَرْعَةٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدٍ بْنِ ذَبِيَانٍ .

المنظَّهُ : الجافي والدريه من الأشياء ومنه قوله تعالى « لو كنت فـَّـا غَلَّيْطَـ القَلْبِـ لانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ »^(١٥٠) .

يقال : فاظَّـ الميتَـ يقِيظَـ فَيَظَا إِذَا قَضَى ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيـ^(١٥١) لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاكِهَـا ،

قال : ولا يقال : فاضت نفسُـهـ . ولا فاظـتـ ، وقد زعمَـ خـيـرـهـ أـنـ العـربـ تـقـولـ فـاضـتـ نفسـهـ بـالـضـادـ ، فـأـمـاـ فـاظـتـ نفسـهـ بـالـظـاءـ فـلاـ يـقـالـ^(١٥٢) .

باب الْفَافِ مِنَ الْفَاءِ :

يُقَالُ أَدِيمٌ مدبوغ بالقرَّـ ظـ ، والترَّـ ظـ وَرَّـقـ السَّلَمـ وَالقَارَظـ الـذـي يـجـمعـهـ مـنـ شـجـرهـ . ويـقـالـ إـنـ رـجـلاـ مـنـ عـنـزـةـ^(١٥٣) ذـهـبـ يـقـرـظـ أـيـ يـجـمـعـ وـرـقـ السـلـمـ فـقـعـدـ فـصـارـ مـثـلاـ . قال الشـاعـرـ^(١٥٤) :

فـوـجـيـ الخـيـرـ وـاتـظـرـيـ إـيـابـيـ إـذـاـ مـاـ القـارـظـ العـنـزـيـ وـآبـاـ

وـبـنـوـ قـرـيـظـةـ : حـيـ كـانـواـ بـالـمـدـيـنـةـ مـنـ الـيهـودـ^(١٥٥) . وـقـرـظـتـهـ اـقـرـظـهـ / تـقـرـيـظـهـ أـيـ مـدـحـتـهـ ، وـالتـقـرـيـظـ : مـدـحـكـ وـتـرـينـيـكـ لـأـمـرـ الرـجـلـ ، يـقـالـ فـلـانـ يـقـرـظـ فـلـانـ ، إـذـاـ وـصـفـهـ وـمـدـحـهـ وـزـينـ أـمـرـهـ .

الـقـيـظـ : صـيـمـ الـحـرـ ، يـقـالـ قـيـظـنـاـمـكـانـ كـذـاـ ، وـقـيـظـنـاـ مـثـلـهـ .

باب الْكَافِ مِنَ الْفَاءِ :

كـظـئـهـ ، يـكـثـئـهـ إـذـاـ أـنـقلـهـ ، وـأـصلـهـ ، الـأـمـتـلـاءـ مـنـ كـثـرـ الـأـكـلـ ، وـيـقـالـ فـيـ مـثـلـ إـذـاـ عـلـتـ الـبـطـنةـ وـأـخـذـتـهـ الـكـظـئـهـ . وـأـنـشـدـنـاـ اـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ رـحـمـهـ اللـهـ^(١٥٦) :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أمواتٍ من الضُّرَّ في المكرمات
وغيري يسوتُ من الكَلْظَه
وهي على ذي حُجَّى فُضَّه
فتدرك جاهلها ما يريده

يقال : كَلْظَمُ الْفَيَظُ ، في التنزيل « وهو كَلْظِيم »^(١٥٧) أي من القُمِّ والْفَيَظِ ، وفي التفسير ، الكَلْظِيمُ : المُسْكُ على حُزْنِهِ لَا يُظْهِرُهُ ولا يُشْكُوهُ ، وفي الحديث ، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَلْظَمَ غَيْظَهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَضْيَئَهُ / مَلَأَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ »^(١٥٨) .

ويقال لِخَرْجِ النَّفَسِ مِنَ الْأَنْفِ الْكَلْظَمُ . وقولهم : قد أخذ بكَلْظَمي من ذلك أي : أخذَ يخرج نَفَسي ، وتُسمى الْأَبَارُ الْمُخْرَقَةُ بِعِصْمَهَا إِلَى بَعْضِ كِتَابَاتِهِ^(١٥٩) .
وموضع بالبادية على طريق البصرة يُقال لَهُ كَاظِمَةُ ، ذكرهُ الْبَحْرِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
أَمْحَلِي سُلَيْمَيِّ بِكَاظِمَةِ أَسْلَمَا . وَبِعِلْمِ أَنَّ الْمَسْوَى مَا يَهْجَأُ^(١٦٠) .

باب اللام من النطاء :

لَظَئِي : النَّارُ نَمُوذَجٌ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَاللَّظَئِي اللَّهُمَّ الْغَالِصُ .

اللَّفَظُ : الْكَلَامُ ، وَالْوَاحِدَةُ لِلْمُفْظَةِ ، وَيُقَالُ : مَا لَفَظَ بِشَيْءٍ إِلَّا حَفِظَ ، وَلَفَظَ
بِالشَّيْءِ إِذَا دَرَى بِهِ مِنْ فِيهِ^(١٦١) . وَتُسْمَى الْأَنْدُنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَرْمِي مِنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ وَفِي الْمُثْلِ
« أَسْخَى مِنْ لَافْظَةٍ »^(١٦٢) يَعْنُونَ الدِّيْكَ لِأَنَّهُ يَلْفَظُ بِالشَّيْءِ . وَقَدْ حَصَلَ فِي فِيهِ لِلْدَّاجَاجَةِ حَنِّ
تَاكِلَهُ .

باب اليم من النطاء :

مَظَنَّكَهُ الشَّيْءُ مَعْدِلُهُ كَانَهُ يُقَالُ : أَظَنَّكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَظَانِهِ أَيْ مِنْ مَوَاطِنِهِ
قَالَ النَّابِةُ فِي عَجَزِ بَيْتِ :

(١٥٧) النَّحل : ٥٨ وَالْأَيَّةُ : وَإِذَا بَشَرَ أَحْدَهُمْ بِالْأَنْتِي ظُلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ .

(١٥٨) انظر اللسان ١٥/٤٢٤ .

(١٥٩) في الأصل « كاظمة » وال الصحيح ما ثبت . انظر اللسان ١٥/٤٢٥ .

(١٦٠) أَخْلَنَ بِهِ دِيْوَانَهُ .

(١٦١) في اللسان ٩/٤٢١ : أَبْنَ سِيدَةُ لِفَظُ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لِفَظًا .

(١٦٢) انظر اللسان ٩/٤٢٣ . وَقَيْلُ الْأَفْظَةِ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَلْفَظُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ الْعَنْبُرِ وَالْجَوَاهِرِ
وَقَبْلُ : هِيَ الشَّاءُ إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكَتْ جَرْتَهَا وَاتَّتْ لِلْحَلْبِ لِكَرْمَهَا .

فانَّ مَظْهَرَ الْجَمْلِ الصَّبَابُ^(١٦٣)

ويروى : السَّبَابُ .

الْمَنْظَرَةُ : التي يستشرف منها ، ويقال : هو مَنْظَرٌ بلا مَخْبَرٍ والبر ، أَمَان^(*) .

باب النون من القاء :

نَظَفَ الشَّيْءَ يَنْظُفُ نَظَافَةً .

نَظَتِ الْعِقْدَ وَالشَّيْءَ إِلَى بَعْضِهِ .

ويقال : أَفْسَدَ النِّظَامَ ، وَالنِّظَامُ وَالنَّثْرُ : الكلام فيه السجع والخطب والتجانس والتطابق .

نظر إلى الشيء ونظرت إليه ، ونظر العين ، وكلما تصرف . ناظرتَه مُنَاظِرَةً^{*} ونظير الإنسان وغيره : مثله . ويقال : نظرت فلاناً وانتظرته بمعنى واحد . ومنه قوله تعالى « فَنَاظَرَهُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ »^(١٦٤) فَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَجْهُ يَوْمَئِنْدِنِ نَاضِرٌ إِلَى رِبِّهَا نَاظِرٌ »^(١٦٥) فيه قوله : أحدهما أنه أراد بالنظر الأنتظار ، ومعناه / يتظرون ثواب ربهم ونعمه :ني نائيم قال الشاعر^(١٦٦) :

فَإِنْ يَكُنْ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِي فَانَّ غَدِّاً لَنَاظِرِهِ قَرْبٌ .

أراد : لمنظره ، والقول الثاني : أنهم يتظرون بمعنى : يردون ما يهم من الثواب والجوائز والنعم من عند الله ، فذكر الله سبحانه نفسه وأراد فضله وما يأتي من عنده كما قال تعالى : « إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي »^(١٦٧) معناه إلى حيث أمرني رببي .

وقال : بعثته بنظرة أي بانتظار ونسية . ومنه قوله تعالى « فَنَظَرَةٌ » إلى مَيْسَرَةٍ^(١٦٨) وقوله « أَنْظَرْتُهُ بِالشَّمْنِ ، أَيِّ أَنْسَاثَهُ » .

باب الهاء من القاء :

حال ليس في حرف الظاء كلمة أولها هاء .

(١٦٢) ديوانه ١٥٥ تحقيق د. شكري فيصل وصدره :

إِنْ يَكُنْ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَمِلاً .

(*) في الأصل والبرمان . ولم تذكره كتب الأمثال .

(١٦٤) التمل : ٣٥ والآية : وإنى مرسلة إليهم بهدية مناظرة به يرجع المرسلون .

(١٦٥) القيمة : ٢٣ .

(١٦٦) فراد بن جدع كما في مجمع الأمثال ١/ ٧٠ .

(١٦٧) الصافات : ٩٦ .

(١٦٨) البقرة : ٢٨٠ .

باب الواو من الفاء :

وظيفة" ووظائف وهو ما يعد من الطعام وغيره ووظفت عليه كذا وكذا ، والوظيف لكل ذي أربع فوق الرسن^(١٦٩) . والجمع أَوْظَفَهُ وواظبت على الشيء : إذا داومت عليه . والمواظبة على الشيء : الملازمة له / .

باب الياء من الفاء :

يقال : نَوْمٌ وَيَقْنَطٌ ، وَالْيَقْنَطُ تَقِيسُ الْمَوْتَ . ومنه قولهم «استيقظ فلان وايقظته» . ورجل يَقْنَطٌ إذا كان متىها ذكياً ورجل مُتَقْنَطٌ أيضاً إذا كان عارفاً بالأمور ، ومن ذلك كنية رجل أبو اليقظان^(١٧٠) .

ومن كلام الكتاب : والمقادير لابد ان على كل مسترسلٍ ومتحفظٍ ومستيمٍ ومتيقظٍ . آخر حرف الفاء . تم الكتاب بحمد الله ومتنه .

وهذه ألفاظ مما تكتب بالضاد ونظيره مما يكتب بالفاء على مثال ما صنفه الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد رضي الله عنه ، وقد أوردت من ذلك ما يكثر استعماله دون الغريب والوحشي فيما رتبه من الأبواب فمن ذلك : الضَّهَرُ : صَخْرَةٌ في الجبل يخالف لونه ، نظيره الظَّهَرُ من كل شيء لا يكون إلا بالظاء ، العَقْسُ : مقبض القوس والعِصَامُ أيضاً ، لا تكون إلا في عسيب البعير ، والمعد أَعْضِمَةً ، نظيره العَظَمُ أَحْدُ العِظَامِ .

البيضُ : المعروف ، نظيره البَيْضُ ماءُ الرجل ، الذي منه الرجل .

القَيْضُ : القِشْرُ ، قِشْرُ البيضة الفارغة التي قد خرج ما فيها ، نظيره القَيْظُ . صيم الحرَّ .

الضِّرَابُ : اسم للضراب مثل القتالِ اسم للقتل ، نظيره الظَّرَابُ : الحجارة الناتحة في الأرض الحادة الروؤس قال الشاعر^(١٧١) :

إنَّ جنبي عن الفراش لِنَابٍ كتسوء الأَسِيرِ فوق الظِّرَابِ
والظِّرَابُ أيضًا : الجَبَلُ . وعن فاطمة عليها السلام أنها كانت تقول لخدمها : اصْعَدْهَا

(١٦٩) في اللسان ٢٧٤/١١ : الغطيف : لكل ذي أربع مما فوق الرسن إلى مفصل الساق .

(١٧٠) في اللسان ٣٤٨/٩ : وَيَقْنَطَةً وَيَقْظَانَ اسْمَانَ ، وَيَقْظَةً اسْمَ ابِي حَيِّي مِنْ قَرْبَشَ .

(١٧١) في اللسان ٥/٨٢ البيت منسوب إلى معد يكرب المعروف بغلفاء يوثي آخاه شرجبيل وكان قد قتل يوم الكلاب الأول وروايته :

ان جنبي عن الفراش لنَابٍ كتجافي الأَسِيرِ فوق الظِّرَابِ

فوق الظِّرَابِ فانظر هل غربت الشمس ٠ ويقال : فاضَ الأناء والنهر وكلما ساح وخرج من الماء ، نظيره غائه الشيء يغطيه غيظاً ٠

ضَلَّ الشيء : إذا ضاع وهو من الضَّلَالِ أَيضاً / نعوذ بالله منه ، نظيره ظل يفعل كذا وكذا نهاراً وبات يفعل كذا ليلاً ٠ وقد مر ذكره ٠

السَّبْرَةُ : الطراوة والحسن من النعم ، ومنه قوله تعالى « تعرف في وجوهم نَصْرَةُ النَّعِيم »^(١٧٢) نظيره : النَّظَرَةُ من التَّنَظِيرِ ٠

الضَّرِيرُ : الرجل ، الذاهب البصر ، نظيره ، الظَّرِيرَ : المكان الذي فيه ظُرُورٌ وهي حجارة ملء الكف وربما يذبح بها ، والجمع ظُرُورٌ ٠

القارض : الذي يقرض الشيء بأسنانه وبالقراض ، نظيره ، القاراظ ، يجمعه ورق السَّلَمُ وهو القرَاطُ الذي يدبغ به الأديم ٠

الحَضِيرَةُ : الجماعة من القوم يَفْرُونَ ٠ قيل : من السبعة إلى العشرين ٠ قال الشاعر^(١٧٣) :

يَرِدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيْضَةً وَرِدَّ الْقَطَاطَةِ إِذَا اسْمَالَ الشَّبَعَ

والحظيرة : كلما حضرت عليه وضعت منه وحوطته

العَضُّ : عضك للشيء بجميع فمك وبأقصى أض arasك ٠ ونظيره : العَظَهُ مسكن على الشيء بجميع شفتيك ويقال أيضاً عَظَتَهُ العرب^(١) . ويقال / هي عِظَاظُ العرب ، فانعطف بالظاء يكون للحرب ٠

والحَظَّ ، الجَدُّ والبَخْت ، والحَضُّ ، الحَثُّ ٠

والتضَّير ، والتضَّارُ ، الذهب ، نظيره ، النَّظَيرُ ، نظير الإنسان وغيره في علم أو شرف أو رتبة أو منزلة وما أشبه ذلك ٠ تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وخمسماة ٠

كتبه من لا يشرك بالله شيئاً ولا يستخدم من دونه ولها ومصلياً على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آلها الطاهرين ٠

قبول به أصوله المقول منه فوافق ٠

(١٧٢) المطففين : ٢٤ ٠

(١٧٣) في اللسان ٢٧٥/٥ ينسب البيت اسلامي الجمنية تمدح رجلاً . وقيل : ترتبيه ٠

المراجع

- ١٧- الطبقات الكبرى لابن سعد . بيروت ١٩٥٧ .
- ١٨- عيون الاخبار لابن قتيبة ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
- ١٩- فريب الحديث لابن قتيبة تحقيق الدكتور عبد الله الجبورى رسالة دكتوراه .
- ٢٠- المافق لجار الله الزمخشري تحقيق أبي الفضل وعلى البعاوي مصر ١٩٧١ .
- ٢١- الفاخر للمفضل بن سلامة تحقيق الطحاوى مصر ١٩٦٠ .
- ٢٢- الكامل للمبرد محمد بن زيد الشعائى طبعة لايسك .
- ٢٣- الكتاب لسيبوه طبعة بولاق المصورة .
- ٢٤- لسان العرب لابن منظور طبعة بولاق المصورة .
- ٢٥- مجالس ثعلب تحقيق عبدالسلام هرون ط ٢ ١٩٥٦ .
- ٢٦- المحاسب لابن جني تحقيق على التجدى والتجار وشلبى القاهرة ١٩٦٦ .
- ٢٧- المخصوص لابن سيدة علي بن اسماعيل بولاق ١٢١٨ م .
- ٢٨- مشاهير علماء الامصار محمد بن حيان البستى لجنة التأليف والنشر ١٩٥٩ .
- ٢٩- المعجم المفهرس للفاسقين القرآن الكريم محمد فؤاد عبد البافى دار مطابع الشعب .
- ٣٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي فريد الرفاعى مصر ١٩٣٦ .
- ٣١- الملقات السبع شرح الزوئزنى .
- ٣٢- المتضصب لابن الصباص البرد تحقيق عبد الخالق عليمية ١٩٦٢ .
- ٣٣- المنصف للمازانى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط ١ مصر ١٩٥٤ .
- ٣٤- النهاية لابن الأثير المطبعة الخيرية مصر القاهرة .
- ٣٥- وفيات الاهيام لابن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس بيروت .
- ٣٦- ادب الكتاب لابن قتيبة الدينوري . مطبعة السعادة بمصر عام ١٩٦٢ .
- ٣٧- الاصادة لابن حجر المستقل احمد بن علي مصر عام ١٩٣٩ .
- ٣٨- الالقاني لابن الفرج الاصلهانى طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣٩- الامالي الشجرية لابن الشجري . حيدر آباد الدكن ١٢٤٩ م .
- ٤٠- ابنه الرواة للقطبي تحقيق أبي اللطف ابراهيم مطبعة دار الكتب ١٩٥٥ .
- ٤١- البحر المحيط لابن حيان الاندلسي مطبعة السعادة بمصر ١٢٢٨ م .
- ٤٢- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- ٤٣- جمهرة الامثال لابن هلال المسكري . تحقيق أبي الفضل مصر عام ١٩١٤ .
- ٤٤- الجمهرة في اللغة لابن دريد . حيدر آباد ١٢٤٤ م .
- ٤٥- الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون - بيروت ١٩٦٩ .
- ٤٦- الغيل للأصمى تحقيق الدكتور نوري القيسى . مستل من مجلة كلية الآداب ١٩٦٩ .
- ٤٧- ديوان البدلين مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٤٨- الزاهر في معانى كلمات الناس تحقيق الدكتور حاتم الصامن رسالة دكتوراه .
- ٤٩- زينة المفصلة لابن الباري تحقيق د. رمضان عبد التواب بيروت ١٩٧١ .
- ٥٠- شروح التلخيص للقرزويني تحقيق د. احمد مطلوب . بغداد ١٩٦٥ .
- ٥١- المصانع لابن هلال المسكري ، تحقيق البعاوي وابه المفضل . البابى الحلبي ١٩٧١ .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوْطَاتِ وَالْبَلْيُوْغَرَافِيَّاتِ

فَهْرُسُ الْمُخْطُوْطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَفُوظَةِ فِي الْكِتَبَةِ الْمَركَزِيَّةِ لِجَامِعَةِ الْبَصْرَةِ

اصداد

عبدالجبار عبد الرحمن
و

مجبل لازم مسلم
جامعة البصرة - البصرة

القسم الأول



تمهيد :

تضم المكتبة المركزية لجامعة البصرة اليوم مجموعة من المخطوطات بلغت (٦٠٠) مجلداً ما بين نسخ خطية أصلية و أخرى مصورة على الأفلام المصغرة أو على الورق .

وقد اقتنت المكتبة هذه المخطوطات في أوقات مختلفة ومن جهات عده ، ومن أكبر المجموعات التي دخلت المكتبة تلك التي اشتريت من المحامي محمد احمد بهادر عام ١٩٦٩ .

وقد سجلت جميع هذه المخطوطات في بداية الأمر في سجلات خاصة بحسب ورودها للمكتبة دون تحقيق أو تبوب انتظاراً للفرصة الواتية لفهمستها على اسس علمية وقد جرت اول محاولة لفهمستها من قبل السيد صباح محمد علي (الطالب في كلية الاداب) انذاك حيث قام بفهمرة (٦٤) مخطوطة عربية ضمنها فهرس صغير طبع بالرونيو عام ١٩٦٨ . ثم كلفت المكتبة بعض موظفيها بفهمرة عدد آخر من هذه المخطوطات .

وقد رأينا من الضروري التعريف بجميع المخطوطات العربية التي تحتويها المكتبة على اسس موحدة ، فقمنا بفهمرة الكثرة الباقية من المخطوطات اولاً ثم اعدنا النظر بما تم فهمسته سابقاً فكانت النتيجة هذا الفهرس الذي ضم المخطوطات العربية . أما المخطوطات الفارسية فسوف يصدر بها فهرس اخر ان شاء الله .

تصنيف المخطوطات :

رتينا الفهرس على اساس الموضوعات وقد بلغت خمسة عشر موضوعاً ، وادرجنا المخطوطات

ضمن كل موضع متسلسلة حسب حروف الهجاء لعناوينها وبضمها المجاميع التي ضمت كتب من نمط واحد حيث ادرجناها ضمن الموضوع المختص . اما المجاميع التي ضمت عدة كتب في موضوعات مختلفة فقد وضعتها في باب منفرد في اخر الفهرس .

وصف المخطوطات :

أما المنهج الذي اتبناه في وصف المخطوطات فهو النسخ الآتي :

- ١ - ندرج عنوان المخطوط كما ورد في اصل الكتاب .
- ٢ - نذكر اسم المؤلف كاملاً وسنة وفاته بالتاريخ الهجري محصورة بين قوسين ومبسوقة بحرف (ت) التي تعني توفي واذا لم نجد تاريخ الوفاة نذكر العصر الذي كان فيه المؤلف .
- ٣ - نذكر عبارة من اول المخطوط ثم عبارة من اخره ، كل ما امكن .
- ٤ - نذكر اسم ناسخ المخطوطة وتاريخ النسخان وجد .
- ٥ - نشير الى ما على المخطوط من وقيعات وتلميكات اتماماً للفائدة التاريخية .
- ٦ - نذكر عدد أوراق المخطوط بعد حرف (ق) ، وقياس حجمه بالستمتر مبتدأ بالطول ثم العرض على الشكل التالي 20×30 سم . ثم نذكر مسطرته ، اي عدد الاسطر في كل ورقة بعد حرف (س) .
- ٧ - واخيراً نذكر رقم المخطوط في سجل المكتبة .

وفي بعض الحالات حاولنا ان نصف حالة المخطوط اذا كانت جيدة او سيئة وما اصابها من رطوبة او اثار الارضة ، وكذلك اذا كانت النسخة مخرومة أو ناقصة .

الرموز :

استعملنا بعض الرموز في هذا الفهرس بهدف الاختصار وهي :

- ت = توفي او المتوفى
ق = ورقة
ه = السنة الهجرية
س = عدد الاسطر
سم = سنتيمتر

مراجع الفهرس :

رجعنا الى جملة كبيرة من مصادر الادب والترجم والتاريخ واستعينا بها عند تصنيف وفهرسة المخطوطات : ومن اهمها :-

- (١) الاعلام ، تأليف خير الدين الزركلي . ط٢٠ (القاهرة) ، (١٩٥٤ - ١٩٥٩) ج٠
- (٢) ايضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون، تأليف اسماعيل باشا البغدادي . ط٣ . طهران ، ١٩٦٧ مج ١٢٤ ج٠
- (٣) تاريخ الادب العربي ، تأليف كارل بروكمان (باللغة الالمانية) ج٢ ٣+ ملاحق .
- (٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة ، تأليف محمدحسن الشهير بالشيخ آغا بزرگ الطهراني . النجف ، طهران ، ١٩٣٦ - ١٩٧٠ ج٢١ ،
- (٥) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف في بغداد ، اعداد عبدالله الجبوري . بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧٣ ، ج٤ .
- (٦) فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية ، تصنيف فؤاد سيد . القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦١ .
- (٧) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تأليف حاجي خليفة . ط٣ . طهران ، المطبعة الاسلامية ، ١٩٦٧ ، ج٢ .
- (٨) معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمعه ورتبة يوسف اليان سركيس . القاهرة ، مطبعة سركيس ١٩٣٠ - ١٩٢٨ ج٢٠ .
- (٩) معجم المؤلفين ، تأليف عمر رضا حالة . دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٧ ، ج١٥ .
- وختاما نضع هذا الجهد في ايدي العلماء والباحثين راجين ان ينال تقديرهم ، والله وحده ولی التوفيق .

————★————

تفسير القرآن

١ - انوار التنزيل واسرار التاويل :

مؤلفه : ناصر الدين ، ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت) ٦٨٥ هـ .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ».
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخطوط مختلفة وال غالب فيها الخط الفارسي ، بهامشها بعض الشرح والتعليلات ، بها اثار عرق وتلويث .

٣٧٥ .

١٧x٢٥٥ سم .
مسطريتها مختلفة .

رقمه (٢٩٥)

٢ - نسخة اخرى :

الناشر : علي بن عثمان بن حسن افندي .

تاريخ النسخ : صفر - سنة ١١٣٥ هـ .

مكتوبة بخط فارسي ، بها اثار عرق وترقيع

٤٦ ق .

٢١x١٧ سم .

٤١ س .

رقمه (٣٢٢)

٣ - نسخة اخرى :

اولها بعد البسمة : « مهمص امال ابو عمرو

الهاء لان الفاء آت اسمها النهجي ... » .

الناشر : عبدالقادر بن علي .

١ - تاريخ النسخ : الجمعة - ربیع الثاني -
سنة ١١١١ هـ .
نسخة مكتوبة بخط دیوانی بالمداد الاسود ،
بها مشتملا بعض التعليقات ، بها اثار عرق وتلویث .
ق ٦٦ .
١٧٥ × ١٢ سم .
س ١٥ .
رقمه (٣١١)

٢ - تاريخ النسخ : الجمعة - ٢٧ - رمضان -
سنة ١١٢٤ هـ .
ق ٢٩٦ .
٢١ × ٢٠ سم .
س ٢٣ .
رقمه (٣١٩)

٣ - نسخة اخرى .

الناسخ : مجھول .

٤ - تاريخ النسخ : الجمعة - صفر - سنة ١٢٥٨ هـ .
تحتوي على تفسیر الفاتحة ثم سورة البقرة
ثم سورة آل عمران ، ثم سورة النساء ، ثم سورة
المائدۃ ، وتنتهي بسورة الكھف .

مكتوبة بخط نسخ جيد بالمداد الاسود واسماء
السور بالمداد الاحمر ، بها مشتملا شروح مكتوبة على
نوعين من الورق والصفحات الاخيرة مكتوبة بخط
مختلف عادي .

ق ٢٢٢ .
٢٤ × ١٥ سم .
س ٢٤ .
رقمه (١٢٤)

٥ - نسخة اخرى (الجزء الثاني)

الناسخ : محمد خیر بن محمد صالح
المازندراني .

٦ - تاريخ النسخ : ٧ - ربیع الاول - سنة
١١٢ هـ .

مكتوبة بخط فارسي بالمداد الاسود والمداخل ،
بخط اسود غليظ ، وبعض اوراقها متأکلة الاطراف ،
بها مشتملا بعض الشروح وبعضها باللغة الفارسية .

ق ٢١٦ .
١٢ × ٢٤ سم .
س ٢٧ .
رقمه (١٢٥)

٧ - تفسیر القرآن :

مؤلفه : نجم الدین عمر بن محمد النسبي
(ت) ٥٢٧ هـ .

وهو مختصر اوله ناقص يبدأ بقوله : « وعلى
سمهم ... اسمائهم وفي الاذن غشاوه » .

الناسخ : مجھول .

٧ - تفسیر القرآن المجید :
مؤلفه : ابو طاهر محمد بن بنان (ت) ٥٩٦ هـ .
اوله يبدأ بقوله : « الابتداء باللغة الایمان وفي
قراءة ... ».
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،
بها اثار عرق ، اخر من تملکها بالابتیاع الشرعي كما
هو مذکور على صفحة المخطوط الاولى : احمد بن
عنstan بن جامع سنة ١٢٥٩ هـ .
ق ١٨٢ .
٢٢ × ١٦ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٢٧)

٨ - تفسیر الجلالین (الجزء الاول) :
مؤلفه : جلال الدین محمد بن احمد بن محمد
ابن ابراهیم المطی الشافعی (ت) ٨٦٤ هـ . وجلال
الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی (ت) ٩١١ هـ .
اوله تفسیر سورة الفاتحة (مکیة ومدنیة)
ثم يبدأ بالبسملة والدعاء : (الحمد لله حمدا
موافا لنعمه مكافیا لمزیده) .

الناسخ : حسین بن محمد الحمدانی البصري
الشافعی .

٩ - تاريخ النسخ : ١٨ - شوال - سنة ١٢٧٩ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،
واسماء السور بالمداد الاحمر ، بها مشتملا بعض كتابات
вшروح متعرضة للرطوبة .
ق ١٥٢ .
٢٠ × ١٤ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٤٠)

٩- نسخة اخرى :

الناسخ : احمد زبلي .

تاريخ النسخ : ربیع الثاني - سنة ١٠٣٩ هـ .
ق ١٩٢ .

١٤٠ س ٢١ .
رقمه (١٣٩)

١٠- نسخة اخرى :

تبدأ بسورة البقرة وتنتهي بسورة الاسراء ،
مكتوبة بخط معتاد مجدولة بهامشها شروح وتعليقات
مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث .

الناسخ : مجھول .

تاريخ النسخ : عصر يوم السبت - رجب -
سنة ١١٨٤ هـ .
ق ٣٢٢ .

٢١٠ س ٢١ .
سيطرتها مختلفة .
رقمه (١٩٩)

١١- حاشية على تفسير انوار التنزيل للبيضاوي :

مؤلفة : محمد بهاء الدين العاملسي (ت)
١٠٣١ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل
نسخة عالم الامكان شرحاً ملابيات قدرته .. ».
الناسخ : موسى جعفر .

تاريخ النسخ : ربیع الاول سنة ١٢٢٢ هـ .
نسخة مكتوبة بخط ديواني ... بالمداد
الاسود ، اوراقها ملونة ، بهامشها بعض التعليقات ،
بها آثار تلويث ، بعض اجزائها مفككه .
ق ٩٨ .

٥٥٠ س ١٤٠ .
رقمه (٣٠٤)

١٢- العيون والنکت (الجزء الاول)

مؤلفة : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب
البصرى المعروف بالماوردي (ت) ٤٥٠ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي هدانا
إلى دينه القويم .. ». .

نسخة غير مؤرخة مصورة بالمايكروفلم ، باولها
فهرس يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الاعراف ،
بها بعض آثار عرق وتلويث في نهايتها .

الجزء الثاني :

نسخة تبدأ بسورة الاعراف مصورة
بالمایکروفلم .

الجزء الثالث :

نسخة مكتوبة بخط معتاد مصورة بالمایکروفلم
ملکها مصطفى بن يوسف الشهير بابي غيدہ .

الناسخ : ابو بکر عبدالوهاب بن محمود بن محمود
بن محمد السمرقندی .

تاريخ النسخ : الاحد ٢٢ ذي الحجة سنة
٦٨٢ هـ .

رقمه (٧٦)

١٣- الكشاف عن حقائق التنزيل (الجزء الثالث) :

مؤلفه : محمود بن عمر ، جار الله الرمخنري
(ت) ٥٣٨ هـ .

يبدأ بسورة الملائكة وينتهي باخر سورة الفتح .
الناسخ : محمد الحالی .

تاريخ النسخ: اخر جمادي الثاني سنة ٩٥٨ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح
وتعليقات مختلفة : بها بعض آثار عرق وتلويث .

ق ٢١١ .

١٨ س ١٢٥ .

٠ س ١٥ .

رقمه (٣٦٦)

١٤- معالم التنزيل (الجزء الاول)

مؤلفه : ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء
البغوي (ت) ٥١٠ او ٥١٦ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله ذي المظمة
والكرياء والعزّة والبقاء والرفعة .. ». .

نسخة غير مؤرخة كتبها عيسى بن علسي
بالمدرسة الظاهرية مكتوبة بخط نسخ معتاد بالداد
الاسود بها آثار تلويث .

ق ٥١٥ .

٢٥ س ١٧٥ .

٠ س ٢٥ .

رقمه (٥٩٠)

(الجزء الثاني)

يبدأ بسورة مریم ، اوله بعد البسمة : « قوله
تعالى كهیم ص قرأ ابو عمرو بکسر الماء وفتح
الباء .. »

اثار عرق .. متعرضة الى التاكل في بعض اوراقها ،
مفکكة .

ق ٢٨٨ .
١٦٠ × ٢٨٥ سـ
س ٢٧ .

رقمه (٤٤٢)

١٨ - الوجوه والنظائر في القرآن :
مؤلفه : مطروح بن محمد بن شاكر (ت) ٩ .
رواه عن عبدالله بن هارون الحجازي عن أبيه .
اوله بعد البسلمة : « الحمد لله وحده وصلى
الله على النبي الامي محمد خير خلقه ... ».
نسخة مصورة بالمايكروفلم ، مكتوبة بخط
الناسخ .

رقمه (٥٩٦)

علم التجويد القراءات

١٩ - تجويد القرآن :
مؤلفة : مجہول .
اوله بعد البسلمة : « الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد وآلہ وصحبه اجمعین ... ».
الناسخ : مجہول .

تاریخ النسخ : ١٥ محرم سنة ١٣٠٤ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود ومداخل السور
بالمداد الاحمر خطها نسخ جيد ، باولها وآخرها
ادعية واستغفارات .

ق ٥٧ .
١٥٠ × ٥٥ سـ
س ١١ .

رقمه (١٦٦٩)

٢٠ - العرز الثمين للحسن الحسين للجزري :
مؤلفه : علي بن سلطان بن محمد الهروي .
نسخة ناقصة ، بها اثار بياض ، يعود تاريخها
للسنة ١٢ هـ .

ق ٣٢١ .

١٢٧ × ٢٢٢ سـ

رقمه (١)

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ معتاد
مجدولة بمداد احمر بها اثار عرق وتلویث وتاکل .

ق ٢٨٧ .
١٦٠ × ٢٤٥ سـ
س ٢٧ .

رقمه (٥٩١)

١٥ - مفردات الفاظ القرآن (المفردات في غريب
القرآن) :
مؤلفه : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف
بالراغب الاصفهاني (ت) ٥٠٢ هـ .
اوله بعد البسلمة : « الحمد لله رب العالمين
وصلواته على رسوله محمد وآلہ اجمعین ... ».
الناسخ : مجہول .

تاریخ النسخ : ١٠ رمضان ١٠٦١ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود
بها مشتملا بعض التعليقات بها اثار عرق وتلویث
وترقيق .. مفکكة .

ق ٣٠٨ .
١٥٠ × ٢٢٥ سـ
س ٢٥ .

رقمه (٣٤٨)

١٦ - مجمع البحرين ومطلع النيرين :
مؤلفة : فخر الدين محمد بن احمد بن طريح
الرمahi النجفي المعروف بالطريحي (ت) ١٠٨٥ هـ .
اوله بعد البسلمة : « الحمد لله لمن خلق
الانسان وعلمه البيان ... ».
الناسخ : عز الدين الطريحي .

تاریخ النسخ : ربیع الثاني سنة ١٠٩٧ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد بالمداد الاسود
وبعض الكلمات والاقوال بالمداد الاحمر بمشتملا
شرح وتلیقات مختلفة .. بها اثار عرق وتلویث .

ق ٤٥٩ .
٢٠٠ × ٣٠ سـ
س ٢٧ .

رقمه (٢٠٨)

١٧ - مجہول العنوان والمؤلف :
ناقص من اوله يبدأ بقوله : « واليد للأخذ
والفم لا يصل الطعام للمعدة ... ».
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد
الاسود ونص الآيات القرآنية بالمداد الاحمر بها

٢١- تاريخ النسخ : ذي الحجة سنة ١٨٢ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود
 والمعاونين بالمداد الاحمر
 ق ٢٢ .
 س ١٤٠ سم
 س ٢٥ .
 رقمه (١٦٣)

٢٥- الفتوان :
 مؤلفه : ابو طاهر اسماعيل بن خلف القرى
 الانصاري الاندلسي (ت) ٤٥ هـ .
 وهو مختص في القراءات السبع ذكر فيه
 اختلاف القراء السبعة بایجاز واختصار ليفرض
 عن المتحفظين دون الأغمار المبتدئين فجعل هذا
 المختصر كالعنوان له .
 اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله
 الذي انشأنا بقدرته وهدانا الاسم وفطرته ... ».
 نسخة غير مورخة ، ناقصة ، مكتوبة بخط
 معتاد ، بها آثار عرق وتلوث .
 ق ٨٧ .
 س ١٦٥x١٦ سم
 س ١١ .
 رقمه (٢٨٣)

٢٦- عجالة المريد في حل بقية المستفيد :
 مؤلفه مجہول .
 اوله بعد البسمة : « احمد من تطول بحفظ
 كتابه وتفضل بتجويد الفاظه وتقويم اعرابه ... ».
 فرغ مؤلفه من تبييضه في الثالث من جمادي
 الآخره سنة ١١٢ هـ .
 فوفه ورقة عثمان بن سند .
 نسخة مكتوبة بخط معتاد مجدولة بالمداد
 الاحمر بها آثار عرق وتلوث ، مفككة .
 ق ٤٧ .
 س ١٥x٢٠ سم
 س ٢٣ .
 رقمه (١٧٩)

٢٧- القواعد المقررة والفوائد المعررة :
 مؤلفه : محمد بن قاسم بن اسماعيل القرى
 (ت) ١١١ هـ .
 الناسخ : مجہول .

٢١- العواشي الازهرية في حل الفاظ المقصمة الجزرية :

مؤلفه : زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي
 بكر بن محمد الجرجاوي الاذهري (ت) ٩٥ هـ .
 اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله
 الذي انزل على عبده الكتاب ووعد من تلاوة وعمل
 به جزيل الثواب ... ».
 فرغ مؤلفه من تسویه الاربعاء - ٨ - رجب
 سنة ٨٦٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها
 آثار عرق .
 ق ٢٦ .
 س ١٩٥x١٤٥ سم
 رقمه (٦٢)

٢٢- الدقائق المحكمة في شرح المقصمة :

مؤلفه : ابو يحيى زكرييا الانصاري الشافعى
 (ت) ٩٢٦ هـ .
 الناسخ : قاسم المجلوني بن مسلم القاضى
 الشافعى .
 تاريخ النسخ : السبت ٦ ذي الحجة سنة
 ١١١٧ هـ .
 ق ٤٠ .
 س ١٥x١٠ سم

رقمه (٩٧)

٢٣- سبعة ابواب في علم التجويد :

مؤلفه : عبدالحميد بن احمد الحديشى .
 تاريخ النسخ : ١٢٠١ هـ ولعلها بخط المؤلف .
 ق ١٠ .
 س ١٥x٢١٥ سم
 رقمه (٢)

٢٤- الطيبة في قراءة العشرة :
 مؤلفه : ابو الخير شمس الدين محمد بن
 محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقى الشافعى
 الشهير بابن الجزري (ت) ٨٣٣ هـ .
 اوله بعد البسمة :

« قال محمد هو ابن الجزري
 ياذا الجلال ارحمه واستر واغفر »
 الناسخ : مجہول .

تاریخ النسخ : (القرن ١٣ هـ) .
ق ١٦ .

١٥٥x٢١ سم

رقم (٣)

رقم (٢٢٩)

الاول - سنة ١٢٨٣ هـ .
ق ١١٦ .
١٥x٢١ سم .
س ١٨ .

٤١- نسخة اخرى :

اولها : « يأتي بالشمس من الشرق فانى
بها من المغرب فبنت الذي كفر وقال ان هذا انسان
مجنون فاخرجه .. ».
نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط
مختلفة ، بها اثار عرق وتلوث ، مفككة .

ق ٧٧ .
١٥x٢٢٥ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقم (٣٦٤)

٤٢- بهجة المحافل .

مؤلفه : ابو زكريا عمار الدين يحيى بن ابي
بكر العامي اليمني (ت) ٨٩٣ هـ .

اوله بعد البسمة : « رب يسر .. الحمد لله
الواحد البر الرحيم الفاطر الصمد العليم » .

وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : تلخيص
سيرة النبي (ص) حتى وفاته في ستة ابواب .

الثاني : في اسماء الرسول وخلقته وعجزاته في
اربعة ابواب .

الثالث : في شمائله وافضاله ويحتوي على
ثلاثة ابواب .

فرغ مؤلفه من تاليفه رابع عشر .. المظنم
سنة ٨٥٥ هـ .

الناسخ احمد بن قاسم الامير .

تاریخ النسخ : ربیع الاول سنة ١١٨٥ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود بخط معتاد وبعض
عنوانتها بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات
مختلفة .

ق ٢٤٠ .
١٥x٢٢ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقم (١٦٢)

٤٢- المكرد فيها تواتر من القراءات السبع وتعزز :
مؤلفه : ابو حفص ، سراج الدين عمر بن
محمد الانصاري المشهور بالنشار (... سنة
٩٠ هـ) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله حق حمده
وصلاته وسلامه على محمد خير خلقه .. » علقة
لنفسه محمد احمد المصوري .

تملكه بعده بالانتفاع الشرعي محمد بن احمد السكري
آخر تاريخ عليه يبدو انه تاريخ نسخة : ١٧
صفر سنة ٨٨٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود
وبعض الكلمات والعنوانين بالمداد الاحمر .

ق ٩٥ .
١٤x٢٠ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقم (١٥٣)

السيرة النبوية وقصص الانبياء

٤٣- الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد النبي
المختار :

مؤلفه : ابو الحسن احمد بن عبدالله البكري
(ت ... نحو ٢٥٠ هـ) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق
روح سعد (ص) قبل خلق الارواح .. ».
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد
الاسود ملوثة بها اثار عرق .

ق ١٦١ .
١٣x٢٠٥ سم .
س ١٥

رقم (٢٦٥)

٤٣- نسخة اخرى .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق
نور حبيبه محمد (ص) ... ».
الناسخ : غلام بن حسن .

٣٦ - كتاب في السيرة النبوة :
مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله : « ... وهذا يحتاج الى ايضاح ،
اما الاول ظاهر واما الثاني فان غض طرف القلب
عن المحبوب مع كمال مجنته كالمستجبل ... ».
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد
بالمداد الاسود بهامشها بعض الشرح والتعليقات
بها اثار عرق وتلويث .

ق ٢٠٧ .
١٧x٢٧ سم .
٢١ س

رقمه (٤٧٣)

**٣٧ - سيرة الحضرية الاحمدية الشاهية بسيرة
الحضرية الاحمدية النبوة :**
مؤلفه مجهول .

اوله بعد البسمة : « فسميت بسيرة الحضرية
الاخمديه ... » متوصلا الى الله بصاحب الحضرية
النبوية خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام »
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد ،
بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٤٤ .
١٤x٢١ سم .
١٤ س

رقمه (٣٦٩)

٣٨ - المواهب اللعنية :

مؤلفه : ابو العباس ، شهاب الدين بن محمد
بن ابي بكر بن عبد الله بن احمد بن محمد القسطلاني
(ت) ٩٢٣ هـ .

اوله (المقصد الخامس في تخصصه عليه الصلاة
والسلام بخصوص المراء والاسراء)
التاسع : عثمان بن جار الله بن احمد اليماني
الحساني

تاريخ النسخ : ٦ شوال ١٢١٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد صفحتها الاولى
مزخرفة او راقها منظمة محلاء ، على هامشها بعض
التعليقات ونهايتها مختومة بآيات شعرية .

ق ٢٥٤ .
٢٠x٢٩ سم .
٢٩ س

رقمه (١١٣)

علم الحديث

٣٩ - احاديث نبوية :

مؤلفه : مجهول .

ناقص من اوله يبدأ بباب فضل مكة وبنائها
وينتهي بباب متى تقضي رمضان
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد ..
بالمداد الاسود ، او راقها ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٧٧ .
١٨x٢٧ سم .
٢٥ س

رقمه (٤٧٢)

٤٠ - السيرة النبوية والاداب المروية :
مؤلفه : عبدالله بن نور الله .

يبدأ بقوله : « الى جمع كتاب يشتمل على
مكارم اخلاقه ومحاسن آدابه » .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود
وبعض الكلمات بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح
وتعليقات مختلفة .. تحتوي على فهرس باسماء
الابواب والفصل بها تملك لمبد الله بن علي بن
ناصر الخطى تاريخه سنة ١٢١٧ هـ .

ق ٢٨٩ .
١٤x٢١ سم .
١٧ س

رقمه (٢٠٦)

٤١ - كتاب في فضائل الرسول (ص) :
مؤلفه مجهول .

ناقص من اوله يبدأ بقوله : « التي قلت
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، قال قلت
لا ادرى يا امير المؤمنين انت اعلم ... ».
التاسع : احمد بن محمد بن ابي القاسم
الكتستانى .

تاريخ النسخ : غرة شهر جمادي الاول سنة
١٠٩٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد . بهامشها
شرح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٣٠٤ .
٢٨x١٩ سم .
٢٧ س

رقمه (٤٢٦)

٤٢- جزء من صحيح البخاري (الجامع الصحيح) :
 مؤلفه : محمد بن اسماعيل الجعفي المشهور بالبخاري (ت) ٢٥٦ هـ .
 يبدأ بقوله : « .. حدثنا عبيدة حدثنا يونس قال ابن شهاب قال : الحصين بن محمد وهو أحد بنى سالم » .
 نسخة غير مورخة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها بعض الشرح والتعليقات ، بها آثار عرق وتلويث .
 ق ١٣٦ .
 ١٤٥ × ٢١٥ سم .
 مسطرتها مختلفة .
 رقمه (٣٥١)

جزء آخر :

اوله ناقص يبدأ بقوله : « .. استجار الرجل الصالح وقال الله تعالى ان خير من استأجرت الفتوى الامين .. » .
 نسخة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث .
 ق ٢٠٩ .
 ٢٦ × ١٧ سم .
 س ٢٩ .
 رقمه (٣٣٢)

الجزء الثامن والعشرون :

اوله بعد البسمة : « حسي الله وكفى ... حذني اسحق بن ابراهيم ... » .
 الناسخ : عبدالله بن ابي عبدالله الشافعي .
 تاريخ النسخ : ٢٦ شعبان سنة ٨٩٨ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بالداد الاسود وبعض العناوين بالداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار اكل وتلويث .
 ق ٤٣ .
 ١٥ × ٢١٥ سم .
 س ١٣ .
 رقمه (٢٤٣)

اجزاء اخرى :

يبدأ بقوله : « .. رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه نقلت يارسول الله اتصلي على ابن أبي وقد قال كذا وكذا ... » .

٤٩- الأربعينات في الاعمال الصالحة :
 جمعه : ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن البكري (ت) ٩٥٢ هـ .
 وقد ذكر ان المخطوط عبارة عن كراسيس تحتوي على اربع عشرة رسالة كل رسالة في اربعين حديث تبدأ بالكتاب الاول : تشريف الكسان لقراءة سورة وآيات من القرآن .
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي فضل بعض سور القرآن لكثرة الشواب ». .
 الناسخ : مجھول .
 تاريخ النسخ : عصر الخميس ١٤ شعبان سنة ١٠٧٨ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها بعض التعليقات .
 ق ٩٦ .
 ١٥ × ٢٢٥ سم .
 س ١٩ .
 رقمه (٣٥٦)

٤٤- اختلاف الحديث:

مؤلفه : الامام الشافعي .
 الناسخ : محمد بن ابي بكر بن اسماعيل الوصلي .
 تاريخ النسخ : ٩ شعبان سنة ٦٤٢ هـ .
 القاهرة .
 ق ١٢٨ .
 ٢١ × ١٥٤ سم .
 رقمه (٩٩)

٤٤- تحفة القارئ بشرح صحيح البخاري :
 مؤلفه : ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري (ت) ٩٢٦ هـ .
 اوله بعد البسمة : « قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشائخ الاسلام ... ». .
 نسخة غير مورخة مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث .
 ق ٢٤٥ .
 ٢٨ × ١٨ سم .
 مسطرتها مختلفة .
 رقمه (٣٣٠)

٦٤ - **غاية الرام** (المجلد السادس) :
مؤلفه : نعمة الله بن عبدالله الحسيني
الجزائري (ت) ١١١٢ هـ .

وهو مختصر كتاب مقصود الانعام في شرح
تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسين بن علي الطوسي
المتوفى (٤٦٠ هـ) .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي اوضح
عن شرائع احكامه »

فرغ منه مؤلفه عصر يوم الجمعة ٨ صفر سنة
١٠٧ هـ .

الناسخ : محمد طاهر بن كمال الدين
الشوشترى .

تاريخ النسخ : غرة ربىع الاول سنة ١٠١٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها
اثار عرق وترقيع وتلويث ، مفكرة .

ق ١٦٧ .

١٧x٢٩٥ سـ .

س ٢٨ .

رقمه (٣٩٨)

٤٧ - **فتح الباري لشرح البخاري**

مؤلفه : شهاب الدين احمد بن علي بن محمد
بن حجر السقلاوي (ت) ٨٥٢ هـ .

أوله بعد البسمة والصلوة على النبي (ابواب
سترة العورة قوله باب وجوب الصلاة في
الثياب ...) .

نسخة غير مورخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد
الاسود ، والاقوال والابواب بالمداد الاحمر بها اثار
أكل ارضه ، مفكرة .

ق ٢٨٤ .

١٧x٢٦ سـ .

س ٢٧ .

رقمه (١٠٣)

٤٨ - **الفتح المبين في شرح الأربعين** :

مؤلفه : شهاب الدين احمد بن حجر المبشي
النافعي (ت) ٩٧٤ هـ .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي وفق
طائفة من علماء كل عصر للقيام بأعباء الأحاديث
والسنن ... » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : السبت رجب سنة ١٠١٧ هـ .

نسخة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد
الاسود ... بهامشها بعض اثار عرق وتلويث .

ق ١٨٣ .

١٥x٢١٥ سـ .

س ١٣ .

رقمه (٣٥٠)

٤٣ - **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** :
مؤلفه : ابو زكريا محيي الدين النووي (ت)
٦٧٧ هـ .

وهو مختصر جمعه من الاحاديث الصحيحة
مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبها الى الاخرة
والتزم فيه الا يذكر الا الاحاديث الصحيحة .

أوله ناقص يبدأ بقوله : « واكل الضيف فلما
اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتال قد عجب الله من صنيعكم بما بضيقكم اللية ... »

فرغ مؤلفه من جمعه سنة ٦٦٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بهامشها
شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ،
مفكرة .

ق ١٢٤ .

١٦٥x٢٢٥ سـ .

س ٢١ .

رقمه (٣٧٧)

٤٤ - **شفاء القلوب في احاديث النبي المحبوب** :
مؤلفه : محمد بن حسن وادي بن علي بن حزام
الصيادي الرفاعي (ت) ١٣٢٨ هـ .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي بنعمه
اتم الصالحات والسلام على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه ... »

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،
وبعض العنوانين بالمداد الاحمر ، بها اثار عرق
وتلويث .

ق ٧٠ .

١٥x٢١ سـ .

س ٢٩ .

رقمه (١٩٣)

٤٥ - **عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر** :

مؤلفه : محمود شكري الالوسي .

نسخة تاريخها (١٣٠٣ هـ) .

١٥x٢٠٥ سـ .

رقمه (٤)

لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه وروى الصفار والراوندي في الوضعين المذكورين .. .
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث .

١٦x٢١ سم .
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٣٤٠)

٥٢- مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية :

مؤلفه : رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني (ت) ٦٥ هـ .

اوله بعد البسمة والاستعاذه : « قال الغني الى الله تعالى .. . »

الناسخ : موسى بن ابراهيم .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥١ هـ .

آخر من تملكتها علي بن سليمان اليوسف سنة ١٢٢١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود والعناوين وبعض الاشارات بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات وشروح بين السطور نفسها ، بها آثار عرق واكل ارضة .

ق ١٢٦ .
١٦x٢٦ سم .
س ١٥ .

رقمه (١١٩)

٥٣- نسخة أخرى

اولها بعد البسمة : « الحمد لله محي الرمء ومجري القلم » .

الناسخ : ابراهيم بن يوسف .

تاريخ النسخ : الجمعة ٧ ذي الحجة سنة ١١٦٢ هـ .

مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود بها آثار عرق وتلويث .

ق ١٥٤ .
١٤x٢٠ سم .
س ١٧ .

رقمه (٤٠٦)

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، وبعض الاقوال والعنوانين بالمداد الاحمر بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث ، مفقكة .

ق ٢٠٨ .

١٥x٢٠ سم .
س ٢٣ .

رقمه (١٩١)

٤٩- فتح المفيث شرح الفية الحديث :

كلاهما من تأليف : زين الدين عبدالرحيم بن الحسين المعروف بالحافظ العراقي (ت) ٨٠٦ هـ . وهو الشرح المتوسط على الفية في الحديث التي اولها :

يقول راجي ربه المقتدر عبدالرحيم بن الحسين الاثري

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي قبل بصريح النية حسن العمل .. . »
نسخة ناقصة ، غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ، مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض التعليقات ، بها آثار عرق وتلويث .

ق ٨٨ .

١٤x٢٠ سم .
س ٢٢ .

رقمه (٤١٢)

٥٠- كنز الحق المبين في احاديث سيد المرسلين :
مؤلفه : عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني النابلي (ت) ١١٤٢ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي دفع اقدار اهل العلم بالحديث .. . »
نسخة ناقصة ، غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها آثار عرق وتلويث ، مفقكة .

ق ٩٠ .

١٦x١٥ سم .
س ١٧ .

رقمه (٤١١)

٥١- كتاب في الحديث :
مؤلفه : مجهول .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « على خلقه بحجة

٥٤ - نسخة أخرى

اولها يبدأ بقوله : « .. الذنوب وشهر العيوب وكاشف الكروب ومصرف القلوب .. » غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ ، بها اثار عرق وتلويث .
ق ٢٠٥ .
١٧٧ × ٢٥ س ١١ س ١٣ .

رقمه (٣٥٧)

٥٥ - مشكاة المصاييف :

مؤلفه : ولی الدین محمد بن عبدالله الخطيب التبریزی (ت) بعد ٧٣٧ هـ .
اوله : « رواه ، ابو داود ، باب الشفاعة في الحدود »

الناسخ : عبدالرحمن الدریبی
فرغ من رقمه ، ١٢ جمادی الاول سنة ١١٦٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتمد ، بالمداد الاسود ،
والابواب والمداخل بالمداد الاحمر
ق ١٢١ .
١٨٧ × ٢٥ س ٢٩ س ٣٠ .

رقمه (١١٧)

٥٦

نسخة أخرى اولها بعد البسمة : « الحمد لله نحمده ونسأله ونستغفره .. » غير مؤرخة مكتوبة بخط معتمد ، وبها مشافع شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٥٢ .

٢٠٠ × ٢٩ س .

مسطريتها مختلفة .

رقمه (٢٤١)

٥٧ - مطلع النيرين (الجزء الاول) :

مؤلفه : عز الدين ، ابو محمد عبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحمبلي (ت) ٤٠ .

اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله الذي ارسل محمدا رحمة للعالمين »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ بالمداد

الاسود وبعض المعاوين والاسماء بالمداد الاحمر ،
بها اثار عرق .
ق ١٨٥ .
١٧٧ × ٢٥ س ٢٢ .

الجزء الثاني :

يبدا بحرف العين وينتهي بحرف الباء .
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ ، ملونة ،
بها اثار عرق .
ق ١٢٣ .
١٧٧ × ٢٥ س ٢٢ .

رقمه (٢٤٧)

٥٨ - نسخة أخرى

يبدا بقوله : « وارحمني واهدني
وعافني ورزقني وفي رواية .. ولم يقل واهدني » .
غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتمد بالمداد
الاسود ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٢١ .

١٨٧ × ٢٥ س ٢٢ .

رقمه (٢٤٨)

٥٩ - مصاييف السنة :

مؤلفه : ابو محمد الحسين بن مسعود الغنوي (ت) ٥١٦ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الصلاة التامة الدائمة »
الناسخ : ابو بكر احمد بن عمر بن عبدالعزيز الخصوصي .

تاريخ النسخ : الخميس ١٦ ذي القعدة سنة ١٠٥٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتمد مؤطرة مجلولة
بمداد احمر ، باولها فهرس ، وبها مشافع شروح
مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٦٥ .

٢١٧ × ٢١ س ٣٥ .

رقمه (٣٢٠)

واضافات منقولة من عدة كتب في سبع ورقات ، بها
اثار عرق وتلويث وترقيق .
ق ٣٦٥ .
١٨٠ × ٣٠٥ سم .
مسطريتها مختلفة .
رقمه (١٩٨)

الفقه الاسلامي

١ - اصول الفقه والفقه العام

٦٣ - البحر الحيط (الجزء الاول) :

مؤلفه بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت) ٧٦٤ هـ .

اوله بعد البسطة : « وصلى الله على سيدنا محمد والله وصحابه وسلم تسليماً ..»
نسخة مصورة بالマイكروفلم عن نسخة كتبها محمد محمود الشافعي .
الجزء الثاني .

اوله بعد البسطة : « قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه لم نكن نعرف الخصوص والعلوم حتى ورد علينا الشافعى »
نسخة مصورة بالマイكروفلم ، عن النسخة الموجودة في المكتبة الازهرية .

الجزء الثالث .

نسخة مصورة بالマイكروفلم عن نسخة كتبها محمد نجم الدين الشافعى .
رقمه (٥٧٤)

٦٤ - تسهيل الوصول الى علم الاصول :

مؤلفه : عبدالله بن عبد اللطيف البشاوري (ت ٩٢) .

اوله بعد البسطة : « سبحانك يا من قصرت عن وصف كماله السنة العلماء الفحول ..»
اكمله مؤلفه - الاربعاء - ١٩ جمادي الاول سنة ١٣٢٤ هـ .

الناسخ : محمد خليل بن حبيب الكروي البغدادي .

تاريخ النسخ : الجمعة - سنة ١٣٢٦ هـ .

٦٠ - معتمد ذوي العقول (الجزء الاول) :

مؤلفه : سراج الدين بن يحيى بن محمد بن احمد بهران البصري التميمي الصعدي (ت) ٩٥٧ هـ .
اوله بعد البسطة : « الحمد لله الذي جعل حديث نبيه المصطفى ركتا من اركان ملة الاسلام »
الناسخ : مجہول .

تاريخ النسخ : الاربعاء - جمادي الاول - سنة ١١٨١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .
ق ٢٨٩ .
٢٢١ × ٢٢ سم .
مسطريتها مختلفة .
رقمه (٢٨٤)

٦١ - مقصود الانام في شرح تهذيب الاحكام (المجلد الخامس) :

مؤلفه : نعمة الله بن عبدالله الحسيني الجزائري (ت) ١١١٢ هـ .

اوله بعد البسطة : « الحمد لله الذي ارسل رسوله بالحق .. وامره بنصب اعلام المداية وظهورهم تظاهراً » .

فرغ منه مؤلفه صباح الاربعاء - ١٣ - جمادي الاول - سنة ١٠٩٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .
ق ١٧٩ .
٢٤٥ × ١٦٥ سم .
مسطريتها مختلفة .
رقمه (٤٠)

٦٢ - منهج المقال في تحقيق احوال الرجال :

مؤلفه : محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي (ت) ١٠٢٨ هـ .

اوله بعد البسطة : « الحمد لله المتعال في عز جلاله عن الاشباه والنظائر المزه بكمال ذاته عن ادراك ابصار التواظر ..» .

فرغ منه مؤلفه في صفر - سنة ٩٨٦ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ، بهامشها وتعليقات مختلفة ، وبآخرها فوائد جليلة

٦٦- تاريخ النسخ : ١٦ - شعبان - سنة ٨٧١ هـ .
 نسخة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها بعض
 الشرح والتعليقات ، بها آثار عرق وتلويث ،
 مفككة .

ق ٤٤ .
 ١٨x٢٧ سم .
 مسطرتها مختلفة

رقمه (٤١٩)

٦٧- التوضيح :

مؤلفه : مصطفى بن زكريا بن ايد غمثى
 بن القرمانى (ت) ٨٠٩ هـ .
 وهو شرح مقدمة الصلاة لابي الليث نصر بن
 محمد السمرقندى (ت سنة ٣٧٥ هـ) .

تاريخ النسخ : (١٠٣٧ هـ) .
 ١٥x٢٠.٥ سم .
 رقمه (٩)

٦٨- تنجيس المتتجس :

مؤلفه : محمد مهدي بن صالح الكشوان
 الفزوييني الكاظمي (ت) ١٣٥٨ .
 اوله بعد البسطة : « الحمد لله رب العالمين
 الماهي بآياته الى الحق المبين » .

نسخة بخط المنصف مكتوبة بقلم معتاد بالمداد
 الاسود ومداخل الموضوعات بالمداد الاحمر .

تاريخ النسخ : ٢ شعبان - سنة ١٢٤٣ هـ .
 ق ٥١ .
 ١٢x١٨ سم .
 س ١٨ .
 رقمه (١٥٦)

٦٩- جواهر الفقه :

مؤلفه : طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري
 الخوارزمي .
 وهو مختصر اوله : « الحمد لله الذي هدانا
 الى معرفته واكرمنا بتقواه وطاعته .
 فرغ من تسويفه سنة ٧٧١ هـ .
 ق ٢٣٥ .
 ١٩٣x١٥٥ سم .
 رقمه (١١)

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود .
 ق ٦١ .
 ١٩٥x١٩٥ سم .
 مسطرتها مختلفة

رقمه (٣٧٦)

٦٥- تهذيب الوصول الى علم الاصول :

مؤلفه : الحسن بن يوسف المشهور بالملهم
 الحلي (ت) ٧٢٦ هـ .
 اوله بعد البسطة : « الحمد لله رافع درجات
 العارفين الى ذروة العلم .. ».
 نسخة غير مورخة ناقصة ، مكتوبة بخط
 ديواني بالمداد الاسود ، اوراقها ملونة ، بيساء
 وزرقاء ، بهامشها بعض شروح وتعليقات قليلة ،
 مفككة في بعض اجزائها .

ق ١٠٥ .
 ١٧x١٥.٥ سم .
 مسطرتها مختلفة

رقمه (٣١٢)

٦٦- التحفة :

مؤلفه : قوام الدين . . .
 وهي منظومة في الفقه او لها :
 الحمد لله الذي هدانا
 الى اتباع من بهم مجانا

نسخة غير مورخة ، مكتوبة بخط نسخ ،
 بهامشها شرح رسالة علي بن موسى الرضا كتبها
 الى المأمون يصرفه بها على واجبات دينه ، بها
 آثار عرق وتلويث ، مفككه

ق ٥٧ .
 ١٢x١٨ سم .
 مسطرتها مختلفة

رقمه (٣٠٣)

٦٧- تنبیهات فقہیۃ :

مؤلفه : مجھول .
 ناقص اوله ، يبدأ بقوله : « وتأرة يقول في
 رواية يفعل كذا ونقول الاكثر كذا كما ذكره في اول
 باب حد الزنا .. ».
 فرغ منه مؤلفه - نهار الخميس - رجب -
 سنة ٨٧١ هـ .
 الناسخ : محمد بن عمر بن محمد بن علي
 الحنبلي .

اوله بعد البسمة : « سؤال اصلاح السادة
العلماء الاعلام وشید بين اركان الاسلام »
تاريخ النسخ : ٥ ، ربیع الاول - سنة
١١٧٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالداد الاسود .
ق ١٩ .

١٥x٢١ سم .
مسطرتها مختلفة

(رقمه ٤٤٢)

٧٥ - شرح غایة الایجاز والتقریب في الارث بالفرض
والتعصیب :

مؤلفه : عطاء الله بن احمد عطاء الله بن احمد
الازھري .

نسخة تاريخها (١٢٣٤ هـ) . قوبلت على
نسخة بخط المؤلف .

ق ٧٠ .

١٥x٢١ سم

(رقمه ١٣)

٧٦ - شرح العینی على مختصر النار في اصول الفقه
لابی البرکات النسفي :

مؤلفه : عبدالرحمن بن ابی بکر العینی .
التاسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ٢٠ - شوال - سنة
٨٦٨ هـ .

ق ٢١٣ .

١٢x٢١ سم .

(رقمه ٦)

٧٧ - شرح الایجاز :

مؤلفه : مجهول .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « .. وان طرح فيه
لان التغير الحاصل به ليس الا الكورة وهي لا تسرب
اسم الماء المطلق عنه على ان التراب يرسّب في
الماء »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،
بالداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ،
اوقيها يوسف المشهور بالمعتزلی على عبدالله بن

٧١ - الخیر الباقي من جواز الوضوء من الفساقی :
مؤلفه : زین الدین بن نجیم الحنفی المصري .

تاريخ النسخ : (سنة ١١٣٧ هـ) .
ق ١٢ .

١٣٨x١٩٥ سم .

(رقمه ١٢)

٧٢ - رسالتہ في الفقة :

مؤلفه : محمد تقی بن حسن اسد الله (ت) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين
والصلاۃ والسلام على محمد وآلہ الطاهرين » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالداد
الاسود ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات .

ق ١٤١ .

١٢x٢٥ سم .

س ١٣ .

(رقمه ٣٧٨)

٧٣ - الزينة والحاشیة علیہا :

مؤلفه : بهاء الدین محمد بن حسین بن عبد
الصمد الحارثی العاملی الجبیعی (ت) ١٠٣١ هـ .
والحاشیة لحمد حسین صاحب اصول
الشیعة .

اوله بعد البسمة : « ان ابھی اصل یتبینی علیہ
الخطاب واولی قول افضل یتنتمی اليه . اولی
الالباب »

فرغ من تبیضه في الثاني عشر اول شهر
السنة الثامنة في المشرق الثاني بعد الالف نسخة
مكتوبة بخط معتاد ، بالداد الاسود ، مرتبة وعلى
خمسة مناهج ، والمناهج تحتوي على مطالب ، بها
تسلیک لحمد رضا بن اسماعیل تاریخه سنة ١٣٢٦
هـ . بها انوار عرق وبيان وتمزرق .

ق ٩٠ .

١٥x٢١ سم .

مسطرتها مختلفة

(رقمه ١٨٦)

٧٤ - سؤالات اهل الیمن في موضوع هدم القبور :

مؤلفه : مجهول .

يتناول اجوبة مختلفة في اصحاب المذاهب
الاربعة .

- ٦٣٨ ق . ١٩٧ س .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (٤٢٣)
- ٨١ - كتاب في علم الأصول :
مؤلفه : جمال الدين محمد بن محمد بن أبي
بكر الشافعى (ت ٩٠)
أوله يبدأ بقوله : « هذا النقل عن جمهور تبع
فيه الإمام التوسي ومخالفة نقل الحافظ المحب
الطبرى »
الناسخ : احمد البغدادى .
تم تسويفه في ١٢ - رجب - سنة ٨٨٦ هـ .
تم تبييضه في ٨ - ذي الحجة - سنة ٨٨٦ هـ .
مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بها اثار
عرق وتلويث ، وتأكل .
ق ٢٢٦ .
١٨٥ × ١٣ س .
٢١ س .
رقمه (٤٨٧)
- ٨٢ - كتاب في الفقه :
مؤلفه : مجھول .
« يبدأ بفصل في الأغالى المستحبة وينتهى
بفصل في عدم النية أسباب ذلك »
نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط
معتاد مجدوله بمداد احمر ، بها اثار عرق وتلويث .
ق ١٩٨ .
١٦ × ٢٣ س .
٢٥ س .
رقمه (٤٨٢)
- ٨٣ - كتاب في الفقه :
مؤلفه : مجھول .
أوله يبدأ بقوله : « .. النامة بما يتناول
جميع الأحكام وإن اتفق في بعض المقامات التردد
لعارض اذ المدار هي الاهلية ... »
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد
بالمداد الاسود ، بهار اثار عرق وتلويث .
ق ١٥٢ .
١٥ × ٢٢ س .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (٤٩١)
- ٨٤ - شرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب المكي :
مؤلفه : عضد الدين عبد الرحمن بن احمد
الإيجي الشافعى (ت) ٧٥٦ هـ .
أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي برأ
الاتام وعمهم بالاكرام والدعوة الى دار السلام ».
الناسخ : مجھول .
تاريخ النسخ : (ثالث الشهر الثالث في السنة
الحادية في المتر الرابع في المائة الثانية في الالف
الثاني) .
ق ٢٢٢ .
١٢ × ٢٢٥ س .
رقمه (٥)
- ٨٥ - الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحيبة :
مؤلفه : عبدالله بن محمد بن علي الشنشوري
(ت) ٩٩١ هـ .
أوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين
واشهد ان لا اله الا الله »
فرغ منه مؤلفه في ١٧ شوال - سنة ٩٨٤ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،
ونص الارجوزة بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، مفكرة .
ق ٦٣ .
١٥ × ٢١ س .
١٩ س .
رقمه (٢٢٣)
- ٨٦ - القوانين المحكمة :
مؤلفه : ابو القاسم محمد بن الحسن الجيلاني
الملقب بالفاضل القمي (ت) ١٢٣١ هـ .
أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي هدانا
إلى اصول الفروع وفروع الاصول ... »
فرغ منه مؤلفه في ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،
بها اثار عرق وتلويث .

٨٤- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله « ... و معناه عند العامة مثل
معنى الديون او قريبا منه ... »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط رديء بالداد
مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض الشرح
والتعليقات ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٢١٠

١٩٥x٢٨ سم
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٧٤)

٨٥- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله : « ... لانه دين اهل الكتاب فاقر
عليه كاهله »

نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط
معتمد ، مجدولة بمداد احمر ، متعرضة الى التلويث
والرطوبة ، منككة .

ق ٤١

١٤٥x٢١ سم

س ٢٩

رقمه (٤٧٧)

٨٦- المقاصد العليا في شرح الرسالة الالفية :

مؤلفه : زين الدين بن علي بن احمد بن محمد
بن علي بن جمال الدين بن اشرف الجببي العاملبي
الشامي الشهير بالشهيد الثاني (ت) ٩٦٦ هـ .

اوله بعد البسطمة : « الحمد لله الذي شرع
فرائض الصلاة وجعلها بعد اليمان افضل الطاعات »
تم تأليفه على يد مصنفه في ١٦ - ربىع
الثاني - سنة ٩٥٠ هـ .

التاسخ : سليمان بن ناصر الدين عقيل
الحسيني الكربلائي الحائزى .

تاريخ النسخ : ١٦ - ذي القعدة - سنة
٩٨٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتمد بالداد الاسود ،
وبعض المداخل والمناوين بالداد الاحمر بهامشها
بعض الشرح وياخرها دعاء ، بها اثار عرق .

ق ١٨٨

١٣x٢٠ سم

س ١٧

رقمه (١٦٦)

٨٧- كتاب في اصول الفقه :

جامعه : مجهول .

يحتوى على ردود وشرح منقوله من عدة كتب
مثل جمع الجواب للسبكي ومنتهى السؤال والامل
لابن الحاجب والكافى وغيرها ... »

أوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد نبى وآلہ وصحبه اجمعین قد تقرر عند ذوي الالباب ان الفقه اشرف العلوم ».
الناشر : محمد الخصوصي الملقب بعلی الدين .
تاريخ النسخ - ۱۸ - ذی القعده - سنة ۱۲۲۰ هـ .
نسخة مصورة بالمايكروفلم
رقمه (۵۷۶)

٩٤- **الواهب السنیۃ في شرح الاشنبیہ :**
مؤلفه : محمد بن عبدالواهب الاسدی (ت)
بعد سنة ۱۰۹۶ هـ .
أوله بعد البسمة : « الحمد لله ناشر كل طبی ومبیت كل حی »
الناشر : مجھول .
تاريخ النسخ : الخميس - ۱۱ ربیع الثاني -
سنة ...
نسخة مكتوبة بخط ممتاز بالمداد الاسود وبعض الالفاظ بالمداد الاحمر ، ملونة مفکكة .
ق ۱۵۹ .
۱۳۵x۱۸ سم .
س ۱۷ .
رقمه (۲۲۳)

٩٥- **المجالس الحسان في فضائل شهر رمضان :**
جمع وترتيب : عبدالله بن ابراهيم الفملس
أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل شهر رمضان سيد الشهور وائزنه نبی التوراة ».
نسخة غير مورخة مكتوبة بخط رديء مجدولة بمداد احمر ، بها آثار عرق وتأکل في حوافها .
ق ۱۹۶ .
۱۶۵x۲۱ سم .
مسطّرتها مختلفة .
رقمه (۴۴۵)

٩٦- **المجموع في علم الفرائض :**
مؤلفه : ابو عبدالله شمس الدین محمد بن شرف الكلانی الشافعی (ت) ۷۷۷ هـ .
أوله بعد البسمة : « كتاب الفارقیة باب الفروض المذکورة في كتاب الله تعالى ستة ... ».
رقمه (۴۴۶)

٩٠- **منهج التحقیق في مسألة الوسعة والتضییق :**
مؤلفه : اسد الله بن اسماعیل التستری (ت) .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي وسعت رحمته وعمت رأفته ».
الناشر : محمد على بن محمد امین .
تاريخ النسخ : جمادی الاول - سنة ۱۲۲۵ هـ .

نسخة مكتوبة بخط فارسي بالمداد الاسود وبعض الخطوط والكلمات بالمداد الاحمر بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .
ق ۲۲۵ .
۱۴x۲۱ سم .
س ۱۹ .
رقمه (۲۲۲)

٩١- **مصباح الطالب وبهجة الراغب :**
مؤلفه : مجھول .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي شمل باحسانه العباد فضلا واوصل بامتنانه لاهل وداده جلا ».
نسخة ناقصة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ ، بها آثار عرق وتأکل في حوافها .
ق ۷۹ .
۱۴x۱۵.۵ سم .
س ۲۲ .
رقمه (۳۲۴)

٩٢- **المکاسب :**
مؤلفه : مجھول .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلہ الطاهرين ».
نسخة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلویث وفي نهايتها اکل ارضة .
ق ۲۴۲ .
۲۰x۳۰.۵ سم .
س ۲۹ .
رقمه (۲۳۸)

٩٣- **المخمول في الاصول :**
مؤلفه : ابو حامد محمد بن محمد الفزالي (ت)
۵۰۰ هـ .

- ١٠٠ - نسخة أخرى .
 الناشر : رجب علي بن آقا .
 تاريخ النسخ : مشكوك فيه .
 ق ٦٩ .
 مسطرتها مختلفة
 رقمه (٣٠٠)
- ١٠١ - النيل .
 مؤلفه : سيف بن عمير بن ناصر (ت ٤٢)
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله حمداً يوافي
 ما تفضل به علينا من النعم » .
 الناشر : راشد بن عزيز الخصبي .
 تاريخ النسخ - ٨ - ربیع الثاني - سنة
 ١٣٥٠ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود بها
 اثار عرق وتلویث ، مفككة .
 ق ٢٨٨ .
 مسطرتها مختلفة
 رقمه (٢٩٠)
- ١٠٢ - نصوص فقهية مختلفة .
 مؤلفه : مجبول .
 اوله ناقص يبدأ بقوله : « .. وكان المدعى
 انه ورث الدار من ابيه واقام البينة »
 نسخة غير مورخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد
 الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها
 اثار عرق وتلویث .
 ق ١٤٦ .
 مسطرتها مختلفة
 رقمه (٤٢٩)
- ١٠٣ - مجموع فيه
 ١ - كتاب في الفرائض .
 مؤلفه : عبدالله بن محمد بن عبدالله المعجمي
 الشنحوري (ت ٩٩) هـ .
 اوله ناقص يبدأ بقوله : « .. فما بلغ فمه
 تصح وان وافق الغريق سهامه »
 الناشر : عبد الله بن محمد حسين على .
- نسخة ناقصة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ
 معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار
 عرق وتلویث وترقیع .
 ق ٤٥ .
 مس ١٨x١٣ سم .
 رقمه (٣٨٢)
- ١٠٤ - المحصل في الوصول :
 مؤلفه : ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن
 التبيمي البكري ، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦) هـ .
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي نور
 بانوار العلم منابر المشارق والمغاربة »
 النسخ تاريخ : ٧٤٣ هـ .
 نسخة مصورة بالمايكروفلم .
 رقمه (٥٧٥)
- ١٠٥ - معالم الدين وملاذ المجتهدين :
 مؤلفه : ابو منصور الحسن بن زين الدين بن
 علي العاملي (ت ١١١١) هـ .
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله المتعال في عز
 جلاله عن مطاح الافهام »
 نسخة غير مورخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد
 الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها
 اثار عرق وتلویث ، مفككة .
 ق ٦٦ .
 مس ١١x١٥ سم .
 رقمه (٣٩٦)
- ١٠٦ - نسخة أخرى .
 الناشر : رضي الدين بن نور الدين الحسيني .
 تاريخ النسخ : الخبيس - ١٨ - شعبان -
 سنة ١١٤٤ هـ .
 مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بهامشها
 شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار عرق وتلویث .
 ق ١٤٥ .
 مس ١١x١٨ سم .
 رقمه (٣٧٤)

- ٢ - فوائد :**
- مؤلفه : محمد كاظم الخرساني (ت) ١٣٢٩ هـ .
اوله بعد البسمة : «فائدة المتعارض وان كان
هو تنافى الدليلين بحسب المدلول المتناقض ...»
تم نسخها على يد المؤلف في رجب - سنة
١٣٠١ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط معناد بالداد الاسود ، بها
اثار عرق وتلوث .
- ق ٢٢
مسطرتها مختلفة .
- مقاييس المجموع : ١٦٠ سم × ٢١ سم .
رقمه (١٧٣)
- ١٠٥ - مجموع فيه :**
- ١ - رسالة في الاصول :**
- مؤلفه : عبدالله بن محمد البشريوي
الخرساني (ت) ٤٩ هـ .
اوله بعد البسمة : «الحمد لله على جزيل
آلائه والشكر على جميل تعماه» .
فرغ منه سنة ١٢٥٩ هـ .
- الناشر : محمد مهدي بن جعفر الكيلاني .
تاريخ النسخ : سنة ١٢٨٢ هـ .
- نسخة مكتوبة بالداد الاسود ، والخطوط بين
السطور بالداد الاحمر .
- ق ٥٢ .
س ١٩ .
- ٢ - رسالة في جواز التقليد :**
- مؤلفه : مجهول .
اوله بعد البسمة : «الحمد لله رب العالمين
والصلة على خير خلقه محمد وآلہ الطيبین» .
الناشر : مجهول .
- تاريخ النسخ : محر م - سنة ١٢٨٢ هـ .
- نسخة مكتوبة بالداد الاسود بخط معناد
ق ٢٤ .
مسطرتها مختلفة .
- ٣ - رسالة في وجوب التقليد :**
- مؤلفه : مجهول .
اوله بعد البسمة : «وبعد الفراغ عن اثبات
جواز التقليد لمن لم يبلغ درجة الاجتهاد بالاجماع»
- تاریخ النسخ : ٢٨ - ربيع الثاني - سنة
١٢٥٦ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط معناد في نهايتها حاشية
في سبع ورقات عنوانها باب الوصايا ، بها اثار
عرق وتلوث .
ق ٣٦ .
مسطرتها مختلفة .
- ٢ - الكشف الثامن عن اثر ذوي الارحام :**
- مؤلفه : حسين بن محمد المحلى الشافعى
(ت) ١١٧٠ هـ .
اوله بعد البسمة : «الحمد لله الذي وفق
للفرائض من ارتضاه وقسم الارزاق بين عباده
بما اراد» .
الناشر : مجهول .
- تاریخ النسخ : ٢٤ - ربيع الاول - سنة
١٢٥٥ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط معناد بالداد الاسود ، بها
اثار عرق وتلوث .
ق ٢٢ .
مسطرتها مختلفة .
- مقاييس المجموع : ١٦٥ سم × ١٠٥ سم .
رقمه (٤١٠)
- ١٠٤ - مجموع فيه :**
- ١ - حاشية على قطع الرسائل لمحمد كاظم
الخرساني (ت) ١٣٢٩ هـ :**
- مؤلفه : ملا علي الغوي (ت) ٤٩ هـ .
اوله بعد البسمة : «اعلم ان المكلف اذا
التفت .. شرط سبق لاحراز الموضوع لانتاجه التكليف
به فلا مفهوم له» .
نسخة تم تصحيحها وتنتهي من الغلط في
سنة ١٣١٠ هـ . على نسخة المؤلف الاصلية التي فرغ
منها في ٦ - شوال - سنة ١٣٠٢ هـ .
- مكتوبة بخط معناد بالداد الاسود بعض
التعليقات بالخط البنفسجي ، بها اثار عرق وتلوث ،
مفکكة .
ق ٤١ .
مسطرتها مختلفة .

اوله ناقص يبدا بكتاب الطهارة : « قال الله تعالى : وازلنا من السماء ماء طهورا »
الناسخ : محمد بن عراك .
تاریخ النسخ : ربیع الثاني - سنة ١٢٦١ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالداد الاسود ،
بها مشتملا بعض التعلیقات ، بها اثار عرق .

ق ٢١٥ .

مسطرتها مختلفة .

٢ - شرح في الفقه .

مؤلفه : مجھول .

يبدا بقوله : « قد صرحت عنه عليه الاسلام ان
قبل له انك توضأ ... »
نسخة غير مؤرخة ناقصة ، مكتوبة بخط معتاد ،
بها اثار عرق .

ق ٥٠ .

مسطرتها مختلفة .

٣ - کفایة الاختیارات في حل غایة الاختصار .

مؤلفه : تقی الدین ، ابو بکر محمد الحصانی
(ت) ٨٢٩ هـ .

وهو شرح على (غایة الاختصار) المعروف
بمتن ابی شجاع للصفهانی (ت) ٤٤٨ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق
الموجودات من ظلمة العدم بنور الایجاد ... »

الناسخ : محمد بن عراك .

تاریخ النسخ : سنة ١٢٦٤ هـ .

ق ٣٦٢ .

مسطرتها مختلفة .

٤ - متن العمدة .

مؤلفه : مجھول .

اوله ناقص يبدا بقوله « تصح من كل جائز
التصرف مالک للمنقمة ويجوز اعارة لك ما ينتفع به »

الناسخ : محمد بن عراك

تاریخ النسخ - سنة ١٢٦٢ هـ

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بها اثار تلویث .

ق ٣٠ .

مسطرتها مختلفة .

مقاييس المجموع : ١٦x١٦ سم .

رقمه (٣٠٧)

الناسخ : مجھول .

تم نسخها من النسخة الاصلية في منتصف
شوال سنة ١٢٨٢ هـ .

نسخة كتبت في المدرسة البابخانية بخط معتاد
بالمداد الاسود .

ق ٤٥ .

مسطرتها مختلفة .

مقاييس المجموع : ١٥x٢٠ سم .

رقمه (١٥٠)

١٠٦ - مجموع فيه :

١ - شرح منظومة ابن الهائم .

مؤلفه : محمد بن احمد الفزالي الدمشقي
الشهير بسيط الماردینی (ت) ٩٠٧ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين
حدادا الى يوم الدين » .

نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مجلولة بداد احمر .

ق ٦٨ .

س ٢٢ .

٢ - كتاب المفرادات على منصب الامام ابن
حنبل .

مؤلفه : محمد بن علي المقدس الصالحي
الحنبلی (ت) ٨٢٠ هـ .

وهو ارجوزة الفقه اولها :

الحمد لله القديم الاحد

الواحد الفرد العظيم الصمد

الناسخ رسلان الحنبلي القادری .

تاریخ النسخ : ٢٢ - رمضان - سنة
١٠٨٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ،
وبعض الاقوال والمناوين بالمداد الاحمر ، بها اثار
عرق وتلویث .

ق ٢٤ .

س ٢١ .

مقاييس المجموع : ١٤x٢١ سم .

رقمه (٢٢١)

١٠٧ - مجموع فيه :

١ - التنبيه في الفقه او في فروع الشافعی .

مؤلفه : ابو اسحاق ابراهیم بن علی الشیرازی
(ت) ٧٧٦ هـ .

ب - الفقه الحنفي

١١٠ - اختيارات (ابن) افلاطون :
مؤلفه : مجهول .

نسخة ناقصة اولها : « في الواقعات الماء اذا كان يجري ضعيفا .. ».
غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط مختلفة، بهامشها شروح وتعليقات ، وفي اخرها اضافات تتعلق بمسائل النواب والجبايات ، بها اثار عرق وتلوث ، مفقكة .
ق ٢٢٠ .
١٤٥x٢١٥ سم .
س ١٩ .

رقمه (٢٥٣)

١١١- الاشباه والنظائر :

مؤلفه : زين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجم الحنفي المصري (ت) ٩٧٠ هـ .
اوله : « الحمد لله على ما انعم .. ».
نسخة تاريخها (١٢١٦ هـ) .
ق ١٨٧ .
١٥٥x٢١ سم .

رقمه (٧)

١١٢ - تعارض البيانات :

مؤلفه : ابو محمد غانم بن محمد البغدادي .
اوله : « سبحانه من لا حجة اقوى من كلامه ومن لا معارض في احكامه ».
نسخة تاريخها : ١٢٤ هـ .
ق ٢٩ .
١٥٥x٢١ سم .

رقمه (٨)

١١٣ - توفيق الاله بشرح فن الاشباه .

مؤلفه : محمد الشمير بنبل زاده المرعشى .
والاصل لابن نجير المصري .
نسخة تاريخها (القرن ١٢ هـ) .
نسخة بها اثار عرق .
ق ٢٢٢ .
١٥٣x٢١٢ سم .

رقمه (١٠)

١٠٨ - مجموع فيه :

١ - شرح جمل الرواندي قطب الدين في القسم .
مؤلفه : مجهول .
اوله : « ثم قال .. من كيفياته ان يمسح الرجلين ».
الناسخ : شرف الدين بن جمال الدين .
تاريخ النسخ : سنة ٨٥٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتمد ، بالداد الاسود .
ق ١٦ .
مسطرتها مختلفة .

٢ - الحاوي من مسائل الفتاوى :

مؤلفه : حسين بن عبدالله الزجاج الانباري .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله السريع الحساب الشديد العقاب ».
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتمد بالداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار عرق وتلوث .
ق ١٥٠ .
مسطرتها مختلفة .

مقاييس المجموع : ١٨ x ١٢ سم .
رقمه (١٨٩)

١٠٩ - مجموع فيه :

١ - مجموعة فقهية في شتى الوضيع .
مؤلفه : مجموعة من المؤلفين .
نسخة غير مرتبة ملولة ، مكتوبة بخط معتمد .
مسطرتها مختلفة .

٢ - شرح التقريب لابي شجاع

مؤلفه : مجهول .
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتمد ، بها اثار عرق وتلوث .
ق ١٢٩ .
مسطرتها مختلفة .
مقاييس المجموع : ١٦ x ١١ سم .
رقمه (٣٠٩)

١١٤- بعجة الفتاوى .

مؤلفه: محمد بن عبدالله بن عثمان بن مصطفى
الفقهي العيني (ت ٩٣٢ هـ)

اوله بعد البسمة: « الحمد لله الذي احكم
احكام الشرع على احسن الترتيب والنظام »
تم نسخه على يد مؤلفه سنة ١١٧٤ هـ .

نسخة تحتوي على فهرس باسماء الكتب
والابواب ، مكتوبة بخط نسخ وباللغة الفارسية
بالمداد الاسود ، وبعض المناوين والكلمات بالمداد
الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، مزودة
باصفات وحواشن تتعلق ببعض الامور القانونية
والاحوال الشرعية وبعض القصائد الشعرية .

ق ١٠٨ .
١٨٠ سم .
س ٢٧ .

رقمه (٢٠١)

١١٥- جامع الفتاوى :

مؤلفه: قرق امره الحميدي الحنفي (ت)
٨٦٠ هـ .

اوله بعد البسمة: « احمد الله على ما انعم
من علم الشرائع والاحكام ... ».
الناسخ: مجھول .

تاريخ النسخ: - رجب - سنة ٩١٢ هـ .

نسخة رديئة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها
شرح وتعليقات مختلفة ، في بدايتها فهرس باسماء
ال الموضوعات ، بها اثار اكل في حوافى اوراقها .
مفکكة .

رقمه (١٩٧)

١١٦- الجوهرة النيره :

مؤلفه: نور الدين علي بن حسين (الجورجي)
ابو العتيق ، ابو بكر بن علي بن محمد الحداد
البادى الحنفى الملقب رضى الدين ، (ت في ٦ -
جمادى الاولى سنة ٨٠٠ هـ) .

اوله بعد البسمة: « الحمد لله ولا قوة الا
بالله وما توفيقه الا بالله ... ».
الناسخ: مجھول .

تاريخ النسخ: الاثنين ٢٨ - جمادى الاولى
سنة ١٠٢٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخطين مختلفين ، صفحتها
الاولى محلة بخرفة عربية .

ق ٨٩ .

٢١٠ سم .

مسطّرها مختلفة .

رقمه (١٠٢)

١١٧- خلاصة الفتووى .

مؤلفه: طاهر بن احمد بن عبدالرشيد بن
الحسين ، افتخار الدين البخاري (ت) ٥٤٢ هـ .

اوله بعد البسمة وطلب التيسير والاستعانة
« الحمد لله خالق الارواح والاجسام وجاعل النور
والظلم لا يعبره من الدهور حوادث ولا يبعثه على
الامور بواعث »

الناسخ: احمد بن (طي) القاسمي الربیدي .

تاريخ النسخ: الخميس - ١٣ - رجب -
سنة ٩٧٧ هـ .

نسخة خطها جيد ، مكتملة ، على هامشها
بعض التعليقات ، بها اثار عرق .

ق ٣٠٢ .

١٩٠ سم .

س ٣٣ .

رقمه (١٢٦)

١١٨- الدر المختار في شرح تنوير الابصار .

مؤلفه: محمد بن علاء الدين بن علي الحنفي
(ت) ١٠٨٨ هـ .

وهو مختصر كتابه خزانة الاسرار وبدائع
الافكار في شعر تنوير الابصار .

وتنوير الابصار من تأليف محمد بن عبدالله
التمرتشي الحنفي الفزى .

الناسخ: مجھول .

تاريخ النسخ: الثلاثاء ٩ - شوال - سنة
١٢١١ هـ .

ق ٣٣٤ .

٢١٥ سم .

رقمه (٧٦)

١١٩- رسالة الأربعين في امامۃ الایمة الطاهرين :

مؤلفها: شمس الدين حبيب الله بن عبدالله
المعروف بميرزا جان (ت) ٩٩٤ هـ .

- ١٢٣ - نسخة أخرى
غير مؤرخة موطدة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها بعض التعليقات ، بها آثار عرق وتلويث ، مفككة .
ق ٢٩٩ .
١٤٥ × ٢٠٥ سم .
س ١٧ .
رقمه (٢٦٩)
- ١٢٤ - نسخة أخرى
ناسخها مجهول .
تاريخ النسخ : سنة ١١١٨ هـ .
مكتوبة بخط ديواني معناد بالداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث ، مفككة .
ق ٨٣ .
١٤٥ × ٢٠ سم .
س ١٩ .
رقمه (٢٠٤)
- ١٢٥ - غفر عيون البصائر على محاسن كتاب الأشباء والنظائر :
مؤلفه : احمد بن محمد الحموي ، والاصل لابن نجم المصري .
اوله « قوله الحمد لله اخبار بصيفة انشاء » .
نسخة تاريخها ١١٨١ هـ .
ق ٤١٤ .
١٥٥ × ٢١ سم .
رقمه (١٥)
- ١٢٦ - الفروع في الفقه الحنفي .
مؤلفه : شمس الدين ، ابو عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي (ت) ٧٦٢ هـ .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله المفضل على خلقه بكثرة الفضال والنعم » .
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معناد بالداد الاسود ، بها آثار عرق وتلويث وترقيع .
ق ٣٧ .
١٨ × ٢٦ سم .
س ٢٥ .
رقمه (٢٤٥)
- اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي هدانا سبيل الحق فنصب الادلة والبراهين » .
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط مختلفة بالداد الاسود وبعض الكلمات بالداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، مفككة .
ق ٩٤ .
١٤٥ × ٢٥ سم .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (٢١٢)
- ١٢٧ - رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للنسفي (ت ٧١٠ هـ) :
مؤلفه : بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت) ٨٥٥ هـ .
اوله بعد البسمة : « ان اجل ما يستهان به السان بالبيان ... » .
تم تحريره وتنقيحه على يد مؤلفه الاريماء ٢٠ - ذي الحجة - سنة ٨١٨ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلويث وترقيع .
ق ٣٥ .
٢٩٥ × ٢٠٥ سم .
س ٢٤ .
رقمه (٢٨٩)
- ١٢٨ - شرح وقاية الرواية من مسائل الهدایة :
مؤلفه : عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة حفيد محمود بن صدر الشريعة .
نسخة ناقصة تاريخها (القرن ١٣ هـ) .
ق ١٤٥ × ٢٠ سم .
رقمه (١٤)
- ١٢٩ - شرح منية المصلي لسديدا الدين الكاشغري (ت) ٧٥٥ هـ .
مؤلفه : ابراهيم بن محمد الحلبي (ت) ٩٥٦ هـ .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل العبادة مفتاح السعادة ومطعم السيادة » .
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ ، بالداد الاسود ، بها آثار عرق وتلويث ، مفككة .
ق ١٤٦ .
٢١ × ١٥٥ سم .
س ٢١ .
رقمه (٢٦٧)

١٢٧- الفتاوى التاتارخانية :

مؤلفه : عالم بن علاء الدين الحنفي (من رجال القرن الثامن الهجري)
مجدولة بمداد احمر ، مفككة الاوراق ، بعض اوراقها
صصابة بالرطوبة ، مرمرة ترميما جيدا » .

ق ٢٦٩ .
١٩x٢٩ س .
س ٣٥ .

رقمه (١٠١)

نسخة غير مؤرخة . مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .

ق ٢٦٧ .
١٨x٣٠ س .
س ٢١ .

رقمه (٢٣٧)

١٢٨- واقعات المقتضى :

مؤلفه : عبدالقادر بن يوسف الحلبى المعروف بنقيب زاده (ت) ١١٠٧ هـ .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي بين الشراع بارسال نبى المختار »
الناسخ : مجھول .

تاريخ النسخ : السبت - ربيع الاول - سنة ١١٦٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ،
وبعض الكلمات والاقوال بالمداد الاحمر ، بهامشها
شرح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلویث .

ق ١٧٠ .
١٥x٢١٥ س .
س ٢٧ .

رقمه (٢٢٠)

١٢٩- نسخة اخرى .

تاريخ نسخها ١٢٢٣ هـ .
ق ٢١٠ .
٢١x١٦ س .

رقمه (١٧)

١٣٠- مجموع فيه :

١ - لسان الحكم في معرفة الاحكام .

مؤلفه : ابو الوليد ابراهيم بن محمد المعروف
بن الشحنة (ت) ٨٨٢ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله العادل في
حكمه ، القاضي بين عباده بعلمه »
الناسخ : احمد بن ابي الصفا .

تاريخ النسخ : الاثنين - رجب - سنة ١٠٦٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معناد ، بهامشها شروح
وتعليقات قليلة .

ق ١٣٦ .
٢١ س .

مؤلفه : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى
(ت) ٩٥٦ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي وفقنا
لتتفقه في امور الدين الذي هو حبله المتن » .

الناسخ : حسين الاسدي الشهير بمامجي زاده .
تاريخ النسخ : ليلة الجمعة - ربيع الاول -
سنة ١١٣٤ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ،
بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ، موطرة بلون
ذهبى ، بها اثار عرق وتلویث ، مفككة .

ق ٢٣٩ .
١٧x٩٥ س .
س ١٥ .

رقمه (٢٨١)

١٣١- نسخة اخرى .

تاريخ نسخها : ١١٣٢ هـ .
ق ١٢٨ .
١٤x٢١٥ س .

رقمه (١٦)

١٣٢- منع الففار لشرح تنوير الابصار :

مؤلفه : محمد بن عبدالله بن احمد بن الخطيب
بن محمد الخطيب بن محمد ابراهيم الخطيب
(التمر شابي) الفزى (ت) ١٠٠٤ هـ .

اوله بعد البسمة : « ان اعز ما يشمل الدليل
في تحصيلة ويرام ، وافضل ما يتخذ صناعة على مر
الدهور والاعوام ، علم الفقه الذي .. »

١٠ - تاريخ النسخ : صباح - الاثنين - ٢٠
 رجب - سنة ١٠٨٩ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها
 اثار عرق وتلويث ، واكل ارضة في اوراقها الاخيره .
 ق ٢٨٠ .
 ٢٠x٣٠ سـ .
 ٢٩ سـ .
 رقمه (٢٨٥)

١٣٦ - جواهر العبر في حل الفاظ المختصر :
 مؤلفه : محمد بن ابراهيم بن خليل الثنائي
 (ت) ٩٤٢ هـ .
 اوله بعد البسمة : « احمد الله العظيم ذا
 الجلال والاكرام .. »
 نسخة غير مؤرخة ، مجدولة بدداد احمر ،
 مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات
 مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، باخرها تعليل
 لعبدالله الدبراوي ، تاريخه رجب سنة ١٢٢٥ هـ .
 ق ٥٨ .
 ١٥x٢٢ سـ .
 مسطرتها مختلفة .
 رقمه (٢٥٠)

١٣٧ - شرح مختصر الخليل (الجزء الاول) :
 مؤلفه : بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن
 عمر ، ابو البقاء الدميري القاهري (ت) ٨٠٥ هـ .
 اوراقه الاولى مزقة ييدا بقوله : « عقد
 الجزية اذن الامام .. »
 نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتمد ،
 تحتوي على فهرس غير واضح للمحتويات
 ق ١٤٩ .
 ١٥x٢٥ سـ .
 ٣٥ سـ .
 رقمه (١٤٠)

الجزء الثاني .

ييدا بفصل (طرو الموجب) وينتهي (بباب
 الحجر) .
 الناسخ : مجمول .
 تاريخ النسخ : ذي القعدة - سنة (..
 وتسعمائة)
 اخر من تملكه بالشراء عثمان بن سند المالكي

٢ - غاية المرام في تتمة لسان الحكم .
 مؤلفه : برهان الدين ابراهيم الخالفي المدوبي
 (كان حيا سنة ١٠١٥ هـ)
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله المتصف
 بالكمال المنزه عن النقص » .
 الناسخ : علي بن يوسف الخطيب .
 تاريخ النسخ : السبت - محرم - سنة
 ١١٢٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتمد ، بالمداد الاسود .
 وبعض اسماء الفصول والكلمات بالمداد الاحمر .
 بها اثار عرق وتلويث .
 ق ٢٢ .
 مسطرتها مختلفة
 مقاييس المجموع : ١٢٥x٢٠ سـ .
 رقمه (٢٣٠)

ت - الفقه المالكي

١٤٤ - اوضح المسالك على منهب الامام مالك :
 مؤلفه : بدر الدين عثمان بن سند الوالسي
 البصري (ت) ١٢٤٢ هـ .
 اوله بعد البسمة : « الحمد لله العلي
 المالك »
 الناسخ : محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن
 صقر الحمامي .
 تاريخ النسخ : الثلاثاء - ٢٣ - رجب -
 سنة ١٢٣٩ هـ .
 نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها
 اثار عرق وتلويث ، واكل ارضة في بدايتها ، مفككة .
 ق ٦٥ .
 ١٥x٢٢ سـ .
 ١٨ سـ .
 رقمه (٣٥٣)

١٤٥ - التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب في
 الفروع المالكية :
 مؤلفه : خليل بن اسحق الجندي المالكي (ت)
 ٧٦٧ هـ .
 ييدا بكتاب الاضحية والدبائح : « جمع
 ذبيحة .. والذبيح المذبوح والاشي ذبيحة وثبتت
 الماء لغسلة الاسمية والذبيح مصدر ذبحة الشاة »
 الناسخ : علي بن عثمان بن ابدوي .

و بعض السطور بالمداد الاحمر ، بها اثار تلویث في بعض صفحاتها .

ق ١٩٦ .

٢٢٥x١٦٥ سم .

س ٢١ .

رقمه (٢١٨)

١٤٠ - وصلة المبتدى في الفرائض وكفاية المتنبي .

مؤلفه : يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الخطاب الرعيني الملكي المالكي (ت) ٩٩٥ هـ . اوله بعد السملة وذكر المؤلف « الحمد لله للبقاء فاهر الخلائق بالموت معيدهم بعد الغناء » . الناسخ : سيف بن هندي بن ابراهيم .

تاريخ النسخ : الخميس - ٢٣ - رمضان سنة ١٢٢٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

تحتوي على جدول بخصوص الواريث ، بها اثار عرق وتلویث ، مفكرة .

ق ٥٠ .

١٦x٢١ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٧٧)

ث - الفقه الشافعى

١٤١ - الافتتاح في حل الفاظ أبي شجاع :

مؤلفه : محمد بن احمد المعروف بالخطيب الشربيني (ت) ٧٧٧ هـ .

وهو شرح على التقريب المعروف بعنوان ابي شجاع المسى (غاية الاختصار)

اوله ناقص يبدأ بقوله « الرابع .. وضابطها كل اخت اثنى ولدتك بلا واسطة »

الناسخ : محمد بن احمد بن علي البصري .

تاريخ النسخ : ١٧ - صفر سنة ١٠٩٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلویث .

ق ١٩٨ .

١٧٥x٢٧ سم .

س ١٩ .

رقمه (٣٢٩)

وذلك في سنة ١٢٢٤ هـ . منتقلًا اليه من علي بن حسين بن كثير ، ١٧ - ربيع الثاني - سنة ١١٢٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود والمداخل بالمداد الاحمر ، اوراقها بنية وسوداء ، بها اثار ترميم .

ق ١٤٧ .

١٥x٢٦ سم .

س ٣٥ .

رقمه (١٢١)

١٢٨ - كفاية الطالب الرباني في شرح رسالة ابن أبي زيد القمياني .

مؤلفه : ابو الحسن علي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن خلف الشاذلي الملكي (ت) ١٣٩ هـ .

اوله بعد البسمة : « رب يسر وافتح ياكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .. »

فرغ مؤلفه من تعليقه في ١٧ - ذي الحجة - سنة ٩٢٥ هـ .

الناسخ : علي بن رجب الفيومي الملكي .

تاريخ النسخ : ٢ - جمادي الثاني - سنة ١١٩٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، مجداولة بمداد احمر ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات بها اثار عرق وتلویث .

ق ١٨٤ .

١٩x١٤٥ سم .

س ١٩ .

رقمه (٣٧٥)

١٢٩ - المنج الوهبية لشرح المقدمة الغزية :

مؤلفه : محمد بن محمد بن احمد الفيشي الملكي (ت) ٩١٧ هـ .

اوله بعد البسمة وذكر المؤلف « الحمد لله الذي من علينا بخدمة السنة الحمدية »

الناسخ : احمد بن عبد الرحمن الجبوري المسلمين .

تاريخ النسخ : ٣ - جمادي الثاني - سنة ١٢٧٠ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود

والداخل بالداد الاحمر ، باولها فهرس مبسط
المخطوط ،

ق ٢٤٦ .
٢٠×٢٠ سـم .
س ٣٣ .

رقمه (١١١)

الجزء الرابع :

يبدأ بكتاب (الجراح) ، وينتهي بكتاب
(اهمات) .

نسخة غير مؤرخة تشمل على ٤٤ كتاباً ،
مكتوبة بخط معتاد بالداد الاسود ، والعنوانين
والداخل بالداد الاحمر ، باولها فهرس موجز
لتحتنياتها ، بعض صفحاتها الاخيرة بها اثار اكل
ارضة .

ق ٢٧٦ .
١٨×٢٩ سـم .
س ٣٣ .

رقمه (١١٢)

١٤٣ - نسخة اخرى .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل
لكل امة شرعة ومنهاجاً »
الناسخ : موسى بن عبدالله بن محمد بن احمد
بن عبدالله بن محمد المرشدي
تاريخ النسخ : مجحول .

مكتوبة بخط معتاد ، مجدولة بالوان مختلفة ،
بها ملخصها بعض الشروح والتعليقات بها اثار تلويث ،
وكل ارضة ، مفكرة .

ق ٣٩٦ .
٢٠×٥٥ سـم .
س ٣٣ .

رقمه (٢٣٩)

١٤٤ - حاشية على شرح البهجة .

مؤلفها : ابو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا
الانصاري (ت) ٩٢٦ هـ .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي شرح
سدور العارفين بهجة دينة القويم ووفق من اختاره
للكشف عن دقائق حكمه القديم »
الناسخ : علي بن محمد البسيوني او
البلوني .

١٤٢ - تحفة المحتاج لشرح النهاج (الجزء الاول) .

مؤلفه : ابو العباس ، شهاب الدين احمد بن
محمد بن علي بن حجر المبتمي (ت) ٩٧٤ هـ .
اوله بعد البسملة والصلة على النبي « .. فانه
طال ما يخطر لي ان اتبرك » .

نسخة مكتوبة بخط جيد بالداد الاسود ،
والداخل والعنوانين بالداد الاحمر ، بهامشها بعض
التعليقات .

ق ٢٣٦ .
٢٠×٢٩ سـم .
س ٢٩ .

رقمه (١٠٩)

الجزء الثاني .

يبدأ بكتاب (البيع) وينتهي بكتاب (الجمالة)
اوله بعد البسملة : « قيل افرده لرادته نوعاً
منه وهو بيع الاعيان » .

مخطوطة مكتوبة بخط معتاد جيد بالداد الاسود ،
والداخل والعنوانين بالداد الاحمر ، توجد كتابات
على صفحة العنوان اغلبها عن اليلة الكتاب وتبقيها
ورقة بها قصيدة شعرية ، وتعريف بمحفوبيات
المخطوطة بخط يختلف عن نوع خط المخطوطة من
الداخل ، بهامشها بعض الشرح والتعليقات ، بها
انوار عرق في بعض اوراقها .

الناسخ : مجحول .

تاريخ النسخ : السبت - غرة شهر ربیع
الثاني - سنة ١٠٨٠ هـ .

ق ٢٣٤ .
٢٠×٢٩ سـم .
س ٣٣ .

رقمه (١١٠)

الجزء الثالث:

يبدأ بكتاب (الفرائض) وينتهي بكتاب
(النفقات) .

نسخة غير مؤرخة ، تشمل على ١٧ كتاباً ،
منها كتاب النكاح ، الكفاراة ، العدد . اخر من
تملكتها ، محمود بن عبدالرحمن الرديني واوقفها على
مدرسته بالبصرة سنة ١٢١٤ هـ .

مكتوبة بخط معتاد بالداد الاسود ، والعنوانين

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتمد ،
بها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق
واكل في بعض حواف اوراقها .
ق ٣٤ .
٢١٥x١٥ سم .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (٢٧٢)

الجزء الثاني :
يتكون من نصفين :
النصف الاول يبدأ بقوله : « ولا تعود بعد
ذلك قوله من طهارة الحديث ولو حدث غير مميز » .
ناسخه : احمد التحاوي .
تاريخه نسخه : الخميس - ٢٠ - ربیع
الثاني - سنة ١٠٤٦ هـ .
اما نصفه الثاني فيبدا بكتاب الفرائض .
تاريخ نسخه : ١٩ - محرم - سنة ١٠٢٤ هـ .
نسخة مكتوبة بخط نسخ معتمد ، بها شروح
شرح وتعليقات مختلفة ، ملوثة .
ق ٢١٣ .
٢١٥x١٥ سم .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (٢٧٠)

الجزء الثالث :
يبدأ بكتاب البيوع : « قوله مقابلة الشيء بشيء
زاده بعضهم على بعض ٠٠٠ » .
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتمد ،
بها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .
ق ٣٤٨ .
٢١٥x١٤ سم .
س ٢٣ .
رقمه (٢٧١)

١٤٨ - روضة الطالبين ومنهاج المفتين :
اختصار : محبي الدين ، ابو زكريا يحيى بن
شرف التوسي (ت) ٦٧٦ هـ .
اولها بعد البسمة : « كتاب الصلح .. فسره
الایة .. ».
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بالمداد الاسود
والاحمر ، متائلة في اولها ومتاثرة بالرطوبة (في نوبة

تاریخ النسخ : الجمعة - ١٠ - محرم -
سنة ٩٢٧ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتمد بالمداد الاسود ،
والعناءين بالمداد الاحمر ، بها خروم واثار عرق .
ق ١٥٨ .
١٤x٢١ سم .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (١٢٨)

**١٤٩ - حاشية على شرح متن ابي شجاع المسمى
(فتح القريب المجيب) لابن قاسم الفزى :**
مؤلفها : شهاب الدين احمد بن سلامة
القلبي (ت) ١٠٦٩ هـ .
التاسخ : محمد بن ناصر النجدي .
تاریخ النسخ : الاحد - شوال - سنة
١١٣٧ هـ .
نسخة مكتوبة بخط معتمد بالمداد الاسود ،
وبعض العناءين بالمداد الاحمر ، بها شروح
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .
ق ١٤٢ .
١٥x٢١ سم .
مسطرتها مختلفة .
رقمه (١٦٧)

١٥٠ - حاشية على شرح المنهج :
مؤلفها : نور الدين علي بن ابراهيم بن احمد
الحلبي (ت) ١٠٤٤ هـ .
اولها بعد البسمة : « محبي الدين نقل عن
الامام النووي انه قال ليس في حل من قال عنني
محبي الدين وهذا من ورعيه وتواضعه ... ».
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتمد بالمداد
الاسود .
ق ٢٥٩ .
٢١٥x١٥ سم .
س ٢٥ .
رقمه (٢٧٥)

١٥١ - حاشية على نهاية المحتاج (الجزء الاول) :
مؤلفها : ابو الضياء ، نور الدين علي بن علي
الشيرازمي (ت) ١٠٨٧ هـ .
ناقص يبدأ بقوله : « السلام فكذلك وان سلم
قبل تذكرة فلا جائز ان يعود اليه » .

والعناؤين بالمداد الاحمر ، في صفحاتها الثلاث الاولى بعض الفوائد القرآنية والادعية وبعض الاسطر بالفارسية تتعلق بالفروض ، في نهايتها بعض الفوائد في الاذكار ، ثم حديث وفاة النبي عن كعب الاخبار ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

ق ١٣٦ .
١٤٠ سم .
مطترتها مختلفة .

رقمه (١٣٦)

١٥٢ - شرح قرة العين ببيان احكام الدين :
مؤلفة : مجحول .

نافق من اوله يبدأ بقوله : « على ما قاله جمع محققون ... »
انتهى مؤلفه من كتابته في ٤٤ - رمضان -
سنة ٩٨٢ هـ .

الناسخ : حسين بن درودي بن محمد بن محمود داري الشافعي .
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،
والعناؤين والمواضيعات بالمداد الاحمر على هامشها بعض الشروح ، بها اثار عرق وكشوط في اخر الصفحة الاخيرة .

ق ٢٢١ .
١٣٠ سم .
٢١ س

رقمه (١٤٢)

١٥٣ - شرح النهاج :

مؤلفه : محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم المحتلي (ت) ٨٦٤ هـ .

اوله بعد البسمة والحمد والشهادة والصلوة على النبي : « اما بعد اي بعدما تقد م فان الاشتغال بالعلم ... ». فرغ من تاليفه في (ثالث ربيع الآخر سنة ست وستين وثمانمائة) .

الناسخ : ابو بكر بن علي بن عامر بن أبي بكر القاسمي .

تاريخ النسخ : الثلاثاء سلخ جمادي الآخرة سنة ٨٦٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخطوط مختلفة؛ مجدولة بمداد

فتير الطاف الملك العليم محمد البكري الحموي بن السيد علي في غرة رجب ١١٨٦ هـ) .

ق ٢٦٨ .
١٦x٢٦ سم .
٢٥ س

رقمه (١٠٦)

١٤٩ - الزيد .

مؤلفه : شهاب الدين ، ابو العباس احمد بن حسين بن حسن بن علي بن ارسلان (ت) ٨٤٤ هـ .
وهو منظومة في التوحيد والفقه والتصوف .

اولها بعد البسمة :

« الحمد للله ذي الجلال
وشارع الغرام والحلال »
الناسخ : رجب بن تامر .
تاريخ النسخ : السبت - ١٩ - صفر -
سنة ١١٧٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بهامشها
شرح وتعليقات كثيرة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٦٠ .
١٥٥x١٥٥ سم .
٩ س

رقمه (٢٢)

١٥٠ - نسخة اخرى :

الناسخ : مجحول .
تاريخ النسخ : سنة ١٢٦٤ هـ .
ق ٦٥ .
١٦x٢٤ سم .

مطترتها مختلفة .

رقمه (٢٤)

١٥١ - شرح كتاب المحرد في الفقه :

مؤلفه : محمد المعربي المرشدي (ت) ٤٠ .
اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي قسم
الميراث بذاته القديم ولم يكله الى احد من الانبياء
والمرسلين » .

الناسخ : احمد عبدالرزاق بن محمد .
تاريخ النسخ : الخميس - ١٢ - ذي القعدة -
سنة ١٢٤٠ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود ، والمدخل

- الأسود ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات ،
بها آثار عرق وأكل .
- ق ٩٢ .
- ١٣٠ × ٢٠٥ سم .
- مسطرتها مختلفة .
- رقمه (٥٨٧)
- ١٥٧ - غاية البيان في شرح زيد ابن دسلان .
- مؤلفه : شمس الدين محمد بن احمد بن حمزه
الرملي الانصاري (ت) ٤٠٠ هـ .
- اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي اظهر
زيد دينه القوم ..»
- الناسخ : محمد بن عراك بن محمد بن عز الدين
الشافعي .
- تاريخ النسخ : الاحد - ٧ - صفر - سنة
١٢٤٢ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط معتاد بالداد الاسود ،
وبعض المناوين والكلمات بالداد الاحمر تحتوي في
نهايتها على حواش تشتمل على فصول في بعض
المسائل الفقهية ومجالس في علامات الجنة
والقيمة ...
- ق ١٥١ .
- ٢١٠ × ٣٠٥ سم .
- مسطرتها مختلفة .
- رقمه (٢٣٤)
- ١٥٨ - الفتاوي :
- مؤلفه : احمد بن محمد بن علي بن حجر
الهيثمي (ت) ٩٧٤ هـ .
- اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل
احمدا علم هذه الامة »
- الناسخ : محمد بن محيي الدين بن عبد الرحيم
الفقسي .
- تاريخ النسخ : الاربعاء - ٢١ - ربىع الثاني -
سنة ١١٠١ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح
وتعليقات مختلفة ، بها آثار عرق وتلوث ، واكل
ارضة .
- ق ٢٧٠ .
- ٢٤٠ × ٢٢٥ سم .
- س ٤٢ .
- رقمه (٢٨٢)
- أحمر ، بعض حروفها غير منقوطة ، بها آثار عرق ،
مفتككة .
- ق ٣٤٧ .
- ٢٦٠ × ١٧٥ سم .
- مسطرتها مختلفة .
- رقمه (١٠٥)
- ١٥٩ - شرح عمدة السالك وعدة الناسك لابن
النقيب (ت) ٧٦٩ هـ .
- مؤلفه : مجاهول .
- اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل
في الفقه عمدة السالك الى مرضاته »
- الناسخ : محمد بن عراك .
- تاريخ النسخ : سنة ١٢٧٠ هـ .
- نسخة مكتوبة بخط معتاد بداد احمر ،
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة بها آثار عرق
وتلوث .
- ق ٢٠٨ .
- ٢٣٠ × ٢٢٥ سم .
- مسطرتها مختلفة .
- رقمه (٢٨٢)
- ١٥٥ - العجالة (الجزء الثاني) .
- مؤلفه : سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن
المقفن (ت) ٨٠٨ هـ .
- بيدا بكتاب الوصايا وينتهي بكتاب الدعوى
والبيانات .
- نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد
بالمداد الاسود ، وبعض المناوين والخطوط بالمداد
الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها
آثار عرق وتلوث .
- ق ١٥٤ .
- ٢٧٠ × ١٧٥ سم .
- مسطرتها مختلفة .
- رقمه (٢٤٤)
- ١٥٦ - عمدة السالك وعدة الناسك :
- مؤلفه : شهاب الدين ابو العباس احمد بن
لؤلو بن عبدالله المعروف بابن النقيب (ت) ٧٦٩ هـ .
- اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين
والصلوة على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين ..»
- نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالداد

مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج / لأن المانيا الاتحادية

بعلم الدكتور

علان جلاد الطعمه

ماربورج - المانيا الغربية



عرض تاريخي موجز لمكتبة الجامعة في مدينة ماربورج

تأسست مكتبة الجامعة سنة ١٥٢٧ م ، وهو تاريخ تأسيس جامعة ماربورج
فام بتأسيسها الكونت فيليب . وقد ساعد الاصلاح الديني للكنيسة في منطقة هسن على تطوير المكتبة
وذلك باقتناه الكتب من الاديرة . ويوضح من رسالة (الحرية) لفيليب الموجهة الى الجامعة بتاريخ
٣١ آب ١٩٢٩ م . ان المكتبة اودعت في بداية أمرها قلعة ماربورج . وفي سنة ١٥٣٢ م حصلت
المكتبة على مكان في دير فرانتيسكان المطل على ساحة الخطة ، الى ان انتقلت الى البناء الجديدة في
شارع الجامعة سنة ١٩٠٠ م ثم ساهم اساتذة ماربورج بجمع التبرعات المالية المتواضعة واهداها
المكتبة بالإضافة الى الاشراف عليها وتنظيمها .

وقد وضع الحجر الاساسي لبنيتها الجديدة في سنة ١٩٥٨ وتم انجازها في سنة ١٩٦٧ . تضم
خزاناتها في الوقت الحاضر (١٠٠) مجلداتي مختلف المواضيع والمعارف العلمية وكذلك
رسائل مدرسية واطروحات يبلغ عددها (٥٢٩٨٩٠) رسالة واطروحة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

والمسندين . تأليف خير الدين الزركلي
١٣٠ جزءاً

الذرية = الذريعة الى تصانيف الشيعة - صدر منها ٢٤ جزءاً - تأليف اغا بزرگ الطهراني

كتحة = معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية - صدر منه ١٥ جزءاً - تأليف عمر رضا حالة

الكشف = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - جزءان طبعاً بالاوسيت - تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير ب حاجي خليبة

سركيس = معجم المطبوعات العربية والمغربية - جزءان - تأليف يوسف البان سركيس .

هدية العارفين = هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين - جزءان اعادت طبعهما بالاوسيت مكتبة الشنى ببغداد - تأليف اسماعيل باشا البغدادي

Brockelmann, Carl: (GAL) = Geschichte der Arabischen Literature. (2 Vol.)
S. = Supplement Band (3 Vol.)

وضعننا في نهاية الكتاب « فهارس » خاصة بالاعلام واسماء الكتب والى جانبها وضعننا رقم المخطوط تسهيلاً للباحثين ونأمل ان تكون قد وفقنا في اداء الخدمة لابناء امتنا العربية الكريمة بتسلیط الاضواء على الكنوز الخطية العربية التي تضمها خزانة هذه المكتبة .

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نقدم خالص الشكر والامتنان الى السيد مدير المكتبة الاستاذ فرانز هايرش فيليب

(Professor Franz-Heinrich Philipp)

ومساعدته الدكتور بريده هورن (Dr. Bredehorn)
والسيدة ماورسبرغ (Frau Maurersberg) المصورة في المكتبة لتفضليهم بالموافقة على تهيئتها وتصوير المخطوطات . كما ونقدم جزيل شكرنا وامتناننا الى الباحث الكبير الاستاذ كوركيس عواد على تفضله بابداء الملاحظات القيمة في انجاز هذا الكتاب .

والله من وراء القصد

اتيحت لنا ، في صيف عام ١٩٧٧ ، زيارة مكتبات الجامعة والدولة في جمهورية المانيا السفلى نطلع على ما فيها من المخطوطات العربية والاسلامية . ومن تلك المكتبات مكتبة الجامعة في مدينة ماربورج (Die Universitätsbibliothek Marburg/Lahn) التي تضم خزاناتها سبعة عشر مخطوطاً ضمنها مجاميع .

وقد بذلنا غاية الجهد في التعريف بكل مخطوط من حيث ذكر عنوانه ، ومؤلفه ، وناسخه ، وتاريخ النسخ ، واوله وآخره ، وعدد اوراقه ، وعدد اسطر كل صفحة ، وطول المخطوط وعرضه بالسنتمر ، ونوع الخط ، وحالة المخطوط العامة على ما هو متبع في فهرسة المخطوطات . ووضعنا لكل منها رقماً تسلسلياً ، ونوهنا في نهاية وصفنا للمخطوط بالرقم الاصلی له في سجلات تلك المكتبة لسهولة الرجوع اليه . واذا كان المخطوط مطبعاً اشرنا الى ذلك استناداً الى معجم المطبوعات العربية والمغربية .

وما دون على الورقتين الاولى والاخيرة وعلى وجه الغلاف قيود تملك وملحوظات .
ورغبة منا في الابجاز استخدمنا الرموز التالية :

ا = وجه الورقة

ب = ظهر الورقة

ت = توفي .

س = عدد الاسطرون في الصفحة

سم = سنتمر

ص = صفحة

و = عدد الاوراق المخطوط

كما دوتنا مختصرات المراجع والكتب التي اعتمدنا عليها ، كالآتي :

الزركلي = « الاعلام » قاموس تراجم لاشمر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

تليه قطعة من شرح آخر لكتاب «المختصر في التصريف لعمر المروي» للسراج مجہول۔
القياس: (۱۷×۱۳ سم)، س. ۱۵، و ۶۰
[L.S. Cod. G.]

حالة ۱۲ : ۸۱
الشف ۲ : ۱۴۰، ۲۰۲۷

٣ - قطعة من القرآن الكريم :

تحتوي على سورة الزمر والمؤمن وفصلت
وبنهاية الكريمة :
« فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق
اذا جاءه اليه في جهنم مثوى للكافرين .» سورة
الزمر .

وتنهي بالآية :

« من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها
وما ربك بظلام للعبد » سورة فصلت
بخطر نسخ لا يعرف ناسخه . والورق
صغير مصغر . الغلاف من جلد احمر غامق . في
وجه الورقة الاولى تعلیقات باللاتینية .

القياس: (۲۰.۵×۱۵.۵ سم)، س. ۸-۱۱، ۱۵

[L.S. Cod. K.]

٤ - مجموعة آيات من القرآن الكريم :

وادعية بالعربية والترکية ببداية الآية :

« الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون . » سورة الانعام وتنهي بهذه الدعاء :
« يامن راد يوسف على يعقوب اللهم اغفر
لکاته ولسامعه ولناظره ولجميع المؤمنين والمؤمنات
وال المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين »
تم نسخها في نصف جمادي الاولى سنة
٩٠٣ھـ . بخط نسخ جميل . ولم تنشر على اسم
الناسخ . الغلاف من الجلد السميك ذو تققوش
وزخرفة . في الورقة الاولى بـ والثانية نقشان
جميلان : الكتابة محاطة باطارين احمرین .

القياس: (۱۰.۵×۱۵.۵ سم)، س. ۷، ۱۸۶

[L.S. Cod. S.]

القسم الاول الكتب المفردة

١ - ادعية بالعربية والترکية

الفها شخص يلقب بقاضي بغداد وشخص ثان يقال
له محمد مصطفى او لها بعد البسمة : « قل هو الله احد . الله
الاصد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد »
آخرها : « .. وصلى الله على سيدنا محمد وآلله
اجمعين . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . »
على الوجه الثاني من الغلاف تعليقات
باللاتینية . وعلى ظهر الورقة الاولى نقش (زخرفة)
بالمداد الاسود .
كتابة الورقتين الاولى والثانية محاطة باطر
سود .

الخط معتاد . الورق قديم . والغلاف من
الجلد ممزق . لم يذكر اسم الناشر . تملكه عبدين
بن مصطفى .

القياس: (۱۰.۵×۱۵.۵ سم)، س. ۶-۷، ۴۷
[L.S. Cod. R]

٢ - شرح الهارونية في التصريف

تأليف شمس الدين محمد التكاري
(ت - ۹۰.۱ هـ / ۱۴۹۵ م)

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي دل
على وجوده الحق .. »

آخره : « ... والفرض منها الالحاق فقط فلا
يتصل بها مزيد ، .. تمت الاوراق » .

يقع المخطوط في ستة فصول :

١ - في الاصطلاحات ۱

٢ - ابنية الافعال الثلاثية ۱۱۵

٣ - في بيان امثلة الافعال وتعريفها ۲۶

٤ - في الزيادة والنقصان ۱۵۲

٥ - في بيان تواعد ابدال العرف بعضها
بعض والاعلال بالخذف وغيره ۱۵۳

٦ - في بيان معانى الابواب ابتداء بالثلاثي
المفرد ۵۵ ب

بخطر تعليقي . في ثانيا المخطوط تعليقات
وشرح . كتب كلمة « قوله » بالحمرة . الغلاف
والملازم مفكرة .

لم يذكر اسم الناسخ . الخط مغايير .
الكتابة محاطة بطارين احمرین . الورق مصفر .
في وجه الورقة التي تلي الغلاف شرح باللاتينية .
الغلاف من الجلد السميك احمر فاقع . وتاريخ
النسخ يرجع الى القرن العاشر للهجرة .
القياس : (١٢٥ × ٥٨ سم) ، س ٩ ، و ١٧٩
[L.S. Cod. O.]

٨ - مجموعة آيات من القرآن الكريم
مسمندة من سور متعددة تبدأ بالأية :
« إِنْ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رِبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ » سورة السجدة .
وتنتهي بالأية :

« صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ المُضَوِّبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » سورة الفاتحة
هناك اضطراب في تجليد المخطوط . كتب
بخطوط مختلفة . ولم يذكر اسم الناسخ . وهو
من القرن التاسع للهجرة .

القياس : (١٢٣ × ١٧ سم) ، س ١٣ ، و ٢٨
[L.S. Cod. L.]

٩ - شرح العوامل في بيان علم النحو
مؤلف مجهول

اولها بعد البسمة : « (اعلم ن) العوامل
جمع عاملة . والعامل (في النحو) ما يرفع او
ينصب او يجر او يجزم » .

آخرها : « (فهذه) مائة عامل لا يستغني منها
الصغرى والكبير والرفيع والوضع عن معرفتها
 واستعمالها في معمولاتها ووردنها بيانها على طريق
 الحساب والمعدد وبالله التوفيق » .

رتب المؤلف عوامل النحو الى تسمين : لفظية
ومعنىون ، فاللفظية الى سمعانية وقياسية .

السمعانية الى ١٣ نوعا :

- ١ - حروف تجر الاسم ١٥
- ٢ - حروف تنصب الاسم وترفع الخبر ١١ ب
- ٣ - حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر ١٦
- ٤ - حروف تنصب الاسم فقط ١٨ ب
- ٥ - حروف تنصب الفعل المضارع ٢٠ ب
- ٦ - حروف تجزم الفعل المضارع ٢١ ب

٥ - مجموعة آيات من القرآن الكريم
وادعية بالعربيه والتركية تبدأ بالأية :
« يَسْ . وَالْقَرآنُ الْحَكِيمُ . إِنَّكَ لَمْ تَرَ مَرْسَلِنَ
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . لَتَنْذِرَ
قَوْمًا مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ » . سورة يس
وتنتهي :

« وَجَعَلَ عَهْدًا أَنَّوْ إِنَّهُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ القيمةِ .
إِنَّكَ لَا تَخْلُفُ الْمِيعَادَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْجُمُ الرَّاحِمِينَ .
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ . يَا عَزِيزُ يَا غَفارَ »
بخط نسخي . الغلاف من الجلد ذو نقش
مضغوط . في وجه الورقة الاولى ثبت باللاتينية بما
يحتويه المخطوط .

القياس : (١٠ × ٥٧ سم) ، س ٧ ، و ١٧٦
[L.S. Cod. P.]

٦ - مجموعة آيات من القرآن الكريم
وادعية بالعربيه والتركية تبدأ بالأية :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَجَعَلَ الظِّلَامَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدُلُونَ » سورة الانعام
وتنتهي بالأية :

« أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبْثًا وَإِنَّكُمْ إِنْ لَا
تَرْجِعُونَ . فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعِرْشِ الْكَرِيمِ » سورة المؤمنون . « يَا اللَّهُ . . .
يَا مُحَمَّدُ . . . يَا حَمِيدُ . . . يَا دَافِعُ . . . »

في وجه الورقة الاولى تعليقات باللاتينية
وكلمات بالتركية الكتابة محاطة بطار احمر . تتخلل
المخطوط تقويش وجدائل بالحمرة . وقد اصاب
اطرافه احتراق . بخط نسخي لكاتب مجهول .
وهو من القرن العاشر للهجرة .

القياس : (١٠ × ٥٧ سم) ، س ٧ ، و ١٢١
[L.S. Cod. Q.]

٧ - مجموعة آيات من القرآن الكريم
وادعية بالعربيه والتركية تبدأ بالأية :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ »
سورة الفاتحة وتنتهي بهذا الدعاء :
« اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ لَدِيكَ إِلَّا جَعَلْتَ لِي فَرْجًا
وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »



صورة مكتبة الجامعة

مِنْ طَيْنٍ تَمْ قُضِيَ أَجْلًا وَاجْلٌ
سَتَّى عَيْنَهُ تَقْأَسْتُمْ كَمْتَرُونَ
عَهُو اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَرْكُمْ وَيَعْلَمُ مَا
لَكُبِيُونَ • وَمَا تَأْتِي هُنَّا بِأَيْةٍ
عِنْ آيَاتِ دِينِنَا إِلَّا كَانُوا اغْنَاهَا
لَهُ خَيْرٌ • فَقَدْ كَذَبُوا بِالْحُقْقَاءِ

لِشَّاهِدِهِ الْجَنِّ الْجَيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ النَّمَاءَ فِي
النُّورِ • شَرَّ الَّذِينَ لَفَرَّا بِهِمْ
يَعْدِلُونَ • هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

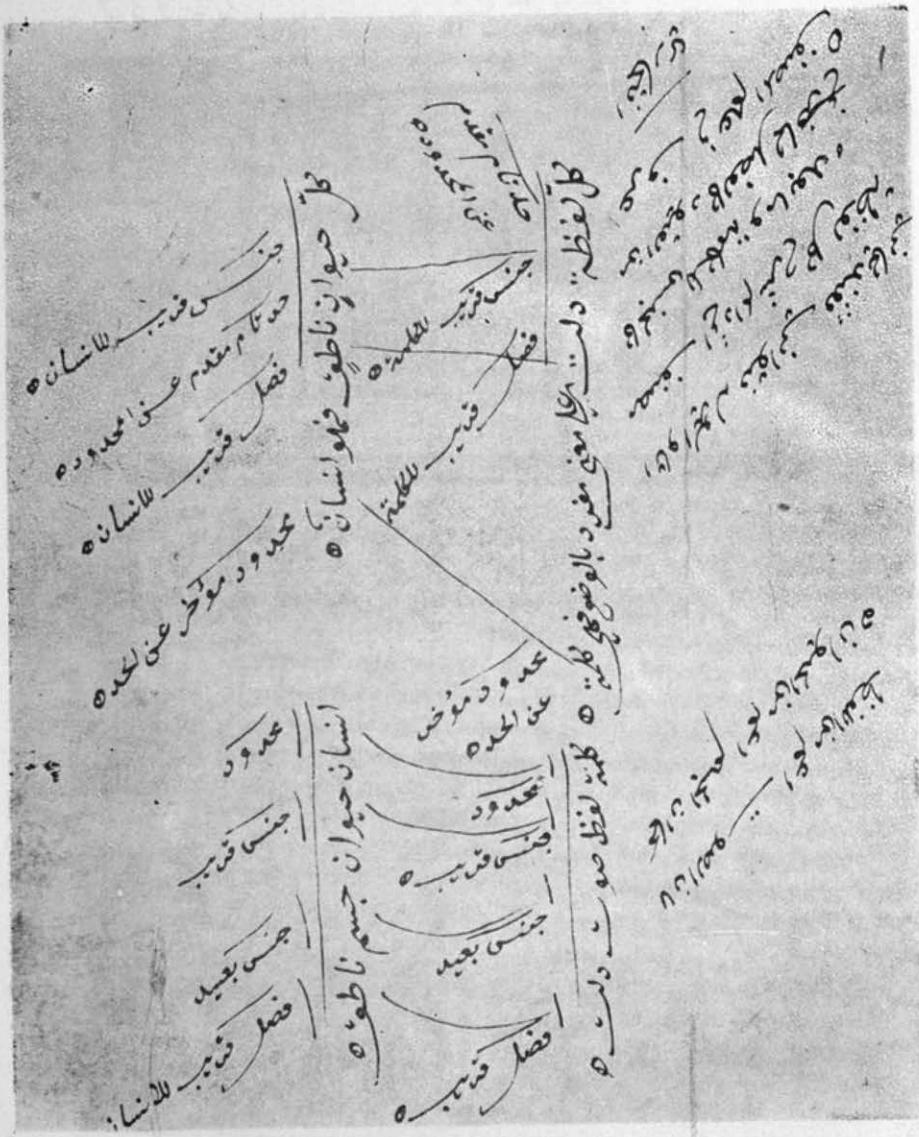
ما يئد مائته عامل لا يتبعني منها المغافر والكبائر
والترفيح والوضع عن معرفتها واستعمالها في معه
للتقاو او رد نابيأتها على طريق الحساب
والعاد وبالله التوفيق ٥٠٠ .

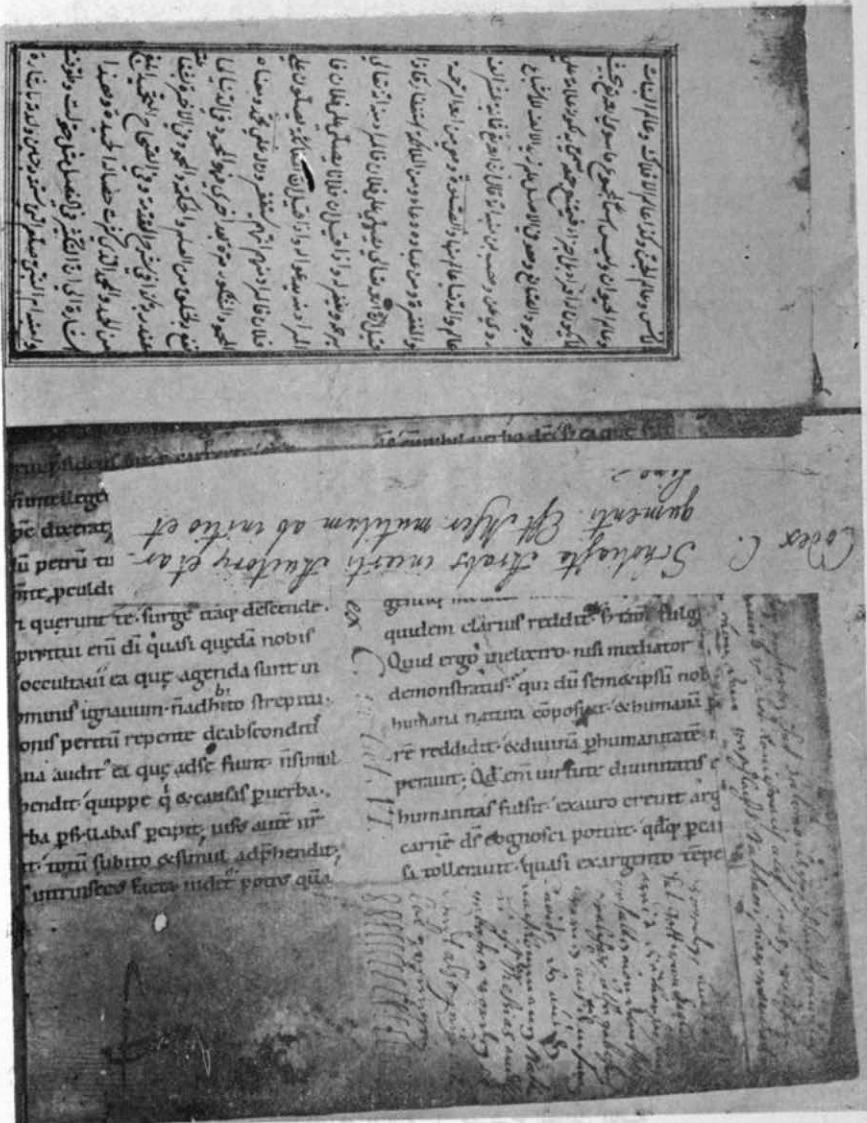
ثم ^{الكتاب} بعون الله للملكت الوهاب
وكان من فراغه من يوم السبت بعد الظهر
وشهر رجب والله اعلم بالصواب

بدر الدين محمد بن عبد الرحمن

الصفحة الاخيرة من المخطوط رقم ٩ ، كتبت في القرن الثاني عشر
للمigration

الورقة الثانية أ من شرح العوامل المائية





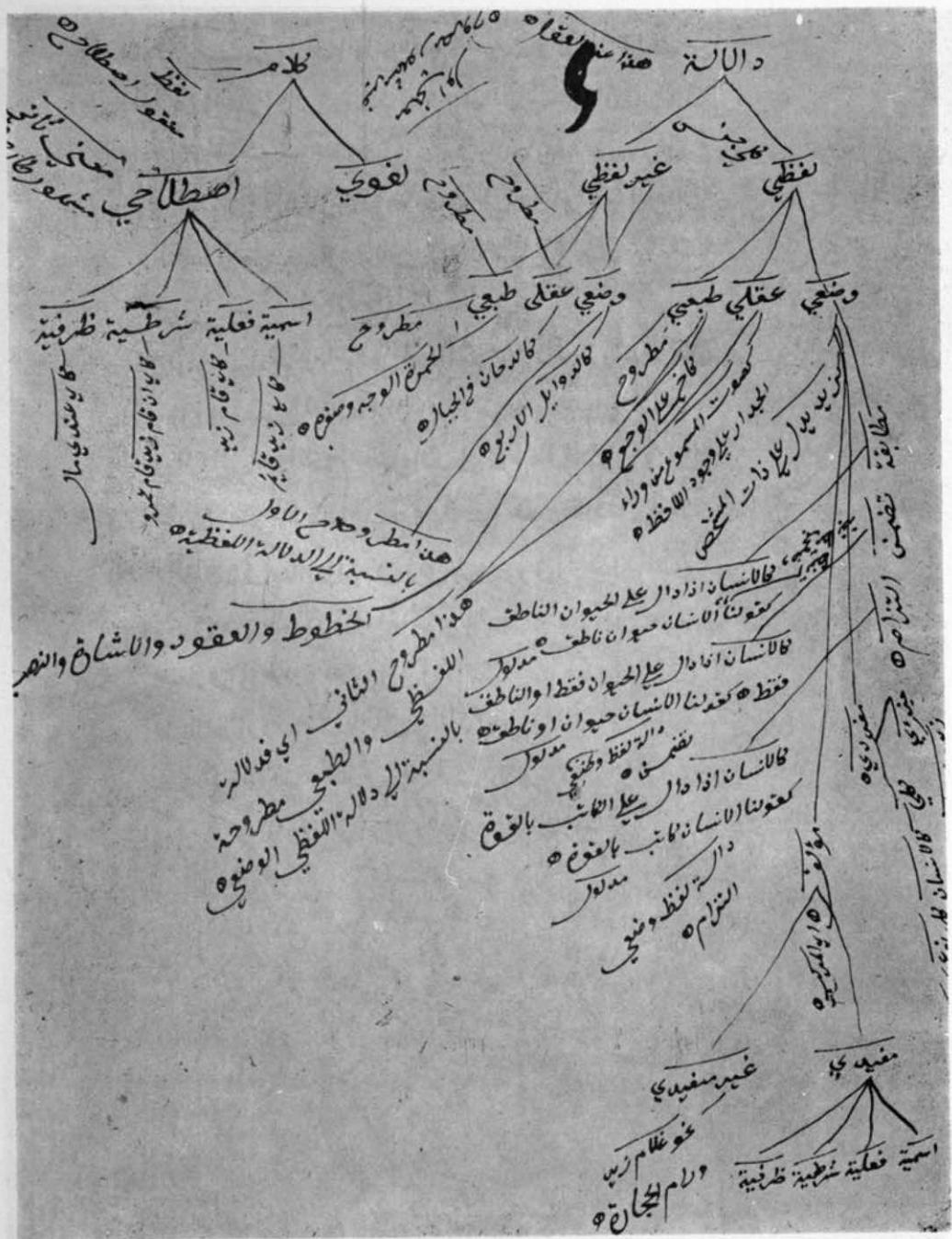
دُرْتِیْب

السادسة والستون
Bessie Smith



فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَّابٍ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ
بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْبَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوِيًّا
لِكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ
هُوَ أَوْ لِئَلَّا هُمْ مُسْقُونَ لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَّ
عِنْدَ رِبِّهِمْ ذَلِكَ جَرَأُوا لِلْحُسْنَى إِنَّكُفَّرُ اللَّهَ
عَنْهُمْ أَسْوَءُ الَّذِي عَمِلُوا وَجَرَّبُهُمْ
أَجْرَهُمْ بِمَا حَسَنَ الَّذِي كَانُوا يَكْلُوبُونَ
الْبَيْسَ اللَّهُ بِكِفَّ عِيَدِهِ وَجِئْ

فونك



الادلة السمعية اربعه انواع قطعى الشوت والدلالة كالنصوص
المفروضة او المحكمه او اتنى الموات وقطعى التوب ظن الدلاله كالآيات
المأوله وظنى الشوت قطعى الدلاله كاجار الاجاز التي مفرومة باقتصاصه
وظنى الشوت ظن الدلاله كالتي مفرومة باظنية فالاول سبب المعرفة اللهم
والثالث الواجب والرابع الشهادة والاسباب. فيكون شوت
اكلهم يقدر دليل ابن طالب

قال ابو يوسف لا يكفي الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامه وقال اذا امال

المؤذن قد قام الصلوة بغير الامام والقديم عولان في التأخير
ادركت الامام والقديم فضيل القول يعلم قال المؤذن وادركت
المؤذن فضيل تكبير الافتتاح وفي البigel تقويت ذلك فكان
ما قلناه او في لها ان المؤذن اعلن الشرع وقدم بغير امام الصلوة
فيجب تصديق بالسن وذلك انما يكون باشر وع ولأن فيه
سارعه الى العبادة فكان اول واما القول بمنزل ما قال المؤذن
قلنا الاخبار وردت بذلك نوع الاذان دون الاقامه واما

فضيل تكبير الافتتاح فتكلموا في وقت ادراكها والصحيح ان من
ادركت الركعة الاولى فقد ادركت فضيل تكبير الافتتاح

من مختلف الروايات

العقلاء المؤذن قال ابو يوسف اذ اضرر العبي بادل
وكمل ربياه بغير شابر او لزز حجه
جاء ذلك برخلاف قلبيتم العلة
كما العوار في قال



كتاب شرح العوامل المعاشرة
عن ابن الصويان
العنوان: سُمِّيَ اللَّهُ الْجَنِينُ لِرَبِّيْمُ
العوامل جمع عاملة العامل ما يرفع أو يخفى أو ينزل
أو يحيى م على ما يفعله الشیع بعد الفاهر بن محمد لرجای
الله علیه السلام العوامل عند علماء الحرم والزوج
آخر الكلمة مرفق عاشر من فصل ما ومحذف ومحذف وما
علم المعاشرة قام زید الشهيد علم
المعاوية صریت زیداً علم الأصناف شغلهم
زید علم الوقن لم يضر بزيد فارق

الورقة الثالثة أ من شرح العوامل المائة

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا بِهِتَّا
فَأَمَّا الَّذِينَ آتَيْنَاهُ وَأَعْصَمُوا
بِهِ تَبَيْدِ خَلْهُمْ فَرَحْمَةُ اللَّهِ مُنْقَلَّ
وَيَقْدِيمُهُمُ الْأَيُّهُ صَرَاطًا مُسْتَقِيمًا
يُسْتَغْوَلُ عَلَى اللَّهِ يُغْتَلُونَ فِي
الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرَهُمْ لَكَ لِيُسْرَلَهُ
وَلَكَ دُولَهُ اخْتُ فَلَمَّا نَصَفَ

آخره : « .. لان الدال عليه اللفظ . ايضا لانه يعقبه وفي الاول ما سبق ... »

يقع المخطوط في خمسة ابواب وخاتمة :

- ١ - في الاصطلاحات النحوية ١٨
 - ٢ - في العوامل اللغوية القياسية ١٢٢
 - ٣ - في العوامل اللغوية الساعية ٤٦
 - ٤ - في العوامل المعنوية ٨١
 - ٥ - في فصول من العربية :
 - ١ - في المعرفة والتكرة ٨٤
 - ب - في التذكير والتأنيث ٨٥ ب
 - ج - في التوابع ٩٠ ب
 - د - في الاعراب الاصلي وغير الاصلي ٩٧
- بخطف نسخي جيد . ولم ننشر على اسم الناسخ : كتبت رؤوس الموضوعات بالحمراء . الفلاف من الجلد . في الاوراق ١ - ٣ جداول نحوية . تعود هذه النسخة للقرن العاشر الهجري .
القياس : (٢٨×٢٠ سم) ، س٥ ، و ١١٠ .
[L.S. Cod. A.]

الحالة ١٢ : ٧١ ، الكشف ٢ : ١٧٠٧ .
Brockelmann I : 293
هدية المارفين ٢ : ٤٨٨ .

١١- كتاب في النطق :

لم يذكر اسم مؤلفه

قوله بعد البسمة : « قال اهل الحق اعزهم الله ابدا : حقائق الاشياء ثانية والعلم للخلق ثلاثة لحواس الخمس والخير الصادق والعقل ». آخره : « والاصل في الجواب المطابقة ولهذا قال لن تراني ولم يقل لن ارى ... ». ورقه شفاف صقيل . والناسخ مجحول .

بخطف معتاد والمخطوط يعود الى القرن الثاني عشر المجري .

القياس : (٢٣×٢٥ سم) ، س٩ ، و ١٠ .
[L.S. Cod. D.]

٧ - اسماء تجزم فعلين مضارعين على معنى ان ب ٢٢

٨ - اسماء تنصب على التعييز ٢٣ ب

٩ - كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها ترفع وبعضها تنصب ٢٥ ب

١٠ - الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر ١٢٨

١١ - افعال تسمى افعال المقاربة ترفع الاسم الواحد وتنصب الخبر ١٣٠

١٢ - افعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف بالالف واللام والمحضوس بالمدح والذم ٣١ ب

١٣ - افعال لشك واليقين ٣٣ ب
والمواءل القياسية هي :

١ - الفعل على الاطلاق سواء كان لازما او متعديا
فانه يرفع فاعله ١٣٥ ب

٢ - اسم الفاعل يعمل عمل فعله المعلوم ٣٥ ب

٣ - اسم المفعول يعمل المجهول نحو زيد مضروب بغلامه ٣٦ ب

٤ - الصفة المشبهة هي اسم ما قام به فتعمل عمل فعلها نحو زيد حسن وجهه ٣٦ ب

٥ - المصدر يعمل عمل فعل نحو اعجبني ذهاب زيد ٣٧ ب

٦ - كل اسم اضيف الى اسم آخر ٣٨ ب
٧ - كل اسم تام واستغني عن الاضافة ٤١

بخطف رقمي . والكتابة محاطة باطارين اسودين . لم يذكر اسم الناسخ . وهو من القرن الثاني عشر للهجرة . في هوا منه وبين اسطره تعليقات وشروح

القياس : (٢٢×٢٥ سم) ، س٩ ، و ٦ .
[L.S. Cod. H.]

الزركلي ٤ : ١٧٦ ، سركيس ١ : ٦١
الحالة ٥ : ٢١٠ ، الكشف ١١٧٩

Brockelmann I : 287

هدية المارفين ١ : ٦٠٦ .

١٠- المصباح في النحو

تأليف ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي
الخوارزمي (ت - ١٢١٣ هـ / ١١٣ م)

اوله بعد البسمة : « اما بعد حمد الله ذي الانعام ، جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام » .

١٢- آيات من القرآن الكريم :

مستمدة من سور متعددة تبدأ بالآية :

« ... من بعده بالرسل واتينا عيسى بن مريم البنين وايدناه بروح القدس أفكاما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فغريقا كذبتم وفريقا تقولون » . سورة البقرة

وتنتهي بالآية :

« ... فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وبديهم اليه صراطا مستقيما . ستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة ان امرا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثننتين فلهما الثالثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فالذكر مثل حظ الانثيين بين الله لكم ان تضلو والله بكل شيء عليم . » سورة النساء الكتابة محاطة بثلاثة اطر سود . الصفحة الاخيرة من الورقة ٦٨ ممزخرفة . لم يذكر اسم الناسخ . بخط نسخي . والمخطوط يرجع الى القرن الحادى عشر المجري . معظم اوراق المخطوط مخرومة ، وقد رمعت بورق حديث .
القياس : ٢٥x٥٥ سم ، س ٧ ، ١٠ ، ٦٨

[L.S. Cod. B.]

القسم الثاني

المجاميع

١- (الورقة ١ - ١٦ ب)

شرح الاجرامية في النحو

تأليف زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الازهري (ت - ٩٠٥ هـ / ٩١٤ م)

اوله بعد البسمة : « الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع . واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف » .

آخره : « ... وما شابه ذلك والله اعلم بالصواب ... »

يبحث المخطوط في اقسام الكلام والاعراب ومواضع الاسماء الخمسة . ويشتمل على الابواب التالية :

- ١ - الاعراب ٢ ب
- ٢ - معرفة علمات الاعراب ٢ ب
- ٣ - الحروف ٤ ب
- ٤ - الانفعال ٥ ب
- ٥ - مرفوعات الاسماء ٦ ب
- ٦ - الفاعل ٧
- ٧ - المفعول ٧ ب
- ٨ - المبتدأ ٨
- ٩ - العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٨ ب
- ١٠ - النعت ٩ ب
- ١١ - حروف العطف ١٠ ب
- ١٢ - التوكيد ١١
- ١٣ - البدل ١١
- ١٤ - المتصوبات ١١ ب
- ١٥ - المصدر ١٢ ب
- ١٦ - ظرف الزمان وظرف المكان ١٢ ب
- ١٧ - الحال ١٢ ب
- ١٨ - التمييز ١٢ ب
- ١٩ - الاستثناء وحروف الاستثناء ١٣ ب
- ٢٠ - « لا » ١٤ ب
- ٢١ - النادي ١٥
- ٢٢ - المفعول من اجله ١٥
- ٢٣ - المفعول معه ١٥ ب
- ٢٤ - المخفوظات ١٦

في الورقة التي تلي الورقة تعليلات بخط المستشرق شرويدر (Schröder) .
وهنالك تعليلات كثيرة في ثانيا الكتاب . ورقمه قديم . الخط نسخي . وقد طبع غير مرّة .

القياس : ٢٢x٥٥ سم ، س ٧

[L.S. Cod. F.]

Brockelmann II : 233

٢ - (الورقة ١٧ ب - ١٩)

ادعية مختلفة

ما لف مجول

اولها : « اللهم اجعلني نورا وفي قلبي نورا ... »

آخرها : « ... وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة يا ارحم الراحمين » ،

استربت به ويخرج من ذلك ربع العثر وما يستخرج من المعادن الذهب والفضة يخرج منه ربع العثر في الحال » .

يشتمل المخطوط على ما يلي :

١ - كتاب الطهارة ١٢ (الماء والتربا الظاهر التيم)

٢ - ركعات الصلوة المفروضات ١١

٣ - في وجوب الزكوة ٢١ ب

تتخلل الاسطر تعليلات وشرح بالفارسية .
بخط نسخي كبير . والخلاف من الورق السميك (الموى) . ورقه مختلف . ترقى هذه النسخة الى القرن لتساع الهجري . وهو مطبوع .

القياس : (٢٠ × ١٥ سم) ، س ١٣

[L.S. Cod. E.]

حالة ١ : ١٩٩ ، الكشف ٢ : ١٦٤٥ ،

سركس ١ : ٣٨٤

Brockelmann S. I : 676, 677

١٥ - (الورقة ١ ب - ١٦)

تجويد الفاتحة

تأليف عمر بن القاسم بن محمد بن علي الانصاري الشهير بالنشر المقرى (سراج الدين نقى الدين)

أوله بعد البسمة : « الحمد لله وحده .

تجويد الفاتحة اذا اردت قرأت (كذا) الفاتحة فاستعين بالله على تجويدها ... »

آخره : « نفع الله تعالى به وبعلومه امين رب العالمين والله اعلم » .

نسخة نقلت عن نسخة بخط المؤلف . كتبت رذوس لمواضيعات بالحمرة . في ثنايا المخطوط شروح وتعليقات بخط نسخي لنسخة مجهولة .

القياس : (٢٠ × ١٥ سم) ، س ٧

[L.S. Cod. I.]

هدية العارفين ١ : ٧٩٢

٢ - (الورقة ٦ ب - ١٨)

دعاء بالفارسية

٣ - (الورقة ٨ ب - ١٨ ب)

رسالة في التجويد

لا يعرف اسم مؤلفها

بخط غير منظم . الورق قديم . ولم تنشر على سما الناسخ .

القياس : (٢٢ × ٢٥ سم) ، س ٧
[L.S. Cod. F.]

٢ - (الورقة ١٩ ب - ١٣٧)

العامل الملة (الملة) في التحو

نسخة ثانية من المخطوط ذي الرقم (٩) آخرها : « وهذه مائة عامل لا يستغني الصغير والكبير والربيع والوضع (كذا) . والصواب والوضيع) والشريف عن معرفتها واستعمالها في معمولتها ... »

كتبت رذوس المواضيعات بالمداد الاحمر .
الورق صقيل قديم الناسخ مجهول .

القياس : (٢٢ × ٢٥ سم) ، س ٧

[L.S. Cod. F.]

١٤ - ١ - (الورقة ١ ب - ١٢)

قطعة من القرآن الكريم

بدأ بآية :

« الله لا اله الا هو الحي القيوم . قائم بالقسط . ذلكم الله فانى تؤفكون » .

وتنتهي بآية الكريمة :

« والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن سعيد . في لوح محفوظ » . سورة البروج بخط نسخي قديم . في هامشها شروح بالفارسية .

القياس : (٢٠ × ١٥ سم) ، س ١٣

[L.S. Cod. E.]

٢ - (الورقة ٢ ب - ٢٤ ب)

محضر في الفقه

تأليف اي شجاع احمد بن الحسين الاصفهاني (ت - ١١٦٦ / ٥٩٢)

أوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله محمد وآلـه واصحابه ... سالني بعض الاصدقاء حفظهم الله تعالى ان اعمل محضرًا في الفقه على مذهب الامام الشافعى رحمة الله عليه في غايت (كذا) الاختصار ونهاية الاجاز ... »

المخطوط ناقص الآخر وينتهي عند قوله :

« وتقوم عروض التجارة عند الحول بما

آخرها : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . »
[L.S. Cod. C.]

٢ - (الورقة ٤ ب - ١٠ ب)
كتاب النكاح في الفقه
لم يذكر اسم مؤلفه
اوله بعد البسمة : « كتاب النكاح لا يجوز
للحران يجمع في النكاح بين اكثر من اربع نسوة . . . »
آخره : « . . . وطلاق السنة واحدة وان يطلقها في
ظهور لم يجامعها فيه . . . »
في ثانيا المخطوط شروح وتعليقات بالتركية
بخط غير منتظم لناسخ مجهول . وقد اصابت
الرطوبة اوراق المخطوط .
القياس : (٢٣×٥٨ سم) ، س ٧ - ٩

[L.S. Cod. C.]

١ - (الورقة ١١ - ٨٣ ب)
تعليم التعلم لتعليميه طريق التعلم
لبرهان الدين الزرنوجي (كان حيا قبل سنة
١١٩٦هـ / ١٩٧٣ م)

اوله ناقص ويندا يقوله :
« الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم
النبات وعالم الحيوان . . . »
آخره : « . . . لحمد الله على الاتمام والصلوة
والسلام على محمد افضل الرسل الكرام »
تم تنسخه سنة ١٢٠٤هـ . بخط نسخي جيد
لناسخ مجهول . وقد طبع غير مرة .
يقع المخطوط في ١٣ نصلا :

- ١ - في ما هيء العلم والفقه وفضله ١٣
- ٢ - في النية في حال التعلم ١١
- ٣ - في اختبار العلم واستاذ والشريك
والثبات ١٧
- ٤ - في تعظيم العلم واهله ٢٣ ب
- ٥ - في الجد والمواظبة والهمة ٣١ ب
- ٦ - في بداية السبق وتقديره وترتيبه ٤٦
- ٧ - في التوكل ٥٨ ب
- ٨ - في وقت التحصل ٦١ ب
- ٩ - في الشفقة والتصحية ٦٢
- ١٠ - في الاستفادة ٦٦
- ١١ - في الورع والتحرز عن الحرام في حال
التعلم ٦٧

اولها بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين
والعافية للمتدين وبعد هذه رسالة تتعلق
بالتجويد . . . »

آخرها : « . . . وما اشبه ذلك والله اعلم بالصواب
نعمت . . . »

قوامها عشرة فصول :

- ١ - في الاظهار ٨ ب
- ٢ - في الاخفاء ٩
- ٣ - في جواز اخفاء الميم الساكنة الباء
واظهارها ١٠ ب مثل : ما هم بمؤمنين
- ٤ - في الادغام ١١
في ادغام المثلين يدغم كل حرف ساكن في
مثله ١٢
- ٥ - في ادغام المقاربين تدغم الناء في الطاء ١٢
ب
- ٦ - في تخفيم الراء وترقيتها ١٣
- ٧ - في الام ترقق في الجميع الا في لفظة الله
- ٨ - فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا او
مضوما ١٤ ب
- ٩ - في هاء الضمير ١٥
- ١٠ - في تخفيم حروف الاستعلاء السبعة ١٦

٤ - (الورقة ١٩ - ٢٣ ب)
ادعية بالفارسية
٥ - (الورقة ١٢٤ - ١٢١)
تصريف الانفعال
لم يذكر اسم مؤلفه
اول الموجود منه : « فعل يفعل فعل فهو
فاعل »

آخره : « . . . لا تفاعلوا لا تفاعلي لا تفاعلن »
ورقه قد يم مصغر . والخط مختلف . هناك
شرح لمحفوظات المخطوط باللاتينية بخط شرويدر
(Schröder) . في الورقتين الاولى والاخري
ادعية .

القياس : (٢٠٥×٢٠٥ سم) ، س ٧
[L.S. Cod. I.]

٦ - ١ - (الورقة ١ ب - ٣ ب)
آيات من القرآن الكريم وادعيه ومواعظ
اولها : « كل نفس ذاته الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة . . . » سورة آل عمران

لأنه قيل بباب السماء تفتح في هذه الأوقات وقيل
لأن هذه الأوقات للفراغ من اشتغال الدنيا غالباً
فشرع . . .
ثم نسخها سنة ١٠٣٤ بخط نسخي . ولم
يذكر اسم الناسخ .
القياس : (٢٠ × ٥٢ رسم) ، س ٦٦
[Codex C. in Cat. VI]

- ٤ - (الورقة ٨٨ ب - ٨٩ ب)
دعاء بالفارسية
- ٥ - (الورقة ٩٠ ب - ١١٠ ب)
نصريف الافعال بالفارسية
- ٦ - (الورقة ١٠٢ - ١٠٧ ب)
اوزان وبحور الشعر . لفارسي

فهرس الاعلام

- ١ -

- ابن مريم (عيسى) ٢
- ابو شجاع احمد بن الحسين الاصفهاني (١٣٢)
راجع الاصفهاني
- الازهري (خالد بن عبدالله بن ابي بكر ، زين
الدين) (١٢)
- الاصفهاني (احمد بن الحسين ، ابو شجاع) ٢١٤
اكمـل الدـين مـحمد بن مـحمدـ الـبارـثـي
راجع : الـبـارـثـي
- ـ بـ
- الـبـارـثـي (اـكـمـلـ الدـينـ مـحمدـ بـنـ مـحمدـ) ٢١٧
برـهـانـ الدـينـ الزـرـنـوـجيـ (١٧)
راجع : الزـرـنـوـجيـ

- ج -

- الـجـرجـانـيـ (عـبدـالـقـاهـرـ بـنـ عـبدـالـرـحـمـنـ بـنـ
مـحمدـ) (١٢)

- خ -

- خـيرـ الدـينـ الزـرـكـلـيـ

- فـ -

- الـزـرـكـلـيـ (خـيرـ الدـينـ) ٩
الـزـرـنـوـجيـ (بـرهـانـ الدـينـ) ١١٧
زـينـ الدـينـ خـالـدـ بـنـ عـبدـ اللهـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ
الـازـهـرـيـ
- ـ رـاجـعـ : الـازـهـرـيـ

١٢ - فيما يورث الحفظ والنسيان ٧٠ ب
١٣ - فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في
العمر وما ينقص ١٧٤ ٧٤ ب
القياس : (٢٠ × ٥٢ رسم) ، س ١٧
[Codex C. in Cat. VI]

سركيـسـ ١ : ٩٦٩
حالـةـ ٢ : ٤٤ ، الكـشـفـ ١ : ٤٤٥

Brockelmann I : 462

٢ - (الورقة ١٨٤ - ٨٦ ب)

شرح المـشارـقـ
مجـهـولـ المؤـلـفـ

اـولـهـ نـاقـصـ وـيـدـاـ بـقولـهـ :
«ـ فـيـ النـداءـ لـمـ تـحـذـفـ حـرـفـ النـداءـ لـتـلـاـ يـكـونـ
جـحـافـاـ فـعـوـضـ الـيمـانـ عـنـهـ »

آخرـهـ : «ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ إـذـ دـخـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـوـصـدـنـ النـارـ أـمـاـتـهـ
فـيـهـ فـاـذـ أـرـادـ أـنـ يـخـرـجـهـ مـنـهـ أـمـسـهـ الـذـابـ
تـلـكـ السـاعـةـ كـذـاـ قـالـ الشـيـخـ الـكـامـلـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ
فـيـ آخرـ شـرـحـ المـشـارـقـ »

وـهـ شـرـحـ لـاـ يـلـيـ : (اـنـ نـسـتـعـيـنـكـ ، وـنـسـتـغـرـكـ
وـنـسـتـهـدـيـكـ وـنـؤـمـنـ بـكـ وـنـتـوبـ إـلـيـكـ ، وـنـتـوـكـلـ عـلـيـكـ ،
وـنـشـنـيـ عـلـيـكـ الـخـيـرـ كـلـهـ ، وـنـشـكـ ، وـلـاـ نـكـفـرـكـ ،
وـنـخـلـعـ وـنـتـرـكـ مـنـ يـعـجزـكـ ، اللـهـ اـيـاكـ نـبـدـ ، وـلـكـ
نـصـلـيـ وـنـسـجـ ، وـالـلـهـ اـيـاكـ نـسـعـ ، نـرـجـوـ
رـحـمـتـكـ ، وـنـخـشـيـ عـذـبـكـ ، اـنـ عـذـابـكـ بـالـكـفـارـ مـلـحـقـ)
تمـ نـسـخـهـ سـنـةـ ١٠٣٤ هـ . وـلـمـ يـذـكـرـ اـسـمـ
الـنـاسـخـ . فـيـ هـوـامـشـ تـلـيقـاتـ وـشـرـوحـ . بـخطـ
نـسـخـيـ

القياس : (٢٠ × ٥٢ رسم) ، س ٢١-١٩ ،
[Codex C. in Cat. VII]

الـكـشـفـ ٢ : ١٦٨٨

٣ - (الورقة ١٨٧ - ١٨٨)

رسـالـةـ فـيـ اوـقـاتـ الـصـلوـةـ

ماـلـفـ مجـهـولـ

رسـالـةـ نـاقـصـ وـاـولـ الـمـوـجـودـ مـنـهـ :
«ـ الـادـلـةـ السـمـعـيـةـ اـرـبـعـةـ اـنـوـعـ قـطـمـيـ الشـبـوتـ
وـالـدـلـالـةـ كـالـنـصـوصـ الـمـفـسـرـةـ اوـ السـنـنـ الـمـتوـاـتـرـ وـقـطـمـيـ
الـشـبـوتـ »

آخرـهـ : «ـ اـنـمـاـ وـضـمـتـ فـيـ خـمـسـةـ اوـقـاتـ

فهرس الكتب والرسائل

- ١ -

آيات من القرآن الكريم مستمدة من سور متعددة (٦١ ، ١١٦ ، ٢١٦) ، في آيات من القرآن الكريم وادعية ومواعظ (١٥)

ادعية بالعربية والتركية (٧)

ادعية بالفارسية (٤)

ادعية مختلفة (٢)

أوزان وبحور الشعر الفارسي (١٧)

- ت -

تجويد الفاتحة (١٤)

تصريف الافعال بالفارسية (٥)

تعليم المعلم لتعليم طريق التعلم (١٧)

- د -

دعاة بالفارسية (٤)

- د -

رسالة في اوقات الصلاة (٧)

رسالة في التجويد (٤)

- ش -

شرح الاجرامية في النحو (١٢)

شرح العوامل في بيان علم النحو (٩)

شرح المشارق (٢)

شرح الهارونية في التصريف (٨)

- ع -

العوامل المائة في النحو ، (١٢)

- ق -

قطعة من القرآن الكريم تحتوي على سور متعددة (١) و (١٣)

- ك -

كتاب في النطق (١)

كتاب التكاثر في الفقه (٦)

- م -

مجموعة آيات من القرآن الكريم و دعية

بالعربية والتركية (٢)

مختصر في الفقه (٣)

المصاحف في النحو (١٠)

- س -

سركيس (يوسف البان) ٩ ، ١١٣ ، ٢١٤ ، ١١٧

- ش -

شمس الدين النكاري (٨)

راجع : النكاري

- ع -

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٢)

راجع : الجرجاني

عمر بن القاسم بن محمد بن علي الانصاري الشهير بالنشار القرى ، سراج الدين ، تقى الدين (١٤)

راجع : النشار القرى

عمر رضا كحالة

راجع : كحالة

عمر الهمروي

راجع : الهمروي

عیدن بن مصطفى (٧)

عیسی بن مریم

راجع : ابن مریم

- ف -

قاضي بغداد (٧)

- ک -

کحالة (عمر رضا) ٢ ، ٩ ، ٢١٤ ، ١٠ ، ١١٧

- م -

محمد مصطفى (٧)

المطري (ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي) ١٠

- ن -

ناصر بن عبد السيد بن علي المطري

الخوارزمي (١٠)

راجع : المطري

الشار المرزي (عمر بن لقاسم بن محمد بن

علي الانصاري، سراج الدين ، تقى الدين) (١٤)

النکاري (شمس الدين محمد) (٨)

- ه -

الهمروي (عمر) ٢

- ی -

يوسف البان سركيس

راجع : سركيس

Brockelmann, Carl : ٩ ، ١٠ ، ١٣^١ ، ١٧^١

Schröder : ١٣^١ ، ١٥^١

المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا

إعداد وترجمة

جَيْدَجَيْدَهُورْ هِ عَلَّاقَنْ سِيلِمَانْ شَمَايِنْ

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
متحف الفنون الجميلة
دائرة الشؤون الثقافية

- القسم الاول -



المقدمة

نرخر خزان الكتب في تركية بالمخوطات الشرقية (العربية والفارسية والتركية) وقد كانت تلك المخطوطات رهن الجوامع والمدارس الدينية او في بيوت العلماء والادباء والفضلاء او عند بعض الخلفاء من آل عثمان ومربيهم واعوانهم يخذونها زينة في واجهات الصالونات ببيوتهم ، وبباهمي الواحد على الاخر في كتبها ومعد اشكالها . ولكن المسؤولين الاتراك حرصوا على تلك المخطوطات على اعتبار انه تراث الاسلام ؛ فخانقوا عليه من التبشير والضياع فعملت وزارة المعارف على جمع المخطوطات وخرزها وفهرستها والمحافظة عليها وحسننا ما فعلت .

ومن المكتبات ال كبيرة والشهيرة اليوم في تركية (مكتبة متحف مولانا) في مدينة قونية التاريخية ، ونظرنا لأهميةها ونفاسة مخطوطاتها فقد عمل الاستاذ عبد الباقى « كول پتارلى » على فهرستها ووصف مخطوطاتها وكان جهدا مشكورا . حيث اصدر فهرسا بثلاثة مجلدات طبع الاول في مطبعة مجمع التاريخ التركي في اقره سنة ١٩٦٧ والمجلد الثاني في سنة ١٩٧١ والمجلد الثالث في سنة ١٩٧٢ وبنفس المطبعة .

تمتاز مكتبة متحف مولانا عن المكتبات التركية الاخرى بان مخطوطاتها قديمة مذهبة ومزروقة ومجدولة ورجع قسم منها الى العصر السلجوقى . والقسم الكبير من مخطوطاتها بخط المؤلف وبعضاها نسخ منفردة لا تان لها .

وقد قمنا بترجمة المجلد الاول من الفهارس وهذا المجلد يضم ٢٧٤ مخططا باللغات الثلاث التركية والفارسية والعربى . ونحن انتزعنا منه المخطوطات العربية فقط . وكان عددها ١٥٥ مجلدا منها ٢٢ مجموعا يضم رسائل مهمة .

وقد سرنا بنفس النهج الذي سلكه محمد الفهرست التركى ، وسرنا سوية معه في ترتيب الفهرست مبتدئين من اوله ومنتتهين باخره فهو لم يوب فهرسته حسب اابواب المعلومة في علم الفهرسة فهو يبدأ مثلا بتفصيم القرآن ثم الحديث ، ثم الفقه وأوصوله .. الخ بينما المتداول ان يبدأ بالقرآن الكريم ثم بالتفسير ثم بعلوم القرآن .. الخ

وقد اشرنا الى رقم المجلد في خزانة المتحف ورقم التسلسل العام في الخزانة كي يتيسر من يريد استنساخ او تصوير او الاطلاع على اية مخطوطة باى ارقام التي تحملها المخطوطة في المكتبة كما اتنا لم نترجم ما كتبه المفهوس التركي ترجمة حرفية لان كثيرا من المعلومات التي وردت غير مجدهية . فهو يطلب في مواضع الابجاز ويوجز في مواضع الافاسق . كما وانه احمل كثيرا من الترجم سواه اكانت لل المؤلفين او لاعلام وردت اسماءهم ضمن مخطوطة معينة . ونحن بدورنا نهضنا بهذا العمل حيث ترجمنا ، قدر المستطاع ، لكتير من الاعلام الذين وردت اسماؤهم .

وقد استعننا بعض المراجع والمصادر في اعداد هذه الترجمة للمخطوطات اشرنا الى البعض منها في مواقفها .

ختاما نأمل ان يوفقنا الله لاعداد وترجمة المجلدين الآخرين للوقوف على ما في هذه الخزانة من تراث الاباء والاجداد .



٢ - معالم التنزيل :

لابي محمد الحسين بن مسعود الفسراء^(١)
البغوي المتوفى ١٥٦ هـ - ١١٢٢ م^(٢)
مقاييس المجلد ٢٧٥ × ١٨٠
مقاييس الكتابة ٢٥ × ٢٠
عدد الوراق ٢٦٧
مكتوب بخط النسخ ، الكتاب في تفسير القرآن
ال الكريم .

عدد الاسطر متفاوت بين صفحة واخرى ففي
بعضها ٢١ سطرا وبعضاها ٢٧ سطرا ، ولكن متوسط
الصفحات ٢٥ سطرا .

المجلد الاول منه يبدأ بسورة البقرة الى سورة النساء
الآن النهاية ناقصة .

وقد اختصر (معامل التنزيل) من قبل تاج الدين
(أبو نصر) عبد الوهاب بن محمد الحسيني المتوفى
١٤٧٥ هـ - ١٤٧٠ م

اوله : بعد البسملة ، وبه الحول والقوة قال
الشيخ ... أبو محمد الحسين بن مسعود المروف
بـ الفراء البغوي ... الحمد لله ذي العظمة
والكرياء ...

آخر الرابع الاول : الحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم يتلوه الرابع
الثاني تفسير سورة المائدة وافق من نسخة في يوم
الاربعاء الخامس عشرین جمادی الاولی سنة خمس
وخمسين وثمانمائة على يد القمي الى رحمه ربه
القدیر محمد بن حسين ابی شامة الحنبلی

(١) في الغرابة عدد من الجملات لهذا الكتاب ذكرناها حسب
تربيتنا مع الاشارة الى ردهما في المهرست الذي ترجمته

(٢) في رواية اخرى وفاته ١٤٥٠ هـ .

١ - حقائق التأويل في دقائق التنزيل :

لمبد الرزاق الكاشاني .
المجلد الاول منه ، يبدأ بالفاتحة الى اول
تفسير سورة المائدة .

مقاييس المجلد ٢١٥ سم × ١٤٥ سم
مقاييس الكتابة ١٥ سم × ١٥ سم
عدد الوراق ٢٥١
عدد الاسطر في كل صفحة ١٧

مكتوب بخط النسخ . هناك بعض التفسيرات
التوضيحية على الحواشي ولم يرد ذكر اسم كاتب
الحواشي .

كتب (ال Kashani) تفسيره هذا بطلب من الشیخ
نور الدین . يتناول المؤلف شرح الآية من الناحية
اللغوية ووجوه الاعراب والمعنى والتفسیر الظاهري
والتأولی الباطني .

اوله : « الحمد لله الذي ابرز حقائق المعانی
في عجائب صور تراكيب الكلام ... ولی الحق
والتحقيق امام اهل الولاية وسراج ارباب المداہة
شيخنا شیخ الاسلام والملئيين مرشد الطالبین
الصادقین نور الحق والملة والدین هادی المستبصرين
من المؤمنین عبد الصمد بن علي النظری قدس الله
روحه واعظم من عنده فتوحه فارشدنی الى تحصیل
العلوم ... وجرى على لسانه ذکر من كان في عهده
بنیوع الحکمة والیقین الولی السعید شمس الحق
واملة والدین الكبیری ... بالغ في تنظیم قدر من
یؤلف تفسیرا یشتمل تعریره على خمسة فصول
في كل آیة ... »

آخره : الى قوله تعالى : على القوم الفاسقین .
اللغة الجبار فقال من جبره على الامر .
رقمہ في الخزانة ٦٣ رقم المجلد ١

اوله : بعد البسملة ، سورة القصص مكية الا
قوله تعالى الدين آتيناهم ...
آخره : مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة ...
رقمها في الخزانة ١١٠ رقم المجلد ٤٨

٦ - نسخة اخرى من الكتاب :

مقاييس المجلد ٢٦٥ × ٢٦٥
مقاييس الكتابة ١٩٥ × ١٣٥

مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، عدد الاوراق ١٠٨
عدد الاسطرا ٢١ سطرا اسماء السور والآيات معنونة
بخط بارز وبالذهب . يستمر في تفسيره الى نهاية
القرآن الكريم . على المجلد تملك تاريخه ٩١٠ هـ
باسم : محمد بن عبد القادر بن يوسف .
اوله : وحاليا حفيظ حمزة ...

آخره : ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابى
هريرة انه سمع النبي (ص) ...
تاريخه ٧٣٠ هـ ، كتبه : موسى بن ابراهيم
بن علي الشافعى .
رقمها في الخزانة ١١٢ رقم المجلد ٥

٧ - التيسير في التفسير :

لنجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفي
المتوفى (٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م)

مقاييس المجلد ٢٩٥ × ٢١
مقاييس الكتابة ٢٣ × ١٦٥
عدد الاوراق ٢٤٩
في كل صفحة ٢٧ سطرا

يتضمن هذا المجلد على تفسير عشر سور تبدا
بسورة الاعراف الى ابتداء بنى اسرائيل .
اوله : القشيري كتاب انزل اليك فلا تكن في
صدرك حرج كتاب الحبيب تحفة الوقت ..
آخره : صبرتم وقوله تعالى ولا تحزن عليهم
اي على المشركين وترکهم واستحقاقهم سخط الله
وعقوبتهم بذلك وكان .
رقمها في الخزانة ٦٨ رقم المجلد ٦

٨ - التيسير في التفسير :

النسفي ايضا .

المجلد الثاني منه .

مقاييس المجلد ٢٩٥ × ٢١
مقاييس الكتابة ٢٣ × ١٦٥

الاربالدارني عقا الله عنه وعن من نظر فيه ودعا له
ولجميع المسلمين بمدرسة الشيخ ابن عمر قدس الله
روحه ونور ضريحه .

وكتبه وما بعده ان شاء الله تعالى لنفسه
وبالله التوفيق محمد بن محمد حسين ابى شامة .
رقمها في الخزانة ٦٥ رقم المجلد ٣

٩ - نسخة اخرى من معالم التنزيل :

المجلد الثاني

مقاييس المجلد ٢٦ × ٢٧٥
مقاييس الكتابة ٢٠ × ١٣
عدد الاوراق ٢٢
عدد الاسطرا ٢١ وبعض الصفحات فيها ٢٠
سطرا

في اوائل الآيات يبدأ بقوله ، قوله تعالى ، قوله
عزوجل .

اوله : بعد البسطة ، وبه توفيقى قوله تعالى
ان اول بيت وضع للناس بيته ...

آخره : تطیعونهم في معصية الله قليلا ما
تذکرون تتعظون وفرا ابن عامر ...
رقمها في الخزانة ٦٦ رقم المجلد ٤

١٠ - نسخة اخرى من معالم التنزيل

المجلد الثالث

مقاييس المجلد ٢٦ × ١٨٥
مقاييس الكتابة ١٩٥ × ١٤٥
عدد الاوراق ٢٢
عدد الاسطرا ٢٥

مكتوب بخط النسخ السلجوقي الشبيه بـ
الثلث ، بدايات السور مكتوبة بالحرمي ، وفي اسفل
الآيات هناك خطوط حمراء .

رقمها في الخزانة ٦٧ رقم المجلد ٥

١١ - نسخة اخرى منه (المجلد الخامس)

مقاييس المجلد ٢٧ × ١٨٥
مقاييس الكتابة ١٩٥ × ١٢
عدد الاوراق ١٧٧
عدد الاسطرا ٢١

مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، من كتابات
القرن الثامن الهجري او اوائل التاسع . عليه بعض
الحواشى النافعة .

٢٠٤ عدد الوراق

٧٧ عدد الاسطر في كل صفحة

على الصفحة الاولى وبخط النسخ : هذه قطعة من تفسير التيسير من اول سورة بني اسرائيل الى غاية سورة الملائكة الشريفة لولانا سلطان علماء عصره عمر بن محمد النسفي . وقف تربة جلالية .

اوله : كذلك لكمال شفنته وهو قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقوله تعالى : لملك باضم نفسك وقيل ولا تحزن .

آخره : مسمى معلوم عنده لكل قوم فاذا جاء اجلهم وفهم عذابهم فان الله كان بعياده بصيرا عالما بهم وبوقت عذابهم .

كتبه : محمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله الحنفي في سلخ شعبان المبارك من شهر سنتها ثمان وستين وسبعينة .

رقمه في الخزانة ٦٩ المجلد ٧

٩ - التيسير في التفسير :

النسفي ايضا .

المجلد الثالث

مقاييس المجلد ٤٥ × ٢٤ × ١٦

مقاييس الكتابة ١٩ × ١٣

عدد الوراق ٢٩٢

في كل صفحة ٢٥ سطرا

مكتوب بالنسخة السلجوقية .

اوله : انه كيف يعاملون رسولهم بعد ما عرفوا منهم الدلاة وكيف ينظرون اليهم يعني ...

آخره : وتبه على مثله ومن ذلك ما روى في الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم .

رقمه في الخزانة ٧٠ المجلد ٨

١٠ - الكشاف عن حقائق التأويل :

لجار الله ابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي .

مكتوب بخط النسخ .

انتاء التجليد اضفت : تفسير الكشاف لابن الحاجب (وهو خطاط) ثم كتبت العبارة الآتية من قبل مديرية المتحف : تفسير الكشاف للزمخشري رحمة الله وثبتت ايات :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد
وليس فيها لعمري مثل كثافي

ان كنت تبني المدى فالزرم قراءته
فالجهل كالداء والكشف كالشفاء
وهناك اربع نسخ وقف منه .

الزمخشري من احدى قرى زمخشر ولد في ٤٦٧ هـ - ١٠٧٥ م وسمي بحار الله لماجاورته بيت الله الحرام . توفي في ٩ ذي الحجة عام ٥٢٨ هـ - ١٤٤١ م . انتهى من تفسيره يوم الاثنين ٢٣ ربیع الآخر عام ٥٢٨ هـ - ١١٢٤ م . اعتمد في تفسيره على الكلام والتحو والمعلومات الادبية .

مقاييس المجلد ١٨ × ٢٧

مقاييس الكتابة ١١ × ١٩

عدد الوراق ٢٥٣

في كل صفحة ١٧ سطرا

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
وعليه اتوكل الحمد لله الذي انزل القرآن كاملا
مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما .

آخره : اعطي بكل آية منها امانا على جسر
جهنم وعنه عليه السلام من قرأ آلل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشعمس .
كتبه : احمد بن قتيبة بن عباس في بلدة لارندة حامدا الله ومصليا على نبيه في اوائل شهر ربیع الاول يوم الاربعاء في وقت الفجر سنة خمس وأربعين وثمانمائة .

هذا الجزء الى نهاية الآية الثالثة من آلل عمران .

رقمه في الخزانة ٧١ المجلد ٩

١١ - عرائض البيان في حقائق القرآن :
لابي محمد روزبهان البقلاني الشيرازي

مقاييس المجلد ٢٣ × ١٤

مقاييس الكتابة ١٨ × ١٠

عدد الوراق ٥٢٢

في كل صفحة ٣١ سطرا

مكتوب بخط النسخ ، والآيات مذهبة .

لم يذكر اسم كاتبه ولا سنة الكتابة . تفسير تام للقرآن الكريم مصنف على أساس التصوف ومستشهد بكلمات صوفية .

الورق والكتابه يعودان الى القرن التاسع الهجري .

ولد روزبهان في مدينة نسا من اعمال خراسان
توفي في سنة ٦٦٦ هـ - ١٤٠٩ م .

يعود تاريخ كتابته الى القرن التاسع الهجري (١٥٠) . مجهول الكاتب ومحل الكتابة .
يبدأ بتفسير سورة الفاتحة الى نهاية الاسراء .
هناك تصحيحات وتعليقات على الحواشى مع
مقارنة بعدة تفاسير اخر .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ومنه العون والكشف والحمد لله الذي انزل القرآن كلاماً قيماً لا يحوم حوله عوج وجعله كتاباً محكمًا بنظم معجز ناطق بالبيانات

آخره : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها الصغير اذا فصح من بنى عبد المطلب ايما حاد في الكلام الحمد لله الذي انعم علينا وهذا دانى الى الاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآل اجمعين والحمد لله رب العالمين .

رقمه في الخزانة ٧٤ رقم المجلد ١٢

١٤ - انموذج من اسلمة القرآن المجيد واجوبتها :
لزين الدين محمد بن (ابو) بكر الرازى ابن عبد القادر الرازى .

مقاييس المجلد ٥٧٥ 18×27.5
مقاييس الكتابة ١٨٥ 11×17
عدد الوراق ٣٤٢
عدد الاوراق ١٤٥
الاسطر مختلفة ، والخط نسخ غير جميل ،
والآيات بالذهب .

تاريخ وفاة المؤلف حسبما جاء في كشف الظنون ٦٦٠هـ ولكن في كتابه :
(مختار الصحاح) هناك قيد سمعي بتاريخ
الايوبيين من هذا انه كان على قيد الحياة في هذه

التاريخ . ويقال انه الف (الانموذج) في ٦٦٨هـ (انظر ريتز ٢٥ - ٢٦) النسخة من ناحية الكتابة والورق يحتمل ان يعود تاريخها الى القرن الثامن - التاسع (١٤ - ١٥) .

الكاتب في اماكن كثيرة يخرج عن الموضوع .
اخذ ابو الليث بعض الإيضاحات من الكتاب . هناك
إيضاحات حول بعض الكلمات بالفارسية .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقني الا بالله عليه توكلت واليه انبأ قال الشیخ الامام ...
محمد بن ابی بکر ابن عبد القادر الرازی متمناً الله
مع المسلمين بطول يقائه هذا مختصر جمعت فيه
انموذجاً يسيراً من اسلمة القرآن المجيد واجوبتها
فمنه ما نقلته من كتب العلماء لا اني نفحته

هناك تفاسير اخرى له كتبت بطريقة التاويل .
اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي كان في ازل الا زال موجوداً بوجوده وذاته
كتور

آخره : والسخا والحمد لله حمداً لا انقطاع
له ولا انتهاء الصلاة والسلام على الرسل وخاتم
الانباء وعلى الله وصحبه وسائر الاولاء ما دامت
الارض والسماء .

رقمه في الخزانة ٧٢ المجلد ١٠

١٢ - بحر الحقائق والماعني في تفسير سبع المثانى :
لنجم الدين ابى بكر عبد الله بن محمد الشهم
بـ داية ، المتوفى (١٢٥٤هـ - ١٢٥٦) .

مقاييس المجلد ٥٧٥ 18×27.5
مقاييس الكتابة ١٨٥ 11×17
عدد الوراق ٣٤٢
في كل صفحة ٢٢ سطراً
مكتوب بخط النسخ .

على وجه الورقة الاولى : وقف تربة جلالية .
يبدأ هذا المجلد بتفسير سورة الفاتحة والبقرة
الى آخر سورة هود .
الآيات كلها مكتوبة بحاء الذهب .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ... سورة
فاتحة الكتاب قال الشيخ رضي الله عنه سميت
الفاتحة فاتحة لعنين احدهما ان الله تعالى بها فتح
ابواب خزائن الحقائق التي

آخره : المطلوب والطالب والوجود وما ربك
يغافل عما تعلمون الى الابد لانه قادركم وما تعلمون
قبل ان خلقتم وما تعلمون ويطم ما تعلمون وانتم
لا تعلمون ما تعلمون .

كتبه : محمد بن خليل سنة خمس وخمسين
وثمانية .

رقمه في الخزانة ٧٣ المجلد ١١

١٣ - غيون التفاسير للفضلاء السجاسي :
لشهاب الدين احمد بن محمد السيواسي

مقاييس المجلد ٢٧ 18×27
مقاييس الكتابة ١٩٥ 11×21
عدد الوراق ٢٩٠
في كل صفحة ٢١ سطراً

والذين اسعد وفقه الله لما يحب ويرضى على محمد بن يوسف الكرمانى غفر الله لهم في سنة ٧٧٨هـ .
وهناك قيد يشير الى قراءة الكتاب من اوله
الى آخره وهناك اشارة اخرى تشير الى انه قرأ
صحيغ البخاري ومسلم والترمذى ، وكذلك حرره
محمد بن يوسف الكرمانى .

وهناك فهرست في ٣ ورقات بدون ترقيم . على
وجه الورقة الاولى اشارة الى انه مرسلاً من قبل
الوزير الاعظم درويش محمد باشا (توفي في ٧ ربىع
الآخر ١١٩١) .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله الذي انزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً .
آخره : حق الله يعم الشفلين عن النبي (ص)
من قرأ المؤذنين فكانما قرأ الكتب التي أنزلها الله
تعالى .

تم التفسير المسمى بـ انوار التنزيل ...
وذلك في يوم السبت سبع صفر ختم بالخير وأنظر
سنة ثلاث وثمانين وسبعيناً على يد عبد القفري
إلى الله أسعد بن محمد بن أحمد الشيرازى ...
ولكن مما تقدم في الورقة ٩١ من المخطوطة إن
محمد الكرمانى قد قرأ المخطوطة سنة ٧٧٨هـ وبيد
أن المخطوطة لم تكن قد اكتملت كتابتها إلا في سنة
٧٨٢ .

رقمها في الخزانة ٧٧ رقم المجلد ١٥

١٧ - المجلد الثالث منه :

مقاييس المجلد ٢٦x١٨
مقاييس الكتابة ١٧٥x١٠٥
عدد الاوراق ٧٠٥

كتب بخط الثلث على يد المد الفسيف
مصطفى بن قاسم الكرمانى وذلك في مدینة
القسطنطينية من بلاد الروم بمدرسة الولى الكورانى
في اوایل الربيع الاول سنة احدي وتسعمين
وتسعمائة .

اوله : الملائكة خالدين فيها اي في اللعنة او في
النار او ضمارها قبل الذكر تفحيمها لشأنها وتهويلها
واكتفاء بدلاله اللعين عليهم الا ...

آخره : عنه عليه السلام من قرأ سورة الكهف
من آخرها كانت له نوراً من فرقه الى قدمه ومن
قراءها كلها كانت له نوراً من الارض الى السماء .

رقمها في الخزانة ٧٨ رقم المجلد ١٦

آخره : بنسيان حقوق الله تعالى والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمأب .

رقمها في الخزانة ٧٥ رقم المجلد ١٣

١٤ - انوار التنزيل واسرار التاویل :
لناظر الدين القاضي عبدالله بن عمر البيضاوى
المتوفى (٥٦٨هـ - ١٢٨٦م)
ويروى انه توفي في ٦٩١هـ او في ٧١٩هـ (انظر
ريتر ٢٠ - ٣٠ وبعد) المجلد الاول .

مقاييس المجلد ٣٠x٢٥
مقاييس الكتابة ٢٢x١٤
عدد الاوراق ٣٣٩
في كل صفحة ٣٣ سطراً
مكتوب بخط النسخ والآيات بالذهب .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد
لله الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً
فتححدى باقى سورة من سوره ...

آخره : فان نسيان حق الله تعالى يعم الشفلين
عن النبي (ص) من قرأ الكتب الذي انزلها الله
تعالى ...

وقد اتفق ائم تعليق هذا الكتاب المنطوي على
فرايد فوايد ذوي الالباب المسمى بـ انوار التنزيل
واسرار التاویل في يوم الاثنين المبارك عاشر جمادى
الاخرين من شهور سنة ١١١٠ من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام .

رقمها في الخزانة ٧٦ رقم المجلد ١٤

١٥ - المجلد الثاني منه :

مقاييس المجلد ٢٥x٢٨
مقاييس الكتابة ٢٠x١٣
عدد الاوراق ٧١
في كل صفحة ٣٣ سطراً
مكتوب بخط النسخ .

الآيات مكتوبة بالحمرى وموضحة بخط الثلث .
في بعض جهات الكتاب وخاصة وسطه الى نهايته في
على الآيات كتب بالذهب . في ظهر الورقة ٦٨ توجد
الكتابات التالية بدون اعجم : (بلغ قراءة الولى جلال
الدين اسعد الله على محمد الكرمانى)
وفي ظهر الورقة ٩١ ايضا الكتابة (بلغ قراءة
الولى العلامة جامع الكلمات والفضائل جلال الملة

١٨- نسخة أخرى منه في جزئين :

مقاييس المجلد ٢٤٤ × ٢٥٥

مقاييس الكتابة ١٧٥ × ١٦٥

عدد الأوراق ٦١١ للجزءين

مدد الأسطر في كل صفحة ٢١ سطرا

اوله : بسم ... الحمد لله الذي نزل القرآن

على عبده

آخره : سورة الكهف من آخرها كانت له نورا

من الأرض إلى السماء والله أعلم بالصواب والمب

الرجع والماط .

كتب هذا الجزء كمال بن بهاء الدين البرمكي

سنة ٨٨٤ هـ .

اما الجزء الثاني فاوله : سورة مريم مكية

آخره : حق الله يعم النقلتين عن النبي (ص)

من قرأ المعلوذتين نكانما قرأ الكتب التي أنزلها الله

تعالى والله أعلم بالصواب والمب الرجع والماط .

كتبه: كمال بن بهاء الدين بن كمال الدين البرمكي

بمحروسة شماخي سنة ٨٨٥ هـ .

رقمه في الخزانة ٧٩ رقم المجلد ١٧

١٩- فتوح الفيسب في التشسف عن قناع الريب :

لابي عبدالله شرف الدين حسين بن عبدالله بن

محمد الطيب .

حاشية على الكشاف

عدد الأوراق ٣٤٢ في كل صفحة ٣٧ سطرا

يرد اسمه في كشف الظنون : شرف الدين

حسن (ج ٢ ص ١٤٧٨) .

على النسخة مكتوب اسم المؤلف (حسين)

وعلى نفس الصفحة ذكر ان الكتاب هذا حاشية على

الكشاف وهناك جزء ثان له .

مقاييس المجلد ٢٧ × ١٨

مقاييس الكتابة ٢٠٥ × ١٥٥

بخطف النسخ

في ٢٢ شعبان سنة ٧٤٢ وقف الطيب .

اوله : سورة الانفال مدنية سرت وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لأنها من فضل الله

وهو علة للتسمية .

آخره : قوله وهو دعف على من صدق كانه

قيل بعدد قوم سليمان وهو دعف ..

نجز الجزء الثاني من حاشية الطيب على

٢١- نسخة أخرى منه .

نفس المقاييس السابقة .

عدد الأوراق ٣٥٤

عدد الأسطر في كل صفحة ٢٩

خط تعليق .

على وجه الورقة الاولى يشير الى ان كاتبه

بدأ في نهاية شوال ١٤٦٢ هـ (١٥٤١) واختصره من

ستة اجزاء وجمله في ثلاثة .

(١٤٢٨) - (١٤٢٩) فان وجود عبارة (من خلفاء)
يعني ان يكون المقصود خليفة الحاج بایرام ابن
الشيخ قاسم خبل بابا ، وعلى اية حال ان هذا
القید او الاشارة معنا بان طريقة الحاج بایرام ولی
هو من خلفاء الطريقة الباربرية .

ان هذا التفسير ليس هو تفسير ملا (مونلا)
كوراني المتوفى في ٨٩٣ (١٤٨٧ - ١٤٨٨) (احمد
بن اسماويل) المسمى بـ- غاية المعاني في تفسير الكلام
الرباني انه لعبد الحسن بن سليمان الكوراني الذي
كان مدرسا في المدينة المنورة وقد فسر القرآن الكريم
إلى سورة الأعراف وقدمه إلى السلطان مراد الرابع
اما قسم الفاتحة من هذا التفسير موجود في مكتبة
جامعة استنبول (المطبوعات العربية في المجموعة
المرقم ٤١٣٤ . ٠ (١ ب - ٢١٢) .

ولنفس القسم الذي استنسخ في ١٤٨ هـ توجد نسخة ثانية في نفس المكتبة ومسجلة تحت رقم ٢٠٨٨ . وهذه النسخة تضم سورة آل عمران إلى نهاية سورة المائدة .

اوله : سورة آل عمران مدنية . . . بسم الله الرحمن الرحيم اخرج بن جرير وأبن أبي خاتم عن الربيع قال ان النصارى اتو النبي (ص) فخاسموه في عيسى بن مريم . . .

آخره : وفوزه بالوصول الى الوصال الابدي
والله ولي التوفيق الحمد لله على التوفيق لحسن
الختام تحت سورة المائدۃ بعون الله الملك المزیز
العلماء .

لم تقف على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ
ويحتمل ان يعود الى القرن الحادى عشر الهجري
(السابع عشر ميلادى) .

رقمه في الخزانة ٨٥ رقم المجلد ٢٣

٢٤ - جامع الاسرار للكوراني

نسخة أخرى منه : ناقصة الآخر ، خطها نسخ .

مقاييس المجلد ٣٠ × ١٥٥
مقاييس الكتابة ٢٢٥ × ١٣
عدد الوراق ٢٨٣

على وجه الورقة الاولى (ان شاء الله تعالى في
استانبول . . .) وتحتها ختم مربع باسم : محمد
سعید چلبی (من کتب الفقیر . . . شیخ محمد
سعید) وتحتها ايضاً ختم وقف مکتبة حضرة مولانا
قدیس سره الاعلی .

يبدأ هذا المجلد من أول القرآن الكريم إلى
نهاية سورة لاتمامه .
أوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
خلق الأشياء فقدرها تقديرًا وصور شكل الإنسان
فاحسنه تصويرا .

آخره : وهو قوله تعالى وانه لغور يعنى
الذنوب اولياته واهل طاعته رحيم يعني لجميع خلقه
والله اعلم بأسرار كتابه .

وقع الفراغ من تحرير هذا المجلد في اليوم
السادس والستين من دبيع الاول سنة ١٤٥ على
يد احمد بن پیر احمد الخطيب في جامع العتيق .

رقمه في الخزنة ٨٣ رقم المجلد ٢١

٢٢ - حاشية على الكشاف :

لقطب الدين الرزازى التحتانى المتوفى (١٢٣٥هـ - ٧٣٦م)

مقاييس المجلد ٢٨ × ٢٨
مقاييس الكتابة ١٤ × ٢٢

عدد الوراق ١١٥
في كل صفحة ٣١ سطرا

مكتوب بخط النسخ ويرجع تاريخ كتابته الى القرن الثامن الهجري وهو من موقفات (تربة حلاله)

**اوله : بعد البسالة الحمد لله الذي علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان . . .**

آخره : أصبروا على ما يجب الصبر عليه من الدين وتکاليفه . . . وصابروا أي أصبروا على شدائد العرب مع اعداء الله صبراً أكثر من صبرهم الصابرة نوع خواص من الصبر فتحصصيه بعد تعليمه لشذته كما ان ذكر جبرائيل بعد ملائكته لمعظمته والله اعلم بالصواب .

رقم في الخزانة ٨٤ رقم المجلد ٢١

٢٣ - جامع الاسرار :

عبد المحسن بن سليمان الكوراني الكردي
المتوفى في حدود (٤٠٤هـ)

مقاييس المجلد ٢١ × ٣٣
مقاييس الكتابة ١٨ × ٢٥

٣٨٥ عدد الوراق
٢٥ عدد الاسطر في كل صفحة

عليها تملك الشيخ خليل بابا بن الشيخ قاسم
بابا من خلفاء الحاج بايرام المتسواني ١٨٣٢هـ

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم فكيف يكون
حالهم وكيف يصفون يعني انهم يعجزون .
آخره : استمسكوا بالكتاب الثاني .

والنسخة مصححة ومقابلة .

رقمها في الخزانة ٨٧ رقم المجلد ٢٥

٢٦ - نسخة اخرى من الكشاف ، قطعة منه

مقاييس المجلد ١٩٥ × ١٦٥

مقاييس الكتابة ١٩٨ × ٩

عدد الوراق ١٨٨

في كل صفحة ٤١ سطرا

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بعد البسمة ... الحمد لله الذي
انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ...

آخره : وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم
الجمعة وعن ابن مسعود بلغ من توبتهم ان تردوا
المظالم .

رقمها في الخزانة ٩٣ رقم المجلد ٢١

٢٧ - قطعة اخرى من الكشاف

مقاييس المجلد ٢٦٥ × ١٨٥

مقاييس الكتابة ١٨ × ١٠٥

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم فاطر السموات
مبئتها ومبتدئها وعن مجاهد .

آخره : سورة محمد صلى الله عليه وسلم

رقمها في الخزانة ٨١ رقم المجلد ١٩

٢٨ - حاشية على البيضاوي :

لشيخ زاده محي الدين محمد بن مصلح الدين
مصطففي الكوجاوي .

مقاييس المجلد ٢١٥ × ١٥٥

مقاييس الكتابة ١٨ × ١١٥

عدد الوراق ١٦٠

في كل صفحة ٢٧ سطرا

في الصفحة الاولى سور (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) .

والمخطوط وقف التربة الجلالية . او وقف عبد
الكريم بن شيخ سنان المولوي في ٢٣ ذي الحجة
١٩٤ .

و هذا الشخص هو ابن مترجم التواقيب مرشد

استنادا الى الكتابة الاولى ، ولابد ان يكون
متقولا عن نسخة المؤلف نفسه وقدمت الى شيخ
الاسلام يحيى افندى (توفي في ١٤٠٣ هـ - ١٦٤٣ م)
فن ما ورد خلف الورقة ٣٠ (تم تفسير سورة فاتحة
الكتاب من تفسير جامع الاسرار وهذا المؤلف باتسابه
الي هذا الفقير ليس شيئا يكون له اعتبار ولكن من
يشتاق اليه العلماء الابرار والمشائخ الكبار ذوي
الايدى والابصار وصلى الله على خير خلقه محمد
وآل الاطهار وصحابته الاخيار وسلم تسليما كثيرا
اناء الليل واطراف النهار) .

وقد قوبلت على نسخة المؤلف وختمت بختم
المؤلف . أما كونها قدّمت لم لم تقدم الى يحيى
افندى لهذا غير معروفة .

الورقة ١٣٣ يبدأ بتفسير سورة البقرة .
في العواشي واماكن اخرى يرد امضاء (ابن
احمد) .

والكتابات التي تحمل توقيع ابن احمد هي من
باب التعليق ولا علاقة لها بالاصل . الا انه يفهم من
هذا بان هذا الشخص قد قام باعمال المقابلة
والتصحيحات . وعلى الورقة ٤٣ هناك استشهادات
من الشنوي ، وبعض الكتابات بالذهب على ظهر
الورقة ٢٢٢ تعود للمؤلف الكوراني .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط
المستقيم الحمد لله الذي كان ولم يكن شيء من
الاكوان .

آخره : الم فرا الجمهور بفتح الميم واسقاط
همزة الجلالة لا اله الا هو انتا فتح الميم في القرآن .

رقمها في الخزانة ٨٦ رقم المجلد ٢٢

٢٥ - الكشاف :

لمحمد بن عمر الزمخشري (٤)

قسم من التفسير .

مقاييس المجلد ٢٨٢ × ٢٧٥

مقاييس الكتابة ١٨ × ١٠٥

عدد الوراق ٤٤٣

في كل ورقة ٢١ سطرا

الاوراق ٣٦ ، ٤٣ ، كتابتها تختلف عن سائر
كتابة المخطوط وقد اضيئت اثناء التخليد .

(٤) في الخزانة عدة نسخ من الكشاف لكل واحدة رقم خاص
اثرنا اليه .

٦٨٧٠هـ (١٤٦٦م) وانتهى منها في ٦/صفر/١٤٨٧هـ من نفس السنة ولها سمي هذا التفسير بالجلالين.

مقاييس المجلد ٢١٥ × ١٣٥
مقاييس الكتابة ١٥ × ٨٦
عدد الوراق ٣٨١
في كل صفحة ٢٣ سطراً .

الحمد لله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً وافياً لنعمه ومكافياً لزيده
والصلوة والسلام على محمدٍ وأله .

الله الرحمن الرحيم
سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك ... نهاية
القسم الثاني : وغير الفاسلين لهم النصارى ونكثهم
البديل افاده ليسوا يهودا ولا نصارى والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب .

تاریخ کتابتہ نہار لاحد سلخ ربيع محرم ثلاثة
وستین مائے الف .

رقم في الخزانة ٩١ رقم المجلد ٢٩

٣١ - تفسیر للقرآن :

لم يذكر اسم المفسر كتب بالعربية والفارسية

مقاييس المجلد ١٣ × ١٨
مقاييس الكتابة ١٢ × ٨٥
عدد الأوراق ٢١٩

الاسطر مختلفة ، مكتوب بخط التسخ . كل
آية مترجمة الى الفارسية ثم فسرت بالعربية تبدأ
من سورة آل عمران وتنهي بسوره النساء .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعل نيل البر في اتفاق المؤمنين على المستحقين
ما يجدون ويحبون والصلة والسلام على رسوله
محمد المصطفى الذي يدعى امته يوم القيمة غير
محظوظون وعلى آله ...

آخره : من امه فويحه حارث بن زيد على ذلك
واغلظ بالأخلاق الروحانيات المحمودات والتخالية
عن الرذائل المذمومات والتقرب الى رب البريات . . .
تاریخ کتابته ۸۸۴ھ :

رقمه في الخزانة ٩٢ رقم المجلد ٣٠

٣٢- انهار الجنان في بناءِيْم القرآن :

عبد الله باشا (جمجي)
مقاييس المجلد ٣٢٢ × ١٤
مقاييس الكتابة ٥٥ × ١٠

محمود دده المنشوي خال سنان دده و اخ عبد اللطيف
 دده .

والمخطوط مكتوب بالنسخ .

اوله : سورة الحجر مكية كلها ياجماع بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين قد مر ان فوائمه السور يتحمل ...

آخره : ويتركب من حروف مثل صوت مسا
يركز في الأرض . تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في يوم الأربع آخر ذي الحجة من شهر ١٧٦ .

رقم في الخزانة ٨٨ رقم المجلد ٢٦

٢٩ - الاتقان في علوم القرآن :

الجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ - ١٥٠٥م).

مقاييس المجلد ٢٨ × ٥١
مقاييس الكتابة ٢٠ × ١٣
عدد الوراق ٣٢٥
في كل صفحة ٢٩ سطراً

بعض العناوين كتبت بالذهب .

جمع المؤلف الاحاديث من كتب الاحاديث
الموثقة ورتبتها حسب الحروف الابجدية عن روايتها
الاولى . وقد سماه (جامع الاصغر في احاديث
البصیر النادر) وهو مؤلف مشهور .

اوله: بسم الله . قال الشيخ الإمام العالم . . .
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تذكرة لاولي
الإلياب . . .

آخره : ننا اضرع الى الله جل جلاله وعز
سلطانه كما من باتمام هذا الكتاب ان يتم للنسمة
بقبوله وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع
رسوله وان لا يخيب سعينا فهو الجoward الذي لا يخيب
من امله ولا يخذل من اقطع عن سواه وامرء له
آمين آمين قال مؤلفه كان الله له في الدارين فرغت
من تاليفه يوم السبت ثالث عشرین شوال سنة ثمان
وسبعين وثمانمائة سوى اشياء الحقها بعد ذلك .

رقم المجلد ١٠، الخزنة في رقم

٢٠ - الطلاق :

هذا التفسير المشهور بذاته محمد بن احمد بن محمد المحلبي المتوفى (١٤٥٩هـ - ١٨٦٤م) حتى ادركته الوفاة ولم يكمل فاقمته جلال الدين السيوطي مبتدئاً بسورة البقرة ومتها بسورة الاسراء وهذه التكملة بما بها السيوطي، في ١٠٣ شوال سنة

(انتهت) كتاب الوقوف للإمام الكامل في شأنه المبرز والمتقن على أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي رحمة الله تعالى عليه تشرف بكتابك الفقير خويدم القرآن الكريم من تلاميذ الاستاذ حسن لحسام الدين خواجه حافظ حسن بن عثمان عليهمما الرحمة والفنان سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ويفهم من هذا بان الكاتب خواجه حافظ حسن بن عثمان هو حد تلاميذه ملخص هذا الكتاب حسن لحسام الدين وان الكتاب قد استنسخ في القرن الثالث عشر الهجري .

رقم في الخزانة ٩٧ رقم المجلد ٢٥

٤٥- تفسير السمرقندى :

لابي الليث نصر محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى المتوفى (٣٢٥ هـ - ١٩٨٥) .

المجلد الثالث منه .

مقاييس المجلد : ١٨٧٥ × ٢٧٥

مقاييس الكتابة : ١٤٠ × ٢٢

عدد الاوراق : ٢٠٧

عدد الاسطرون في كل صفحة : ٣١

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى كهيمص قرآن كثير وعاصم في رواية حفص بنصب الهاء والياء وقرآن عاصم .

آخره : ابن واقد قال ارسلني أبي الى محمد بن التكدر استله عن المؤذنين اهبا من كتاب الله قال من لم يزعم انهما من كتاب الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

الخاتمة والكاتب : تم التفسير والله اعلم بالصواب الحمد لله على اتمامه الصلاة على نبيه محمد والله وقد فرغ عن تنفيقه بحمد الله وحسن توفيقه في منتصف محرم الحرام سنة ست وأربعين وسبعينه على يدي لمبد الحقير المحتاج الى عفو ربه الواحد الصمد احمد بن محمد بن احمد غفر الله لهم ولجميع المسلمين اجمعين ورحم الله من قرأ ونظر ودعا لكتابه المذنب ولجميع المؤمنين آمين رب العالمين .

رقم في الخزانة ١٠٧ رقم المجلد ٥

عدد الاوراق ١٢٨
خطه نسخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده وآتاه الحكمة .

آخره : يهدى به الله من اتبع المهدى .

رقم في الخزانة ٩٤ رقم المجلد ٢٢

٤٦- حاشية فاتحة على البيضاوي :

لابي النافع احمد بن محمد القازابادي المتوفى (١١٦٣ هـ - ١٧٥٠)

مقاييس المجلد ٢١٥ × ٢١٥

مقاييس الكتابة ١٠٥ × ١٥

عدد الاوراق ٢٨

في كل صفحة ٢٣ سطرا

خطه تعليق ، طبع هذا لاثر في استانبول ١٢٨٦ في المطبعة الحرية .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين والصلة على رسوله محمد صادق الوعد لامين وعلى آله واصحابه حماة الدين وهذه الكتاب المستعين ...

آخره : على ان الكفار مكلعون بالفروع في حق المؤاخذة في الآخرة ولا خلاف فيه .

رقم في الخزانة ٩٦ رقم المجلد ٤٤

٤٧- علل الوقوف :

لابي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي المتوفى (١١٦٥ هـ - ١٥٦٠)

مقاييس المجلد ٢٣٥ × ٢٣٥

مقاييس الكتابة ١٦٥ × ١٠٥

عدد الاوراق ٨٦

الاسطرون مختلفة .

توجد نسخة اخرى لهذا الكتاب في خزانة جامعة اسطنبول تحت رقم ٢٠٨٩ في الصفحة الاولى من الكتاب ذكر بان حسن حسام الدين كان اماما في زمن السلطان عبد المجيد (توفي ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ - ١٨٦١) قد لخص (الوقوف) .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المفتتح كلامه بحمده المجرى الالسنة لطفا من عنده المستنبط .

آخره : والله لست عان وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . تتمة :

٣٦- مجلد آخر من تفسير السمرقندى :

مقاييس المجلد ١٨٥ × ١٤٠

مقاييس الكتابة ١٥ × ١٥

عدد الوراق ٢٦٠

في كل صفحة ١٥ سطرا

مكتوب بخط النسخ وبعض الكتابات بالذهب .

الآيات التي تكون مكتوبة بالذهب فقوتها خطوط

ذهبية .

الاوراق السبعة الاولى جديدة وهي مضافة .

موقوف من قبل الدرويش محمد علي ولم يدون عليه تاريخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

روى عن مجاهد انه قال فاتحة الكتاب مدنية ...

آخره : عقوبة ربكم ويقال وحدوا ربكم ولا

شركوا به شيئا ثم دل .

رقم في الخزانة ١٠٨ رقم المجلد ٤٦

٣٧- مجلد آخر من تفسير السمرقندى :

مقاييس المجلد ١٨٥ × ١٤٥

مقاييس الكتابة ١٥ × ١٥

عدد الوراق ١٨٤

في كل ورقة ١٥ سطرا

هذا المجلد والذي قبله مكتوب بيد كاتب واحد .

وقف محمد علي .

اوله : تفسير سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن مباس ...

آخره : وقال رسول الله (ص) من قرأ سورة الانعام صلي الله عليه واستغفر له أولئك السبعون الف ملك بعدد كل حرف في سورة الانعام يوما وليلة تم تفسير ابن الليث بعون الله وحسن توفيقه .

كتبه : سنان بن عبد الله ... تحريرا في اوائل شعبان المظمم يوم لاربعاء قبل صلاة الظهر سنة ست وعشرين وثمانمائة .

رقم في الخزانة ١٠٩ رقم المجلد ٤٧

٣٨- حاشية على البيضاوي :

لعاصم الدين ابراهيم بن محمد بن هريشاء

الاسفرايني المتوفى (٩٤٢ - ١٥٣٦)

مقاييس المجلد ٢٠ × ١٥

مقاييس الكتابة ١٣٥ × ٩٥

عدد الوراق ١٧٠

عدد الاسطر في كل صفحة ١٢ سطرا

مكتوب بخط النسخ ، والآيات بالذهب ، في الورقة الاولى والأخيرة ذكر ان هذا المخطوط مهدأة من قبل شهاب الدين جلال زادة منيب جلبي بتاريخ ٢١/١٠/١٩٢٨ في الورقة ٢٧٥ ذكر بان هذه النسخة منقوله عن نسخة المؤلف وبخط يده اذ ان المؤلف كتب حاشيته في ٣ ذي الحجة / ٩٢٠ هـ - ١٥١٥ م .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نحمدك يا من انعامه عم ونسالك

آخره : من الجنة والناس بيان للوسوس او للذى او متعلق بيوسوس ... تاريخ كتابته : ٩٧٧ على يد القشير ... محمد كمال بن محمد الكورابي .

رقم في الخزانة ١١٣ رقم المجلد ٥١

٣٩- مجموعة رسائل :

مقاييس المجلد ٢٠ × ١٤٥

مقاييس الكتابة ١٣٥ × ١٥

عدد الوراق ٩٢

اسطر مختلفة

تحتوي المجموعة على خمس رسائل مختلفة بخط النسخ وعليها بعض الحواشى .

١ - الرسالة الاولى الجزء الاخير من انوار التنزيل تاريخها ١٠٨٧ هـ .

٢ - الرسالة الثانية وصية الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان لاصحابه رحهم الله .

٣ - الرسالة الثالثة في الوضوء والصلاوة ، ناقصة الاول ، تاريخها ١١١٦ هـ .

٤ - الرسالة الرابعة في ابطال ما شاع في البلاد واشتهر فيما بين العباد من الربا وأخذ الاجور عند قراءة القرآن والخطابة والامامة .

٥ - الرسالة الاخيرة في الصوم وخاصة صوم رجب

رقم في الخزانة ١١٥ رقم المجلد ٥٣

٤٠- مجموعة رسائل :

مقاييس المجلد ٢٢ × ١٦

مقاييس الكتابة ١٤ × ٨

عدد الوراق ٦٧

الخط والاسطر مختلفان .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذى اوضح العالم
آخره : سئل مالك عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم جابر به يوم وليلة
كتبه : محمد بن ابيه
في منتصف ذي القعده سنة ثلاث وأربعين وستمائة
هرجية
رقم في الخزانة ١٢٦ رقم المجلد ٥٩

٤٣- فتح الباري لشرح البخاري
لابن حمدين عليه بن جرجي المسقلاني المتوفى
٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م
مقاييس المجلد ٢٧ × ١٧٥ م
مقاييس الكتابة ١١ × ١٥٥ م

الجزء الاول
عدد الوراق ٢٦٧

عدد لاسطر في كل صفحة ٣١

الخط والذهب قرب من الطراز السلجوقي
اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على النبي الامي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم رب يسر يا كريم الحمد لله الذي شرح صدور
أهل الاسلام بالهدى
آخره : ... في سنة الجلوس في التشاهد

وحديثه في تطوفه في المكان الذي صلى فيه
الفريضة
كتبه : آخر الجزء الاول من فتح الباري
من كتابة العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفتوا

الكريم الرحمن محمد بن عبد الرحمن
كان الفراغ منه ثمان عشر من جمادى الاولى
سنة ثلاث وستين وثمانمائة احسن الله عاقبته
يتلوه في الذي يليه كتاب الجمعة : اللهم هون اعماله
يا كريم
رقم في الخزانة ٦٤٤ رقم المجلد ٦٠

٤٤- الكواكب الباراري شرح البخاري
لشمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى
المتوفى ٧٦٦ هـ - ١٣٩٣ م
انتهى من تأليفه عام ٧٧٥ هـ - ١٣٧٥ م

تأثرت أولياق الكتاب وبسقوط جلد ، وفهرست
الأبواب حال من الترتيب عليه تمليلات لا يكتر من واحد
مقاييس المجلد ٢٦٨ × ١٧٥ م
رقم في الخزانة ١٢٧ رقم المجلد ٦١

يتضمن المجموع الرسائل الآتية :

- ١ - رسالة في الصوم .
 - ٢ - رسالة في كتاب البيع لابي السعود افندى
مفتي عالم الشهير بخواجة جلبي .
 - ٣ - تعلقة على كتاب البيع ، لبرهان الدين علي بن
ابي بكر المتوفى (٥٩٣ هـ) .
 - ٤ - رسالة في الناسخ والمتسوخ لابن سلمة بن
نصر بن عيسى الفزير البندادى المتوفى
٤١٠ هـ (١١٩١ م) .
 - ٥ - تفسير سورة البقرة للآيات من ١١٤ - ١٢٠ .
رقم المجموعة في الخزانة ١١٦ رقم المجلد ٥٤
 - ٦ - مجموعة فيها مباحث جليلة من الحقائق اولها
اسرار العروض المقاطعة في اوائل السور .
 - ٧ - ورقة بخط التعليق الجميل جدا ، في كل
ورقة ١٧ سطرا .
 - ٨ - لرسالة الاولى الاحرف في اوائل السور .
اولها : فقد ذهب الشيخ الرئيس في رسالته
المعولة لبيان ذلك خاصة .
 - ٩ - رسالة في تفسير سورة (يس) .
 - ١٠ - رسالة في اطلاق او عدم اطلاق الذات لله .
 - ١١ - تفسير الآية الاولى من سورة البقرة .
 - ١٢ - رسالة اسمها : قصد السبيل ، لابراهيم
الكردي ثم المدنى المتوفى (١١٠٢ هـ) .
- رقم المجموعة في الخزانة ١١٧ رقم المجلد ٥٥

٤٥- جامع الاصول في احاديث الرسول :

لابي السعادات مبارك بن محمد المعرف بـ
ابن الاثير الجزري المتوفى (٦٠٦ هـ - ١٢٠٩ م) .
المجلد الاول .

- ١ - عدد الوراق ٢٧٦
في كل صفحة ٢٥ سطرا .
- ٢ - مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، بعض الاسطر
مشكلة .
- ٣ - عناوين لابواب بخط الثالث والحاوashi بالنسخ
المذهب .
- ٤ - عليه تملك بدون تاريخ لاربعة اشخاص .
- ٥ - اهدي هذا الجزء وغيره من الاجزاء عمر بن
عبد الواحد الموصلى في شعبان ٦٦٦ هـ .

مقاييس الكتابة ١٩٥ × ١٣٥

الخط ثبيه التعليق .

عدد الوراق ٢٩٦

في كل صفحة ٢٧ سطرا

اوله : بعد البسمة . اللهم صلى على سيدنا

محمد وآلله باب اسلام عمر . . .

آخره : فيما خرجه الترمذى في كتابه في
حديث السجلات والحمد لله وحده .

كتبه : ابو بكر بن محمد بن علي الشمير باب
مسافر . . . وكان الفراغ من نسخه المشربين من
شهر رجب الفرد سنة ستين وسبعينة والحمد لله
رب العالمين .

رقمه في الخزانة ٦١٧ رقم المجلد ٦٣

٤٧- صحيح البخاري :

لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري
المتوفى ٢٥١ هـ - ٨٧٠ م

مقاييس المجلد ٢٧٥ × ١٧٥

مقاييس الكتابة ١٨٥ × ١٢٥

بخط نسخة الشكل

في البداية عشر اوراق كتبت تتمة للمجلد الذي
سقطت بعض اوراقه المتقدمة

عدد الوراق ٢١٣

عدد الاسطر في كل صفحة ٢٣ وفي بعض
الصفحات ٢١ سطرا .

اوله : بعد البسمة والصلوة على النبي . . .
باب كيف كان . . .

آخره : كتاب الحج وحاجب الحج وفضله وقال
الله تعالى والله على الناس حج البيت . . .

رقمه في الخزانة ٦١٨ رقم المجلد ٦٤

٤٨- المجلد الثاني منه :

نفس المقاييس السابقة المجلد الاول .

عدد لوراق ١٧٨

اوله : حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابي شهاب . . .

آخره : ذهب قال لا الا من طين . كتاب الشركة .

رقمه في الخزانة ٦١٩ رقم المجلد ٦٥

٤٩- المجلد الثالث منه :

نفس المقاييس والحجم للمجلد قبله .

اوله : كتاب الشركة في الطعام والتهام
والعروض .

مقاييس الكتابة ١٩٥ × ١٣٥

الخط ثبيه التعليق .

عدد الوراق ٢٩٦

في كل صفحة ٢٧ سطرا

اوله : بعد البسطلة . اللهم يسر وانت

ال الكريم الحمد لله الذي انعم علينا . . .

آخره : هذا الحديث لا اختصاص له بعض
أحكام . . .

كتبه : انتهى الجزء الاول من اربعة بحمد الله

وعونه وتلوكه في الجزء الثاني كتاب الصلاة . . .

العبد الفقير . . . احمد بن الاخصامي . وكان الفراغ

منه في يوم الجمعة المبارك للمشربين من شهر شوال
سبعين وستين وثمانمائة .

رقمه في الخزانة ٦١٥ رقم المجلد ٦١

٤٥- المجلد الثاني منه .

المقاييس نفسها

عدد الوراق ٢٤٧

في كل ورقة ٢٧ سطرا

عليه نفس التملكات

على هامش الورقة الاخيرة : قورن في ربیع
الاول ٨٦٩ هـ .

اوله : بعد البسمة رب يسر يا كريم كتاب
الصلوة باب كيف فرضت الصلاة . . .

آخره : فكذا في غير الجنس واما المراد من
كيف . . .

كتبه : احمد بن محمد بن محمد الاخصامي
الشافعی سنة ٨٦٩ هـ .

رقمه في الخزانة ٦١٦ رقم المجلد ٦٢

٤٦- مختصر البخاري :

لاحمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي المتوفى

١٢٥٨ هـ - ١٢٥٨ م الجزء الثاني منه .

مقاييس المجلد ٢٥ × ١٧

مقاييس الكتابة ١٢ × ٢٠

عدد الوراق ٢١٤

عدد الاسطر ٢١

الابواب مزدادة باسناد الحديث « من » و

« عنه » وكذلك بالكلمات النظرية . في الورقة الاولى

فهرست باب المجلد . الكتابة اکثرها بخط النسخ

السلجوقي بدون اجمام .

اوله : علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمر
وقال ...

آخره : فقال رسول (ص) ان عبد الله رجل
 صالح لو كان يصلى من الليل فقال نافع لم يزل بعد
ذلك يكثر الصلاة .

رقمه في الخزانة ٦٢٣ رقم المجلد ٦٩

٤٣- الجزء الثامن منه :

نفس المقاسات السابقة

عدد الوراق ٩٨
في كل ورقة ١٥ سطراً
مكتوب بخط النسخ المتحرك

اوله : بعد البسمة ، اليمين في النوم حدثني
عبد الله بن محمد ...

آخره : عليه وسلم يمينه والله لا يفلح ابدا
فرجمنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم . الورقة
الاخيرة خطها رديه ويختلف من خط الخطوط
وتشتمي هذه الورقة بحديث : كلمتان حبيبتيان الى
الرحم خيفيتان على اللسان تقييتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحانه الله والله اعلم . تم
الكتاب .

رقمه في الخزانة ٦٢٤ رقم المجلد ٧٠

٤٤- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ١٠٣×٢٠
مقاييس الكتابة ١٥×٢١٥
عدد الوراق ٤٠٥
عدد الاسطر ٢٧

في البلاية مقدمة غير موجودة في المطبوع من
صحيح البخاري ولكن عند اصلاح الورقة غطتني
نصفها واصبح من المتذرر قراءتها وهذه المقدمة بدأ
بـ : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيق الله)
اخبرني القاضي شهاب الدين احمد بن حجر
العبيدي ... بجميع صحيح البخاري قال اخبرنا ابو
اسحق السرجي ... ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
بن ابراهيم بن المعر ... البخاري بغير زنة ثمان
واربعين و مائة ...

مكتوب بخط النسخ الجميل المتحرك .
الابواب ممنونة بالذهب .

اوله : باب كيف بدا الوحي الى رسول الله
(ص) وقول الله هزوجل ذكره انا اوحبينا اليك ...

آخره : قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان
كنت نبيا لم يضرك .

كتبه : وكان الفراغ من كتابته في السادس اول
شهر الله ذي الحج سنة خمس وعشرين وثمانمائة
على يد الفقير الى رحمة رب المستغفرون من ذنوبه
محمد بن جنيد بن علي عفا الله عنه .
في الورقة ٩١٦ - ٩٢٩ قائمة باسماء عدد من
القراء والمرثين .

رقمه في الخزانة ٦٢٠ رقم المجلد ٦٦

٤٥- المجلد الرابع منه :

نفس المقاسات والحجم للمجلد الثالث .

عدد الوراق ٢٥٩

الاوراق الثمانية عشرة الاولى يختلف خطها
عما بعدها الذي هو بخط النسخ الجميل .

اوله : بعد البسمة ، باب الجهاد باذن الابوين
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال .

آخره : مريضاً وبه اذى من رأسه
فندرية من صيام او صدقة او نسك . يتلوه باب
قصة عكل وعريضة آخر المجلدة .

كتبه : علي بن حسن بن شرف الدين الكاتب
الحسني وذلك سنة ٨٥٦هـ .

رقمه في الخزانة ٦٢١ رقم المجلد ٦٧

٤٦- الجزء السادس منه :

نفس المقاسات والحجم السابقة للمجلدين المتقدمة .

عدد الوراق ٢٨٦ ناقص الاول .

الخط يختلف عن الاجزاء السابقة .

يبدأ المجلد هذا بالعبارة الآتية : ن رسول
الله (ص) توفي وهو ابن (ثلاثين) ثلاث وستين ...

آخره : قلت فلمله قال ان يبني . تم الجزء
ويتلوه كتاب الدعوات .

رقمه في الخزانة ٦٢٢ رقم المجلد ٦٨

٤٧- الجزء السابع من صحيح البخاري :

تحتفي خطوط هذا المجلد حيث يبدأ من الاول
إلى الورقة ٥ بكتابه قديمة شبيهة بخط القرن
الثامن الهجري . وما بعد ذلك خط رديه . عليهما
قراءة لشمس الدين القدسي وتتكرر القراءة لهذا
الرجل في صفحات آخر .

اوله : بعد البسمة ، رب يسر باب الاوقات
التي نهى عن الصلاة فيها وحدثني : يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن
الاعرج عن أبي هريرة .

آخره وكتبه : لا يصعد اليه الا سلم وقال
مخافة ان قلوبهم والحمد لله وحده . . . يتلوه
في الذي يليه حدثنا يحيى بن يحيى والحمد لله اولا
وآخرها وظاهرا وباطنا على يد العبد الفقير المترف
بالذنب والتقصير محمد بن سوده بن الخطيب
القاوبوني ثمان عشرین شهر شعبان المكرم من شهور
ثمان وستين وثمانماية .

رقم في الخزانة ٦٢٦ رقم المجلد ٧٢

٥٧- الجزء الثالث منه :

نفس المقاسات السابقة ونفس الواقف

عدد الوراق ١٦٨

عدد الاسطر ١٧

في الاعلى كتبت (الجزء الثالث من كتاب
الصحيح . . .) .

اوله : بعد البسمة ، باب يمين الفاجر حدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على : مالك عن ابن
شهاب . . .

آخره وكتبه : ثنا سفيان كلاما عن الاسود
بن قيس بهذا لاستناد نحو : حديثهما آخر الجزء
الثالث من خمسة اجزاء من صحيح مسلم رحمة
الله ويتلوه في اول الرابع ان شاء الله . . . فرغ من
نسخه محمد بن سوده بن الخطيب القاوبوني ٦ شوال
سنة ٨٦٩ .

رقم في الخزانة ٦٢٧ رقم المجلد ٧٣

٥٨- الجزء الرابع منه :

نفس مقاسات الاجزاء السابقة

عدد الوراق ١٦٨

عدد الاسطر ١٧

اوله : بعد البسمة ، رب يسر يا كريم قال
الامام الحافظ ابو الحسين : مسلم بن الحاج رحمة
الله حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي . . .

آخره وكتبه : . . . فقال كان اذا دهن راسه لم
ير منه شيء وأذا لم يدهن فرغ من نسخه محمد بن
سوده القاوبوني ٢٣ ج ٢ سنة ٨٧٠ .

رقم في الخزانة ٦٢٨ رقم المجلد ٧٤

بـ . . . حدثنا الحميدبي عبد الله بن الزبير حدثنا
سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد .
بـ . . . آخره : الى ذيله اذ يکرای لاجیت ولو اهدی
الیہ فداء او کرانع لقبلت .

كتبه . . . آخر الجزء الاول ويتلوه الجزء
الثاني في باب : من استوهب . . . وكان الفراغ منه
في الخامس من شهر الله المحرم العرام عام ٨٣٦ على
يد الفقيه عمر بن احمد الهاشمي الدلنجي غفر الله
له . . .

رقم في الخزانة ٦٤٥ رقم المجلد ٩١

٥٩- الجامع الصحيح (تحقيق الشمام) :
مسلم بن الحاج النسيابوري التوفي
بـ . . . (١٢٩١هـ - ١٨٧٤م) .

مقاييس المجلد ١٨٢ × ٢٨٧

مقاييس الكتابة ١٩٣ × ١٣٣

عدد الوراق ١٨٧

عدد الاسطر ٢١ ، الجزء الاول منه .

خط النسخ المحرك الآباء بالخط الذهب .
وقف محمود باشا .

اوله : بعد البسمة ، رب يسر يا كريم اخبرنا
الشيخ الصالح يهاء الدين ارسلان ابن احمد بن
اسمعائيل الذهبي اخبرنا جماعة منهم الشيخ عزالدين
ابو الفرج عبد الرحمن . . . قال اخبرنا مسلم بن
الحجاج رحمة الله قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين . . . أما بعد فانك يرحمك
الله ب توفيق خالقك ذكرت انك همت بالفحص على
تعرف حملة الاخبار المأثورة عن رسول الله (ص)
في سنن الدهرين واحكامه . . .

آخره وكتبه : قال اتيت الشام فلقيت ابا الدرداء
فلم يكر بمثل حديث عطية بن غليلة آخر الجزء
الأول . . . من اصل خمسة اجزاء . . . ويتلوه في اول
الثاني ان شاء الله تعالى بباب الاوقات التي نهى عن
الصلاحة فيها . . . فرغ منه محمد بن سود بن
الخطيب القاوبوني سبع عشرین العجة العرام من
شهر سبتمبر . . . وثمانمائة . . .
رقم في الخزانة ٦٢٥ رقم المجلد ٧١ .

٥٩- الجزء الثاني منه :
نفس المقاييس السابقة للجزء الاول . . .
١١- عدد الوراق ١٦١ . . .
١٢- عدد الاسطر ١٧ . . .

٥٩- الجزء الاخير منه :

مقاييس المجلد	١٧٥x٢٦٥
مقاييس الكتابة	١٨٥x١٨٥
نفس الخط ، وقف محمود باشا	
عدد الوراق	٢٠٥
عدد الاسطر	١٧

اوله : بعد البسمة ، رب يسر يا كريم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ...

آخره وكتبه : ان عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هذان خصمان بمثل حديث هشيم . آخر كتاب صحيح الامام الحافظ مسلم . . . وفرغ من نسخة محمد بن سودة بن الخطيب القابوني في يوم السبت ١٦ شوال سنة ٨٧ . والحمد لله وحده كتبه لنفسه ولمن شاء الله فرحم الله تعالى من نظر فيه قرأ فيه أن يدعوه له بالغفرة ولجميع المسلمين وإن ترى عينا فسد الخلا فجل من لا نبه عيب وعلا .

رقم في الخزانة ٦٢٩ رقم المجلد ٧٥

٦٠- نسخة اخرى من الجامع الصحيح :

مقاييس المجلد	١٩x١٧٥
مقاييس الكتابة	١٩٥x١٩٥

مكتوبة بخط النسخ السلجوقي في ، يعود تاريخها الى القرن الثامن الهجري (١٤) على العواشي ایضاً وشروح بالعربيه ، اکثر ابواب عنوانینها بالذهب وفي بعض اسانید الحديث تواريخ الوفيات .

عدد الوراق ٣٤٢

عدد الاسطر ٢٣ سطر .

النسخة ناقصة .

اوله : بعد البسمة كتاب صلاة الخوف حدثنا

عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق :

قال نا معمر عن الزهرى ...

نهاية ما وصلت اليه المخطوطة : الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الدين يستبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله آية التخبر ...

رقم في الخزانة ٦٣ رقم المجلد ٦٨ (الرقم مكرر)

٦١- المفاتيح في حل المصايب :

لمؤهل الدين حسين بن محمود بن الحسن الزيداني المتوفى (٧٧٧هـ - ١٢٢٦م)
مقاييس المجلد ٢٦٧x١٨
مقاييس الكتابة ١٩٥x١٩٥
الاوراق مرقمة . عدد الوراق ٦١٢
عدد الاسطر ٢٥ سطر
مكتوب بخط النسخ . العنوانين بالخط الذهب
وقف محمود باشا .

والكتاب شرح لـ « مصايب السنة » الذي
الفه البغوي المتوفى ٥١٦هـ .
لم يذكر اسم الناشر . ويرجع عهد كتابته الى
القرن التاسع الهجري .
اوله : بعد البسمة ، ومنه العون والمقصمة
وبه الحول والقوة الحمد لله : ملا السموات وملا
الارض وملا ما يشاء سبحانه لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك

آخره : وان شيدوا قواعد الدين واسسه
ومهدوا اصل الشريعة ويبناتها لكن : الاخرين
حافظوها اجتهدوا في تلخيصها وتجربتها وصرفوا
عمرهم في التحرير والتشهير والعمل بضمونها الى
قيام الساعة وكل مفتر وسعدهم مشكور واجرهم
مقبول . تم الكتاب بحمد الله

رقم في الخزانة ٦٣١ رقم المجلد ٧٦

٦٢- السراج المنير بشرح الجامع الصغير :

لعلی بن احمد بن محمد بن ابراهيم العزيزي
(من رجال القرن الحادى عشر المجري)

مقاييس المجلد ٢٩x٢٢٥

مقاييس الكتابة ١٣x٢٢٥

بخط النسخ الجميل . العنوانين كلها بالذهب

عدد الوراق ١٤٠٣

عليه وقف تاریخه (١٠٦٩هـ) .

والكتاب شرح على الجامع الصغير الذي الفه
جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ

والكتاب مطبوع في مطبعة بولاق في ١٢٩٢هـ .

في هذه النسخة انه انتهى من شرحه في الجمعة
الثالثة من ربیع الاول سنة ١٤٥هـ - ١٦٣٦م دون
ذكر سنة الوفاة واستنادا الى هذا يكون (العزيزى)
من رجالات القرن الحادى عشر المجري .
وبناء على ما هو مثبت في الصفحة الاولى فان

قوية وفي الصفحة الاخيرة (وقف الجمعية الملوية
للفقراء في قوينة) .

رقم في الخزانة ٦٣٣ رقم المجلد ٧٩

٦٤- مصاييف السنة :

لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي
المتوفى ٥١٦ هـ .

مقاييس المجلد ٥٥ × ٢٧٥

مقاييس الكتابة ٥٥ × ١٨٢

عدد الاوراق ٢١٣ يستثنى من ذلك الاوراق
لضافة التكملة .

عدد الاسطرا ٢١

يوجد فهرست للكتاب بورقتين .

الكتابه بخط النسخ الرديء ربما يعود الى
القرن الثامن .

اسم الواقف : عثمان خوجا

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة
الدائمة على رسوله المجتبى

آخره : ... عن انس قال رسول الله (ص)
مثل امتي مثل لطر لا يدرى اوله خير ام آخره .
رقم في الخزانة ٦٣٤ رقم المجلد ٨٠

٦٥- مشكاة المصاييف :

لابي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب (من
رجال القرن الثامن) .

انتهى منه سنة ٦٣٧ هـ .

مقاييس المجلد ٢٣ × ١٦

مقاييس الكتابة ٥٥ × ١٤٥

٣٦٧ ورقة .

الجزء الاول منه . وقف محمد باشا مع ختمه
تعود كتابة النسخة الى القرن الثامن الهجري

اوله : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
وننحو الله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا .

آخره : في باب الاعتصام . باب الغرائب .
الفصل لاول . تم الجزء الاول يتلوه الجزء الثاني .

رقم في الخزانة ٦٣٥ رقم المجلد ٨١

٦٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى :

للقاضي عياض بن موسى بن عمرو بن موسى
بن عياض البصبي السبتي المالكي المتوفى
(٤٤٥ - ١١٤٩) .

هذه النسخة منقوله عن نسخة كتبت في عصر
المؤلف .

اوله : بعد البسمة ، وبه نستعين قال سيدنا
ومولانا عمدة الانام شيخ مشائخ الاسلام سيدنا
زمانه فريد عصره واوانه زين الملة والدين محى
السنة في العالمين نور الدين العزيزي ادام الله أيامه
الرازحة ... الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة
رسوله وتبليلها من رغب فيها

آخره : ... فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يدعو الله بخير لا استجابة الله له ولا يستعد بالله
من شيء الا عاذله الله منه ...

كتبه : علي بن عبد الرحمن البدري الشافعى
يوم ٢٩ ذي القعده سنة ١٤٣٦ هـ .

رقم في الخزانة ٦٣٢ رقم المجلد ٧٨

٦٧- المصانيف في المصاييف :

لعلاء الدين السخواني

مقاييس المجلد ٣٧ × ٢٧

مقاييس الكتابة ٥٥ × ٢٠

٥٩٢ ورقة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا .

الخط قریب من *الستعلیق* ، العناوين بالخط
الذهب . الكتاب شرح للمصاييف . لا تتوفر لدينا
معلومات عن المؤلف رغم ان الحاجي خلیفة في *كشف
الظنون* يذكر على لسان شارح *الشفاء* الا انه لا يبين
تاريخ وفاته . (ج ٢ ص ١٧٠) .

الشرح مستنسخ في ٨٤٧ هـ (١٤٤٣ - ١٤٤٤)
غير ان الشارح دونه قبل هذا التاريخ .

(اما بعد فقد الح على زمرة خلانی وثلاثة
خلصائی ان اشرح لهم كتاب المصایف تالیف
وسمیته بكتاب المصانیف في المصایف)

اوله : بعد البسمة وبه نستعين الحمد لله ملا
السموات وملا الارض ...

آخره : كنتم خير امة وقال الله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا اي خيارا قوله اللهم كما جعلتنا
... الحمد لله رب العالمين تمت كتابة هذا
الكتاب .

كتبه : درویش محمد القرمی يوم الجمعة
رمضان سنة ٨٤٧ هـ .

وفي الصفحة ٥٩١ وصف للمخطوطة وهي بخط
ردیه وقد نقلتها عن نسخة سقیمة ، غير مقابلة
وفي الصفحة ٦٨ صورة وقف الجمعية الملوية في

٦٩- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ٢٢٥ × ١٥٥

مقاييس الكتابة ١٧٥ × ٩٥

عدد الوراق ١٣٧

عدد الاسطر ٢٣

لم يذكر اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة . الخط
نسخ غير جميل يعود تاريخه الى القرن التاسع عشر
الميلادي .

رقمه في الخزانة ٦٣٩ رقم المجلد ٨٥

٧٠- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ٢٢٥ × ١٤٥

مقاييس الكتابة ١٧٦ × ٨

عدد الوراق ٢٤٢

عدد الاسطر ٢١

الورقتان الاولى والثانية مذهبتان ومجدولتان
جداول ذهبية جميلة ومعظم اوراق المخطوطة
مجدولة بالذهب ومكتوبة بخط النسخ الجديد .
وقف عثمان افندى كاتب المكرك ازمير .

كتبها : قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب
بعون الله الملك العزيز لوهاب في اواسط شهر
جمادى الاولى لسنة خمس وخمسين ومائة والالف
من هجرة . . . على يد العبد . . . محمد بن احمد
الكامل الدفترى على الاموال البرى في جزيرة الكريبد
المأمور من قبل السلطة العلية صانها الله تعالى عن
جميع الآفات . . .

رقمه في الخزانة ٦٤٠ رقم المجلد ٨٦

٧١- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ٢٢٥ × ١٤٥

مقاييس الكتابة ١٧٦ × ٨

عدد الوراق ٢٤٢

عدد الاسطر ٢١

وقف عثمان افندى

قد وقع الفراغ من تسويفه . . . يوم الاربعاء
من اوائل شهر ذى المقعدة الشريفة لسنة ست
وعشرين ومائة والالف من الهجرة . . .
على يد كاتب المكرك عثمان نزهت .

رقمه في الخزانة ٦٤١ رقم المجلد ٨٧

مقاييس المجلد ١٥٥ × ٢٣

مقاييس الكتابة ١٥٥ × ٨٥

طبع (الشفا) في ١٢٧٦ هـ بمصر على الحجر .
والجزء الاول في استانبول سنة ١٢٩٠ في مطبعة
خليل افندى ، والجزء الثاني في ١٢١٢ في المطبعة
الثمانية ، وفي ١٣٠٥ - ١٣١٣ في (فاس) بالمغرب
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٢ - ١٥٥ ، معجم
الطبوعات العربية والمغاربية ص ١٣٩٧) .

نسخة حديثة موقوفة من قبل سليمان جلبي
مكتوبة بخط النسخ .

كتبها : الحاج عثمان بن محمد الامام بجامع
حضررة شيخ (ابو) الوفا سنة ١٢٥٥ هـ . ويمكن
ان الحاج عثمان هذا ابن الامين محمد كمال «الكتاب
المتأخر» وهو عثمان عييف (دار مطبعة المعارف
- استانبول - ١٩٥٥ ص ٢٥٧) .

رقمه في الخزانة ٦٣٦ رقم المجلد ٨٢

٦٧- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ٢٢٨ × ١٥٥

مقاييس الكتابة ٩ × ١٧٥

العواشى مجدولة بالذهب ، والعنوان بالذهب
 ايضاً . مكتوب بخط النسخ الرديء .

رقمه في الخزانة ٦٣٧ رقم المجلد ٨٣

٦٨- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد ١٢٥ × ٢٠

مقاييس الكتابة ٧ × ١٣٨

عدد الوراق ٢٦٨

الاوراق الست الاولى مجدولة بالذهب وكذلك
معونة بالذهب .

بالخط النسخ الجميل المتحرك .

اولها : بعد البسمة . قال الشيخ الفقيه
القاضي الامام العالم ابو الغفل عياض . . .

آخرها : وهو حسينا ونعم الوكيل وصلواته
على نبينا محمد خاتم النبीين وعلى آله الطاهرين
وسلم تسليماً ولحمد لله رب العالمين . . .

قد تم الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة
المرغوبة القبولة بعون الله الملك المعين على يد . . .

الورقة ٢٦٦ ب وما بعد بيضاء بدون كتابة .

رقمه في الخزانة ٦٣٨ رقم المجلد ٨٤

٧٢ - نسخة أخرى منه :

مقاييس المجلد ٢٢x٤٥

مقاييس الكتابة ١٦٥x١٥٠

المخطوطة قسمان ، القسم الاول ١٣٥ ورقة
مكتوب بالخط المغربي الشكل والأوراق ٢٢ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٤٦ . مكتوب بخط كتاب
القسم الثاني وبهذا يتم الكتاب . في نهاية هذا القسم
ذكر بأنه قرأ على علي بن محمد الزرندي في المدينة
بتاريخ ٢٧/١٤٠٥ هـ . في ٢٧ رمضان من نفس
السنة سمع من قبل اخ الشخص المذكور وهو
يوسف بن محمد في الحرم النبوى لشريف .

اما في الورقة ٨ ب قيد على الهاشم انه مقروء
في ٢٤ ذي القعدة سنة ٤٧٤ هـ - ١٢٤٤ م .

واستنادا الى هذا القيد بتایید بان القسم لاول
قد كتب قبل ٤٧٤ هـ في اماكن كثيرة من الكتاب فبد
بالقراءات التي تمت من قبل علي بن محمد (مثلًا في
١٣ ب و ١٧ ب ...) .

المقابلة لموجودة على الهاشم كتبت بالخط
المغربي المذهب واعتمادا على هذا فان هذه الكاتبات
ينبغي ان تعود الى عصر كتابة الكتاب .

في ٣٩ ب على الحافة اليمنى وفي لاعلى اشاره
مكتوبة بالذهب (نقل عن خط المؤلف رحمة الله) اي
ان هذه النسخة تطابق النسخة التي كتبها المؤلف .

اوله : بعد البسمة ، وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت قال لفقيه ...

آخره : يغنى عن ركوب بطون هذه المسالك
وظهورها وبالله استعين .

في الطرف الاعلى من هذا المجلد هناك فهرست
ورقتين بخط الشيخ عبد الحليم الذي كتب القسم
الثانى .

بعد القسم لاول (الجزء الاول) هناك ورقات
بيان بعدهما فهرست الجزء الثاني في ثلاث ورقات
وهذا الفهرست بخط عبد الحليم . بعد هذه الورقة
هناك فصل في نصف صحيفة في (خلاصة الاخبار)
وخلق الطلاقة الجنية . تحتها (السفر الثاني من
كتاب الشفاء) وبعدها يبدأ لقسم الثالث هذا القسم
المكون من ٥٢ ورقة بخط التعليق .

اوله : بعد البسمة ، وبه نستعين القسم الثاني
فيما يجب على الانام من حقوقه .

آخره : ونستعينه جل اسمه من دعاء
لا يسمع وعلم لا ينفع فهو الجواب الذي لا يخيب من
امله ولا يستنصر من خذله ولا يرد قصد القاصدين

من عمل ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم
الوكيل ...

سوده الشیخ الحاج عبد الحليم بن محرم بن
احمد القوئی في اليوم الحادي عشر من ذی
القعدة الشیریفة لسنة اثنتين وثمانیة ولف ...
في الورقة ٥٢ اهناك فید حول طائفة الجن (من
جريدة العجائب وجريدة الفرایب) لسراج الدین عمر
الوردي .

رقمہ في الخزانة ٦٤٢ رقم المجلد ٨٨

٧٣ - نسیم الرؤاض فی شرح الشفاء :

لشهاب الدین احمد بن محمد بن عمر الخفاجی
المصري الشافعی المتوفی ٦٩١ هـ - ١٦٥٩ م
الجزء الثاني .

مقاييس المجلد ٢٨x١٥٥
مقاييس لكتابه ٩٧x١٩
مكتوب بخط النسخ
عدد الوراق ٦٨٧
عدد الاسطر ٢٩

في الصفحة ٢٤٦ . خارج الجدول وبالخط
المذهب : (كتبه الفقیر الحقیر عبد اللطیف القوئی
سنة ١١٧٢) وهذا يعتبر تملکا . (و بمد هذا خلاصۃ
لآثار و مؤلفات و سیرة لشهاب الخفاجی متنقلة من
هدیۃ العارفین) .

اوله : بعد البسمة ، اللهم صلی على محمد
وآل محمد وسلم فصل : واما حسن عشرته بکسر
العين وسکون الشین ...

آخره : معلوم مذکور في السیر والتواریخ والله
اعلم لسنة احدی وسبعين ومائة ولف .

رقمہ في الخزانة ٦٤٣ رقم المجلد ٨٩

٧٤ - المجلد الثالث منه :

عدد الوراق ٢٨٥
عدد الاسطر ٢٩

نفس المقاسات السابقة للمجلد الذي قبله .
مكتوب بخط النسخ الجديد .

اوله : اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد
وسلم فصل ومن ذلك ای مما يدل على نبوته صلی
الله عليه .

آخره وكاتبه : قال الشارح رحمة الله تعالى
وتم يوم الجمعة ثامن عشر من ربیع الثانی سنة ثمان
وخمسین بعد الالف على بد اضعف العباد احمد
شهاب الدین الخفاجی المصري تم بعون الله تعالى

الورقة ٦ يوجد (الحديث لاربعون) وفيه تنتهي الاحاديث القدسية . ثم تبدأ الاحاديث النبوية الشريفة بدون خاتمة . في اقتباس من أبي طالب مكي (ت ٣٨٦) والغزالى (ت ٥٠٥) وغيرهم .

اوله : بعد البسمة ، وبه نستعين الحمد لله رب العالمين ... مجمع احاديث : من احاديث القدسية اربعين حديثا مع بيانه الحديث الاول عن انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ...

آخره : ... قال رسول الله (ص) ايعجز حذرك ان يكتب كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة .

رقم في الخزانة ٦٤٩ رقم المجلد ٩٥

٧٧- مشارق الانوار النبوية في الاحاديث الصحاح المصطفوية :

لرضي الدين أبي الفضائل حسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن علي الصفارى المتوفى ٦٥٠ هـ - ١٢٥٢ م

مقاييس المجلد ٢٧٢ × ١٨٢
مقاييس الكتابة ١٨ × ١١٥
عدد الاوراق ٣٤
عدد الاسطر ١٥

مكتوب بخط النسخ والاحاديث بالحركات والفصول والحرروف التي تبرز اسماء الكتب معنونة بالذهب . هناك اضافات على الحواشى . بعض الاضفادات مقتبة من الشروح .

اوله : بعد البسمة . الحمد لله محي الرم ومجري القلم ...

آخره : كان يلبى بهذه التلبية من حجة وعمره (من)

كتبه : وقع الفراغ والانعام بعون الملك العلام على يد ... سنان بن علي خان بن باري بك بن علي بك ... يوم الثلاثاء وقت الظهر من شهر صفر المبارك الواقع سنة اربعين واربعين بعد ثمانمائة من هجرة لمحظى عليه الصلاة والسلام .

رقم في الخزانة ٦٥٢ رقم المجلد ٩٩

٧٨- انسى المنقطعين الى عبادة رب العالمين :

لابي محمد جمال الدين المعانى بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبي الفتح بن ابي السنان الشيباني المتوفى ٦٣٠ هـ - ١٢٣٣ م

تمقه حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله البد الافقر الى رحمه رب السموح ولبي بن الحاج نور الله باسكنى ايل عفى عنهما الباري . سنة ١٠٧١ هـ . نفهم من هذا الكاتب بان الخفاجي قد الف شرحه قبل وفاته بـ ١١ سنة ، والكاتب نقله عن نسخة المؤلف .

(الجزء الاول غير موجود في الخزانة) .

رقم في الخزانة ٦٤٤ رقم المجلد ٩٠

٧٩- خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى :

لنور الدين علي بن احمد السمهودي الشافعى المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

مقاييس المجلد ١٨٨ × ١٢

مقاييس الكتابة ١٤٥ × ١٤٥

عدد الاوراق ٥٨٢

عدد الاسطر ١٩

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بعد البسمة ، رب يا كريم الحمد لله الذي شرف ...

آخره : وفال المجري ومرتين طريق اي سلك هناك الى بين والله تعالى اعلم بالصواب والى المرجع والمات الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهندي لو لا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وآلہ وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

كتابه وسنة كتابه : وكان الفراغ منه نهار الخميس ضحوي نهار ، ونهار الفراغ ثنتين من شعبان المبارك عام ١٧٩ على يد ... عبد الرحيم بن احمد الشيرازي اصلا المدنى موطننا الشافعى مذهبها .

ان رأيت عينا فسد الخللا

جل من لا عيب فيه وعسلا

(طبع هذا الكتاب في مكة سنة ١٢١٦ هـ)

رقم في الخزانة ٦٤٦ رقم المجلد ٩٢

٨٠- الاحاديث القدسية والنبوية :

لم يذكر اسم جامعها

مقاييس المجلد ٧٠ × ١٥٥

مقاييس الكتابة ٤٠ × ١٣٢

٢٧٩ ورقة

عدد الاسطر ٢٣

خط النسخ الrediء

الاحاديث والروايات بالخط الذهب . في

مقاييس الكتابة 15×22
 عدد الوراق 336
 عدد الاسطر في كل صفحة 25
 مجلد مكتوب بخط النسخ الجديد جزء من
 البداية ناقص ، لغصون ولا واب بالذهب . الاسماء
 الخاصة تعلوها دوائر مذهبة وعليها خطوط بالحبر
 الاسود .

بيدا ب (باب سنن الوضوء من الصحاح)
 اوله : والسواك والنثاك رواه ابو زبوب ...
 آخره : مثل امي مثل المطر لا يدرى اوله خير
 ام آخره والله اعلم تاريخه وكتبه : كتبه الشيخ
 رمضان الروي في سنة 1037 هـ .
 رقمه في الخزانة 666 رقم المجلد 102

٨٠- نسخة اخرى منه :

مقاييس المجلد 20×30
 مقاييس الكتابة 12×21
 عدد الوراق 88
 الاسطر مختلفة

مكتوب بخط النسخ ، الابواب بخط مذهب ،
 عليه حواشى وبيانات كثيرة .
 اوله : بعد البسمة ، الحمد لله وسلام على
 عباده الذين اصطفى والصلوة التامة ...
 آخره : ... حبيبستان الى الرحمن خفيفتان
 على اللسان ...

فرغ من (اتساخ) هذا لجامع المبارك ...
 ابن عبدالله الشروانى ابراهيم السلطانى حجة سبع
 وتسعماه عنى الله
 رقمه في الخزانة 657 رقم المجلد 103

٨١- شرح السنة :

للبغوى ايضا .

مقاييس المجلد 17×25
 مقاييس الكتابة 12×25
 عدد الوراق 300
 عدد الاسطر 21

لصق ورق على الورقة الاولى وعندما رأى
 السيد (نجاتي الكين) بان هناك كتابة تحتها فتحها
 بكل اهتمام .

كتب على الورقة الملووقة وبخط سلجوقي
 ووقف هذا الكتاب القفير الى رحمة الله تعالى
 وغفرانه معين الدين سليمان بن ... مهذب الدين

مقاييس المجلد 20×30
 مقاييس الكتابة 15×22
 عدد الوراق 41
 الاوراق غير مرقمة .
 في الورقة الثانية صورة وقفية باللغة الفارسية
 وبخط التعليق تقع في 12 سطرا عن واقفه ابن
 السيد يحيى دده سر طارق سيد احمد دده .

ونفس الصورة مكررة في الورقة 41 .
 في الصفحة الاولى من الكتاب اسم الكتاب
 داخل مستطيل مذهب وبخط الثالث كتب (كتاب
 انس المنقطعين الى عبادة رب العالمين) ثم اسم المؤلف
 بخط الثالث ايضا . عليه تلك محمد بن محمد بهادر
 المؤمني ، وقد طالعه عبد الرزاق بن عبدالقادر
 الحسني الكيلاني الحموي سنة 900 هـ في طرابلس .
 ينتهي الكتاب بعد 300 حديث وحكاية بخاتمة
 عن نسب الرسول (ص) واسمائه وزوجاته وابنائه .
 لم يرد اسم الكتاب في كشف الطعون ، بل ورد
 في هدية العارفين في تصنيفات جمال الدين (ابو)
 محمد الوصلي الشافعى وذكر ان المؤلف توفي في
 620 هـ (ج 2 ص 465) وقد ورد جد المؤلف في
 فهرست المكتبة الخديوية بانه بعد حسين : حسن
 بن ابي الفتح . في هذه المخطوطة ذكر بان مؤلف ولد
 في الموصى سنة 501 هـ - 1107 م وتنوفى في شعبان
 سنة 630 هـ . والنسخة الموجودة في الخزانة تذكر
 بان تاريخ كتابتها 1014 هـ .
 اوله : بعد البسمة ، وما توفيقى الا بالله رب
 العالمين ...

آخره : فمن مبلغ عنى النبي محمد
 وكل امرئ يجري بما قد تكلما
 تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى ورحمته
 ونسله ومنه وذلك بتاريخ 13 شوال سنة 736
 بحل المحروسة من الآفات .

فرغ منه ضبطا وتصحیحا احوج عبد الله الى
 المعرفة وفقرهم الى رحمته الوافرة الفامر ...
 عبد الرزاق بن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن علي
 الحلبى الشافعى البزار .
 انتهى الضبط في 4 رمضان سنة 756 .
 رقمه في الخزانة 654 رقم المجلد 100

٧٩- مصابيح السنة :
 لحسين بن مسعود البغوى المتوفى
 501 هـ - 1122 م .
 مقاييس المجلد 29×19

مجدول بالذهب مكتوب بالثلث والنسخ وبخط جميل جدا .

لم يذكر اسم كاتبه . ادعية لكل يوم من ايام الاسبوع .

رقم في الخزانة ١١١٢ رقم المجلد ١٠٩

٨٣ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين :
لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى المتوفى ٦٧٣٩هـ .

مقاييس المجلد ٨٠٥ × ١٠٥
مقاييس الكتابة ١١٣ × ٤٦
عدد الاوراق ٧٨

الصفحة الاولى مذهبة والاوراق الاخرى مسجدة بالذهب ومكتوبة بخط النسخ الجميل ولكن يبدو ان الخطاط جاهل لوقوعه في اخطاء املائية كثيرة .

ترجم الكتاب الى التركية على بد احمد بن العارفرين .

اوله : بعد البسمة وجدت في نسخة ام الام المكتتب منها ...

آخره : وليكن ذلك آخر ما نعدد من عدة الحصن الحصين ...

تم الحصن الحصين سنة سبع وستين ومائتين بعد الالف . نفعه السيد امر الله الحمدي القصري .

رقم في الخزانة ١١١٣ رقم المجلد ١١٠

٨٤ - مجموعة :

(١) عبد الفنى التابلسي : (ورد الورود وفيض البحر الورود) شرح الصلوات المحمديّة النسوبة الى محى الدين ابن العربي)

مقاييس المجلد ٢٤ × ١٠٥

مقاييس الكتابة ١٢٥ × ١١

عدد الاوراق ٣٦

عدد الاسطرون ١٧

المن بخط التعليق المذهب ... بعض الآيات كتبت باللون الاخضر ..

اول الرسالة : بعد البسمة ، وبه تونيق الحمد لله شارح معانى الصدور ومير مبانسى السطور وفاتح ابواب ما تغلق من الامور ...

آخرها : ... العالمين جمع عالم بفتح الام والمراد بالعلميين ما سوى الله تعالى من المخلوقين وقد

على ... وبرحمته على المدرسة التي انشاهما بدوقات ... (الخ) .

(الفوائل المتقطعة رديئة لا يمكن قراءتها) . وهذا الواقع كان نائماً للسلطنة في سنة ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م والذى قتل من قبل المغول وقد وقفه في المدرسة التي بنيت في توقيات . والكتابة هذه بخط يده .

عليه تملك احمد بن حمويه . في اسفل هذه الورقة وبعدها باربعة اوراق كتب الفهرست وينتهي الفهرست في السطر الثاني من الورقة الخامسة . أعلى الورقة وبخط سلجوقي كتب (صاحبه وما له حاجي محمد بن يعقوب بن سليمان احسن الله عواليه في تاريخ سنته اثنين وعشرين وستمائة تاريخاً صحيحًا باجازة مولانا ملك العلماء قدوة المحققين سلطان المدرسین تاج ملة والدين ابراهيم بن خليل طاب براد امين يا رب العالمين) .

وهذه الكتابة تعود مالك الكتاب قبل وفاة معين الدين بـ ٤٥ عاماً . ثم تملك الكتاب (بروانا) ووقفه .

عليه تملك آخر باسم : حسين الصوفي . لا توجد حاشية في الكتاب . هناك بعض التصححات على العواشي .

اوله : بعد البسمة قال الشيخ الامام ظهير الدين ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ... باب القران قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اخبرنا عبد الواحد بن احمد ...

آخره : فماتت ولم يقضه فافتى عبد الله بن عباس ابنها ان يمشي

تنمية : آخر الجزء الثالث من كتاب شرح السنة ... يتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله .

الرابع كتاب الامارة والقضاء والحمد لله ...

وافق الفراغ منه صبيحة يوم الاثنين سلخ جمادي الآخرة سنة كتبه علي بن ابي محمد بن علي بن مسعود الكندي التجيبي الانماطي للعلوي السيد الصدر الكبير ... احمد ولد لسيد الامام الخير السعيد صدر الدين شيخ الاسلام ... (الخ) .

رقم في الخزانة ٦٥٨ رقم المجلد ١٠٤

٨٥ - ادعية :

مقاييس المجلد ٢٦٥ × ١٦

مقاييس الكتابة ١٥ × ٩٥

عدد الاوراق ١٠

عدد الاسطرون ٧

الحزب الاعظم السابع في يوم الجمعة (وقد ذكر
مؤلف الفهرست بأنه في يوم الاحد وهو خطأ)
اوراق كتبه (نهائي) بنفس الموصفات ونفس السنة
(لم نجد ترجمة حمد نهالي . اما استاذه
محمود جلال الدين فهو من داغستان . ومدفون في
حضره الشيخ مرادي . توفي في ١٤٤٥ هـ - ١٨٢٩ م)
رقم في الخزانة ١١١٥ - ١١٢١ رقم المجلد
١١٢

٨٦ - دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار :

لابي عبدالله محمد بن سليمان بن ابي بكر
الجزولي المتوفى (٨٤٥ هـ - ١٤٥٠ م) .
مقاييس المجلدات ١٩٥ × ١٢٣
مقاييس الكتابة ٧ × ١٢
كل جزء في مجلد خاص . في كل صفحة ١٣
سطرا .

الحزب الاول هو المقدمة . اسماء الله الحسني
واسماء النبي (ص) في ه اوراق في الورقة ٥ ب و ٦
تصاویر مرسمة للكبة المشرفة وروضة النبي (ص)
وقد كتب تحتها بخط اعياضي جدا . في الورقة ٦ ب
يبدا قسم (دعاء بدء دلائل الخيرات) من جديد .
وبعدها ايضا اسماء الله الحسني واسماء النبي (ص)
كتابه المخطوط بخط النسخ وكتابه احمد
نهائي المشتهر ب طافلی زاده سنة ١٢٧٩ هـ .
رقم في الخزانة ١١٢٩ - ١١٢٢ رقم المجلد
١١٣

٨٧ - الحديقة الندية شرح الطريقة الحمدية : لعبد الفتى السابلسى التسونى

(١١٤٤ هـ - ١٧٢١ م) .
مقاييس المجلد ٢٤ × ٣٢
مقاييس الكتابة ٢٨ × ١٦
عدد الوراق ١٢٠
عدد الاسطر ٤٥

مكتوب بخط النسخ . الشارح يوضع اسم
الائز في الصفحة الاولى .
 قوله : بد البسملة ، وبه استمد الحمد لله
الذى شرح بالطريقة الحمدية صدور عيادة الابرار .
آخره : ... بمحبب يقتضيه واصل الجلة
والطبعية فيه على السخاء والجود والكرم .
رقم في الخزانة ١١٦٥ رقم المجلد ١١٦

فرغنا من هذا الشرح ليبارك ان شاء الله تعالى في
يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر شوال سنة
احدى واربعين ومائة وalf .
كتبت هذه الرسالة قبل وفاة الشارح بستين
او ثلاث

(١) شرح الصلاة لاحمد البدوي
لم يدون عليها اسم المؤلف . هناك قطعة
شعرية في أعلى الورقة ٣٢ و ٣٦ متضمنة مدح
احمد البدوي .
اوله : الحمد لله الذي ادى من خلع الاسرار
على كواهل اولياته ...
آخره : ... والصاحب واتباعهم الثقة جرى
ذلك في ثامن من شهر ربیع الثاني من شهور سنة
ست وسبعين ومائة والف في (طنطا) - طنطا - من
اعمال مصر ... وكبه محمد مرتضى الحسيني
...
رقم في الخزانة ١١٤ رقم المجلد ١١١

٨٥ - الحزب الاعظم :
لعلی بن سلطان محمد المروي القاري المتوفى
(١٦٠٧ هـ - ١٦١٦ م)
واسم الكتاب كاملا : الحزب الاعظم والورد
الافخم ، جمع فيه ما ورد في الحديث من الادعية
سبعة اجزاء . كل جزء مجلد لوحده وقد جمع
داخل محفظة .
في الورقة الاولى من كل جزء صورة وفية
داخل دائرة ذهبية .
مقاييس المجلد ١٩٥ × ١٢٣
مقاييس الكتابة ٧ × ١٣

الحزب الاعظم الاول يوم السبت ٧ اوراق .
في كل ورقة ١٢ سطرا . الورقة لاولى معنونة
بالذهب . حفافات الوراق مجدولة بالذهب ومكتوبة
بخط اسود . كتب هذا الجزء : السيد احمد نهالي
من تلاميذ محمود المشتهر بجلال الدين سنة ١٢٧٩ هـ
الحزب الاعظم الثاني كتبه نفس كاتب الجزء
الاول وينفس التاريخ . وهذا الحزب في يوم الاحد
٨ اوراق .

الحزب الاعظم الثالث يوم الاثنين ٨ اوراق
لم يذكر اسم الكاتب ولكنها بنفس الخط .
الحزب الاعظم الرابع يوم الثلاثاء ٨ اوراق
كتبه (نهائي) نفسه وينفس التاريخ .
الحزب الاعظم الخامس في يوم الاربعاء ٨
اوراق .
الحزب الاعظم السادس في يوم الخميس ٦
اوراق .

فهرست لجامعة القصصية المغربية

١٩٧٨ - ١٩٤٧

إعداد
مُصطفى عيّل
القنيطرة - المغرب



واما الدراسات الاكاديمية عن هذا الفن الفتى بالغرب ، فليست ذات بال كذلك ، حيث لا تزيد على اربع رسائل لا غير ، وهي :
الاولى ، للدارس المصري محمد الصادق عفيفي ، وقد درس تطور القصة المغربية واتجاهاتها في الجزء الذي نشره منها سنة ١٩٧١ عن (الفن القصصي والمرحى في المغرب العربي ١٩٠٠ - ١٩٦٥) (٢) .

والثانية ، للباحث الاسباني فرناندو دي أغريدا ، وهي بعنوان (القصة القصيرة في الادب المغربي المعاصر) . ولقد نوقشت هذه الرسالة سنة ١٩٦٩ بكلية الفلسفة والادب بجامعة مدريد ، لنيل دبلوم الدراسات العليا . وهي غير منشورة .
والثالثة ، للاستاذ احمد اليابوري بعنوان

الاول الخاص بالقصة ، التسويير ١٩٧٧ . وذلك تحت عنوان (منطلقات الومي في القصة القصيرة المغربية) .
وانظر ايضا ما كتبه بعنوان (ظواهر انماط الومي في القصة المغربية القصيرة) بمجلة الادب البيريوي . ع ٢ مارس ١٩٧٨ وهو عدد خاص بالادب المغربي الحديث .
(٢) لنفس الدارس كتاب سابق ، صدر سنة ١٩٦١ بالدار البيضاء معنون ب (القصة المغربية الحديثة) . وهو كتاب متوسط القيمة .

حتى الان تكون القصة المغربية القصيرة ، قد ظهرت من عمرها ازيد من ربع قرن . فالذين ارخوا لها يكادون يتتفقون على ان بدايتها الفعلية كانت في اوائل الأربعينات . وهي نفس الفترة التي اخذت فيها الصحافة الوطنية بالغرب تعرف طريقها نحو الازدهار . اذ ان كثيرا من الفضل يعود الى تلك الصحافة في انتلاقة القصة القصيرة بالغرب الى الامام ، بعد ان كان الشمر ولواحقه هو بضاعة القوم الاشيرة الراجحة .

وطيلة هذه المدة ، تراكم عبر الصحفة ، والمجلة ، والكتاب .. تراث لا يأس به من القصة المغربية القصيرة . بيد ان هذه الحصيلة القصصية لم ترافقها متباينة تقادية جادة . ومن هنا استحقت القصاصون المغاربة عن جدارة ، ان تقال فيهم السارة الطريفة التي اطلقت في الشرق المغربي في السنوات الاخيرة : (نحن جيل بلا تقاد) .
فكل ما هناك حصيلة هزيلة من الخواطر الشاجحة او المضببة ، التي تدبرجها بعض الاقلام المحلية باسم النقد ، وما هو بفقد ، انطلاقا من دوافع عشارية وانقلاب ثئوي مقيت (صدقة او قرابة ، مصلحة شخصية ، حقد مراهق ...) (١) .

(١) كنموذج اخواني هجين ، انظر ما كتبه محمد عزالدين النازري في مجلة (الحياة الثقافية) التونسية . المدد

- ٦ - قدر العدن - محمد بن احمد شماعو : المطبعة الوطنية - الرباط . بدون تاريخ ، والراجع ان المجموعة صدرت سنة ١٩٦٤ كما يبدو من التاريخ الذي سجل فيه الكاتب تشكيراته للجنة انشاش الادب العربي بالغرب التي شجعت على نشر المجموعة .
- ٧ - نداء عزرايل !! - حميد البلغيشي : مطبعة شالة - الرباط ١٩٦٥ .
- ٨ - التمردة - محمد النازري : مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء . بدون تاريخ ، ومن المرجح ان تكون صدرت في السنتين .
- ٩ - مات قرير العين - عبدالكريم غلاب : دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٦٥ .
- ١٠ - الفجر الكاذب - احمد عبدالسلام البغالي : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت ، القاهرة ، بغداد . بدون تاريخ . وحسب ترجمة المؤلف ، فان المجموعة طبعت سنة ١٩٦٦ .
- ١١ - ليقطط الصمت - خناثة بنونة : دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٦٧ .
- ١٢ - فاس في سبع قصص - احمد بناني : مطبعة الرسالة - الرباط . بدون تاريخ ، ويفهم من تاريخ مقدمة المجموعة التي كتبها المرحوم علال الفاسي : ومن ذيابحة المؤلف ان المجموعة صدرت سنة ١٩٦٨ .
- ١٣ - المكن من المستحيل - عبدالجبار السحيبي : اغفل ذكر جهة النشر ، (والراجع انهما طبعت بطبعية الرسالة بالرباط ، حيث يحمل الكاتب محررا بجريدة العلم) - ١٩٦٩ .
- ١٤ - النار والاخبار - خناثة بنونة : مطبعة الرسالة - الرباط . بدون تاريخ^(٢) .
- ١٥ - رجل وامرأة - رفيقة الطبيعة (زينب

(تطور الفن القصصي في المغرب - من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٦٦) . وقد نوقشت بكلية الادب بالرباط في شهر يونيو ١٩٦٧ قصد الحصول على دبلوم الدراسات العليا . وهي غير منشورة ايضا .

واما الرسالة الرابعة والاخيرة ، فهي لاحمد المديني ، موسومة بـ (فن القصة القصيرة بالغرب - نشاته ، تطوره ، اتجاهاته) . وقد تمت مناقشتها في شهر نوفمبر ١٩٧٨ بكلية الادب بفاس .

وانا اذ اطروح هنا الفهرست بين يدي القراء في الشرق والغرب ، اضع نصب عيني هدفا جوهريا ارمي اليه بالذات . ذلك هو محاولة استبعاد المشوائية والكلل الذين طبعا حتى الان معظم الكتابات النقدية المغربية والمغاربية - على قلتها - التي تناولت القصة القصيرة بالغرب ، بشكل صحيق فوج . ومن المؤسف ان نظل في كثير من بحوثنا عن المظاهر الادبية المختلفة بالبلدان العربية ، تكون استفتاجاتنا وأحكامنا بناء على ما يذكره لنا بعض الاشخاص من معلومات مغلوطة او مفروضة اثناء زيارة سريعة لهذا البلد او ذاك ، دون الرجوع الى المصادر والبرامج والنصوص الا نادرا . في حين يعمد غيرنا في اي بحث كيما كانت طبيعته ، الى الكتب وال مجلات والصحف والوثائق . ليصلوا الى تشخيص الظواهر المدرسية وتقيمها ، فتأتي دراساتهم وبحوثهم مضبوطة من الناحية العلمية ومثيرة لكثير من الاعجاب .

- وفيما يلي فهرست المجاميع القصصية المغاربية ، مرتب حسب التسلسل التاريخي :
- ١ - وادي الدماء - عبدالجيد بن جلون : المكتب الثقافي الدولي - جيزة مصر ١٩٤٧ .
 - ٢ - افراح ودموع - محمد الخضر الريسيوني : المطبعة الحسينية - طوان ١٩٥١ .
 - ٣ - صور من حياتنا الاجتماعية - محمد الخضر الريسيوني : المطبعة الحسينية - طوان ١٩٥٣ .
 - ٤ - ربیع الحیاة - محمد الخضر الريسيوني : المطبعة المهدية - طوان ١٩٥٧ .
 - ٥ - قصص من المغرب - احمد عبدالسلام البغالي : المطبعة العالمية - مصر . بدون تاريخ ، وحسب ترجمة المؤلف ، فان المجموعة طبعت سنة ١٩٥٧ .

^(٢) اخطأ صالح ابو اصبع في كتابه (فلسطين في الرواية العربية) ، حيث ذكر في مصادر كتابه ان المجموعة صدرت سنة ١٩٧٠ . وال الصحيح انها صدرت سنة ١٩٦٩ .

- فهمي) : دار الكتاب - الدار البيضاء . ١٩٦٦
- ذيل بها الكاتب مجموعته ، أنها صدرت سنة ١٩٧٢ .
- ١٦- العض على الحديد - محمد عزيز الحبابي : الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٩ .
- ١٧- سيدنا قدر - مبارك ربيع : دار المصري - طرابلس ، ليبيا ١٩٦٩ ط. ١ وبمطابع المغرب الكبير - الرباط مع اغفال التاريخ ط. ٢ .
- ١٨- السقف - محمد ابراهيم بو علو : دار النشر الغربية - الدار البيضاء ١٩٧٠ .
- ١٩- نقطة نظام - محمد الصباغ : مطبعة الرسالة - الرباط ١٩٧٠ .
- ٢٠- حوار في ليل متأخر - محمد زفراقي : وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق ، سوريا ١٩٧٠ .
- ٢١- الارض حبيتي - عبدالكريم غلاب : دار الآداب - بيروت ، لبنان ١٩٧١ .
- ٢٢- الهواء الجديد - محمد زينير : دار النشر الغربية - الدار البيضاء ١٩٧١ .
- ٢٣- العنف في الدماغ - احمد المديني : منشورات الاطلسيط - دار النشر الغربية - الدار البيضاء ١٩٧١ .
- ٢٤- اشياء تتحرك - الميلودي شفروم : مطبعة طنان - الدار البيضاء . بدون تاريخ (ذكر الكاتب في مخابرة معه انه نشرها في يوليو ١٩٧٢) .
- ٢٥- عمي بوشناق - عبدالرحمن الغاسي : وزارة الثقافة والتعليم الاصلي والمعالي والثانوي - سلسلة (والقلم) ع. ٢ - الرباط ١٩٧٢ .
- ٢٦- لولا الانسان - عبدالجبار بن جلون : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة - سلسلة (والقلم) ع. ٣ - الرباط ١٩٧٢ .
- ٢٧- اوصال الشجر المقطوع - محمد عزالدين التازى : دار النشر الغربية - الدار البيضاء . مقتلة من التاريخ ، وان كان يفهم من تاريخ المقدمة ، ومن تاريخ الاشارة التي
- ٢٨- بد المحبة - احمد عبدالسلام البقالى : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة - سلسلة (والقلم) ع. ٤ - الرباط ١٩٧٣ .
- ٢٩- شقراء الريف - عبدالعزيز بن عبدالله : دار النجاح - بيروت ، لبنان ١٩٧٣ .
- ٣٠- لست رجلا - ابو بكر المرینی : مطبعة الامنية - الرباط ١٩٧٣ .
- ٣١- حزن في الراس وفي القلب - ادريس الخوري : مطبعة الامنية - الرباط ١٩٧٤ .
- ٣٢- الفارس والحصان - محمد ابراهيم بوعلو : دار النشر الغربية - الدار البيضاء ١٩٧٥ .
- ٣٣- الصورة والصوت - خنانة بنونة : دار النشر الغربية - الدار البيضاء ١٩٧٥ .
- ٣٤- دم ودخان - مبارك ربيع : الدار العربية للكتاب - ليبيا ، تونس ١٩٧٥ .
- ٣٥- اللعنة والكلمات الزرقاء - الصغير ادريس ومدون عبدالرحيم (مجموعة مشتركة) : مطبعة الخليفة - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٦- انياب طويلة في وجه المدينة - مصطفى يعلی: مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٧- انفاس العشق والشورة - عبدالكريم التمساني : مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٨- سفر في اودية ملiforme - محمد غرنات : مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٩- المومياء - احمد عبدالسلام البقالى : الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٦ .
- ٤٠- تحت القنطرة - رفيقة الطبيعة (زينب فهمي) : دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٤١- حصید الايام - عبدالسلام العزيز : دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٧٧ .

- ٤٧- الالوان والجدار الزاحف - محمد دراعو -
مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٨ .
- ٤٨- شخوص معلقة من الارجل - صبري احمد :
دار النشر المغربية - الدار البيضاء . اغفل
تاريخ الصدور ، والمجموعة صدرت هذه
السنة (١٩٧٨) .
- ٤٩- عيون تحت الشمس - مبارك الدربي :
اعلن عن قرب صدورها في الصحف سواه
بدمشق او الرباط . متتصدر عن اتحاد
الكتاب العرب - سوريا ١٩٧٨ .
- ٥٠- امواج - المصطفى اجماهري : مطبعة
الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٨ .
- ٤٢- بيوت واطلة - محمد زفراو : دار النشر
المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٣- سفر الانشاء والتدمير - احمد المديني :
دار النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٤- ظلال - ادريس الخوري : دار النشر
المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٥- واخرجها من الجنة - عبدالكريم غلاب :
الدار العربية للكتاب - طرابلس ، تونس
١٩٧٧ .
- ٤٦- البحث عن لحظة فرح - بوشتي حاضي :
منشورات اللواء المسرحي - مطبعة النصر -
ناس ١٩٧٨ .

* * *

فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعية كبرى

القسم الرابع

تصنيف

البرفيسور ادوارد ج. براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

جامعة قطر - الدوحة



سلسل المخطوطة ورمعها	سلسل المخطوطة ورمعها	سلسل المخطوطة ورمعها
انظر حاجي خليفة رقم ٦٥٨ ، وفهرس المخطوطة رقم ٧١٥ ص ٢ ، المتاحف ١ ص ٥١٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧١٥ . طبع في القاهرة وبولاق سنة ١٢٧٩ هـ .	٤٨٢ روزنامة مولانا غيات الدين نقاش ايلجيء خططي	٦١٢ دد
النسخة ١٨ قق تتضمن ٢٠٠ ورقة قياس ٢٢ × ٢٠٨ سم في الصفحة ٢١ سطراً . خطها نسخ جميل ، مزينة ، مؤرخة في ١١٩٣ هـ .	ترجمة تركية لمجلة مولانا غيات الدين نقاش أحد السفراء أرسلت من قبل الشاه رخ إلى بكين في سنة ١٢٨٢ هـ (نهاية سنة ١٤٢٠ م) ، كتب الأصل بالفارسية ، تحتوي على مطلع السعدين (كدا) ، وكانت قد نشرت مع الترجمة من قبل قطمير في المجلد ١٤ من فهرس روی ص ٢٠٨ - ٣٤١ . النص في ص ٢٨٧ - ٤٢٦ ، هذه الترجمة ترجمها حاجي ابن محمد من اردستان لأجل الحاكم التركي لملك المدينة الامير زين الدين نور على بك محمود لو في سنة ٩٠٠ هـ (١٤٩٤ - ١٤٩٥ م) .	
النسخة ٢٨٨ قق تحتوي على ١٤٩ ورقة قياس ٢٣٩ × ٢٣١ سم ، في الصفحة ٢٥ سطراً . خطها نسخ جيد ، مزينة ، مؤرخة في سنة ١١٧٨ هـ . الناسخ عمر الصيداوي .	٩٥ ورقة قياس ٩٧ × ١٧٧ سم ، في الصفحة ٩ اسطر ، كتبت بخط تعليق واضح جميل ، داخل اطار ذهبي ، والعنوان ذهبي وازرق ، الناسخ حسن خطاط اصفهان وهي تحت عنوان (تاریخي خطائی) .	
٨٥ روض الناظر ونرفة الخاطر مختارات من دیوان علي بن محمد البلاطسي، بیدا بعد تحمید تصیر :	٤٨٣ ٤٨٤ روض الاخیار المتخب من ربیع البارد نختان من روض الاخیار لحیی الدین محمد بن قاسم بن یعقوب .	١٨ قق ٢٨٨ قق
« وبعد فهذا اشعار سبع في خاطري ان اجمعها في كتاب روض الناظر ونرفة الخاطر هو ديوان الاديب جامع كل معنى ولفظ غريب بلغط وجيز قریب حسان زمانه وسجحان اوانه علي بن محمد البلاطسي نسبة الشافعی مذهبها الصهیوني مولدا الدمشقی منشاً وبلداً .. الغ » .		

رقم المخطوطة ورمتها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمها	سلسل المخطوطة
الله على كافة المسلمين امير المؤمنين الوليد خليفة الجزيرة الخضراء ادام الله في الخاقدين ذكره . مؤلف لم يذكر اسمه . تتضمن المخطوطة ١٧٨ ورقة قياس ٢٠٣ × ١٣٨ سـم في الصفحة ٢١ سطرا ، يحتـل هذا المؤلف الورقات ١٠٢ - ١٧٦ . خطـه نسخ جيد مزـن ، من غـير تاريخ او خاتـمة .	٥٠٣	المخطوطة وصفت لاحقا تحت مادة (منتخب الاشعار الغربية) ، وتحتوي هذا القسم على الورقات ١٣١ ب - ١٧٢ ب ، بدون تاريخ او خاتـمه .	٤٨٦ ١٠٧٩ أدد
مجموع في الأمثال العربية في ٢٠ فصلا ، لصطفى بن ابراهيم . ١١٨ ورقة قياس ٢٠٣ × ١١ سـم في الصفحة ١١ سطرا ، خطـه نسخ كبير ، مزـن ، ومؤرخ في يوم الاثنين السادس والعشرين من محرم . ١٠٣٨	٢٢١٥ أدد	روضة الشهداء حسـين واعظ كاشـفي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٥ ص ١٢٢ .	٤٨٧ ٩٩ (الجزءان ١ ، ٢) ١٩١ نـن روضة الصفا
رسالة في الافعال العربية الناقصة . مؤلفها ظاهر بن محمود بن مسعود العلوـي . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٦ ص ٢٦١ - ٢٦٢ .	٤٤٣ درـ وـ وـ	ثلاثـة عشر جـزا تحـتـوي عـلـى مـخـتـلـفـ الـأـقـاسـ . من مـير خـوانـدـ المـرـوـفـ بـ روـضـةـ الصـفـاـ . انظر الفهرس الفارسي رقم ٤٤ - ٥٦ . الـصـفحـاتـ ١٠٥ - ١١٤ .	٥٠٠ ٢٩٣٢ أدد
ترجمـةـ قـصـيـرةـ لـحـيـاةـ عـبـدـ اللهـ بـنـ القـاسـمـ الـهـادـيـ بـنـ اـبـراهـيمـ ، تـالـيـفـ اـبـنهـ السـيدـ عـلـيـ بـنـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ شـفـرـ الدـيـنـ يـحيـيـ بـنـ شـمـسـ الدـيـنـ ، بعـنـوانـ : الزـهـرـ الـبـاسـمـ ، تـبـداـ : « اـمـاـ بـعـدـ ، فـهـذـهـ تـرـجـمـةـ شـيـخـيـ وـوالـدـيـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ مـتـعـ اللـهـ بـهـ آـمـيـنـ ، وـقـدـ جـمـلـهـ فـصـلـاتـةـ الـغـ »ـ .	٥٠٥ (٢) ٢٦ قـقـ	روـضـةـ الـنـاظـرـ لـشـيـخـ مـحـبـ الدـيـنـ اـبـيـ الـولـيدـ مـحـمـدـ بـنـ الشـحـنةـ . انـظـرـ حاجـيـ خـلـيـفةـ رقمـ ٦٦٠١ـ وـ ١١٦٦ـ . آـخـرـ المـادـةـ ، وـوـسـتـفـيلـدـ : تـارـيخـ الـعـربـ رقمـ ٤٦٠ـ . وـفـهـرـسـ الـمـنـحـ ٢ـ صـ ٢٨٨ـ وـ ٨٢٤ـ وـ الخـ .	٤٨٨ ١٤٨ ١٩ سـطـرا ، خطـه نـسـخـ جـمـيلـ ، مـزـنـ خـلالـهاـ حـواـشـ . بخـطـ مـخـتـلـفـ ، النـاسـخـ حـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـونـ ، بدـونـ تـارـيخـ .
لقد ذكرت المخطوطة قبل تحت رقم ٣٩ و ١٢٥ ، وانظر ايضا رقم ٥٢٢ الآتي ، يحتـلـ هذا الـقـلـمـ الـوـرـقـاتـ ١١٣٦ - ١١٣٩ . وقد انجزـهـ هذا الـعـلـمـ فيـ شـوـالـ سـنـةـ ٩٦٥ـ هـ .	٧٩١ أدد	٥٠١ رياض الصنائع قطبـاهـيـ درـعـلـمـ عـرـوـضـ وـقـافـيـةـ	٢١٢ رسـالـةـ فيـ العـرـوـضـ وـالـقـافـيـةـ ، مؤـلـفـهاـ الفتـيـ ابـنـ حـسـيـنـيـ منـ صـفـاـ . انـظـرـ الفـهـرـسـ الـفـارـسـيـ رقمـ ١٨١ـ صـ ٢٧١ـ .
ردـ وـتـفـيدـ عـلـىـ ماـ شـنـعـهـ القـاضـيـ عـيـاضـ الـشـافـعـيـ الـذـيـ الـفـ تـبـيـحـاـ لـالـصـلاـةـ عـلـىـ النـبـيـ ، الـجـزـءـ الـخـاصـ بـالـصـلاـةـ الـشـرـعـيـةـ لـقـطـبـ الـدـينـ اـبـيـ	٥٠٦	٥٠٢ زادـ المسـافـرـ وـنـزـهـةـ الـقـيـمـ وـالـعـاصـرـ	١٨٢ قـقـ مجموعـ نـوـادـرـ تـارـيخـيـ وـقـصـائـدـ ، صـنـفـتـ لـأـجـلـ «ـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ الـقـائـمـ بـالـعـقـ الـبـيـنـ خـلـيـفةـ

سلسل المخطوطة ورموزها	رقم المخطوطة ورموزها
النتائج في أربع مقالات ، تحتوي الاولى على اثنين وعشرين فصلا ، والثانية على اتنى عشر فصلا ، والثالثة على واحد وعشرين فصلا ، والرابعة على ثلاثة فصول .	الخير محمد بن محمد الحيدري الدمشقي الشافعى .
١٣١ ورقة قياس ٢٨٩ × ٢٢ سـم في الصفحة ٣٠ - ٥٠ سطرا ، كتب بخط نسخ قديم معنى به ، فيه تزيين ، بدون تاريخ .	انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٢٢٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ، حاجي خليفة رقم ٦٨٩٧ . تناول المخطوطة من ٤٩ ورقة قياس ١٧٥ × ١٣ سـم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ واضح كبير . مزينة . الخاتمة نسخت من مخطوطة اخرى ، وهي مطابقة في مضمونها وتاريخها . غالبا في شكلها مع ما جاء في نسخة المتحف البريطاني التي استشهد بها قبل ، وهي متبوعة بتحميد قصير .
١٢٤٨ ادد ٥٩	٥٠٧
زيج نامه تقويم للسنوات (زيج) تركي مجهول المؤلف ، يعقبه التوروز لسنة ١٢٠٠ هـ (في العشرين من جمادى الاولى = الحادى والعشرين من آذار ١٧٨٦ م) الف لأجل السلطان عبدالحميد الاول . ٨ ورقات قياس ٢١٢ × ١٤٣ سـم في الصفحة ٣٢ سطرا ، كتب بخط جميل مزین بلون ذهبي وملون .	زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام قصة يوسف لابي علي عمر بن ابراهيم الانصاري . انظر حاجي خليفة رقم ٦٩٠٦ . وفهرس ليدن مجلد ٤ ص ٢٧٢ .
٨٤٤ ادد ٥١	١٢٢ ورقة قياس ١٥٢ × ١٧٢ سـم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، تاريخها سنة ٨٦٢ هـ . خطها نسخ جيد واضح ، مشكولة ومزينة .
زينة المجالس مجموع واسع في الفصص والتوادر . تأليف مجذ الدين محمد الحسني . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٧ ص ٣٩٦ - ٣٩٨ .	٥٠٨ الزيج المتعجن العربي
(١) ٩٦ فـ ٥١١ (٢) ٢٢٠ ادد ٥١٢	جداؤل فلكية وتجزيمية ، محسوبة من سنة ٦٠٠ هـ الى ١٥٠٠ هـ في ثلاثين فصلا ، اعتمد على زيج المتعجن الخزانى لمحمد بن ابى بكر الفارسي . (انظر حاجي خليفة رقم ٦٩٦٠) حيث تحتوى ايضا في المجلد كذلك شتى الرسائل والجداؤل بنفس العنوان كالآتى :
سبحة الابرار تأليف ملا جامي .	١ - انورقات ١ - ١٦ العمل المنوه اعلاه ، يبدأ بقوله : « الحمد لله خاتمة كل ختام ، وفاتحة كل كلام الغ » .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٥ و ٢٩٢ ص ٣٧٦ و ٣٧٥ - ٣٠٨ .	٢ - انورقات ١٧ - ٥٥ جداوـل متبوـعة بـملاحظـات تفسـيرـية لاستـعمالـها .
(١) ٧٩٥ ادد ٥١٣	٣ - انورقات ٥٦ - ٦٧ زيج محمد بن ابى بكر الفارسي . المنوه عنه اعلاه في اربعين فصلا .
سراج اللغة القسم الثاني ، معجم للمفردات النادرة .	٤ - انورقات ٦٨ - ١٢٠ جداوـل اكثـر تتضـمن تحويلـ التقوـيم الى ما يـقابلـه من التقاـويم الـاخـرى .
تأليف سراج الدين علي خان . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٧ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .	٥ - انورقات ١٢١ - ١٣١ كراس في حـسـكـ علم
٥١٤ (٢) ٢٨٤ دـ	
سر الاسرار في معرفة منافع الجوهر والاحجار مؤلف في الاحجار الكريمة ، تأليف ابى العباس	
احمد الابوتيجي .	

بنفس الخط في القسم السابق . ومؤرخة في شهر رجب سنة ١١٩٦هـ ، الناشر يوسف بن محمد المشهور بابن الوكيل .

لقد وصفت المخطوطة اعلاه تحت رقم ٥٥ - ٤٤٠ . يحتوي هذا القسم على الورقات ٥٥ - ٩٩ . بدون تاريخ او خاتمة .

٥١٨ (٢) ٦١٨ لل سقطات العوام

مؤلفه كمال باشا زاده .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ١١٠ .
٥١٩ ٢٢٦ قق سكردان
السكردان ابن أبي حجلة .
انظر حاجي خليفة رقم ٧١٩١ . وفهرس المتاحف ١ ص ١٥٦ - ٢٤٨ ، ٥٦٢ . وفهرس المتاحف ٢ ص ٢٥٠ . طبع في يولاق سنة ١٢٨٨هـ .
٥٢٠ ورقة قياس ٢١٢ × ١٥٧ سم في الصفحة ٢١ سطراً ، خطه نسخ واضح ولكن خطه رديء . مزین ، كتب في القدسية ٢٢ من ذي الحجة سنة ٩٨٣هـ ، بخط محمد بن ابراهيم اللاذقي .

٥١٥ (١) ٢٦٦ ادد سر ديناني دقائق الميزان كشف الاسرار

مؤلف فيما يدعى بـ (الطب الجديد) او (الطب الجديد الكيمياوي) ، من الواضح أنه بعد برالكسوس . العنوان الأعلى كتب بحبر أحمر . ولكنه لم يذكر في النص . حيث يبدأ فجأة بقوله : « وهذا كتاب الطب الجديد الكيمياوي الذي اخترعه برالكسوس يشتمل على مقدمات ومقالات في تعريف الكيما وبيان الحاجة إليها والفسر من منها » .

تحتوي المخطوطة على ١٢٥ ورقة قياس ٢٠٠ × ١٤٦ سم في الصفحة ٢٢ سطراً . خطها نسخ ضعيف في القسم الاول والثالث ، وجد في القسم الثاني .

يتضمن المجموع ثلاثة اعمال منفصلة ، وتقع المخطوطة المذكورة في الاول ، وتحتل الورقات ١ - ٦٤ ، وتنتهي فجأة كما تبدأ فجأة ، ليس فيها تاريخ ولا خاتمة .

٥٦٦ ادد (٤) ٥٦٦ سكتيلا

ترجمة هندوستانية لقسم من السكتلا . عملت سنة ١٨٠٠ - ١٨٠١م بأمر الكونتيل سكوت من لوكتون وجون جلجرست ، من قبل خادم على . نسخ البروفيسور صاموئيل لي .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣١٤ ص ٤٠٤ - ٤٠٥ .

٥١٦ (١) ١٤١ فف سقط الزند

نسختان من سقط الزند ، او ديوان ابي العلاء المري .

انظر حاجي خليفة رقم ٧١٨٧ . وفهرس المتاحف ١ الصفحات ٢٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ . وفهرس ٦٥٠ . وفهرس المتاحف ٢ رقم ١٥١ ص ٦٦٤ - ٦٦٥ . وفهرس فيما المجلد الاول ص ٤٤٤ - ٤٤٥ . وفهرس ليدين المجلد الثاني ص ٥٤ - ٥٥ الى آخره .

النسخة ادا فف تتالف من ١٨٤ ورقة قياس ٢٢١ × ١٥٥ سم في الصفحة ١ . اسطر . خطها نسخ غير نظيف ، مزينة ، ومؤرخة في الثامن عشر من شهر شعبان سنة ١٤٠٨هـ .

النسخة ٨٣ قق قد وصفت جزئيا تحت رقم ٤٤٢ السابق ، وهذا القسم الثاني من المخطوطة يتضمن الورقات ١٠٠ - ١٧٠ ، كتب

٥٢١ (٢) ٥ قق سلافة العنبر في مقاخير الروضة وبثير العرب

تأليف سيد صفي الدين احمد بن حسين .
يبدا قسم الشر بقوله : « الحمد لله الذي جعل العدائ نزهة الحدق الخ » .

وسبق بقصيدة تبدا بقوله :
« يا مهديا للعطبر والمسك نصّه » .
لقد وصفت المخطوطة اعلاه تحت رقم ٢٣٦ .
وهذا القسم منها يحتل الورقات ١٢ - ٢٧ .
بدون تاريخ او خاتمة .

والحكمة والادب الرائق . كان قد اخثير من ديوان رشيد بن خميس الحبي ، رتب حسب حروف الالباء للحرف الاخير . صنف من قبل سليمان ابن بلعرب في سنة ١١٤٥هـ . وصف المخطوط سابقاً تحت رقم ٤٠٠ ، ونسخة سنة ١٢٧١هـ .

٥٢٦ قق
٤١ قق

السلوك لمعرفة دول الملوك

مجلدان من السلوك لمعرفة الملوك ، لتقى الدين احمد بن علي بن عبدالقادر القريري . يحتوى المجلد الاول على بداية الكتاب حتى سنة ٧١٠هـ ، اما المجلد الثاني فمن سنة ٨٢١هـ الى سنة ٨٤٧هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٢٤٠ ، ووستنفيلد . تاريخ العرب ص ٢١١ رقم ٤ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٢٨٩ .

النسخة ٢٧٦ قق تتضمن ٢١٣ ورقة قياس ٤٤ر ٢٦٨ × ١٧٧ سم ، في الصفحة ٢٩ سطراً ، خطها نسخ جيد ، مزينة . العنوان مذهب وملون ، بدون تاريخ ، ولكن من المرجح انه ليس بعد وفاة المؤلف كثيراً .

النسخة ٤١ قق تتضمن ١٢٨ ورقة قياس ٤٤ر ٢٦٨ × ١٧٥ سم في الصفحة ٢٧ سطراً . خطها نسخ جميل ، مزينة ، فيها ملاحظات في الحاشية بدون تاريخ او خاتمة .

٤١٤ ادد
٥٢٨

سنکھا سن بیسی

ترجمة فارسية لسنکھا سن بیسی ، او السنین وتلائين حکایۃ حول عرش الملك . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣١٨ ص ٣٩٨ .

(١) ٤٠٦ جج
٥٢٩

سورة المجادلة

السورة ٥٨ من القرآن الكريم ، المخطوطة تكون من كراس مالي Malay عدا هذه الورقات الاربع ، وقد وصفت سوية مع مخطوطات مالي التي جاءتنا من مكتبة اوربينوس ، من الدكتور فان روتكل Van Ronkel في مجموعة للمخطوطات الست لكتبة جامعة كمبرج ص ٨ - ٩ .

٥٢٢ (١) ٢٦ قق

سلسلة الذهب

مؤلف في سلالة واسرة السيد جمال الدين الاهادي ابن ابراهيم بن علي . مؤلفه السيد شمس الدين احمد بن عبدالله . يبدأ بقوله : « الحمد لله الذي اسْبَغَ عَلَيْنَا نِعْمَةً باطنَةً وظاهرَةً الخ » .

١٦٦ ورقة ، يحتل هذا المؤلف الورقات ٤ - ١٣٥ قياس ٢٩٥ × ٢٠١ سم ، في الصفحة ٢١ سطراً . خطه نسخ جميل ، مزین ، ومؤرخ في شهر محرم ١٠٨٠هـ .

٥٢٣
٥٢٤
٧١ قق
٨٠ قق

سلوان المطاع في عدوان الاتباع

نسختان من سلوان المطاع في عدوان الاتباع او الاتباع ، لابي عبدالله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر المعروف بمحجة الدين انقرشي المكي . انظر حاجي خليفة رقم ٧٢٢٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٦٣ ، ٦٩٥ ، ٥٠٢ ب ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٢٢ ، وفهرس فيما ج ١ ص ٣٥٥ - ٣٥٦ ، طبع بالحجر في القاهرة سنة ١٢٧٨هـ وطبع في تونس سنة ١٢٧٩هـ ، ترجم الى الإيطالية ترجمت اماري وترجم الى الانكليزية من الإيطالية ، لندن ١٨٥٢ الخ .

النسخة ٧١ قق تكون من ٧٥ ورقة قياس ٤٤ر ١٤٨ × ١١٨ سم في الصفحة ١٧ سطراً ، خطها نسخ كبير واضح . العنوان مكتوب بالالوان ، تاريخها في ربیع الاول سنة ١٠٦٦ هـ ، الناشر الحاج نور الدين بن الحاج احمد الفارسکوري .

النسخة ٨٠ قق تكون من ٨٨ ورقة قياس ٤٤ر ١٢٥ × ١٢٥ سم في الصفحة ١٥ سطراً . خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في شعبان سنة ٧٧٢هـ ، الناشر احمد بن علي بن احمد الكاتب البيضاوي .

٥٢٥ (٢) ٢٨٩٣ ادد

سلوة المحزون في جملة فنون

الورقات ١٢٤ - ١٥٩ من المخطوطة بعنوان : سلوة المحزون في جملة فنون شتى من الفزل الفائق

رقم المخطوطة ورموزها	مسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	مسلسل المخطوطة
من عهد احمد بن سعيد بن احمد بن محمد البوسعیدی اول حاکم لاسرة ، الى سعید بن سلطان بن احمد بن سعید البوسعیدی سنة ١٤٢٩ هـ .		تحتوي المخطوطة جميعها على ١١١ ورقة قياس ١٨٨ × ١٥٢ سم في الصفحة ١٢ - ١٥ سطراً .	
لوصف المخطوطة انظر الرقم ٤٠٠ ، ٥٢٥ السابقين . يحتل هذا القسم الورقات ١٦١ - ١٩١ وقد كمل نسخ المخطوطة في السابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٧١ هـ .		(١) ١٥٧ دد	٥٣٠
٥٣٤ ١٠٦٥ ادد سيرة سندباد البحري وسندباد العantal الجزء الاول من سيرة سندباد البحر والسندباد العمال .		سورة يس السورة ٣٦ من القرآن الكريم . تناول المخطوطة من ٩٣ ورقة قياس ١٠١ × ٦٩ سم في الصفحة ٧ اسطراً . كتبت بخط نسخ تركي جميل حيث يختلف في اقسام المخطوطة يحتوى هذا القسم على الورقات ١ - ٩ فقط .	
١٠٦ ورقات قياس ١٤٦ × ٩٨ سم . في الصفحة ٩ اسطراً . خطها نسخ ضعيف ، بدون تاريخ .		٩٠ سيرة الامير ظاهر العمر ترجمة حياة الامير ظاهر العمر . الذي كان	٥٣١
٥٣٥ ٥٣٦ ١٥ السيرة العجيبة (سيرةبني هلال)	٥٣٦ قق النسخة ٥٢ قق مجلد يحتوى على اجزاء من القصة الضخمة ، المزوجة شعراً ونثراً ، والمدونة بـ (سيرةبني هلال) او (سيرة ابي زيد) .	والي على عكا سنة ١٧٥٠ م عاش ٧٣ سنة من عمره وقتل في اربعين وبقي في الحكم ٢٧ سنة . ترجمت من الفرنسية الى العربية من قبل مترجم مجهول . تبدأ فجأة بعد العنوان :	
انظر كتاب لين Lane : سلوك وعادات المصريين المحدثين ١١٤ / ٢ - ١٢٥ - ١٢٥ ، وفهرس الكتب العربية المطبوعة في المتحف البريطاني ج ١ ص ٢٢٨ - ٦٤٢ - ٧٤٤ ، تحتل القطعة الاولى على الاقل ٢٠٠ ورقة . وتبعها القطعة الثانية بنفس الحجم وتشتمل على ٦٠ ورقة . وهذه النسخة ناقصة من الاول ولكنها مختومة في الاخير بخاتمة وفيها اسم الناشر وهو محمد بن الحاج رمضان المطار ، وتاريخ النسخة في يوم الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٤٢٢ هـ ، والصفحة الاخيرة تتضمن الخاتمة وهي صفحة مزدوجة من صورتين ، وهذه متبوعة بقطع ٧ و ٦ اوراق متسللة تسبباً ، ثم بسبع اوراق غير متسللة غالباً .		« لهذا الشیخ والأمیر الظاهر (كما) المر الذی فی أيامه خوف الباب العثماني بافعاله وحروهه . كان من أصل العرب وهو من قبيلة صغیرة من قبائل العرب الخ » .	
٢٨ ورقة قياس ١٨٢ × ١٢ سم ، في الصفحة ١٦ سطراً . خطها نسخ جميل . بدون تاريخ او خاتمة .		٢٨ سيرة الاسكندر بن داراب الرومي المقدوني التاريخ الخيالي الخرافی للإسكندر العظيم ،	
تألیف ابراهیم بن مفرج الصوری . انظر فهرس المتحف ١ ص ٣٢٩ - ٣٢٠ . وكذلك فهرس فيما ج ٢ ص ٢٠ لعمل مماثل بالتركية .		٢٨٧ ورقة قياس ٢٠٦ × ٢١٣ سم ، في الصفحة ٢٧ سطراً ، خطه نسخ ضعيف . مزین . بدون تاريخ .	٤٣٢
النسخة ١٥ قق تحتوي قسماً من نفس السيرة وتحمل عنوان (قصة ابي زيد المسلمين) وتنالفة من ١٨٠ ورقة قياس ٢١٨ × ٢١٢ سم ، في الصفحة ٣١ سطراً ، كتبت بخط نسخ كبرى واضح ولكنه رديء ، بدون خاتمة .		(٣) ٢٨٩٣ ادد السيرة الجلية السماة سعد السعو البو سعیدية تاریخ البوسعید ، الاسرة الحاكمة في عمان ،	

سلسل المخطوطة ورموزها	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة ورموزها	رقم المخطوطة ورموزها
٥٨١	(١) ٧٧٨ أدد	٩٤ - ١٠٥ قق	٥٢٧ - ٥٤٨
شارق المعرفة	شرح لفلسفه (الفيداناتا)	سيرة عترة	اثنا عشر مجلدا تحتوي على القصة الكبيرة
٥٨٢ - ٥٨٥	بعنوان شارق المعرفة ، تأليف الشيخ أبي الفضل فياضي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٥ ص ٩٤ - ٩٦ .	٢٢٤ - ٣١٩ ص	المسلسلة لسيرة عترة . الأوراق قياس ٤٢٢ × ١٥٤ سـ ، والخاتمة في المجلد الأخير ، مؤرخة في سنة ١١٩٥هـ .
٥٨٢	٢٠١ نن ٣٦٩ أدد ٢١٢ أدد ٨٣٥ أدد	٢٤٦ قق - ٢٧٤ قق	انظر فهرس المتحف ١ ص ٦٦٢ - ٦٦٥ ، ٦٩٧ واللاحظة على هامش ص ٢١٩ ، وفهرس نيدن ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ وج ٥ ص ١٧٠ - ١٧١ ، وفهرس فيينا ج ٢ ص ٤ - ١٢ ، وفنون كريمر ج ٢ ص ٢٥٨ و ٤٧٨ .
شاهنامه	اربع نسخ من كتاب الشاهنامه للفردوسى .	سير المتأخرین	(Culturgeschichte)
٥٨٦ - ٥٨٨	انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩٦ - ١٩٩ ص ٢٩٠ - ٢٨٦ .	٤٠٨ أدد	٥٤٩
٥٨٦	٦ لل ١٠٤٣ أدد ٢١٥٠ أدد	٤٠٩ أدد	٥٥٠
شاه ودرويش	ثلاث نسخ من قصيدة الهلالى المعروفة بشاه ودرويش ، او شاه وجادا . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٣ - ٢٨٥ ص ٣٦٥ - ٣٦٧ .	سيرة المجاهدين	سير المتأخرین ، تأليف غلام حسين
٥٨٩	شلود اللهب	٢٤٦ قق - ٢٧٤ قق	البطاطبائی ، في مجلدين . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠١ - ١٧٦ ص ١٧٦ - ١٧٧ .
٥٨٩	انظر مادة : (كتاب) .	سيرة المجاهدين	سيرة المجاهدين في ٢٩ مجلدا ، السيرة
٢٤١٠ أدد	شرائع الاسلام	١١٧٣ - ١١٨٢	الشعبية الذي الهمة .
٢٤١٠	رسالتان في الفقه الاسلامي ، باللغة العربية ، مع ترجمة بالملاوية بين السطور ، وبدون عنوان محدد او تاريخ ، كتب على ورقه فيما يخص المالك السابق الملحوظ الآتية : « سير فرديك مادين سمي هذه الورقة الجاوية من اوراق صنف من شجر التوت » .	٧٤١ - ٧٤٣ ص	انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١١٧٣ - ١١٨٢
٢٨٦	تحتوي المخطوطة على ١٤٨ ورقة ، قياس ٢٨٦ × ٢٨٦ سـ في الصفحة ٧ اسطر لكل من النص العربي والترجمة بين السطور .	٢٣ - ٢٣٢	وكتاب لين (المصريين المحدثين)
٢٢٦	الكرامة الاولى تحتوي على الورقات ٣ - ١٣٧ ، والثانية الورقات ١٣٨ - ١٤٦ . تبدأ الأولى بقوله :	٢٢٦ أدد	المجلدات التسعة والعشرون تشتمل على ٥٦ قسما ، الخاتمة في المجلد الأخير ، مؤرخ في ٤ محرم سنة ١٤٢٩هـ ، وجاء اسم الناشر على انه (حموه) بن الحاج احمد زاكور المغربي الفاسي . حجم الصفحة ٢٠٦ × ١٦ سـ .
٢٨٠	سيرة ومذيع محمد النبوي	١٩٦ - ١٩٧	كتاب صغير في ٢٥ ورقة قياس ١٩٦ × ١٥٢ سـ في الصفحة ٩ اسطر ، بدون خاتمة ، عليه تعليق بخط نوبس رئيس الشمامسة . بعد العنوان وصف لمحظى الكتاب ، يبدأ بقوله : « الحمد لله الذي شرف الانام بصاحب المقام الاعلى الخ » .

النسخة ٤٥ دد وتحتوي على الالفية وشرح موجز بالفارسية للسلطان محمد بن علي الكاشاني . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٣ ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .
 النسخة ٧٧٣ دد تحتوي على الالفية مع شرح ابن عقيل (طبعها ديتريصي) في ليزيك ١٨٥٠ . وتشتمل على ١٩٢ ورقة (حيث تبسا بغير من المحتويات ويستترق ورقتين) قياس ١٩ × ١٤٥ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جميل مع تزيين ، بدون تاريخ ولكن فيها تعليل للملك مؤرخ في ١١٦٩هـ .
 النسخة ٨٢٠ دد تحتوي على الالفية مع شرح الأشموني وتشتمل على ٤٥ ورقة قياس ١٦٦ × ١٥ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء ، مزينة ، بدون تاريخ .

٢٣٨ (٢) دد

٥٩٦

شرح الامثلة

كتاب في الصيغة الصرفية للأفعال العربية .
 انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٣ ص ٢٧٥ .

٧٩٣ دد

٥٩٧

شرح الانموذج

الانموذج للزمخنري مع شرح جمال الدين محمد بن عبدالفتى الاردبلي . انظر حاجي خليفة رقم ١٣٩٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٩٢ ، وكذلك فهرس المتحف ٢ ص ١٨١١ .

ورقة قياس ١٧ × ١٣ سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطها نسخ تعليق ضعيف ولكنه مقروء ، خال من التاريخ والخاتمة .

٤١٧ (٧) دد

شرح ايساغوجي

الورقات ١١٢ - ١٣ . بـ شرح ايساغوجي للشيخ أثير الدين الابيري . انظر رقم ١١٥ السابق ، والفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٣ .

١٩٧ (٨) فق

شرح بانت سعاد

الورقات ١٢٠ - ١٢٣ شرح بانت سعاد لكعب بن زهير تبدأ بـ : « اخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العفيف الصالح ابو الحسن مرتضى بن حاتم بن مسلم المقدسي الخ » .

« الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الاسلام الخ ». وتبدأ الثانية بقوله : « الحمد ذي (كما) الجلال وشارع الحرام والحلال وبعد هذه زيد نظمتها ابياتها الف بما قد زدتتها يسمى حفظها الخ » .

٥٩٠

شرح اربعين حديثا

أربعون حديثا جمعها القاضي محمد بن علي بن عبدالله بن ودعان الموصلي ، مع الشرح والتفسير . انظر حاجي خليفة رقم ٣٨٢ . اوراقه ٢٨ ورقة قياس ١٨٢ × ١٣٢ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه غير معنى به : تاريخه رمضان سنة ٨٦٣هـ ، الناسخ سليمان بن فاضل .

٣٢٦١ دد

٥٩١

شرح اشكال التأسيس

كتاب في الرياضيات للسيد شمس الدين سمرقندى مع شرح موسى بن محمد المعروف بقاضي زادة الرومي .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٤ - ٦١٨ . وفهرس المتحف آ ص ١٨٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ .
 ورقة قياس ١٨٢ × ١٢٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا . خطها نسخ واضح جيد ، مؤرخة في السادس من رجب سنة ٨٨٣هـ ، الناسخ عبد القادر بن ابراهيم .

٥٩٢ - ٥٩٥

٦٢٣ مم

٤٤٥ دد

٧٧٣ دد

٨٢٠ دد

شرح الفيضة ابن مالك

النسخة ٦٢٣ م تحتوى في الاصل على ٩٧ ورقة ، اوراقها مفرقة (متداخلة) ، وفيها ملاحظات اوريبوس حيث كانت تعود اليه سابقا ، الاوراق قياس ٢١٣ × ١٤٢ سم في الصفحة ٢٨ سطرا . الورقة الاولى مفتوحة وفيها البداية وعنوان الكتاب ، والمخطوطة غير مؤرخة ، كتبت بخط مغربي ليس من السهل ان يقرأ .

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها
٦٠٢ شرح دسالسة ابن زيدون	٨٢ قق	٥٩٨ شرح بوستان سعدي	١١٥٧ ، لوصف المخطوطة انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب تحت (مخطوطات منوعة المحتويات) .
وصف هذا الشرح في ظهر المجلد في رقم العنوان على انه كتاب الصفدي (صلاح الدين خليل بن أبيك المتوفى ٧٦٤هـ) . يبدأ بقوله : « الحمد لله الذي شرح صدرنا بالاسلام وطرح بالاستفار عن الآثار الخ » . انظر حاجي خليفة رقم ٥٩٣٢ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٤٨٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٤١ - ٦٣٩ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ٤١ - ٢٦٠ الخ .	٨٢ قق	٥٩٨ شرح بوستان سعدي	١١٥٧ ، لوصف المخطوطة انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب تحت (مخطوطات منوعة المحتويات) .
١٧٠ ورقة قياس ١٧٩٦ × ١٢١ سم في الصفحة ١٩ سطرا . كتب بخطين مختلفين تماما ، وكلا الخطين واضح جدا ، الخط الاقدم يستفرق الورقات ١٦ - ١٦٥ ، بدون تاريخ او خاتمة .	١٢١ س	٥٩٩ شرح بندهنامه عطار	البندنامه للشيخ فريد الدين عطار ، مع شرح الشيمي بالتركية . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٥ ص ٣١٢ - ٣١١ .
(٨) ٣٢٥٧ ادد شرح الستين مسألة	٣٢٥٧ ادد	٦٠٠ شرح التهذيب	تهذيب النطق والكلام للفتازاني (توفي ٧٩٢هـ) مع شرح موجز للملا عبد الله يزدي (توفي ١٠١٥هـ) .
الورقات ٦٥ ب - ٧٧ ب شرح الستين مسألة للسيد شهاب الدين الرملي . انظر مخطوطات غير معنونة القسم الثاني تحت موضوع التصوف .	٦٥ ب - ٧٧ ب	٦٠٠ شرح التهذيب	انظر حاجي خليفة رقم ٣٧٨٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٠١ .
٦٠٣ شرح الشافية	٦٠٣	٦٠١ شرح ديوان المتنبي	٦٠ ورقة قياس ٢٢ × ١٤٥ سم ، عدد الاسطر في الصفحة متغرات ، خطه تعليق هندي رديء . فيه حواشي في بعض الاحيان ، نص سقيم جدا ، بدون تاريخ ، ولكنه حديث ، الناسخ ابراهيم النصرابادي .
الرسالة المشهورة في النحو لابن الحاجب (توفي ٦٤٦هـ) مع شرح احمد بن الحسين (في حاجي خليفة : الحسن) الجاربوري (توفي ٧٤٦هـ) .	٦٤٦هـ	٦٠١ شرح ديوان المتنبي	القسم الاول (الصفحات ١ - ٣٧٢ من طبعة ديترريسي) من ديوان المتنبي مع شرح الواحدي .
انظر حاجي خليفة رقم ٧٣٧٥ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦١١ ، والمصدر التي تعطي هناك .	٧٣٧٥	٦٠٢ الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ تعليق تركي ، كتبت في ارض الروم سنة ١١٠٠هـ .	انظر مقدمة ديتريسي لطبعته ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٥٧ - ٦٥٨ الخ .
٢٠٠ ورقة قياس ٢١٩٦ × ١٦١ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ تعليق تركي ، كتبت في ارض الروم سنة ١١٠٠هـ .	٢٠٠	٦٠٢ الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ جيد . التن يعرف اكبر من الشرح . مؤرخ في الثامن من رباع الاول سنة ٩٨٥هـ ، الناميحيبي بن احمد العريف .	٢٠٠ ورقة قياس ٢٠٨٠ × ١٥ سم ، في
٦٢٥ ادد شرح شدور الذهب	٦٢٥ ادد	٦٠٣ نسختان من شرح المؤلف على (مقدمة) شدور الذهب في معرفة لام العرب ، لجمال الدين ابن هشام الانصاري .	٦٢٥ ادد الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ جيد . التن يعرف اكبر من الشرح . مؤرخ في الثامن من رباع الاول سنة ٩٨٥هـ ، الناميحيبي بن احمد العريف .
انظر حاجي خليفة رقم ٧٤٣٤ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦١٧ ، والراجع المطابة هناك .	٦١٧	٦٠٣ ٤٠٣	

رقم المخطوطة ورمتها	سلسل المخطوطة
٦٠٨ شرح غاية الاختصار ١٩٣ قق	النسخة ٦٢٥ ادد تتضمن ١١٤ ورقة قياس ٢٢٦ × ١٥٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جميل مزينة ، بدون تاريخ .
ويدعى ايضا : تقريب شهاب الدين احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني المكتن بابي شجاع . الشرح لابي عبدالله محمد بن قاسم ، الذي سمي سرحنه باسمين متناوين ، يطابق عنوان النص ، مثل : فتح الجيب في شرح الفاظ التقريب ، والقول المختار في شرح غاية الاختصار .	النسخة ٧٧٤ ادد تتضمن ٨٩ ورقة قياس ١٩٢ × ١٢٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، مؤرخة في شهر شعبان سنة ٧٩٧ هـ ، الناسخ عمر بن محمد بن علي بن يحيى الشافعي الحلبي .
انظر حاجي خليفة رقم ٨٤٩٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٢٥ ، وفهرس المتحف ٢ من ١٩٧ حيث احصيت طبعات المتن والشرح ، انظر ايضا مادة (غاية) الآتية .	٦٠٦ شرح الشمسية
٢٠٠ ورقة ، وقد فقدت الورقات ١٠١ - ١٣٠ . قيام المخطوطة ٢١١ × ١٤٥ سم في الصفحة ١٢ سطرا ، خطه نسخ ضعيف كبير ، مزین ، مؤرخ في يوم الثلاثاء السابع من شوال سنة ١٠٢٣ هـ ، نسخ من قبل حفيظ سيد محمد عبدالباسط القرمي ابن شيخ شهاب الدين ابن شيخ احمد بن شيخ علي الجمال التبتي .	شرح قطب الدين رازى على الكتاب المعروف في المطلع بعنوان الشمسية ، لنجم الدين عمر بن علي الفزويني الكاتبى .
(١) ٤٢٥ لل شرح قصيدة ابي الاصبع عبدالعزيز بن تمام العراقي	انظر حاجي خليفة رقم ٧٦٦٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٠ ، ٤٥٦ ، ١٠٤ ورقات قيام ٢٥ × ١٤٦ سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطها نسخ تعليق ، غير مؤرخة ، الناسخ هداية الله .
شرح ابي محمد عبدالدaim التبردي المفربي على قصيدة ابي الاصبع عبدالعزيز بن تمام العراقي .	(١) ١٢٥ قق شرح شواهد الكشاف
انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤١ . تناول المخطوطة من ١٨٤ ورقة قياس ٢٢ × ١٥٦ سم وفي الصفحة (في هذا القسم) ٢١ سطرا . تتضمن المخطوطة ثلاث رسائل منفصلة ، وهذه (شرح قصيدة ابي الاصبع) هي الاولى وتحتل الورقات ١ - ١٤ ، تخلو من التاريخ ، ولكن يرجع انها من القرن الرابع عشر او الخامس عشر من زماننا .	للتاضاي محب الدين الحموي .
٦١٠ شرح القصيدة الخزرجية	انظر رقم ٣٦٧ السابق .
لضياء الدين ابي محمد عبدالله بن محمد الخزرجي ، تبدأ بقوله : « الحمد لله الذي بحمده تستفتح وهو	٦٠٧ شرح عروض ابن الحاجب ٦١٧ شرح الشیخ جمال الدین عبدالرحیم الاستنوابی على عروض ابن الحاجب .
	انظر حاجي خليفة رقم ٨١٢٦ - ١١٣ . ان عنوان الشرح الكامل هو : « نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب » .
	المخطوطة ٨٥ ورقة . حيث يحتل هذا الشرح الورقات ١ - ٧٢ ، قياس ١٨٢ × ١٣٧ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه غير معنى به ولكنه نسخ تعليق واضح ، مزین ، بدون تاريخ .

سلسل المخطوطة ورموزها	رقم المخطوطة	سلسل المخطوطة ورموزها
و هناك قسم آخر من الشرح في المخطوطة رقم ١٩٧ قق يعنوان : الفريدة المبتهمة . انظر مادة (فريدة) الآتية .	٦٢٦ ادد	الفتاح العليم » ، ويظهر اسم الشارح على انه المقدسي . انظر حاجي خلبيقة رقم ٩٤٥٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٧ ، ٦٤٤ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٨٩ ب .
شرح كتاب الارشاد في اصول الاعتقاد الشرح او بالاحرى التقد نتفى الدين مظفر الشافعى ، المعروف بالقرتح (انظر حاجي خلبيقة رقم ١٢٧٢٤) على كتاب ارشاد في اصول الاعتقاد لابي المعلى ، اوله :	٦١٣	ورقة قياس ١٨١ ا در ١٣٥ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ كبير واضح ، مزین ، ومؤرخ في ٨ شعبان سنة ٩٨١٨هـ ، الناسخ محمد بن علي ، كتب لاجل مرجان المنصوري .
« الحمد لله المبدى المبى ، الفاعل لما يريد ، هادى من يشاء من العبيد الى سبيل التحميد » .	٦١٨	٦١١ شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون
١٦٨ ورقة قياس ١٩١ ا در ١٥٠ سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه مغربى جيد ، مزین ، بدون تاريخ .	٦١٤ ادد	شرح ابن بدرون على القصيدة التاريخية الشهيرة لابن عبدون .
مانة قول لكل من الخلفاء الاربعة الراشدين ، شرح وتفسير بالفارسي لرشيد الوطواط .	٦١٥	انظر حاجي خلبيقة رقم ٩٤٤٤ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٥٠ ، ١١٤٣ ، وبحث دوزي عن قصيدة ابن عبدون ، ليدن ١٨٤٨ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٦٩ - ٦٧٠ الخ .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠ صفحة ٤٦ - ٤٨ .	٦٢٤ ادد	٨٠ ورقة قياس ٢٥٥ ا در ١٦٨ سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ جميل مزین ، ومتنا القصيدة بالحبر الاحمر . تاريخ النسخ في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ٩٨٨٧هـ ، الناسخ حاتم بن ابراهيم بن احمد بن حاتم بن ... بن حسين بن يوسف بن مهلل بن نجم بن هلال .
شرح لامية ابن الوردي	٦٢٦ ادد	٦١٢ شرح قصيدة منفرجة
شرح لامية ابن الوردي (المتوفى في طاعون سنة ٧٤٩هـ بعد ان كتب مقامة عنه) معروفة في خط مطموس في عنوان الصفحة الى شيخ الاسلام الشيخ العرى العامرى ، اوله : « الحمد لله الحكيم الذي يوتى الحكمة من يشاء من عباده العظيم امداده الخ » . المخطوطة غير كاملة من الاخر .	٦١٥	لابي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزرى ، المعروف بابن التحوى ، تبدأ بقوله : « نحمد الله على جميل آلانه ، ونشكره على عظيم نعمائه الخ » .
انظر فهرس المتحف ١ ص ١٢٩٥ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٨٢ ، ٧٦٨ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٤٧٨ ، ج ٢ ص ٥١٢ . القصيدة نفسها تبدا عادة بقوله :	٦٢٦ ادد	انظر حاجي خلبيقة رقم ٩٥٠.٨ ، وفهرس فينا ج ١ ص ١٤٤ ، وفهرس ليدن ج ٢ ص ٩٧ - ٩٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٨٦ ، ٧٤٧ .
اعتزل ذكر الاغانى والفنز وقل الفصل وجائب من هزل	٦٢٧	٣٩٨ تناول المخطوطة من ١٧٤ ورقة قياس ١٩٦ ا در ١٤١ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . وتحتوي على سبع رسائل منفصلة . وهذه المخطوطة هي الاولى في المجموع ، وتحتل الورقات ١ - ٨ ، ومؤرخة في بداية محرم سنة ١٠٥٦هـ .
٢١ ورقة قياس ١٩٨ ا در ١٤٢ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جميل ، مزينة ، التاریخ والخاتمة مفقودان .	٦٢٨	

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها
٦٢١	(٤) ٤١٧ ادد	٦٦٦	١٠٦٢ ادد
شرح لباب الفريزي	الورقات ١٦٣ - ٧٨ ب شرح الباب لابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الفريزي . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٣ .	٦٦٧	١٠٦٣ ادد
٦٢٢	٦٢٣ ادد	٦٦٨	٦٦٩ - ٦٦٧
شرح مثنوي معنوي	شرح ايوب بارسا على المثنوي لولانا جلال الدين رومي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤١ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .	٦٦٩	شرح لامية العجم للدميري
٦٢٣	٦٢٤ وو	٦٧٠	٦٧١
شرح المصاييف	الثاني من Trilogy شرح المصاييف لحسين بن مسعود الفرا البغوي ، من الواضح انه لشمس الدين محمد (ابن مظفر الخخالي) . انظر حاجي خليفة رقم ١٢١٢٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ١١٢ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٨١ - ٨٢ - ٨٢٢ - ٨٢٣ ، وفهرس فيما ج ٢ ص ٨٥ - ٨٦ الخ .	٦٧١	٦٧٢
٦٢٤	٦٢٥	٦٧٢	٦٧٣
شرح مطالع الانوار في المتعق	الورقات ١ - ١١٤ خطها نسخ جيد صغير ، وفيباقي من المخطوطة الخط واضح ولكنه نسخ تعليق مائل ، مزينة ، وفي المناوبين تزوين ورسوم ، مؤرخة يوم الثلاثاء الحادي عشر من ربیع الثاني سنة ٨٢٣هـ ، الناسخ محمد ابراهيم بن محمد الحسيني الخيري .	٦٧٣	٦٧٤
٦٢٤	٦٢٥	٦٧٤	٦٧٥
شرح مطالع الانوار في المتعق	شرح قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الارماوي . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٢٣ ، وفهرس	٦٧٥	شرح كلستان سعدي
٦٢٥	٦٢٦	٦٧٦	٦٧٧
شرح لامية العجم للدميري	نسختان من شرح كمال الدين محمد بن موسى الدميري على لامية العجم للطفراني ، عنوان الشرح : غاية الادب في شرح لامية العجم . وهذا الشرح مستند الى شرح صلاح الدين الصفدي . انظر حاجي خليفة رقم ١١٠٢٤ (١ ج ٥ ص ٢٩٢ - ٢٩٣) ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٩٥ ، وكذلك ٢٨٦ ، ٢٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٦٨ - ٦٦٩ الخ .	٦٧٦	٦٧٧
٦٢٦	٦٢٧	٦٧٧	٦٧٨
٦٢٧	٦٢٨	٦٧٨	٦٧٩
٦٢٨	٦٢٩	٦٧٩	٦٨٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٠	٦٨١
٦٢٩	٦٢٩	٦٨١	٦٨٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٢	٦٨٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٣	٦٨٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٤	٦٨٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٥	٦٨٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٦	٦٨٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٧	٦٨٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٨	٦٨٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٩	٦٩٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٠	٦٩١
٦٢٩	٦٢٩	٦٩١	٦٩٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٢	٦٩٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٣	٦٩٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٤	٦٩٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٥	٦٩٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٦	٦٩٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٧	٦٩٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٨	٦٩٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٩	٦١٠
٦٢٩	٦٢٩	٦١٠	٦١١
٦٢٩	٦٢٩	٦١١	٦١٢
٦٢٩	٦٢٩	٦١٢	٦١٣
٦٢٩	٦٢٩	٦١٣	٦١٤
٦٢٩	٦٢٩	٦١٤	٦١٥
٦٢٩	٦٢٩	٦١٥	٦١٦
٦٢٩	٦٢٩	٦١٦	٦١٧
٦٢٩	٦٢٩	٦١٧	٦١٨
٦٢٩	٦٢٩	٦١٨	٦١٩
٦٢٩	٦٢٩	٦١٩	٦٢٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٠	٦٢١
٦٢٩	٦٢٩	٦٢١	٦٢٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٢	٦٢٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٤	٦٢٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٥	٦٢٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٦	٦٢٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٧	٦٢٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٨	٦٢٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١
٦٢٩	٦٢٩	٦٣١	٦٣٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٢	٦٣٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٣	٦٣٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٤	٦٣٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٥	٦٣٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٦	٦٣٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٧	٦٣٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٨	٦٣٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٩	٦٤٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٠	٦٤١
٦٢٩	٦٢٩	٦٤١	٦٤٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٢	٦٤٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٣	٦٤٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٤	٦٤٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٥	٦٤٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٦	٦٤٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٧	٦٤٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٨	٦٤٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٩	٦٥٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٠	٦٥١
٦٢٩	٦٢٩	٦٥١	٦٥٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٢	٦٥٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٣	٦٥٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٤	٦٥٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٥	٦٥٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٦	٦٥٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٧	٦٥٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٨	٦٥٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٩	٦٦٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٠	٦٦١
٦٢٩	٦٢٩	٦٦١	٦٦٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٢	٦٦٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٣	٦٦٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٤	٦٦٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٥	٦٦٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٦	٦٦٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٧	٦٦٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٨	٦٦٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٩	٦٧٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٠	٦٧١
٦٢٩	٦٢٩	٦٧١	٦٧٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٢	٦٧٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٣	٦٧٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٤	٦٧٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٥	٦٧٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٦	٦٧٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٧	٦٧٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٨	٦٧٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٩	٦٨٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٠	٦٨١
٦٢٩	٦٢٩	٦٨١	٦٨٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٢	٦٨٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٣	٦٨٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٤	٦٨٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٥	٦٨٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٦	٦٨٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٧	٦٨٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٨	٦٨٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٩	٦٩٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٠	٦٩١
٦٢٩	٦٢٩	٦٩١	٦٩٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٢	٦٩٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٣	٦٩٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٤	٦٩٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٥	٦٩٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٦	٦٩٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٧	٦٩٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٨	٦٩٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٩	٦١٠
٦٢٩	٦٢٩	٦١٠	٦١١
٦٢٩	٦٢٩	٦١١	٦١٢
٦٢٩	٦٢٩	٦١٢	٦١٣
٦٢٩	٦٢٩	٦١٣	٦١٤
٦٢٩	٦٢٩	٦١٤	٦١٥
٦٢٩	٦٢٩	٦١٥	٦١٦
٦٢٩	٦٢٩	٦١٦	٦١٧
٦٢٩	٦٢٩	٦١٧	٦١٨
٦٢٩	٦٢٩	٦١٨	٦١٩
٦٢٩	٦٢٩	٦١٩	٦٢٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٠	٦٢١
٦٢٩	٦٢٩	٦٢١	٦٢٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٢	٦٢٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٤	٦٢٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٥	٦٢٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٦	٦٢٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٧	٦٢٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٨	٦٢٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١
٦٢٩	٦٢٩	٦٣١	٦٣٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٢	٦٣٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٣	٦٣٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٤	٦٣٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٥	٦٣٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٦	٦٣٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٧	٦٣٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٨	٦٣٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٩	٦٤٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٠	٦٤١
٦٢٩	٦٢٩	٦٤١	٦٤٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٢	٦٤٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٣	٦٤٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٤	٦٤٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٥	٦٤٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٦	٦٤٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٧	٦٤٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٨	٦٤٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٤٩	٦٥٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٠	٦٥١
٦٢٩	٦٢٩	٦٥١	٦٥٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٢	٦٥٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٣	٦٥٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٤	٦٥٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٥	٦٥٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٦	٦٥٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٧	٦٥٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٨	٦٥٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٥٩	٦٦٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٠	٦٦١
٦٢٩	٦٢٩	٦٦١	٦٦٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٢	٦٦٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٣	٦٦٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٤	٦٦٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٥	٦٦٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٦	٦٦٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٧	٦٦٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٨	٦٦٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٦٩	٦٧٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٠	٦٧١
٦٢٩	٦٢٩	٦٧١	٦٧٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٢	٦٧٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٣	٦٧٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٤	٦٧٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٥	٦٧٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٦	٦٧٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٧	٦٧٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٨	٦٧٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٧٩	٦٨٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٠	٦٨١
٦٢٩	٦٢٩	٦٨١	٦٨٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٢	٦٨٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٣	٦٨٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٤	٦٨٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٤	٦٨٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٥	٦٨٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٦	٦٨٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٧	٦٨٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٨	٦٨٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٨٩	٦٩٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٠	٦٩١
٦٢٩	٦٢٩	٦٩١	٦٩٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٢	٦٩٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٣	٦٩٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٤	٦٩٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٥	٦٩٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٦	٦٩٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٧	٦٩٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٨	٦٩٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٩٩	٦١٠
٦٢٩	٦٢٩	٦١٠	٦١١
٦٢٩	٦٢٩	٦١١	٦١٢
٦٢٩	٦٢٩	٦١٢	٦١٣
٦٢٩	٦٢٩	٦١٣	٦١٤
٦٢٩	٦٢٩	٦١٤	٦١٥
٦٢٩	٦٢٩	٦١٥	٦١٦
٦٢٩	٦٢٩	٦١٦	٦١٧
٦٢٩	٦٢٩	٦١٧	٦١٨
٦٢٩	٦٢٩	٦١٨	٦١٩
٦٢٩	٦٢٩	٦١٩	٦٢٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٠	٦٢١
٦٢٩	٦٢٩	٦٢١	٦٢٢
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٢	٦٢٣
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٤	٦٢٤
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٤	٦٢٥
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٥	٦٢٦
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٦	٦٢٧
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٧	٦٢٨
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٨	٦٢٩
٦٢٩	٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠
٦٢٩	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١
٦٢٩			

رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة
٥٥ قق ٥٦ قق	المتحف ١ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٠٠ - ٥٠١ الخ .
شرح المقامات الحريرية المسمى بالمقالات الجوهرية	ورقة قياس ١٨٣ × ١٣٢ سـ في صفحة ١٩ سطرا .
شرح خير الدين بن ناج الدين الياس ، على مقامات الحريري بعنوان : المقالات الجوهرية على المقالات الحريرية . في مجلدين . انظر ما يأتي تحت عنوان (المقالات الجوهرية) .	٦٢٥ ادد شرح المقربات
٦٢٦ قق	شرح المقربات للكافي تشتمل على قواعد الصرف والنحو العربي مع تطبيق الشرح باعراب عدد من الجمل . يبدأ الشرح فحصة بتعريف (الكلمة) واقسام الكلام .
شرح مقصودة ابن دريد للمكي الطبرى شرح على مقصودة ابن دريد بعنوان : الآيات المقصودات على الآيات المقصودات للمكي الطبرى (كما جاء في خط الورقة ١١) . مؤلف الشرح وصف نفسه على انه مؤلف كتاب آخر بعنوان : (عيون المسائل من أعيان الرسائل) . يبدأ الشرح بقوله : « يا من منع الآئمة الاعلام بمقصودات الخيام المدودة الاطناب الخ » .	٦٢٧ ورقة قياس ٤٠٣ × ١٥٩ سـ ، عدد الاسطر في الصفحة متغالت ، كتب النص بالحبر الاحمر ، والشرح بين السطور بالحبر الاحمر بخط اصغر . نسخه احمد صالح لاجل شيخه سيد عبدالرازق افندي فتاحي زاده ، وقد انجز في الرابع من شهر شعبان سنة ١٢٥٩ .
انظر حاجي خليفة رقم ١٢٨٠٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٩٧ ، ٦٤٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٤ ، وفهرس لiden ج ٢ ص ٤٧ - ٥١ الخ .	٦٢٨ ادد شرح المعلمات للتلبريني
٦٢٩ ورقة قياس ٦١ × ١٥ سـ في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، مؤرخة في يوم الجمعة الحادي عشر من شوال سنة ١١٢٢ التاسع محمد بن شهاب الدين بن احمد بن محمد ابن علي بن الاسود الانصاري الشافعى .	الشرح للشيخ ابي زكريا يحيى بن علي المعروف بابن الخطيب (توفي ٥٠٢ هـ) على المعلمات السبع .
انظر حاجي خليفة رقم ١٢٤١٩ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ، ٢٦٠ ، وفهرس لiden ج ٢ ص ٢ ، ج ٥ ص ٢٦٥ .	٦٣٠ ورقة قياس ٢١٩ × ١٥١ سـ في الصفحة ٢٣ - ٢٦ سطرا ، خطها نسخ جميل .
٦٣١ ادد شرح مقلمة ابن باشا	والشرح بحرف اصغر من النص ، بدون تاريخ .
مقدمة الشيخ ابي الحسن طاهر بن احمد ابن باشا ، على الحديث ، مع شرح الشيخ ابي القاسم عبدالرحمن بن ابي بكر بن ابي سعيد المقرى .	٦٣٢ ادد شرح المعلمات للزوذني
انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧٥٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٩٥ - ٥٩٦ ، وفهرس لiden ج ١ ص ٢٨ الخ .	شرح ابي عبدالله الحسين بن احمد بن الحسين الزوذني ، على المعلمات السبع . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٤١٩ ، ٤٧٩ ، ٢٥٩ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٥٩ ، ٤٧٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٤٨ ، وفهرس فينا ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .
٦٣٣ ورقة قياس ١٨٣ × ١٣٤ سـ في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واسع كبير ، مزين ، شرح المفردات في ثناياه ، مؤرخ في يوم السبت الخامس عشر من شوال سنة ٨٣١ . التاسع الحادي عشر محرم سنة ١١٩٠ . الحاج عبد الرحيم الحببي .	٦٣٤ اوراقه ١٠٢ قياس ٢٠٦ × ١٥٣ سـ في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جيد النص بحرف اكبر من الشرح ، تم نسخه في نهاية محرم سنة ١١٩٠ من قبل التاسع عثمان بن الحاج علي بن الحاج عبد الرحيم الحببي .

رقم المخطوطة ورموزها	تسلسل المخطوطات	رقم المخطوطة ورموزها	تسلسل المخطوطات
كيروزاده عن حياة وأراء علماء الدين ، المعروف بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية .		محمد بن ابراهيم . العنوان الكامل للكتاب كما جاء في الخاتمة هو : الجمل الهدية في شرح المقدمة الكافية .	
انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٦٧٨ ص ٦٦٢ والراجع المطاة هناك ، وستفيله : تاريخ العرب رقم ٥٢٧ من ٤٤١ - ٤٤٦ .		٦٣٠	١٢٦ قق
النسخة ١١١ رقم ١٦٩ دد تحتوى ١٦٩ ورقة قياس ٢٠٨ × ١٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، مؤرخة في القسطنطينية ١٩ رمضان سنة ٩٧٧ هـ ، الناسخ اسماعيل بن مصطفى الجورلو .		شرح همزية البوصيري	شرح همزية البوصيري (قصيدة في مدح النبي محمد ، وتعرف ايضا باسم القرى انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٨١) لشهاب الدين احمد بن محمد ابن حجر الهيثمي المكي المتوفى سنة ٩٧٢ هـ . وسيم هذا الشرح ايضا : (المنح المكية في شرح المهزية) و (افضل القرى لقراء ام القرى) . انظر الورقة ٢ ب من المخطوطة .
النسخة ١٩٠ قق تحتوى ٢١١ ورقة قياس ٢٢٥ × ١٤ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تعليق جيد مع تزيين داخل اطار ذهبي وازرق ، مؤرخة في بغداد رمضان سنة ٩٩٩ هـ ، الناسخ عبد الله الشهير بلمعي الرومي ، والنسخة ١٩٠ قق القسم الثاني من المخطوطة فيها ملحق للملاء علي بن بالي الشهير بجمنان . انظر مادة : (عقد المنظوم في ذكر افضل الروم) الآتي .		انظر حاجي خليفة رقم ٩٥٢١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٩٠ الغ . طبع الشرح في يوالق سنة ١٤٢٩هـ .	
النسخة ٣٠٩٢ دد تحتوى على ٢٣١ ورقة قياس ٢٠٠ × ١٤٦ سم في الصفحة ١٢ - ١٧ سطرا . الورقات ٢٠ - ١٧٥ خطها مختلف واكثر قدما ، وهذه خطها نسخ دقيق وصغير مع تزيين ، بينما الورقات ١ - ١٩ و ١٧٦ - ٢٣٩ بخط اكبر وغير متقن ، مؤرخ في الثاني عشر من محرم سنة ١٤٦٦هـ . الناسخ عثمان بن عمر آغا ، المعروف بعثا احمد .		٢٢٧ ورقة قياس ٧٧٠ × ٢٠٥ مم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطها نسخ واضح ، مزينة ، مؤرخ في يوم الاثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٤٠٥هـ .	
٦٢٢	٦٢٥	٦٣٠	٦٣١
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوب		شفاء القلوب	
نخحان مجازات لمحمد عربي عظيم ، لشنوان ابن سعيد الحميري (توفي ٥٧٣ هـ) بعنوان شمس العلوم .		رسالة باللغة التركية ، مؤلفها غير معروف ، وهي في قسمين ، يحتوي القسم الاول على اربعة فصول ، كالتالي :	
انظر حاجي خليفة رقم ٧٥٦١ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٥٨ ص ٥٨٣ - ٥٨٤ والراجع المطاة هناك ، وانظر عن حياة المؤلف رقم ٥٨٤ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .		« اول قسم اصول كلام مدر ، اكتنج قسم علم مشایخدر اما اول کم اصول کلامدر درت بادر اول باب الله تعالیک برلکن بلمکدر ، اکنج باب الله تعالیک صفتمن بلمکدر ، اجنچ باب رسول اللهک ببوت بلمکدر ، دردنچ باب الله تعالیک فراندە حکم وخبر رسول اللهک آخرته تعلق خبر لون بلمکدر ». ورقة قياس ١٩٥٥ × ١٤٣ مم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها نسخ تعليق ضعيف ، مؤرخة في رجب ٩٢٨هـ .	
٦٢١	٦٢٦	٦٣٢	٦٣٣
النسخة ٤٢٦ وو دد		(١) ١١١١ دد	
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوب		١٩٠ قق	
نخحان مجازات لمحمد عربي عظيم ، لشنوان ابن سعيد الحميري (توفي ٥٧٣ هـ) بعنوان شمس العلوم .		٣٠٩٢ دد	
انظر حاجي خليفة رقم ٧٥٦١ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٥٨ ص ٥٨٣ - ٥٨٤ والراجع المطاة هناك ، وانظر عن حياة المؤلف رقم ٥٨٤ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .		الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية	
النسخة ٤٢٦ وو و تتضمن قسمين متباعدين من الكتاب . الورقات ١ - ١٧٤ فيها القسم الاول من البداية الى باب الحاء والفاء لكتاب الحاء . الورقات ١٧٦ - ٢٠٧ تحتوي على كتاب الصاد		كتاب المسرور لاحمد بن مصطفى ظاش	

٢٦٣ أدد

٦٢٨

صحة الامراض

ترجمة هندوسانية ، او خلاصة لفصل في تنسيق علم خصائص الامراض وعلاجها يسمى : **صحة الامراض** ، للطبيب محمد ارحم من سهارنور ، يبدأ بقوله :

يہ نقل ہی شعبہ ہیضہ کی کتاب صحة الامراض تالیف حکیم محمد ارحم قاضی تھانے بھون متعلقہ خلیع سہارنور کی سی بیج ترجمہ هندی اردو آمیز کی ، بسم اللہ الرحمن الرحیم ، نقل ہیضہ وہ ہی کہ کہانا بینا معدہ مین هضم نہوا ... ۔

٦ ورقات قیاس ٢٩٥ × ١٧٥ سم في الصفحة ١٦ سطراً ، خطه نسخ مرتبك تقريباً مزین ، بدون تاريخ او خاتمة .

٦٤٤ - ٦٣٩ ١٠٢ جج ٢٤٨ دد

٦٤٢ جج ٢٥٢ دد

٨١٩ ٢٩ جج

صحاح الجوهري

ستة مجلدات تحتوي على مختلف الاقسام من كتاب الصحاح ، المعجم العربي المعروف لابي نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، المعروف بالجوهري (توفي ٢٩٨ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٧١ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٧ ، ٤٦٧ ، ٤٣٩ ، ٦٣٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٧٧ - ٥٧٨ الخ .

النسخة ٢٣٨ دد مخطوطة تدبیة لطيفة تحتوي على اكتاب كاملاً ، وتشتمل على ٥٥١ ورقة قیاس ٢٠٠ × ٢٢٣ سم في الصفحة ٢٩ سطراً . كتبت بخط نسخ كبير وعریض متقد ، مع الضبط بالشكل الكامل ، ایس فيها تزین ، ولكن جذر الكلمة المفردة كتب بحرف مضاعف الحجم بالنسبة لبقية الخط .

كتبت المخطوطة ببغداد سنة ٦٧٣ هـ من قبل سنجر بن عبدالله الكرجي . كانت هذه النسخة تعود سابقاً إلى زبینوس Erzenius كما يظهر ختمها على الورقة ١٥ .

وقسام من كتاب الصاد حتى باب الصاد والباء . في الورقة ١٢٠، فهرس المحتويات للقسم الاول ، وفي الورقة ١١٧٥ فهرس المحتويات للقسم الثاني . ٢٠٨ ورقات قیاس ٢٨٩ × ١٧١ سم في الصفحة ٢٩ سطراً ، خطه نسخ مرتبك تقريباً مزین ، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٣٠١ ادد تشتمل على ٣٦ ورقة قیاس ٢٢٨ × ٢٠٧ سم في الصفحة ٢٩ سطراً ، خطها نسخ كبير واضح وحديث ، مع تزین ، غير مؤرخة . الناسخ سالم بن عبد بن رشید بن عبد الله العامري . تحتوي هذه المخطوطة على الكتاب الاول (الورقات ١ - ٢١) والكتاب الثاني (الورقات ٢١٢ - ٣٩١) النصف الاول من الكتاب حتى نهاية كتاب الشين .

٣٤٩٨ ادد

شواهد عجائب ونوادر غراب

انظر القسم الثاني رقم ٨ تحت عنوان : **قصص ونواود** .

٦٣٦ قق

صبح الاعشى في صناعة الانشاء

قسم من صبح الاعشى في صناعة « ایتس » . تاليف شهاب الدين أبي العباس احمد القلقشندي (توفي ٨٢١ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٧٠ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٤٢ - ٦٤٣ . في هذا الجلد تقص من الاخير ، يحتوي الجزء الرابع من الكتاب ويدا بعد البسمة :

« الطرف العاشر في المکاتبات الصادرة عن ملوك الديبار المصرية ولها حالتان الغ » . القسم الاخير يفتح بقوله : « ومن ذلك ما يكتب في الشارة بالفتحون » .

١٦٢ ورقة قیاس ٢٦٧ × ١٧٧ سم في الصفحة ٢٩ سطراً . العنوان جميل ومزین في الورقة ١١ . الورقة ١٤٠ مفقودة وكذلك ورقة او اكثر من النهاية . خطه نسخ جيد واضح ، مع تزین . اظاهر انه من القرن الخامس عشر او السادس عشر .

سلسل المخطوطات	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطات	رقم المخطوطة ورموزها
صحیح البخاری		النسخة ٢٥٢ دد كذلك نسخة جيدة كاملة تتألف من ٤٩٨ ورقة قياس ٢٦٦ × ١٧٣ سم في الصفحة ٢٩ سطراً ، خطها نسخ صغير دقيق ، مشكولة ، ومزينة . كتبت في القسطنطينية ، كتبها عبدالرحمن بن بير محمود المعروف بعلالي سنة ٩٦٤هـ .	
انظر مادة (الجامع الصحيح) رقم ٢٨٦ ، ٢٨٧ السابقة .	٦٤٧ ٦٤٨	النسخة ٢٩ جج ، ٢١٠ جج ، ٢١١ جج تضمن تقريراً الثالث الاول والرابع الرابع من الكتاب ، الثاني ناقص من البداية .	
٦٤٧ ٦٤٨	٨٣٧ احد	النسخة ٢٩ جج تحتوي ٢٨١ ورقة قياس ٢٧٧ × ١٨٢ سم ، في الصفحة ٢١ سطراً ، خطها نسخ واضح ، مشكولة ، ومزينة ، بدون تاريخ .	
الصراح من الصحاح		النسخة ٢١١ جج تحتوي ٢٨٦ ورقة على نسق واحد مع المجلد السابق ، مؤرخة في آخر رمضان سنة ٩٦١هـ .	
نسختان من الصراح ، مختصر من كتاب الصحابي للجوهري ، مع اضافة ما يقابلها في الفارسية ، لجمال القرشي .		النسخة ٢١١ جج تحتوي ٢٨٦ ورقة على نسق واحد مع المجلدين السابقين ، نسخت في بروسيا من قبل حسن بن حسن في ذي القعدة سنة ٩٦٨هـ .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٥٣ ، ١٥٤ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .	٦٤٩	النسخة ٨١٩ أدد تحتوي على الكتاب كاملاً ، وتتألف من ٦٥٢ ورقة قياس ٤٣ × ١٥٩ سم في الصفحة ٢٧ سطراً . خطها نسخ جميل ، مضبوطة بالشكل الكامل ، مزينة ، ناسخها سعادت يار بن خالد بن محمود المرشدي في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ٨٩٥هـ في كازرون ، عن نسخة كتبت وقورنت في شهر شوال سنة ٦٧٨هـ من قبل محمد بن محمود بن المروزي .	
(٥) ٤٣ ر٦ وو		٦٥٠	
صرف مسي		٦٥١	
رسالة مشهورة في الصرف العربي المؤلفها مير سيد شريف جرجاني . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٦ ص ٢٦٢ .		٦٥٢	
٢٦١ ادد		٦٥٣	
صنایع بدایع		٦٥٤	
كتاب في البلاغة وصور الحيل الشعرية ، على غرار كتاب رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر ، انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٢ ص ٢٧٤ .		٦٥٥	
٣٠٦٥ ادد		٦٥٦	
ضیاء الواقعین		٦٥٧	
مسلسل في احدى وثلاثين خطبة وعظية لابن موسى الاذقي .		٦٥٨	
١٩٣ + ٧ ورقات (تحتوي على قائمة بال موضوعات) = ٢٠٠ ورقة قياس ٧٢ × ١٤٨ سم في الصفحة ١٩ سطراً ، خطها نسخ تعليق حسن مزينة ، مؤرخة في محرم سنة ١٠٨٨هـ .		٦٥٩	
الورقات ١١٠ - ١١١ تحتوي على بعض القصائد باللغة التركية ، يقرر الناسخ في البداية بيان (هذا الكتاب قد أخذ من مكتبة في بودا ، في الثانية من شهر ايلول سنة ١٦٨٦ م عندما داهمت هذه المدينة العاصفة ثم أعيد إلى أصحابه) .		٦٦٠ لل	
		٦٦١ جج	
		٦٦٢	
		صحاح العجمية	
نسختان من المفردات الفارسية - العربية المعروف بصاحح العجمية ، مؤلفها هندوشامي نججواني .			
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٩ و ١٧٠ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .			

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها
اللاتينية . (انظر فهرس الكتب المطبوعة في المتحف البريطاني ج ١ ص ١٥٨) .	٦٥٢ (٢) ٢٦٦ ادد	الطب الجديد	٦٥٢
لوصف المخطوطة انظر رقم ١٥٧ ، ٤٤٢ ، السابقين ، تتحل هذه الرسالة الورقات ١١٥٢ - ١٥٧ أ للسابق والورقات ٧٩٦ ب - ١٨٦ لللاحق .	٦٥٣ خلاصة في الطب في عشر مقالات باسم كتاب الطب الجديد ، يخلو من اسم المؤلف ، اوله : « الحمد لله الخ ... وبعد ، فهذا مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضار من صناعة الطب انتخبته من كتب الاقديم ورتبت على عشر مقالات » .	خلاصة في الطب في عشر مقالات باسم كتاب الطب الجديد ، يخلو من اسم المؤلف ، اوله : « الحمد لله الخ ... وبعد ، فهذا مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضار من صناعة الطب انتخبته من كتب الاقديم ورتبت على عشر مقالات » .	لوصف المخطوطة انظر رقم ١٥٥ السابقة .
٦٥٤ الطريقة الحمدية والسيرة الاحمدية تأليف الملا محمد بن بدر علي بيرجلي . انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٦ .	٦٥٤ (٢) ٢٦٥ ب - ١٠٥ ب	٦٥٤ (٢) ٢٦٥ ب - ١٠٥ ب	يتحل القسم الثاني الورقات ٢٠٨ ب - ١٤٥ س في الصفحة ١٣ سطرا . خطه نسخ واضح مزین ، ومؤرخ في يوم الاثنين السابع والعشرين من رمضان سنة ١٤٥ هـ .
٦٥٥ ورقه قياس ٢٠٨ ب × ١٤٥ س في الصفحة ١٣ سطرا . خطه نسخ واضح مزین ، ومؤرخ في يوم الاثنين السابع والعشرين من رمضان سنة ١٤٥ هـ .	٦٥٥ (٢) ٢٦٦ ب - ١٠٥ ب	٦٥٥ (٢) ٢٦٦ ب - ١٠٥ ب	العواشي مملوءة بمستخرجات من قانون ابن سينا .
٦٥٦ طوطى نامه نخشبى مخطوطتان تحتوي الاولى كل العمل ، والثانية مختارات من طوطى نامه او (حكايات البفاء) نشباء الدين نخشبى . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٨ و ٣٠٩ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .	٦٥٦ (٢) ٢٦٧ ادد	٦٥٦ (٢) ٢٦٧ ادد	الطراز المنقوش في محاسن العبوش
٦٥٧ طوطى نامه نخشبى مخطوطتان تحتوي الاولى كل العمل ، والثانية مختارات من طوطى نامه او (حكايات البفاء) نشباء الدين نخشبى . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٨ و ٣٠٩ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .	٦٥٧ (٢) ٢٦٨ فف	٦٥٧ (٢) ٢٦٨ فف	رسالة في محاسن الايجاش لابي المعالي علاء الدين محمد بن عبدالباقي البخاري المكي (توفي ١٩١ هـ) .
٦٥٨ طوطى نامه نخشبى مخطوطتان تحتوي الاولى كل العمل ، والثانية مختارات من طوطى نامه او (حكايات البفاء) نشباء الدين نخشبى . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٨ و ٣٠٩ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .	٦٥٨ (٢) ٢٦٩ قق	٦٥٨ (٢) ٢٦٩ قق	انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٤٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٥٨ ، ٥٧٩ ، وفهرس المتحف ٢ ٦٠١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ ، و مجلة D.M.G. ج ١٦ ص ٦٩٧ - ٧٠٩ .
٦٥٩ الطراف واللطائف في مدح الشيء وذمه كتاب في ثمانين فصلا في مدح الشيء وذمه ; في اغراض شتى ، تأليف الشيخ ابي نصر احمد بن عبدالرزاق المقدسي ، وقد استند في تأليفه على كتابين للشيخ ابي منصور الشعابي بعنوان : (كتاب الطراف واللطائف) و (كتاب الباوقيت في بعض المواقف) ، انظر فهرس ليسدن ج ١ ص ٢١٩ .	٦٥٩ (٢) ٢٧٠ قق	٦٥٩ (٢) ٢٧٠ قق	٦٥٩ (٢) ٢٧٠ قق
٦٦٠ المخطوطة في ١٥٧ ورقة ويتحل هذا الكتاب الورقات ١١١ ب - ١٥٧ ب قياس ٢٠٨ ب × ١٤٧ ب سم في الصفحة ٢١ سطرا . كتب بخط نسخ جيد واضح ، مع تزيين ، فيها خط بين الاصل والهامش بقلم ذهبي والوان ، غير مؤرخة .	٦٦٠ (٢) ٢٧٤ ادد	٦٦٠ (٢) ٢٧٤ ادد	الطرفة الغريبة من اخبار وادي حضرموت العجبية
			رسالة في عجائب حضرموت للشيخ شهاب الدين احمد بن علي المقرizi .
			انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٥٩ ، وفهرس ليسدن ج ٥ ص ١٠٠ . طبعت في يون سنة ١٨٦٦ طبعها ب - نوسكوى P. B. Noskowiy مع الترجمة

سلسل المخطوطة ورمعها	رقم المخطوطة	سلسل المخطوطة ورمعها	رقم المخطوطة ورمعها
ج ٢ ص ٢٠١ - ٢٠٣ ، فهرس برلين التركي رقم ٤٥١ - ٤٥٢ ص ٤٤٢ - ٤٤٤ .	٦٦٠	٦٦١	٦٦٠
١١١ ورقة قياس ٢٠ × ١٣ سم في الصفحة ١٥ - ١٧ سطرا . الورقات ١ - ١١ خطها نسخ تركي جيد ، وبقية الوراق بخط من نوع الديوانى ، مزيونة ، ناسخها محمد بن حسين ، مؤرخة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم سنة ١١٠٥ هـ .	٦٦١	٦٦١	٦٦١
٢٧٩ ادد		ظفر نامه	
العجاله الوجيزه في الرد على الوهابي انظر سابقاً رقم ٤٥٢ مادة (الرد على الوهابي) .		لشرف الدين علي يزدي ، في مجلدين . انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٧ ، ٦٨ ص ١٤٤ - ١٤٣ .	
٦٦٢ - ٦٦٦ عجائب الآثار في الترجم والاخبار	٦٦٢	(١) ٦٣٧ وو	ظفر نامه عالمكيري
نسختان كل نسخة في ثلاثة مجلدات ، لعبد الرحمن بن حسن الجبريني ، تاريخ مصر بعنوان : عجائب الآثار في الترجم والاخبار .			ينسب الى مير خان صوردار الكابولي .
انظر فهرس المتحف ١ ص ٦٨٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ، ٨٢٧ . المجلدات الستة بحجم ٢١٢ سم اما عرض الصفحة ففي المجلدات الثلاثة الاولى ١٥ سم والمجلدات الثلاثة الأخيرة ١٦ سم وفي كل صفحة منها ٢١ سطرا .	٦٦٣	(١) ٦٤٩ وو	انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٩ ص ١٧٢ - ١٧٤ .
في النسخة الاولى المجلد الاول (١٦٧ قق) يتالف من ٣٨٤ ورقة تورخ لما بعد سنة ١١٩٠ هـ .		عباسنامه	تاریخ شاه عباس الثاني ، المؤلف میرزا محمد طاهر وحید .
المجلد الثاني (١٦٦ قق) يتالف من ٢٥٦ ورقة وينتهي بسنة ١٢١١ - ١٢١٢ هـ .			انظر الفهرس الفارسي رقم ٧٥ ص ١٤٩ - ١٥٠ .
المجلد الثالث (١٦٨ قق) يتالف من ٣٤٥ ورقة .	٦٦٤	(٢) ١٤١ قق	رسالة في النحالة والنحل بعنوان عبر النحل ، للشيخ تقى الدين احمد بن عبدالقادر المقرizi ، بينما بعد تحميد قصیر :
المنوان في كل مجلد يتبع بعبارة (للقىرى عبد الرحمن الجبرى عفن عنه) . النسخة الثانية فيها توقيع المؤلف ، المجلد الاول (١٧١ قق) يتالف من ٢٩٥ ورقة . المجلد الثاني (١٧٠ قق) ١٧٩ ورقة .		عبر النحل	« وبعد ، فهذا قول وجيز في ذكر النحل ، وما اودع فيه الباري جلت قدرته من غرائب الحكمة ، وعجائب الصنع ، ليعتبر اولو الابصار ويذکر ارباب الاعتبار ، والله الموفق » .
والجلد الثالث (١٦٩ قق) ٣٠٠ ورقة . كل النسخ غير مؤرخة . المجلد الثاني فيه توقيع ويتضمن هوامش كثيرة وشرح وتصحيحات ، كتب بخط نسخ تعليق مصرى واضح جميل ، الاول بخط مغربى جميل ، وكل النسختين فيها تزيين .	٦٦٥	٤٠١ ادد	انظر رقم ٤٤٢ السابق لوصف المخطوطة .
			وتحتل هذه الرسالة الورقات ٤٠ ب - ١٧٦ ، ليس فيها تاريخ منفصل .
		عبرت نما	
			مؤلف لمحمد بن عثمان اسمه الشعري لامي (توفي سنة ٩٣٨ هـ) .
			انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٤٠ ، وفهرس فيما

٦٨٢ أدد	٦٧٦ - ٦٧٩
٧٦٤ أدد	
٨٠٣ أدد	
٢٢٣٧ أدد	

عجائب المقدور في اخبار تيمور

اربع نسخ من كتاب تاريخ تيمور للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله الحنفي المعروف بابن عريشان بعنوان : عجائب المقدور في اخبار تيمور .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٧٤ ، وفهرس التحف ١ ص ١٦٨ ، ٥٦٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٥١ ، وستنفيلد : تاريخ العرب رقم ٨٨ ص ٢١٦ - ٢١٨ الخ . لقد طبع هذا الكتاب جولس Manger في ليدن ١٦٣٦ م ، ومنجر Golius ١٧٦٧ م مع ترجمة لاتينية ، واحمد محمد الانصاري في لكتنا ١٨١٨ م .

النسخة ٦٨٢ أدد تتالف من ٢٧٢ ورقة قياس ٢٣٩ × ١٥ سم في الصفحة ١٦ سطرا . خطها نسخ جيد كبير ، مع تزيين ، نسخت طقما لما جاء في الخاتمة عن النسخة الاصلية وانجرز نسخها في نهاية شوال سنة ٨٥٦ هـ .

النسخة ٧٦٤ أدد تتالف من ٢٢٧ ورقة قياس ٤٢٩ × ١٢٤ سم في الصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، ليس فيها تاريخ او خاتمة .

النسخة ٨٠٣ أدد تتالف من ٢١٤ ورقة قياس ٢١٨ × ١٧ سم في الصفحة ١٥ سطرا خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ليس فيها خاتمة او تاريخ .

النسخة ٢٢٣٧ أدد تتالف من ١١٠ ورقات قياس ٢٠٦ × ١٢٣ سم في الصفحة ٢٧ - ٢٩ سطرا . خطها نسخ تعليق جميل ، مزينة ، الخاتمة في آخر المخطوطة تذكر تاريخا لانجاز الكتاب من قبل المؤلف في يوم الاربعاء ١٧ محرم سنة ٨٣٩ هـ ، ولكن لم يذكر تاريخ النسخ ، ومن الملامح الممتدة في المخطوطة ما جاء في الورقتين ١٠٥ ب - ١٠٦ وجود الالفباء الایغورية Uygnur بما يقابلها من العربية في كل حرف .

٦٧٥ - ٦٧٢ قق	١٠٥٨ أدد
٦٣٩ ر٦ فف	٣٧٤ نن

عجائب المخلوقات

لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (طبعه وستنفيلد . كوتونكن ١٨٤٩ م) .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ١٢٨٧ .

النسخة ٢٨٢ قق نسخة جيدة فيها الكتاب كله ، تتالف من ٢٩٠ ورقة قياس ٢٣٣ × ١٦٦ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، كتبت بخط نسخ جيد ، مع تزيين . تاريخها غير واضح لا يمكن ترائته .

النسخة ١٠٥٨ أدد موجز لكتاب يتالف من ١٥٥ ورقة قياس ١٩٦ × ١٢٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا . والورقات ١ - ١٠ كتبت بخط نسخ جيد من الواضح أنها نسخة كوسن دي برسيفال الذي كانت تعود اليه سابقا . والورقات ١٤ - ١٥٥ بخط نسخ تعليق روسي وبقية متن المخطوطة كتب بخط نسخ جيد مع تزيين ، ليس فيها خاتمة .

هناك ملاحظات دونها كوسن دي برسيفال على صفحة خالية في بداية المخطوطة باللغة الفرنسية .

النسخة ٦٣٩ ر٦ فف مختصر لكتاب القزويني يبدأ مباشرة بعد التحميد بقوله : « ذكر ما صرخ من الاخبار ... بصدق اللهجة من عجائب خلق الله تعالى في ... الحيوان والنبات ، قال ابو الحسن ثابت بن سنان الخ » .

تتألف المخطوطة من ٦٩ ورقة قياس ٠٠٠ في الصفحة ١٥ سطرا ، وكتبت بخط نسخ قدام وكبير ، فيها تزيين ، بدون تاريخ . في صفحة العنوان جاءت هذه العبارة :

« برسم الخزانة المقر الاشرف ... المولوي الاميري الكبيري السيفي ناصر الدين ابراهيم الله » .

النسخة ٣٧٤ نن تتضمن الترجمة الفارسية للكتاب . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٦ .

سلسل المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة ورموزها
<p>خطها نسخ جميل ، مزينة ، ناسخها يوسف ابن اسماعيل البناجي ، وقد انجزت في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ١١١٥ هـ .</p>	<p>٦٨٠ ٨١٤ أدد عروض الافراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، شرح تلخيص المفتاح للخطيب الدمشقي. انظر حاجي خليفة رقم ٢٥٤١ ج ٢ ص ٤١٠ ورقم ٨١٢٤ ، وتترقم ٤٤٢ السابق من هذا الفهرس .</p>
<p>النسخة ٣٧ قق تتضمن النصف الاول من الكتاب طبقا لصفحة العنوان ، وفي الحقيقة يبدأ من النقطة التي انتهت في المجلد السابق ، وذلك من حرف الالف (اسم احمد) من قسم التراجم ، وينتهي بالحرف (ظ) وفي الحقيقة يتضمن القسم الثاني من الكتاب ، كما هو مدون على الظهر . تنالف من ٢٢٤ ورقة قياس ٢٦٥ سـ × ١٨ سـ ، في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، انجز نسخها في شهر شوال سنة ٨٧٨ هـ . الناسخ عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن ابي نصر محمد بن ابي الخير محمد بن فهد الهاشمي العلوى المكي .</p>	<p>٢٣٢ ورقة قياس ٢١٣ سـ × ١٥٢ سـ في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ صغير واضح ولكنه غير معنى به ، مع تزيين ، انشكل بالحبر الاحمر ، وكذلك المواشم والتوصيبات ، اوله : « الحمد لله الذي فتق بن بديع المكاني لسان اهل البيان الخ » . في الخاتمة اشارة ان المؤلف انجز في يوم الاثنين العاشر من جمادى الاولى سنة ٧٥٨ هـ ، ونسخ من قبل محمد بن احمد الدقاد في يوم الاثنين السادس من ربى الثاني سنة ١٠٩٦ هـ . كتب هذه المخطوطة لأجل الحاج خليل ابن شيخ محمد ابن شيخ علي ابن شيخ عمر ابن شيخ رمضان ابن شيخ احمد العمري الخلوطي الشافعى الاشعري الدمشقى .</p>
<p>النسخة ٤٣ قق تتضمن الثلث الثاني من الكتاب من اسماء (بادام) الى (عبد) من قسم التراجم . تنالف المخطوطة من ٢٤٢ ورقة قياس ٢٥٨ سـ × ١٦٩ سـ في الصفحة ٢٧ سطرا ، كتبت بخط نسخ رديء فيه اهمال ولكنه مقروء ، مع تزيين ، بدون تاريخ .</p>	<p>٦٨٠ - ٦٨٤ ٢١ قق ٢٧ قق ٤٣ قق ٤٢ قق</p>
<p>النسخة ٣٢ قق تحتوى على الثلث الاخير من الكتاب يغنم بترجم النساء الشريفات وما اليهن . ويبدا بحرف العين . تنالف المخطوطة من ٢٩٨ ورقة قياس ٢٨٤ سـ × ٢٠ سـ في الصفحة ٢٧ سطرا . كتب بخط نسخ جيد مع تزيين ، وتختتم بخاتمة تنص على ان المخطوطة انجز نسخها في يوم الثلاثاء السادس من شهر شعبان سنة ١١١٧ هـ .</p>	<p>العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين اربعة مجلدات تتضمن اقساما مختلفة من كتاب تقى الدين محمد بن احمد الفاسي المكي : تاريخ مكة واعيانها ، بعنوان : العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين .</p>
<p>(١١) ٧٤٦ أدد ٦٨٥</p> <p>عقد فريد وثمر نضيد في الاحاديث مجموع صغير في الاحاديث سمى في المقدمة بـ : عقد فريد في الاحاديث ، لابراهيم المأموني الشافعى ، يبدأ بقوله : « حمدا لمن طلع في سماء الفضائل شموسـا</p>	<p>انظر حاجي خليفة رقم ٨١٧٩ : ووستيفيلد : تاريخ العرب رقم ٤٧٣ .</p> <p>النسخة ٣١ قق تتضمن الربع الاول من الكتاب بضميتها ترجم الاشخاص الذين اسماؤهم محمد واسماؤهم مباركة على اسم النبي الكريم ولذلك جاءت في الاول خارجا عن نظام الحروف المجائية . تنالف المخطوطة من ٢٤ ورقة قياس ٢٧٥ سـ × ١٨٨ سـ ، في الصفحة ٢٧ سطرا .</p>

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	سلسل المخطوطة ورمزها
٦٨٨	١٧١ دج	واكمارا ورفع لم شاء عن وجوه عرائس المعاشر امغارا الخ » .
٦٩٠	٢١١ قق	لوصف المخطوطة انظر رقم ١٥٧ السابق . هذه الرسالة تحتل الورقات ١٨٤ ب - ٢١٣ ب من المجموع ، ليس فيها تاريخ منفصل .
٦٩١	٤١٧ ادد	٦٦٦
٦٩٢	٢١٢ دج	(٢) ١٩٠ قق
٦٩٣	١٧١ دج	العقد المنظوم في ذكر افضل الروم ملحق لكتاب طاش كويرلو زاده شقائق انظر رقم ٦٢٢ السابق) ، بعنوان : العقد المنظوم في ذكر افضل الروم ، للملاعي بن بالي المعروف ب (جمناق) .
٦٩٤	١٧١ دج	انظر حاجي خليفة ج ٤ ص ٦٦ رقم ٧٦٢ ، وفهرس المحف ١ ص ٤٢٨ ، وفهرس فيينا ج ٢ ص ٢٤٩ .
٦٩٥	١٧١ دج	١٠٣ اوراق قياس ٢٢٥٣ × ١٣٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ واضح جيد ، مع تربيين . مؤرخ في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٩٨ هـ . الناسخ ملا خضر افندى بن الحاج مصطفى . قورن مع الاصل .
٦٩٦	١٧١ دج	٢٩٤١ - ٢٩٣٧ ادد
٦٩٧	١٧١ دج	العقود اللؤلؤية في اخبار العولة الرسولية انظر الارقام ١٧٧ - ١٨١ السابقة .
٦٩٨	١٧١ دج	٦٧٧
٦٩٩	١٧١ دج	عقيدة لابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الحوفي الهايطي
٦١٠	١٧١ دج	قصيدة بالعنوان اعلاه تبدأ :
٦١١	١٧١ دج	الحمد لله الذي دل عليه ايجادنا ثم افتقارنا اليه
٦١٢	١٧١ دج	لوصف هذه المخطوطة انظر البرق ٩ ، ١٠ ، تحتل هذه القصيدة الورقات ١٢٦ - ١٢٩ ، كتبت بخط نسخ كبير مرتبك ، في الصفحة حوالي ١٧ سطرا . بدون تاريخ .

رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة
النسخة ٥٩٢١ أدد المجلد الثاني تحتوي على السنوات ١١ - ٥٢ هـ وتتألف من ٩٤ ورقة قياس ٣٧ × ١٨٢ سم في الصفحة ٢٥ سطراً ، كتبت بخط نسخ كبير غير متقن ، فيها شكل قليل ، غير مؤرخة ، وبدون خاتمة .	النسخة ٢٩٢٢ أدد المجلد ١٢ تحتوي على السنوات ٥٠٥ - ٥٥٥ هـ وتتألف من ٢٠١ ورقة قياس ٢٦ × ١٨ سم في الصفحة ٢٢ سطراً كتبت بخط نسخ قديم جيد ، مع تزيين ، بدون تاريخ أو خاتمة .	القياس ٤٢١ × ١٤ سم في الصفحة ١٠ أسطر ، خطها نسخ كبير جيد ، مؤرخة في باريس ١٦٢٠ م. نسخت من قبل أنطون ويتراي Antoine Vitry ناظر الإمبراطورية الملكية . يحتل هذا القسم من المخطوطة أوراقات ٢٧ ب - ١٤٤ .	
النسخة ٢٩٢٣ أدد ناقصة من البداية ، تحتوي على السنوات ٧٢٥ - ٧٦٠ هـ ، وتتألف من ١٧٢ ورقة قياس ٢١٦ × ١٥ سم ، في الصفحة ١٧ سطراً ، كتبت بخط نسخ قديم جميل ، مع تزيين ، بدون تاريخ أو خاتمة .	٧٠٠	٢٣٢ أدد ٢٣٣ أدد ٨٢٨ أدد	٦٩٥ - ٦٩٣ عيار دانش
غاية الاختصار في الفقه	خلاصة قصيرة في الفقه الاسلامي بعنوان : غاية الاختصار في الفقه ، للقاضي أبي شجاع احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني .	٦٩٤ - ٦٩٥ عيار دانش	نسختان (الاولى في مجلدين) من عيار دانش (حجر المعرفة) لابي الفضل ابن مبارك .
انظر حاجي خليفة رقم ٨٤٩٧ ، وفهرس المحفظ ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠ ، وفهرس المحفوظ ٢ رقم ٣٠٧ ص ١٩٧ ، رقم ١٢٣٤ ص ٧٩١ . انظر شرح الكتاب نفسه رقم ٦٠٨ السابق ٣٧ ورقة قياس ٢٠١ × ١٥ سم في الصفحة ١٩ سطراً . خطه نسخ جميل ، مزین ، بدون تاريخ او خاتمة .	٢١٥٢ أدد	٦٩٦ ٦٩٦ - ٦٩٥ عن الحياة	انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٤ - ٢١٦ ص ٣٩٦ - ٣٩٥ .
٧٠١	غاية الوسائل الى معرفة الاولى	٦٩٦ ٦٩٦ - ٦٩٧ عيون التواریخ	الكتاب الشهير في العقيدة الشيعية للملا محمد باقر مجلسی (توفي ١١١٠ - ١١١١ هـ) .
كتاب شامل في معرفة الاولى ، لاسماعيل هبة الله بن ابي الرضا الموصلى . يتضمن الكتاب مادة واسعة لمعلومات ممتعة وغريبة ، وهنالك اشياء اخرى ملاحظة عن الروذکی مثل ما جاء في الورقة ١٧٨ ب يسوقه كالآتي :	٢٣٤ أدد	٦٩٧ - ٦٩٩ عيون التواریخ	(مصادر التاريخ) لصلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد الحلبی الكتبی .
	٢٣٥ أدد	٦٩٩ - ٦٩٧ عيون التواریخ	انظر حاجي خليفة رقم ٨٤٦٣ .
	٢٣٦ أدد	٦٩٧ - ٦٩٩ عيون التواریخ	انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦ ص ٦٤ .
	٢٣٧ أدد	٦٩٩ - ٦٩٧ عيون التواریخ	ثلاثة مجلدات مختلفة من عيون التواریخ
	٢٣٨ أدد	٦٩٧ - ٦٩٩ عيون التواریخ	(مصدر التاريخ) لصلاح الدين محمد بن شاكر بن
	٢٣٩ أدد	٦٩٩ - ٦٩٧ عيون التواریخ	احمد الحلبی الكتبی .
	٢٤٠ أدد	٦٩٧ - ٦٩٩ عيون التواریخ	انظر حاجي خليفة رقم ٤٢٢ ، وفهرس المحفوظ ٢ رقم
	٢٤١ أدد	٦٩٩ - ٦٩٧ عيون التواریخ	٢٨٣ ص ٤٧٢ .

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها
٧٠٢	« اول من قال الشعر الجيد بالفارسية ابو عبدالله جعفر بن محمد بن حكيم بن عبدالرحمن بن ادم الروذكي الشاعر المليح القول السائر الشاعر المشهور ديوانه في المعجم وكان مقدماً في الشعر في زمانه بالفارسية على اقرانه ، وكان ابو الفضل البعلمي الوزير يقول ليس للروذكي في المرب والمعجم نظير » .
٥٩	هذه الملاحظة مقيدة وستكون اكثراً دلالة في الخاتمة ، لقد الف الكتاب في حياة الشاعر فقد اعطي تاريخ وفاته يتراوح ما بين سنة ٢٣٠ هـ و ٣٤٣ هـ .
٣٠٣ ادد	٧٠٣
غرد البر	مجموع في الاحاديث وحكايات حول اشخاص مبجلين ، مترجم الى الفارسية من العربية ، لابي البركان محمد بن احمد بن محمد الحسيني .
٥١	انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١ ص ٤٨ -
١٧٩ نق	٧٠٤
غرد الخصائص	غرد الخصائص الواضحة وعبر النقائص الفاضحة لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبني .
٥٠٩	انظر حاجي خليفة رقم ٨٥٨٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٤٧ - ٧٤٩ ص ٥٠٨ - ٥٠٩ .
٣١٦	ورقة قياس ١٩٨ x ١٣٤ سم في الصفحة ٢٢ سطراً ، خطها نسخ كبير واضح ، مزین ، بدون تاريخ .
٤٢٧ ادد (٣)	٧٠٥
غزليات سلطان محمود غزنوی	احدى وتلائون غزلية ، معزوة الى السلطان محمود الغزنوی ، ووجهت الى اياز Ayaz تتحلى ٦ ورقات لكتاب عادي .
٢٢ ب - ٢٨ ب ، ص ٣٩٠ - ٣٩١	انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٦ الورقات
٤٠٤ دد	٧٠٦
غزووات ميلتو	قصيدة تركية على نظام الثنوي ، مجوبة المؤلف للغزوارات التركية . تبدأ بـ :

سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها	سلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورموزها
٤١٨	المتحف ١ ص ٦٦٧ - ٦٦٨ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٢١ ص ٥٥٧ . المخطوطتان متشابهتان في البداية ، ولكنهما تختلفان في القسم الأخير ، وقد اشار ريو الى الاختلاف بين الاثنين في فهرس المتحف ٢ في الوضع المشار اليه آنفاً .	٤١٧	كتب كنج اسرار حكيم باسم الله الرحمن الرحيم اكر بو اسمله فتح اوله هرباب مساعد اوله هر فصلنده اسباب
٧٠٧	ورقة (الورقات ٦ ، ٧ ، ٧٢ مفقودات) قياس ٢٠٩ × ١٥١ سم ، في الصفحة ٢١ سطر ١١ خطها نسخ جميل ، مزينة ، ومؤرخة في ٢٧ نوفمبر سنة ١١٧٤هـ .	٧٠٨	٧٢ ورقة (الورقات ٦ ، ٧ ، ٧٢ مفقودات) قياس ٢١٥ × ١٥٦ سم في الصفحة ٢١ سطر ١ خطها نسخ تركي جميل ، مشكول ، بدون تاريف او خاتمة ، الصفحة الأخيرة مفقودة .
٧٠٩	النسخة ٢٤٠ قق تتألف من ٢٠٤ ورقات قياس ١٨ × ١٢٩ سم في الصفحة ٩ اسطر خطها نسخ كبير مرتبك ، مزينة ، ومؤرخة في ٨ شعبان سنة ٨٨٦هـ . الناشر يوسف بن احمد بن خليفة الخطيب .	٧١	غنية الطلاب في معرفة الرمي والنشاب نسختان من رسالة الرمي بالنشاب لمؤلفه طبيوغا الاشرفي البكلميسي اليوناني . انظر فهرس



لِلْعَرْضِ وَلَا لِالنَّفَرِ وَلَا لِالْعَرْبِ

تعليق على مقال

«أقدم مخطوطة عربية في طب الأطفال»

الدكتور

كمال الشامي

بغداد - مستشفى السامراني



لأحمد الطبرى . قال أبو عبدالله الأوسى المراكشى فى كتابه الذيل والتكميلة (السفر الخامس . ص : ١٤١ - ١٤٢) ؛ كان (عرب) (بالعين المهملة) بن سعيد ٠٠ طبيباً ماهراً ٠٠ له مصنفات منها كتاب خلق الإنسان وتدبير الأطفال ، ومنها كتاب في عيون الأدوية ومنها الخ ٠٠ ثم قال المراكشى ؛ واستعمله الناصر (يقصد الخليفة الناصر) على كورة اشونة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة (الخ) . وورد اسم الكتاب في نسخة الاسكورتال الخطية . بعنوان خلق الجنين وتدبير الجنين والمولودين ، وهي النسخة التي ترجمت إلى المبرية وطبعت بصيغتها العربية في الجزائر سنة ١٩٥٦ . كما ورد اسم عرب في يتيمة الثعالبي (ج ٢ ص ٥٢) بالعين المجمعة لا العين المهملة . أما محتويات الكتاب فتتكون من خمسة عشر باباً كرست الأبواب السبعة الأولى للحمل ولولادة . وهي معلومات تعتبر مقدمة مهمة لطبابة أمراض الطفل .

قرأت بحث الدكتور محمود الحاج قاسم محمد في مخطوطة (المعالجات البقراطية) لابي الحسن احمد بن محمد الطبرى (القرن الرابع الهجري) بمجلة المورد عدد ٤ سنة ١٩٧٧ . وجدير بكل بحث أن يسم الثناء والتقدير من القراء على اهتمامه بهذه المخطوطة الفريدة النادرة . ونأمل أن نراها في مكتباتنا محققة ومشروحة . على أن لي بعض الملاحظات عما ورد في بحث الكاتب الفاضل اذكرها فيما يلي :

اعتبر الكتاب كما هو واضح من عنوان مقاله ، ان كتاب المعالجات البقراطية هو أقدم الكتب العربية في طب الأطفال . وال الصحيح ان هناك كتاباً عربياً في نفس الاختصاص باسم (خلق الجنين وتدبير الجنين والمولودين) وضعه الطبيب عرب بن سعيد القرطبي (القرن الرابع الهجري ايضاً) يمكن اعتباره كما سنرى بعد قليل ، أقدم من كتاب (المعالجات البقراطية)

بإشارة من الخليفة المستنصر (بروكلمان – نفس المصدر والصفحة) .

(٤) ويذكر بروكلمان بنفس المرجع ان احمد الطبرى وأبا العباس المجوسي تلقيا على ابى ماهر موسى بن سيار الطبيب الشهور . ونعرف ان المجوسي قد توفي سنة ٣٨٤هـ . وهذا يجعلنا نميل الى الاعتقاد ان الطبرى ، كصنو للمجوسي في طلب العلم ، قد عاش في اواخر عمر ركن الدولة لا في اوله . بينما عرفنا ان عرب قد كان عائشا بعد سنة ٣٥٣هـ وهي سنة تأليفه لكتاب الجنين . ولاعتقادى ان التواریخ التي وضعها بروكلمان لحياة الطبرى قياسية او تقديرية ، ولأنه لم يشر الى مصادرها في التراثيات العربية في حين ان التواریخ الواردة في سیرة احمد الطبرى محددة لا تقديرية بالاضافة الى انها مسندة الى مصادر قديمة وموثقة ، لذلك لا مجال لنا الا ان نجعل عرب بن سعيد القرطبي اسبق في الزمن من احمد بن محمد الطبرى ، وكتابه خلق الجنين وتدبر العجالي والمولودين اقدم من كتاب المعالجات البقراطية .

ويهمني من هذا التعليق ان انشر اخبار عرب بن سعيد القرطبي بين محبي التراث العربي ، اذ انه بالرغم من مؤلفاته القيمة لم يترجم له الا بعض من المؤرخين وباختصار محل ، ولم يذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه طبقات الاطباء والحكماء مع انه كان معاصر له وانه ذكر من اطباء الاندلس من ليس لهم باع ولا تأليف في الطب بقدر ما كان لعرب .

وجعلت الابواب الثمانية الاخيرة لتدبر صحة الطفل ومعالجة امراضه . والكتاب اوسع شمولًا واكثر اختصاصا في طب الاطفال من كتاب المعالجات البقراطية ، ونعتبره أقدم من كتاب احمد الطبرى بالدلائل الآتية :

(١) نقل الدكتور محمود عن بروكلمان ان احمد الطبرى عاش بين سنة ٣٢٠هـ وسنة ٣٦٦هـ والحقيقة ان بروكلمان لم يذكر ذلك ، الا انه حين قال : (ج ٤ ص ٢٨٩) ان احمد الطبرى كان طبيب ركن الدولة البويمى ، ألحق بآخر هذا الاسم كما يفعل دائمًا بتواریخ أصحاب السیر ، عضادتين وصنع بداخلهما السنين من ٣٢٠هـ الى ٣٦٦هـ التي تخص حياة ركن الدولة . ولم يقصد بروكلمان ، كما افترض الدكتور محمود ، ان ما بين العضادتين هو عمر احمد الطبرى . اذ قد يكون الطبرى عاش ايضا قبل التاريخ المذكور او عاش ايضا بعده .

(٢) ذكر بروكلمان (نفس الجزء والصفحة) ان الطبرى عاش في حدود سنة ٣٦٠هـ ، طبيبا لركن الدولة ، واكتفى بذكر هذه السنة فيما يخص حياة احمد الطبرى .

(٣) كان عرب بن سعيد القرطبي كاتبا للخليفتين عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ) ثم ابنه الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ) (المراكشي السفر الخامس ص : ١٤٢ وبروكلمان ج ٤ ص : ٢٨٨) ووضع كتابه خلق الجنين سنة ٣٥٣هـ .

حول «السيد جمال الدين الأفغاني»

بقلم

محمد علي البكاري

مدبورة فريبة عقار المنصور - بغداد



قد ابتووا استناداً إلى تحقيقاتهم التاريخية الدقيقة أن السيد الأفغاني لم يفكر قطعاً بهذا العمل وإن كل ما ذكر عن صلته بهذا الحدث ليس سوى نزير شائنة حيث من قبل خصومه بقصد الكيد له والنيل منه .

ان هذه القضية الشائعة الدائمة على كثرة ما كتب حولها أرى أنها ما زالت تحتاج إلى دراسة وتحقيق عميقين بهدف كشف ما ظل محجوباً من أمرها وغريزة ما ذكر عنها ومن الخير استجلاء غواصها رغبة في الوقوف على حقيقتها وأسرارها والحد من موجة التخرصات التي احاطت بها .

ولست أجد حرجاً من أن أقول بأنني عترت قبل أشهر على رسالة تطرقت لهذا الحدث تقع في ثلاث صحف من الحجم المتوسط تلقاها المرحوم والدي (الملا عباس الكاتب - في قضاء الشرطة) في عهد شبابه على ما يبدو من أحد أصدقائه في بغداد لم توصل مع الاسف إلى معرفته إذ لم نجد اسمه في تلك الرسالة فقد وقعتها في الخاتم بكتابه (الخوكم - أبو مهدي) كما أنها كانت خاروا من التاريخ ، وقد احتفظ بها المرحوم والدي بين أوراقه في صندوق نحاسي عدمنا إلى فتحه بعد وفاته .

ومما تجدر الإشارة إليه إنما لم نعرف عن والدنا ولا مخالطوه انه من المتعدين أو المعنين بما

نشرت مجلة (الورد) في العدد الأول من المجلد السابع الصادر في ربىع ١٩٧٨ بحثاً عن المجاهد الكبير جمال الدين الأفغاني بقلم الباحث الاستاذ عبد الحميد العلوجي .

وقد ناشد الاستاذ العلوجي في ختام حثه المؤرخين والباحثين أن يستدركوا ما قاته ذكره عن حياة المجاهد الكبير - المريضة المخصابة -

ومع قصر بامي وقلة معرفتي بهذه الامور وجدت نفسي استطيع أن ادل بدلوي في الدلاء ، وإن جاءت بحثاء وقليل ماء كما يقولون .

وبيني هنا من الامر ، ان اشير الى نقطتين مهمتين تطرق اليها الباحث الفاضل وهي اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ وعن علاقة السيد الأفغاني بهذا الحدث التاريخي الخطير - والذي شاء بعض المؤرخين ان يقحموا العراق ايضاً في ملابسه -

وانا وان كنت اوافق الاستاذ الباحث فيما ذهب إليه من ان السيد الأفغاني لا صلة بهذا الحدث كما لم يكن للعراق يد فيه وان كل ما قيل عن ذلك هو محض افتراض ومخالق من الاساس ، فان هناك عدد من الكتاب والباحثين انكروا هذا الرأي بقصد او بغية قصد - و قالوا ان السيد الأفغاني هو الذي دفع القاتل (محمد رضا الكرمانى) الى اقتراف ما اقترف على الرغم من ان الكثير من المؤرخين المصنفين

اللطيف آل ثنيان ، نقلته بالحرف الواحد من رسالة صديق والدي .

وفي موضع آخر من «الرسالة» وفي اسفل صفحتها الثالثة وجدت المرحوم والدي قد عقب على ما ورد فيها بخط يده ما يلي :

[ليس لدى الحكومة الإيرانية ولدى المؤرخين من الأدلة على ترجيح اتهام السيد جمال الدين لافاعي بالتحريض على قتل الشاه ناصر الدين سوي :

١ - ما زعمه سفير العجم في باريس من أن جمال الدين قال له حين طلب إليه الكف عن مهاجمة الشاه ما نصه : لا أرض إلا ان يقتل الشاه وبغير بطنه ويوضع في القبر .

٢ - حملات جمال الدين على الشاه وما كتبه من اهابات في الدعوة إلى خلعه وقلب حكومته والتحريض عليه ، وما عرف عن جمال الدين من الصلابة في الحق والقوة في الخصومة .

٣ - اعتراف القاتل بأن الذي حررمه جمال الدين ، ويأخذ بهذا الاعتراف كثير من المؤرخين فيقول تشارلز آدمز : (وقد قتله (اي الشاه) واحد من تلاميذه الاثنى عشر

نم يضيف على هذا قوله : [لعل المرء يلاحظ ان هذه «الادلة» قابلة للنقض وانها مجرد شكوك لا تقوم على فران وبراين يعتقد بها]

- انتهى كلام والدي

* * *

ولا اعلم كيف حصل والدي على هذه المعلومات والاستنتاجات وكيف تبررت له ، وكيف تهألاً كتاباتها على هذا النحو في تعليقه على ما ورد برسالة صديقه اذ لم يذكر المصادر التي اعتمد عليها في هذا التعليق .

بعد هذا لابد ان نلوح في خاطر القارئ : الكريم نقاط جوهريّة ووجيهة جداً وهي : هل ان مثل هذه الرسالة يمُول عليها وتبني عليها حقائق تاريخية ؟ وهل تصل بنا مضمونها إلى معرفة الحقيقة حول هذا الحدث ؟ ذلك ما اتركه للباحثين والمؤرخين الفضلاء ، وما أنا من هؤلاء ولا سُن أولئك .

له صلة بمثل هذه الشؤون ولم لاحظ عليه بأنه يفتح صدره لمثل هذه الامور او يتحدث عنها .

ودونكم ما تضمنته هذه «الرسالة» حول هذا الحدث والكلام فيها للمرحوم عبد الطيف آل ثنيان كما يقول مرسليها :

[نقل لي منذ امد شاهد عيان من اصحاب جمال الدين ، اذ قال ما ملخصه :

كنت عند جمال الدين في داره في الاستانة ، وكنا وحدنا ، فاستؤذن لرجل ايراني فاذن له ، فدخل وجلس في اخريات المجلس ، وكان زري الميبة ، فظنه معوزا جاء يستندى اকفه ، فنادى الخادم واعطاه ليرة ذهبية ليدفعها للزائر فابسى اخذها ، وبعد برهة والرجل ساكت ونحن كذلك دعينا للطعام ، فدعاه جمال الدين لاستصحابتنا فامتنع ، فلما عدنا للمجلس فاه « الرجل مخاطبا السيد قائلًا : اظننك لم تعرفي ؟ قال : نعم فمن انت ؟ قال : أنا ميرزا رضا ، فلم يكدر يسمعه جمال الدين الا واخذ يصفه بادني الاوصاف واحقرها ، بل وأشتمها وابشعها ، والرجل لا ينسى بنت شفه ، تم التفت الى وقال : هل تعرف هذا الرجل ؟ قلت : لا ، فأخذ يصفه باحسن الصفات ، وينتهي بارقى النعوت من كرم الاصيل وسعة الشراء وكثرة الكرم وحسن المعاملة الى غير ذلك فظهر على وجهي العجب من تنافق اوصافه في نفس المساعنة والمجلس ، ففطن لذلك وقال : لا تعجب فهو قد كان كما قلت لك نصار كما قلت له .

ثم التفت اليه وقال : ويبحك ، هل تظن ان ما انت فيه من حياة يرغب فيها وانت ذلك الرجل المشار اليه ؟ اهم بالصدق عليك بليرة او لعمة وانت الذي كنت تبذل الاموال وتطمم ما لا يحصى فهلا فهمت ان الموت لك خير من هذه الحياة ؟ فلم لا تنتقم من احال حالك ، وتصادر مالك ، وبعشر اهلك ، وشتت شملك وتركك كما ارى ؟

قال : اني عازم ، ولكن لم يبق بيدي ما يوصلني ويؤهلي لذلك ، فاعطاه عشر ليرات ذهبية ، وقال : خمس للسلاح وخمس للطريق ، فما مر الا نحو شهر او اكثر حتى سمعنا اطلاقة الرصاص على الشاه ناصر الدين من ذلك المدس الذي ابنته عليه مال جمال الدين . انتهى كلام المرحوم عبد

مَلَاحَظَاتٌ عَلَى تَحْقِيقِ شَرْحِ الصُّولِيِّ لِدِيوَانِ أَبِي تَمَامِ

نقـ

رَكْذَانِ كِلَاعِي



هذا ولا غيره) والتصوير (نسب له من حيث لا يدرى شعر لم يقله والاملون في هذا التكتب يزيدون في النسخ ما ليس فيها وبيعونها من لا يعلم هذا ولا غيره) وفي الصفحة ٢٥١ (فرانه يعني قوله كثيرا) والصواب . . . يعني قوله كثيرا) وفي ص ٤١٧ يزيد خالد انه سيد شخص بالامور كما يزيد) والصواب ا يزيد خال انه سيد ينحضر بالامور كما يزيد) وفي ص ٤١٩ (وكيد النائل نعينه اي هو لب الجود وقلبه) والتصحيح (وكيد النائل يعني اي هو لب الجود وقلبه) وفي ص ٤٤٥ ورد البيت :

داع دعا بلسان هاد مرشد
فاجاب عزم هاجد في موقـ

والتصحيح (بلسان هاد مرشد) والا فالبيت غير مستقيم الوزن وفي ص ٥١٢ (واشعار الناس فليت كلها جيدة) والتصوير (واشعار الناس ليست كلها جيدة) وفي ص ٥٦٥ (وبصيـب الفصوص مثل اي يأتين بالصواب) والتصوير (وبصـب الفصوص مثل اي يأتين بالصواب) وفي ص ٥١٧ (كالروض اذا كمل وتغنى ذبابة فيه) والصواب (كالروض اذا كمل تغنى ذبابة فيه) وفي ص ٥٩٧ (ليس لهم في

حظى ديوان ابي تمام باهتمام جمهرة من المصنفين القدامى فكتـرت نسخة وشروحها وكثير الاختلاف في رواية شعره واشتـدت الى ان جاء ابو بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ) فرتب شعر الديوان ترتيبا هجائيا وشرحـه (حتى لا يشد منه حرف ولا شخص منه معنى ولا ينسـعـه فهم ولا يتعـجه سمعـ) كما يقول في كتابه اخبار ابي تمام ص ٥ وبالرغم من كثرة الشرحـ التي كـتـبت على ديوان ابي تمام بعد وفـاة الصولي فـان رواية الصولي للديوان تظل اوثـق الروايات واصـحـها لـقربـ مـهدـ المـصنـفـ من عـهدـ اـبيـ تمامـ وقدـ طـبعـ شـرحـ الصـوليـ هـلـاـ بـيـقـادـ خـلالـ عـامـ ١٩٧٧ـ ١٩٧٨ـ بـتـحـقـيقـ الدـكـتـورـ خـلفـ رـشـيدـ نـعـانـ وـالـكـتابـ فـيـ الـأـصـلـ اـطـرـوـحةـ قـدـمـتـ إـلـىـ اـحـدىـ الجـامـعـاتـ الـمـصـرـيـةـ لـتـلـيـلـ شـهـادـةـ الدـكـتـورـاهـ وـبـعـدـ مـرـاجـعـتـيـ لـعـمـلـ الدـكـتـورـ خـلـفـ تـجـمـعـتـ لـلـدـيـ مـلـاحـظـاتـ كـثـيرـةـ وـدـدـتـ اـيـرـادـ بـعـضـهاـ هـنـاـ خـدـمةـ لـحرـكـةـ اـحـيـاءـ التـرـاثـ الشـعـريـ فـيـ الـبـلـدـ وـقـدـ رـأـيـتـ اـنـ اـصـنـفـ مـلـاحـظـاتـ هـذـهـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـجـزـءـ اـلـأـوـلـ اـلـىـ عـدـةـ اـصـنـافـ .

١ - تـمةـ عـبـاراتـ حـصـلـ فـيـهاـ تـحـرـيفـ وـتـصـحـيفـ ، فـيـ الصـفـحةـ ٨٨ـ (عـلـىـ اـنـ اـباـ تـامـ حـمـلـ عـلـيـهـ اـيـضاـ وـنـسـبـ لـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـدـرـىـ شـعـراـ لـمـ يـقـلـهـ وـالـأـمـلـ فـيـ هـذـاـ التـكـبـ يـزـيدـونـ فـيـ النـسـخـ مـاـ لـيـسـ فـيـهاـ وـبـيـعـونـهاـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـ

الحق الى كتاب الاعلام للزركلي وقال ان البيت الاول ورد في كتاب الاعلام ثم ذكر مروج الذهب ولسان العرب . وقد استشهد الصولي بنبيات لشاعر امشهورين لهم دواوين مطبوعة مثل الراعي التميمي ص ٨٦ والقطامي ص ٢٥١ وليبيد ص ٢١٣ وعروة بن اذينة ص ٨٩ غير ان الحق لا يخرج اشعارهم لا من دواوينهم ولا من مصادر الشعر الاخرى .

وفي ص ٢٤٨ وردت مقطعة لابي تمام في مدح مالك بن طوق اولها :

اقول لمرتاد الندى عند مالك
تعوذ بجميوع مالك وصلاته

وفات الحق الفاضل ان هذه المقطعة ليست لابي تمام وانما هي لبكر بن النطاح وقد وردت المقطعة لبكر كاملا في الاغانى ١٩٥٥/٥٥٠ وسط الالى /١٥٦٠ والعقد الفريد ١٦١/١٦١ وغرن الخصائص ص ١٧٣ ووردت عدا البيت الاول في فوات الوفيات ١٤٧/١ والواقي بالوفيات ١٦٩/٢ وهي موجودة في شعر بكر بن النطاح الذي جمع مرتين مرة من قبل الدكتور حاتم الصامن ومرة من قبل الاستاذ غازي النقاش .

* * *

من الجدير بالذكر ان ابا بكر الصولي مصنف اشرح الذي نحن بصدده قد قسم شرحه الى قسمين الا ان الحق الفاضل رغب في جعل الكتاب ثلاثة اجزاء فالجزء الثاني الصادر في عام ١٩٧٨ والذي يدور هذا التعقیب حوله يشمل قسما من الجزء الاول وقسم آخر من الجزء الثاني اما بقية الجزء الثاني من الكتاب المخطوط فمن المؤمل ان يخرجها الحق في جزء مستقبل بها هو الجزء الثالث وما دام الحق الكريم ماضيا قدما في عمله فاني اقدم اليه ملاحظاتي لعلها تنفع ، وهي من حيث التصنيف لا تختلف كثيرا عن تلك التي اوردتها حول الجزء الاول وهي :

١ - ان النسخ المخطوطة التي اعتمدتها الحق لم تخل من تحريرات وتصحيفات واذا كان الباحث الحق قد ادرك بعض منها فقد فانه بعض في ص ٩ ورد (لابد له من ان يقول ان ما بقى لي اتف وانه في وجده) والتصويب : بقى لي اتف وانه في وجدي . وفي السطر

حياض الموت تهليل) والشعر غير موزون بهذه الرواية فالصواب (وما لهم في حياض الموت تهليل) وفي ص ٦٠١ (وانا فليس لي بها عوض) والتصويب (وانا ليس لي بما عوض) .

٢ - وردت في شرح الصولي اعلام كثيرة تتطلب تعریفات بها في الهاشم وقد يكون بعض هذه الاعلام معروفا مشهورا لا يحتاج الى ترجمة مثل ذي الرمة في ص ١٩٦ وعلقمة بن عبدة في ص ١٩٧ وبابك في ص ٥٤٦ لا ان بعض منها يتطلب ترجم من هذه الاعلام ابو محمد التسيي في ص ١٧١ وابو امية الكاتب في ص ٥٦٣ ومازيار في ص ٥٤٦ والسامري في ص ٥٤٦ وابو محلم في ص ٢٩٢ ومن اللافت للنظر ان نجد الاستاذ الفاضل يترجم للعدل بن علي ص ٤٩ ولمحمد بن عبد الله الزبيات ص ٢٦ وعلى ابن الجهم ص ٥٠ والبرد ص ٤٤ في هواش المقدمة التي كتبها عن حياة ابي تمام واعتقد ان لو ورد بعض هذه الاعلام في شرح الصولي وترجم لها الحق لكان في ترجماته وجهة نظر .

٣ - لم يتبع الحق الفاضل طريقة واضحة في تحرير الشواهد الشعرية في الصفحة ٢٢٨ ورد بيت الذي الرمة فخرجه الحق من لسان العرب ٢٢١/٣ وفي ص ٥٩٩ ورد بيت لزهير بن ابي سلمي فاحتالنا الى لسان العرب ٣٨٤/٨ وهنا كان الاخرى بالاستاذ المحقق مراعاة ان للشاعر ديوانين مطبوعين كان يتبين «الرجوع اليهما للتتأكد من نسبة الشعر للشاعر بين المذكورين فقد يكون الصولي قد اخطأ في نسبة احدهما اضافة الى ان الرجوع الى معجمات اللغة لا يكون ذكر الصفحة والجزء وانما يكون بذكر المادة اللغوية .

ومن المسائل التي تجاوزتها طريقة البحث العلمي او التحقيق العامي الرجوع الى الكتب الحديثة في تحرير الشعر في ص ٢٩٧ ورد شطر من لامية كعب بن زهير فاحتالنا الدكتور الفاضل الى كتاب نسمات من عبر الادب للدكتور محمد سرحان ثم بعد هذا ذكر ديوان الشاعر والصفحة ومثل هذا في ص ٦١ فقصد ورد بيتان للحارث بن مضاض العبرهي (كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ...) فاحتالنا

بالترجمة لشعراء مشهورين مثل أبي نواس ص ٢٢٣ و مسلم بن الوليد ٢٢٤ و طرفة بن العبد ص ١٥ و ذي الرمة ص ٤٥ و الأعشى ص ١٥٩ و إنما دأب على ذكر مصادر ترجمة كل منهم وفي بعض الأحيان نراه يحرص على ذكر مكان وسنة الطبع واسم المحقق الكامل واسم المكتبة او دار النشر ففي ص ١٥٩ قال ديوان الأعشى الكبير بشرح د. محمد محمد حسين ص ١٠٧ بيروت دار الهضبة العربية وانظر شرح ديوان "الأشعى لابراهيم جزيني" ص ١٤٦ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٨) وعندما يتذكر ذكر الأعشى في ص ٢٠١ ويرد بيته :

يا حاكم الشمس فيها كوكب شرق
مسؤول بعميم البنت مكتهل

يقول المحقق (انظر الشعر والشعراء ١٨٦ / ١)
البيت من بحر البسيط وهو من قصيدة قالها ليزيد بن سهم اي ثابت الشيباني وانظر ديوان الأعشى الكبير بشرح د. محمد محمد حسين ص ١٠٧ بيروت دار الهضبة العربية ١٩٧٤ وانظر شرح ديوان الأعشى لابراهيم جزيني ص ١٤٦ دار الكاتب العربي بيروت ١٩٦٨) وقد يعطي المحقق في هوامش تفصيلات أخرى عن مصادره فقد جاء في ص ١٥ (طبع في مدينة شالون على نهر سون برطيريد سنة ١٩٠٠) ومن المعرف أن تخریج شعر الشعراء المطبوعة دواوينهم تكون بذكر الديوان والصفحة فقط أما التفصيلات الأخرى عن الديوان فترجمًا إلى فهرس المصادر .

٣ - في تخریج "الشعر العربي" ان ترتيب المصادر ترتيباً زمنياً وهذه طريقة دقيقة يأخذ المحققون انفسهم اتباعها ويحرصون عليها الا ان الدكتور خلف لا يلتزم بما في ص ٢٤، قد خرأتة الادب على زهر الادب وفي ص ١٥٩ قد خرأتة الادب على طبقات ابن سلام وفي ص ١٧٣ قد بارثت الادب لبروكمان على الشعر "الشعراء لابن قتيبة" وفي ص ٢٠٣ قد معاهد التنصيص على طبقات الشعراء .

٤ - في كثير من المصنفات المخطوطة ينشر المؤرخ على هوامش ليست من عمل مصنف الكتاب و إنما هي من عمل النسخ ويطبع لبعض هؤلاء ان يعلق بما يشاء على المخطوطة التي ينسخها

الثاني من هامش ص ١٠ ورد (والهاء التي في يسها كتابة عن "السياسة") والصواب ان الهاء التي في يسها نياحة عن السياسة وبيت أبي تمام هو :

لقد ساسنا هذا الزمان سياسة
سدى لم يسها قط عبد مجدع

فالهاء جاءت نياحة عن المفعول المطلق سياسة. وفي ص ١٧ الهماش الثاني جاء (وارشق بالرفع في جميع اسماء الواضع) والصواب : وارشق بالرفع فيه جميع اسماء الواضع . وفي ص ١٦٣ (وكان قيس بن زهير يجني الحرب) ولعل الصواب هو : يحب الحرب او يحب الحرب وفي ص ٢٨ (السحا بالفتح مقصور جمع سحابة وسحاء بالمد اذا كرت جمع سحابة) واظن ان (اذا كسرت) زائدة او لعل في العبارة كلمات ساقطة . وفي ص ٢١٤ (اي لم يتصف النهار فيصر كل شيء تحت ظمه فكان الانسان كسر ظله الذي كان يظهر) والصواب : ... كي ظله الذي كان يظهر ، وبيت أبي تمام هو : لم يكتس شخصه فياه حتى رمى ... وفي ص ٢٢٧ ورد بيت أبي تمام :

كم قد دعت لك بالاخلاص من مراة
فيهم وفداك بالآباء من رجال
والبيت لفظ (مرة) المشددة الراء غسر
مستقيم الوزن فالصواب هو (مرة) اي مراة
وقد حذفت المزة للضرورة "الشعرية وفي
ص ٢٥٦ (والممل اي فقير) والتصويب :
الممل اي الفقير وفي ص ٤٢٩ (يعني من غيرك
باليوس) والتصويب : من غيرك المبوس
وفي ص ٣٢٨ ورد (الدنيا انتما ولا بد لكل احد
منكما فلا يقال له رغب اليكما راغب)
والتصويب : ... ولأنه لكل أحد منكما .
وفي ص ٣٥٦ (هذا المذول تذلل به الواضع)
والتصويب : هذا الملعوز تذلل به الواضع .
٥ - من اصول وقواعد تحقيق النصوص ونشرها
ان الهماش يؤتى به من أجل خدمة النص
وحيشما دعت الحاجة إليه فلا يصح ان ينقل
الحقوق هوامشه لأن في ذلك تشتيتاً لانتهاء
القارئ وارهاقاً لبصره والدكتور خلف
يعرف في التهميش في هذا الجزء من الكتاب
كتنانه في "الجزء الاول فهو مثلاً لم يكتف

يوقنه من مصدر معين وفي ص ٢٠٣ ورد بيت
ابي تمام :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سائله

وذكر الصولي ان هذا البيت لزهير بن ابي
سلمى ولم يحاول المحقق الفاضل ان يتحقق
من نسبة البيت والراجح انه لبكر بن النطاح
فقد ورد منسوباً لهذا الشاعر ضمن مقطمه
وردت في طبقات ابن المعتز ووفيات الاعيان
والوافي بالوفيات وغيرها (انظر شعر بكر بن
النطاح بتحقيق غازي النقاش المدد الثالث
من مجلة الورد ١٩٧٦) والظاهر ان ابا تمام
قد ضمن البيت فقد ذكر الجرجاني في
الواسطة (وقد روى هذا البيت لبكر بن
النطاح وقد دخل في شعر ابي تمام) .

وانى بعد كل هذا ارجو الا تكون قد
جحدت نضل الدكتور خلف رشيد نعمان
في نشره لهذا السفر التفصي فيما من شك
في انه بدل جهداً محموداً وصادقاً وعسى
الله ان يوفقه في اعماله اللاحقة انه تعالى ولـى
ال توفيق .

او يقتبها ومن اللافت للنظر ان الدكتور
خلف قد اثبت ببعض من تعليقات النساء على
الرغم من عدم أهميتها فقد ذكر في ص ٤١
(في هامش ن) : لو ان ابا تمام عفا الله عنه
اقتصر على ...) وقد يلغا الناسخ الى شرح
بعض ابيات ابي تمام وبخاصة حين لا يشرحها
الصولي او حين يكون شرح الصولي لها غير
واف ففي ص ٢٦ قال المحقق (ورد في حاشية
م ما يلي : اللاء : البريق من كل شيء وفي
حاشية ت للاءها : بهجتها وتورها) .

٥ - استشهد الصولي بشعر لشمراء لهم دواوين
مطبوعة ولكن المحقق لا يخرجها لا من دواوينهم
ولا من مصادر الشعر الأخرى ففي ص ٢٤٣
ورد بيت للفرزدق فلم يخرجه وفي ص ١١
ورد بيت لروان بن ابي حفصة فلم يتمش
الىه ولم يخرج بينن لكمب الفنوبي ص ٢٠٨
ولعدي بن الرقاع ص ٢٣ ولم يشر الى موضع
قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) من الكتاب
الكريم وفي هامش ص ١٢ ذكر قول لعائشة
في عمر (رض) وهو (كان اذا قال اسمع واذا
مشى اسرع واذا ضرب (أوجع) من دون ان

اسْتِدْرَاكٌ : بَيْنَ الْعَرَبَةِ وَالْأَلْمَانِيَّةِ

بتلهم

عبدالحق فاضل

وقدت بعض المفهومات في مقال (بين العربية والألمانية) في العدد الثالث من هذه المجلة لسنة ١٩٧٨ ، ندرجها فيما يلي لتصحيحها تلافياً لمساواة متسبيه من اختلال المعنى أو غموضه :

الصفحة	العمود	السطر	الخطأ	الصواب
٤٦	٢	٩	العبارات من الاخير	العبارة
٥٠	١	١١	من الاخير صاروا	الذين صاروا
٥٦	١	٢٣	يقول وان	ويقول ان
٥٨	١	٨	الغرض موضوعنا	لفرض موضوعنا
٥٨	١	١٠	تجاوز الفرض	تجاوزاً لفرض
٥٩	١	١٢	من الاخير وهي (هي)	و (هي)
٦٢	١	١	من الاخير neutral	neutral
٧٥	٢	١٢	الا عن	لا عن
٧٥	٢	٢١	المعجبين	المعجمين
٧٧	٢	١٦	عالٰ	علم
٧٧	٢	١٠	من لاخير الكلمة	ان الكلمة
٨٥	٢	٤	من الاخير (غوى)	(غوى)
٨٦	١	١٩	من الاخير (١٦)	(٢٦)
٩٧	٢	٢٤	البدية	البدية (بالدال المهمل)
١٠٠	١	٢	الصغرى	الصغرى
١٠٠	١	٥	الصغرى	الصغرى
١٠٠	٢	٩	من الاخير صنة	صلته
١٠١	٢	١٦	من الاخير وفق امثلة	ومن امثلة
١٠١	٢	١	up	(دو : du)
١٠٢	١	٢	القريرتان	القريرتان

شَابُّ الْأَمْمَةِ مَدْعُوُونَ لِلنَّضَالِ
فِي مَيْدَانِ حَمْوَ الْأَمْمَةِ

مَلَكُوكْ كَلَاصِنْ

(٦)

أَعْلَامُوكْ فِي الْعَرَاقِ

أمين الريحاني

بقلم

حارث صدراوى

مدير تحرير مجلة الورد



في سنة ١٩٢٢ قام «أمين الريحاني» برحلته الكبرى في البلاد العربية ، وقد استهلها بزيارة مصر ثم زار اقطارا عديدة في شبه الجزيرة العربية، وفي مستهل أيلول من السنة نفسها وصل بغداد قادما من البصرة فنشرت جريدة «العراق» البغدادية نباً قدومه في عددها الصادر في السادس من أيلول سنة ١٩٢٢ حيث قالت :

«قدم العاصمة صباح الجمعة الماضية حضرة الكاتب النابغة والشاعر الفيلسوف الاستاذ أمين الريحاني اللبناني الذي جاء من الديار الاميركية وعرج على مصر والبلاد العربية في طريقه الى بغداد ، فاعلا بانشر فلسفة الشرق في بلاد الغرب . ولا ريب ان المراقيين يحتفون بضميرهم الكبير احتفاء يليق بمسالة من المكانة في عالمي الادب والفضل » .

ورغم الشكوك التي أثارتها رحلة الريحاني في الاقطان العربية آنذاك ، وافصاح بعض مواقفه وكتاباته فيما بعد عن كون الرحلة كانت مرسومة له ، فان احرار العراق نظروا الى ضيف العراق من خلال «ريحانياته» التي تمت عن تحررها الفكري وسموه الروحي ٠٠٠

فهل كان الريحاني اهلا لثقة احرار العراق وهل قابل عواطفهم البليلة الجياشة بمثلها في كتاباته منهم وعن بلدتهم الضياف وهل آزرهم في نضالهم المحتمم ضد الاستعمار وأذنابه أم كان غير ذلك ؟
ـ هذا ما سنتلقي الضوء عليه في بحثنا هذا .

* * *

لقد احتفى البغداديون بالريحاني احتفالا عظيما فاقام له الاستاذ محمد خليل مدير «دار المعلمين» حلقة باسم رجال التعليم في الدار ، وكانت هذه الحفلة اولى الحفلات التي اقيمت للضيف الكبير تلقها حلقة «الحزب العربي» - الذي كان مواليًا للوضع القائم - حلقة «المهد العلمي» اعقبتها حلقة «مكتبة السلام» وبعدها كانت حلقة «ادباء العراق» . أما « منتدى التهذيب» فقد اقام الحفلة الاخيرة . أما الحفلات الخاصة التي اقيمت للرجل فلم تكن بالقليلة .

حلقة «دار المعلمين» :

اقامت هذه الحفلة في بهو « دار المعلمين » برعاية السيد هبة الدين الشهريستاني وزير المعارف

وحضرها كبار موظفي وزارة المعارف وفي مقدمتهم الاستاذ ساطع الحصري معاون وزير المعارف والشاعران الكبيران جميل صدقى الزهاوى ومحب الرصافى .

وقد افتتح الحفل الاستاذ محمد خليل بكلمة موجزة تناسب المقام . ثم شرع في تقديم الخطباء الواحد بعد الآخر . فالقى الاستاذ رفائيل بطي كلمة تضمنت ترجمة جيدة لحياة أمين الريحانى ، وقد استهلها بذكر اسم الريحانى مجردا عن الالقاب وعلل ذلك بقوله :

« ... قلت اسم أمين الريحانى مجردا عن الالقاب والتنوع ، ولا يستغرب أحد مني ذلك ، لأنى لا ازال اتذكر قول الرجل المحتفل به المأثور في الالقاب :

(الالقاب) هي شهادة من كبير يعترف لك بها انك اصغر منه . وكم من الناس يرضون بهذه الشهادة) .

فلا ريب ان حضرته ، وهو الموفق اقواله على اعماله ، لا يرتضي بشهادة فتى مثلى (١) » .

واعقبه الاستاذ محمد عبدالحسين مفتى المعارف في منطقة الفرات والقى كلمة تجاوزت نطاق المبالغة الى التقديس ! وما قاله بهذاخصوص :

« ... يدعوه البعض شكسبيه ، والاجدران يدعى رسول الشرق الى الغرب ونبيه في القرن العشرين ، لانه يحمل في قلبه عواطف ابناء الشرق السامية وبين جوانحه روحانية انباته النقية وعلى كتفه لواء التساهل الدينى والسلام القومى . فهو نبى ، التساهل الدينى سنته ، وفيه فلسوف ، الحب مبدؤه .

فيما فلسفه الغريبة : ان ارض العراق لترجع اعجابا واجلا ، ومياه الراfibin تتوج تباهى ودللا ، وان آثار مدينة المتصور وانقضاضها التاريخية تهتز طربا وسرورا بعدهم الميمون ومعلمك على سكان هذا القطر المقدس الذى حمل لواء النهضة الادبية ستة قرون . وفي هذا اليوم تصاعد روح المتصور من مرقده وتحوم حولي بغداد وفي سماها جذلة مبهجة فتحى روح الرشيد والمالمون اللذين ينتظران الى هذه المدينة بعيون تسكب دمعا وقلوب تقطر دما مستبشرة وببشرة بقدوم احد اعلام الادب وحامل لواء نهضته في القرن العشرين ، آملة ان يكون للعراق نصيب من مساعدتك في خدمة البلاد .. (٢)

وتلاه الاستاذ الشاعر ناجي القشطينى بقصيدة رقيقة . وما ورد فيها حول المحتفى به قوله :

ة من له في العلم سبق	اهلا ببنافسة الغريب
في العلم قبل الغرب شرق	اهلا بمن يحتاجه
بـ ، يا من كله لطف ورفق	لطفا « أمين » المسر
ـه وكم له في القلب طرق	عندى سؤال حرث فيه
من بعد رق الجهل عشق	بالله هل بسلامنا

وتلاه السيد هبة الدين الشهريستاني وزير المعارف بكلمة ترحيبية مناسبة ، تلاه أمين الريحانى بكلمة رائعة تطرق فيها الى الفكرة القومية العربية في دعوه والى ضرورة مزج التعليم الصحيح بال التربية الصحيحة لخلق الجيل العربي الجديد الذي تقع على عاتقه مهمة التهوض بالامة . واليك هذه الكلمة :

« سادتي ، اخوانى ، انسبائى ، انت انسبائى وكل من سعى في تعزيز الفكرة العربية ونشر الدعوة القومية نسيبى ..

(١) رفائيل بطي ، « أمين الريحانى في العراق » ، مطبوعة مقدار السلام ، بغداد ، سنة ١٩٢٣ ، ص ٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٦-٥٧ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٥٧-٥٦ .

فالفكرة العربية اساس دعوتي ، ومثلي الاعلى . انا الان في وسط اخوانى وبين اهلى العرب ولا استطيع ان اظهر لكم ابتهاجي بوجودي بينكم او ابين شكري لكم على اكرامي ، الا اذا كان لي فضاحة الزهاوى والرصافى ، وانى لا ارضى بأن يكون هذا الارکام لي ، بل هو اکرام الفكرة التي نتمثلها ونحترمها كلنا الناتجة عن التعليم :

من المسائل التي لا تحتاج الى برهان بن التعليم اساس المعران ، وهذه من الاوليات ، وقد اصبحت من المبتدلات ، اذ التعليم سياج الوطن ، ودعاية الاستقلال ، وبه تعزيز القومية واقامة احكام الديمقراطية .

غير ان التعليم وحده لا يكفي ، التعليم او العلم اذا تجرد عن التربية الحقة يزيد المرء قوة لكنه لا يزيده ادبا ، يمكنه من التكالب في سبيل الدنيا ويضعف فيه القوى الادبية .

فليتنا اذا ، اذا باشرنا في تعليم الناشئة انها من انبادر في تربية اخلاقهم ، والتربية الحقة من العلم بمنزلة الشمرة من الشجرة ، بل هي دعامة العلم العوية ، ويمكن ان نحصر التربية في قواعد اربع او خمس :

- ١ - الاستقلال الفكري .
 - ٢ - الاعتماد على النفس .
 - ٣ - حب العدل والانصاف .
 - ٤ - تمرير الإرادة على العمل .
 - ٥ - صدق القول والعمل .

ويمكننا اضافة امور اخرى عليها ، لكن هذه امور جوهرية في التربية ، وها اني ابيّن مزايا بعض منها :

الاستقلال الفكري ، يقوم في تفكير كل امرء لنفسه ليفهم ويقتنع ، ولا يحسن بالرء ان يقبل فكر غيره قبل ان يفهمه ويقتنع به .

لا أريد أن تقبلوا مني فكراً من افكاري او رأياً من آرائي ، قبل أن تجمعوا عوده وتخبروا
صوابه ، وهكذا في سائر شؤون الحياة .

والانكال على النفس ، ظاهر الفضائل بادي الحسنات ، فهو المعز لشأن الرء والذى يعز شأن الامة ويزيد كرامتها وفيه لذة خاصة دونها لذة الفوز ، لذة البحث المستقل ، لذة التحقيق ، لذة العمل .

اما حرية الارادة ، فما احوجنا اليها نحن ابناء الامة العربية . ولا اعني بها الاستسلام للاهواء التي تؤذى او الى التفرد وما فيه من الفوضى . كلا ، لكنني اريد بها الانفتاح من السيدات القديمة المضرة ، السيدات المجردة من المقل والحكمة والعدل ، وهذه السيدات شرقية كانت ام غربية لاتزال ضاغطة على قلب العالم ودماغه .

فينبني علينا المباشرة بالعمل متعددين هذا النمط من التربية حتى تنتشر مبادئنا في كل البلاد العراقية ، في هذه البلاد التاريخية لستعيد مجدها القديم ، مجد النصوص والآمنون .

كان نور العلم يشع من النظامية وينير اوربة ، من هلا النور ، وسعت فيه سعيا متواصلا مضيفة عليه مارات الحاجة ماسة اليه . أخذت عن العرب نور العلم بلا تردد ولا جدال ، وينبني ان نأخذ عنها اليوم كذلك بلا تردد ولا جدال .

اما من حيث الادب والاخلاق فمصادره عربية ، فآدابنا وتاريخنا وشعرنا ملأ بالحكم السامية ونوابغ الكلم ، اذا عدنا اليها وجذنا اضالتنا .

كان علم الاخلاق عند اسلافنا العرب علمًا حيًّا واصبَرَ اليَوْمَ مجهولاً.

حفلة الحزب الحدائقى :

افتتحها السيد محمود التقى رئيس اللجنة التأسيسية للحزب بكلمة موجزة مما ورد فيها قوله : « اني اعد نفسي بخدمة هذا الحزب الحر العراقي الذي اشترح صدره باقامة حفلة تكريمية لتبوغ نابغة العرب في هذا العصر المجيد الذي سرت فيه روح التقدم والرقي في جسم الامة العربية » (٥) .

واعتلى المنبر بعده الاستاذ جميل صدقى الزهاوى والقى خطبة في الترحيب بالريحانى والاشادة بمقامه لا تندو ان تكون شعرا لغفرط مافيه من عواطف جياشة صادقة ان دلت على شيء فانما تدل على طيبة الزهاوى وعلى كرم العرائين .ومما قاله شاعرنا مخاطبا ضف الماق :

« .. جئت من وراء البحار ممتليا صهوة البحار كانك قد قرأت ما في قلوب العراقيين من الشوق الى هذه الطلة التي شاهد فيها المئين صورة الحكماء والادب . كانك علمت ان العراق لو حرمه من قدوتك بعد ان زرت اخته مصر واخويه الحجاز واليمن ، فتق ذلك الحرمان الاليم في قلبه حرحا عميقا لا تبرأه الايام ... »

حَمْدًا لِهُنَّاكَ هَذَا أَذْهَقَتْ حَلْمَ أَهْلِهِ بِرُؤْيَاكَ فَانْتَ ذَلِكَ الْبَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَشْكُرُهُ عَلَى اِحْسَانِهِ (١٦) .

ونهض بعده الاستاذ معروف الرصافي والقى كلمة مناسبة استهلها بقوله :

ثم القى دشيد الهاشمى خطبة بهذه المناسبة اعقبها شاعرنا الزهاوى بموشحة جميلة في الترحيب بالزهانى : و ممأ جام فىهم :

حبيتَ من كاتبٍ أثريَّ بِهِ الْأَدْبُ
 عليكَ في الشَّرْقِ تَبَغِ فَخْرَهَا الْعَرْبُ
 تَدْ جَنْتَ بِبَغْدَادٍ إِذْ بَغْدَادٌ تَضَطَّرُّبُ
 نَزَلتَ بِالرُّوْضِ وَالْأَزْهَارِ ذَائِيَّةُ
 هَنَاكَ وَالرُّوْضُ لَا غَضُّ وَلَا نَسْرُ
 حبيتَ من شاعِرٍ لِلْحَقِّ مَكْتَنِهِ
 لشَمْرِهِ الشَّرْقِ الَّتِي سَمِعَ مُنْتَبِهِ
 أَتَى فَرَحِبَ أَهْلَ الرَّافِدَيْنَ بِهِ
 بَكِيتَ وَالشَّعْرَ حَتَّى فَاقِشَ دَعْمَكَما
 فَيَالَاهَا عِرَاتٍ كَلَاهَا عِرٌّ ... النَّـ

واعقبه الريhani بكلمة تضمنت دعوة الى التجدد ونبذ التقاليد القديمة المفرة مع الاشادة بواقع العراق آنذاك بالنسبة الى بقية اقطار شبه الجزيرة العربية . وكالمعتاد لم يتطرق فيها امين الريhani الى الانتماء البريطاني الحائم على صدرالعراق . وما قاله الريhani :

« .. ينفي أن تخلص من التقاليد القديمة المضرة ،

^(٤) المصدر السابق ، ص ٦٠-٥٨ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٦١ .

٦٢-٦٣ ص ، المصور السابق ،

^(٧) المصدر السابق ، ص ٦٥-٦٦ .

أخرجوا من خنادق التقليد ان كان في السياسة او الاجتماع او الأدب الى مجال الابتكار والتجديد الرحب . هذا مبدأ ادعوه اليه وفكرةً أنا رسولها^(٨) .

وكان يحمل بالرصافي ان ينهض من بين الحاضرين ليناقش الريhani قالا : « كيف نتخلص من التقليد القديمة المضرة ونخرج من خنادق التقليد في السياسة والاجتماع الى مجال الابتكار والتجدد والاحتلال البريطاني جاثم على صدورنا وهو عmad الرجعية وملاذها ومدو كل تقدم وتحرر ... »

وبعد ان أنهى الريhani كلمته تلا على الحاضرين قطعة من شعره المنشور عنوانها « رب العراق » ويقصد بـ « رب العراق » نهر دجلة . وقد جال الريhani في قصيده المنشورة جولة تاريخية عرج فيها على تاريخ العراق القديم وانتقل من الماضي الى الحاضر بلباقة ومما قال الريhani :

« أصافحة والقلب في يدي .

أحبيبه والروح على لسانى .

أكبره وكلى كلمة الاكابر .

أقف امامه فتكتشف أمامي أهالى الزمان .

انظر اليه فتنظر منه الى ربات الاقاليم .

المس ردهنـه فـيرتعش جـسـمي ، ثم يـنتـعش . ثـم يـهـتزـ اـبـتهاـجاـ .

ولا عـجـبـ وـهـوـ كـثـيرـ الـاطـوارـ غـرـيبـهـاـ .

يـكـلـ رـاسـهـ السـنـدـيـانـ ،

ويـجـثـوـ عـنـدـ قـدـمـيـهـ النـخـيلـ .

تقـيمـ لـهـ الجـيـالـ الـهـيـاـكـلـ

وـتـبـيـطـ لـقـدـومـهـ السـهـولـ .

يـقـبـلـ الثـلـاجـ فـمـهـ

وـتـقـبـلـ الرـمـالـ أـعـطـافـهـ

وـتـمـتـزـجـ انـفـاسـهـ بـالـخـلـيجـ وـالـبـحـارـ .

لهـ كـلـمـةـ تـخـيـفـ . وـلـهـ كـلـمـةـ ثـئـيرـ . وـلـهـ أـخـرـىـ تـحـبـيـ وـتـمـيـتـ .

وـهـوـ يـسـرـ فيـ سـبـيـلـ هـادـئـاـ مـطـمـئـنـاـ .

يـولـيـ وجـهـ تـارـةـ الفـربـ وـطـوـرـاـ الشـرـقـ . وـلـكـنـهـ ثـابـتـ مـسـتـقـيمـ فيـ الـحـالـيـنـ .

يـحـمـلـ الخـيـرـ منـ الشـمـالـ إـلـىـ الـجـنـوبـ .

منـ أـقـلـيـمـ إـلـىـ أـقـلـيـمـ يـجـيـءـ بـفـيـضـهـ ، وـيـتـحـولـ غـرـبـاـ وـشـرـقاـ لـتـعمـ بـرـكـاتـهـ الـبـلـادـ .

تـقـولـ لـهـ الجـيـالـ : اـقـرـأـ السـهـولـ سـلـامـنـاـ . وـيـقـولـ هـوـ لـلـسـهـولـ : اـقـرـأـ سـلـامـيـ قـهـطـانـ وـمـضـرـ .

* * *

هو رب العراق . وهو حياته الخالدة .

عينه عين الدهر . ولسانه لسان الزمان . وحافظته حافظة الحالد من الاكون .

قد شاهد من المالك ما قام منها بالسيف . وما قام منها بكلمة سحر حلال . وما قام منها

بالعلم والفنون .

تلالات على ضفافه انوار السرور والاهواء . وجرت في ظلال نخيله مواكب العزة والمجد – الى

حين .

ثم انطفأت الانوار . ودرست القصور . واضمحلت آثار المظمة كلها – الى حين . وظل

هو سائرًا في سبيله هادئا مطمئنا .

* * *

هو رب العراق . هو حياته الخالدة .

كلمة سحرية اوجدت في ارضه التوحيد وبعثت في فيافيه صدى التكبير والتمجيد .

كلمة سحرية أسعادت من بابل علمها . ومن آشور مجدها . واستعمربت من آداب ایران .

وكللت الثلاثة بالسامي من الآیمان .

كلمة سحرية . كلمة الاسلام . احيت دارالسلام فنشات فيها معاهد العلم والفنون . ونبغ الشعراء والملودون . وظهر من الحكمة والادب كل كنز مكتون . ومرحت في ظلال غرائبها العبرية وسفيقاتها الخيال والمحاجن .

كلمة سحرية . نشات بعدها «الليالي العربية» التي أصبحت للام جماء .

بل هي «الليالي البشرية» بنات العبرية العربية .

بل ليالي النفس . التي ينشئها ابداً الخيال . وتحبيبها ابداً الامال .

له انت يا بغداد الرشيد . فلا يزال ذكرك يعطر ارجاء الاداب الغربية .

له انت يا بغداد المأمون . فلا يزال نورك يشع بين انوار العلوم البشرية .

له انت ما كان انصر يوم الحكمة فيك وما كان انصر ليالي السرور . وكل عزيز قصري الاجل .

كل عزيز مطعم الصالحين والطفاة .

سقطت بغداد . نهبت . دمرت . ضربت عليها الدلة . خيم فوقها الليل البهيم . فنامت نوم الاسير وهو يئن من وطأة الكابوس ، ثم نامت نوم المثلث جسمه بالمخدرات .

ولكن الكارثة الآسيوية لم تغير مقدار ذرّةٍ من هيكله في الجبال وعبارة في السهول . فظل سائراً في سبيله ، هادئاً مطمئناً . «(٩) ... الخ .

* * *

حفلة المعهد العلمي :

سامم «المعهد العلمي» في بغداد باقامة حفلة تكريمه كبرى للريحاني في سينما الوطن . وقد افتتح الحفل الاستاذ ثابت عبد النور بكلمة واعقبه الحاج عبد الحسين الأزدي بقصيدة رائعة اقتطف منها الآيات التالية :

اذا خاض في ذكر العظام ذاكر
تناضل عن احسابنا وتناظر
اذا لم يكن منها لها اليم ناصر
بك اختلفت آدابها والمفاخر
فقد اشغلتني عنك فيها الغواطر
واين من الظل الظليل الهواجر
ولا كل ذي عينين اياك ناظر
اذا لم تكون للناظرين بصائر
خطيب ولا من وصفه نال شاعر^(١٠)

انا بفتحة العرب العظام جددوهم
عرفناك حراً في يراسك لم تزل
وهل يرجى من غيرها ناصر لها
وما اختلفت فيك البلاد وانما
نديمي في هذى الديار دع الفنا
توهنتها دوحاً تقيك ظلامها
لعمرك ما كل لشدونك سامع
وما قيمة الابصار في نظراتها
ورب مقام لا يفي بعض حقه

ثم تلاه «الرصافي» بقصيده الشهيرة «تجاه الريحاني»^(١١) التي تمد اروع واعنف واجراً قصيدة سياسية في العشرينات . وقد استهلها شاعرنا الكبير بالثناء العاطمي على صديقه الريحاني ضيف العراق حيث قال :

(٩) المصدر السابق ، ص ٨٠ ، وما بعدها .

(١٠) المصدر السابق ، ص ٨٧ ، وما بعدها .

(١١) المصدر السابق ، ص ٧٩ ، وما بعدها . وفي الطبعة الثانية لـ ديوان الرصافي وما صدر بعدها من طبعات .

ان العراق بعرضه وبطوله
يهرز مبتهجاً بمقدم ضيفه
ومرجأ والشكر في ترحيبه
بربيب لبانٍ ، بريحانيه
باصح احرار الانسام حرراً
انا نجل منه خير مجلـ

وينتقل «الرصافي» ، بعد ذلك ، من الثناء على شخص الريحاني الى التنديد باوضاع العراق الاجتماعية والسياسية والتحدى عنها «على المكتوف» كما يقولون . فالريحاني جاء الى عراق المشربات وهو يحمل فكرة عن خلاصتها انه خير الاقطار العربية التي زارها في شبه جزيرة العرب واحد يذيع هذه الفكرة في خطبه وأحاديثه في بغداد ، فكان على «الرصافي» ان يخفف من غلواء هذا التفاؤل الذي يستople المستعمرون واذنابهم آنذاك لصالحهم ، ولهذا خاطب الريحاني قائلاً :

ما فيه من غرد العلى وحجوله ؟
والقوم محتربون بعد افوله
قد فاق مقارة على ماهوله
لكن مسيل الماء غير مسلله

المين جنت الى العراق لكي ترى
عفواً ، آنذاك النجم أصبح آفلـاً
اما ترى قطر العراق بحسنه
اما الحيا فيه فدياك العباـ

الى ان يقول :

نوكوقة الباكنين بين طوله
غرب الدسوخ بجانبي منديله
وعليه جر الدهر ذيل خموله
فاظظر حديد الطرف غير كليله
مد الشناق بها جبالة غوله
يعيا لسان الشمر عن تمثيله

واداً وقفت بدارس من مجده
وانحب كما نحب الحزبن مفكـنا
فلقد عـا المجد القديم بارضه
واداً نظرت الى قلوب رجالـه
تجد الرجال قلوبهم شـتى الهوى
متناكريـن لدى الخطوب تساـكـراً

ولعل اجرا ما في هذه القصيدة الرصافية المتفرجة الآيات التالية التي فضح بها الانكлиз
والحاكمـين بأمرـهم في العراق حيث قال :

لا ادعـي شيئاً بغير دليلـه
وسـبيل ممتلكـه غير سـبيلـه
ـدـ جـانـهـ وـمالـعـنـدـ بـخيـلهـ
ـدـ غـريـبـهـ وـالـحـكـمـعـنـدـ دـخـيـلـهـ
ظـلـماـ وـذـلـكـ كـثـيرـهـ لـقـبـلـهـ
فـضـلـلـاـ مـجـملـهـ عـلـىـ تـفـصـيلـهـ
اغـنىـ اـخـصـارـ القـوـلـ عـنـ تـطـوـيلـهـ

الـمـينـ لاـ تـغـضـبـ عـلـىـ فـانـيـ
منـ اـبـنـ يـرجـيـ للـمـرـاقـ تـقـدـمـ
لـاـ خـيرـ فـيـ وـطـنـ يـكـونـ السـيفـ عـنـ
وـالـرـأـيـ عـنـ طـرـيـدـهـ وـالـمـلـمـ عـنـ
وـقـدـ اـسـبـدـ قـلـيلـهـ بـكـشـيرـهـ
اـنـ اـذـاـ جـدـ المـقـالـ بـمـوقـفـ
وـاـذـاـ المـخـاطـبـ كـانـ مـثـلـكـ وـاعـيـاـ

ثم يعود الرصافي الى مخاطبة الريحاني مبيناً له انه انما يبوح بشكوه الالية ليستريح ، كالمرتضـ
الـذـيـ يـشـكـوـ لـطـبـيـبـهـ اوـ كـالـحـزـبـنـ الذـيـ يـكـيـ فـهـمـيـ وـحـزـنـهـ بـعـوـيـلـهـ . وـتصـورـ الرـصـافـيـ انـ الـرـيحـانـيـ يـشـاطـرـهـ
الـرـايـ فيـ وجـوبـ كـنـسـ الاـوـضـاعـ التـيـ كـانـتـ قـائـمـةـ آنـذـاكـ فـيـ القـطـرـ العـراـقـيـ فـقـالـ :

انـ لـأـنـ اـنـ اـبـوـحـ بـعـضـمـ الاـ لـمـقـدرـ عـلـىـ تـحـصـيلـهـ

وـاعـقبـهـ الـرـيحـانـيـ بـكـلـمـةـ عـلـقـ فـيـهاـ عـلـىـ آيـاتـ الرـصـافـيـ تـعـلـيقـاـ بـارـداـ كـوـلـهـ :

لا ... أقول أن النهضة في العراق بل وفي البلاد العربية جماء إنما هي في الاول نهضة ادبية علمية او ادبية روحية ، وهذا ما ظهر لي في البلاد التي مررت بها .

هناك تنبه روحي ادبي في كل مكان . وهذا يومني بنهضة كبرى تخلصنا من اليأس المالك على صديقي الرصافي ، فلو زار حضرته مازرط من البلاد وشاهد بعض ما شاهدته لرأى شيئاً يسرّ من مظاهر النهضة وإن كانت نسبة .. (١٢) .

وكان يحمل بالرياحاني - وهو الذي تبني بحب الحرية - الا يتنهب منحقيقة قصيدة الرصافي بهذا الاسلوب البارد الذي لا يخلو من السخف والتاجير . فقصيدة الرصافي كانت اسطع مرآة ارسمت عليها حقائق الاوضاع الشاذة في عراق العشرينات . وكون عراق العشرينات اقل تاخراً من نجد والجهاز واليمن وبباقي الاقطار المختلفة في شبه الجزيرة العربية ، لا يوجب ان يكون الرصافي متغلاً ، بعيداً عن فضح الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك ، كما يريده الرياحاني !

أجل ، كان المفروض ان يتغاضب الرياحاني مع هذه القصيدة الوطنية ، الوجданية الصادقة المتفرجة من قلب الرصافي الكبير ، فقد اتنفسه صديقه الرصافي عندما قال له من اعمق قلبه :

شكواي بحث بها اليك ، وليس في
ان المريض ليستريح اذا اشتكي
ماما به لطبيبه وخليمه

ولكن الرياحاني - وهو المتوفد الذكاء - كان يعلم ان هذا التجاوب إنما يكلفه فقد ثقة الملك فيصل الاول والانكليز وهو الحريص اشد الحرص على عدم اهتزاز هاتين الثنتين ...

واذا علمنا ان الرياحاني كان كثير التبليغ من شخصية الرصافي وعقيدته السياسية في ما كتبه عن العراق بعد هذه الزيارة والزيارات التي اعقبتها، بحيث فضح اورا شخصية كان صديقه الرصافي قد اتنفسه عليها ، كما سترى ذلك عندما نتطرق الى كتابي الرياحاني « ملوك العرب - الجزء الثاني » و « قلب العراق » ... اقول اذا علمنا ذلك ، لاستغرب هذا الموقف الرياحاني المدان ...

والغريب ان الرياحاني لم يتورع ، بعد هذا الموقف ، من ان يستأنذ الحاضرين في تلك الحفلة ليسمعهم كلمة في تمجيد الحرية كانت بعنوان « رفيقتي » . ولكنه رغم هيامه بالحرية الفكرية والاجتماعية فإنه يتتجنب الخوض في الحرية السياسية او التحرر السياسي من ربقة الاستعمار، فها هو يحاور تمثال الحرية في « نيويورك » بعد ان ادار ظهره لمدينة الدولار متوجه الى الشرق العربي فتقول له الحرية « وهي تتسم » :

« أفالا تخجل من نفسك ؟ أتسافر وحدك الى البلاد العربية ؟

قلت : أخشى عليك منها . من وعورة المسالك . من جمود الانكار . من تجمّم النفوس .
من تعدد المذاهب . من وحشة البدو . من ترفض الحضرة »

وهكذا يخشي عليها من جميع هذه الامور ويتجنب ذكر الاستعمار بينها وكان يومئذ جائماً على معظم الاقطار العربية ...

حفلة مكتبة السلام :

وبعد حفلة « المعهد العلمي » اقامت « المسيل » رئيسة القسم الشرقي في دار الانتداب وصاحبة التفوذ السياسي الكبير في عهد الانتداب البريطاني على العراق ، بصفتها رئيسة مكتبة السلام ، في دارها ، حفلة تكريمية لامين الرياحاني بعد ان زينت الدار بالاعلام العراقي وسمفونيات النخيل ... ودعت الى الحفلة طائفة من الشخصيات الفكرية والسياسية العراقية والبريطانية . وقد افتتحت (الخاتون) - كما كان ينعتها العراقيون - الحفل بكلمة اشادت فيها بمكانة الرياحاني في دنيا العلم والادب والفلسفة وشكت المدعين على حضورهم .

واعقبها الشيخ كاظم الدجلي فالقى كلمة تحت عنوان « شاعر أفريكية » رصعها بابيات اشاد فيها بزمايا الريhani ، وقد استهلها بالبيتين الطريفين التاليين :

انا نحي للغريبة شاعرا
تحية طابت شذا فكانما
ومما قاله في كلمته :

«الريhani كاتب رقيق الحاشية ، رشيق الدبياجة ، بديع الاسلوب ، اذا كتب اودع كتاباته من الشعر روحه ومعناه ومن التشر مادته وتركتبه. يراعي دائمًا في ما يكتبه المفاصد والمعانى ولا يلتفت الى الالفاظ والمبانى . فكان كلامه لخفيفي الارواح شعراً وليطاء الاذهان نثراً .

سمى الريحاني منذ عشرين سنة ونيف وهو راء البخار وفي اقصى الغرب السعي الحثيث في
بث تعاليمه التي يقصد بها من الشرقيين النزوع إلى ترك القديم البالي واكتساب الجديد النامي ،
الذى يرود العين منظره ويلذ للغم مطعمه وينعش الأرواح شميمه وينمى الاجسام غذاؤه . فارتاح
لتلك التعاليم نباء الشرق وأكابرها مفكرو الغرب .

الريhani مصلح اجتماعي ومهذب اخلاقي يدعو الناس جماء الى حب الانسانية ، ويشر بالسلام على الارض ويحض على انماش البشرية المتألة وتخليصها من تعذيب المستبدin وعيث المفسدين :

اذا عد مجددو الادب المغربي في القرن العشرين عد الريhani في طليعتهم ، اذ هو رسول الفكرة الجديدة الثالثة بتبدل اسلوب الشاعر القديم بنمط حديث غضي يجمع بين سلاسة الترثيب وسهولة التعبير . غير مقيد بسجع ولا قافية ، ولا يحتاج الى تكلف وانتساب ، وهذا ما يسمونه بالشعر المنثور والمرسل » .

نُم ينتقل الدجلي من النثر الى الشعر فيطري الريحاني بالآيات التالية :

ادباً وافراً وعلماء عباداً
فكان قد كشفت عنها الحجاباً
ان فيها للسائلين جواباً
حكمة تبهر العقول صواباً
كم وكم حل مشكلات صعباباً
حين تتلى اطالة واقتضاباً
وينال الملوك منها الطلاقاً(١٢)

انا إن اطّرء ، فاني اطّری
ونهى بنظر الفيوب شهوداً
هذه كتبه تدل عليه
يجد الراسخون في العلم فيها
انسانها افكاره بسراج
في اساليب لا ترى فقط فيها
يفهم السوقه المقادس منها

وتلاه الشاعر جميل صدقى الزهاوى بقصيدة طويلة لا تخلو من الضفف والركة . ولو اكتفى الزهاوى بما قاله فى الريحانى فى الحفلات لاراح واستراح وما هبط بالشعر الى المستوى التالى :

سرّها بعد مصر	قدمت بفداد كيمـا
شراً رواجـع عـطـرـ	فكتـتـ رـيحـانـهـاـ نـاـ
بانـ بـعـدـ التـسـورـيـ	اهـلاـ بـروحـ شـكـسـيرـ
رـ قـدـ المـالـامـرـ	أـوـ رـوحـ هوـغوـ وـيشـاـ

^{١٢}) المصير الساقق، ص ١٠٣، وما بعدها.

ابي الصلاء المسرمي
ذكرتهم ضمن شعرى
فللشـة درـي
وكان ذا ظلمـات(١٤)

او الحـكيم بـحقـه
بل انت اقرب مـمن
لقد عـرفـتك من بـينـهم
انـت يا فـجر لـيسـلي

حفلة ادباء العراق :

في عصر الجمعة الموافق للسابع والعشرين من ايلول سنة ١٩٢٢ اقام ادباء العراق وكتابه حفلة تكريمية كبيرة لامين الريhani في فندق «عبدالاحد» وقد افتتح الحفل الاستاذ الزهاوي بكلمة موجزة ثم قدم الخطباء الواحد بعد الآخر فالقى الاستاذ رفائيل بطي كلمات تعريفية بادباء العراق الحاضرين في الحفلة . ثم انشد الشاعر كاظم الدجلي الآيات التالية في تكريم المحتفى به :

هزـيز محـب من جـبيـته يـسـدا
وصـفت بـه روـح المـصـري اـحـمـدا
واـحرـز ذـكـرا بالـشـاء مـؤـسـدا
ولاـح بـأمـريـكا فـزاد توـقـدا
من الشـعـر لـما قـام فيـ الغـرب مـنـشـدا
ذـكـرا لـها عـند اـبـن بـجـدـتها صـدـى
او السـيـل منـصـبا او الـبـحـر مـزـيدـا(١٥)

حـديث اـمـين الشـرق فيـ الغـرب هـزـيـني
اـذا اـنا اـنسـانـ القـرـيـض بـوصـفـه
فـتـي مـلا الاـفـاقـ مـيـتا وـشـهـرا
فـتـي بـانـ فيـ اوـجـ الفـريـكةـ كـوكـباـ
ابـانـ اـهـلـ الغـربـ ماـ الشـرقـ اـهـلهـ
وـتـرـجمـ شـعـرـ الفـيـلـسـوفـ بـشـعـرـهـ
اـذا خـطـبـ النـادـيـ تـرـىـ الـبـدرـ نـاطـقاـ

واعقبه الاستاذ رشيد الماشمي فالقى خطبة وبعد القى الاستاذ عطا امين خطبة اشاد فيها بالريhani وما ورد فيها قوله :

« ليست عظمة الريhani ، ايها السادة ، بتوسيعه في صناعة النظم والنشر في اللغتين ولا في مؤلفاته التي طبعت شهرتها الخافقين ، بل بشيء اعظم اسمى وأعلى ، من ذلك هو التخلص الحقيقي من قيود الخرافية والتقليد والبسالة الادبية في نشر آرائه الشديدة وافكاره السامية .

ستمر الدهور وتنتهي المصور فيمحى ذكر كثير من الشعراء والادباء والمحررين والمؤلفين ولكن بسالة الريhani المروفة في بث دعوته الادبية الى الابداع والابتكار واجتناب التقليد والجمود خالدة الى الابد »(١٦) .

واعقبه رفائيل بطي بقطعة من الشعر المنثور بعنوان « النابـة » . وبعد القى الشاعر جميل صدقى الزهاوى نصيدة وطنية بعنوان « الاستقلال »(١٧) . وقد حالف التوفيق شاعرنا فى هذه القصيدة التي يدعى فيها الى الاستقلال والتحرر من القيود الاستعمارية فقد استهلها بالآيات المتبعة التالية :

حرـرـ يـرـيدـ لـقوـمهـ اـسـتـقـلاـلاـ
وـيـمـوتـ قـبـلـ رـجـوعـهـ مـغـتـلاـ
اـلاـ اـذـاـ لـمـ المـسـرـادـ فـنـسـلاـ
فـمـضـيـ يـقـطـعـ دـونـهـاـ الـاـغـلاـلاـ
شـعـبـ تـكـنـ قـلـوبـهـ اوـجـلاـ

يـلـقـيـ الـصـرـوفـ وـيـرـكـبـ الـاهـمـواـلاـ
يـتـنـايـ عنـ الـوطـنـ المـزـزـ مـرـغـمـاـ
لـاـ يـطـمـئـنـ الشـعـبـ بـعـدـ جـهـادـهـ
نـزـعـتـ لـهـ نـفـسـ إـلـىـ حـرـيـةـ
ماـ فـازـ فـوـقـ الـأـرـضـ باـسـتـقـلـالـهـ

(١٤) المصدر السابق ، ص ١٠٦ .

(١٥) المصدر السابق ، ص ١١٩ .

(١٦) المصدر السابق ، ص ١٢١-١٢٠ .

(١٧) المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

ولشن ذلك رب الشبلا
ما عاش من لا يستطيع نضالا

حي الاسود تذب عن اجامها
ليس الحياة سوى نضال دائم

ومما قاله في قصيدة مخاطبا الاستعمار البريطاني الذي كان جائعا على صدر العراق :
انسيت ان لاهله امسالا
حتى مَ يشكو الضيم شعب كامل
لهمي على قطر يعالج اهله
داء من اليأس الالييم عضالا

وانه الزهاوي قصيده بالأبيات التالية التي خاطب بها المحتفى به حيث قال :
انا نرحب بالآمين وانه
قدم العراق لمعرف الاحوال
يبني الرجال ويقد الماء
قد اشفلتك ب نفسها اشغالا
في جو فكرك لا يزيد زيلا
يا ضيف دجلة ان حالة اهلها
داخل ذكرها ستبقي كوكبا

اما الرصافي ، الذي اعقب الزهاوي في القاء قصيده ، فقد كان كمادته يبدأ بالثناء على المحتفى به بما يستحق ، ثم يرجع على هموم الشخصية المترتبة مع هموم وطنه المتبنى بالاستعمار والفتنة الحاكمة بأمره . وما قاله في الثناء على الريhani :

بريحانينما وهو الأديب
له في كل مكرمة نصيب
له بجيشه أثر عجيب
فواقاً لاغتندي وهو الاريب
تمر عليه ناسمة نظيب
وريحان الرياض له نسيب
كما يحبا من المطر الجديب
كواكب ليس يدركها مفب .. الخ

ففي ذا اليوم نحن قد احتفينا
فنتى كثرت مناقبه فاضحي
تجالس منه ذا خلق كريم
وافسم لو يجالسه سفيه
كذاك يكون روض الزهر لما
ولم ينسب الى الريحان الا
له قلم به تحبا المسانى
وشرق في سماء الشمر منه

ولا يليث الرصافي ان ينتقل من جو الثناء الى جو الشكوى ، وهو بارع في هذا الانتقال ، لاسيما
وان الامور التي يشكو منها لصديقه الريhani ليست من مبتدعات خياله ولا من نسيج اوهامه ،
لانها حقائق مائة ملموسة . فالرصافي كان يعيش كالغريب في وطنه ، فقد ادركه البوس - لفريط
ترفعه وباباته - فاسكته الخان . ورغم ما اصابه من حيف في الوطن الذي ضحى من اجله بالكثير ،
 فهو يتماسك أمام آلامه الشخصية ويروض همومه الذاتية ويولد بالصبر ، ولكنه لا يقوى على الصبر
امام الفتنة الحاكمة بأمر الاستعمار ، الحرية على تفزيذ مشيئته التحريرة ، تلك الفتنة التي تقدم
التحرير (دفعا لشرته) - كما يقول الرصافي - وليته قال (جلبا لشرته) وتحترق الأدب . قال

اخو سفر تناذفه الدروب
لاني اليوم في وطني غريب
ولا هو امره امر عصيب
يدبر امرهم من لا يصبيب
لشرته ويحتقر الأدب
وفي قلب العلى منه وجيب
وابين دواوه ؟ ومن الطبيب ؟

سكنتُ الخان في بلدتي كانى
وعشتُ معيشة الغرباء فيه
وما هدا وان آذى بسداي
ولكنى ارى ابناء قسمى
يقدم فيما الشرير دفما
نها الداء منشتب بقلبي
كيف شفاؤه ؟ ومن يرجى ؟

أَلِي ذِي خَلْلَةٍ شَيْءٌ مُعِيشٌ
يَعُودُ إِلَى الشَّرُوقِ بِهِ الْفَرُوقُ
أَجْوَبٌ مِنَ الْمَاهِمَةِ مَا أَجْوَبٌ
حَيَاةُ الْحَرَقِ عَنْهُمْ تَطْبِيبٌ
وَخَيْرٌ مِنْ مَرَادِهِمَا شَأْسَعُوبٌ

وَأَنَّكُمْ قَدْ شَكُوتُمْ فَمَا شَكَانِي
سَانَصَبَ لِلْهَوَاجِسِ حَرَقٌ وَجْهٌ
وَاضْرَبَ فِي الْبَلَادِ بَغْرِيْرٌ مَكْثُرٌ
إِلَى أَنْ اسْتَظَلَ بَظْلَ قَسْوَمٌ
وَالْأَلْفَالِجَاهَةَ أَمْرَ شَيْءٍ

وقد علق الريhani على هذه القصيدة واختها السابقة في كتابه « ملوك العرب » (١٨) حيث قال :
« .. وكان معروفاً أول المرحبي ، وأول من قال شعراً فيه ز مجرة وفيه آنين . شكا إلى صديقه
القديم حالاً هو فيها فقال :

عَلَيْهِ فَكُلْ مَا فِيهَا مَرِيبٌ
إِلَيْهِ كَانَمَا قَدْ مَرَّ ذِيْبٌ
وَفِي طَيِّبٍ ابْتَسَامَتْهَا قَطْرُوبٌ
أَخْوَهُ سَفَرٌ تَقَاذَفَهُ الدُّرُوبُ
لَانِي الْبَوْمُ فِي وَطَنِي غَرِيبٌ
وَلَا هُوَ أَمْرَهُ أَمْرَ مَجِيبٌ
يَدْبِرُ أَمْرَهُمْ مِنْ لَا يَصِيبٌ

اقْتَمَتْ بِيَسْلَدَةِ مَلَئَتْ حَقْسُودًا
أَمْرٌ فَتَنَظَّرَ الْأَبْصَارَ شَزَرًا
وَكَمْ مِنْ أَوْجَهٍ تَبَدِّي ابْتِسَامًا
سَكَنَتْ الْخَانَ فِي بَسْلَدِي كَانِي
وَعَشَتْ مَعِيشَةَ الْفَرِيَاءِ فِيهِ
وَمَا هَذَا وَانَّ آذِي بَسْلَدِي
وَلَكِنِي أَرِي أَبْنَاءَ قَسْوَمِي

ويواصل الريhani تعليقه على ذلك قائلاً عن صديقه الرصافي :

« وحمل على السياسيين في العراق ، والوطنيين والإنكليز ، وحمل كذلك على الأغنياء والاعيان ،
وشكا الدهر والزمان ، كان صديقه الرحال يحمل في حقيبته دواء لكل ادواء الإنسانية وتربّاقاً لسموم
الحكومات الانتدابية والاستعمارية .. »

ويحق لكل وطني غيره أن يعاتب الريhani عتاباً لاذعاً على قوله هذا فيقول له :

ان لم تكن قد حملت الدواء الشافي من داء الاستعمار والانتداب الذي يعاني منه اخوانك فماذا
حملت في حقيبتك اذن ؟ وكيف لا يشكو اليك الرصافي وقد افراه على الشكوى تحررك الفكري
بحيث توهم الرجل بانك : « اصبح أحرار الانماط تحروا ، في نكرة وبفعله وبقبيله » ...

وعلى اي حال فاننا سنقف ، عندما نستعرض كتاب « قلب العراق » الذي ألفه الريhani بعد
زيارته الثانية للعراق على صور من الفوز والتجربة من صديقه الرصافي مما لا يتلاءم مع الصداقة ولا
ينسجم مع النية الحسنة ...

حفلة منتدى التهذيب :

وساهم « منتدى التهذيب » في بغداد بتكريمه الاستاذ أمين الريhani حيث اقام في مقر المنتدى
حفلة تكريمية افتتحها الاستاذ رفائيل بطى بخطبة عبر بها عن مشاعر اعضاء ادارة المنتدى تجاه
الريhani واوضح الدافع الذي دفع « منتدى التهذيب » الى تكريم الريhani بقوله :

« .. ويحتفل به اليوم (منتدى التهذيب) مهدياً كبيراً ، له اليد الطولى في النهضة الفكرية
الجديدة ، وصاحب الاثر المبين في التهذيب العربي المعاصر ..

انها غاية هذا المنتدى تهذيب الشعء تهذيباً معاصرياً يصل الى التقدم ، والتقدم يوصل الى
تحسين الحال . والريhani اديب من دعاة التقدم والبشرى بتحسين الحياة وجعلها موافقة لروح
هذا الزمان ..

كانت هذه البقاع من قديم الادهار منبتـالـشـرـائـع ومعدنا للـتـقـالـيد من دينية واخلاقـيـة واجـتمـاعـيـة - يوم لم تـوـجـدـ الشـرـيـة الا لـحـاجـةـ منـ حـاجـاتـ الـاـنـسـانـ فيـ حـيـاتـهـ الـعـلـمـيـةـ ، ولاـ كانـ التـقـالـيدـ الاـ بـماـ يـفـيدـ - . ولاـ تـرـازـ الىـ الـيـوـمـ بـوـرـةـ السـنـنـ وـالتـقـالـيدـ . وـقـدـ نـسـجـتـ عـلـيـهاـ عـصـورـ الـاـنـحـاطـاطـ وـبـاـ لـلـاسـفـ غـلـافـاـ مـنـ الـخـرـافـاتـ وـالـاوـهـامـ وـالـابـاطـيلـ، فـوـقـتـ هـنـدـ هـذـاـ الـحدـ ، وـاعـتـراـهـاـ الـجـمـودـ . جـمـودـ حـافـظـ عـلـيـهـ الرـؤـسـاءـ وـالـزـعـمـاءـ الـجـامـدـونـ اـذـ رـأـواـ بـقـائـهـ خـلـودـاـ لـسـيـطـرـتـهمـ الـفـاشـمـةـ وـعـلـمـواـ انـ فـيـ اـنـتـزـاعـهـ اـنـكـشـافـاـ لـاـتـيـهـ .

غـيرـ انـ التـهـذـيبـ الـعـصـريـ يـكـفـرـ بـالـجـمـودـ وـيـنـكـرـ طـرـيـقـةـ التـقـالـيدـ الـبـالـيـةـ وـيـدـعـونـاـ اـلـىـ انـ نـحـفـظـ بـالـصـالـحـ فـقـطـ مـنـ النـظـامـ الـقـدـيمـ وـنـبـلـ الطـالـبـ ، وـنـقـبـسـ مـنـ النـظـامـ الـجـدـيدـ ماـ يـلـامـ حاجـةـ الـعـصـرـ الـنـاهـضـ . وـاـنـ نـجـعـ شـعـارـنـاـ فـيـ حـيـاتـنـاـ عـلـىـ الدـوـامـ : الـاـنـتـقـالـ مـنـ حـالـ اـلـىـ اـحـسـنـ مـنـهـ .

وـهـذـهـ هـيـ الـمـبـادـيـهـ الـتـيـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ فـيـلـسـوـفـ الـفـريـكـةـ الـذـيـ بـهـ تـحـتـفـلـونـ ، فـيـ كـتـابـتـهـ وـخـطـبـهـ وـاشـعـارـهـ .

وـمـنـ خـواـصـ التـهـذـيبـ الـعـصـريـ كـذـلـكـ الـمـقـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ ، وـهـيـ اـنـ يـفـكـرـ الـواـحـدـ مـنـ باـعـتـارـ نـفـسـهـ عـضـوـ فـيـ جـسـمـ ، وـفـرـدـاـ فـيـ جـمـاعـةـ ، فـلـاـ تـعـرـفـ الـاـنـانـيـةـ اـلـىـ قـلـبـهـ سـبـيلاـ .

وـاـمـيـنـ الـرـيـحـانـيـ مـنـ اوـلـثـكـ الـمـذـبـنـ اـصـحـابـ هـذـهـ الـمـقـلـيـةـ . لـمـ تـخـطـرـ عـلـىـ يـالـهـ يـوـمـ اـيـةـ مـصـلـحةـ شـخـصـيـةـ مـجـرـدـةـ بلـ قـدـ الـفـ وـكـتـبـ وـخـطـبـ دـاعـيـاـلـيـ التـعـاضـدـ وـالـتـكـافـلـ لـقاـوـمـةـ الـفـكـرـةـ الـمـتـيقـةـ الـفـاسـدـةـ وـالـاـنـتـصـارـ لـفـكـرـةـ الـجـدـيـدـةـ الـحـكـيـمـةـ الـتـيـ يـوـجـيـهاـ التـهـذـيبـ الـحـدـيـثـ .

وـمـاـ سـيـاحـتـهـ الـاـخـيـرـهـ هـذـهـ فـيـ مـهـدـ الـمـرـوـبـةـ اـلـاـ اـثـرـ مـنـ تـهـذـيبـ نـفـسـهـ وـتـنـفـيـذـ لـبـدـئـهـ الـاجـتمـاعـيـ ، فـهـوـ يـقـطـعـ السـهـولـ وـالـصـحـارـىـ وـفـيـ نـيـهـ بـوـقـ الـحـرـيـةـ يـنـفـغـ فـيـهـ مـهـبـاـ بـاـبـنـاءـ فـحـطـانـ اـلـىـ الـيـقـظـةـ مـنـ هـذـاـ السـبـاتـ الـعـمـيقـ اـ

وـفـيـ يـمـيـنـهـ قـبـيـثـةـ الـشـعـرـ يـنـقـرـ عـلـيـهـ فـيـسـعـنـفـاتـ شـجـيـةـ - هـيـ نـشـيدـ الـحـرـيـةـ الـذـيـ تـطـبـ لـهـ القـلـوبـ الـحـسـامـةـ وـيـسـتـفـرـ النـفـوسـ الـصـرـيـعـةـ «(١٩)» .

وـاعـبـهـ الشـاعـرـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الـبـنـاءـ فـالـقـيـصـيـةـ نـوـنـيـةـ زـاـخـرـةـ بـالـشـنـاءـ عـلـىـ مـاـتـرـ الـرـيـحـانـيـ ، وـقـدـ اـنـتـقلـ فـيـ اـبـيـاتـهـ الـاـخـيـرـهـ مـنـ الـخـاصـ - مـدـحـ الـرـيـحـانـيـ - اـلـىـ الـعـامـ - تـصـوـرـ الـوـضـعـ الـلـيـ كـانـ قـائـمـاـ فـيـ الـمـرـاقـ - وـبـالـرـغـمـ مـنـ اـنـ الـبـنـاءـ كـانـ جـرـيـثـاـيـ تصـوـرـ الـاـوـضـاعـ الشـاذـةـ فـيـ فـتـرـةـ الـمـشـرـبـاتـ الـمـشارـيـهاـ حـتـىـ دـعـيـ بـشـاعـرـ الـاسـتـقـلالـ ، الاـ اـنـهـ كـانـ مـتـحـفـظـاـ فـيـ نـوـنـيـتـهـ عنـ الـرـيـحـانـيـ فـلـاـ بـكـادـ يـهـتـفـ بـالـبـيـتـ الـتـالـيـ :

منـ ضـنـ بـالـفـالـيـ عـلـىـ الـاـوـطـنـ

لاـ يـنـجـدـ الـاـوـطـنـاـنـ مـنـ وـقـعـ الـاـذـيـ
حتـىـ يـخـاطـبـ الـرـيـحـانـيـ مـسـتـدـرـكـاـ قـائـلاـ :

والـشـمـرـ لـاـ يـأـتـيـ بـسـكـلـ اوـانـ
شـيـءـ يـشـيرـ كـوـامـنـ الـاـضـفـانـ
لـكـ كـلـهـ مـاـ خـانـيـ اـمـكـانـيـ
قـلـمـيـ وـغـلـيـ وـشـدـ لـسـانـيـ «(٢٠)»

موـلـايـ عـفـواـ اـنـ وـقـتـيـ ضـيقـ
لـوـ كـانـ بـسـمـعـ لـيـ الزـمـانـ لـجـثـتـ فـيـ
وـلـبـحـتـ فـيـ السـرـ الـذـيـ فـيـ خـاطـرـيـ
لـكـنـ صـرـفـ الـدـهـرـ كـسـرـ عـنـةـ

وـتـلـاهـ الشـاعـرـ مـعـرـوـفـ الرـصـافـيـ فـالـقـيـصـيـةـ رـاـيـةـ عـنـاـنـهاـ «ـتجـاهـ شـاعـرـيـةـ الـرـيـحـانـيـ»ـ مـطـلـعـمـهاـ :

لـمـرـكـ ماـ كـلـ اـنـكـسـارـ لـهـ جـبـرـ . وـلـاـ كـلـ سـرـ يـسـنـطـاعـ بـهـ الجـمـرـ

وـهـيـ قـصـيـدةـ ذاتـ نـكـهةـ فـلـسـفيـةـ صـورـ فـيـهـاـشـاعـرـنـاـ خـلـجـاتـ نـفـسـهـ تـجـاهـ الـحـيـاةـ وـاسـرـارـهـاـ وـحلـلـ

فـيـهـاـ جـوـهـرـ الـشـعـرـ وـالـشـاعـرـيـةـ تـحـلـيـلاـ بـدـيـعاـ . وـلـمـ يـتـعـرـقـ فـيـهـاـ الـرـيـحـانـيـ الاـ بـيـتـيـنـ هـماـ :

(١٩) اـمـيـنـ الـرـيـحـانـيـ فـيـ الـمـرـاقـ ، صـ ١٢٢ـ .

(٢٠) الـمـصـرـ السـابـقـ ، صـ ١٣٦ـ .

وان لريحانينا شاعرية من الشعر فيها ان يقال هي الشعر
وما الشعر الا الروض اما ايننا فريحانه والخلق منه هو النشر
واعقه عبد الجليل اوفي فالقى كلمة عاطفية وتلاه الريhani بكلمة حث فيها على الوحدة الوطنية
والوحدة العربية وحث على نبذ الطائفية والتعصب.

ما كتبه الريhani عن العراق والملك فيصل بعد رحلته الاولى :

نشر الريhani سنة ١٩٢٥ كتابه « ملوك العرب » الذي ضمته فصلا طويلا عن « الملك فيصل وال العراق » صور فيه الوضع الاجتماعي والوضع السياسي والوضع الادبي في عراق المشرقيات باسلوبه المرح اللعوب ..

وكان يفترض فيه - وهو الداعي الى الحرية والمحب للحقيقة - ان يتناول الاوضاع في العراق بتجدد وبحس وطني ، فلا يقف - وهو العربي - على الحياد بين العراقيين - ابناء قومه - وبين الانكليز اعدائهم ومفتضبي ارضهم وخيراتهم ... فكيف به اذا تناول احداث العراق الوطنية من وجهة نظر بريطانية او ما يقرب من هذه الوجهة ...

كانت زيارة الريhani الاولى الى العراق بعد ثورة العشرين التحريرية بستين ، وكان الوضع يغلي وتنفس الاحرار ملتهبة تندد الانتهاق ، وقد اعترف الريhani في ما كتبه عن العراق في كتابه المشار اليه بهذا الوضع حيث قال :

« يوم وصلت الى العراق كان بركان السياسة قد انفجر من كل جانب ، فنبرأت من الجف الحمم ، واستمرت في بغداد النيران ، وتصاعد بين الرافدين الهيب والدخان . في ذلك العين قام الزعماء يطلبون رفض الانتداب وانتخاب المجلس النيابي ، واعلان الاستقلال التام ، وتاييد المرش .. (٢١) » .

ولكن هل صور الريhani برakan السياسة الوطنية في العراق الذي « انفجر من كل جانب » التصوير الدقيق الذي يظهر روعة هذا الانفجار الذي زلزل قواعد الاستعمار ؟

لترى ، مثلا ، كيف صور الريhani مظاهره وطنية قام بها حربان وطبيان هما الحزب الوطني العراقي وحزب النهضة العراقية يوم انتهز الحزبان فرصة عبد الفتاح لاعلان التهنة للملك بهذه المناسبة واعلان المطالب الوطنية المحددة والمتحدة في اجلاء المستعمر الانكليزي وتشكيل حكومة وطنية حازمة تخلف حكومة السيد عبدالرحمن الكيلاني ..

زحفت المظاهرة الى البلط الملكي في صباح الثالث والعشرين من آب ١٩٢٢ فطلب الزعماء من الملك ان يختار من يمثله لسماع الخطب والمطالبات فأرسل الملك رئيس الامناء في بلاطه الاستاذ الكبير فهمي المدرس الذي ما كاد يسمع خطيب الحزب الوطني العراقي الشيخ محمد مهدي البصيري ويصر الجماهير للتثبتة المتخففة لتبسيل العربية والاستقلال حتى التهيب حسنه الوطني فخطب بالجماهير خطبة وطنية حماسية ابدى فيها تجاوبه التام مع المطالب الوطنية العادلة .. وقد سجل الاستاذ المدرس بموقفه الوطني هذه امارة تميز الرجال الحقيقيين عن الاممات ..

اما ان يجيء التذوب السامي البريطاني اثناء القاء فهمي لخطابه فيحول موقفه الوطني دون اداء واجبه « البروتوكولي » في الاستقبال والترحيب ، فهذه مسألة طبيعية جدا لان الواجب « البروتوكولي » انما يتضاعل امام الواجب الوطني وبمعطي دلالته على ان في قمة السلطة العراقية - في عهد الاحتلال البريطاني - بعض الرجال الذين يشاركون الشعب العراقي ببطشه العادل ..

واما الريhani ، المعروف بثورته على الاستعباد والترنم بالحرية فيبدو في تصويره لهذا الموقف الشرف وتعليقه عليه رجلا من رجال التشريفات الملكية الذين يؤثرون الالتزام الحرفي بالواجبات « البروتوكولية » على اي واجبات سواها حتى ولو كانت هذه الواجبات وطنية ! بل اكثر من ذلك

(٢١) ملوك العرب ج ٢ ، ط ٥ ، بيروت ١٩٦٧ ، ص ٣٦

يبدو مدافعاً عن وجهة نظر قائد الفزاعة المسيطرین، فلا يتورع عن غمز الاستاذ المدرس واتهامه بالحماقة ! . قال الريحاني :

» .. جاء صباح اليوم الثالث والعشرين من شهر آب وقد الحزبين المذكورين ومعمم جمهور من الانصار احتشدوا في فناء القصر ، فطلب الزعماء من الملك ان يأمر بمن يمثل جلالته لسماع الخطب هناك . فامر جلالته رئيس الامانة لينوب عنه . فخطب في الجمع خطيب الحزب الوطني المرافق الشاعر الضرير الشيخ مهدي البصیر ، ففيج في رئيس الامانة الشجون فانتصب خطيبا . وحق له الكلام اذ كان الملك ائباه عنه وحق له ايضاً ان يبرهن على حماسة - وقتل حمامة - فيه انته انه موظف في البلط وان المندوب السامي لبريطانياالمؤمن قادم في تلك الساعة ليهنيء جلاله الملك بعيد الجلوس ، وان عليه واجب الاستقبال والترحيب . وقد اتفق انه بينما كان حضرة الاستاذ رئيس الامانة يخطب ضد الانتداب اتى المندوب السامي السر برسي كوكس ورجال الوكالة البريطانية لاداء التبريك فاستقبلهم الجمع سارخا : ليسقط الانتداب ! ليسقط الانكليز ! « (٢٢) .

لم ينت الريحاني البصیر بالضرير استجابة لداعي السجع او اعلاناً لحقيقة ، وانما تنفيساً عن حقد المسايرين للاواعض الشادة على الوطنيين المخلصين الثالثين عليها ..

لقد اقال الملك كبير امنائه انسجاماً مع موقفه الثابت الذي يتلخص في تجنب الاصطدام الجدي مع الانكليز . ولا يطلب من الريحاني - بعد ان عرفنا رايـه في الحركة الوطنية - ان يغضـب لهـذا الضعف الذي ابدـاه الملك بالحـيف الذي الحقـه بـرجل لا يـعد كـبير الـامـانـه وحسب بل كـبير الـادـبـاء والمـفكـريـن الـوطـنـيـن أـيـضاً ..

ولكنـا ما كـنا نـنتـظر من أمـين الـريحـاني أـنـيـتمـضـشـخـصـيـة السـرـ برـسيـ كـوكـسـ فيـقـولـ وـهـوـ يـحلـ مشـاعـرـ هـذـا القـائـدـ الانـكـلـيـزـيـ المـحـتـدـمـةـ :

» .. قد يـقالـ انـالـمـلـكـ فيـعـزـهـ رـئـيـسـ الـامـانـهـ قدـ اـهـتـدـىـ ضـمـنـاـ وـصـراـحةـ عـمـاـ بـداـ .ـ وـلـكـ ذـلـكـ لـاـ يـكـفـيـ .ـ بـلـ قدـ يـزـيدـ الـوطـنـيـنـ شـفـقاـ وـهـيـاـجاـ .ـ فـاقـدـ السـرـ برـسيـ كـوكـسـ)ـ عـلـىـ الـعـمـلـ الـذـيـ اـقـتـلـهـ الـمـرـاقـ سـاكـنـاـ سـاكـنـاـ (ـ يـقـضـدـ نـفـيـ قـادـةـ الـوطـنـيـنـ إـلـىـ جـزـرـةـ هـنـجـامـ .ـ « (٢٣) .

ووصف اعمال الوطنيين ذات الطابع النضالي الوطني المشروع بالشعب يذكرنا بوصف ساسة العهد الملكي المباد في العراق لكل مظاهره وطنية كانت تنطلق ضد الاوضاع الرجعية الشادة التي كانت قائمة آنذاك ...

* * *

والغريب ان الريحاني الذي عرف بتبريره للثورات التحررية وبنفيها بها وبتهديده ووعيده للطالين بثارها وشظاياها الحرقـةـ .ـ القـائلـ فيـ مـقـالـهـ المـلـتـهـبـ «ـ الثـورـةـ »ـ (٢٤)ـ :

«ـ هيـ الثـورـةـ وـبـهـاـ الـبـوسـ الرـهـيبـ ،ـ الـوـبـةـ كـالـشـقـيقـ تـمـوجـ ،ـ تـشـيرـ البعـيدـ ،ـ تـشـيرـ القرـيبـ وـطـبـولـ تـرـددـ صـدـىـ نـشـيدـ عـجـبـ ،ـ وـأـبـوـاقـ تـنـادـيـ كـلـ سـمـعـ مجـيبـ ،ـ وـشـرـرـ عـيـونـ قـلـمـ يـرمـيـ بالـلـهـيـبـ ،ـ وـنـارـ تـسـالـ هلـ مـنـ مـزـيدـ ،ـ وـسـيـفـ يـجيـبـ ،ـ وـهـولـ يـشـيـبـ ،ـ وـبـلـ يـوـمـئـدـ لـلـظـالـمـيـنـ ،ـ وـبـلـ لـهـ مـنـ كـلـ مـرـيـدـمـهـنـ طـلـابـ لـلـحـقـ مـدـيـنـ ،ـ وـبـلـ لـلـمـسـتـعـزـيـنـ وـالـمـسـتـأـمـنـيـنـ ،ـ هيـ سـاعـةـ لـلـظـالـمـيـنـ ..ـ الخـ ..ـ

(٢٢) «ـ مـلـوـءـ الـعـربـ »ـ جـ ٢ـ ،ـ طـ ٥ـ ،ـ صـ ٢١٩ـ .ـ

(٢٣) المصـدرـ السـابـقـ ،ـ صـ ٢٢١ـ .ـ

(٢٤) «ـ بـلـاثـةـ الـعـربـ فـيـ الـقـرنـ الـشـرـقـيـنـ »ـ طـ ٢ـ ،ـ صـ ١١٦ـ-١١٢ـ .ـ

اجل الغريب ان الريحياني الشاعر الذي يتغنى بروعة الثورات التحريرية بمثل هذه اللهجة الجميلة نراه متذكرا لهذه المشاعر السامية عندما يصف ثورة ١٩٢٠ التحريرية الكبرى التي قام بها احرار العراق ضد الاستعمار البريطاني حيث يقول في وصفها :

« .. هي ثورة شبيهة بزلزال هائل لا بحادث اجتماعي يدبره مع ذلك العقل والحكمة ، فلم يكن فيها شيء من الخير لاهل العراق ولا للحكومة الحالية » .

وهكذا وجدنا الذي يتهدى الظالمين في مقالاته في الذكر يريد لثورة العراق اطارا من العقل والحكمة ! متناسيا ان العقل كل العقل والحكمة كل الحكم في الثورة الكبرى على مستعمري شرس لشيم ..

ولولا ثورة المثنين المجيدة لما تمكن العراق من تحطيم قيود الانتداب قيادا بعد قيد ، وقد حققت هذه الثورة التحريرية رصيدها مهما لما اعقبها من ثورات تحريرية آخرها ثورة السابع عشر - الثلاثاء من تموز ١٩٦٨ المجيدة التي افلتت بشجاعة ونجاح آخر جذور الاستعمار بتاميها لنفط العراق ..

* * *

ورغم مهادنة الريحياني للسلطة البريطانية الميمونة على العراق آنذاك فانه لم يتتردد ، أحيانا ، من الاعتراف بالحقيقة ، عندما يدفعه ضميره الى ذلك . من ذلك انتقاده لمعاهدة الاولى التي ابرمت بين العراق وبريطانيا حيث قال :

« .. بل هذى هي النتيجة لتلك الخطأة السياسية التي يدا صاحبها بالسقف قبل ان يتم باساس البيت . فقد قبلت دولة بريطانيا العظمى معاهدة ابرمتها اقلية صغيرة في المجلس التأسيسي العراقي ، ولا شرف في قولها لانه يخالف تلك القاعدة الاساسية للحكم الدستوري المحترم في بلادها » .

وقد تناول الريحياني في فصله عن « الملك فيصل والعراق » بعض الشخصيات السياسية العراقية كعبد الرحمن النقيب وعبدالمحسن السعدون ويسين الهاشمي ، وذلك في فصول فرعية مقتضبة ، وقد حذر في هذه الفصول الآسة « جر ترود بيل » عن بريطانيا وادنها في العراق ، واثنى على هذا المطلب المسموم في ساعد الاسد البريطاني ثناء ما عليه من مزبد !

* * *

وفي باب « اصحاب التوافي » (٢٥) تناول الريحياني بفصل فرعية مقتضبة شراء ثلاثة هم « معروف الرصافي » و « جميل صدقى الزهاوى » و « كاظم الدجلي » .

وفي الصورة الكلمية التي رسمها الريحياني لشاعرنا الرصافي غمز وتعريض . فمما قاله الريحياني بهذا الخصوص :

« .. ولكن في هذه الامة انسانا ممتازين يدخنون ويكتبون ، فيجمع الريع احلاما يولددها التنبك ويبدها ، ويحفظ القرطاس من النغمات والتقطمات ما لا تعددها . هم الشعراء . واكثراهم بل كلهم في العراق اليوم سياسيون ينظرون ، او نظاماؤن يعالجون السياسة كما هم ، وفي مقدمتهم شاعر تجاوزت شهرته حدود بلده (يقصد الرصافي) فرحب به سوريا ومصر والاسنانة ، واجلسنها على ديوان الفخر والاعجاب » .

فالرصافي الشاعر المناضل الكبير الذي تغنى بعما في الريحياني (الموجودة والمفقودة) باروع قصائده واجملها هو في نظر الريحياني سياسي ينظم أو نظام يعالج السياسة !!

هكذا تتلاعب الاهواء بكتاب كبار من عيار الريحياني فتبعدهم عن الحقيقة وتقسيهم عن الانصاف ..

(٢٥) « ملوك العرب » ، ج ٢ ، ص ٣٩١ وما بعدها .

^{٢٦} وأشار الريحاني إلى ترجيح المصافي في شعره بقوله (٢٦) :

« .. وكان معروفاً أول المرحبيين ، وأول من قال شعراً فيه زمرة وفيه آنين . شكا إلى صديقه القديم (يعني نفسه) حالاً هو فيها فقال :

اعلمت ببلدةٍ ملئت حقوساً
امرأةٌ فتنظر الابصار شزاراً
وكم من اوجهٍ تبدي ابتساماً
سكنتُ العنان في بلدي كانى
وعشتُ معيشة الفرباء فيه
وما هلا وإن آذى بـدائي
ولكتني ارى ابناء قسمى

ويعلق الريhani على ذلك قائلاً عن صديقه الرصافي :

« وحمل على السياسيين في العراق ، والوطنيين والإنكليز ، وحمل كذلك على الاغنياء والاعيان ، وشكا الدهر والزمان ، كان صديقه الرحالة يحمل في حقيبته دواء لكل ادواء الانسانية وتربياًقاً لسموم الحكومات الانتدابية والاستعمارية .. »

ولا ندري ماذا كان يحمل الريحاني ، اذن ، في حقيبته ان لم يكن قد حمل الدواء الشافي من الاستثمار والانتداب ؟ ثم كيف لا يشكوا اليه صديقه الرصافي وهو يتصوره « اصح احرار الانام تحررا في فكره وبفطنه وبقيمه » ؟ ! .

* * *

ان كاتبا ساخرا يتبع هذا الاسلوب اللاذع في الكتابة ، بداعم الهوى المضل او بداعم الاجتهاد الخاطيء ، لا يلقى من الاقلام الصريحة الا الوخزات الالمية ، والرددون المنفية التي تؤلب عليه الجماهير وهكذا كان شأن الريحاني ، فقد رده على هذا الفصل الاديب العراقي الجريء المرحوم « يوسف رجب » بتوقعه مستعار هو « أبو الحارث » في جريدة « النجف » (٢٧) تحت عنوان « الريحاني في ميزان النقد » .

الزيارة الثانية:

خلال سنة ١٩٣٢ كان الريhani مشغولاً بكتابة كتاب عن العراق ، ولما زاره صديقه الملازم راسم سرديست « وعلم بذلك قال للريhani : « يجب عليك ، يا استاذ ان تزور بغداد مرئيات قبل ان تكتب كتابك .. فاذا عولت على مذكراتك ومعلوماتك منذ عشر سنين تخطئ والله ، وبجيء الكتاب ناقصا . فقد تجددت اشياء وتغيرت وتطورت اشياء كثيرة لا يجوز ان تكون جاهلها ... الخ » (٢٨) . وعلى اثر هذا الاقتراح وجه الريhani الرسالة التالية الى الملك فيصل الاول يستاذته فيها بزيارة العراق :

٢٦) ملوك العرب ، ج ٢ ، ص ٢٩٢-٢٩٤ .

^(٢٧) السنة ٢ ، العدد ١٤ ، ١٤ مايس ١٩٣٦ ، ص ٢ (ومبعد هذا العدد من الاعداد) .

(٢٨) أمين الريhani « قلب العراق » ، ط ٢ ، بيروت ، دار الريhani للطباعة والنشر ١٩٥٧ ، ص ٦١-٦٢ .

« الغريكة في ١ شباط ١٩٣٢ »

مولاي صاحب الجلالة المظمى الملك فيصل امد الله ب أيامه وادمه مؤيداً

استاذن جلالتكم . بعد السلام والاجلال ، بكلمة من القلب فيها حب غذته الايام بعد الفطام ، وشوق جدته الحوادث ، وتهنئة . مثل هذالسوق وذاك الحب . صافية حارة . فان نهاية الانتداب في البلاد العراقية كما قرأت امس في صحف الاخبار . واستقلال العراق ودخوله في عصبة الامم لما يوجب التهنئة لن كان العامل الاول في هذا التقدم السياسي السريع . واني اعلم النفس بأن تتلو هذه الكلمة الشهنة الشخصية يوم اشرف بمقابلة جلالتكم . ان شاء الله . في الشهر القادر .

اني اكتب اليوم الجزء الرابع الانكليزي من رحلتي العربية . وقد طبعت الاجزاء الثلاثة في انكلترا وامركا وكانت موضوع اهتمام السياسيين والمشرقيين في اوربة . اما موضوع الجزء الرابع فهو العراق وجلالتكم . لكتني لا اجيز لنفسي كتابة شيء فيما يختص بجلالتكم وبالتطور الذي حدث خلال السنوات العشر التي مرت على زيارتي لاولي ، دون ان اخلع على الحفائق في هذا التطور من مصادرها العالية ، وانا ارجو ان يكون لي في جلالتكم المقدار الاول علمًا ووحيا .

وبما ان زيارتي هذه المرة محدودة مقيمة بوقت لا يتتجاوز الشهر الواحد ، فاني اكتب الى جلالتكم لاتنسى الكلمة التي فيها الاطمئنان بـأن السبيل يمهد لتحقيق الخطبة المعنية .

سافر من بيروت في週末 من شهر القادر ، آذار . واقيم في بغداد اسبوعا واحدا ، فاتشرف بمقابلتكم . عسى ان تكون اكرث من مقابلة واحدة لان هناك امورا كثيرة اود ان احدث جلالتكم فيها .

وبعد ان اشرف بزيارة جلالة الملك علي ثم بعض الاصدقاء والزعماء من العاملين في الادب والسياسة اسافر الى كركوك والسليمانية ، فالوصل ونواحيها . فاقتني هناك اسبوعا او عشرة ايام للدرس والمشاهدة واستئناف السير من الوصول الى حلب راسا لاكون في آخر آذار او في اوائل نيسان . وقد اعرض على مضارب عرب شمرثم عرب عنزة في عودتي . هي ذي الخطبة التي اؤمل ان تكون مقبولة لدى مولاي فیشر فی بكلمة تنبئ بذلك . دام عزيزا مؤيدا .

المخلص لجلالتكم «^(٢٩)

ويقول الريحاني عن جواب هذه الرسالة : « فجاءني منه ذلك الجواب الجميل وهو ينذرني فيه انه سياسني في بلاده التي دعاها تلطفا بلادي »^(٣٠) .

وفي الشهر نفسه توجه الريحاني الى العراق وقابل صديقه الملك فيصل الاول . ولصل ابرز ما قام به الريحاني خلال هذه الزيارة الى بغداد القاؤ خطابا^(٣١) مستفيضا في « المرض الصناعي الزراعي » الذي احتفل باقامته في العاصمة العراقية اندلاع في السابع من نيسان سنة ١٩٣٢ وقد نقلت خطبته بالراديو للمرة الاولى في تاريخ العراق . وقد اشاد الريحاني في خطبته اشادة كبيرة بالملك فيصل وبالاوسع الاقتصاديات والمرمانية وحتى السياسية التي كانت قائمة اندلاع في عهده . وتجاهل الواقع السياسي الاليم الذي كان يرزح تحته العراق في ظل الاحتلال (المحجم) بمعاهدة ١٩٣٠ الجائرة ... ذلك الاحتلال الذي جعل من السفاره البر طائفة في بغداد قوة مسيطرة ، ظاهرة ومستترة . وتجاهل وبالتالي القوى الوطنية المعارضة التي لا تخدعها مظاهر التقدم في ظل الحرب الأجنبية ...

ومما قاله الريحاني في خطابه المشار اليه :

(٢٩) رسائل امين الريحاني ، دار ريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٩ ، ص ٢٨٠ .

(٣٠) « قلب العراق » ، دار ريحاني ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ٦٦ .

(٣١) رسالة العراق « القوميات » ، ج ٢ ، ط ١ ، دار ريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٦ ، ص ٤٩ .

«اِيَّاهَا السَّادَةُ وَالسَّيِّدَاتُ

احبى في العراق مليكه المعلم وشعبه المحبوب واركان نهضته المباركة . وبعد الدعاء لصاحب
الجلالة بطول العمر والتوفيق اشكره واشكر رجال السياسة والادب في هذه المدينة على ما شرفوني به
من حفاوة وتكريم . وان شكري ، وان قصراللسان ، لمثل سرورى ، وان عجز البيان . كلها
يغيب من قلب هو كسمول العراق الخضراء حمال العراق والمغارفين .

ان في موقفى هذا من الفطحة والغخر ما لم يسبق له مثيل في حياتي الكتابية والخطابية .
فاني افتخر ان اكون الخطيب الاول ، بعد جلاله الملك ، يرسل كلمته على الاثير بوساطة هذه الالة
الصغيرة امامي . واني مفتبط جد الافتياط بان اخطب في اول معرض زراعي صناعي يقام في هذه
البلاد منذ عهد حمورابى حتى هذا الزمان .

أجل انه لمظهر من مظاهر الحياة المراقبة الجديدة فريد في بابه . انه لطلع فجر جديد . انه لغرة عهد سعيد مبارك . انه لصفحة اولى في تاريخ هذه البلاد القديم والحديث تتلوها صفحات .

لأول مرة في تاريخ هذه البلاد القديمة ، منذ أيام اور وآشور الى يومنا هذا ، تقدم حكومة
نيابية ، وينصب ملك دستوري .

ولأول مرة في التاريخ تنشأ المدارس العمومية لنشر العلم والتهذيب ، ليس بين الخاصة فقط ، او خدمة لفريقي من الناس ، بل بين طبقات الامة جماء على السواء .
ولأول مرة في التاريخ سنت الشرائع (وسيسن غيرها تدريجيا) لصيانة حقوق الشعب العام .

ولأول مرة في التاريخ العربي ، منذ عهد العباسين حتى اليوم جدد في بغداد سوق عكاظ تشجيعاً للآداب وتعزيزاً للثقافة العربية . وعسى لا تكون الحفلة التي أقيمت منذ تسع سنوات الأولى والأخيرة .

ولأول مرة في التاريخ كله يخرج من مدينة السلام الجديدة صوت يحمله الإثير إلى ما وراء الأفق ، فيسمعه القاصي والدانى ويسبح بحمد العلم وبحمد الله بنبوع الاسرار ومصدر القوى الكامنة في الاكوان ، هؤلا الصوت الذي تخيله التنبى فى زئير الاسد ، صوت « الراديو » يهمس به على شاطئ دجلة فيسمعه الغرات وبردى والنيل .

ولأول مرة في تاريخ الراfibin ينحدر الصلب بسبابه إلى قلب الأرض ، ف يستخرج من خبراء الثروة ف ينتفع بعضها أهل البلاد . وسيتدرجون ، أن شاء الله ، إلى التمتع بمنافعها كلها .

هذه هي الاوليات الباهرة ، الثورة النسائية المحركة المفزة لاسباب المدنية والعمان . هي اوليات في هذا القطر العراقي العربي نأمل ان تستمر في نموها ، فتنتشر في القطر العربي الباقي جماء .

ومن اهم هذه الاوليات هذا المعرض المبارك ، معرض الزراعة والصناعة والفنون . هاهنا ، ايهما السادة والسيدات ، قطب الدائرة ، هاهنا مفاتيح الاعمال المثمرة . هاهنا مصادر الثروة والقوة . هاهنا الاستقلال الحقيقى ، الاستقلال الاقتصادي الذى يضمن للامة حريتها ، ويعزز حقوقها ، ويرفع شأنها ، ويحفظ كرامتها بين الامم . واعلموا ، رعاكم الله ، ان الاستقلال السياسي موكول بالاستقلال الاقتصادي . وبدونه لا تستقل امة في هذا الزمان » .

ولكنني اقول ان لولا الجهود السياسية التي بذلها الملك فيصل لما كان العراق اليوم في طور الاستقرار والاستقلال المبدئي ، الذي سبصي ، ان شاء الله ، استقلالاً عملياً تماماً . وانه ذلك موكول

بامرين جوهريين : بالاتحاد الوطني وبالثقة المتبادلة بين السياسيين على اختلاف نزعاتهم وصاحب الجلالة » .

وقد ردت على خطاب الريحاني هذا جريدة « الاهالي »^(٢٢) في افتتاحية جاء فيها :

« المشهور عن الاستاذ امين الريحاني انه « فیلسوف » والمعروف عن الفيلسوف ان يقول الشيء الكثير في كلام قليل ، اما « الفیلسوف » الريحاني فقد عكس الاية هذه المرة وقال قليلاً بكلام كثير ، ولعل السبب في ذلك انه شاعر ايضاً وقد طغى شعره على فلسفته في الخطاب ، وهذا القليل الذي قاله الاستاذ الريحاني كان يعوزه الشيء الكثير مما نجده في كلام الفلسفة من عمق في البحث واستقصاء الموضوع وكشف عن الحقائق دون ملغمون او ابهام وبصراحة متناهية .

اما الحكم على الظواهر وارسال الكلمات ارسالاً فقد تكرر في اكثر من محل في خطاب « الفیلسوف » فهو يعتبر المعرض « مظهراً من مظاهر الحياة العراقية الجديدة فربداً في بابه . انه لطلع فجر جديد . انه لغة عهد سعيد مبارك . انه لصفحة من الصفحات الاولى في تاريخ هذه البلاد القديم والحديث » .

وماذا في المرض مما يستحق كل هذا المديح والاعجاب والاطراء ، اكان ذلك لكثره المروضات وأنواع الصناعات الاجنبية التي تدل على تأخر الصناعة في هذه البلاد ؟ أم كان للعرض الناقص عن مصنوعاتنا ومنتجاتها ؟

والتعليم الشعبي العام و « المدارس المعمومية لنشر العلم والتهذيب خدمة لطبقات الامة جماء » ابن راه الفيلسوف الاستاذ فتحدث لنا عنه في خطابه ؟

اننا لا ننكر ان قد انشأت بعض المدارس ولكن المدارس تلك لم تنشأ الا في المراكز التي يكثر فيها ابناء الطبقة الخاصة من اولاد الوظيفيين والاغنياء والمتعلمين : ونم تنشأ المدارس في الارياف حيث يعيش الفلاحون والفقراط مما يدلنا على ان تلك المدارس لم تنشأ لنشر العلم الا بين الخاصة فقط . ولخدمة فريق من الناس ، يدلنا على ذلك ايساعدتم تخصيص المبالغ لانشاء تلك المدارس الشعبية لتعليم وتهذيب ابناء الشعب كافة ، او تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة على الاقل ، ولم نر حتى ولا اهتماماً بهذا الشأن ، وبدل على ذلك اياضًا ان الحكومة بجانب عدم عنایتها بنشر التعليم الشعبي ومقاومة الامية ، خصصت القسم الكبير من ميزانية المعرفة للمدارس الثانوية والعلية لتعليم ابناء الطبقة الخاصة فقط وارسالهم الى الخارج لاكتمال التعليم العالي .

اما عن الشرائع لصيانة حقوق الشعب العام ، فنجد ان نسال الاستاذ الريحاني اعتبار قانون دعاوى الشفائر الذي لا يحترم الحرية الشخصية ولا مصونية المساكن والذي يجيز البعد بمصورة كيفية من جملة تلك الشرائع التي تضمن حقوق الشعب ؟

ونجد ان نساله ايضاً اعتبار لائحة قانون تسوية الاراضي التي تربط الفلاح بالارض فلا تجيز له الانفصال عنها الا اذا استحصل وثيقة من المالك بأنه غير مدين له !! اعتبار هذه اللائحة التي تبعث عهد الاقطاع في هذا العصر من جملة تلك القوانين التي تضمن حقوق الشعب ؟

وقال الفيلسوف :

« ولأول مرة في تاريخ الرافدين ينفذ الصلم بأسبابه الى قلب الارض ف يستخرج خيرة الشروة فينتفع ببعضها أهل البلاد » بينما لا يربنا الواقع الا انتفاع اقلية ضئيلة بتلك الخيرات .

* * *

« ان الخراج الذي لا يشق عائق انسان ولا يشوبه شيء من القلم والاثرة ، انما هو الخارج الذي تجبيه بواسطة العلم من التوى الكامنة في الكون – من الاثير ، من البخار ، من الكهرباء ، من معادن الارض كلها .

لكن هذا الخراج الذي تحدث لنا الاستاذ عنه لم نعرفه بعد ، انما نعرف خراج « الضريبة » بذلك على ذلك يا حضرة الاستاذ الريحياني ان باب المدخلات في الميزانية متشكل كله من الضرائب . « ان الصنائع والفنون سلاح الحرب السلمية ولا صنائع ولا فنون ولا ثروة ولا قوة الا اذا استثمرنا على السواء ما كمن في قلب الارض وماكعن في عقول ابناء البلاد » .

ذلك هو رأي الاستاذ الريحياني فلذلك نستطيع ان نقول - على حد راييه - ان ليس في البلاد شيء من النهضة والفنون والثروة والقصولة ان ثروات الارض لم تستثمر وكذلك بقيت مواهب ابناء البلاد .

* * *

يحضر الاستاذ الريحياني « العراق برجاله وسياسييه وادبائه من التلمي بالقشور عن اللب . وما يجري في العراق امام اعيننا وما يشاهده الريحياني نفسه ويدلنا ويدله على اتنا لانزال نلهم بالقشور . واما تمكن الاجنبي لاستثمار مافي البلاد فامر عليه شواهد ودلائل .

* * *

ولعد أحاط خطاب الاستاذ الريحياني شيء كثير من المفهوم فذكر « الاعمال السلبية » ولم يعرفها اتنا وكذلك لم يضرب عليها مثلا ، علاوة على ان نفس كلمة « الاعمال السلبية » غامضة ولا نعرف ماذا عن الاستاذ بجمعه بين لفظي « العمل والسلب » ولا مدلول « الاعمال السلبية » ، لذلك بقيت ملاحظته تلك بهذا الخصوص عديمة الفائدة .

ونجد ايضا انه استعراض بالنظريات عن التصريح ببعض شؤون العراق . وكذلك لم نفهم من معنى « بالاحزاب التي لا خطة ايجابية عمرانية لها » .

هذه الكلمة عاجلة نرسلها لمناسبة خطاب الريحياني ولنا كلمة اخرى في الموضوع » .

* * *

واوضح من هذه الافتتاحية ان جريدة « الاهالي » المعارضة لم تنهج في تقدما خطاب الريحياني الا النهج العلمي الموضوعي الرصين الممزوج بالحجج المنطقية ، ولكن الريحياني تجاهل هذا الموقف من جريدة « الاهالي » وآخر التعميمات باتهامه جميع صحف المعارضة بالتجني عليه ، فتصور نفسه وكأنه ضحية بريئة لهذا التجني عندما قال :

« على ان الخطبة ما نجت ولا نجا الخطيب ، من صحافة بغداد ، او بالحربي من صحافة المعارضة . فقد تناولت الخطبة بل تناولتها بمحالب النقد ومن قتها اربا اربا . ثم عرقنا منها العظم ، وتلمسنا بالمرارة .

قال احد كتاب المعارضة ان الخطيب من الشريدين . وقال آخر انه يتزلف من الملك ، وانه من المستوزرين . وغمس آخر قلمه في دواة التهمكم والظرف وخط الاتهام : ان الخطيب لن ذوي الاذان الطويلة . وشخص آخر مرضه فقال انه مصاب بداء التفاول » (٢٢) .

اوحت الزيارة الثانية للريحياني الى العراق اليه كتابين نشرهما الريحياني هما : « فيصل الاول » و « قلب العراق » .

كتاب « فيصل الاول » :

افصح الريحياني في نهاية التذييل الذي نشره في نهاية كتابه هذا عن نهجه واسلوبه ووثائقه التي اعتمدها في تأليف هذا الكتاب حيث قال :

« .. وهذا الكتاب ، اذا كان لا يجوز ان يدعى تاريخا بمعنى الكلمة المدرسي هو في الاقل مصدر ثقة يرجع اليه من قد يكتب في المستقبل تاريخ النهضة العربية والعراق ، إذ ليس فيه غير

(٢٢) « قلب العراق » ، ط ٢ ، دار ديعاني للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ١٩٤ .

ما رأى المؤلف وسمع ، وغير ما عرفه وتحراه بنفسه . فهو على الاجمال مجموعة صور قلمية للملك فیصل - صور تمثله في مجالسه غير الرسمية ، وصور شريكه في عمله وجهاده . وقد حاولت أكثر من ذلك ، حاولت ان اصور عقل الملك فیصل في جوه المضطرب وافقه الهديء ، وان اصور قلبه في مده وجزره ؛ في مرحه وغمه ، في يقينه وحيرته ، بل في كل ما كان يتنازعه ويتراحم فيه ، من العواطف والخواطر والأمال .

وفي الكتاب حوادث مفصلة ، تتعلق بالملك والإنكليز ، لم يذكرها او يشير اليها ، من كتبوا في احوال العراق السياسية ، لانها لا تبيّن من صحيفتهم ، ولا تدعو لحسنظن بهم .

اما مصادر الكتاب فاهمها ، بعد احاديث الملك ، الوثائق الرسمية التي اطلعني عليها ، باذن منه ، كاتب سره الاول يومئذ عبدالله الحاج .

وكالعتاد تجاهل الريhani ، وهو يضم خصبة فيصل ودوره في تكوين العراق الحديث ، دور ثورة المתרين الجيدة ، ودماء شهدائهم البواسل الابرار في انتزاع حقوق العراق من الفاسد الدخيل ، غير متورع عن غمز الشخصيات الوطنية في هذا الوضع من كتابه وذاك ، مما حدا ، بالاستاذ رشيد الشعري باف ان يرد عليه رداً قويّاً في مجلة « الاعتدال »^(٤) النجفية حيث قال في الحلقة الاولى من مقاله « تعليقات على كتاب (فيصل الاول) تأليف أمين الريhani » ماليلا :

« .. ولو انتدب لتأليف هذا الفصل عدو لدود من أعداء فيصل وشعوب من مبغضي العرب ولسان من السنة الاستعماري ، لما نطق بأكثر من هذا ، ولما نال من كرامة العرب ورجال الشورة العاربة ما نال منهم الامين ... »

الف هذا الكتاب لشُؤون ثلاث هي : تخليد الملك فيصل وبطولته ، وتمجيد القومية العربية وتعديسها والبحث في النهضة العراقية ورجالها ، فهل كان في هذا الكتاب خلود فيصل ، وتمجيد « العرب وذكر أبطال العرب ورجاله ؟ - اللهم لا والل لا .. »

وقال الاستاذ الشعري باف في ص ١٨٧ من المقالة نفسها :

« هذه النبذ وغيرها موثقة في تصاويف الكتاب من اظهار الملك فيصل الاول تارة لاشيء امام الانكليز وآخر يجعله من الملوك الذين يخلقون الامم خلقا من جديد ، فيظهر من اسلوب الكتاب انه لم يوضع للملك فيصل الاول بل لاجل عيون الانكليز ، لانه اذا اتي بذكر رجل او امراة انكليزية يأخذ يكيل لها المدح جزاها ولازال اسلوبه يضع امام عين القاريء عظمة الانكليز وعدالتهم ورافتهم للعرب وغير العرب - كما يدعي - فيكاد قلماه يقول اتي الانكليز لهذا العالم رحمة فهم (محرون لا فاتحون) !! »

كتاب « قلب العراق » :

يضم هذا الكتاب الفصول التالية : « مواكب الماضي » ، « الحقائق » ، « الزيارة الاولى » ، « الزيارة الثانية » ، « شارع المستنصر » ، « مفترى البنية » ، « آثار العباسين » ، « الآثار التاريتية » ، « المقامان الاعظم والاشترف » ، « كنج عثمان والباز الاشهب » ، « في مقبرة الكرخ » ، « الصوفى الاكبر » ، « المرأة المجهولة » ، « غزوات الاثريين » ، « خطبة بين كرتين » ، « ضعف المعارضه » ، « قوة المعارضة » ، « عشرات التعليم الوطنى » ، « مبارزة في علم التعليم » ، « في واحات الشعر » ، « الصولجان والرمح والمصا » .

ومن اهم فصول هذا الكتاب التي وقف فيها أمين الريhani موقفاً وطنياً خالصاً فصله « غزوات الاثريين »^(٥) الذي تحدث فيه بصرامة عن سرقات منقبى الآثار الاجانب في العراق في تلك الفترة من تاريخه مستغلين المادة ٢٢ من « قانون الآثار » النافذ آنذاك . وكم كان الريhani منصفاً عندما قال بهذاخصوص :

(٤) عدد ايلول ، سنة ١٩٤٤ ، ص ١٨٥ .

(٥) « قلب العراق » ، الطبعة الثانية المتنقحة ، دار ريحاني بيروت ١٩٥٧ ، ص ١٦٦-١٨٧ .

« من حق أهل العراق أن يعلموا بمصير آثار بلادهم ، ولعل حكومة العراق تقدم على العمل الذي فيه صيانة هذه الآثار وحفظ حقوق البلادي للبعثات الأثرية » .

ان أول ما ينبغي عمله هو تحرير المادة ٢٢ من قانون الآثار . لازالت مأفيها من التعميم والابهام، فتفرغ في قابل محكم لا يمكن البعثات من الاخلاص بواجباتها ، والبحث بحقوق البلاد . فقد جاء في هذه المادة ان « ينبغي للمدير ان يختار من بين الاشياء المكتشفة ما يراه لازما لاكمال المتحف العراقي من الوجهة العلمية » وان يخصص بعدها ذلك « للذى اعطي رخصة التنقيب عددا كائنا من العadiات مكافأة له على اتعابه » ... « وان يتولى بحسب الامكان جمل حصة ذلك الشخص مائة لجميع النتائج التي حصلت من تنقيبه » .

ان في هذه المادة ثلاثة ابواب للنزاع ، هي « الوجهة العلمية » ، و « المدد الكافي » و « المائة لجميع النتائج » . قلت انها ابواب للنزاع ، فيجب ان اقول انها ابواب مفتوحة للتفسير والتاویل . وكثيرا ما تفسرها البعثات وتقولها كما تشاء ليكون لها ما تشاء من العadiات .

فلو اتفق ان في متحف العراق عددا كافيا من الحلى السومرية مثلا « لاكماله علميا » واكتشف بعدئذ شيء كثير من هذه الحلى . فان مدير الاثار مطلق التصرف بها . وقد يقدمها كلها هبة الى البعثات التي اكتشفتها .

فإذا اكتشف خمسون خوذة ذهبية مثلا ، وكان فيها ثمان واربعون خوذة متماثلة تكونها خوذات ، ومختلفة بكونها من عصور وصناعات متعددة ولو في جزئاتها ، وخوذتان متماثلتان كل اثنين . فلا يعطى المتحف العراقي غير خوذة واحدة من الاثنين المتماثلين تماما ، وتنسطي البعثات الخوذات الاخرى كلها .

هذا ما يحدث في قسمة العadiات النادرة وفي غيرها على الاجمال مادامت المادة ٢٢ مبهمة وقابلة لكل تفسير .

وهنالك اساليب اخرى تمكن البعثات من السلوك المريب . بل من الاسوء في ما تتمتع به من الحقوق والامتيازات . ومن هذه الاساليب ما يتعلق بشحن الآثار . فالبعثة ترسل قسمتها في سادتين الى البصرة . فتخزن هناك في مخازن شركة البوار خرى التي تنقلها الى خارج العراق ، بدل ان تبقى في مخازن الجمرك الى يوم سفر الباحرة وفي اثناء وجودها في مخازن الشركة يستطيع احد اعضاء البعثة ان يفتحها ويضيف ما يريد اليها » ... الغ .

وإذا كان الريhani قد ارضاى الحقيقة في هذا الموقف من الآثار العراقية فإنه اغضبها واغضب انصارها في مواقف اخرى ظهرت في مواقف متعددة من كتابه المارب . ويمكن حصر تجنيبات الريhani في امررين اولهما عام يتعلق بالتاريخ الاسلامي وثانيهما خاص يتعلق بشاعرین عربیین تبیرین من سعرا العرق . وفيما يتعلق بالامر الاول تقصص الريhani شخصية المؤرخ - وهو لا يملك عدة المؤرخ الموسوعي الشبت ولا تجرده . فنم نورع عن اختلاف روايات صورها له خياله الخصب فحاول فرضها على القراء كما لو كانت حفائق رآها بايمانه وليسها بتأمله . من ذلك ما ذكره عن قبر القائد المشهاني « كنج عثمان » حيث قال :

» .. دفن عثمان الصغير - القائد العسام الكبير - حيث سقط هو واللواء . ولازال ضريحه يحيط به وقبته ، فلما اليوم يقرب باب السراي ، وقد كتب على احد جدرانه بالقاشاني الإباضي بتخلله الإزرق ما نصه : (بسم الله الرحمن الرحيم . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج عثمان) . وقد اصبح هذا الضريح مقاما تشعل الشموع عليه كل ليلة جمعة ، ويزوره الناس وينذرون له النذور » .

في حين ان قبر « كنج عثمان » قد سواه الانكليز طريقا عاما قبل زيارة الريhani للعراق كما يتضح ذلك من رد الشاعر والباحث العراقي المرحوم ابراهيم ادهم الزهاوي على الريhani بحلقة من حلقات سلسلة مقالاته في الرد على امين الريhani وذلك في مجلة « لسان المداية » البغدادية حيث قال :

« .. وذكر هذا الافاك انه راي على قبر كنج عثمان المقد والشمعون فلم يتحاشى الكذب ولا استحيى منه . وقبر (كنج عثمان) قد سواه الانكليز واصبح طريقا عاما قبل ان يرى الريhani بفداد واهل بفداد ، فهل تقبل لهذا الكذب بعد هذا الكذب الظاهر رواية يحط بها من سمعة العراق والمسلمين .. »^(٢٦)

ونحن اذ نقر ما ذهب اليه الاستاذ ابراهيم ادهم الزهاوي في اعلان هذه الحقيقة فاننا لا نقره على هذه الهمجة الفاسية المرفوضة في الردود العلمية الموضوعية .

وقد صحق الاستاذ ابراهيم ادهم للريhani خطأ تاريخيا آخر بخصوص قبر الحلاج حيث اوضح في هذه الحلقة من سلسلته قائلاً :

« .. ولما ذكر المشاهد ، ذكر قبر الحسين بن منصور الحلاج فزعم انه بالقرب من قبر الجنيد رحمة الله تعالى ، مع ان الحلاج لا قبر له الا ما يحببه العامة ، وهذا الذي يحببه العامة بعيد عن قبر الجنيد بمسافة ليست بالقليل ، والريhani يعرف ان الحلاج ذري رماد جثته في دجلة وانه لا قبر له الا انه اراد شتم الجنيد الامام ، اخذ افراد الدهر ومعجزاته فتصور للحلاج قبرا وتصوره بالقرب من قبر الجنيد ليصب عليه لعناته بشعره المنشور على زعمه انه افتى بقتل الحلاج الراهن الورع . ومن له ادنى معرفة بالتاريخ يعرف ان الحلاج حين قتل كان قد مضى على موت الجنيد ١١ سنة او ١٢ سنة لان الحلاج قتل سنة ٣٠٩ والجنيد مات سنة ٢٩٨ في رواية الخطيب و ٢٩٧ في رواية الشعراي . ولم يكتفى هذا الافاك بسب الجنيد وشتمه من غير موجب حتى تناول الشیخ الامام رئيس الحنابلة واوحد الصوفية الصادقین في وقته عبدالقادر الجيلی »^(٢٧) ..

هذا بعض ما جاء في الحلقة الاولى من سلسلة مقالات ابراهيم ادهم في الرد على الريhani . اما الحلقة الثانية فكانت بعنوان « بين الريhani والتاريخ »^(٢٨) وفيه يرد على روايات الريhani حول الاسلام وانتشاره في اصقاع الارض . والثالثة كانت بعنوان « الريhani والفتورات الاسلامية »^(٢٩) والرابعة بعنوان « الريhani يدخل للاستعمار »^(٣٠) والخامسة بعنوان « خلط الريhani وخبطه »^(٣١) وال السادسة بعنوان « الريhani الهرطامي »^(٣٢) والسابعة بعنوان « الريhani الكذاب »^(٣٣) والثامنة بعنوان « الريhani يجعل من الجهة قبة »^(٣٤) اما الحلقة التاسعة والاخيرة فكانت بعنوان « الريhani الداعية »^(٣٥) .

وقد ساهمت مجلة « لسان الهداية » لاصحابها العالم الديني المعروف المرحوم « كمال الدين الطانى » في الرد على الريhani ايضا بمقابل عنوانه « أمين الانكليز »^(٣٦) وبتوقيع مستعار هو « رقيب » وذلك لخداع الريhani عمل الانكليز بتشييدهم مخفر وحسن الرطبة على الحدود العراقية^(٣٧) ، وما جاء في رد المجلة :

« .. بهذه الروح الخبيثة يريد الريhani المعروف بتزعنته الانكليزية ان يخدع امة العربية والاسلامية باخلاق الفضائل الوهومة للذين استخدموه بأموالهم ورعايتهم له اينما حل وصار ، مع انه يعلم السر واخفي بما بيتو لهذه الامة من مكانة وما اوقعوا فيها من اضرار مادية ومعنىوة

(٢٦) « مبشر في ذي ياحت » ، « لسان الهداية » ، العدد الاول ، السنة ٦ ، ٢ جمادى الاولى سنة ١٢٥٤هـ ، ص ١٢ .

(٢٧) « لسان الهداية » ، العدد الثاني ، السنة السادسة ١١ ، جمادى الاولى سنة ١٢٥٤هـ .

(٢٨) « لسان الهداية » ، العدد الثالث ، السنة السادسة ١٢ ، جمادى الاولى سنة ١٢٥٤هـ ، ص ١٩-١٧ .

(٢٩) « لسان الهداية » ، العدد الرابع ، السنة السابعة ٢٥ ، جمادى الاولى سنة ١٢٥٤هـ ، ص ٢٠-١٨ .

(٣٠) « لسان الهداية » ، العدد الخامس ، السنة السابعة ٩ ، جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤هـ ، ص ١٨-١٧ .

(٣١) « لسان الهداية » العدد السادس ، السنة السابعة ١٦ ، جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤هـ .

(٣٢) « لسان الهداية » ، العدد السابع ، السنة السادسة ٢٢ ، جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤هـ .

(٣٣) « لسان الهداية » ، العدد الثامن ، السنة السادسة ، الاول من رجب سنة ١٢٥٤هـ ، ص ١٠-٩ .

(٣٤) « لسان الهداية » ، العدد التاسع ، ٨ رجب سنة ١٢٥٤هـ ، جمادى الاولى ١٢٥٤هـ ، ص ١٥-١٣ .

(٣٥) مجلدة « لسان الهداية » ، العدد ٣ ، جمادى الاولى ١٢٥٤هـ .

(٣٦) « لقب العراق » ، ط سنة ١٩٥٧ ، ص ٦٦-٦٥ .

بشتى الوسائل ، ولكنه اراد ان يتعمى عن كل ذلك فجاء بهذه الاصباغ المضحكه ليصبح بها الباطل الذي جعله ستارا لغاياته السافلة وماربيه السافطة » ... الخ .

* * *

اما تعريضه بالرصافي ونيله من شخصيته وخوضه في خصوصياته ، فقد بلغ حدا ينكحه الصديق من صديقه وبأياديه الذوق السليم . حتى ان « البرت الريحياني » شقيق « امين الريحياني » الذي اعاد طبع كتاب « قلب العراق » حذف منه في الطبعة الثانية ما ذكر شقيقه الراحل في الصفحتين ٢٦٦ و ٢٦٧ من الطبعة الاولى عن حديث حدث به الرصافي صديقه الريحياني عن موسم مجاورة لبيته كان يستدعياها فتتعرى وتترقص له ... ، فكان « البرت » أعقل من شقيقه الاكبر وأسلم ذوقا منه ...

كما حذف « البرت الريحياني » من الطبعة الثانية ما ذكره شقيقه عن الرصافي والوحى الشعري في ص ٢٦٥ من الطبعة الاولى حيث قال :

« ان للرصافي رايا في الوحى الشعري غريبها . هو لا يؤمن بالوحى ، او بالحرى بالوحى المنزول . انما يعتقد ان القوة الشعورية في الابداع تتعلق بقوه الباوه في الجماع ، وان الضعنف الذي يمتزى القوة الواحدة يتصل بالآخرى » .

وقد اضطر الرصافي تجاه هذا الاتهام الاخير الخطير الى الرد^(٤٧) على الريحياني نافيا ما نسبه اليه في هذا الباب . فأجابه الريحياني برسالة^(٤٨) لا تخلو من الفزع والتجريح جاء فيها :

الجريدة - لبنان ، ١٠ آب ١٩٣٥

« عزيزي معروف الرصافي دام اقباله

اطلعني احد الاصدقاء على جريدة بغدادية فيها « تكذيب » منك لما جاء في كتابي « قلب العراق » عنك ، وليس في تلك الصفحات غير ما هو مشرف لك . ثم علمت ان بك حينينا الى البرلمان ، وانك نزلت الى « ميدان »^(٤٩) الانتخابات ففهمت معنى التكذيب وقلت : عساك ان ينفع ساحبنا . وبعد ذلك يا « معمود » قرات خبر فوزك فسرني ان اكون قد خدمتك فنفتوك في الحالين . المخلص ..

* * *

اما استخفاف الريحياني بشاعرية شاعر العرب محمد مهدي الجواهري وانكاره لمرويته في كتابه « قلب العراق » فاربا بنفسي ان استشهد به في هذا المقام^(٥٠) . واذا علمنا ان الجواهري لم يسوء الى الريحياني يوما ما قبل هذا الاعتداء وانما احسن اليه احسانا ما عليه من مزيد عندما كرس له حمه قصيدة^(٥١) ذاتية رائعة اتضحت لنا ان الجواهري لم يكن ضحية تكران الحقيقة وحسب وانما كان ضحية تكران الجميل ايضا ...

ومما قال الجواهري في قصيده المشار اليها :

من المحافل جمة الونتاد	جل المقام بما عن الانشاد
من زان صدر المجلس الاعلى وقد	طبع الجلال بحيث فاض النادي
من صاحب السمة التي دلت على	ادب الحضارة في جمال البادي
يا نجل سوريا وتلك مزينة	شهدت لها بمعارف الاولاد
في كل يوم للمجامع رنة	لک من نبوبورك الى بفسداد

(٤٧) مجلة « الرسالة » المصرية ، السنة ٢ ، الصدد ١٥٦ ، ١٩٣٥ ، الصدد ١٥١ ، ١٩٣٥ ، ص ١٢٧ .

(٤٨) جريدة « الطريق » البغدادية ، ٢٠ آب ١٩٣٥ ، ص ٢ . و « رسائل امين الريحياني » .

(٤٩) كما وردت في رسائل الريحياني بين قوسين . فالقصيدة بالرواية حلقة « الميدان » في بغداد التي كانت موجودة آنذاك .

(٥٠) راجع « قلب العراق » ، الطبعة الاولى ، مطبعة صادر ، بيروت ١٩٣٥ ص ٢٢٠ والطبعة الثانية لسنة ١٩٥٧ ص ٢٢٢ .

(٥١) « امين الريحياني في العراق » ص ١٨٤-١٨٧ .

كل الزمان محاذل ونوابي
فاقت مراياه عن التعمد
وكفت بذورك عندهم من زاد
إحن فمد لها يد الاسماد
حيث اضالعها على الأحقاد
عن غيها وكل شعب هادي
حيث ربك رواجع وغواصي
وقف على الإبراق والارصاد
كف العراق تمد جبل وداد
ما أشبة الأطواق بالاقياد
او صع وعد فهو عهودنا
غير نواصع لفعت بسوار

ما قدر هذه الاحتفال وإنما
تعداد مجد المرء منقصة اذا
يا كاشف الآثار زود أهلها
رحماك بالام الضماف هوت بها
وأشقى على تلك الجوانب انها
وحد بدعونك القبائل تهتدي
افرا على مصر السلام وقل لها
لا تحشي دار الرشيد فانها
وتصافحي بيد الاخاء فمهذه
لا تخدعنك حيلة موهومة
ان كان عهد فهو تقض عهودنا
ما انصفو التاريخ وهو صحائف

وقال صديق الجواهري وروايته المرحوم عبد الكريم الدجلي عن هذه القصيدة : « كان الجواهري قد اعد هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التكريمية التي عزز ادباء النجف ومتقدوها على اقامتها (لفليسوف الفريكة) أمين الريhani عند مزار النجف عام ١٩٢٢ (٥٢) الا ان امورا حالت دون اقامتها ، ولم يمكن في النجف اكثر من ساعتين زار خلالها الشيخ محمد رضا الشبيبي ، واهداه الشبيبي كتاب (مثاب المرب) لابن الكلبي المخطوط على ما اخبرني بهدا اللقاء المرحوم الشيخ محمد جواد الجزيري الذي كان حاضرا هذه المقابلة . كما ان الريhani زار الشيخ محمد حسين آل كاشف الفطاء في الكوفة ، وقد جاءبه بعد هذه الزيارة احد المتزمنين قائلا : انت روحاني ام ريحاني . »

ثم قصد الريhani الكوفة فلتحقه الجواهري فقدم له هذه القصيدة على ما اخبرني بهذا الاستاذ الشیخ کاظم الدجلي المتوفی عام ١٩٧٠ والذی کان مرافقا له في هذه الزيارة بامر من الحكومة . وبعد ان قرأ هذه القصيدة شك في ان يكون هذا الشیخ المرتفع لهذا الشاب الصغير ، لو لا ان تدخل الشیخ الدجلي وشرح له الحياة العلمية والادبیة في النجف اذ ليس بالغريب ان ييرز شاب في مقتبل العمر وينظم مثل هذه القصيدة لتسامية في اسلوبها واحتلتها ، فالنجف منجم ثرى للثقافة العربية والاسلامية منذ امد بعيد (٥٣) .

* * *

وفي شهر كانون الاول سنة ١٩٣٦ ، اثناء عهده انقلاب « بكر صدقي » تمت زيارة الريhani بغداد وذلك للمرة الثالثة ، ونزل في فندق « تايكرس بالاس » فما كان من شاعرنا الجواهري ، المتدى عليه كما رأينا من الريhani – الا أن ينتمي فرصة الناز ، وكانت الظروف مواتية للشاعر ، فقد كان صاحب جريدة « الانقلاب » الواسعة الانتشار ، فنشر فيها افتتاحية بعنوان « جاسوس خطير في فندق تايكرس بالاس » (٤٤) . وليس ادل على مضمون هذه الافتتاحية المنفيقة من عنوانها المثير . فكانت درساً بلينا للريhani . خفف ، بهذه من غلواء تجريحه وشدة لدعاته وعنوان سخريته .

ولما كان الريhani ضيفاً في العراق ، فقد بادر المرحوم الاستاذ مكي الجميل صاحب جريدة « الحارس » آنذاك الى التخفيف من حدة التوتر الذي نجم من هذه الافتتاحية الجواهيرية المشار إليها فنشر على الصفحة الاولى من جرينته تحت عنوان « أمين الريhani » (٤٥) الكلمة التالية :

(٤٢) كما ذكرها المرحوم الدجلي والصواب سنة ١٩٢٢ لأن زيارة الريhani للنجف الشرف تمت خلال زيارةه الاولى للعراق سنة ١٩٢٢ .

(٤٣) « الجواهري شاعر العربية » ، الجزء الاول ، مطبعة الاداب في النجف الشرف ، سنة ١٩٧٢ ، ص ٢١٢ .

(٤٤) جريدة « الانقلاب » ، ٩ كانون الاول ١٩٣٦ .

(٤٥) جريدة « الحارس » ، السنة الاولى ، العدد ٢٥ ، كانون الاول سنة ١٩٣٦ .

« بمناسبة الكلمة العنيفة التي نشرتها زميلتنا » الانقلاب « في عدد أمس عن الاستاذ » امين الريhani « والتي لا تقول عنها الا ان المجاملة كان يجب ان تمنع صديقنا الشاعر من ارسالها على اطلاقها ، ومن الواجب في هذه المناسبات ان لا تدفع دوافع شخصية الى ركوب هذا المركب الخشن ، وان كنا لا نقر الريhani بما كتب بعيدا عن الحقيقة عن شاعرنا الفذ الجواهري .

وامين الريhani ، مع كل هذا ، كاتب متجدديوشك ان يقف على قمة التحرر الفكري ولا تكاد تخلو مقالة من مقالاته الاخيرة من مثل هذا الطابع الخاص . وليس يعني انه كان كذا وكيت بعد ان اتم مراحل التطور الفكري ووقف على الاسباب العميقه للنظم الحالية سواء كانت في اميركا او في اوربا . وهو من القلائل الذين فهموا فساد النظم الاقتصادية الراهنة وتأثيرات الرجعيه من كل ناحية ، ويعمل في تفهيم الناس هذه الحقائق المادية عن طريق السياسة والادب .

ولعل القراء يذكرون حملته الشهيره على الشعراء « المانعين » ذوي الاحساس البليد في كتابه « انتم الشعراء » . كما ان ما ذكره صديقنا الاستاذ الجواهري عن تصوير الاستاذ الريhani صاحب الجرأة والمعقول وعن بائعة البن او غيرهم بالخبازة والفلاحة وساكنى الخانات ، معناه الكتابة عن شعب وتغير وضعه ؛ وتتابع اطماء اصحاب المصلحة الذين يودون بقاء الماضي الدائم ، ولا يضر العراق وابناوه^(٦) ، ان يقال ان حالتهم سببه للاستخدام عواطف الذين يعلمون على بقاء المؤس وتسوء ، اكثر مما يضره عدم الالتفات الى معالجة هذا المؤس وهذا الشفاء .

ولست هنا في مجال الدفاع عن الرجل ، ولكنها كلمة صادقة نود ان يتسع لها صدر صديقنا الشاعر ونرجو مخلصين ان يترك الاستاذ الجواهري حملاته على دجل هو اليوم ضيف في العراق » .

* * *

هذا وتتجدر الاشارة الى ان رحلات الريhani الى العراق قد ربطته بعلاقات وثيقة مع شخصيات عراقية ادبية وسياسية اضفت الى رسائل متباينة ادبية وسياسية . ولما كنا لا نزيد الاطالة ولا نحيد الحشو ، لهذا نحب القاريء الكريم على هذه الرسائل التي لا يخلو بعضها من اهمية وتأثيرية الى كتابين مطبوعين بهذا الخصوص : الاول » رسائل امين الريhani ١٨٩٦ - ١٩٤٠ « الذي جمعه وبوبيه شقيقه البرت الريhani ونشرته دارريhani في بيروت في مستهل السبعينات والثاني » الريhani ومعاصروه – رسائل الادباء اليه « الذي نشره شقيقه ايضا بدار النشر نفسها سنة ١٩٦٥ .

(٦) كلها وردت الهمزة في اصل المقال على كرسى الواو وحقها ان ترسم منفصلة ماءامت الكلمة (ابتلاه) مطرولة على مطلع به .

المحتوى

١٨٦-٩	حول كتابة التاريخ	الرئيس الفائد صدام حسين
٢٥-١٩	أصول ومقومات الحضارة العربية حاجتها الى اعساده التقىيم	د. صالح احمد العلي
٣٢-٣٦	أراء خاطئة في تفسير التاريخ العربي	د. فاروق عمر فوزي
٤٦-٤٢	ملاحظات حول كتابة التاريخ : الشعر والتاريخ	د. نوري حمودي القيسي
٥٩-٧	أهمية كتاب «القطع والاشتاف» وانره	د. احمد نصيف الجنابي
٦٥-٦٠	لوقايوس المكر السوري الكبير	د. سامي سامي سعيد الاحمد
٧٢-٦٦	شاعر الاندلس : يحيى بن حكم البكري الفزال	د. عبدالقادر زمامنة
٨٤-٧٤	قص الاخضر	د. نافع محمد يحيى الرواي
٩٠-٨٥	مساهمة العرب في التراث اليوناني قبل الاسلام	د. مند البكر
١٠٠-٩١	وسائل الاعارة في المساجد والاضرحة	د. فريال داود التجار
١٠٨-١٠١	فلسفة الكندي الخلقة	د. ناجي التكريتي
١١٨-١٩	ترجمة الدكتور جليل كمال الدين	داغستان واليمن

النحوص المحققة :

١٢٦-١٢١	من كتاب المجرد للفة الحديث	تحقيق فاطمة حمزة الراوي
٢٠٢-١٢٧	رحلة ابن معصوم المدنى - القسم الاول	تحقيق شاگر هادی شکر
٢٢٠-٢٠٢	شعر قيس بن الحدادية	صنمة الدكتور حاتم صالح المصان
٤٨٤-٤٢١	العنابة الربانية في الطريقة الشمبانية	تحقيق هلال ناجي
٣٤٢-٣٨٥	كتاب الصاد والظاء لابن سهيل التحوى	تحقيق الدكتور عبدالحسين الغنّى

فهارس المخطوطات والبليوغرافيات :

**فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة - القسم الاول .. اعداد عبد الجبار
٢٥٦-٢٤٥**

عبدالرحمن ومجبل لازم مسلم

**مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/لان المانيا الاتحادية د. عدنان جواد الطعمه
٢٦٦-٢٥٧**

المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في فونية - القسم الاول .. اعداد وترجمة حميد مجید هدو
٣٩٠-٣٦٧

عدنان سليمان اسماعيل

**فهرست المراجع الفصوصية المغربية ١٩٤٧-١٩٧٨ اعداد مصطفى يطلي
٣٩٤-٣٩١**

**فهرس المخطوطات الاسلامية بمكتبة جامعة كمبرج - القسم الرابع .. ترجمة الدكتور يحيى الجبوري
٤١٨-٣٩٥**

العرض والنقد والتعريف :

- تعليق على مقال «اقم مخطوطة عربية في طب الاطفال» الدكتور كمال السامرائي ٤٢٢-٤٢١
حول «السيد جمال الدين الافغاني» محمد علي الكاتب ٤٢٤-٤٢٢
ملاحظات على تحقيق شرح الصوالي لدیوان أبي تمام ذکی ذاکر العانی ٤٢٨-٤٢٥
استدراك : بين العربية والالمانية عبدالحق فاضل ٤٢٩-

اعلام في العراق :

- امين الريhani حارث طه الرواوى ٤٢٣-٤٥٩



رقم الاريداع في المكتبة الوطنية ببغداد
لسنة ١٠٠ ١٩٧٩

